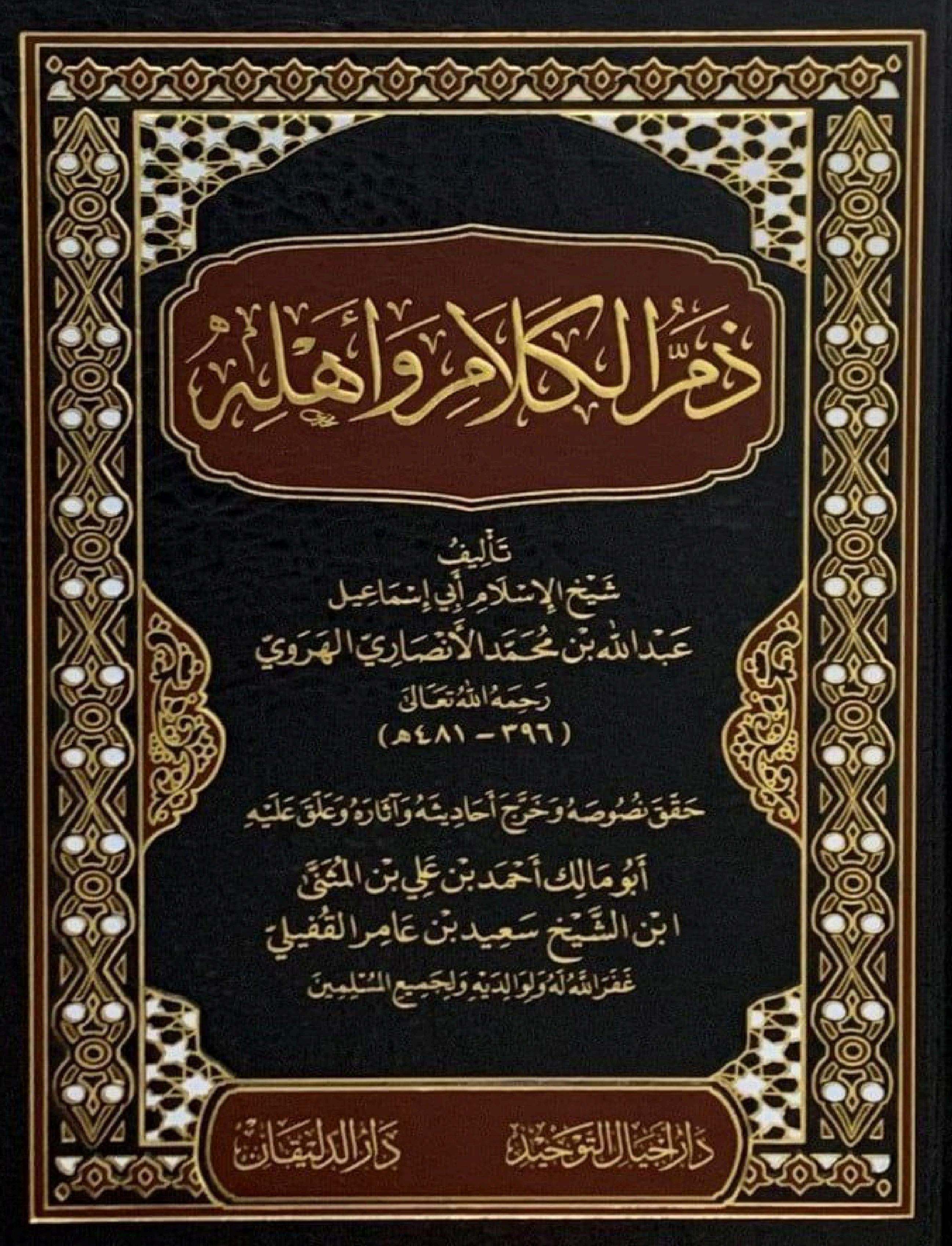

ذم الكلام وأهله
تأليف
شيخ الإسلام أبي إسماعيل
عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي
رحمه الله تعالى
(٣٩٦ - ٤٨١هـ)
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
دار أجيال التوحيد


ذم الكلام وأهله
المجلد الخامس

الردمك الدولي: 978-614-8006-80-7

الطبعة الأولى
١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م





فروع مكتبة دار أجيال التوحيد
فرع جدة: شارع باخشب - خلف البنك الأهلي
0126333653
0550361599
0536585651
فرع مكة: العزيزية - قدام بوابة جامعة أم القرى
0559520431
0538921006

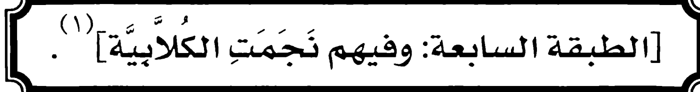
ذم الكلام وأهله

تأليف
شيخ الإسلام أبي إسماعيل
عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي
رحمه الله تعالى
(٣٩٦ - ٤٨١هـ)

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

المجلد الخامس

دار أجيال التوحيد
دار الدليقان



[الطبقة السابعة: وفيهم نَجَمَتِ الكُلَّابِيَّة][(١)].

١٢٠٣ - أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ الحَافِظُ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي الفَضلِ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِبرَاهِيمَ الصَّرَّامَ، [قَالَ][(٢)]: سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: لَا نُكَيِّفُ هِذِهِ الصِّفَاتِ، وَلَا نُكَذِّبُ بِهَا، وَلَا نُفَسِّرهَا[(٣)(٤)].

---

(١) في هامش (ت): (بلغ قراءة على خديجة الأرموية بقراءة كاتبه: يوسف، ليلة الأحد، رابع شوال، سنة سبع وثمانين).

۞ وفي (ظ): (بلغ القراءة إلى هنا محمد بن عبدالله الهروي).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، و(ت).

(٣) في (ت)، و(ظ): (لا تكيف ... ولا تكذب ... ولا تفسرها)، للمخاطب.

(٤) **وَنَصُّهُ فِي** "النَّقض على بشر المَرِيسِيِّ" **لِعُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَكَمَا نَحنُ لَا نُكَيِّفُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، لَا نُكَذِّبُ بِهَا؛ كَتَكذِيبِكُم، وَلَا نُفَسِّرُهَا؛ كَبَاطِلِ تَفسِيرِكُم.انتهى من (ص:١٤٧-١٤٨): بتحقيقي.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو**: الحافظ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، القراب. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحِيرِيُّ الكَرَابِيسِيُّ: ابنُ أَبِي الفَضلِ الهَرَوِيُّ، اللَّآلُ، وَهُوَ ثِقَةٌ، عَدلٌ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وشيخه، هو**: أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الصرام، القرشي: صاحب عثمان بن سعيد الدارمي. لم أجد له ترجمة مفردة. وقدم تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وشيخه، هو**: الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

۞ **وَقَولُهُ**: (وَفِيهِم نَجَمَت): نَجَمَ الشَّيءُ، يَنجُمُ بِالضَّمِّ، نُجُومًا: (طَلَعَ، وَظَهَرَ).انتهى من "لسان العرب" (ج١٢ص:٥٦٨).

* **وَقَولُهُ:** (الكُلَّابِيَّةُ) ، **هُم:** أَتبَاعُ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بن كُلَّابٍ القَطَّانِ ، البَصرِيِّ ، رَأسِ المُتَكَلِّمِينَ بِالبَصرَةِ فِي زَمَانِهِ ، وصَاحِبِ التَّصَانِيفِ فِي: "الرَّدِّ عَلَى المعتَزِلَةِ" ، وَرُبَّمَا وَافَقَهُم. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١١ص:١٧٤-١٧٦).

* **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** فَالأَشعَرِيُّ ، وَقُدَمَاءُ أَصحَابِهِ ، كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ بِذَاتِهِ فَوقَ العَرشِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ ، لَيسَ بِجِسمٍ ؛ وَعَبدُاللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ ، وَالحَارِثُ المُحَاسِبِيُّ ، وَأَبُو العَبَّاسِ القَلَانِسِيُّ ، كَانُوا يَقُولُونَ بِذَلِكَ ؛ بَل كَانُوا أَكمَلَ إِثبَاتًا مِنَ الأَشعَرِيِّ ، فَالعُلُوُّ عِندَهُم مِنَ الصِّفَاتِ العَقلِيَّةِ ، وَهُوَ عِندَ الأَشعَرِيِّ مِنَ الصِّفَاتِ السَّمعِيَّةِ ، وَنَقَلَ ذَلِكَ الأَشعَرِيُّ ، عَن أَهلِ السُّنَّةِ ، وَالحَدِيثِ ، كَمَا فَهِمَهُ عَنهُم.

* **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابنُ كُلَّابٍ ، هُوَ: الأُستَاذُ الَّذِي اقتَدَى بِهِ الأَشعَرِيُّ فِي طَرِيقِهِ ، هُوَ ، وَأَئِمَّةُ أَصحَابِهِ ، كَالحَارِثِ المُحَاسِبِيِّ ، وَأَبِي العَبَّاسِ القَلَانِسِيِّ ، وَأَبِي سُلَيمَانَ الدِّمَشقِيِّ ، وَأَبِي حَاتِمٍ البُستِيُّ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٣٢٦-٣٢٧).

* **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَكَانَ -أَيضًا- قَد نَبَغَ فِي أَوَاخِرَ عَصرِ أَبِي عَبدِاللهِ -الإِمَامِ أَحمَدَ- مِنَ الكُلَّابِيَةِ ، وَنَحوِهِم ، أَتبَاعُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ البَصرِيِّ ، الَّذِي صَنَّفَ مُصَنَّفَاتٍ رَدَّ فِيهَا عَلَى الجَهمِيَّةِ ، وَالمُعتَزِلَةِ ، وَغَيرِهِم ، وَهُوَ مِن مُتَكَلِّمَةِ الصِّفَاتِيَّةِ ، **وَطَرِيقَتُهُ:** يَمِيلُ فِيهَا إِلَى مَذهَبِ أَهلِ الحَدِيثِ ، وَالسُّنَّةِ ؛ لَكِن فِيهَا نَوعٌ مِنَ البِدعَةِ ؛ لِكَونِهِ أَثبَتَ قِيَامَ الصِّفَاتِ بِذَاتِ اللهِ ، وَلَم يُثبِت قِيَامَ الأُمُورِ الِاختِيَارِيَّةِ بِذَاتِهِ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٣٦٦).

* **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَسَلَكَ طَرِيقَةَ ابنِ كُلَّابٍ ، فِي: (الفَرقِ بَينَ الصِّفَاتِ اللَّازِمَةِ ؛ كَالحَيَاةِ ، وَالصِّفَاتِ الِاختِيَارِيَّةِ ، وَأَنَّ الرَّبَّ يَقُومُ بِهِ الأَوَّلُ دُونَ الثَّانِي) ، كَثِيرٌ مِنَ المُتَأَخِّرِينَ ، مِن أَصحَابِ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَالإِمَامِ أَحمَدَ ، كَالتَّمِيمِيِّينَ: أَبِي الحَسَنِ التَّمِيمِيِّ ، وَابنِهِ: أَبِي الفَضلِ التَّمِيمِيِّ ، وَابنِ ابنِهِ: رِزقِ اللهِ التَّمِيمِيِّ ؛ وَعَلَى عَقِيدَةِ الفَضلِ ، الَّتِي ذَكَرَ: أَنَّهَا عَقِيدَةَ أَحمَدَ ؛ اعتَمَدَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ ، فِيمَا ذَكَرَهُ مِن: [مَنَاقِبِ أَحمَدَ] ، مِنَ الِاعتِقَادِ.

* **وَكَذَلِكَ سَلَكَ طَرِيقَةَ ابنِ كُلَّابٍ هَذِهِ:** أَبُو الحَسَنِ ابنُ سَالِمٍ ، وَأَتبَاعُهُ: (السَّالِمِيَّةُ) ، وَالقَاضِي أَبُو يَعلَى ، وَأَتبَاعُهُ ، كَابنِ عَقِيلٍ ، وَأَبِي الحَسَنِ ابنِ الزَّاغُونِيِّ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ أَبِي المَعَالِي الجُوَينِي ، وَأَبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ ، وَالقَاضِي أَبِي بَكرٍ ابنِ العَرَبِيِّ ، وَغَيرِهِم.انتهى من (ج١٢ص:٣٦٧-٣٦٨).

١٢٠٤ – وَأَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ أَحمَدَ ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الفَضلِ ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ ، حَدَّثَـنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: عَلَى تَصدِيقِهَا ، وَالإِيمَانِ بِهَا ، أَدرَكنَا أَهلَ الفِقهِ ، وَالبَصَرِ ، مِن مَشَايِخِنَا ، لَا يُنكِرُهَا مِنهُم أَحَدٌ ، وَلَا يَمتَنِعُ مِن رِوَايَتِهَا ، حَتَّى ظَهَرَت هَذِهِ العِصَابَةُ ، فَعَارَضَت آثَارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [بِرَدٍّ ، وَتَشَمَّرُ]وا ؛ لِدَفعِهَا بِجِدٍّ[1] ، فَقَالُوا: (كَيفَ ؟!). قُلنَا: لَم نُكَلَّف كَيفِيَّتَهُ فِي دِينِنَا ، وَلَا تَعقِلُهُ قُلُوبُنَا ، وَلَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ مِن خَلقِهِ ، فَيُشَبَّهُ مِنهُ فِعلٌ ، أَو صِفَةٌ ، بِفِعَالِهِم ، وَصِفَاتِهِم[2] .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) قَالَهُ عُثمَانُ الدَّارِمِيُّ فِي "الرَّدّ على الجهمية" (ص:١٨٤-١٨٥): بتحقيقي ، وَنَصُّهُ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَهَذِهِ الأَحَادِيثُ ، قَد جَاءَت كُلُّهَا ، وَأَكثَرُ مِنهَا ، فِي نُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فِي هَذِهِ المَوَاطِنِ ، وَعَلَى تَصدِيقِهَا ، وَالإِيمَانِ بِهَا ، أَدرَكنَا أَهلَ الفِقهِ ، وَالبَصَرِ مِن مَشَايِخِنَا ، لَا يُنكِرُهَا مِنهُم أَحَدٌ ، وَلَا يَمتَنِعُ مِن رِوَايَتِهَا ، حَتَّى ظَهَرَت هَذِهِ العِصَابَةُ ، فَعَارَضَت آثَارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِرَدٍّ ، وَتَشَمَّرُوا لِدَفعِهَا بِجِدٍّ. فَقَالُوا: كَيفَ نُزُولُهُ هَذَا ؟! قُلنَا: لَم نُكَلَّف كَيفِيَّةَ نُزُولِهِ فِي دِينِنَا ، وَلَا تَعقِلُهُ قُلُوبُنَا ، وَلَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ مِن خَلقِهِ ، فَنُشَبِّهُ مِنهُ فِعلًا ، أَو صِفَةً بِفِعَالِهِم ، وَصِفَتِهِم ، وَلَكِن يَنزِلُ بِقُدرَتِهِ ، وَلُطفِ رُبُوبِيَّتِهِ كَيفَ يَشَاءُ ، فَالكَيفُ مِنهُ غَيرُ مَعقُولٍ ، وَالإِيمَانُ بِقَولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فِي نُزُولِهِ وَاجِبٌ ، وَلَا يُسأَلُ الرَّبُّ عَمَّا يَفعَلُ: (كَيفَ يَفعَلُ ؟!)، وَهُم يُسأَلُونَ ؛ لِأَنَّهُ القَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ أَن يَفعَلَهُ ، كَيفَ يَشَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِفِعلِ المَخلُوقِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا قُدرَةَ لَهُ إِلَّا مَا أَقدَرَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيهِ: كَيفَ يَصنَعُ ؟ وَكَيفَ قَدَرَ ؟.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، هو: محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه ، الجَكَّانِيُّ ، الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٩٧).

۞ وشيخه ، هو: محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي. وَيُقَالُ: الأَرزِيُّ. وَيُقَالُ: الرُّزِّيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٤٤/١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ القَاضِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٣/٣).

۞ وشيخه ، هو: الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

١٢٠٥ــ أَخبرَنِي يحيَى بنُ الفُضَيلِ ، أَخبرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ ابنِ نَصرٍ ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ ، سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ: مَا خَاضَ فِي هَذَا البَابِ أَحَدٌ مِمَّن كَانُوا يُذكَرُونَ ، إِلَّا سَقَط ، فَذَكَرَ الكَرَابِيسِيَّ ، فَسَقَطَ[١] ، حَتَّى لَا يُذكَرَ ، وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ حَافِظٌ بَصِيرٌ ، وَكَانَ سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ ، وَالمَشَايِخُ ، بِـ(البَصرَةِ) ، يُكرِمُونَهُ ، وَكَانَ صَاحِبِي ، رَفِيقِي. -يَعنِي[٢]-: فَتَكَلَّمَ فِيهِ ، فَسَقَطَ[٣].

---

(١) في (ظ): (سقط). وسقطت الفاء.

(٢) في (ب): (معي) ، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر في سنده جهالة. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعالَى ، هُوَ:** يَحيَى بنُ الفُضَيل الهَرَوِيُّ ، الفُضَيلِيُّ ، والد المُحَدِّثِ أبي عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفُضَيلِيُّ ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٢٠/٧). وهو مجهول.

۞ **وشيخه ، هو:** الحسن بن محمد بن الحسن بن نصر. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٣برقم:٥٩٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو الفَضلِ يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ القَرَّابُ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٥٩٠).

۞ (وَالكَرَابِيسِيُّ) ، **هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الكَرَابِيسِيُّ ، البَغدَادِيُّ ، وقد وَقَعَ بَينَهُ وَبَينَ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، فَهُجِرَ لِذَلِكَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن فَتَقَ اللَّفظ ، وَقَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ ، فَبَلَغَ قَولُهُ الإِمَامَ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، فَأَنكَرَهُ ، وَقَالَ: هَذِهِ بِدعَةٌ ، وَلَمَّا بَلَغَ يَحيَى بنَ مَعِينٍ: أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، قَالَ: مَا أَحوَجَهُ إِلَى أَن يُضرَبَ ! وَشَتَمَهُ. **وَقَالَ الخَطِيبُ:** حَدِيثُهُ يَعِزُّ جِدًّا ؛ لِأَنَّ الإِمَامَ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِسَبَبِ: [مَسأَلَةِ اللَّفظِ] ، وَهُوَ -أَيضًا- كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، فَتَجَنَّبَ النَّاسُ الأَخذَ عَنهُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٣ص:٧٩-٨٢) ، وفي "الميزان" (ج١ص:٥٤٤).

١٢٠٦ - **أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ الحَافِظُ** ، **أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ** بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عُبَيسٍ ، سَمِعتُ يَعقُوبَ بنَ إِسحَاقَ ، [يَقُولُ][١] : **سَمِعتُ يَحيَى** بنَ أَحمَدَ بنِ زِيَادٍ ، **يَقُولُ**: رَأَيتُ فِي المَنَامِ ؛ كَأَنَّ قَائِلًا ، يَقُولُ: إِنَّ عُثمَانَ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ[٢] .

١٢٠٧ - قَالَ ابنُ زِيَادٍ -عَلَى أَثَرِهِ[٣]-: **حَدَّثَنَا** سَلَمَةُ ، **عَن** عَبدِالرَّزَّاقِ ، **عَن** مَعمَرٍ ، **عَن** قَتَادَةَ -**فِي قَولِهِ**: ﴿**ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ** ۝٣٥﴾[٤]-. **قَالَ**: مَن لَهُ الجَنَّةُ[٥] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٢) **هذا أثر في سنده جهالة**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** ، **هو**: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي ، الهروي ، القراب ، الحافظ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عُبَيسٍ الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٢) ، **وهو مجهول**.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو الفَضلِ يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ القَرَّابُ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٥٩٠).

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو منصور يحي بن أحمد بن زياد الشيباني ، الزيادي ، الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١٢).

(٣) في (ب): (على لثره) ، وهو تحريف.

(٤) سورة فصلت. [تَنبِيهٌ]: في النسخ الخطية: ﴿**لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ** ۝٧٩﴾؟ وهي الآية:٧٩ من سورة القصص ، وهو خطأ ؛ لأنها غير مقصودة بالسياق ؛ كما في المصادر.

(٥) **هذا أثر صحيح** ، **وإسناده ضعيف**.

أخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٣برقم:٢٧١٤): به مثله.

۞ (**ابنُ زِيَادٍ**) ، **هُوَ**: أَبُو مَنصُورٍ يَحيَى بنُ أَحمَدَ بنِ زِيَادٍ الشَّيبَانِيُّ ، الزِّيَادِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١٢).

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو عبدالرحمن سلمة بن شبيب النيسابوري ، الحجري ، المسمعي ، وهو ثقة.

۞ **وفي سنده**: معمر بن راشد البصري ، نزيل اليمن ، وروايته ، **عن** قتادة ضعيفة.

۞ [قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ][١] : (يَحيَى بنُ أَحمَدَ بنِ زِيَادٍ) -هَذَا- هُوَ: أَبُو مَنصُورٍ الزِّيَادِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، مِن جِلَّتِهِم ، وَثِقَاتِهِم ، لَهُ عَن يَحيَى بنِ مَعِينٍ: (مَسَائِل).

١٢٠٨ــ سَمِعتُ أَبَا يعقُوبَ الحَافِظَ ، [يَقُولُ]: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ أَحمَدَ الصَّفَّارَ ، [يَقُولُ]: سَمِعتُ يَعقُوبَ بنَ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودٍ ، [يَقُولُ][٢] : سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ صَاحِبٍ الشَّاشِيَّ ، يَقُولُ: سَأَلتُ أَبَا دَاودَ السِّجِستَانِيَّ[٣] عَن: عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ ؟ فَقَالَ: مِنهُ تَعَلَّمنَا الحَدِيثَ[٤] .

۞ [والأثر]: أخرجه الإمام الطبري في "جامع البيان" (ج٤ص:٤٣٤). فَقَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ العَيشِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَن قَتَادَةَ ، قَالَ: (وَالحَظُّ العَظِيمُ): الجَنَّةُ. وإسناده صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٣) في (ب): (السختياني) ، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، هو: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي ، الهروي ، القراب ، الحافظ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ وشيخه ، هو: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد بن شَمَّاخٍ الشَّمَّاخي ، الحافظ ، الهَرَوِيُّ ، الصَّفَّار. وقد تقدم في (ج١برقم:٦٣).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الحَافِظ ، أَبُو الفَضلِ يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودٍ الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى. وقد تقدم في (ج١برقم:٩٨/٣).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظ ، الجَوَّالُ ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ صَاحِبِ بنِ حُمَيدٍ الشَّاشِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٤٣١-٤٣٢).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، شَيخُ السُّنَّةِ ، مُقَدَّمُ الحُفَّاظِ ، أَبُو دَاودَ سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ بنِ شَدَّادٍ الأَزدِيُّ ، السِّجِستَانِيُّ ، مُحَدِّثُ البَصرَةِ.

١٢٠٩ ــ وَسَمِعتُ أَبَا يَعقُوبَ ، يَقُولُ: قَالَ المُنذِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُنذِرِ: سَمِعتُ أَبِي ، يَقُولُ: سَأَلتُ أَبَا زُرعَةَ ، عَن: عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ ؟ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ رُزِقَ حُسنَ التَّصنِيفِ[(١)] .

١٢١٠ ــ [قَالَ أَبُو الفَضلِ الجَارُودِيُّ: كَانَ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ إِمَامًا يُقتَدَى بِهِ ، فِي حَيَاتِهِ ، وَبَعدَ مَمَاتِهِ][(٢)] .

۞ [هَذَا القَولُ ، وَالحَدِيثُ الَّذِي قَبلَهُ ، بَعدَ اعتِقَادِ البُوسَنجِيِّ فِي الأَصلِ][(٣)] .

---

(١) هذا أثر إسناده ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي ، الهروي ، القراب ، الحافظ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو سَعِيدٍ المُنذِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُنذِرِ السُّلَمِيُّ ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:١٤٠). ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** (أَبُوهُ): الإِمَامُ ، العَالِم ، الحَافِظ ، المُتقِنُ ، أَبُو عَبدالرَّحمَنُ ، وَأَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سَعِيدٍ السُّلَمِيُّ ، الهَرَوِيُّ: (شَكَّرُ) ، الحَافِظ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢١٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظ ، أَبُو زُرعَةَ عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيمِ بنِ يَزِيدَ بنِ فَرُّوخٍ الرَّازِيُّ.

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في (ب) ، بعد الأثر (رقم:١٢٠٧).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ) ، وكتب في (ت): (لا .... إلى). -**يعني**: لا يوجد في الأصل-.

١٢١١/١- أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ الحَافِظُ -وَأَنَا سَأَلتُهُ عَن هَذَا، قَرَأتُهُ عَلَيهِ مِن أَصلِهِ، بِخَطِّ أَبِي إِسحَاقَ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَهلِ بنِ بِشرِ بنِ عَبدِالجَبَّارِ القَرَّابِ[(١)]- ثُمَّ قَالَ لَنَا إِسحَاقُ: رَأَيتُ بِخَطِّ جَدِّي: أَبِي إِسحَاقَ، يَقُولَ: [مَسأَلَةُ التَّسلِيمِ لِأَمرِ اللهِ، وَالنَّهيِ عَنِ الدُّخُولِ فِي كَيفِيَّتِهِ، وَالإِيغَالِ فِيهِ[(٢)]]: [مِن إِملَاءِ]: مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ البُوسَنجِيِّ، سَمِعتُهُ مِن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ أَبِي عَمرٍو العُصفُرِيِّ، عَنهُ: بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ كَثِيرًا، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ[(٣)].

١٢١٢/٢- [قَالَ أَبُو إِسحَاقَ][(٤)]: [أَخبَرَنَا أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ][(٥)] العُصفُرِيُّ، السَّمَرقَندِيُّ -قَالَ إِسحَاقُ [بنُ أَبِي إِسحَاقَ][(٦)]: بِـ(سَمَرقَندَ)- قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ إِبرَاهِيمَ البُوسَنجِيَّ -حِينَ سُئِلَ عَنِ: (الإِيمَانِ)- فَقَالَ: الوَاجِبُ عَلَى جَمِيعِ أَهلِ العِلمِ، وَالإِسلَامِ؛ أَن يَلزَمُوا القَصدَ لِلاتِّبَاعِ، وَأَن يَجعَلُوا الأُصُولَ الَّتِي نَزَلَ بِهَا القُرآنُ، وَأَتَت بِهَا السُّنَنُ مِنَ الرَّسُولِ

---

(١) في (ت): (... عبدالجبار ابن القراب).

(٢) قَالَ فِي "النهاية" (ج٥ص:٢٠٩): (الإِيغَالُ): السَّيرُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: أَوغَلَ القَومُ، وَتَوَغَّلُوا، إِذَا أَمعَنُوا فِي سَيرِهِم. (وَالوُغُولُ): الدُّخُولُ فِي الشَّيءِ.انتهى

۞ وَقَالَ الزَّبِيدِيُّ: (الإِيغَالُ): السَّيرُ السَّرِيعُ، وَالإِمعَانُ فِيهِ، كَتَوَغَّلَ، إِذَا سَارَ، فَأَبعَدَ.انتهى من "تاج العروس" (ج٣١ص:٩٣).

(٣) في (ب): (وآله)، وأسقط: (على).

(٤) ما بين المعقوفتين غير موجود في (ظ). وهو: (إبراهيم بن محمد بن سهل القراب).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ). وهو: (أبو يعقوب القراب): شيخ المؤلف.

صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ، غَايَاتٍ لِلعُقُولِ[(١)] ، وَلَا يَجعَلُوا العُقُولَ غَايَاتٍ لِلأُصُولِ[(٢)] ، فَإِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ ، وَرَسُولَهُ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ، قَد يُفَرِّقُ بَينَ المُشتَبِهَينِ[(٣)] ، وَيُبَايِنُ بَينَ المُجتَمِعَينِ فِي المَعقُولِ[(٤)] ، تَعَبُّدًا ، وَبَلوَى ، وَمِحنَةً ، وَمَتَى وَرَدَ عَلَى المَرءِ وَارِدٌ ، مِن وُجُوهِ العِلمِ ، لَا يَبلُغُه عَقلُهُ ، أَو تَنفُرُ مِنهُ نَفسُهُ ، وَيَنأَى عَنهُ فَهمُهُ[(٥)] ، وَتَبعُدُ عَنهُ مَعرِفَتُهُ ، وَقَفَ عِندَهُ[(٦)] ، وَاعتَرَفَ بِالتَّقصِيرِ عَن إِدرَاكِ عِلمِهِ ، وَبِالحُسُورِ[(٧)] عَن كُنهِ مَعرِفَتِهِ ، وَيَعلَمَ: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ، وَرَسُولَهُ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ؛ لَو كَشَفَ عَن عِلَّةِ ذَلِكَ الحَادِثِ ، وَأَبَانَ ، وَأَوضَحَ عَن سَبَبِهِ ، وَعَنِ المُرَادِ مِن مَخرَجِهِ ؛ لَأَدرَكَتهُ عُقُولُنَا ، وَلَو كَانَ [كُلُّ مَا][(٨)] أَتَى بِهِ الحُكمُ[(٩)] مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَالأَمرُ بِتَعَبُّدِهِ ، أَتَانَا مَكشُوفًا بَيَانُهُ[(١٠)] ، مُوَضَّحَةٌ عِلَّتُهُ ، لَم يَكُن لِلعِبَادِ بَلوَى ، وَلَا مِحنَةٌ ، وَإِنَّمَا المِحَنُ الغِلَاظُ ، وَالبَلوَى

---

(١) في (ب): (غايات العقول).

(٢) في (ب): (غايات الأصول).

(٣) في (ب): (قد تفرق بين المشتبهين).

(٤) في (ب): (وتبابين بين ...) ، وهو خطأ.

(٥) في (ب): (وتأبي عنه فهمه) ، وفي (ظ): (ونبا عنه فهمه). (وَيَنأَى عَنهُ): أَي: يَبعُدُ عَنهُ.

(٦) في (ظ): (وفق عنهده) ، وهو تحريف.

(٧) في (ب): (وبالجسور) ، وهو تصحيف. قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: (حَسَرَ): إِذَا أَعيَا ، وَتَعِبَ ، يَحسِرُ ، حُسُورًا ، فَهُوَ: (حَسِيرٌ).انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٣٨٤).
۞ قَالَ اللهُ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴿٤﴾﴾.
-يَعنِي: وَهُوَ كَلِيلٌ-. (وَالحَسِيرُ): المُنقَطِعُ مِنَ الإِعيَاءِ.

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٩) في (ظ): (أتى به الحكم به) ، وهو سهوٌ من الناسخ.

(١٠) في (ب): (أيانا مكشوفا بيانه) ، وهو تصحيف.

الشَّدِيدَةُ لِلأُمُورِ[١]، وَالفُرُوضِ ، الَّتِي لَا تُكشَفُ عِلَلُهَا ؛ لِيُسَلِّمَ العِبَادُ لَهَا تَسلِيمًا[٢]، وَيَقِفُوا عِندَهَا إِيمَانًا ، وَلَولَا مَا وَصَفنَاهُ ، كَانَ الَّذِي سَبَقَ إِلَيهِ فِكرُ العُقُولِ مِنَّا ؛ إِنَّ وَاجِبًا فِي كُلِّ مَا سَأَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ ؛ أَن يُجِيبَهُ ، وَأَن يُنَزِّلَ عَلَيهِ فِيهِ شِفَاءَهُ ؛ لِيَزدَادَ النَّاسُ بِهِ عِلمًا ، وَلِمَلَكُوتِهِ فَهمًا ، وَلَسنَا نَرَى الأَمرَ كَذَلِكَ ، فَقَد سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، عَنِ: (الرُّوحِ) ، فَمَا أَجَابَهُ ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَيَسْـَٔلُونَكَ**[٣] **عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا** ﴿٨٥﴾﴾[٤]، وَعَلَى ذَلِكَ خَالَفَ رَبُّنَا بَينَ مَا أَنزَلَ مِن شَرَائِعِهِ ، وَأَعلَامِ دِينِهِ ، وَمَعَالِمِ فُرُوضِهِ ، وَعِبَادَاتِهِ ، فِي الأُمَمِ الخَوَالِي ، فَأَحَلَّ لِطَائِفَةٍ ، مَا حَرَّمَهُ عَلَى أُمَّةٍ ، وَحَرَّمَ عَلَى أُمَّةٍ ، مَا أَطلَقَهُ لِغَيرِهَا مِن أُمَّةٍ ، وَحَظَرَ عَلَى آخَرِينَ ، مَا أَبَاحَهُ لِمَن سِوَاهُم[٥]، وَكَذَلِكَ الأَمرُ فِيمَا أَنزَلَ مِن كُتُبِهِ ، وَخَالَفَ بَينَهَا فِي أَحكَامِهَا ؛ كَالتَّوارَةِ ، وَالإِنجِيلِ ، وَالزَّبُورِ ، وَالفُرقَانِ ، وَصُحُفِ مَن مَضَى مِنَ الرُّسُلِ ؛ لِيُسَلِّمَ المُوَفَّقُ مِنهُم لِأَمرِهِ ، وَنَهيِهِ ، وَيَنكُصَ المَخذُولُ مِنهُم عَلَى عَقِبَيهِ[٦]؛ نِفَارًا مِنَ التَّفرِيقِ بَينَ المُجتَمِعَينِ ، وَمِنَ الجَمعِ بَينَ المُتَفَرِّقَينِ[٧]، وَعَلِمُوا ؛ أَنَّ

---

(١) في (ب): (الأمور).

(٢) في (ب) ، و(ت): (لتسلم العباد لها تسليما) ، وله وجه صحيح.

(٣) في (ظ): (يسألونك ...). وسقطت الواو.

(٤) سورة الإسراء.

(٥) في (ب): (لسواهم).

(٦) في (ب): (فينكص المخذول منهم على عقبيه). وفي (ظ): (على عقبه).

۞ وَقَولُهُ: (وَيَنكُصَ): (النُّكُوصُ): الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاءَ ، وَهُوَ: القَهقَرَى. "النهاية" (ج٥ص:١١٦).

(٧) في (ب): (المفترقين).

السَّلَامَةَ فِيمَا أَنزَلَ عَلَيهِم فِي الاتِّبَاعِ[١] ، وَالتَّقلِيدِ لِمَا أُمِرُوا بِهِ ، وَالإِعرَاضِ عَن طَلَبِ التَّكيِيفِ فِيمَا أُجمِلَ لَهُم[٢] ، وَعَنِ الغُلُوِّ ، وَالإِيغَالِ فِي التِمَاسِ نِهَايَاتِهَا ؛ لِلوُقُوعِ عَلَى أَقصَى مَدَاخِلِهَا ؛ إِذ كَانَ ذَلِكَ لَا يَبلُغُ أَبَدًا ، فَإِنَّ دُونَ كُلِّ بَيَانٍ ، بَيَانًا ، وَفَوقَ كُلِّ مُتَعَلَّقٍ ، [غَامِضٍ ، مُتَعَلَّقٌ] أَغمَضُ مِنهُ[٣] ، وَإِذَا كَانَ الأَمرُ كَذَلِكَ ، فَالوَاجِبُ: الوُقُوفُ عِندَ المُستَبهَمِ مِنهُ ؛ **وَمِن أَجلِ ذَلِكَ:** أَثنَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الرَّاسِخِينَ فِي العِلمِ ، بِأَنَّهُم: إِذَا أَفضَى بِبَعضِهِمُ الأَمرُ إِلَى مَا جَهِلُوهُ ، آمَنُوا بِهِ ، وَوَكَلُوهُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ ؛ **وَمِن أَجلِ ذَلِكَ:** ذَمَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الغَالِينَ[٤] فِي طَلَبِ مَا زُوِيَ عَنهُم عِلمُهُ ، وَطُوِيَ عَنهُم خَبَرُهُ ، فَقَالَ: ﴿**فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ**﴾[٥] .... إِلَى قَولِهِ: ﴿**وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۞٧**﴾[٦] .

۞ **وَمِن أَجلِ بَعضِ مَا ذَكَرنَا:** اشتَدَّتِ الخُلَفَاءُ المَهدِيُّونَ عَلَى ذَوِي الجَدَلِ[٧] ، وَالكَلَامِ فِي الدِّينِ ، وَعَلَى ذَوِي المُنَازَعَاتِ ، وَالخُصُومَاتِ فِي الإِسلَامِ[٨] ، وَالإِيمَانِ ، وَمَتَى نَجَمَ مِنهُم نَاجِمٌ فِي دَهرٍ[٩] ، أَطفَؤُوهُ ، وَأَخمَدُوا ذِكرَهُ ، وَأَنعَمُوا عُقُوبَتَهُ[١٠] ،

(١) في (ب): (من الاتباع).

(٢) في (ب): (فيما أحل لهم).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) في (ب): (للغالين) ، وهو خطأ.

(٥) في (ب) ، و(ظ): (وأما الذين ...) ، وهو خطأ.

(٦) سورة آل عمران.

(٧) في (ظ): (الجدال).

(٨) في (ظ): (والخصومة في الدين).

(٩) **قَولُهُ:** (نَجَمَ): أَي: (ظَهَرَ ، وَطَلَعَ). وينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج٥ص:٢٣-٢٤).

(١٠) **قَولُهُ:** (وَأَنعَمُوا): أَي: (أَطَالُوا عُقُوبَتَهُ ، وَزَادُوهَا). وينظر "النهاية" (ج٥ص:٨٣).

فَمَنهُم مَن سَيَّرَهُ إِلَى طَرَفٍ[(١)]، وَمِنهُم مَن أَلزَمَهُ قَعرَ محبَسٍ ؛ إِشفَاقًا عَلَى الدِّينِ مِن فِتنَتِهِ، وَحَذَارًا عَلَى المُسلِمِينَ مِن خِدعَاتِ شُبهَتِهِ ؛ **كَمَا فَعَلَهُ الإِمَامُ المُوَفَّقُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، حِينَ سَأَلَهُ صَبِيغٌ[(٢)] عَن: ﴿**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا** ﴿١﴾﴾، وَأَشبَاهِهِ[(٣)]، فَسَيَّرَهُ إِلَى الشَّامِ[(٤)]، وَزَجَرَ النَّاسَ عَن مُجَالَسَتِهِ[(٥)]. **وَفَعَلَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِعَبدِاللهِ بنِ سَبَإٍ، فَسَيَّرَهُ إِلَى المَدَائِنِ[(٦)]؛ وَلَقد أَتَى مُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الكَلَامِ، فَقَالَ: ائذَن لِي ؛ أَن أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثٍ[(٧)]، قَالَ: لَا أَفعَلُ ! قَالَ: فَأَتلُو عَلَيكَ آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ ! قَالَ: وَلَا هَذَا ! فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ **فَقَالَ ابنُ سِيرِينَ**: لَم آمَن أَن يَذكُرَ لِي ذِكرًا، يَقدَحُ بِهِ [فِي] قَلبِي[(٨)]. **وَقَد بَيَّنَ اللهُ مَا بِالعِبَادِ إِلَيهِ حَاجَةٌ فِي عَاجِلِهِم**،

(١) **أَي**: سَيَّرَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ النَّوَاحِي. وينظر «النهاية» (ج٣ص:١٢١).

(٢) **هُوَ**: صَبِيغُ بنُ عِسلٍ الحَنظَلِيُّ، التَّمِيمِيُّ، البَربُوعِيُّ، البَصرِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٧٠٦، ٧٠٧).

(٣) **يَعنِي**: (وَعَن أَشبَاهِهِ مِنَ المُتَشَابِهِ).

(٤) [الصَّوَابُ]: (إِلَى البَصرَةِ). في: (العِرَاقِ)، كما في ترجمته، وينظر (ج٣برقم:٧٠٦).

(٥) كما في (ج٣برقم:٧٠٧).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٩ص:٩): مِن طَرِيقِ المُغِيرَةِ بنِ مِقسَمٍ، عَن شِبَاكٍ !! قَالَ: بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ ابنَ السَّودَاءِ، يَنتَقِصُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، فَدَعَا بِهِ، وَدَعَا بِالسَّيفِ. أَو قَالَ: فَهَمَّ بِقَتلِهِ، فَكُلِّمَ فِيهِ، فَقَالَ: لَا يُسَاكِنُنِي بِبَلَدٍ أَنَا فِيهِ. قَالَ: فَسَيَّرَهُ إِلَى المَدَائِنِ.

۞ **وفي سنده**: (شِبَاكٌ)، وَهُوَ: شِبَاكٌ الضَّبِّيُّ، الكُوفِيُّ، الأَعمَى، وَلَم يُدرِكَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

(٧) في (ب)، و(ت): (ائذن لي أحدثك بحديث)، وله وجه صحيح في النحو.

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في النسخ الخطية، وألحقه في هامش (ت).

۞ [والأثر صحيح].

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٧٣): بتحقيقي، والإمام اللالكائي في «شرح السُّنَّة» (ج١برقم:٢١٢): بتحقيقي.

وَمَعَادِهِم ، وَأَوضَحَ لَهُم سَبِيلَ النَّجَاةِ ، وَالهَلَكَةِ ، وَأَمَرَ ، وَنَهَى ، وَأَحَلَّ ، وَحَرَّمَ ، وَفَرَضَ ، وَسَنَّ ، فَمَا أُمِرَ العِبَادُ مِن أَمرٍ ، سَلَّمُوا بِائتِمَارِهِ ، وَالعَمَلِ عَلَيهِ ، وَمَا نُهُوا عَنهُ مِن شَيءٍ ، سَلَّمُوا بِتَركِ رُكُوبِهِ ، وَمَتَى عَتَوا عَن ظَاهِرِ مَا أُمِرُوا بِهِ ، وَنُهُوا عَنهُ ؛ لِيَبلُغُوا القُصوَى مِن غَايَةِ عِلمِ أَمرِهِ(١) ، وَنَهيِهِ ، لَم يُؤمَن عَلَيهِ الحَيرَةُ ، وَلَا غَلَبَةُ الشُّبهَةِ عَلَى قَلبِهِ ، وَفَهمِهِ ؛ **وَمِن أَجلِ ذَلِكَ**: قَالَ عَبدُاللهِ ابنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: مَا أَنتَ بِمُحَدِّثٍ قَومًا حَدِيثًا(٢) ، لَا تَبلُغُهُ عُقُولُهُم ، إِلَّا كَانَ لِبَعضِهِم فِتنَةً(٣) .

۞ **وَلَقَد سَأَلَ سَائِلٌ ابنَ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، عَن آيَةٍ مِن كِتَابِ اللهِ ، فَقَالَ: مَا يُؤَمِّنُكَ أَن أُخبِرَكَ بِهَا ، فَتَكفُرَ(٤) .

۞ **وَقَالَ أَيُّوبُ السِّختِيَانِيُّ**: لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَجهَلُونَ ، فَتَضُرُّوهُم(٥) .

۞ وَمَا مَنَعَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٦) ، البَيَانَ عَن بَعضِ مَا سَأَلَهُ ، إِلَّا وَقَد عَلِمَ: أَنَّ ذَلِكَ المَنعَ إِعطَاءٌ ، وَأَنَّ المَنعَ أَجدَى عَلَى الأُمَّةِ ، وَأَسلَمَ لَهُم فِي

---

(١) في (ب): (ليبلو القصوى ...) ، وهو تحريف.

(٢) في (ب) ، و(ت): (وما أنت بمحدث قوما حديثا).

(٣) أخرجه مسلم في [المقدمة] (ج١ص:١١).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الطبري في "التفسير" (ج٢٣ص:٧٨-٧٩) ، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٢برقم:٦٧/٢٥٦) ، وفي "طبقات المحدثين" (ج١ص:٤٢٩).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج٢برقم:١٣٢٢).

(٦) في (ب): (محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ) ، وهو خطأ نحوي.

بَدِيِّهِم ، وَعَاقِبَتِهِم[(١)] ، وَلَولَا ذَلِكَ ؛ لَكَانَ مَن سَأَلَ مِنَ المُشرِكِينَ[(٢)] ، وَالأُمَمِ الكَافِرِينَ رُسُلَهُم ، وَأَنبِيَاءَهُمُ الآيَاتِ ، وَصُنُوفَ العَجَائِبِ ، وَالبَيَانَاتِ ، مَعذُورِينَ ، وَلَكَانَتِ الرُّسُلُ فِي تَركِ إِسعَافِ أُمَمِهِم مَذمُومِينَ ، وَلَكَانَ كُلُّ مَا سَأَلُوا مِن آيَةٍ دُونَهَا آيَةٌ ، وَفَوقَهَا أُخرَى ، حَتَّى أَفضَى بِبَعضِهِم[(٣)] ، إِلَى أَن سَأَلُوا: أَن يَرَوا رَبَّهُم جَهرَةً !.

۞ وَسَأَلَ بَعضُهُم رَسُولَنَا مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَمرِهِ ، تَفجِيرَ الأَنهَارِ ، وَاليَنَابِيعِ ، فَقَالُوا: ﴿**لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا** ﴿٩٠﴾﴾[(٤)] ، وَمَا ضُمَّتِ الآيَاتُ بِهِ[(٥)] . **وَلَو كَانَ الأَمرُ فِي ذَلِكَ عَلَى عُقُولِ البَشَرِ**[(٦)] ؛ لَقَد كَانُوا يَرَونَ أَنَّ مَنعَهُمُ الدَّلِيلَ عَلَى صِدقِ مَا أَتَت بِهِ أَنبِيَاؤُهُم ، وَرُسُلُهُم غَيرُ نَظَرٍ لَهُم ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ البَيَانِ إِلَى البَيَانِ ، تَسكِينٌ لِلنُّفُوسِ عَن نِفَارِهَا ، وَاطمِئنَانِيَّةٍ لِلقُلُوبِ ، وَطِيبِ طِبَاعٍ لِلإِيمَانِ[(٧)] ، غَيرَ أَنَّ اللهَ مَنَعَهُم مَا سَأَلُوا ؛ إِذ فَوقَ مَا سَأَلُوا آيَاتٌ لَا يُوقَفُ عَلَى مُنتَهَاهَا ، فَلَم يَكُن يَجِبُ أَن لَو كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، إِيمَانٌ عَلَى أَحَدٍ ، حَتَّى [يَبلُغَ][(٨)] مِن غَايَةِ مَعرِفَةٍ بِأُمُورِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[(٩)] ، [مَا أَحَاطَ بِهِ عِلمُ اللهِ ؛ **ثُمَّ كَذَلِكَ الأَمرُ** ، الَّذِي لَا يُعذَرُ

---

(١) يَعنِي: (فِي بَادِئِ أَمرِهِم ، وَفِي آخِرِهِ).

(٢) في (ب): (لكان من سالف المشركين) ، وهو تحريف.

(٣) في (ب): (حتى أفضى بعضهم).

(٤) سورة الإسراء.

(٥) في (ظ): (الآية) ، وسقط لفظ: (به) ، من (ب) ، و(ظ).

(٦) في (ب): (فلو كان الأمر ...).

(٧) في (ب) ، و(ت): (تسكين النفوس .... القلوب ... الإيمان).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٩) في (ب): (مأمور الله عَزَّوَجَلَّ).

بِهِ[١] عَبدٌ أَن يَسأَلَهُ ؛ بَلِ الأَمرُ فِيهِ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ][٢] ، فِيمَا يُوَفِّقُ ، وَيَخذُلُ ، وَفِيمَا يُبَيِّنُ ، وَيُبهِمُ ، وَفِيمَا يَشرَحُ ، وَيَمنَعُ ، حَتَّى يَكُونَ العِبادُ فِي كُلِّ وَقتٍ مُسَلِّمِينَ لِأَحكَامِهِ ، لَا يَتَعَقَّبُونَهَا بِتَكيِيفٍ ، وَلَا مَسأَلَةٍ عَن غَايَةِ مُرَادِهِ فِيهَا.

۞ **وَلَقَد ذَكَرَ يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى** ، عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِن ذَنبٍ يَلقَى اللهَ بِهِ عَبدٌ ، بَعدَ الشِّركِ بِاللهِ ، أَعظَمَ [مِن] أَن يَلقَاهُ بِهَذَا الكَلَامِ[٣] ، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: فَإِنَّ صَاحِبَنَا اللَّيثَ بنَ سَعدٍ [كَانَ] ، يَقُولُ[٤] : [لَو رَأَيتَ [رَجُلًا] مِن أَهلِ الكَلَامِ يَمشِي عَلَى المَاءِ[٥] ، فَلَا تَركَن إِلَيهِ][٦] ، [**فَقَالَ الشَّافِعِيُّ**: لَقَد قَصَّرَ ! إِن رَأَيتَهُ يَمشِي فِي الهَوَاءِ[٧] ، فَلَا تَركَن إِلَيهِ][٨] .

---

(١) في (ب): (لا يعدونه) ، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين في هامش (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

۞ [وهذا الأثر صحيح]:

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٣٧).

۞ [والأثر]: تقدم في (ج٤برقم:١١٢٨): من طريق الربيع بن سليمان المرادي ، به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ت) ، والذي بعده سقط من (ظ).

(٥) في (ظ): (من يمشي في الهواء).

(٦) ما بين المعقوفتين من قوله: (لو رأيت) ، إلى هنا ، ضبب عليه في (ظ).

(٧) في (ظ): (إن رأيته يمشي على المَاء) ، وهو خطأ من الناسخ.

(٨) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:١١٠٩/٣) ، فلينظر تخريجه هناك.

۞ [تَنبِيهٌ]: **علق المؤتمن الساجي في هامش (ظ): بِمَا نَصُّهُ**: (المَحفُوظ خِلَافُ هَذَا ، وَقَد مَضَى مِن رِوَايَةِ ابنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ ، وَإِبرَاهِيمَ بنِ مَحمُودٍ: جَمِيعًا ، عَن يُونُس ، قُلتُ لِلشَّافِعِيِّ: قَالَ

۞ **وَذَكَرَ يُونُسُ**، [**هُوَ: ابنُ عَبدِالأَعلَى**][١]: عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: مَذهَبِي فِي أَهلِ الكَلَامِ، مَذهَبُ عُمَرَ فِي صَبِيغٍ، تُقَنَّعُ رُؤُوسُهُم بِالسِّيَاطِ، وَيُسَيَّرُونَ مِنَ البِلَادِ[٢][٣].

١٢١٣ - أَخبَـرَنَا إِسحَاقُ [الحَافِظُ][٤]، أَخبَـرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ الرَّازِيُّ، بِـ(هَرَاة): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ طَرخَانَ[٥]،

صَاحِبُنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ: لَو رَأَيتُ صَاحِبَ هَوَى يَمشِي عَلَى المَاءِ، مَا قَبِلتُهُ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَمَا إِنَّهُ قَصَّرَ؛ لَو رَأَيتُهُ يَمشِي فِي الهَوَاءِ، مَا قَبِلتُهُ).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، و(ظ).

(٢) في (ب): (ويسيروا في البلاد).

(٣) هذا أثر صحيح. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، هو**: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي، الهروي، القراب، الحافظ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وشيخه، هو**: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبدالجبار القَرَّابُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٢٥/١).

۞ **وَقَولُهُ**: (رَأَيتُ بِخَطِّ جَدِّي): (جَدُّهُ)، **هُوَ**: مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ القَرَّابُ، السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ، لَم أَجِد لَهُ تَرجَمَةً. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ العُصفُرِيُّ، السَّمَرقَندِيُّ، كَانَ مِن خِيَارِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ: فَضلًا، وَوَرَعًا، وَرَغبَةً فِي الغَزوِ، وَالجِهَادِ، وَطَلَبِ العِلمِ، رَحَلَ إِلَى العِرَاقِ، وَكَانَ عَلَى أَيَّامِ الجُمَعِ بِجَامِعِ سَمَرقَندَ، وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَربَعِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ.انتهى مختصرًا من «الأنساب» للسمعاني (ج٩ص:٣١٧-٣١٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، الحَافِظُ، ذُو الفُنُونَ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُوسَى العَبدِيُّ، الفَقِيهُ، المَالِكِيُّ، البُوشَنجِيُّ، شَيخُ أَهلِ الحَدِيثِ فِي عَصرِهِ، بِنَيسَابُورَ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٣ص:٥٨١).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٥) في (ب)، و(ت): (عبدالله بن محمد بن طرخان).

حَدَّثَـنَا إِبرَاهِيمُ بنُ دِيزِيلَ ، حَدَّثَـنَا دَاهِرُ بنُ نُوحٍ ، حَدَّثَـنَا بِشرُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَـنَا أَبُو حَرَّةَ ، [اسمُهُ: سَعِيدٌ][1] : عَنِ الحَسَنِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَتَرَحَّمُونَ عَلَى المُقِرِّينَ عَلَى أَنفُسِهِم بِالذُّنُوبِ»[2] .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو أحمد ابن عدي في "الكامل" (ج٢برقم:٢٨٤٧) ، ومن طريقه: أبو الفرج ابن الجوزي في "الموضوعات" (ج٣برقم:١٥٨٨). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَهرَوَيهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحُسَينِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاهِرُ بنُ نُوحٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **قَالَ ابنُ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** هَذَا الحَدِيثُ ، عَن أَبِي حُرَّةَ: غَيرُ مَحفُوظٍ.

۞ **وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** هَذَا الحَدِيثُ لَا يَصِحُّ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ. **قَالَ ابنُ عَدِيٍّ:** بِشرُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، لَهُ أَحَادِيث بَوَاطِيلُ ، وَهُوَ -عِندِي- مِمن يَضَعُ الحَدِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ. **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ:** كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** هُوَ أَبُو عَمرٍو بِشرُ بنُ إِبرَاهِيمَ الأَنصَارِيُّ ، المَفلُوجُ. **قَالَ ابنُ عَدِيٍّ:** مُنكَرُ الحَدِيثِ ، عَنِ الثِّقَاتِ ، وَالأَئِمَّةِ. **وَقَالَ العُقَيلِيُّ:** يَروِي ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ مَوضُوعَاتٍ. ترجمه الإمام الذهبي في "الميزان" (ج١ص:٣١١).

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** الحافظ ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ، السرخسي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ إِسحَاقَ الرَّازِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الضَّرِيرُ ، **وَيُقَالُ لَهُ:** البَصِيرُ ، وَكَانَ قَد وُلِدَ أَعمَى ، وَكَانَ ذَكِيًّا ، حَافِظًا. وقد تقدم في (ج١برقم:٦٠/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو عَلِيٍّ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ طَرخَانَ البَلخِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦١٥/٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، العَابِدُ ، أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ، الهَمَذَانِيُّ ، الكِسَائِيُّ ، وَيُعرَفُ بِـ(ابنِ دِيزِيلَ) ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بِـ(دَابَّةِ عَفَّانَ) ؛ لِمُلَازَمَتِهِ لَهُ ، وَيُلَقَّبُ بِسِيفَنَّةَ. وقد تقدم في (ج١برقم:٩٨/٤).

١٢١٤- أَخبَرَنِي عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، عَن خَطِّ أَبِي أَحمَدَ إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ أَحمَدَ: حَفِيدِ أَبِي سَعدٍ الزَّاهِدِ ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِبرَاهِيمَ البُوسَنجِيَّ ، يَقُولُ[(١)]: هَذِهِ الفِرقَةُ[(٢)] ، فِتنَتُهُم أَقرَبُ إِلَى قُلُوبِ بَعضِ العِبَادِ[(٣)] ، فَلَم يُؤمَن أَن يَستَعِينُوا بِهَذِهِ الشُّبَهِ[(٤)] ، وَيَستَغوُوا بِهَا أَمثَالَهُم مِنَ المَخذُولِينَ ، مِن أَجلِ ذَلِكَ ، وَجَبَ أَن يُتَشَدَّدَ عَلَى هَذِهِ الفِرقَةِ الخَسِيسَةِ ، فِي التَّحذِيرِ عَنهُم ، وَالنَّهيِ عَن مُجَالَسَتِهِم[(٥)] ، وَعَن مُحَاوَرَتِهِم[(٦)] ، وَعَنِ الصَّلَاةِ خَلفَهُم ، وَعَن مُخَالَطَتِهِم ؛ تَنكِيلًا ، كَمَا فَعَلَتِ الأَئِمَّةُ الهُدَاةُ ، مِثلُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَهَلُمَّ جَرًّا[(٧)] ، مِن نَفيِ أَمثَالِهِم ، وَحَسمِ رَأيِهِم عَنِ الأُمَّةِ[(٨)] ، وَالأَمرُ بِتَسيِيرِهِم عَنِ البِلَادِ[(٩)] ، وَتَقنِيعِ رُءُوسِهِم بِالسِّيَاطِ ، وَهَذِهِ فِرقَةٌ مُستَحِقَّةٌ لِمِثلِهِ ، فَأَمَّا رُكُونٌ ، أَو إِصغَاءٌ إِلَى

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: دَاهِرُ بنُ نُوحٍ الأَهوَازِيُّ. ترجمه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "لسان الميزان" (ج٣ص:٣٨٩). **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ** في "العلل": شَيخٌ لِأَهلِ الأَهوَازِ ، لَيسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ.

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ**: (أَبُو حُرَّةَ: سَعِيدٌ) ، صَوَابُهُ: أَبُو حُرَّةَ وَاصِلُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الرَّقَاشِيُّ ، البَصرِيُّ. وَإِنَّمَا هُوَ: (أَخُو سَعِيدٍ). ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٤ص:٢٦١) ، وفي "الميزان" (ج٤ص:٣٢٩).

۞ **وشيخه ، هو**: الحسن بن أبي الحسن البصري. وهو لم يسمع من أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ.

(١) في (ب): (يقول قال) ، وهو خطأ. وفي (ت) ، كتب فوق (يقول): (قال: ص). -**يعني**: في الأصل-.

(٢) في (ت): (وهذه الفرقة).

(٣) في (ب) ، و(ت): (بعض قلوب العباد). ولفظة: (بعض) ، ملحقة في هامش (ت).

(٤) في (ب) ، و(ت): (أن يستعتوا [ببعض] بهذه الشبه) ، وما بين المعقوفتين زيادة في (ب).

(٥) في (ظ): (والزجر عن مجالستهم).

(٦) في (ب): (ومجاورتهم) ، وفي (ت): (وعن محادثتهم) ؛ لكنه ضبب عليها ، وصوبها في الهامش.

(٧) في (ت) ، و(ظ): (هلم جرًّا) ، بدون واو. وهي ثابتة في (ب) ، بعد: (... طالب و).

(٨) في (ب): (عن الأئمة) ، وفي (ظ): (عن الأمر) ، وكلاهما تحريف ؛ لكنه ضبب عليها في (ظ).

(٩) في (ب): (... بتسييرهم في البلاد) ، وهو خطأ.

استِفتَائِهِم[(١)] ، أَو أَخذُ حَدِيثٍ عَنهُم ، فَهُوَ عِندِي[(٢)] مِن عَظَائِمِ أُمُورِ الدِّينِ[(٣)] .

١٢١٥ـ سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ المُزَكِّي[(٤)] ، الخَطِيبَ ، يَقُولُ -وَذَكَرَ إِسنَادًا-: سُئِلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ عَن شَيءٍ ؟ فَقَالَ: أَمَّا وَمُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ البُوسَنجِيُّ عَلَى وَجهِ الأَرضِ ، فَلَا أُفتِي[(٥)] .

١٢١٦ـ أَخبَرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ الأَشقَرُ ؛ وَأَحمَدُ بنُ حَمزَةَ ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، [قَالَ]: **سَمِعتُ** عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ السُّلَمِيَّ ، يَقُولُ: **سَمِعتُ** مُحَمَّدَ بنَ عَقِيلِ بنِ الأَزهَرِ ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى المُزَنِيِّ ، فَسَأَلَهُ عَن شَيءٍ مِنَ

(١) في (ب): (أو أصغى ...).

(٢) في هامش (ت): (فهم: صح).

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: (عبد الله بن عمر الهروي) ، لم يتبين لي من هو. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٥).

۞ و: (أبو أحمد: حفيد أبي سعد يحي بن منصور الهروي) ، **هو**: أبو أحمد إسماعيل بن محمد بن أحمد: حفيد أبي سعد الزاهد. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٥).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الحَافِظُ ، ذُو الفنُونَ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُوسَى العَبدِيُّ ، الفَقِيهُ ، المَالِكِيُّ ، البُوشَنجِيُّ ، شَيخ أَهل الحَدِيث فِي عَصرِهِ ، بِنَيسَابُورَ. وقد تقدم (برقم:١٢١٢).

(٤) في (ب): (أحمد بن أحمد بن منصور المزكي) ، وهو تحريف.

(٥) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورِ بنِ العَالِي الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، الفَقِيهُ ، إِمَامُ الأَئِمَّةِ ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ صَالِحِ بنِ بَكرٍ السُّلَمِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، الشَّافِعِيُّ.

الكَلَامِ ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَكرَهُ هَذَا ؛ بَل أَنهَى عَنهُ[(١)].

١٢١٧ـ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ ، [قَالَ]: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ حَسَّانَ بنَ مُحَمَّدٍ الفَقِيهَ ، [يَقُولُ][(٢)]: سَمِعتُ أَبَا عِمرَانَ ابنَ الأَشيَبِ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ أَصرَمَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ المُزَنِيَّ ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ ، غَيرُ مَخلُوقٍ ، وَمَا دِنتُ اللهَ بِغَيرِ هَذَا ، قَطُّ[(٣)] ، وَمَن قَالَ: (مَخلُوقٌ) ، فَهُوَ

---

(١) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (برقم:٨٧): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ: أَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ ، الهَرَوِيِّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:١١١٨). **فَقَالَ**: أَخبَرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ السُّلَمِيَّ ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى الأَزدِيُّ ، السُّلَمِيُّ ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، وَصَاحِبُ: "تَارِيخِهِم" ، وَ"طَبَقَاتِهِم" ، وَ"تَفسِيرِهِم". **قَالَ الخَطِيبُ**: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ.انتهى من "لسان الميزان" (ج٧ص:٩٢).

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **الأول ، هو**: أبو الطاهر طيب بن أحمد بن محمد الأشقر ، الأبيوردي. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٢١/٢).

۞ **وشيخه الثاني ، هو**: أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ بِـ(عَمُّوَيه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٢/١).

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِمَا ، هُوَ**: أَبُو القَاسِمِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدِ بنِ مَتَّوَيه ، السُّلَمِيُّ ، الزَّاهِدُ ، البَلخِيُّ ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم (برقم:١٠٠٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَقِيلِ بنِ الأَزهَرِ بنِ عَقِيلٍ البَلخِيُّ ، مُحَدِّثُ بَلخَ. وقد تقدم في (ج٤برقم:١١١٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، و(ت).

(٣) في (ب) ، و(ظ): (وما دنت بغير بهذا قط). وكتب في (ت) فوق لفظ الجلالة: (لا ص).

كَافِرٌ ؛ وَلَكِنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَ يَنهَى عَنِ الكَلَامِ[1] .

١٢١٨ـــ أَخبَرَنِي أَبُو يَعقُوبَ -أَو **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ** -أَو كِلَاهُمَا[2] ، -وَاللهُ أَعلَمُ-: **عَن** أَبِي حَاتِمِ ابنِ أَبِي الفَضلِ ، **أَخبَرَنَا** أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ المُنكَدِرِيُّ ، [قَالَ]: **سَمِعتُ** أَبَا إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلَ بنَ يَحيَى المُزَنِيَّ -فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا- يَقُولُ: جَعَلتُ النَّاسَ كُلَّهُم فِي حِلٍّ ، إِلَّا مَن ذَكَرَ ؛ أَنِّي تَكَلَّمتُ فِي شَيءٍ مِنَ

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **هُوَ**: الأُستَاذُ ، أَبُو إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحموَيهِ ابنِ أَبِي القَاسِمِ النَّصرَابَاذِيُّ ، الوَاعِظُ ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، النَّاقِدُ ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ المُحَدِّثِينَ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمدُوَيه: ابنُ البَيِّعِ ، الضَّبِّيّ ، الطَّهمَانِيُّ ، الحَاكِمُ ، النَّيسَابُورِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو الوَلِيدِ حَسَّانَ بنِ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ النَّيسَابُورِيُّ ، الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٩٢/١).

۞ **وَشَيخُهُ**: (**أَبُو عِمرَانَ ابنُ الأَشيَبِ**) ، **هُوَ**: مُوسَى بنُ القَاسِمِ بنِ مُوسَى بنِ الحَسَنِ بنِ مُوسَى البَغدَادِيُّ. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٥ص:٦٥). ووثقه.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ أَصرَمَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ ، المُغَفَّلِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:١١٤٤/٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، فَقِيهُ المِلَّةِ ، أَبُو إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلُ بنُ يَحيَى بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَمرِو بنِ مُسلِمٍ المُزَنِيُّ ، المِصرِيُّ ، تِلمِيذُ الشَّافِعِيِّ. ترجمه الذهبي في "السير" (ج١٢ص:٤٩٢).

۞ [**والأثر**]: أخرجه الحاكم ، كما في "العلو للعلي الغفار" للذهبي (برقم:٥٣٥). **فَقَالَ**: **سَمِعتُ** يَحيَى بنَ مَنصُورٍ القَاضِي ، يَقُولُ: **سَمِعتُ** أَبَا عوَانَةَ الإِسفَرَايِينِيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، يَقُولُ: دَخَلتُ عَلَى أَبِي إِبرَاهِيمَ المُزنِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقلت لَهُ: مَا قَولُكَ فِي القُرآنِ ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللهِ ، غَيرُ مَخلُوقٍ ، فَقُلتُ: هَلَّا قُلتَ قَبلَ هَذَا ؟ قَالَ: لَم يَزَل هَذَا قَولِي ، وَكَرِهتُ الكَلَامَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الشَّافِعِيَّ ، كَانَ يَنهَى عَنِ الكَلَامِ فِيهِ. -**يَعنِي**: البَحثَ ، وَالجِدَالَ فِي ذَلِكَ-. وإسناده **صحيح**.

(٢) في (ب) ، و(ت): (أو كليهما) ، وهو خطأ.

القُرآنِ: (لَفظٌ) ، أَو: (وَقفٌ)[١] ، كُنتُ رَجُلًا مِنَ العَرَبِ ، مِن [أَولَادِ] المُهَاجِرِينَ[٢] ، فَكَرِهتُ أَن أُسَلِّمَ نَفسِيَ لِلصِّبيَانِ[٣] ؛ يَتَلَعَّبُوا بِي[٤] ، سَأَلُونِي عَنِ: (القُرآنِ) ، فَأَمسَكتُ تَعَجُّبًا ، وَمَا أَجبتُ فِيهِ بِشَيءٍ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ [عَلَيَّ] أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ[٥] ؛ أَنِّي قُلتُ فِي القُرآنِ شَيئًا[٦] .

---

(١) في (ب): (لفظ ، ووقف).

(٢) ما بين المعقوفتين في هامش (ت).

(٣) في (ت): (فكرهت أني أسلم نفسي للصبيان).

(٤) في (ب): (يلعبوا في) ، وهو تحريف.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٦) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، القراب ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَقَولُهُ**: (**أَو مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ**) ، **هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُمَا** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودِ بنِ إِسحَاقَ الهَرَوِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٨/٢).

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري ، الخراساني ، وهو ضعيف. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧٨).

١٢١٩– أَخبَرَنَا **غَالِبُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ الرَّازِيُّ** ؛ **وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ المَرزُبَانِ** [الأَزرَقُ][١] ، الأَردِستَانِيُّ [النَّيسَابُورِيُّ][٢] -قَدِمَ هَرَاةَ-: حَفِيدُ جَعفَرِ بنِ فَنَّاكِيٍّ[٣]: ابنُ ابنَتِهِ ، قَالَا: سَمِعنَا جَعفَرَ بنَ عَبدِاللهِ [بنِ يَعقُوبَ][٤] ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ ، يَقُولُ: كَانَ أَبِي ، وَأَبُو زُرعَةَ ، يَنهَيَانِ عَن مُجَالَسَةِ أَهلِ الكَلَامِ ، وَالنَّظَرِ فِي كُتُبِ المُتَكَلِّمِينَ ، وَيَقُولَانِ: لَا يُفلِحُ صَاحِبُ الكَلَامِ أَبَدًا ، وَيَهجُرَانِ أَهلَ الزَّيغِ ، وَالبِدَعِ ، وَيُغَلِّظَانِ فِيهِ أَشَدَّ التَّغلِيظِ ، وَيُنكِرَانِ وَضعَ الكُتُبِ بِـ(الرَّأيِ) ، بِغَيرِ آثَارٍ ، وَيَأمُرَانِ بِهجرَانِهِم[٥].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، و(ت).

(٣) في (ب): (... بن فـاكي) ، وهو تحريف. و(ابن ابنته): مهملة.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة" (ج١ص:٣٧٠برقم:٢٨٦): **بتحقيقي** ، ومن طريقه: أبو محمد ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٩٤): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَبَشٍ المُقرِئِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَبَا زُرعَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَأمُرَانِ بِهجرَانِ أَهلِ الزَّيغِ ، وَالبِدَعِ ، يُغَلِّظَانِ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّغلِيظِ ، وَيُنكِرَانِ وَضعَ الكُتُبِ بِرَأيٍ فِي غَيرِ آثَارٍ ، وَيَنهَيَانِ عَن مُجَالَسَةِ أَهلِ الكَلَامِ ، وَالنَّظَرِ فِي كُتُبِ المُتَكَلِّمِينَ ، وَيَقُولَانِ: لَا يُفلِحُ صَاحِبُ كَلَامٍ أَبَدًا.

۞ وأخرجه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٨٦).

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **الأَوَّلُ ، هُوَ**: أَبُو مُسلِمٍ غَالِبُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ غَالِبٍ الرَّازِيُّ ، الصُّوفِيُّ ، المُتَكَلِّمُ ، الحَافِظُ ، دَيِّنٌ ، ثِقَةٌ ، عَارِفٌ بِعُلُومِ أَهلِ الحَقَائِقِ ، قَلِيلُ الدَّعوَى ، كَثِيرُ المَعنَى ، كَتَبَ الكَثِيرَ ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِهِ ، وَحَفِظَ ، وَكَانَ يُذَاكِرُ بِالحَدِيثِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٨٢/١).

١٢٢٠ - أَخبَـرَنَا أَبُو يعقُوبَ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الجُنَيدِ الفَقِيهُ، أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَاسِينَ، قَالَ(١): سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ الحَربِيَّ، يَقُولُ: إِذَا لَم يَكُن عِندَ الرَّجُلِ: (فُلَانٌ، عَن فُلَانٍ)، فَاغسِلِ(٢) اليَدَينِ مِنهُ(٣).

۞ وَشَيخُهُ الثَّانِي، هُوَ: الحَافِظ، أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدٍ المَرزُبَانُ، الأَردَستَانِيُّ، الرَّازِيُّ، ثُمَّ النَّيسَابُورِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، صَالِحٌ، عَارِفٌ بِالحَدِيثِ، كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الأَحَادِيثِ، وَيَتَصَرَّفُ فِي مَعرِفَتِهَا، كَتَبَ الكَثِيرَ. ترجمه أبو إسحاق الصريفيني في "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (ص:٣٧برقم:٥١).

۞ وَشَيخُهُمَا، هُوَ: الشَّيخُ، أَبُو القَاسِمِ جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ بنِ الفَنَّاكِيِّ، الرَّازِيُّ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٧).

۞ [والأثر]: أخرجه ابن جميع الصيداوي في "معجم شيوخه" (ص:٣٣٥-٣٣٦). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ أَحمَدَ الرَّازِيُّ، بِـ(مَكَّةَ)، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبِي، وَأَبَا زُرعَةَ، يَقُولَانِ: لَا يُفلِحُ صَاحِبُ كَلَامٍ أَبَدًا.

(١) في (ب)، و(ت): (يقول).

(٢) في (ظ): (فاغسلوا).

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، هو: الحافظ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب، السرخسي، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الجُنَيدِ النَّيسَابُورِيُّ، ثُمَّ الإِسفَرَايِينِيُّ، الزَّاهِدُ، وهو مجهول الحال. وقد تقدم في (ج٣برقم:٧٩٣/١).

۞ وَشَيخُهُ: (أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَاسِينَ). قَالَ السُّلَمِيُّ: سَأَلتُ الدَّارَقُطنِيَّ عَن أَبِي إِسحَاقَ ابنِ يَاسِينَ الهَرَوِيِّ؟ فَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَرٌّ مِن أَبِي بِشرٍ المَروَزِيِّ!! وَكَذَّبَهُمَا. انتهى من "الميزان" (ج١ص:١٥٠).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الشَّيخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلَّامَةُ، أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ بَشِيرٍ البَغدَادِيُّ، الحَربِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سير أعلام النبلاء" (ج١٣ص:٣٥٦)، فما بعدها.

١٢٢١ـ سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الشَّاشِيَّ[١] أَبَا نَصرٍ الحَنبَلِيَّ، المَكحُولَ -قَدِمَ عَلَينَا، تُوُفِّيَ بِـ(بَلخ)- يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالوَاحِدِ بنَ عَبدِالعَزِيزِ التَّمِيمِيَّ، إِمَامَ الحَنَابِلَةِ، بِـ(بِغدَادَ)، يَقُولُ: سَمِعتُ طَلحَةَ بنَ عُمَرَ النَّحوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ الزَّجَّاجَ النَّحوِيَّ، يَقُولُ: مَن أَفنَى عُمُرَهُ فِي طَلَبِ الخِلَافِ، لَم يَصِحَّ لَهُ مَأوًى يُئوِيهِ، وَلَا مَحَلٌّ يَكُونُ فِيهِ[٢]، فَإِن أَخَذَ بِظَاهِرِ الكِتَابِ، سَلِمَ فِي الآخِرَةِ مِنَ العِتَابِ[٣].

١٢٢٢ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحيَى، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا السَّلَامِيُّ عَبدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعتُ يَعقُوبَ بنَ يُوسُفَ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي الدُّنيَا، يَقُولُ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ شُجَاعٍ المَكِّيَّ، يَقُولُ: بَلَغَ بَعضَ الزَّنَادِقَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلمِ؛ رِضًى بِمَا

---

(١) في (ب): (أحمد بن الحسين بن علي الشاشي)، وهو تحريف.

(٢) في (ب): (ولا محل يكون فيه).

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** (أبو نصر أحمد بن الحسن بن علي الشاشي، الحنبلي، المكحول). لم أجد له ترجمة. ولعله:

۞ أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّاشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٤٢٢). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعدلًا.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الفَقِيهُ، رَئِيسُ الحَنَابِلَةِ، أَبُو الفَضلِ عَبدُالوَاحِدِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، البَغدَادِيُّ، الحَنبَلِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٢٧٣).

۞ **وشيخه:** (طلحة بن عمر النحوي). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، نَحوِيُّ زَمَانِه، أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّرِيِّ الزَّجَّاجُ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٣٦٠).

يَصنَعُ». فَقَالَ: لَأَطَأَنَّ أَجنِحَةَ المَلَائِكَةِ ، وَأَخَذَ نَعلَيهِ ، وَجَعَلَ فِيهِمَا مَسَامِيرَ الحَدِيدِ[1] ، وَغَدَا إِلَى مَجلِسِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، وَهُوَ يَدُقُّ الأَرضَ دَقًّا ، وَيَقُولُ: لَأُكَسِّرَنَّ أَجنِحَةَ المَلَائِكَةِ ! فَعَثِرَ ، فَسَقَطَ ، فَلَم يُمكِنهُ القِيَامُ ، فَحُمِلَ إِلَى مَنزِلِهِ ، فَوَقَعَت الأَكَلَةُ فِي رِجلَيهِ ، حَتَّى قُطِعَتَا. قَالَ سُفيَانُ[2] : فَأَنَا رَأَيتُهُ يَمشِي ؛ كَالغَزَالِ ، ثُمَّ صَارَ زَمِنًا ، إِلَى أَن مَاتَ ![3] .

---

(١) في (ظ): (وجعل فيها مسامير الحديد).

(٢) ضبب في (ظ) ، على: (قال سفيان).

(٣) هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف.

۞ **شيخ المصنف**: الحسن بن يحيي بن محمد بن يحيي الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١١/١٧).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل الإسماعيلي المقرئ ، الجرار ، لم أجد له ترجمة. وقد قد تقدم في (ج١برقم:٣/٤٢).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو الحسن عبدالله بن موسى بن كريد السَّلَامِيُّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٣٨٣-٣٨٤). **وَقَالَ**: حَدَّثَ السَّلَامِيُّ ، بِـ(بِلَادِ خُرَاسَانَ) ، وَبُخَارَى ، وَسَمَرقَندَ ، فَحَصَلَ حَدِيثُهُ عِندَ أَهلِ تِلكَ البِلَادِ ، وَفِي رِوَايَاتِهِ غَرَائِبُ ، وَمَنَاكِيرُ ، وَعَجَائِبُ.انتهى

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو يُوسُفَ يَعقُوبُ بنُ يُوسُفَ بنِ خَازِمِ بنِ زِيَادِ بنِ شَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ الطَّحَّانُ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٦ص:٤٢٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِ بنِ سُفيَانَ القُرَشِيُّ ، الأُمَوِيُّ مَولَاهُم: ابنُ أَبِي الدُّنيَا ، البَغدَادِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الحَافِظُ ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ شُجَاعِ بنِ رَجَاءٍ البَلخِيُّ.

۞ **[وَالأَثَرُ]**: أخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٢١٥٤). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَبدِالرَّحمَنِ البَصرِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ شُعَيبٍ ، يَقُولُ: كُنَّا عِندَ بَعضِ المُحَدِّثِينَ ، بِالبَصرَةِ ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ المَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلمِ**». وَفِي المَجلِسِ مَعَنَا رَجُلٌ مِنَ المُعتَزِلَةِ ؛ فَجَعَلَ يَستَهزِئُ بِالحَدِيثِ ، فَقَالَ: وَاللهِ ! لَأُقَطِّرَنَّ

غَدًا نَعلِي ، فَأَطَأُ بِهِمَا أَجنِحَةَ المَلَائِكَةِ !! قَالَ: فَفَعَلَ ، وَمَشَى فِي النَّعلَينِ ، فَجَفَّت رِجلَاهُ جَمِيعًا ، وَوَقَعَت فِي رِجلَيهِ جَمِيعًا ، الآكِلَةُ.

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (ج٢برقم:١٩٨). **فَقَالَ:** سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ ، يَقُولُ: سَمِعتُ عُبَيدَاللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ العُكبَرِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ المَتُّوثِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا دَاودَ السِّجِستَانِيَّ ، يَقُولُ: كَانَ فِي أَصحَابِ الحَدِيثِ رَجُلٌ خَلِيعٌ ؛ لَمَّا أَن سَمِعَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ المَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجنِحَتَها لِطَالِبِ العِلمِ ؛ رِضًا بِمَا يَصنَعُ**». فَجَعَلَ فِي نَعلَيهِ حَدِيدَ مَسَامِيرَ ، وَقَالَ: أُرِيدُ أن أَطَأَ أَجنِحة المَلَائِكَةِ ، فَأَصَابَتهُ الآكِلَةُ فِي رِجلِهِ.

۞ [والحديث]: أخرجه الترمذي (برقم:٢٦٨٢). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ خِدَاشٍ البَغدَادِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ رَجَاءِ بنِ حَيوَةَ ، **عَن** قَيسِ بنِ كَثِيرٍ ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، وَهُوَ بِدِمَشقَ ، فَقَالَ: مَا أَقدَمَكَ ، يَا أَخِي !؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ ، بَلَغَنِي ؛ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ ، **عَن** رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: أَمَا جِئتَ لِحَاجَةٍ ؟ قَالَ: لَا ؛ قَالَ: أَمَا قَدِمتَ لِتِجَارَةٍ ؟ قَالَ: لَا ؛ قَالَ: مَا جِئتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الحَدِيثِ ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «**مَن سَلَكَ طَرِيقًا يَبتَغِي فِيهِ عِلمًا ، سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجنِحَتَهَا ؛ رِضَاءً لِطَالِبِ العِلمِ ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَستَغفِرُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَن فِي الأَرضِ ، حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ ، وَفَضلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ ؛ كَفَضلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ ؛ إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنبِيَاءِ ؛ إِنَّ الأَنبِيَاءَ ، لَم يُوَرِّثُوا دِينَارًا ، وَلَا دِرهَمًا ؛ إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلمَ ، فَمَن أَخَذَ بِهِ ، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**». **هذا حديث حسن بشواهده.**

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** وَلَا نَعرِفُ هَذَا الحَدِيثَ ، إِلَّا مِن حَدِيثِ عَاصِمِ بنِ رَجَاءِ بنِ حَيوَةَ ، وَلَيسَ هُوَ عِندِي بِمُتَّصِلٍ ؛ **هَكَذَا حَدَّثَنَا** مَحمُودُ بنُ خِدَاشٍ -بِهَذَا الإِسنَادِ-.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ: وَإِنَّمَا يُروَى هَذَا الحَدِيثُ ، **عَن** عَاصِمِ بنِ رَجَاءِ بنِ حَيوَةَ ، **عَنِ** الوَلِيدِ بنِ جَمِيلٍ ، **عَن** كَثِيرِ بنِ قَيسٍ ، **عَن** أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِن حَدِيثِ مَحمُودِ بنِ خِدَاشٍ ، وَرَأيُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ: **هَذَا أَصَحُّ**.انتهى

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٣٦٤١) ، وابن ماجه (برقم:٢٢٣): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ دَاودَ ، **عَن** عَاصِمِ بنِ رَجَاءِ بنِ حَيوَةَ ، **عَن** دَاودَ بنِ جَمِيلٍ ، **عَن** كَثِيرِ بنِ قَيسٍ الشَّامِيِّ ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، فِي مَسجِدِ دِمَشقَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّردَاءِ ؛ أَتَيتُكَ مِنَ المَدِينَةِ:

١٢٢٣- أَخبـرَنَا أَبُو يَعقُوبَ ، أَخبـرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ ، حَدَّثَـنَا سُلَيمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ ، قَالَ: سَمِعتُ زَكَرِيَّا بنَ يَحيَى السَّاجِيَّ ، يَقُولُ: كُنَّا نَمشِي فِي بَعضِ أَزِقَّةِ البَصرَةِ إِلَى بَعضِ المُحَدِّثِينَ ، فَأَسرَعنَا المَشيَ ، وَمَعَنَا رَجُلٌ مَاجِنٌ ، مُتَّهَمٌ فِي دِينِهِ ، فَقَالَ: ارفَعُوا أَرجُلَكُم عَن أَجنِحَةِ المَلَائِكَةِ ، لَا تَكسِرُوهَا ! -كَالمُستَهزِئِ !- فَلَم يَزُل مِن مَوضِعِهِ (١) ، حَتَّى جَفَّت رِجلَاهُ ، وَسَقَطَ (٢) .

مَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ لِحَدِيثٍ ، بَلَغَنِي ؛ أَنَّكَ تُحَدِّثُ ، بِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ ؟ ... فَذَكَرَهُ.

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٢٣٩): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ عَطَاءِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ الخُرَاسَانِيِّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيَستَغفِرُ لِلعَالِمِ مَن فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَن فِي الأَرضِ ، حَتَّى الحِيتَانِ فِي البَحرِ». وإسناده ضعيف ؛ لكنه في المتابعات.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي: وفي الباب أحاديث عِدَّةٌ ، عن عِدَّةٍ من الصحابة ، منهم: أُمُّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهُم -أَجمَعِينَ- وفي كل سند منها ضعف ، منه ما ينجبر بغيره ، ومنه ما ضعفه شديد ، لا يصلح في الشواهد ، والمتابعات ، والله أعلم.

(١) في (ب): (فلم يزَل في موضعه). [وله وجه صحيح من حيث المعنى].

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الطبراني في "السُّنَّة" ، كما في "مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٥٣٩) ، ومن طريقه: الخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" (برقم:٨) ، فَقَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَينِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلحَةَ الوَاعِظُ ، بِأَصبَهَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا يَحيَى زَكَرِيَّا بنَ يَحيَى السَّاجِيَّ ، قَالَ: كُنَّا نَمشِي فِي أَزِقَّةِ البَصرَةِ إِلَى بَابِ بَعضِ المُحَدِّثِينَ ، فَأَسرَعنَا المَشيَ ، وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَاجِنٌ ، مُتَّهَمٌ فِي دِينِهِ ! فَقَالَ: ارفَعُوا أَرجُلَكُم عَن أَجنِحَةِ المَلَائِكَةِ ، لَا تَكسِرُوهَا ! -كَالمُستَهزِئِ- فَمَا زَالَ مِن مَوضِعِهِ ، حَتَّى جَفَّت رِجلَاهُ ، وَسَقَطَ.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، هو: الحافظ ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ، السرخسي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

١٢٢٤- أَنشَدَنَا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى ، قَالَ: أَنشَدَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ البَيهَقِيُّ ، قَالَ: أَنشَدَنَا الهَيثَمُ بنُ كُلَيبٍ ، قَالَ: أَنشَدَنَا القُتَيبِيُّ فِي صِفَةِ أَهلِ الكَلَامِ:

دَع مَن يَقُودُ الكَلَامَ نَاحِيَةً فَمَا يَقُودُ الكَلَامَ ذُو وَرَعِ

كُلُّ فَرِيقٍ بَدِيُّهُم حَسَنٌ ثُمَّ يَصِيرُونَ بَعدُ لِلشُّنعِ

أَكثَرُ مَا فِيهِ أَن يُقَالَ لَهُ: لَم يَكُ فِي قَولِهِ بِمُنقَطِعِ(١)

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الحَافِظ ، الزَّاهِدُ ، العَارِفُ ، أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ الهَرَوِيُّ ، الصَّرَّامُ ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٩٨/٢).

۞ [تَنبِيهٌ]: علق المؤتمن الساجي في هامش (ظ): بِمَا نَصُّهُ: ([كلام مطموس]: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أَحمَدَ النَّهَاوَندِيُّ ، أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرَانِيُّ ، سَمِعتُ زَكَرِيَّا السَّاجِيَّ ، يَقُولُ: كُنَّا نَمشِي فِي بَعضِ أَزِقَّةِ البَصرَةِ إِلَى بَعضِ المُحَدِّثِينَ ، فَأَسرَعنَا ، وَمَعَنَا رَجُلٌ مَاجِنٌ ، مُتَّهَمٌ فِي دِينِهِ ، فَقَالَ: ارفَعُوا أَرجُلَكُم عَن أَجنِحَةِ المَلَائِكَةِ ! لا تَكسِرُوهَا !! -كَالمُستَهزِئِ- فَلَم يَبرَح مِن مَوضِعِهِ ، حَتَّى جَفَّت رِجلَاهُ ، وَسَقَطَ.هـ). لم يسمعه السلامي.

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في "الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية"[**مخطوط**]. فَقَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أَحمَدَ النَّهَاوَندِيُّ ، أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ زَكَرِيَّا بنَ يَحيَى السَّاجِيَّ ، يَقُولُ: كُنَّا نَمشِي فِي بَعضِ أَزِقَّةِ البَصرَةِ إِلَى بَعضِ المُحَدِّثِينَ ، فَأَسرَعنَا ، وَمَعَنَا رَجُلٌ مَاجِنٌ ، مُتَّهَمٌ فِي دِينِهِ ، فَقَالَ: ارفَعُوا أَرجُلَكُم عَن أَجنِحَةِ المَلَائِكَةِ ! لا تَكسِرُوهَا !! -كَالمُستَهزِئِ- فَلَم يَبرَح مِن مَوضِعِهِ ، حَتَّى خَفَّت رِجلَاهُ ، وَسَقَطَ.

(١) **ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ قُتَيبَةَ الدِّينَوَرِيُّ فِي** "تأويل مختلف الحديث" (ص:٢٤٥).

۞ **شَيخَ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الوَاعِظُ ، شَيخُ سِجِستَان ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ ، السِّجِستَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ مُوسَى القَاضِي ، البَيهَقِيُّ. ترجمه السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (ج٣ص:٢٧٠). **وَقَالَ:** كَانَ فَقِيهًا ، أَدِيبًا ، قَاضِيًا بِنَسَا.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، الرَّحَّالُ ، أَبُو سَعِيدٍ الهَيثَمُ بنُ كُلَيب بنِ سُرَيجِ بنِ مَعقِلٍ الشَّاشِيُّ ، التُّركِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٣٥٩).

١٢٢٥- [أَنشَدَنَا يَحيَى بنُ عَمَّارٍ، أَنشَدَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ، أَنشَدَنَا الهَيثَمُ ابنُ كُلَيبٍ][(١)]، قَالَ: وَأَنشَدَنَا القُتَيبِيُّ لِعَبدِاللهِ بنِ مُصعَبٍ:

تَرى المَرءَ يُعجِبُهُ أَن يَقُولَ ... وَأَسلَمُ لِلمَرءِ أَن لَا يَقُولَا
فَأَمسِك عَلَيكَ فُضُولَ الكَلَامِ ... فَإِنَّ لِكُلِّ كَلَامٍ فُضُولَا
وَلَا تَصحَبَنَّ أَخَا بِدعَةٍ ... وَلَا تَسمَعَنَّ لَهُ الدَّهرَ قِيلَا
فَإِنَّ مَقَالَتَهُم كَالظِّلَالِ ... يُوشِكُ أَفيَاؤُهَا أَن تَزُولَا
وَقَد أَحكَمَ اللهُ آيَاتِهِ ... وَكَانَ الرَّسُولُ عَلَيهَا دَلِيلَا
وَأَوضَحَ لِلمُسلِمِينَ السَّبِيلَ ... فَلَا تَتبَعَنَّ سِوَاهَا سَبِيلَا[(٢)]

١٢٢٦- أَخبَرَتنَا فَاطِمَةُ بِنتُ القَاسِمِ، [قَالَت][(٣)]: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ شُعَيبٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ الدِّينَوَرِيُّ -بِهَا-: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ شَنَبَةَ القَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ السُّنِّيُّ، [قَالَ][(٤)]:

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: العَلَّامَةُ الكَبِيرُ، ذُو الفُنُونِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ قُتَيبَةَ الدِّينَوَرِيُّ، المَروَزِيُّ، الكَاتِبُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٣ص:٢٩٦).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، وكتب فوقها في (ت): (لا ص إلى) -يعني: ليس في الأصل-.

(٢) ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ قُتَيبَةَ الدِّينَوَرِيُّ فِي «تأويل مختلف الحديث» (ص:٢٤٥-٢٤٦).

۞ وفيه زيادة ثلاثة أبيات.

۞ وقد تقدم رجال سنده في الذي قبله.

۞ وَقَولُهُ: (لِعَبدِ اللهِ بنِ مُصعَبٍ). في «تأويل مختلف الحديث»: (مُصعَبُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُصعَبٍ)، وَلَعَلَّهُ: أَبُو عَبدِاللهِ مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُصعَبٍ الأَسَدِيُّ، الزُّبَيرِيُّ.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ التِّرمِذِيَّ ، يَقُولُ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فِي المَنَامِ ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ نَأخُذُ بِرَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ ؟[(١)] ، فَقَالَ: «لَا»[(٢)] .

١٢٢٧ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَمِيرَوَيه ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الصَّفَّارُ -إِملَاءً-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُسَيِّبِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ البَغدَادِيُّ ، قَالَ: إِنَّمَا هَذَا العِلمُ صِنَاعَةٌ تُتَعَلَّمُ ، كَمَا يَتَعَلَّمُ[(٣)] البَزَّازُ طَيَّ الثَّوبِ ، وَالحَذَّاءُ ، حَذوَ النَّعلِ[(٤)] ، وَالصَّيرَفِيُّ ، نَقدَ الدَّنَانِيرِ[(٥)] .

١٢٢٨ــ أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ الحَافِظُ[(٦)] ؛ وَمَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، قَالَا:

---

(١) في (ت): (تأخذ برأي أبي حنيفة) ، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى في (ج٢برقم:٣٧٧): بسنده ، ومتنه.

۞ وينظر تخريجه ، والحكم عليه ، وعلى رجاله هناك.

(٣) في (ت): (تتعلم).

(٤) في (ب) ، و(ت): (حذوة النعل).

(٥) **هذا أثر إسناده ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥٩/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَسَدِ بنِ شَمَّاخٍ الشَّمَّاخِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الصَّفَّارُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ إِسحَاقَ النَّيسَابُورِيُّ ، ثُمَّ الأَرغِيَانِيُّ ، الإِسفَنجِيُّ العَابِدُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ بنِ فَيرُوزَ الأَزرَقُ ، الشَّيبَانِيُّ ، الوَاسِطِيُّ ، البَغدَادِيُّ.

(٦) في (ظ): (أخبرنا أبو يعقوب). فقط.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجوزَقِيُّ ، الحَافِظُ[1] ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بنَ طَاهِرٍ ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَامِدٍ الشَّرقِيَّ فِي المَنَامِ ، رَاكِبًا دَابَّةً فَوقَ الحِمَارِ ، وَدُونَ البَغلِ ، فَقُلتُ: يَا أَبَا حَامِدٍ ؛ بِمَاذَا رُفِعتَ ؟! قَالَ: بِالحَدِيثِ رُفِعتُ ، وَبِهِ انتَفَعتُ[2] .

١٢٢٩ـ أَخبَـرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحيَى ، أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبدُالمُؤمِنِ بنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الضَّوءِ[3] ،

---

(١) في (ب): (الحورقي) ، وفي (ت): (الحوزقي) ، وفي (ظ) ، وردت كلها مهملة ، غير معجمة ، وكله تصحيف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر ابن نقطة في "التقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد" (ص:١٦٥). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ ، وَزَكَرِيَّا بنُ عَلِيِّ بنِ حَسَّانَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالأَوَّلِ السِّجزِيُّ ، قَالَ: أَنبَأَنَا شَيخُ الإِسلَامِ أَبُو إِسمَاعِيلَ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو يَعقُوبَ الحَافِظُ ، وَمَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجَوزَقِيُّ ، الحَافِظُ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بنَ طَاهِرٍ ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَامِدٍ ابنَ الشَّرقِيِّ فِي المَنَامِ ، رَاكِبًا دَابَّةً ، فَوقَ الحِمَارِ ، وَدُونَ البَغلِ ، فَقُلتُ: يَا أَبَا حَامِدٍ ؛ بِمَاذَا رُفِعتَ ؟! قَالَ: بِالحَدِيثِ رُفِعتُ ، وَبِهِ انتَفَعتُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ ، **الأول ، هو:** أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي ، الهروي ، القراب ، الحافظ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** أَبُو المُظَفَّرِ مَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ الهَرَوِيُّ ، الفَقِيهُ ، الحَنَفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُجَوِّدُ ، البَارِعُ ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا الشَّيبَانِيُّ ، الجَوزَقِيُّ ، المُعَدِّلُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٤٩٣-٤٩٥).

۞ **وَشَيخُهُ: (أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرٍ) ، هُوَ:** الحَافِظُ ، أَبُو يَعلَى مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرِ بنِ عَلِيٍّ الأَصبَهَانِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:١٣٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ ابنُ الشَّرقِيِّ ، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٥٠٤-٥٠٥).

(٣) في (ب): (محمد بن الصو) ، وهو تصحيف.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ ، عَن هِشَامٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ: مَن طَلَبَ الحَدِيثَ ، يُرِيدُ بِهِ وَجهَ اللهِ ، كَانَ خيرَ مَا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ[1].

---

(١) هذا أثر حسن ، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:٢٤٥). **فَقَالَ:** حَدَّثَنِي خَلَفُ بنُ قَاسِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسحَاقُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ يُونُسَ ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ ، عَن هِشَامٍ ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ ، قَالَ: مَن طَلَبَ الحَدِيثَ ، يُرِيدُ بِهِ وَجهَ اللهِ ، كَانَ خَيرًا مِمَّا طَلَعَتِ عَلَيهِ الشَّمسُ.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** أَبُو عَبدِاللهِ هِشَامُ بنُ حَسَّانَ الأَزدِيُّ ، القُردُوسِيُّ ، البَصرِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، حَافِظ ، مِن أَثبَتِ النَّاسِ فِي مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ ، وَعَطَاءٍ ، مَقَالًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُرسِلُ ، عَنهُمَا. **قَالَ إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ:** كُنَّا لَا نَعُدُّ هِشَامَ بنَ حَسَّانَ فِي الحَسَنِ شَيئًا. **وَقَالَ أَبُو دَاودَ:** إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ الحَسَنِ ، وَعَطَاءٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُرسِلُ ، وَكَانُوا يَرَونَ ؛ أَنَّهُ أَخَذَ كُتُبَ حَوشَبٍ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** الظَّاهِرُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُضَعَّفُ فِيمَا يَروِيهِ ، عَنِ الحَسَنِ مِنَ المَرفُوعَاتِ ، وَأَمَّا المَوقُوفَاتُ عَلَى الحَسَنِ ، فَلَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١١/١٧) . وهو مجهول ، فقد تفرد المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بالرواية ، عنه.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل الإسماعيلي ، المقرئ ، الجرار ، لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٤٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الحسن عبدالله بن موسى بن كريد السَّلَامِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٤٨). وهو منكر الحديث ، صاحب غرائب.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، القُدوَةُ ، أَبُو يَعلَى عَبدُالمُؤمِنِ بنُ خَلَفِ بنِ طُفَيلِ بنِ زَيدٍ التَّمِيمِيُّ ، النَّسَفِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٤٨٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الضَّوءِ بنِ المُنذِرِ الكَرمِينِيُّ ، البُخَارِيُّ ، المُلَقَّبُ ، بِـ(خَنب). ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٨٠٦-٨٠٧). **وَقَالَ:** مِن أَعلَى أَهلِ بُخَارَى إِسنَادًا ، رَحَلَ وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ -إِن شَاءَ اللهُ-.انتهى

١٢٣٠ - أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ، سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الجَوزَقِيَّ[(١)]، يَقُولُ: سَمِعتَ غَيرَ وَاحِدٍ مِن مَشَايِخِنَا، يَذكُرُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بن خُزَيمَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَا دَامَ أَبُو حَامِدٍ الشَّرقِيُّ حَيًّا، لَا يَتَهَيَّأُ لِأَحَدٍ أَن يَكذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٢)].

١٢٣١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ الكَرمَانِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو الفَضلِ

❁ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ مَنصُورِ بنِ شُعبَةَ الخُرَاسَانِيُّ، المَروَزِيُّ. وَيُقَالُ: الطَّالقَانِيُّ. ثُمَّ البَلخِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٨).

❁ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبتُ، أَبُو الهَيثَمِ خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، المُزَنِيُّ مَولَاهُم، الوَاسِطِيُّ، الطَّحَّانُ.

❁ وشيخ شيخه، هو: الإمام، أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري مولاهم.

(١) في (ب): (الحورقي)، وفي (ت): (الجورقي)، وهو تصحيف، وفي (ظ)، كلها مهملة، غير معجمة.

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه أبو بكر ابن نقطة في "التقييد" (ص:١٦٥). فَقَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مَحمُودِ بنِ الأَخضَرِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَتَّ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ السَّرخَسِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الجَوزَقِيَّ، الحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعتُ غَيرَ وَاحِدٍ مِن مَشَايِخِنَا، عَنِ ابنِ خُزَيمَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَا دَامَ أَبُو حَامِدٍ ابنُ الشَّرقِيِّ حَيًّا، لَا يَتَهَيَّأُ لِأَحَدٍ أَن يَكذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

❁ وفي سنده: (جَهَالَةٌ): مَشَايِخِ أَبِي بَكرٍ الجَوزَقِيِّ؛ لَكِن بِمَجمُوعِهِم يَرتَقِي إِلَى الحَسَنِ.

❁ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ، تعالى، هو: الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، القراب، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٨/١٧).

❁ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، البَارِعُ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا الشَّيبَانِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، الجَوزَقِيُّ، المُعَدِّلُ. وقد تقدم (برقم:١٢٢٨).

❁ [وَالأَثَرُ]: أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:١٠٩). فَقَالَ: أَخبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ -وَنَظَرَ إِلَى أَبِي حَامِدٍ ابنِ الشَّرقِيِّ- فَقَالَ: حَيَاةُ أَبِي حَامِدٍ تَحجُزُ بَينَ النَّاسِ، وَالكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

السُّلَيمَانِيُّ ، الحَافِظ ، بِـ(بِيْكَندَ): حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الدِّمَشقِيُّ ، [قَالَ]: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُغَلِّسٍ(١) ، [قَالَ](٢) : مَا شَبَّهتُ رَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ ، [إِلَّا] بِخَيطِ سَحَّارَةٍ ، يَمُدُّهُ [كَذَا](٣) ، يَخرُجُ أَصفَرَ ! ثُمَّ يَرُدُّهُ(٤) ، فَيَصِيرُ أَخضَرَ !(٥) .

---

(١) في (ب): (جعفر بن محمد بن معنس) ، وهو تحريف.

(٢) في (ظ): (يقول).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب). وفي (ظ): (يمد). بدون هاء.

(٤) في (ب): (ثُمَّ ترده) ، وفي (ت) ، و(ظ): (ثُمَّ يَرُدُّ) ، وما أثبته ، هو الصواب ، الموافق لِمَا قبله.

(٥) هذا أثر منكر. ولم أجد من رواه مسندا ، عن جعفر بن محمد بن المغلس ، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عِمرَان السِّيرَجَانِيُّ ، الكرمَانِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢/٢١٤).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظ ، المُعَمَّرُ ، مُحَدِّثُ مَا وَرَاءِ النَّهرِ ، أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَمرِو بنِ حَمدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ بنِ عَنبَرٍ: سِبطُ أَحمَدَ بنِ سُلَيمَانَ السُّلَيمَانِيُّ ، البِيكَندِيُّ ، البُخَارِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٥١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ فَضَالَةَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ فَضَالَةَ بنِ كَثِيرٍ القُرَشِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:١١٠٣). **وقد تكلموا فيه.**

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغَلِّسِ البَغدَادِيُّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:١٢٢). ووثقه الدارقطني.

۞ [**وَالأَثَـرُ**]: أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٣٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ** بنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيُّ ، قَالَ: **سَمِعتُ مُحَمَّدَ** بنَ إِدرِيسَ الشَّافِعِيَّ ، **يَقُولُ:** مَا أُشَبِّهُ رَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ إِلا بِخَيطِ سَحَّارَةٍ ، تَمُدُّهُ هَكَذَا ، فَيَجِيءُ أَصفَرَ ، وَتَمُدُّهُ هَكَذَا ، فَيَجِيءُ أَخضَرَ. **وإسناده صحيح.**

۞ وأخرجه في (ص:١٣٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ -مَرَّةً أُخرَى- قَالَ: **سَمِعتُ** الشَّافِعِيَّ ، **يَقُولُ:** مَا أُشَبِّهُ أَصحَابَ الرَّأيِ إِلا بِخَيطِ سَحَّارَةٍ ، تَمُدُّهُ هَكَذَا ، فَيَجِيءُ أَصفَرَ ، وَتَمُدُّهُ هَكَذَا ، فَيَجِيءُ أَخضَرَ. **وإسناده صحيح.**

١٢٣٢ـ أَخبَرنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ شَاذَانَ الرَّازِيَّ(١)، سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ الفَرغَانِيَّ، [يَقُولُ](٢): سَمِعتُ الجُنَيدَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: أَقَلُّ مَا فِي الكَلَامِ: سُقُوطُ هَيبَةِ الرَّبِّ مِنَ القَلبِ، وَالقَلبُ إِذَا عَرِيَ مِنَ الهَيبَةِ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، عَرِيَ مِنَ الإِيمَانِ(٣).

١٢٣٣ـ أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ،

---

(١) في (ب): (... بن ساذان ...)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف جِدًّا.

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في «جمع الجيوش والدساكر» (ص:٢٣٨): من طريق المؤلف: أبي إسماعيل الأنصاري، الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه أبو الفضل المقرئ في «أحاديث في ذَمِّ الكلام» (ص:٩٥): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: وَسَمِعتُ أَبَا بَكرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ شَاذَانَ الرَّازِيَّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** أبو الطاهر طيب بن أحمد بن محمد الأشقر، الأبيوردي. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٢١/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِيُّ، النيسابوري، شيخ الصوفية. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٢١/٢). وكان يضع الحديث للصوفية.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ شَاذَانَ الرَّازِيُّ، الصُّوفِيُّ: صَاحِبُ تِيكَ الحِكَايَاتِ المُنكَرَةِ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج٣ص:٦٠٦). **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رَوَى عَنهُ: الشَّيخُ أَبُو عَبدِالرَحمَنِ السُّلَمِيُّ، أَوَابِدَ، وَعَجَائِبَ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ، طَعَنَ فِيهِ الإِمَامُ الحَاكِمُ.انتهى. وقد تقدم في (ج٤برقم:١٠١٥).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الفَرغَانِيُّ، الصُّوفِيُّ: صَاحِبُ الجُنَيدِ بنِ مُحَمَّدٍ، نَزَلَ بَغدَادَ. ترجمه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٤٧٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** شَيخُ الصُّوفِيَّةِ، أَبُو القَاسِمِ الجُنَيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجُنَيدِ النَّهَاوَندِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ القَوَارِيرِيُّ وَالِدُهُ، الخَزَّازُ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٤ص:٦٦-٧٠).

-إِجَازَةً- [قَالَ]: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى ، [يَقُولُ][(١)] : سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ المُسَيِّبِ[(٢)] ، يَقُولُ: كُنتُ أَمشِي بِمِصرَ ، وَفِي كُمِّي مِئَةُ جُزءٍ ، فِي كُلِّ جُزءٍ أَلفُ حَدِيثٍ[(٣)] .

١٢٣٤ - أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ الخَشَّابُ[(٤)] ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبدَالرَحمَنِ بنَ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ البُخَارِيَّ ، [قَالَ][(٥)] : سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ الحُسَينَ بنَ أَحمَدَ الرَّازِيَّ[(٦)] ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الخَوَّاصَ ،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٢) في (ت): (المسبب) ، وهو تصحيف ، وفي (ظ): مهملة.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله الحاكم في "المدخل إلى كتاب الإكليل" (ص:٤٥-٤٦) ، ومن طريقه: الخطيب في "الرحلة في طلب الحيث" (ص:٢١٠) ، وفي "الجامع" (ج١برقم:٥٣٩). **فَقَالَ**: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ إِبرَاهِيمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ المَسَيَّبِ الأَرغِيَانِيَّ ، يَقُولُ: كُنتُ أَمشِي بِمِصرَ ، وَفِي كُمِّي مِئَةُ جُزءٍ ، فِي كُلِّ جُزءٍ أَلفُ حَدِيثٍ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو** محمد بن الفضل بن محمد بن حمزة بن مجاشع بن المهلب الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٤٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، النَّاقِدُ ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ المُحَدِّثِينَ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَاكِمُ: ابنُ البَيِّعِ ، الضَّبِّيُّ ، الطَّهمَانِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، صَاحِبُ "المستدرك".

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، القُدوَةُ ، أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَختَوَيه النَّيسَابُورِيُّ ، المُزَكِّي ، شَيخُ بلدِهِ ، وَمحدِّثُهُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:١٦٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ إِسحَاقَ النَّيسَابُورِيُّ ، ثُمَّ الأَرغِيَانِيُّ ، الإِسفَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٥).

(٤) في (ب) ، و(ت): (أحمد بن عبدالواحد) ؛ لكنه صوبها في هامش (ت): (ص: هاب). **يعني**: في الأصل. وهو الأصح. وفي (ب): (الحساب) ، وهو تصحيف.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، و(ت).

(٦) في (ب): (الزازي) ، وهو تصحيف.

يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عَلِيٍّ الكُرجِيَّ ، يَقُولُ: كَانَ لِي أَخٌ يَصحَبُنِي ، قَرَأَ القُرآنَ ، وَكَتَبَ [الحَدِيثَ] الكَثِيرَ(١) ، فَمَاتَ ، فَرَأَيتُهُ فِي مَوضِعٍ مُظلِمٍ أَسوَدَ ! أَسوَدَ الوَجهِ ! فَقُلتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ ؟! قَالَ: أَقَامَنِي بَينَ أَيدِيهِ ، وَقَالَ: خَرَجتَ مِنَ الدُّنيَا ، وَمَا عَرَفتَنِي !(٢) .

١٢٣٥ - وَأَخبَرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، سَمِعتُ أَبَا نَصرٍ عَبدَاللهِ بنَ عَلِيٍّ السَّرَّاجَ ، [يَقُولُ](٣) : [سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ عَلِيٍّ الوَجِيهِيَّ ، يَقُولُ: كَانَ مُمشَاذٌ الدِّينَوَرِيُّ ، كَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُ(٤) : يَا أَصحَابَنَا ؛ لَا بُدَّ مِن إِحدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا رُكُوبُ الأَحوَالِ(٥) ، وَمُبَاشَرَةُ الحَقَائِقِ ، وَإِمَّا الاشتِغَالُ بِالأَورَادِ ، وَإِمَّا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، هو:** الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، القراب ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَبدِالخَالِقِ بنِ سُوَيدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ الخَلِيلِ الأَنصَارِيُّ ، الخَشَّابُ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٥ص:٤٤٤). ووثقه **أبو محمد الخلال**.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ البُخَارِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، وَبَقِيَّةُ الزُّهَّادِ ، أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ جَعفَرٍ الرَّازِيُّ ، الصُّوفِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٦٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، وَكَبِيرُهُم ، وَمُحَدِّثُهُم ، أَبُو مُحَمَّدٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرِ بنِ قَاسِمٍ البَغدَادِيُّ ، الخُلدِيُّ ، الخَوَّاصُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٨٦٢-٨٦٣).

۞ **وشيخه:** (أبو علي الكرجي). لم أجد له ترجمة.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٤) في (ب): (كثيرا يقول) ، وفي (ت): (كثيرا ما يقول).

(٥) في (ب): (الأهوال) ، وهو تحريف.

تَعَلَّمُوا هَذَا العِلمَ قَبلَ أَن يَقصِدَكُم أَصحَابُ الكَلَامِ ، فَيُخرِجُوكُم مِن دِينِكُم[(١)(٢)].

---

(١) في (ب): (عن دينكم).

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جِدًّا.**

أخرجه يوسف بن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٣٨-٢٣٩): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو الطاهر طيب بن أحمد بن محمد الأشقر ، الأبيوردي. وقد تقدم في (ج٤برقم:٢/٨٢١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِيُّ ، النيسابوري ، شيخ الصوفية. وقد تقدم في (ج٤برقم:٢/٨٢١). وكان يضع الأحاديث للصوفية.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو نَصرٍ عَبدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى السَّرَّاجُ ، الطُّوسِيُّ ، الصُّوفِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٥٢).

۞ **وشيخه:** (أحمد بن علي الوجيهي). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُمشَاذُ الدِّينَوَرِيُّ ، الزَّاهِدُ ، أَحَدُ مَشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:١٠٥٨).

١٢٣٦- وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إبرَاهِيمَ القَارِئَ أَبَا عَبدِاللهِ الشِّيرَازِيَّ. [قَدِمَ عَلَينَا، يَقُولُ][١]: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ المُعتَزِّ الحَافِظَ، الخَطِيبَ، بِـ(نَخشَبَ)[٢]، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَـيَّ أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ: (ابنُ مَامَا)؛ أَنَّهُ سَمِعَ بَعضَ أَصحَابِهِ[٣]، عَن [مُحَمَّدِ بنِ] صَالِحِ بنِ هَانِئٍ[٤]؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ، يَقُولُ: مَن لَم يَقُل: إِنَّ اللهَ فِي السَّمَاءِ، عَلَى العَرشِ استَوَى، ضُرِبَت عُنُقُهُ، وَأُلقِيَت جِيفَتُهُ عَلَى مَزبَلَةٍ، بَعِيدَةٍ عَنِ البَلَدِ، حَتَّى لَا يَتَأَذَّى بِنَتَنِ رِيحِهَا أَحَدٌ مِنَ المُسلِمِينَ، وَلَا مِنَ المُعَاهَدِينَ[٥].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ). وكتب فوقها في (ت): (لا ص) -**يعني**: ليست في الأصل-.

(٢) في (ب): (ـحسب)، مهملة، وهو تصحيف.

(٣) في (ب)، و(ت): (أبو حامد محمد بن أحمد ما سمع بعض أصحابه)، وهو تحريف، وسقط.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ الخطية، والتصويب من "علوم الحديث".

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٣٩): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ: أَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ، الهَرَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، الرَّحَّالُ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ المُقرِئُ، الأَردِستَانِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٢٦١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: شَيخُ إِقلِيمِ فَارِسَ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَفِيفِ بنِ إِسكِفشَارَ الضَّبِّيُّ، الشِّيرَازِيُّ، الصُّوفِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٣٦٥-٣٦٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، المصَنِّفُ، أَبُو العَبَّاسِ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُعتَزِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُستَغفِرِ بنِ الفَتحِ بنِ إِدرِيسَ المُستَغفِرِيُّ، النَّسَفِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٥٦٤-٥٦٥).

۞ **وَقَولُهُ**: بِـ(نَخشَبَ): بِالفَتحِ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَشِينٌ مُعجَمَةٌ مَفتُوحَةٌ، وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، هِيَ: مِن مُدُنِ مَا وَرَاءِ النَّهرِ، بَينَ جَيحُونَ، وَسَمَرقَندَ، وَلَيسَت عَلَى طَرِيقِ بُخَارَى، فَإِنَّ القَاصِدَ مِن بُخَارَى إِلَى

١٢٣٧ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المُقرِئُ المَكِّيُّ[١] ، أَخبَرَنَا أَبِي ، بِـ(مَكَّةَ): أَخبَرَنَا الفَرَجُ بنُ إِبرَاهِيمَ النَّصِيبِيُّ[٢] ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ النَّصِيبِيُّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ ، يَقُولُ: احتَفِظُوا بِالسَّوَادِ عَلَى البَيَاضِ ، فَمَا أَحَدٌ تَرَكَ الظَّاهِرَ ، إِلَّا خَرَجَ إِلَى الزَّندَقَةِ[٣] .

سَمَرقَندَ ، يَجعَلُ نَخشَبَ عَن يَسَارِهِ ، وَهِيَ: (نَسَف): نَفسُهَا ، المَذكُورَةُ فِي بَابِهَا.انتهى المراد من "معجم البلدان" (ج٥ص:٢٧٦).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ ، أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحيَدَ بنِ مَامَا الأَصبَهَانِيُّ ، المَامَائِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٥٨٠).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الحَافِظُ ، الزَّاهِدُ ، أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ الوَرَّاقُ ، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (ج٣ص:١٧٤).

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه أبو عبدالله الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (برقم:١٨٧) ، ومن طريقه: محمد بن طاهر المقدسي في "الحجة على تارك المحجة" (ج٢ص٤٢٩-٤٣٠) ، ومن طريقه: أبو عبدالله الجوزقاني في "الأباطيل والمناكير" (ج١برقم:٧٤). فَقَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ ، يَقُولُ: مَن لَم يُقِرَّ بِأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ، عَلَى عَرشِهِ قَدِ استَوَى ، فَوقَ سَبعِ سَمَوَاتِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ بِرَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ ، يُستَتَابُ ، فَإِن تَابَ ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ ، وَأُلقِيَ عَلَى بَعضِ المَزَابِلِ حَيثُ لَا يَتَأَذَّى المُسلِمُونَ ، وَالمَعَاهَدُونَ ، بِنَتَنِ رِيحِ جِيفَتِهِ ، وَكَانَ مَالُهُ فَيئًا ، لَا يَرِثُهُ أَحَدٌ مِنَ المُسلِمِينَ ؛ إِذِ المُسلِمُ لَا يَرِثُ الكَافِرَ ؛ كَمَا قَالَ صَلَّىٰللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ.

۞ وأخرجه أبو محمد ابن قدامة المقدسي في "إثبات صفة العلو" (برقم:٩٦): مِن طَرِيقِ الحَاكِمِ أَبِي عَبدِاللهِ الحَافِظِ ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه البخاري (برقم:٦٧٦٤) ، ومسلم (ج٣برقم:١/١٦١٤): مِن حَدِيثِ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ ، قَالَ: «**لَا يَرِثُ المُسلِمُ الكَافِرَ ، وَلَا الكَافِرُ المُسلِمَ**».

(١) في (ب): (المكـكي) ، حذف الشَّدَّةَ ، وكرر الكاف.

(٢) في (ب): (الوخ بن إبراهيم ...) ، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٣برقم:١٧٢٥). **فَقَالَ**: سَمِعتُ أَبَا سَعدٍ عَبدَالمَلِكِ بنَ أَبِي عُثمَانَ الزَّاهِدَ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ أَبِي عِمرَانَ، بِـ(مَكَّةَ)، يَقُولُ: سَمِعتُ فَرَجَ بنَ عَبدِاللهِ النَّصِيبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ المِصِّيصِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ التُّستَرِيَّ، يَقُولُ: أَحصِرِ السَّوَادَ عَلَى البَيَاضِ، فَمَا أَحَدٌ تَرَكَ الظَّوَاهِرَ، إِلَّا خَرَجَ إِلَى الزَّندَقَةِ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: الحسن بن محمد بن أحمد المقري، المكي. لم يتبين لي من هو. وقد تقدم في (ج٢برقم:١/٤٩٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: (أَبُوهُ): مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ المُقرِي، المَكِّيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو القَاسِمِ فَرَجُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ النَّصِيبِيُّ، الصُّوفِيُّ، الأَعمَشُ، وَيُعرَفُ، بِـ(فُرَيج). ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٣٣٨). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُ**: (أَبُو جَعفَرٍ النَّصِيبِيُّ). وَيُقَالُ: (المِصِّيصِيُّ). لم يتبين لي من هو.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ العَارِفُ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ سَهلُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ التُّستَرِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٧٥٦-٧٥٨).

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:٢٥٣)، وابن العديم في "بغية الطلب" (ج١٠ص:٤٣٧٩): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ جَهضَمٍ الهَمَذَانِيِّ، بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُرَيجُ بنُ عَبدِاللهِ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ المِصِّيصِيُّ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: احفَظُوا السَّوَادَ عَلَى البَيَاضِ، فَمَا أَحَدٌ تَرَكَ الظَّاهِرَ، إِلَّا خَرَجَ إِلَى الزَّندَقَةِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (احتَفِظُوا بِالسَّوَادِ عَلَى البَيَاضِ): فِيهِ الحَثُّ عَلَى تَدوِينِ الحَدِيثِ، وَكِتَابَتِهِ، وَالسَّوَادُ، هُوَ: الحِبرُ، وَالبَيَاضُ، هُوَ: الوَرَقُ، فَمَن لَم يَكتُبِ الحَدِيثَ، يُوشِكُ أَن يُلَبِّسَ عَلَيهِ أَهلُ الأَهوَاءِ بِسَبَبِ جَهلِهِ، وَإِعرَاضِهِ عَن كِتَابَةِ العِلمِ، وَتَقيِيدِهِ، فَيَقَعُ فِي الزَّندَقَةِ، كَمَا حَصَلَ لِكَثِيرٍ مِمَّن لَم يُحَصِّلِ العِلمَ النَّافِعَ، وَيكتُبهُ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَهلُ العِبَادَاتِ البِدعِيَّةِ، يُزَيِّنُ لَهُمُ الشَّيطَانُ تِلكَ العِبَادَاتِ، وَيُبَغِّضُ إِلَيهِمُ السُّبُلَ الشَّرعِيَّةَ، حَتَّى يُبَغِّضَهُم فِي العِلمِ، وَالقُرآنِ، وَالحَدِيثِ، فَلَا يُحِبُّونَ سَمَاعَ القُرآنِ، وَالحَدِيثِ، وَلَا ذِكرَهُ، وَقَد يُبَغِّضُ إِلَيهِم حَتَّى الكِتَابَ، فَلَا يُحِبُّونَ كِتَابًا، وَلَا مَن مَعَهُ كِتَابٌ، وَلَو كَانَ مُصحَفًا، أَو حَدِيثًا؛ **كَمَا حَكَى النَّصرُأَبَاذِيُّ**: أَنَّهُم كَانُوا يَقُولُونَ: يَدَعُ عِلمَ الخِرَقِ، وَيَأخُذُ عِلمَ الوَرَقِ! **قَالَ**: وَكُنت أَستُرُ أَلوَاحِي مِنهُم! فَلَمَّا كَبِرتُ،

١٢٣٨ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ ، بِـ(نَيسَابُورَ) ، قَالَ: **سَمِعتُ** الحَسَنَ بنَ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَدِيبَ ، بِـ(تُستَرَ) ، [يَقُولُ][١] : **سَمِعتُ** عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ بنِ إِسحَاقَ[٢] الدَّقِيقِيَّ ، [يَقُولُ][٣] : **سَمِعتُ** سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ ، يَقُولُ: مَن أَرَادَ الدُّنيَا ، وَالآخِرَةَ ، فَليَكتُبِ الحَدِيثَ ، فَإِنَّ فِيهِ مَنفَعَةَ الدُّنيَا ، وَالآخِرَةِ[٤] .

احتَاجُوا إِلَى عِلمِي. وَكَذَلِكَ حَكَى السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ: أَنَّ وَاحِدًا مِنهُم دَخَلَ عَلَيهِ ، فَلَمَّا رَأَى عِندَهُ مِحبَرَةً ، وَقَلَمًا ، خَرَجَ ، وَلَم يَقعُد عِندَهُ ! وَلِهَذَا ؛ قَالَ سَهلُ بنُ عَبدِاللهِ التُّستَرِيُّ: يَا مَعشَرَ الصُّوفِيَّةِ ؛ لَا تُفَارِقُوا السَّوَادَ عَلَى البَيَاضِ ، فَمَا فَارَقَ أَحَدٌ السَّوَادَ عَلَى البَيَاضِ ، إِلَّا تَزَندَقَ.انتهى المراد من «مجموع الفتاوى» (ج١٠ص:٤١١-٤١٢).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٢) في النسخ الخطية: (... أحمد) ، والتصويب من المصادر.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٣ص:٣٣١). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابنُ الخَلَّالِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ اللَّتِّيِّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الوَقتِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بِنَيسَابُورَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ الأَدِيبُ ، بِـ(تُستَرَ) ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ الدَّقِيقِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ ، يَقُولُ: مَن أَرَادَ الدُّنيَا ، وَالآخِرَةَ ، فَليَكتُبِ الحَدِيثَ ، فَإِنَّ فِيهِ مَنفَعَةَ الدُّنيَا ، وَالآخِرَةِ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الشَّيخُ الجَلِيلُ ، الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَعدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمدَانَ بنِ نَصرُويه النَّصروِي ، بِصَادٍ مُهمَلَةٍ ، النَّيسَابُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وقد تقدم في (ج٢برقم:٥٢٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَدِيبُ ، التُّستَرِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بن إِسحَاق التُّسترِيّ ، الدَّقِيقِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ الإسلام» (ج٧ص:٧٧٠). ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

١٢٣٩ - سَمِعتُ أَبَا يَعقُوبَ الحَافِظ ، يَقُولُ: سَمِعتُ الخَلِيلَ بنَ أَحمَدَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ قَاضِي بَلَدِنَا ، يَقُولُ: جَاءَ سَهلُ بنُ عَبدِاللهِ التُّستَرِيُّ[1] إِلَى أَبِي دَاودَ السِّجستَانِيِّ[2] ، فَقِيلَ: يَا أَبَا دَاودَ ؛ هَذَا سَهلُ بنُ عَبدِاللهِ [التُّستَرِيُّ] ، جَاءَ زَائِرًا[3] ، قَالَ: فَرَحَّبَ بِهِ ، وَأَجلَسَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهلٌ: يَا أَبَا دَاودَ ؛ إِنَّ لِي إِلَيكَ حَاجَةً ، قَالَ: وَمَا هِيَ ؟! قَالَ: تَقضِيهَا ؟ قَالَ: قَضَيتُهَا ، مَعَ الإِمكَانِ ، قَالَ: أَخرِج إِلَـيَّ لِسَانَكَ الَّذِي حَدَّثت بِهِ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى أُقَبِّلَهُ ! فَأَخرَجَ إِلَيهِ لِسَانَهُ ، فَقَبَّلَهُ ![4] .

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه أبو بكر الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (برقم:١٢٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (ج٣برقم:١٧٢٦).

(١) في (ت): (التسري) ، وهو تصحيف.

(٢) في (ب): (السختياني) ، وهو تحريف.

(٣) في (ب) ، و(ظ): (جاءك زائرا) ، وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر ابن نقطة في "التقييد" (ص:٢٨٢). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَلِيِّ بنِ حَسَّانَ العُلبِيُّ ، -قِرَاءَةً عَلَيهِ- قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الوَقتِ عَبدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَى السِّجزِيُّ ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ ، الحَافِظُ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا يَعقُوبَ الحَافِظَ إِسحَاقَ بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ القَرَّابَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ الخَلِيلَ بنَ أَحمَدَ السِّجزِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ قَاضِي بَلَدِنَا ... فَذَكَرَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي ، الهروي ، القراب ، الحافظ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، القَاضِي ، شَيخُ الحَنَفِيَّةِ ، أَبُو سَعِيدٍ الخَلِيلُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ السِّجزِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، الوَاعِظُ ، قَاضِي سَمَرقَندَ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٤٣٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ السِّجزِيُّ ، قَاضِي سِجِستَانَ.

١٢٤٠/١ – سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ المُقرِئَ ، [يَقُولُ][١] : سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ الشِّيرَازِيَّ/ح/[٢].

١٢٤٠/٢ – وَأَخبـرَنَاهُ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ أَبُو الأَشعَثِ ، حَـدَّثَنِي القَاضِي أَبُو الرَّبِيعِ البَلخِيُّ ، حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ النَّقَاشُ ، حَدَّثَنِي جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ[٣] ، قَالَا: سَمِعنَا عَبدَالجَبَّارِ بنَ شِيرَانَ ، [يَقُولُ][٤] : سَمِعتُ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ ، يَقُولُ –فِي قَولِهِ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾[٥] – [قَالَ]: (عَلَى الإِيمَانِ ،

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه علي بن الفضل المقدسي في "الأربعين على الطبقات" (ص:٣١٨-٣١٩). فَقَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَفَةَ الحَافِظ -بِقِرَاءَتِي عَلَيهِ- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَنجُويه -المُفتِي بِزِنجَانَ- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَبِيبٍ الشِّيرَازِيُّ ، بِنَيسَابُورَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَافِظ ، قَالَ: سَمِعتُ الخَلِيلَ بنَ أَحمَدَ القَاضِي ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ ، قَاضِي بَلَدِنَا ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٣٩): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ: أَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ ، الهَرَوِيِّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **هو**: أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل الإسماعيلي ، المقرئ ، الجرار ، لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٣) ؛ لكنه متابع.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظ ، الفَقِيهُ ، العَلَّامَةُ ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ الكَشِّي ، ثُمَّ الشِّيرَازِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، مِن أَعيَانِ القُرَّاءِ ، وَالحُفَّاظِ ، وَالفُقَهَاءِ. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٢٠٩-٢١٠).

(٣) في (ظ): (البصري) ، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٥) في (ظ): (تعاونوا ...). وسقطت الواو. وما بين المعقوفتين التي بعدها ، سقط من (ب) ، و(ت).

وَالسُّنَّةِ): ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾[1]. قَالَ: الكُفرُ، وَالبِدعَةُ[2].

---

(١) سورة المائدة، الآية:٢.

(٢) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١/١٢٤٠).

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **هو**: أبو الأشعث أحمد بن الحسن الشاشي. تقدم في (ج١برقم:٤/٩٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: القَاضِي أَبُو الرَّبِيعِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ بنِ مُحَمَّدٍ البَلخِيُّ، الأَدِيبُ، النَّحوِيُّ، البُخَارِيُّ. ترجمه الحاكم في [**طبقة شيوخه**] من "تاريخ نيسابور" (ص:٤٥٦برقم:٨١٠). **وَقَالَ**: أَدِيبٌ، نَحوِيٌّ، صَاحِبُ أَخبَارٍ، وَحِكَايَاتٍ، وَحِفظٍ لِأَشعَارِ المُتَقَدِّمِينَ، رَحَّالٌ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ، طَالَ مُكثُهُ فِي العِرَاقِ، تَوَلَّى الحُكمَ فِي مَوَاضِعَ، أَحَدُهَا: (**طُوس**)؛ وَكَانَ مِن أَكثَرِ النَّاسِ فَائِدَةً، وَأَحسَنِهِم عِشرَةً، مَاتَ بِـ(**بَلخ**)، سَنَةَ تِسعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ.انتهى

۞ **وَشَيخُهُ: (عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ النَّقَّاشُ)**. لم أجد له ترجمة؛ **لكنه متابع.**

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ المِصرِيُّ، المَعرُوفُ، بِـ(**ابنِ الحَمَّارِ**). ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٧٢٩). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُمَا، هُوَ**: أَبُو القَاسِمِ عَبدُالجَبَّارِ بنَ شِيرَانَ بنِ يَزِيدَ العَبدِيَّ: صَاحِبَ سَهلِ بنِ عَبدِاللهِ التُّستَرِيِّ. ترجمه أبو بكر ابن نقطة في "الإكمال" (ج٣ص:٤٦٥)، والحافظ ابن حجر العسقلاني في "تبصير المنتبه" (ج٢ص:٧٩٨). ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **قال أبو مالك ابن القفيلي**: ولا يضره جهالة حاله هنا؛ **لأنه سمع الأثر مباشرة من سهل التستري.**

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ الإِمَامُ البَغَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: **قِيلَ**: (**البِـرُّ**): مُتَابَعَةُ الأَمرِ. (**وَالتَّقوَى**): مُجَانَبَةُ النَّهيِ. **وَقِيلَ**: (**البِـرُّ**): الإِسلَامُ. (**وَالتَّقوَى**): السُّنَّةُ.

۞ **وَقَولُهُ**: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾. **قِيلَ**: (**الإِثمُ**): الكُفرُ. (**وَالعُدوَانُ**): الظُّلمُ. **وَقِيلَ**: (**الإِثمُ**): المَعصِيَةُ. (**وَالعُدوَانُ**): البِدعَةُ.انتهى من "معالم التنزيل" (ج١ص:٦٣٣).

١٢٤١ ـ سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورِ بنِ الحُسَينِ؛ وَأَحْمَدَ بنَ عَلِيِّ بنِ سَعدُوَيه؛ وَعَلِيَّ بنَ بُشرَى، يَقُولُونَ: سَمِعنَا أَبَا عَمرٍو ابنَ نُجَيدٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عُثمَانَ، يَقُولُ: مَن أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفسِهِ، نَطَقَ بِالحِكمَةِ: قَولًا، وَفِعلًا، وَمَن أَمَّرَ البِدعَةَ عَلَى نَفسِهِ، نَطَقَ بِالبِدعَةِ! وَقَرَأَ: ﴿**وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ**﴾ (١)(٢).

---

(١) سورة النور، الآية:٥٤.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (برقم:٩٤): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ: أَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ، الهَرَوِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **الأَوَّلُ، هُوَ**: أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُور بنِ العَالِي الخُرَاسَانِيُّ. تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وشيخه الثاني، هو**: أبو عبدالله أحمد بن علي بن أحمد بن سعدُوَيه بن سدوس الحاكم النَّسَوِيُّ، الفقيه الشَّافِعِيُّ. تقدم في (ج١برقم:٥٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّالِثُ، هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ بُشرَى بنِ عَبدِالله الدِّمَشقِيُّ، العَطَّارُ: إِمَامُ مَسجِدِ ابنِ أَبِي الحَدِيدِ. تقدم في (ج١برقم:١٩).

۞ **وَشَيخُهُم، هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ إِسمَاعِيلُ بنُ نُجَيدٍ الهَرَوِيُّ، السَّرخَسِيُّ. تقدم في (ج١برقم:١٧/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الشَّيخُ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الوَاعِظُ، القُدوَةُ، شَيخُ الإِسلَامِ، الأُستَاذُ، أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ سَعِيدِ بنِ مَنصُورٍ النَّيسَابُورِيُّ، الحِيرِيُّ، الصُّوفِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٦٢-٦٦).

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في "الكشف والبيان" (ج٧ص:١١٤). **فَقَالَ**: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ بنِ عَقِيلٍ الوَرَّاقَ -فِي آخَرِينَ- قَالُوا: سَمِعنَا أَبَا عَمرٍو إِسمَاعِيلَ بنَ نُجَيدٍ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عُثمَانَ سَعِيدَ بنَ إِسمَاعِيلَ الحِيرِيَّ، يَقُولُ: مَن أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفسِهِ: قَولًا، وَفِعلًا، نَطَقَ بِالحِكمَةِ، وَمَن أَمَّرَ الهَوَى عَلَى نَفسِهِ: قَولًا، وَفِعلًا، نَطَقَ بِالبِدعَةِ؛ لِقَولِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا**﴾.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج١٠ص:٢٤٤)، وأبو بكر الخطيب في "الجامع" (ج١برقم:١٨٦)،

١٢٤٢ – وَأَخبَـرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، قَالَ][١]: سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ ابنَ مِقسَمٍ ، [يَقُولُ]: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ المُرتَعِشَ[٢] ، يَقُولُ: سُئِلَ أَبُو حَفصٍ[٣]: مَا البِدعَةُ ؟ قَالَ: التَّعَدِّي فِي الأَحكَامِ ، وَالتَّهَاوُنُ بِالسُّنَنِ[٤] ، وَاتِّبَاعُ الآرَاءِ ، وَالأَهوَاءِ ، وَتَركُ الاقتِدَاءِ ، وَالاتِّبَاعِ[٥].

وعبدالكريم القشيري في "الرسالة القشيرية" (ج١ص:٨٢) ، وأبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد الكبير" (برقم:٣١٩ ، ٣٧٥).

(١) ما بين المعقوفتين ، سقط من (ظ). أعني: من (رقم:١٢٣٥) ، إلى (رقم:١٢٤٢). وقد جاء مُتَأَخِّرًا.

(٢) في (ب): (أخبرنا محمد بن المرتعش) ، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ت): (وسئل أبو حفص).

(٤) في (ب): (والتهاون في السُّنَن).

(٥) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٠): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ: أَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ ، الهَرَوِيِّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" (ص:١٠٨).

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو الطاهر طيب بن أحمد بن محمد الأشقر ، الأبيوردي. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٢١/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى السُّلَمِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٢١/٢). **وكان يضع الأحاديث للصوفية.**

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ يَعقُوبَ بنِ مِقسَمٍ المُقرِئُ ، العَطَّارُ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:١١٣-١١٤). وَكَانَ كَذَّابًا ، غَيرَ ثِقَةٍ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ ، الحِيرِيُّ: (المُرتَعِشُ): تِلمِيذُ أَبِي حَفصٍ النَّيسَابُورِيِّ ، وَصَحِبَ أَبَا عُثمَانَ الحِيرِيَّ ، وَالجُنَيدَ. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٢٣٠-٢٣١). **وَقَالَ:** كَانَ يُقَالُ: عَجَائِبُ بَغدَادَ فِي التَّصَوُّفِ ثَلَاثٌ: نُكَتُ أَبِي مُحَمَّدٍ المُرتَعِشِ ، وَحِكَايَاتُ الخُلدِيِّ ، وَإِشَارَاتُ الشِّبلِيِّ.

١٢٤٣ – وَأَخبَـرَنِي أَحْمَدُ بنُ حَمزَةَ ، حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، يَقُولُ(١): بَلَغَنِي أَنَّ بَعضَ أَصحَابِ أَبِي [عَلِيٍّ] الجُوزجَانِيِّ(٢)، سَأَلَهُ: كَيفَ الطَّرِيقُ إِلَى اللهِ ؟ قَالَ: أَصَحُّ الطُّرُقِ(٣)، وَأَعمَرُهَا ، وَأَبعَدُهَا مِنَ الشُّبَهِ: اتِّبَاعُ الكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ(٤): قَولًا ، وَفِعلًا ، وَعَزمًا ، وَعَقدًا ، وَنِيَّةً ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى [قَالَ](٥): ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ﴾(٦). فَسَأَلَهُ: كَيفَ الطَّرِيقُ إِلَى [اتِّبَاعِ] السُّنَّةِ ؟(٧)، قَالَ: مُجَانَبَةُ البِدَعِ ، وَاتِّبَاعُ مَا اجتَمَعَ عَلَيهِ الصَّدرُ الأَوَّلُ ، مِن عُلَمَاءِ الإِسلَامِ ، وَأَهلِهِ ، وَالتَّبَاعُدُ عَن مَجَالِسِ الكَلَامِ(٨)، وَأَهلِهِ ، وَلُزُومُ طَرِيقَةِ الاقتِدَاءِ ، وَالاتِّبَاعِ ، بِذَلِكَ أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِقَولِهِ: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾(٩)(١٠).

---

(١) في (ب) ، و(ظ): (قال).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ت) ، وألحقها الناسخ في الهامش بخط مغاير لخط المخطوطة.

(٣) في (ب): (أصح الطريق).

(٤) في (ب): (اتباع السُّنَّة ، والكتاب) ، تقديم ، وتأخير.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٦) سورة النور ، الآية:٥٤.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٨) في (ب): (من مجالس الكلام).

(٩) سورة النحل ، الآية:١٢٣.

(١٠) **هذا أثر ضعيف جدًّا ، وهو مع ذلك معضل.**

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٠-٢٤١): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّف: أَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ ، الهَرَوِيِّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" (ص:١٩٧-١٩٨)

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو إسماعيل أحمد بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحدّاد ،

١٢٤٤ - أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ[(١)]، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ العُصمِيُّ، سَمِعتُ أَبَا بَكرِ ابنَ أَبِي عُثمَانَ، يَقُولُ: آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَبِي، سَمِعتُهُ، يَقُولُ: خِلَافُ السُّنَّةِ فِي الظَّاهِرِ، مِن رِيَاءٍ بَاطِنٍ [فِي] القَلبِ[(٢)(٣)].

١٢٤٥ - أَخبَـرَنَا غَالِبُ بنُ عَلِيٍّ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ المَرزُبَانِ، قَالَا: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ الرَّازِيُّ، أَخبَـرَنَا ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي، وَأَبُو زُرعَةَ، يَقُولَانِ: مَن طَلَبَ الدِّينَ بِالكَلَامِ، ضَلَّ[(٤)].

الصُّوفي، المُلَقَّبُ، بِـ(عَمُّويه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٥/١).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى الأَزدِيُّ، السُّلَمِيُّ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ، وَصَاحِبُ: "تَارِيخِهِم"، وَ"طَبَقَاتِهِم"، وَ"تَفسِيرِهِم". قَالَ الخَطِيبُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ.انتهى من "لسان الميزان" (ج٧ص:٩٢). وقد رواه بلاغًا.

۞ (وَأَبُو عَلِيٍّ الجَوازَجَانِيُّ)، هُوَ: أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوزَجَانِيُّ. ترجمه أبو عبدالرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" (ص:١٩٦برقم:٣٨). وَقَالَ: مِن كِبَارِ مَشَايِخِ خُرَاسَانَ، لَهُ التَّصَانِيفُ المَشهُورَةُ، تَكَلَّمَ فِي عُلُومِ الآفَاتِ، وَالرِّيَاضَاتِ، وَالمُجَاهَدَاتِ، وَرُبَّمَا تَكَلَّم -أَيضًا- فِي شَيءٍ مِن عُلُومِ المَعَارِفِ، وَالحِكَمِ، صَحِبَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ التِّرمِذِيَّ، وَمُحَمَّدَ بنَ الفَضلِ، وَهُوَ قَرِيبُ السِّنِّ مِنهُم.

(١) في (ب): (أخبرنا أخبرنا أبو يعقوب)، وهو تكرار.

(٢) ما بين المعقوفتين في هامش (ظ).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:٤٨٠): بسنده، ومتنه.

۞ فلينظر تخريجه، والحكم عليه هناك.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤١): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ: أَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ، الهَرَوِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

١٢٤٦- أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ** ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الحَافِظُ ، قَالَ: ذَكَرَ أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ الشِّيرَازِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بُلبُلٍ الزِّنجَانِيَّ ، [يَقُولُ][(١)]: سَمِعتُ أَبَا يَعقُوبَ إِسحَاقَ بنَ عَبدِاللهِ الزَّعفَرَانِيَّ ، وَأَبَا طَالِبٍ[(٢)] ، يَقُولَانِ: سَمِعنَا سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ -وَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَتَى يَكتُبُ الرَّجُلُ الحَدِيثَ ؟- قَالَ: حَتَّى يَمُوتَ ، وَيُصَبُّ بَاقِي حِبرِهِ فِي قَبرِهِ[(٣)].

۞ **شَيخُ المُؤَلِّف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، الأَوَّلُ ، هو:** أَبُو مُسلِمٍ غَالِبُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ غَالِبٍ الرَّازِيُّ ، الجُرجَانِيُّ ، الصُّوفِيُّ ، المُتَكَلِّمُ ، الحَافِظُ. تقدم في (ج١برقم:٨٢/١).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هو:** الحَافِظُ ، أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدٍ المَرزُبَانُ ، الأَردَستَانِيُّ ، الرَّازِيُّ ، ثُمَّ النَّيسَابُورِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، صَالِحٌ ، عَارِفٌ بِالحَدِيثِ. وقد تقدم (برقم:١٢١٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الشَّيخُ ، أَبُو القَاسِمِ جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ بنِ الفَنَّاكِيِّ ، الرَّازِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٧).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٢) في (ظ): (وأبو طالب) ، وهو خطأ نحوي.

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ **تَعالَى ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه ، هو:** الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الجارودي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الجَوَّالُ ، أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ ثَابِتٍ الشِّيرَازِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٤٧٢).

۞ **وشيخه:** (أبو عمر محمد بن علي بن محمد بن بلبل الزنجاني). لم أجد له ترجمة.

۞ **وشيخه الأول:** (أبو يعقوب إسحاق بن عبد الله الزعفراني). لم يتبين لي من هو.

۞ **وشيخه الثاني:** (أبو طالب). لم يتبين لي من هو. ولعله:

١٢٤٧ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يحيَى ، أَخبَرَنَا أَحمَد بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُوسَى السَّلَامِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحمَدَ عَبدُاللهِ بنُ إِبرَاهِيمَ الأَصبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابنُ أَخِي أَبِي زُرعَةَ الرَّازِيِّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا زُرعَةَ ، يَقُولُ: لَا تُذَاكِرُوا مَن لَا يُحسِنُ ، فَيُشَكِّكُم فِيمَا تُحسِنُونَ(١).

۞ الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُتقِنُ ، مُحَدِّثُ بَغدَادَ ، أَبُو طَالِبٍ أَحمَدُ بنُ نَصر بنِ طَالب البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعرم النبلاء" (ج١٥ص:٦٨).

۞ [فَائِدَةٌ]: قال أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٣برقم:١٧٢٧): سَمِعتُ أَبَا سَعدٍ الزَّاهِدَ ، يَقُولُ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ البَردَعِيَّ ، يَحكِي ، عَنِ الرَّقَّاقِ ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكرٍ البَصرِيُّ: دَخَلتُ عَلَى سَهلِ بنِ عَبدِاللهِ وَمَعِيَ المِحبَرَةُ ، فَقَالَ لِي: تَكتُبُ !؟ قُلتُ: نَعَم ؛ قَالَ: اكتُب ، فَإِنِ استَطَعتَ أَن تَلقَى اللهَ عَزَّوَجَلَّ ، وَمَعَكَ المِحبَرَةُ ، فَافعَل.

۞ وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى في (ج٣برقم:١٧٢٨): سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ حَمزَةَ بنِ عَلِيٍّ العَلَوِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ الشيرَازِيَّ ، يَقُولُ: نَظَرَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ خفيفٍ يَومًا إِلَى ابنِ مَكتُومٍ -وَجَمَاعَةٌ مِن أَصحَابِهِ يَكتُبُونَ شَيئًا- فَقَالَ: مَا هَذَا !؟ فَقَالُوا: نَكتُبُ كَذَا ، وَكَذَا ، فَقَالَ: اشتَغِلُوا بِتَعَلُّم شَيءٍ ، وَلَا يَغُرَّنَّكُم كَلَامُ الصُّوفِيَّةِ ، فَإِنِّي كُنتُ أَخَبِّئُ مِحبَرَتِي فِي جَيبِ مُرَقَّعَتِي ، وَالكَاغَدَ فِي حُجزَةِ سَرَاوِيلِي !! وَكُنتُ أَذهَبُ خُفيًا إِلَى أَهلِ العِلمِ ، فَإِذَا عَلِمُوا بِي ، خَاصَمُونِي ، وَقَالُوا: لَا تُفلِحُ !!! ثُمَّ احتَاجُوا إِلَيَّ بَعدَ ذَلِكَ.

(١) هذا أثر ضعيف جِدًّا. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف**: الحسن بن يحي بن محمد بن يحي الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١١).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل الإسماعيلي ، المقرئُ ، الجرار ، لم أجد له ترجمة. قد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٣).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو الحسن عبدالله بن موسى بن كريد السَّلَامِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٤٨).

۞ **وَشَيخُهُ**: (أبو أحمد عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني). لم أجد له ترجمة ، ولعله:

۞ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ بنِ مُوسَى بنِ مِهرَانَ الأَصبَهَانِيُّ ، وَالِدُ الحَافِظِ أَبِي نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيِّ ، فَقَد أَشَارَ الذَّهَبِيُّ فِي تَرجَمَةِ شَيخِهِ الآتِي: أَنَّهُ رَوَى عَنهُ: وَالِدُ أَبِي نُعَيمٍ.

١٢٤٨ - أَخبَرَنَا مَنصورُ بنُ العَبَّاسِ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ عَبدِاللهِ الأَصبَهَانِيُّ، **سَمِعتُ** أَبَا الحَسَنِ عُمَرَ بنَ وَاصِلٍ العَنبَرِيَّ، **سَمِعتُ** سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: مَثَلُ السُّنَّةِ فِي الدُّنيَا، كَمَثَلِ الجَنَّةِ فِي الآخِرَةِ[(١)]، مَن دَخَلَ الجَنَّةَ فِي الآخِرَةِ، سَلِمَ، وَمَن دَخَلَ السُّنَّةَ فِي الدُّنيَا[(٢)]، سَلِمَ[(٣)].

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو القَاسِمِ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالكَرِيمِ بنِ يَزِيدَ بنِ فَرُّوخ بن دَاودَ الرَّازِيُّ، وَهُوَ: ابنُ أَخِي الحَافِظِ أَبِي زُرعَةَ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٣٧١). وهو ثقة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ** (عَمُّهُ): الإِمَامُ، مُحَدِّثُ الرَّيِّ، الحَافِظ، أَبُو زُرعَةَ عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيمِ بنِ يَزِيدَ بنِ فَرُّوخٍ الرَّازِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٣ص:٦٥).

(١) في (ب)، و(ت): (مثل الجنة في الآخرة).

(٢) في (ت): (ومن دخل السُّنَّة في الآخرة)؛ لكنه ضبب عليها، وصوبها في الهامش بخط مغاير.

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ**: أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ، الهَرَوِيُّ التَّمِيمِيُّ، الفَقِيهُ. تقدم في (ج١برقم:٥٣)، وهو مجهول.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبِ بنِ أَيُّوبَ النَّيسَابُورِيُّ، الوَاعِظ، المُفَسِّرُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:١٠٥).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو نَصرٍ مَنصُورُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ الأَصبَهَانِيُّ، الصُّوفِيُّ. ترجمه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٠ص:٣٢٠-٣٢١). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ عُمَرُ بنُ وَاصِلٍ العَنبَرِيُّ، الصُّوفِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٢٣٠). **وَقَالَ**: اتَّهَمَهُ الخَطِيبُ بِالوَضعِ.

۞ **وَقَالَ حَمزَةُ بنُ يُوسُفَ السَّهمِيُّ**: سَأَلتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ القَطَّانَ عَن: عُمَرَ بنِ وَاصِلٍ الصُّوفِيِّ؟ فَقَالَ: كَانَ قَاصًّا ضَعِيفًا جِدًّا. انتهى من "السؤالات" (ص:١٧٢برقم:٣٤٧).

١٢٤٩- سَمِعتُ أَبَا يعقُوبَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ الخَلِيلَ بنَ أَحمَدَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا الحُسَينِ الطَّبَسِيَّ[١] ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الإِصطَخرِيَّ ، يَقُولُ -وَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ[٢]: أَيَجُوزُ الاستِنجَاءُ بِالعَظمِ ؟- قَالَ: لَا ؛ قَالَ: لِـمَ ؟ قَالَ: لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**هُوَ زَادُ إِخوَانِكُم مِنَ الجِنِّ**». قَالَ: فَقَالَ: لَهُ: الإِنسُ أَفضَلُ ، أَمِ الجِنُّ ؟ قَالَ: بَلِ الإِنسُ ، قَالَ: فَلِمَ يَجُوزُ الاستِنجَاءُ بِالمَاءِ ، وَهُوَ زَادُ الإِنسِ ؟ قَالَ: فَنَزَا عَلَيهِ ، وَأَخَذَ بِحَلقِهِ[٣] ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا زِندِيقُ ! أَتُعَارِضُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؟[٤] ، وَجَعَل يَخنُقُهُ ، فَلَولَا أَنِّي أَدرَكتُهُ ؛ لَقَتَلَهُ[٥] . -أَو كَمَا قَالَ-.

---

(١) في (ب): (الطيـبي) ، وهو تصحيف ، وفي (ظ): (الطُّسيّ).

(٢) في (ت): (وقال له).

(٣) في (ب): (أخذ بحلقه) ، وسقطت الواو.

(٤) في (ب) ، و(ت): (تعارض ....).

(٥) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ ، **هو**: الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، القراب ، الهروي. تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإمَامُ ، القَاضِي ، شَيخُ الحَنَفِيَّةِ ، أَبُو سَعِيدٍ الخَلِيلُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ السِّجزِيُّ ، المَعرُوفُ بِـ(**ابن جنك**). **قَالَ الحَاكِمُ**: هُوَ شَيخُ أَهلِ الرَّأيِ فِي عَصرِهِ ، وَكَانَ مِن أَحسَنِ النَّاسِ كَلَامًا فِي الوَعظِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٦/٨).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: شَيخُ الشَّافِعِيَّةِ ، أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهلٍ الطَّبَسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ، تِلمِيذُ الإِمَامِ أَبِي إِسحَاقَ المَروَزِيِّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:١١٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الإِصطَخرِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، فَقِيهُ العِرَاقِ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٢٥٠).

۞ [**وَالحَدِيثُ**]: أخرجه الإمام مسلم في (ج١برقم:٤٥٠/١٥٠) ، والترمذي (برقم:١٨) ، والإمام أحمد رَحِمَهُمُ اللهُ في (ج٧ص:٢١٤-٢١٥): مِن حَدِيثِ عَامِرٍ الشَّعبِيِّ ، **عَن** عَلقَمَةَ ، قَالَ: قُلتُ لِعَبدِاللهِ

١٢٥٠ - أَخبَرَنَا أَبو يعقوبَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ -هُوَ: السُّلَمِيُّ-: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ الشَّبَهِيَّ[1]، يَقُولُ: يُحكَى، عَن أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: بِمُلَازَمَةِ السُّنَّةِ، يَصِلُ العَبدُ إِلَى شَرِيفِ الأَحوَالِ[2].

ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: هَل صَحِبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَيلَةَ الجِنِّ مِنكُم أَحَدٌ؟ فَقَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنَّا قَد فَقَدنَاهُ ذَاتَ لَيلَةٍ، فَقُلنَا: اغتِيلَ؟ استُطِيرَ؟ مَا فَعَلَ؟ قَالَ: فَبِتنَا بِشَرِّ لَيلَةٍ بَاتَ بِهَا قَومٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجهِ الصُّبحِ -أَو قَالَ: فِي السَّحَرِ- إِذَا نَحنُ بِهِ يَجِيءُ مِن قِبَلِ حِرَاءَ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَذَكَرُوا الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الجِنِّ، فَأَتَيتُهُم، فَقَرَأتُ عَلَيهِم**». قَالَ: فَانطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانِي آثَارَهُم، وَآثَارَ نِيرَانِهِم! **قَالَ الشَّعبِيُّ**: سَأَلُوهُ الزَّادَ. **قَالَ ابنُ أَبِي زَائِدَةَ**: قَالَ عَامِرٌ: فَسَأَلُوهُ -لَيلَتَئِذٍ- الزَّادَ! وَكَانُوا مِن جِنِّ الجَزِيرَةِ، فَقَالَ: «**كُلُّ عَظمٍ ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيهِ، يَقَعُ فِي أَيدِيكُم، أَوفَرَ مَا كَانَ عَلَيهِ لَحمًا، وَكُلُّ بَعرَةٍ، أَو رَوثَةٍ، عَلَفٌ لِدَوَابِّكُم، فَلَا تَستَنجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخوَانِكُم مِنَ الجِنِّ**».

۞ [مَسأَلَةٌ]: **قَالَ السِّيُوطِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: قَولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا** ﴿٧٠﴾﴾: وَمَخلُوقَاتُ اللهِ تَعَالَى المُكَلَّفُونَ، وَمَا عَدَاهُم؛ **وَلَا شَكَّ**: أَنَّ المُكَلَّفِينَ أَفضَلُ مِن غَيرِهِم، وَأَمَّا المُكَلَّفُونَ، فَهُم أَربَعَةُ أَنوَاعٍ: المَلَائِكَةُ، وَالجِنُّ، وَالإِنسُ، وَالشَّيَاطِينُ؛ **وَلَا شَكَّ**: أَنَّ الإِنسَ أَفضَلُ مِنَ الجِنِّ، وَالشَّيَاطِينِ.انتهى من "الحبائك في أخبار الملائك" (ص:٢٢٢).

(١) في (ب): (الشهي)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًا**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى، هو**: أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن: ابن أبي إسحاق القرَّابُ، السَّرخَسِي الهَرَوي. تقدم في (ج١برقم:١٧/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الحَافِظُ، الزَّاهِدُ، العَارِفُ، أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ الهَرَوِيُّ، الصَّرَّامُ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٩٨/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِيُّ، النيسابوري، شيخ الصوفية، وصاحب: "تاريخهم"، و"طبقاتهم"، و"تفسيرهم". **قَالَ الإِمَامُ الخَطِيبُ**: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ. تقدم (برقم:٨٢١/٢).

١٢٥١ـ أَخبَـرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ[(١)] ، **أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ** ، **سَمِعتُ** أَبَا نَصرٍ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ السِّجزِيَّ ، **يَقُولُ: سَمِعتُ أَبِي** ، **يَقُولُ: قُلتُ لِأَبِي** العَبَّاسِ بنِ سُرَيجٍ[(٢)] : مَا **التَّوحِيدُ** ؟ قَالَ: **تَوحِيدُ أَهلِ العِلمِ** ، **وَجَمَاعَةِ المُسلِمِينَ**: أَشهَدُ أَن لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ[(٣)] ؛ **وَتَوحِيدُ أَهلِ البَاطِلِ**: الخَوضُ فِي الأَعرَاضِ ، وَالأَجسَامِ ! وَإِنَّمَا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِإِنكَارِ ذَلِكَ[(٤)] .

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الشَّيخُ ، المُفتِي ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ جَعفَرٍ الشَّبَهِيُّ ، التَّيسَابُورِيُّ: صَاحِبُ أَبِي عُثمَانَ الحِيرِيِّ ، وَكَانَ مِن كِبَارِ مَشَايِخِ نَيسَابُورَ. ترجمه أبو المظفر سبط ابن الجوزي في "مرآة الزمان" (ج١٧ص:٤٠٨-٤٠٩) ، وأبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:١٣٣٧) ، وابن الملقن في "طبقات الأولياء" (ص:٢٤٣) ، وأبو عبدالرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" (ص:٣٧٥-٣٧٦).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الشَّيخُ ، الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الوَاعِظُ ، القُدوَةُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، الأُستَاذُ ، أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ سَعِيدِ بنِ مَنصُورٍ التَّيسَابُورِيُّ ، الحِيرِيُّ ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم (برقم:١٢٤١).

(١) في (ب): (أخبرني طيب طيب بن أحمد) ، وهو تكرير.

(٢) في (ب): (العباس بن شريح) ، وهو تصحيف.

(٣) في (ب): (وأن محمد رسول الله) ، وهو خطأ.

(٤) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة في بيان المَحَجَّة" (ج١ص:١٠٧): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ: سَمِعتُا أَبَا نَصرٍ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ السُّجزِيَّ ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** ، **هو**: أبو الطاهر طيب بن أحمد الأشقر الأبيوردي رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٢١/٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِيُّ ، النيسابوري ، شيخ الصوفية ، وصاحب: "تاريخهم" ، و"طبقاتهم" ، و"تفسيرهم". **قَالَ الإِمَامُ الخَطِيبُ**: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ. تقدم (برقم:٨٢١/٢).

۞ **وشيخه**: (**أبو نصر أحمد بن محمد بن حامد السجزي**). لم أجد له ترجمة.

١٢٥٢ـ سَمِعتُ أَحْمَدَ بن حَمزَةَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ بنِ المُثَنَّى[١] ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعدَانَ ، يَقُولُ: مَن جَلَسَ لِلمُنَاظَرَةِ عَلَى الغَفلَةِ[٢] ؛ لَزِمَهُ ثَلَاثَةُ عُيُوبٍ[٣] : أَوَّلُهُ جِدَالٌ ، وَصِيَاحٌ ، وَأَوسَطُهُ حُبُّ العُلُوِّ عَلَى الخَلقِ ، وَآخِرُهُ: حِقدٌ ، وَغَضَبٌ ، وَمَن جَلَسَ لِلمُنَاصَحَةِ ، فَأَوَّلُ كَلَامِهِ: مَوعِظَةٌ ، وَأَوسَطُهُ: دَلَالَةٌ ، ، وَآخِرُهُ: بَرَكَةٌ[٤] .

۞ وشيخه ، هو: (أَبُوهُ): (محمد بن حامد السجزي). لم أجد له ترجمة.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، فَقِيهُ العِرَاقَين ، أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بن سُرَيج البَغدَادِيُّ ، القَاضِي ، الشَّافِعِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٢٠١).

(١) في (ب): (المرى) ، وفي (ت): (المسر) ، وكلاهما تحريف.

(٢) في (ب): (من جلس المناظرة على الغفلة) ، وهو خطأ.

(٣) في (ت): (لزمه ثلث عيوب) ؛ لكنه صوبها فوقها. وفي (ظ): (لزمته).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" (ص:٣١٨). فَقَالَ: سَمِعت أَبَا القَاسِمِ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ ابنَ أَبِي سَعدَانَ ، يَقُولُ: مَن جَلَسَ لِلمُنَاظَرَةِ عَلَى الغَفلَةِ ، لَزِمَتهُ ثَلَاثَةُ عُيُوبٍ: أَوَّلُهَا: جِدَالٌ ، وَصِيَاحٌ ، وَهُوَ المَنهِيُّ عَنهُ ؛ وَأَوسَطُهَا: حُبُّ العُلُوِّ عَلَى الخَلقِ ، وَهُوَ المَنهِيُّ عَنهُ ، وَآخِرهَا: الحِقدُ ، وَالغَضَبُ ، وَهُوَ المَنهِيُّ عَنهُ ، وَمَن جَلَسَ لِلمُنَاصَحَةِ ، فَإِنَّ أَوَّلَ كَلَامِهِ: مَوعِظَةٌ ؛ وَأَوسَطُهُ: دَلَالَةٌ ؛ وَآخِرهُ: بَرَكَة.

۞ شيخ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، هو: أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ بِـ(عَمّوَيه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٢/١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الشَّيخُ الزَّاهِدُ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بُندَارِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى التَّمِيمِيُّ ، الإِستَرَابَاذِيُّ ، العَنبَرِيُّ ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ بِجُرجَانَ.ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٦٧٩).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي سَعدَانَ الزَّاهِدُ ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ. وَيُقَالُ: أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعدَانَ البَغدَادِيُّ ، العَارِفُ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٦٩).

١٢٥٣/١ـ أَخبَرَنَا أَبُو يعقُوبَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ/ح/[١].

١٢٥٣/٢ـ وَأَخبَرنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ ، [أَخبَرنَا] إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ الجُرجَانِيُّ[٢] ، **حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الزَّوزَنِيُّ ، قَالَا: حَدَّثَنا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ الشِّيرَازِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الحُسَينِ**[٣] **مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ الفَسَوِيَّ ، يَقُولُ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ، فِي المَنَامِ ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ مَنِ الفِرقَةُ**

وَقَالَ: ذَكَرَهُ السُّلَمِيُّ فِي "تَارِيخِهِ" (ص:٣١٦برقم:٨٠) مُختَصَرًا ، وَقَالَ: لَم يَكُن فِي زَمَانِهِ أَعلَمَ بِعُلُومِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ ، مِنهُ ، وَكَانَ أُستَاذَ شَيخِنَا أَبِي القَاسِمِ الرَّازِيِّ.

۞ وترجمه ابن العديم في "بغية الطلب" (ج٣ص:١٠٦٦).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن فاخر الأصبهاني في "مجلسه" ، كما في "مجموع الأجزاء الحديثية" (برقم:٢٠/٦١٧).

فَقَالَ: وَأَخبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ -سَمَاعًا- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الخَبَّازِيُّ -إِجَازَةً-/٤/.

۞ وَأَخبَرَنَا عَنهُ: أَحمَدُ الزَّاهِدُ -سَمَاعًا- قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ هَارُونُ بنُ أَحمَدَ البَصرِيُّ ، الحَافِظُ ، بِالبَصرَةِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الحُسَينِ الجَوهَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ بِشرٍ الفَسَوِيُّ ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ، فِي المَنَامِ ، فِي مَسجِدٍ عِندَنَا ، بِـ(فَسَا) ، جَالِسٌ لَنَا فِي المِحرَابِ ، فَبَرَكتُ بَينَ يَدَيهِ ، وَبِيَدِيَّ مِحبَرَةٌ ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ مَنِ الفِرقَةُ النَّاجِيَةُ مِنَ الثَّلَاثٍ وَالسَّبعِينَ فِرقَةً مِن أُمَّتِكَ ؟ قَالَ: أَنتُم يَا أَصحَابَ الحَدِيثِ !.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى ، هو:** الحافظ ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ، السرخسي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَمِيرَوَيه بنِ سَيَّارٍ السَّيَّارِيُّ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٨/٣).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) في (ب): (سمعت أبا الخير الحسين محمد بن عبدالله ....) ، وفي (ت) ، و(ظ): (أبو الخير). وكله تحريف ، والتصويب من المصادر.

النَّاجِيَةُ مِن ثَلَاثٍ وَسبعِينَ فِرقَةً ؟ فَقَالَ[1] : أَنتُم ، يَا أَصحَابَ الحَدِيثِ[2] .

---

(١) في (ب) ، و(ت): (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (برقم:٣٨) ، ومن طريقه: خليل الصفدي في "أعيان العصر" (ج٥ص:٢١٥) ، وفي "الوافي بالوفيات" (ج١ص:٢٣٣). **فَقَالَ**: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحَسَنِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ ابنُ سختُوَيه ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ أَحمَدَ بنَ مَنصُورٍ الحَافِظ ، بِـ(صُور) ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ بِشرٍ ، بِـ(فَسَا) ، يَقُولُ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فِي المَنَامِ ، فَقُلتُ: مَنِ الفِرقَةُ النَّاجِيَةُ مِن ثَلَاثٍ وَسَبعِينَ فِرقَةً ؟ قَالَ: أَنتُم يَا أَصحَابَ الحَدِيثِ !.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: المُحَدِّثُ ، الحُجَّةُ ، الفَقِيهُ ، الإِمَامُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ بنِ دَعلَجِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ السِّجِستَانِيُّ ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٥٩٥/١).

۞ **وشيخه: (إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني). لم أجد له ترجمة ؛ لكنه في المتابعات.**

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الحَافِظُ ، الوَاعِظُ ، العَابِدُ ، العَارِفُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو العَبَّاسِ الوَلِيدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الوَلِيدِ الزَّوزَنِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٣٥) ، وأبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٣ص:١٠٩-١١١).

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الجَوَّالُ ، أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ ثَابِتٍ الشِّيرَازِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٩٣/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ المُزَنِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الفَسَوِيُّ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الحاكم في [طبقة شيوخه] من "تاريخ نيسابور" (ص:٤٢٧برقم:٧٤٢). **فَقَالَ**: وَرَدَ نَيسَابُورَ سَنَة أَربَعِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ ، فَسَمِعَ الكُتُبَ مِن أَبِي العَبَّاسِ ، وَأَكثَرَ عَنِ الشُّيُوخِ ، ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى هَرَاةَ ، وَقَدِمَ عَلَينَا سَنَةَ إِحدَى وَخَمسِينَ حَاجًّا ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَينَا فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ ، وَكَانَ يُحَدِّثُ ، فَخَرَجَ إِلَى بَغدَادَ ، وَسَمِعَ بِهَا ، وَخَلَّطَ ، ثُمَّ استُشهِدَ بِهَرَاةَ ، فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ.انتهى

١٢٥٤- أَخبَـرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ[١]، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: رَأَيتُ بِخَطِّ أَبِي عَمرٍو ابنِ مَطَرٍ[٢]: سُئِلَ ابنُ خُزَيمَةَ عَنِ: (الكَلَامِ فِي الأَسمَاءِ، وَالصِّفَاتِ؟)، فَقَالَ: بِدعَةٌ، ابتَدَعُوهَا، وَلَم تَكُن أَئِمَّةُ المُسلِمِينَ[٣]، وَأَربَابُ المَذَاهِبِ، وَأَئِمَّةُ الدِّينَ، مِثلُ: مَالِكٍ، وَسُفيَانَ، وَالأَوزَاعِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحمَدَ، وَإِسحَاقَ، وَيَحيَى بنِ يَحيَى، وَابنِ المُبَارَكِ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَحيَى، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، وَأَبِي يُوسُفَ، يَتَكَلَّمُونَ فِي ذَلِكَ، وَيَنهَونَ عَنِ الخَوضِ فِيهِ، وَيَدُلُّونَ أَصحَابَهُم عَلَى الكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، فَإِيَّاكَ، وَالخَوضَ فِيهِ، وَالنَّظَرَ فِي كُتُبِهِم، بِحَالٍ[٤].

---

(١) في (ب)، و(ت): (أخبرني طيب). فقط.

(٢) زاد في هذا الموضع من (ب)، و(ت): (يقول)، ولا حاجة لها.

(٣) في (ب): (ولم يكن أئمة المسلمين)، وله وجه صحيح.

(٤) **هذا إثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن المبرد الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤١): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **فَقَالَ:** أَخبَـرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو الفضل المقرئ في "أحادرث في ذَمِّ الكلام" (ص:٩٩-١٠١): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ: رَأَيتُ بِخَطِّ أَبِي عَمرٍو ابنِ مَطَرٍ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** أبو الطاهر طيب بن أحمد بن محمد الأشقر، الأبيوردي. وقد تقدم (برقم:٢/٨٢١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى الأَزدِيُّ، السُّلَمِيُّ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ، وَصَاحِبُ: "تَارِيخِهِم"، وَ"طَبَقَاتِهِم"، وَ"تَفسِيرِهِم". **قَالَ الخَطِيبُ:** قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ.انتهى من "لسان الميزان" (ج٧ص:٩٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَطَرٍ النَّيسَابُورِيُّ، المُعَدِّلُ، الزَّاهِدُ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٦٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، الفَقِيهُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، إِمَامُ الأَئِمَّةِ ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بن خُزَيمَةَ بنِ صَالِحِ بنِ بَكرٍ السُّلَمِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، الشَّافِعِيُّ.

۞ **وَقَولُهُ**: (عَنِ الكَلَامِ فِي الأَسمَاءِ ، وَالصِّفَاتِ). **يَعنِي**: بِتَأوِيلِهَا ، وَتَحرِيفِهَا ، وَتَكيِيفِهَا ؛ بَلِ الوَاجِبُ فِيهَا: أَن نُؤمِنَ بِهَا كَمَا جَاءَت ، مِن غَيرِ تَأوِيلٍ ، وَلَا تَحرِيفٍ ، وَلَا تَعطِيلٍ ، وَلَا تَمثِيلٍ ، وَلَا تَشبِيهٍ ، وَلَا تَكيِيفٍ ، وَأَنَّ نُمِرَّهَا كَمَا جَاءَت ، كَمَا فَعَلَ سَلَفُنَا الصَّالِحُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (بِدعَةٌ ابتَدَعُوهَا). **يَعنِي**: التَّعَرُّضَ لِأَسمَاءِ اللهِ ، وَصِفَاتِهِ ، بِالتَّأوِيلِ ، وَالتَّحرِيفِ ، وَالتَّعطِيلِ ، وَالتَّكيِيفِ ، وَالتَّمثِيلِ ، وَالتَّشبِيهِ ، وَهُوَ مَذهَبُ الجَهمِيَّةِ ، وَالمُعتَزِلَةِ ، وَالأَشَاعِرَةِ ، وَمَن كَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِم ، مِمَّن سَارَ بِسَيرِهِم فِي تَعطِيلِ أَسمَاءِ اللهِ ، وَصِفَاتِهِ ، فَهَذِهِ البِدعَةُ مِن أَشنَعِ البِدَعِ الَّتِي خَالَفُوا فِيهَا السَّلَفَ الصَّالِحِينَ ، وَلَم يَكُن أَئِمَّةُ المُسلِمِينَ ، وَأَربَابُ المَذَاهِبِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الإِمَامُ ابنُ خُزَيمَةَ ، يَخُوضُونَ فِيهَا ؛ كَخَوضِ هَؤُلَاءِ الخَلَفِ ؛ بَل كَانُوا يُؤمِنُونَ بِهَا ، وَيُمِرُّونَهَا كَمَا جَاءَت ، وَلَا يَتَعَرَّضُونَ لَهَا بِتَأوِيلٍ ، وَكَانُوا مَعَ ذَلِكَ يَنهَونَ أَصحَابَهُم عَنِ الخَوضِ فِي أَسمَاءِ اللهِ ، وَصِفَاتِهِ ، وَيَدُلُّونَ أَتبَاعَهُم عَلَى العَمَلِ بِالكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ ، وَالإِيمَانِ بِهِمَا ، كَمَا فَعَلَ صَدرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ.

۞ **وَقَولُهُ**: (مِثلُ: مَالِكٍ) ، **هُوَ**: شَيخُ الإِسلَامِ ، وَحُجَّةُ الأُمَّةِ ، إِمَامُ دَارِ الهِجرَةِ ، أَبُو عَبدِاللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الحِميَرِيُّ ، ثُمَّ الأَصبَحِيُّ ، المَدَنِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٨ص:٤٨) ، فما بعدها.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَسُفيَانَ) ، **هُوَ**: شَيخُ الإِسلَامِ ، وَإِمَامُ الحُفَّاظِ ، أَبُو عَبدِاللهِ سُفيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ الثَّورِيُّ ، الكُوفِيُّ ، المُجتَهِدُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٧ص:٢٢٩) ، فما بعدها.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَالأَوزَاعِيِّ) ، **هُوَ**: شَيخُ الإِسلَامِ ، وَعَالِمُ أَهلِ الشَّامِ ، أَبُو عَمرٍو عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَمرِو بنِ يُحمَدَ الأَوزَاعِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٧ص:١٠٧) ، فما بعدها.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَالشَّافِعِيِّ) ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ بنِ العَبَّاسِ القُرَشِيُّ ، المُطَّلِبِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، المَكِّيُّ ، الغَزِّيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٠ص:٥) ، فما بعدها.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَأَحمَدَ) ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالِ بنِ أَسَدٍ الذُّهلِيُّ ، الشَّيبَانِيُّ ، المَروَزِيُّ ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١١ص:١٧٧) ، فما بعدها.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَإِسحَاقَ) ، **هُوَ:** الإِمَامُ الكَبِيرُ ، شَيخُ المَشرِقِ ، سَيِّدُ الحُفَّاظِ ، أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَخلَدِ بنِ إِبرَاهِيمَ: ابنِ رَاهَوَيه الحَنظَلِيُّ ، المَروَزِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١١ص:٣٥٨) ، فما بعدها.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَيَحيَى بنِ يَحيَى) ، **هُوَ:** عَالِمُ خُرَاسَانَ ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ يَحيَى بنِ بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ التَّمِيمِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٠ص:٥١٢) ، فما بعدها.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَابنِ المُبَارَكِ) ، **هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ المَروَزِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٨ص:٣٧٨-٣٧٩) ، فما بعدها.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَمُحَمَّدِ بنِ يَحيَى) ، **هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلاَّمَةُ ، الحَافِظُ ، البَارِعُ ، إِمَامُ أَهلِ الحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ عَبدِاللهِ بنِ خَالِدِ بنِ فَارِسِ بنِ ذُؤَيبٍ ، الذُّهلِيُّ مَولاَهُم ، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ص:٢٧٣).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَبِي حَنِيفَةَ) ، **هُوَ:** النُّعمَانُ بنُ ثَابِتٍ الكُوفِيُّ ، إِمَامُ أَهلِ الرَّأيِ بِالعِرَاقِ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٦ص:٣٩٠).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ) ، **هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فَرقَدٍ الشَّيبَانِيُّ ، الكُوفِيُّ ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٩ص:١٣٤).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَبِي يُوسُفَ) ، **هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، أَبُو يُوسُفَ يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ الزُّهرِيُّ ، المَدَنِيُّ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٩ص:٤٩١).

١٢٥٥- أَخبَـرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحْمَدَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ ، [قَالَ]: سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ سَعِيدٍ المَعدَانِيَّ ، بِـ(مَرو): سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ ابنَ بِسطَامٍ ، [يَقُولُ](١): سَأَلتُ أَبَا بَكرٍ ابنَ سَيَّارٍ(٢) ، عَنِ: (الخَوضِ فِي الكَلَامِ ؟) ، فَنَهَانِي عَنهُ ، أَشَدَّ النَّهيِ ، وَقَالَ: عَلَيكَ بِالكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ ، وَمَا كَانَ عَلَيهِ الصَّدرُ الأَوَّلُ ، مِنَ: الصَّحَابَةِ ، وَالتَّابِعِينَ ، وَتَابِعِيِّ التَّابِعِينَ ، فَإِنِّي رَأَيتُ المُسلِمِينَ فِي أَقطَارِ الأَرضِ ، يَنهَونَ عَن ذَلِكَ ، وَيُنكِرُونَهُ ، وَيَأمُرُونَ بِالكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ(٣) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٢) في (ب): (أبا بكر بن حياض) ، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن المبرد الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٢): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، **فَقَالَ:** أَخبَـرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحْمَدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ: ... فذكره.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو الطاهر طيب بن أحمد الأشقر الأبيوردي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. وقد تقدم في (ج٤برقم:٢/٨٢١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى الأَزدِيُّ ، السُّلَمِيُّ ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، وَصَاحِبُ: "تَارِيخِهِم" ، وَ"طَبَقَاتِهِم" ، وَ"تَفسِيرِهِم". **قَالَ الخَطِيبُ:** قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ.انتهى من "لسان الميزان" (ج٧ص:٩٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الحَافِظُ ، الفَقِيهُ ، المُصَنِّفُ ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَعدَانَ المَعدَانِيُّ ، الأَزدِيُّ ، المَروَزِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٢/٦١٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُحَدِّثُ مَروَ فِي عَصرِهِ ، أَبُو بَكرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ بِسطَامٍ المَروَزِيُّ ، البِسطَامِيُّ -نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ الأَعلَى- وَهُوَ ثِقَةٌ ، صَدُوقٌ ، مُكثِرٌ. ترجمه ابن السمعاني في "الأنساب" (ج٢ص:٢٣٢) ، والحافظ ابن حجر في "تبصير المنتبه" (ج١ص:١٥٤).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الضَّابِطُ ، أَبُو بَكرٍ أَحْمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ سَيَّارِ بنِ مُعَارِكٍ الرَّمَادِيُّ ، البَغدَادِيُّ.

١٢٥٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ بنِ إسمَاعِيلَ المُقرِئُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ البَيِّعُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مُحَمَّدٍ المُقرِئَ(١)، [قَالَ]: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ [بنِ خُزَيمَةَ](٢)، يَقُولُ: مَن نَظَرَ فِي كُتُبِي المُصَنَّفَةِ فِي العِلمِ، ظَهَرَ لَهُ، وَبَانَ ؛ أَنَّ الكُلَّابِيَّةَ -لَعَنَهُمُ اللهُ- كَذَبَةٌ، فِيمَا يَحكُونَ عَنِّي(٣)، مِمَّا هُوَ خِلَافُ أَصلِي، وَدِيَانَتِي(٤)، قَد عَرَفَ أَهلُ الشَّرقِ، وَالغَربِ ؛ أَنَّهُ لَم يُصَنِّف أَحَدٌ فِي: (التَّوحِيدِ)، وَفِي: (أُصُولِ العِلمِ)، مِثلَ تَصنِيفِي، فَالحَاكِي عَنِّي(٥) خِلَافَ مَا فِي كُتُبِيَ المُصَنَّفَةِ، الَّتِي حُمِلَت إِلَى الآفَاقِ: شَرقًا، وَغَربًا، كَذَبَةٌ، فَسَقَةٌ(٦).

---

(١) لفظ: (المقري)، غير متقنة في (ظ)، فيحتمل أنها كما هنا، ويحتمل أنها (المصري) ؛ لكنه ضبب عليها.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب)، و(ظ).

(٣) في (ب): (فيما يحلون عني)، وهو تحريف.

(٤) في (ب): (ودياتي)، وهو تحريف.

(٥) في (ظ): (والحاكي عني).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن المبرد الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٢): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، هو:** أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسماعيلي، المُقرِئُ، الجَرَّارُ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٢٠/٨).

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم: (ابنُ البَيِّعِ): رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو سَعِيدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ خَيرَانَ الشَّيبَانِيُّ، المُقرِئُ، الهَمَذَانِيُّ، المَعرُوفُ، بِـ(ابنِ الكِسَائِيِّ). ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٦٦٤).

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: **قَالَ شِيرَوَيه:** كَانَ ثِقَةً.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** (**أَمَّا بَعدُ**): فَقَد أَتَى عَلَينَا بُرهَةٌ مِنَ الدَّهرِ، وَأَنَا كَارِهٌ الاشتِغَالَ بِتَصنِيفِ مَا يَشُوبُهُ شَيءٌ مِن جِنسِ الكَلَامِ مِنَ الكُتُبِ،

وَكَانَ أَكثَرُ شُغلِنَا بِتَصنِيفِ كُتُبِ الفِقهِ ، الَّتِي هِيَ خِلْوٌ مِنَ الكَلَامِ فِي الأَقدَارِ المَاضِيَةِ ، الَّتِي قَد كَفَرَ بِهَا كَثِيرٌ مِن مُنتَحِلِيِّ الإِسلَامِ ، وَفِي صِفَاتِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، الَّتِي قَد نَفَاهَا ، وَلَم يُؤمِن بِهَا المُعَطِّلُونَ ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِنَ الكُتُبِ ، الَّتِي لَيسَت مِن كُتُبِ الفِقهِ.

۞ **وَكُنتُ أَحسِبُ أَنَّ مَا يَجرِي بَينِي** ، وَبَينَ المُنَاظِرِينَ مِن أَهلِ الأَهوَاءِ ، فِي جِنسِ الكَلَامِ ، فِي مَجَالِسِنَا ، وَيظهَرُ لِأَصحَابِي ، الَّذِينَ يَحضُرُونَ المَجَالِسَ ، وَالمُنَاظَرَةَ ، مِن إِظهَارِ حَقِّنَا عَلَى بَاطِلِ مُخَالِفِينَا فِي المُنَاظَرَةِ ، كَافٍ مِن تَصنِيفِ الكُتُبِ عَلَى صِحَّةِ مَذهَبِنَا ، وَبُطلَانِ مَذَاهِبِ القَومِ ، وَغُنيَةٌ عَنِ الإِكثَارِ فِي ذَلِكَ.

۞ **فَلَمَّا حَدَثَ فِي أَمرِنَا مَا حَدَثَ** ، مِمَا كَانَ اللهُ قَد قَضَاهُ ، وَقَدَّرَ كَونَهُ ، مِمَا لَا مَحِيصَ لِأَحَدٍ ، وَلَا مَوئِلَ عَمَّا قَضَى اللهُ كَونَهُ فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ قَد سَطَّرَهُ ، مِن حَتمِ قَضَائِهِ ، فَمَنَعَنَا عَنِ الظُّهُورِ ، وَنَشرِ العِلمِ ، وَتَعلِيمِ مُقتَبِسِي العِلمِ بَعضَ مَا كَانَ اللهُ قَد أَودَعَنَا مِن هَذِهِ الصِّنَاعَةِ.

۞ **كُنتُ أَسمَعُ مِن بَعضِ أَحدَاثِ طُلَّابِ العِلم ، وَالحَدِيثِ** ، مِمن لَعَلَّهُ كَانَ يَحضُرُ بَعضَ مَجَالِسِ أَهلِ الزَّيغِ ، وَالضَّلَالَةِ ، مِنَ الجَهمِيَّةِ ، المُعَطِّلَةِ ، وَالقَدَرِيَّةِ ، المُعتَزِلَةِ: مَا تَخَوَّفتُ أَن يَمِيلَ بَعضُهُم عَنِ الحَقِّ ، وَالصَّوَابِ ، مِنَ القَولِ بِالبُهتِ ، وَالضَّلَالِ ، فِي هَذَينِ الجِنسَينِ مِنَ العِلم.

۞ **فَاحتَسَبتُ فِي تَصنِيفِ كِتَابٍ يَجمَعُ هَذَينِ الجِنسَينِ مِن العِلم**: بِإِثبَاتِ القَولِ بِالقَضَاءِ السَّابِقِ ، وَالمَقَادِيرِ النَّافِذَةِ ، قَبلَ حُدُوثِ كَسبِ العِبَادِ ؛ **وَالإِيمَانِ بِجَمِيعِ** صِفَاتِ الرَّحمَنِ ، **الخَالِقِ** جَلَّوَعَلَا ، مِمَّا وَصَفَ اللهُ بِهِ نَفسَهُ ، فِي مُحكَمِ تَنزِيلِهِ ، الَّذِي لَا يَأتِيهِ البَاطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ ، وَلَا مِن خَلفِهِ ، تَنزِيلٌ مِن حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

۞ **وَبِمَا صَحَّ** ، وَثَبَتَ: عَن نَبِيِّنَا صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ، بِالأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ ، الصَّحِيحَةِ ، بِنَقلِ أَهلِ العَدَالَةِ ، مَوصُولًا إِلَيهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

۞ **لِيَعلَمَ النَّاظِرُ فِي كِتَابِنَا هَذَا** ، مِمن وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى لِإِدرَاكِ الحَقِّ ، وَالصَّوَابِ ، وَمَنَّ عَلَيهِ بِالتَّوفِيقِ لِمَا يُحِبُّ وَيَرضَى ، صِحَّةَ مَذهَبِ أَهلِ الآثَارِ فِي هَذَينِ الجِنسَينِ مِن العِلم ، وَبُطلَانَ مَذَاهِبِ أَهلِ الأَهوَاءِ ، وَالبِدَعِ ، الَّذِينَ هُم فِي رَيبِهِم ، وَضَلَالَتِهِم يَعمَهُونَ.

۞ وَبِاللهِ ثِقَتِي ، وَإِيَّاهُ أَستَرشِدُ ، وَلَا حَولَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.انتهى من [مقدمته] على "كتاب التوحيد" (ج١ص:٥٥-٥٧): بتحقيقنا.

١٢٥٧ - أَخبَرَنَا غَالِبُ بنُ عَلِيٍّ ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ المَرزُبَانِ[١] ، قَالَا: أَخبَـرَنَا جَعفَرُ بنُ فَنَّاكِي ، [قَالَ][٢]: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيَّ[٣] ، [يَقُولُ: سَمِعتُ أَبِي][٤] ، يَقُولُ: عَلَامَةُ أَهلِ البِدَعِ: الوَقِيعَةُ فِي أَهلِ الأَثَرِ ، [وَعَلَامَةُ الزَّنَادِقَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: (حَشوِيَّة) ؛ يُرِيدُونَ إِبطَالَ الأَثَرِ][٥] ، [وَعَلَامَةُ الجَهمِيَّةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: (مُشَبِّهَة !)][٦][٧] .

---

(١) في (ب) ، و(ت): (ومحمد بن علي بن المرزبان) ، وهو تحريف. وفي (ب): (المرزباني).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ) ، وقال في الهامش: (سقط ذكر أبيه).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ الخطية ، المثبت من المصادر.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ت).

(٦) ما بين المعقوفتين في (ب): (وعلامة الزنادقة: تسميتهم أهل السنة: حشوية).

(٧) هذا أثر صحيح.

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (برقم:١٠١): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا غَالِبُ بنُ عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ فَنَّاكِي ، سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، [يَقُولُ: سَمِعتُ أَبِي] ، يَقُولُ: عَلَامَةُ أَهلِ البِدَعِ: الوَقِيعَةُ فِي أَهلِ الأَثَرِ ، وَعَلَامَةُ الجَهمِيَّةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: مُشَبِّهَةً.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، الأَوَّلُ ، هو:** أَبُو مُسلِمٍ غَالِبُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ غَالِبٍ الرَّازِيُّ ، الجُرجَانِيُّ ، الصُّوفِيُّ ، المُتَكَلِّمُ ، الحَافِظُ. تقدم في (ج١برقم:٨٢/١).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هو:** الحَافِظُ ، أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدٍ المَرزُبَانُ ، الأَردَستَانِيُّ ، الرَّازِيُّ ، ثُمَّ النَّيسَابُورِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، صَالِحٌ ، عَارِفٌ بِالحَدِيثِ. وقد تقدم (برقم:١٢١٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الشَّيخُ ، أَبُو القَاسِمِ جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ بنِ الفَنَّاكِيِّ ، الرَّازِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٧).

۞ [تَنبِيهٌ]: هكذا ورد الأثر عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: من قول عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ ،

١٢٥٨ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي يَحيَى السَّاجِيِّ -فِي مِحنَتِهِ[(١)]- فَذَكَرَ: تَركَ المِرَاءِ[(٢)].

والمعروف ؛ أنه من قول أبيه: أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فقد:

۞ أخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (ج١برقم:٢٨٧ ص:٣٧٣): بتحقيقي ، فَقَالَ: وَوَجَدتُ فِي بَعضِ كُتُبِ أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ بنِ المُنذِرِ الحَنظَلِيِّ ، الرَّازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِمَّا سُمِعَ مِنهُ ، يَقُولُ: مَذهَبُنَا ، وَاختِيَارُنَا: اتِّبَاعُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصحَابِهِ ، وَالتَّابِعِينَ ، وَمَن بَعدَهُم بِإِحسَانٍ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج١برقم:٢٨٦ص:٣٦٩): مِن طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ: سَأَلتُ أَبِي ، وَأَبَا زُرعَةَ عَن مَذهَبِ أَهلِ السُّنَّةِ فِي أُصُولِ الدِّينِ ... إِلَى أَن قَالَ: **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ:** وَسَمِعتُ أَبِي ، يَقُولُ: وَعَلَامَةُ أَهلِ البِدَعِ: الوَقِيعَةُ فِي أَهلِ الأَثَرِ ، وَعَلَامَةُ الزَّنَادِقَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: حَشوِيَّةً ؛ يُرِيدُونَ إِبطَالَ الآثَارِ ، وَعَلَامَةُ الجَهمِيَّةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: مُشَبِّهَةً ؛ وَعَلَامَةُ القَدَرِيَّةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ الأَثَرِ: مُجبِرَةً ، وَعَلَامَةُ المُرجِئَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: مُخَالِفَةً ، وَنُقصَانِيَّةً ، وَعَلَامَةُ الرَّافِضَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: نَاصِبَةً ؛ وَلَا يَلحَقُ أَهلَ السُّنَّةِ إِلَّا اسمٌ وَاحِدٌ ، وَيَستَحِيلُ أَن تَجمَعَهُم هَذِهِ الأَسمَاءُ.

(١) في هامش (ظ): (يريد بالمحنة: الاعتقاد).

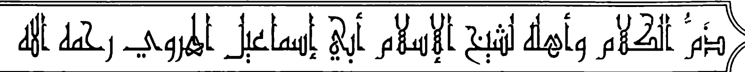
(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

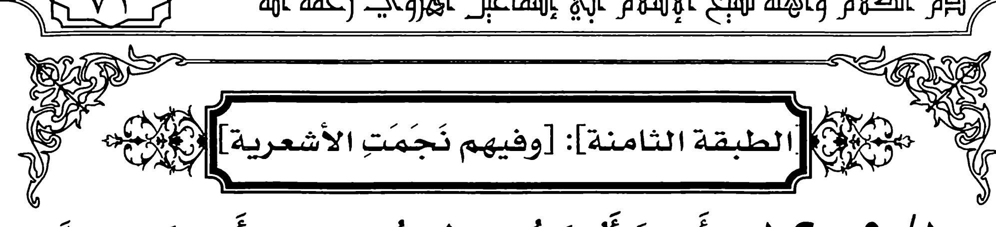
۞ **شَيخُ المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي السِّمنَانِيُّ. تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الفَقِيهُ ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودِ بنِ إِسحَاقَ الهَرَوِيُّ ، وَكَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** (أَبُوهُ): الحَافِظُ ، الفَقِيهُ ، أَبُو الفَضلِ يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودِ بنِ إِسحَاقَ المَحمُودِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢٤٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الثِّقَةُ ، الحَافِظُ ، أَبُو يَحيَى زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ بَحرِ بنِ عَدِيِّ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ البَصرِيُّ ، السَّاجِيُّ. وقد تقدم مرارًا.





[الطبقة الثامنة]: [وفيهم نجمتِ الأشعرية]

١٢٥٩/١ – أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ الحَافِظُ -فِي مِحنَةِ أَبِي الفَضلِ الشَّهِيدِ: مُحَمَّدِ بنِ [أَبِي] الحُسَينِ الحَافِظِ[(١)] - قَالَ: تَركُ المِرَاءِ، وَالخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢/١٢٦٠)، و(برقم:٣/١٢٦١).

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ: إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحَافِظُ السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ، القَرَّابُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، المُجَوِّدُ، أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحُسَينِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَازِمِ بنِ المُعَلَّى بنِ الجَارُودِ الجَارُودِيُّ، الهَرَوِيُّ، الشَّهِيدُ. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٥٣٨-٥٤٠). **وَقَالَ:** قَالَ الحَاكِمُ: سَمِعتُ بُكَيرَ بنَ أَحمَدَ الحَدَّادَ، بِمَكَّةَ، يَقُولُ: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الحُسَينِ، وَقَد أَخَذَتهُ السُّيُوفُ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِيَدَيهِ جَمِيعًا بِحَلقَتَي البَابِ، حَتَّى سَقَطَ رَأسُهُ عَلَى عَتَبَةِ الكَعبَةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشرِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ:** هَكَذَا قَالَ! فَوَهِمَ؛ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ سَبعَ عَشرَةَ وَثَلَاثِمِئَةٍ، فِي ذِي الحِجَّةِ، عَامَ اقتُلِعَ الحَجَرُ الأَسوَدُ، وَرُدِمَ بِئرُ زَمزَمَ بِالقَتلَى، عَلَى يَدِ القَرَامِطَةِ عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ.

۞ [تَنبِيهٌ]: **علق المؤتمن الساجي** في هامش (ظ)، بِمَا نَصُّهُ: (العَجَبُ أَنَّهُ لَا يَذكُرُ وَصلَهُ مَا بَينَ إِسحَاقَ، وَأَبِي الفَضلِ فِي هَذِهِ المِحنَةِ الَّتِي أَغرَبَ بِذِكرِ لَفظِهَا).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَفِيهِم نَجَمَتِ الأَشعَرِيَّةُ). **أَي:** ظَهَرَت. مِن قَولِهِم: نَجَمَ الشَّيءُ، يَنجُمُ: إِذَا طَلَعَ، وَظَهَرَ.انتهى من "لسان العرب" (ج١٢ص:٥٦٨).

۞ **وَقَولُهُ:** (الأَشعَرِيَّةُ)، هَذِهِ التَّسمِيَةُ تُطلَقُ عَلَى فِرقَةٍ مِن فِرَقِ الضَّلَالِ، الَّتِي تَنتَسِبُ إِلَى الإِسلَامِ؛ لَكِنَّهَا لَا تَتَقَيَّدُ بِنُصُوصِ الكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ عَلَى فَهمِ السَّلَفِ، وَهُم يَنتَسِبُونَ إِلَى الإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ الأَشعَرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، مَعَ أَنَّهُم يُخَالِفُونَهُ فِي أُصُولِ الإِسلَامِ، وَيَسِيرُونَ بِسَيرِ

أَسيَادِهِمُ الجَهمِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، فَهُم فِي الحَقِيقَةِ: جَهمِيَّةٌ، مُعتَزِلَةٌ، وَأَعنِي بِذَلِكَ: المُتَأَخِّرِينَ مِنهُم، كَمَا بَيَّنَهُ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "الفتوى الحموية"، وَفِي كَثِيرٍ مِن كُتُبِهِ.

۞ **وَإِمَامُهُمُ الَّذِي يَنتَسِبُونَ إِلَيهِ، وَلَا يَقتَدُونَ بِهِ فِي الحَقِيقَةِ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ إِسحَاقَ بنِ سَالِمِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُوسَى بنِ بِلَالِ بنِ أَبِي بُردَةَ عَامِرِ بنِ أَبِي مُوسَى عَبدِاللهِ بنِ قَيسٍ، الأَشعَرِيُّ، البَصرِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِئَتَينِ. **وَقِيلَ:** سَنَةَ سَبعِينَ، وَتُوُفِّيَ بِبَغدَادَ، سَنَةَ بِضعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ. **وَقِيلَ:** سَنَةَ أَربَعٍ وَعِشرِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ.

۞ **قَالَ المَقرِيزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَجُملَةُ عَقِيدَتِهِ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى، عَالِمٌ بِعِلمٍ، قَادِرٌ بِقُدرَةٍ، حَيٌّ بِحَيَاةٍ، مُرِيدٌ بِإِرَادَةٍ، مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ، سَمِيعٌ بِسَمعٍ، بَصِيرٌ يُبصِرُ ... إلخ مَا ذَكَرَهُ مِن عَقِيدَةِ أَبِي الحَسَنِ الأَشعَرِيِّ، عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الهَنَّاتِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَكَانَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ إِسمَاعِيلَ الأَشعَرِيُّ قَد أَخَذَ عَن أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ الجُبَّائِيِّ، وَلَازَمَهُ عِدَّةَ أَعوَامٍ، ثُمَّ بَدَا لَهُ، فَتَرَكَ مَذهَبَ الاعتِزَالِ، وَسَلَكَ طَرِيقَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ، وَنَسَجَ عَلَى قَوَانِينِهِ فِي الصِّفَاتِ، وَالقَدَرِ ... **إِلَى أَن قَالَ:**

۞ **وَحَقِيقَةُ مَذهَبِ الأَشعَرِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ سَلَكَ طَرِيقًا بَينَ النَّفيِ، الَّذِي هُوَ مَذهَبُ الاعتِزَالِ، وَبَينَ الإِثبَاتِ، الَّذِي هُوَ مَذهَبُ أَهلِ التَّجسِيمِ، وَنَاظَرَ عَلَى قَولِهِ هَذَا، وَاحتَجَّ لِمَذهَبِهِ، فَمَالَ إِلَيهِ جَمَاعَةٌ، وَعَوَّلُوا عَلَى رَأيِهِ، **مِنهُم:** القَاضِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّبِ البَاقِلَّانِيُّ، المَالِكِيُّ، وَأَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، وَالشَّيخُ أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مِهرَانَ الإِسفَرَايِينِيُّ، وَالشَّيخُ أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ الشِّيرَازِيُّ، وَالشَّيخُ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الغَزَالِيُّ، وَأَبُو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ بنِ أَحمَدَ الشَّهرَستَانِيُّ، وَالإِمَامُ فَخرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الحُسَينِ الرَّازِيُّ، وَغَيرُهُم، مِمَّن يَطُولُ ذِكرُهُ، وَنَصَرُوا مَذهَبَهُ، وَنَاظَرُوا عَلَيهِ، وَجَادَلُوا فِيهِ، وَاستَدَلُّوا لَهُ فِي مُصَنَّفَاتٍ لَا تَكَادُ تُحصَر، فَانتَشَرَ مَذهَبُ أَبِي الحَسَنِ الأَشعَرِيِّ فِي العِرَاقِ، مِن نَحوِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ، وَانتقَلَ مِنهُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا مَلَكَ السُّلطَانُ المَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بنُ أَيُّوبَ، دِيَارَ مِصرَ، كَانَ هُوَ، وَقَاضِيهِ صَدرُ الدِّينِ عَبدُالمَلِكِ بنِ عِيسَى بنِ دِربَاسٍ المَارَانِيُّ، عَلَى هَذَا المَذهَبِ، قَد نَشَأَا عَلَيهِ مُنذُ كَانَا فِي خِدمَةِ السُّلطَانِ المَلِكِ العَادِلِ نُورِ الدِّينِ مَحمُودِ بنِ زِنكِيِّ بِدِمَشق، وَحَفِظَ صَلَاحُ الدِّينِ فِي صِبَاهُ عَقِيدَةً أَلَّفَهَا لَهُ قُطبُ الدِّينِ أَبُو المَعَالِي مَسعُودُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسعُودٍ النَّيسَابُورِيُّ، وَصَارَ يُحَفِّظُهَا صِغَارَ أَولَادِهِ، فَلِذَلِكَ عَقَدُوا الخَنَاصِرَ، وَشَدُّوا البَنَانَ عَلَى مَذهَبِ الأَشعَرِيِّ، وَحَمَلُوا -فِي أَيَّامِ دَولَتِهِم- كَافَّةَ النَّاسِ عَلَى التِزَامِهِ، فَتَمَادَى الحَالُ عَلَى ذَلِكَ جَمِيعَ أَيَّامِ المُلُوكِ مِن بَنِي أَيُّوبَ، ثُمَّ فِي أَيَّامِ مَوَالِيهِمُ المُلُوكِ مِنَ الأَترَاكِ .....

إِلَى أَن قَالَ:

۞ وَكَانَ أَبُو الفَضلِ الشَّهِيدُ يُعدَلُ بِيَحيَى بنِ مَعِينٍ.

٢/١٢٦٠ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ الطَّاقِـيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو سَعدٍ إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ الزَّاهِدُ، عَن أَبِيهِ: أَبِي أَحمَدَ حَفِيدِ أَبِي سَعدٍ، بِهِ[(١)]. -أَو: بِمَعنَاهُ-.

۞ فَهَذِهِ جُملَةٌ مِن أُصُولِ عَقِيدَتِهِ الَّتِي عَلَيهَا الآنَ جَمَاهِيرُ أَهلِ الأَمصَارِ الإِسلَامِيَّةِ، وَالَّتِي مَن جَهَرَ بِخِلَافِهَا، أُرِيقَ دَمُهُ !! وَالأَشَاعِرَةُ يُسَمَّونَ: (الصِّفَاتِيَّةَ)؛ لِإِثبَاتِهِم صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى القَدِيمَةَ، ثُمَّ افتَرَقُوا فِي الأَلفَاظِ الوَارِدَةِ فِي الكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، كَالاستِوَاءِ، وَالنُّزُولِ، وَالإِصبَعِ، وَاليَدِ، وَالقَدَمِ، وَالصُّورَةِ، وَالجَنبِ، وَالمَجِيءِ، عَلَى فِرقَتَينِ: فِرقَةٌ تُؤَوِّلُ جَمِيعَ ذَلِكَ عَلَى وُجُوهٍ مُحتَمَلَةِ اللَّفظِ.

۞ وَفِرقَةٌ لَم يَتَعَرَّضُوا لِلتَّأوِيلِ، وَلَا صَارُوا إِلَى التَّشبِيهِ. وَيُقَالُ لِهَؤُلَاءِ: الأَشعَرِيَّةُ الأَسرِيَّةُ، فَصَارَ لِلمُسلِمِينَ فِي ذَلِكَ خَمسَةُ أَقوَالٍ. انتهى المراد بتصرف من "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" (ج٤ص:١٩١-١٩٥).

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفيلِي: وَمِمَّا اتَّفَقَ عَلَيهِ عُلَمَاءُ السَّلَفِ: أَنَّ أَبَا الحَسَنِ الأَشعَرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، مَعَ أَنَّهُ قَد رَجَعَ إِلَى مَذهَبِ السَّلَفِ، وَصَارَ يُقَرِّرُهُ، وَتَرَكَ مَا قَبلَهُ مِنَ المَذَاهِبِ فِي العَقِيدَةِ؛ بَل صَارَ يَرُدُّ عَلَيهِم، وَيُقَرِّرُ مَنهَجَ السَّلَفِ فِي العَقِيدَةِ، إِلَّا أَنَّهُ بَقِيَت فِيهِ رَوَاسِبُ، وَتَفَرَّدَ بِأَقوَالٍ لَم يُوَافَق عَلَيهَا، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مَوضِعِهِ مِن كُتُبِ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، وَإِنَّمَا أَشَرتُ إِلَيهِ هُنَا إِشَارَةً مُختَصَرَةً.

۞ وَقَولُهُ: (تَركُ المِرَاءِ، وَالخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ)، قَالَ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَقَد جَعَلَ العُلَمَاءُ مِن عَقَائِدِ الإِسلَامِ: (تَركَ المِرَاءِ، وَالجِدَالِ فِي الدِّينِ)، وَهُوَ: الكَلَامُ فِيمَا لَم يُؤذَن فِي الكَلَامِ فِيهِ؛ كَالكَلَامِ فِي الصِّفَاتِ، وَالأَفعَالِ، وَغَيرِهِمَا، وَكَمُتَشَابِهَاتِ القُرآنِ، وَلِأَجلِ ذَلِكَ، جَاءَ فِي الحَدِيثِ: عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنها قَالَت: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ ...﴾. الآيَة، قَالَ: «فإذا رَأَيتُم الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللهُ، فَاحذَرُوهُم». انتهى من "الاعتصام" (ج٢ص:٤٥٨).

(١) هذا أثر صحيح. وفي سند المؤلف: (جَهَالَةٌ).

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٥٩/١)، و(برقم:١٢٦١/٣).

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو: الشيخ الزاهد، محمد بن الفضل الطاقي الهروي. لم أجد له ترجمة؛ لكن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، قد وصفه، بـ(الشيخ، الزاهد). وقد تقدم في (ج٢برقم:٤١٩).

٣/١٢٦١ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ ابنِ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودٍ، عَن أَبِيهِ: أَبِي الفَضلِ؛ أَنَّهُ قَالَ كَذَلِكَ(١) -أَو: مَعنَاهُ(٢)-(٣).

١/١٢٦٢ – سَمِعتُ غَيرَ وَاحِدٍ مِن مَشَايِخِنَا، [مِنهُم](٤): مَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ الفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ الحَاكِمَ(٥)، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا زَيدٍ/ح/(٦).

۞ **وشيخه، هو:** أبو سعد إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الزاهد، الهروي. تقدم في (ج١برقم:١٠٤).

۞ **وَشَيخُهُ:** (أَبُو أَحمَدَ: حَفِيدُ أَبِي سَعدٍ يَحيَى بنِ مَنصُورٍ الهَرَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ)، **هو:** أبو أحمد إسماعيل بن محمد بن أحمد: حفيد أبي سعد الزاهد. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٥).

(١) في (ب): (أنه كان كذلك).

(٢) في (ب): (أو بمعناه).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٥٩/١)، و(برقم:١٢٦٠/٢).

۞ **وشيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، هو:** أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله الأزدي، الهروي، القاضي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/١).

۞ **وشيخه، هو:** الإمام، المحدث، أبو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود: الشيخ ابن أَبِي حاتم المحمودي، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٣/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** (أَبُوهُ): الحَافِظ، الفَقِيهُ، أَبُو الفَضلِ يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودِ بنِ إِسحَاقَ المَحمُودِيُّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٤٧/٢).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ب)، و(ت).

(٥) في النسخ الخطية: (سمعت محمد بن محمد بن عبدالله الحاكم)، وهو خطأ من ناسخ الأصل.

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٣). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِن شُيُوخِنَا، قَالُوا: أَخبَرَنَا ابنُ الدُّعبُوبِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَجَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ اللَّتِّيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا السِّجزِيُّ،

٢/١٢٦٢- وَكَتَبَ بِهِ إِلَيَّ: أَحْمَدُ بنُ الفَضلِ البُخَارِيُّ أَبُو الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا زَيدٍ الفَقِيهَ، المَروَزِيَّ، يَقُولُ: أَتَيتُ أَبَا الحَسَنِ الأَشعَرِيَّ، بِـ(البَصرَةِ)، فَأَخَذتُ عَنهُ شَيئًا مِنَ: (الكَلَامِ!)، فَرَأَيتُ مِن لَيلَتِي فِي المَنَامِ[١]؛ كَأَنِّي عَمِيتُ، فَقَصَصتُهَا عَلَى المُعَبِّرِ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَأخُذُ عِلمًا، تَضِلُّ بِهِ! فَأَمسَكتُ عَنِ الأَشعَرِيِّ، فَرَآنِي بَعدُ يَومًا فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا زَيدٍ؛ أَمَا تَأنَفُ أَن تَرجِعَ إِلَى خُرَاسَانَ، عَالِمًا بِالفُرُوعِ، جَاهِلًا بِالأُصُولِ؟! فَقَصَصتُ عَلَيهِ الرُّؤيَا، فَقَالَ: اكتُمهَا عَلَيَّ هَا هُنَا![٢].

قَالَ: أَخبَرَنَا الأَنصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ **غَيرَ وَاحِدٍ مِن مَشَايِخِنَا**، مِنهُم: مَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ الفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ الحَاكِمَ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا زَيدٍ -**قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ الأَنصَارِيُّ**: وَكَتَبَ بِهِ إِلَيَّ أَحمَدُ بنُ الفَضلِ البُخَارِيُّ- قال: سَمِعتُ أَبَا زَيدٍ الفَقِيهَ المَروَزِيَّ، يَقُولُ: أَتَيتُ الأَشعَرِيَّ بِالبَصرَةِ، فَأَخَذتُ عَنهُ شَيئًا فِي الكَلَامِ، فَرَأَيتُ مِن لَيلَتِي فِي المَنَامِ؛ كَأَنِّي عَمِيتُ! فَقَصَصتُهَا عَلَى المُعَبِّرِ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَأخُذُ عِلمًا تَضِلُّ بِهِ، فَأَمسَكتُ عَنِ الأَشعَرِيِّ، فَرَآنِي بَعدُ يَومًا فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا زَيدٍ؛ مَا تُخَالِفُ أَن تَرجِعَ إِلَى خُرَاسَانَ عَالِمًا بِالفُرُوعِ، جَاهِلًا بِالأُصُولِ، فَقَصَصتُ عَلَيهِ الرُّؤيَا، فَقَالَ: اكتُمهَا عَلَيَّ هَهُنَا.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ:** قَاضِي هَرَاةَ، وَخَطِيبُهَا، ومُسنِدُهَا، أَبُو المُظَفَّرِ مَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ الهَرَوِيُّ، الفَقِيهُ، الحَنَفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وشيخه، هو:** الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع الحاكم: صاحب "المستدرك".

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الشَّيخُ، الإِمَامُ، المُفتِي، القُدوَةُ، الزَّاهِدُ، شَيخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو زَيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ المَروَزِيُّ، رَاوِي "صَحِيحِ البُخَارِيِّ"، عَنِ الفِرَبرِي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٤١).

(١) في (ب): (فرأيت في ليلتي).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٣): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ، بِهِ مِثلَهُ.

٣/١٢٦٢- وَسَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ السِّيرَجَانِيَّ[١]، يَحكِيهِ، عَن بَعضِ فُقَهَاءِ (مَروَ)[٢]، عَن أَبِي زَيدٍ، كَذَلِكَ[٣].

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ أَحمَدُ بنُ الفَضلِ بنِ عَبدِالمَلِكِ الهَاشِمِيُّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٥ص:٥٧١). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا؛ لكنه متابع.

۞ **وشيخه:** (أبو زيد الفقيه). تقدم في الذي قبله.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَرَآنِي). **يَعنِي:** فَرَآنِي أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ فِي الطَّرِيقِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (مَا تَأنَفُ). **يُقَالُ:** أَنِفَ مِنَ الشَّيءِ، يَأنَفُ، أَنَفًا، إِذَا كَرِهَهُ، وَشَرُفَت نَفسُهُ عَنهُ. انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٧٦).

۞ **وَقَولُهُ:** (عَالِمًا بِالفُرُوعِ). **يَعنِي:** عَالِمًا بِالفِقهِ، وَمَسَائِلِهِ، وَتَفرِيعَاتِهِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (جَاهِلًا بِالأُصُولِ). **يَعنِي:** جَاهِلًا بِأُصُولِ الدِّينِ، الَّذِي هُوَ العَقِيدَةُ فِي اللهِ، وَفِي أَسمَائِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَفِي المِيزَانِ، وَالصِّرَاطِ، وَالرُّؤيَةِ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَغَيرِهَا، المَبنِيَّةِ عَلَى العَقلِيَّاتِ، وَالمُجَادَلَاتِ، وَالنَّظَرِيَّاتِ، عِندَ أَبِي الحَسَنِ الأَشعَرِيِّ، وَالجَهمِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ فِي بِدَايَةِ أَمرِهِ قَبلَ أَن يَتُوبَ، وَيَرجِعَ إِلَى مَذهَبِ السَّلَفِ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ **وَقَولُهُ:** (اكتُمهَا عَلَيَّ هَا هُنَا)؛ لَعَلَّ هَذِهِ الرُّؤيَا مِنَ الأَسبَابِ الَّتِي جَعَلَت أَبَا الحَسَنِ الأَشعَرِيَّ يَترُكِ المَذهَبَ الَّذِي كَانَ عَلَيهِ، وَيَرجِعَ إِلَى طَرِيقِ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا، وَاللهُ أَعلَم.

(١) في (ب): (السرحرى)، وهو تحريف.

(٢) في (ب): (مرُ).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٢٦١، ١٢٦٢).

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عِمرَان السِّيرَجَانِيُّ، الكَرمَانِيُّ، الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٥١).

١٢٦٣- سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ الحَسَنِ أَبَا الأَشْعَثِ[١]، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِبِشرِ بنِ أَحْمَدَ أَبِي سَهلٍ الإِسفَرَائِينِيِّ[٢]: إِنَّمَا أَتعَلَّمُ الكَلَامَ ؛ لِأَعرِفَ بِهِ الدِّينَ ! فَغَضِبَ. وَسَمِعتُهُ قَالَ: أَوَ كَانَ السَّلَفُ مِن عُلَمَائِنَا ، كُفَّارًا ؟![٣].

١٢٦٤- سَمِعتُ يَحيَى بنَ عَمَّارٍ ، يَقُولُ: سَمِعتُ زَاهِرَ بنَ أَحْمَدَ -وَكَانَ لِلمُسلِمِينَ إِمَامًا- يَقُولُ: نَظَرتُ فِي صِيرِ بَابٍ[٤]، فَرَأَيتُ أَبَا الحَسَنِ الأَشعَرِيَّ[٥] يَبُولُ فِي البَالُوعَةِ ! فَدَخَلتُ عَلَيهِ ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ[٦]، فَقَامَ يُصَلِّي ، وَمَا كَانَ استَنجَى ، وَلَا تَمَسَّحَ ، وَلَا تَوَضَّأَ ، فَذَكَرتُ الوُضُوءَ ، فَقَالَ: لَستُ بِمُحدِثٍ !![٧].

---

(١) في (ب): (سمعت أحمد بن الحسن أخبرنا الأشعث). وهو خطأ.

(٢) في (ب): (... بن أحمد بن سهل الإسفرائيني).

(٣) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **هو**: أبو الأشعث أحمد بن الحسن بن علي بن محمد الشاشي. وقد تقدم في (ج١برقم:٩٤/٤) ، وهو مجهول ؛ لَكِنَّهُ قَد سَمِعَ القِصَّةَ بِنَفسِهِ ، فَيَكُونُ قَد ضَبَطَهَا.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، الجَوَّالُ ، مُسنِدُ وَقتِهِ ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بِشرِ ابنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ ، الدِّهقَانُ ، كَبِيرُ إِسفَرَايِينَ ، وَأَحَدُ المَوصُوفِينَ بِالشَّهَامَةِ ، وَالشَّجَاعَةِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

(٤) في (ظ): (نظرن من صير باب).

(٥) في (ب): (فرأيت الأشعري) ، وسقط (أبا الحسن).

(٦) في (ب): (فكانت الصلاة) ، وهو تحريف.

(٧) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **[وَالأَثَرُ]**: ذكره الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٤٧٨): نَقلًا ، عَنِ المؤلف.

۞ **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** ، **عَقِبَهُ**: لَعَلَّهُ نَسِيَ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: الإِمَامُ المُحَدِّثُ ، الوَاعِظُ ، شَيخُ سِجِستَان ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ

١٢٦٥ – وَسَمِعتُ مَنصُورَ بنَ إسمَاعِيلَ الفَقِيهَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ زَاهِرًا ، [يَقُولُ](١): دَوَّرتُ فِي أَخمَصِ الأَشعَرِيِّ ، بِالنَّقشِ ، دَائِرَةً ، وَهُوَ قَائِلٌ ، فَرَأَيتُ السَّوَادَ بَعدَ سِتٍّ ، لَم يَغسِلهُ !(٢).

عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ ، التَّيهِيُّ ، السِّجستَانِيُّ ، نَزِيلُ هَرَاةَ ، كَانَ مُتحرِّفًا عَلَى المُبتَدِعَةِ ، وَالجهمِيَّةِ ، بِحَيثُ يَئُولُ بِهِ ذَلِكَ: إِلَى تجَاوُزِ طريقَةِ السَّلَفِ ، وَقَد جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدرًا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَلَالَةٌ عَجِيبَةٌ بِـ(هَرَاةَ) ، وَأَتبَاعٌ ، وَأَنصَارٌ ، وَكَانَ فَصِيحًا ، مُفَوَّهًا ، حَسَنَ المَوعِظَةِ ، رَأسًا فِي التَّفسِيرِ ، أَكمَلَ التَّفسِيرَ عَلَى المِنبَرِ فِي سَنَةِ اثنَتَينِ وَتِسعِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ ، ثُمَّ افتَتَحَ خَتمَةً أُخرَى ، فَمَاتَ وَهُوَ يُفَسِّرُ فِي سُورَةِ القِيَامَةِ ، وَعَاشَ تِسعِينَ سَنَةً. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإمَامُ ، العَلَّامَةُ ، فَقِيهُ خُرَاسَانَ ، شَيخُ القُرَّاءِ ، وَالمُحَدِّثِينَ ، أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٠).

۞ **قَالَ المُؤَلِّفُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: (وَكَانَ لِلمُسلِمِينَ إِمَامًا)**.

۞ **وَقَولُهُ**: (نَظَرتُ فِي صِيرِ بَابٍ): (الصِّيرُ): شقُّ البَابِ.انتهى من "النهاية" (ج٣ص:٦٦).

۞ **وَقَولُهُ**: (فِي البَالُوعَةِ): (البَالُوعَةُ ، وَالبَلُّوعَةُ): جَمعُ: (بَوَالِيعَ ، وَبَلَالِيعَ): ثُقبٌ فِي المَرَاحِيضِ ، أَو فِي الغُرَفِ ، يُعَدُّ لِتَصرِيفِ المَاءِ القَذِرِ.انتهى بتصرف من "المعجم الوسيط" (ص:٨٢).

۞ **وَقَولُهُ**: (لَستُ بِمُحدِثٍ). **قَالَ الذَّهَبِيُّ**: لَعَلَّهُ نَسِيَ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، و(ت).

(٢) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ ، هُوَ**: القَاضِي أَبُو المُظَفَّرِ مَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي قُرَّةَ الهَرَوِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، الفَقِيهُ ، قَاضِي هَرَاةَ ، وَخَطِيبُهَا ، وَمُسنِدُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإمَامُ ، العَلَّامَةُ ، فَقِيهُ خُرَاسَانَ ، شَيخُ القُرَّاءِ ، وَالمُحَدِّثِينَ ، أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٠). وينظر في الذي قبله.

۞ **وَقَولُهُ**: (دَوَّرتُ). **يَعنِي**: خَطَّ بِالقَلَمِ دَارَةً ، أَو دَائِرَةً فِي قَدَمِهِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (فِي أخمص). (الأَخمَصُ مِنَ القَدَمِ) ، **هُوَ**: المَوضِعُ الَّذِي لَا يَلصَقُ بِالأَرضِ مِنهَا عِندَ الوَطءِ ، وَهُوَ بَاطِنُ القَدَمِ مِنَ الوَسَطِ المُجَوَّفِ. وينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج٢ص:٨٠).

١٢٦٦ – سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ الفَضلِ الطَّاقِـيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ زَاهِرَ بنَ أَحمَدَ ، يَقُولُ: سَأَلتُ الأَشعَرِيَّ ، عَنِ: (اللهِ ؟) ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يُتَأَلَّهُ إِلَيهِ[١] ، فَكُلُّ مَن تَأَلَّهتَ إِلَيهِ ، فَهُوَ اللهُ !![٢] .

۞ **وَقَولُهُ:** (بِالنَّقشِ). **أَي:** بِالصَّبغَةِ ، مِن أَيِّ لَونٍ كَانَ ، إِلَّا أَنَّهُم أَكثَرُ مَا يَستَعمِلُونَ الأَسوَدَ.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَهُوَ قَائِلٌ): (المَقِيلُ ، وَالقَيلُولَةُ): الاستِرَاحَةُ نِصفَ النَّهَارِ ، وَإِن لَم يَكُن مَعَهَا نَومٌ. **يُقَالُ:** قَالَ ، يَقِيلُ ، قَيلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ.انتهى من "النهاية" (ج٤ص:١٣٣).

(١) في (ب): (تَألَّهَ إليه).

(٢) هذا أثر صحيح. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** الشيخ الزاهد ، محمد بن الفضل الطاقي ، الهروي. لم أجد له ترجمة ؛ لكن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ، قد وصفه ، بـ(الشيخ ، الزاهد). وقد تقدم في (ج٢برقم:٤١٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، فَقِيهُ خُرَاسَانَ ، شَيخُ القُرَّاءِ ، وَالمُحَدِّثِينَ ، أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٠). وينظر في الذي قبله.

۞ **وَقَولُهُ:** (هُوَ الَّذِي يُتَأَلَّهُ إِلَيهِ). **يَعنِي:** (يُتَعَبَّدُ لَهُ) ، وَلَيسَ فِي هَذِهِ العِبَارَةِ إِشكَالٌ.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَكُلُّ مَن تَأَلَّهتَ إِلَيهِ ؛ فَهُوَ اللهُ !!). هَذَا التَّعبِيرِ خَطَأٌ فَاحِشٌ جِدًّا ؛ إِذ إِنَّهُ يَعنِي: أَنَّ كُلَّ مَن تَأَلَّهَ النَّاسُ إِلَيهِ ، وَتَعَبَّدُوا ، فَهُوَ: (اللهُ) ، وَإِن كَانَ مِنَ الأَصنَامِ ، أَو غَيرِهَا مِنَ المَعبُودَاتِ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: فِي اسمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: (اللهُ). فَـ(إِلَـهٌ): (فِعَالٌ). بِمَعنَى: (مَفعُولٌ) ؛ كَأَنَّهُ: (مَألُوهٌ). أَي: مَعبُودٌ ، مُستَحِقٌّ لِلعِبَادَةِ ، يَعبُدُهُ الخَلقُ ، وَيُؤَلِّهُونَهُ ؛ وَالتَّأَلُّهُ: التَّعَبُّدُ. انتهى من "اشتقاق أسماء الله" للزجاجي (ص:٣٧-٣٨): بتصرف.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** وَأَصلُ لَفظِ الجَلَالَةِ: (اللهُ): **مِن:** (أُلَهَانِيَّةٌ) ، كَمَا **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ:** مَأخُوذٌ مِن: (إِلَاهٍ) ، وتَقدِيرُهَا: (فُعلَانِيَّةٌ): بِالضَّمِّ ، تَقُولُ: إِلَاهٌ بَيِّنُ الإِلَاهِيَّةِ ، والأُلْهَانِيَّةِ ، وَأَصلُهُ مِن: أَلِـهَ ، يَألَـهُ ، إِذَا تَحَيَّرَ. **يُرِيدُ:** إِذَا وَقَعَ العَبدُ فِي عَظَمَةِ اللهِ تَعَالَى ، وَجَلَالِهِ ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِن صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ ، وَصَرَفَ وَهمَهُ إِلَيهَا ، أَبغَضَ النَّاسَ ، حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلبُهُ إِلَى أَحَدٍ.انتهى المراد من كلامه من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٦٢): بتصرف يسير.

۞ [مَسأَلَةٌ]: فِي: [اشتِقَاقِهِ]: **فَقَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ:** إِنَّهُ غَيرُ مُشتَقٍّ.

۞ **وَقَالَ البَعضُ الآخَرُ:** إِنَّهُ مُشتَقٌّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

١٢٦٧- وَسَمِعتُ بِشرَ بنَ عَبدِ اللهِ الأَبِيوَرْدِيَّ ، الخَطِيبَ[(١)] ، يَحكِي ، عَن قَاضِي جُرجَانَ ، عَنِ الأَشعَرِيِّ ، بِـ(البَصرَةِ) ، أَشيَاءَ ، يَتَعَاظَمُنِي ذِكرُهَا[(٢)].

۞ قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: زَعَمَ السُّهَيلِيُّ ، وَشَيخُهُ أَبُو بَكرٍ ابنُ العَرَبِيِّ: أَنَّ اسمَ: (الله) ، غَيرُ مُشتَقٍّ ؛ لِأَنَّ الاشتِقَاقَ يَستَلزِمُ مَادَّةً يُشتَقُّ مِنهَا ، وَاسمُهُ تَعَالَى ، قَدِيمٌ ، وَالقَدِيمُ لَا مَادَّةَ لَهُ ، فَيَستَحِيلُ الاشتِقَاقُ.

۞ وَلَا رَيبَ: أَنَّهُ إِن أُرِيدَ بِالاشتِقَاقِ هَذَا المَعنَى ، وَأَنَّهُ مُستَمَدٌّ مِن أَصلٍ آخَرَ ، فَهُوَ بَاطِلٌ.

۞ وَلَكِنَّ الَّذِينَ قَالُوا بِالاشتِقَاقِ ، لَم يُرِيدُوا هَذَا المَعنَى ، وَلَا أَلَمَّ بِقُلُوبِهِم ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا: أَنَّهُ دَالٌّ عَلَى صِفَةٍ لَهُ تَعَالَى ، وَهِيَ: (الإِلَهِيَّةُ) ، كَسَائِرِ أَسمَائِهِ الحُسنَى ، كَالعَلِيمِ ، وَالقَدِيرِ ، وَالغَفُورِ ، وَالرَّحِيمِ ، وَالسَّمِيعِ ، وَالبَصِيرِ.

۞ فَإِنَّ هَذِهِ الأَسمَاءَ مُشتَقَّةٌ مِن مَصَادِرِهَا ، بِلَا رَيبَ ، وَهِيَ قَدِيمَةٌ ، وَالقَدِيمُ لَا مَادَّةَ لَهُ.

۞ فَمَا كَانَ جَوَابُكُم عَن هَذِهِ الأَسمَاءِ ، فَهُوَ جَوَابُ القَائِلِينَ بِاشتِقَاقِ اسمِهِ: (الله).

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: ثُمَّ الجَوَابُ عَنِ الجَمِيعِ: أَنَّا لَا نَعنِي بِالاشتِقَاقِ إِلَّا أَنَّهَا مُلَاقِيَةٌ لِمَصَادِرِهَا ، فِي اللَّفظِ ، وَالمَعنَى ، لَا أَنَّهَا مُتَوَلِّدَةٌ مِنهَا ، تَوَلُّدَ الفَرعِ مِن أَصلِهِ.

۞ وَتَسمِيَةُ النُّحَاةِ لِلمَصدَرِ ، وَالمُشتَقِّ مِنهُ: (أَصلًا ، وَفَرعًا) ، لَيسَ مَعنَاهُ: أَنَّ أَحَدَهُمَا تَوَلَّدَ مِنَ الآخَرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِاعتِبَارِ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَتَضَمَّنُ الآخَرَ ، وَزِيَادَةً ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:

۞ وَإِنَّمَا هُوَ اشتِقَاقُ تَلَازُمٍ ، وَلَا مَحذُورَ فِي اشتِقَاقِ أَسمَاءِ اللهِ تَعَالَى ، بِهَذَا المَعنَي.انتهى المراد من "بدائع الفوائد" (ج١ص:٣٩-٤٠):[ط: عالم الفوائد].

(١) في (ظ): (بشر بن عبيدالله الأبيوردي ...).

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: (بِشرُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَبِيوَردِيُّ ، الخَطِيبُ). لم أجد له ترجمة.

۞ وَشَيخُهُ: (قَاضِي جُرجَانَ) ؛ لَعَلَّهُ: القَاضِي ، العَلَّامَةُ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الجُرجَانِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:١٩-٢٠).

۞ وَقَولُهُ: (أَشيَاءَ يَتَعَاظَمُنِي ذِكرُهَا).

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: عَلَى فَرضِ صِحَّةِ هَذَا الأَثَرِ ، فَإِنَّمَا كَانَ هَذَا مِنهُ ، عِندَ أَن كَانَ مُعتَزِلِيًّا ، وَقَبلَ أَن يَرجِعَ إِلَى مَذهَبِ السَّلَفِ ، وَاللهُ يَعفُو عَنَّا ، وَعَنهُ ، وَاللهُ أَعلَم.

١٢٦٨ - سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ حَمزَةَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ الحُسَينِ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ جَعفَرَ بنَ أَحْمَدَ الْمُقرِئَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ الجُرَيرِيَّ ، يَقُولُ: الجُلُوسُ لِلمُذَاكَرَةِ ، فَتحُ بَابِ الفَائِدَةِ ، وَالجُلُوسُ لِلمُنَاظَرَةِ ، غَلقُ بَابِ الفَائِدَةِ[1] .

۞ (الجَرَيرِيُّ) ، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ البَغدَادِيُّ[2][3] .

---

(١) هذا أثر إسناده ضعيف جِدًّا. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ شَيخُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، هُوَ: أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، الْمُلَقَّبُ بِـ(عَمُّوَيه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٥/١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى الأَزدِيُّ ، السُّلَمِيُّ ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، وَصَاحِبُ: "تَارِيخِهِم" ، وَ"طَبَقَاتِهِم" ، وَ"تَفسِيرِهِم". قَالَ الخَطِيبُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ.انتهى من "لسان الميزان" (ج٧ص:٩٢).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الشَّيخُ ، الزَّاهِدُ ، أَبُو القَاسِمِ جَعفَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ ابنُ الْمُقرِئِ ، الصُّوفِيُّ ، الرَّازِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٤٩).

۞ وَشَيخُهُ: (أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ البَغدَادِيُّ). ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٤٦٧). فَقَالَ: شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيُّ ، الزَّاهِدُ. قِيلَ: اسمُهُ: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُسَينٍ. وَقِيلَ: عَبدُاللهِ بنُ يَحيَى. وَقِيلَ: حَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ.انتهى

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ بَطَّةَ فِي "الإبانة" (ج٢برقم:٦٩١): سَمِعتُ بَعضَ شُيُوخِنَا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، يَقُولُ: الْمُجَالَسَةُ لِلمُنَاصَحَةِ ، فَتحُ بَابِ الفَائِدَةِ ، وَالْمُجَالَسَةُ لِلمُنَاظَرَةِ ، غَلقُ بَابِ الفَائِدَةِ.

۞ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَحَسبُكَ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ أَصلًا تَرجِعُ إِلَيهِ ، وَتَحمِلُ أُمُورَكَ كُلَّهَا عَلَيهِ ، وَبِمَا حَكَيتُهُ لَكَ مِن أَفعَالِ الْمُنَاظِرِينَ ، وَسُوءِ مَذَاهِبِهِم ، عَارًا ، تَأنَفُ مِنهُ ، وَتَنأَى عَنهُ.

۞ وذكره الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٨٧١). فَقَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ ابنُ بَطَّةَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ البَربَهَارِيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

(٢) في هامش (ت): (بلغ مقابلة).

(٣) في (ب): (بغداذي). وهي لغة فيه ، وفي (ت): (بغدادي).

١٢٦٩- سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ الفَضلِ [الطَّاقِيَّ][1] ؛ وَعَلِيَّ بنَ بُشرَى ، يَقُولَانِ: سَمِعنَا عَبدَاللهِ بنَ عَدِيٍّ الصَّابُونِيَّ ، يَقُولُ: الكِتَابُ ، وَالسُّنَّةُ ، [وَالإِجمَاعُ][2] ؛ أَوِ الزُّنَّارُ ، وَالعَسَلِيُّ ، وَالجِزيَةُ ![3] .

١٢٧٠- وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ ، يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ الكُلَّابِيَّةَ -وَكَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ فُلَانٍ !- قَالَ: وَرَأَيتُهُ عَلَى المِنبَرِ ، طَرَفُ رِدَائِهِ عَلَى رَأسِهِ[4] . -وَأَشُكُّ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنهُ اللَّعنَةَ ، أَم لَا-.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ). وكتب فوقها في (ت): (لا ص) -يعني: ليست في الأصل-.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج١برقم:١٩). فَقَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ بُشرَى ، وَغَيرَهُ ، يَقُولَانِ: سَمِعنَا عَبدَاللهِ بنَ عَدِيٍّ الصَّابُونِيَّ ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **الأول ، هو:** الشيخ الزاهد ، محمد بن الفضل الطاقي الهروي. لم أجد له ترجمة ؛ لكن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، قد وصفه ، بـ(الشيخ ، الزاهد). وقد تقدم في (ج٢برقم:٤١٩).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ بُشرَى بنِ عَبدِالله الدِّمَشقِيُّ العَطَّارُ ، إِمَامُ مَسجِدِ ابنِ أَبِي الحَدِيدِ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٩).

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ الصَّابُونِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٩).

(٤) هذا أثر صحيح. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** محمد بن العباس بن محمد بن محمد المُلَحِيُّ ، الأنصاري ، الكاتب ، الصدوق. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ حامد بن محمد بن عبدالله الرَّفَّاءُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/١).

۞ **وَقَولُهُ:** (لَعَنَ اللهُ الكُلَّابِيَّةَ) ، [مَسأَلَةٌ]: [الخِلَافُ فِي لَعنِ المُعَيَّنِ مِن الكُفَّارِ ، وَالفُسَّاقِ ؛ أَمَّا عَلَى سَبِيلِ العُمُومِ ، فَجَائِزٌ]، [وَأَمَّا عَلَى التَّعيِينِ]:

۞ **فَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فِي لَعنِ المُعَيَّنِ مِنَ الكُفَّارِ مِن أَهلِ القِبلَةِ ، وَغَيرِهِم مِنَ الفُسَّاقِ ، بِالاعتِقَادِ ، أَو بِالعَمَلِ: لِأَصحَابِنَا فِيهَا أَقوَالٌ:

۞ [أَحدُهَا]: لَا يَجُوزُ بِحَالٍ ، وَهُوَ قَولُ أَبِي بَكرٍ عَبدِالعَزِيزِ.

۞ [وَالثَّانِي]: يَجُوزُ فِي الكَافِرِ دُونَ الفَاسِقِ.

۞ [وَالثَّالِثُ]: يَجُوزُ مُطلَقًا.

۞ **وَقَالَ عَبدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ الحَنبَلِيُّ**: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، **يَقُولُ**: عَلَى الجَهمِيَّةِ لَعنَةُ اللهِ.

۞ **وَكَانَ الحَسَنُ يَلعنُ الحَجَّاجَ**؛ وَأَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، **يَقُولُ**: الحَجَّاجُ رَجُلُ سُوءٍ.

۞ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: لَيسَ فِي هَذَا عَن أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَعنَةُ مُعَيَّنٍ ؛ لَكِن قَولُ الحَسَنِ ، نَعَم.

۞ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: لَم أَرَهُ -**يَعنِي**: الإِمَامَ أَحمَدَ- نَقَلَ لَعنَةً مُعَيَّنَةً إِلَّا لَعنَةَ نَوعٍ ، أَو دُعَاءٍ عَلَى مُعَيَّنٍ بِالعَذَابِ ، أَو سَبًّا لَهُ ؛ لَكِن **قَالَ** [ابنُ تَيمِيَّةَ]: القَاضِي لَم يُفَرِّق بَينَ المُطلَقِ ، وَالمُعَيَّنِ ، وَكَذَلِكَ جَدُّنَا أَبُو البَرَكَاتِ.

۞ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: المَنصُوصُ عَن أَحمَدَ ، الَّذِي قَرَّرَهُ الخَلَّالُ: اللَّعنُ المُطلَقُ ، لَا المُعَيَّنُ ، كَمَا قُلنَا فِي نُصُوصِ الوَعِيدِ ، وَالوَعدِ ، وَكَمَا نَقُولُ فِي الشَّهَادَةِ بِالجَنَّةِ ، وَالنَّارِ ؛ فَإِنَّا نَشهَدُ بِأَنَّ المُؤمِنِينَ فِي الجَنَّةِ ، وَأَنَّ الكَافِرِينَ فِي النَّارِ ، وَنَشهَدُ بِالجَنَّةِ ، وَالنَّارِ لِمَن شَهِدَ لَهُ الكِتَابُ ، وَالسُّنَّةُ ، وَلَا نَشهَدُ بِذَلِكَ لِمُعَيَّنٍ إِلَّا مَن شَهِدَ لَهُ النَّصُّ ، أَو شَهِدَ لَهُ الاستِفَاضَةُ ، عَلَى قَولٍ. [**وَهُوَ قَولٌ مَرجُوحٌ**].

۞ **فَالشَّهَادَةُ فِي الخَبَرِ** ، كَاللَّعنِ فِي الطَّلَبِ ، وَالخَبَرُ ، وَالطَّلَبُ نَوعَا الكَلَامِ ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الطَّعَّانِينَ ، وَاللَّعَّانِينَ ، لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ ، وَلَا شُفَعَاءَ يَومَ القِيَامَةِ**».

۞ **أخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤برقم:٨٦-٢٥٩٨): من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **فَالشَّفَاعَةُ ضِدُّ اللَّعنِ** ، كَمَا أَنَّ الشَّهَادَةَ ضِدُّ اللَّعنِ.

۞ **وَكَلَامُ الخَلَّالِ يَقتَضِي** ؛ أَنَّهُ لَا يَلعَنُ المُعَيَّنِينَ مِن الكُفَّارِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَاتِلَ عُمَرَ ، وَكَانَ كَافِرًا ، وَيَقتَضِي ؛ أَنَّهُ لَا يَلعَنُ المُعَيَّنَ مِن أَهلِ الأَهوَاءِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَاتِلَ عَلِيٍّ ، وَكَانَ خَارِجِيًّا ، ثُمَّ استَدَلَّ القَاضِي لِلمَنعِ بِمَا جَاءَ مِن ذَمِّ اللَّعنِ ، وَأَنَّ هَؤُلَاءِ تُرجَى لَهُمُ المَغفِرَةُ ، لَا تَجُوزُ لَعنَتُهُم ؛ لِأَنَّ اللَّعنَ يَقتَضِي الطَّردَ ، وَالإِبعَادَ ، بِخِلَافِ مَن حُكِمَ بِكُفرِهِ مِنَ المُتَأَوِّلِينَ ، فَإِنَّهُم مُبعَدُونَ مِنَ الرَّحمَةِ ، كَغَيرِهِم مِنَ الكُفَّارِ.

۞ **وَاستَدَلَّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ، وَإِطلَاقِهِ** ، بِالنُّصُوصِ الَّتِي جَاءَت بِاللَّعنِ ، وَجَمِيعُهَا مُطلَقَةٌ ، كَالرَّاشِي ، وَالمُرتَشِي ، وَآكِلِ الرِّبَا ، وَمُوكِلِهِ ، وَشَاهِدَيهِ ، وَكَاتِبِيهِ.

۞ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: فَصَارَ لِلأَصحَابِ فِي الفُسَّاقِ ثَلَاثَةُ أَقوَالٍ:

۞ [أَحَدُهَا]: المَنعُ: عُمومًا ، وَتَعيِينًا ، إِلَّا بِرِاوَيَةِ النَّصِّ.

۞ [وَالثَّانِي]: إِجَازَتُهَا.

۞ [وَالثَّالِثُ]: التَّفرِيقُ، وَهُوَ المَنصُوصُ ؛ لَكِنَّ المَنعَ مِن المُعَيَّنِ: هَل هُوَ مَنعُ كَرَاهَةٍ ، أَو تَحرِيمٍ ؟.

۞ **ثُمَّ قَالَ فِي الرَّدِّ عَلَى الرَّافِضِيِّ**: لَا يَجُوزُ ، وَاحتَجَّ بِنَهيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَن لَعنَةِ الرَّجُلِ الَّذِي يُدعَى: حِمَارًا.

۞ **وَقَالَ هُنَا**: ظَاهِرُ كَلَامِهِ الكَرَاهِيَةُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ القَاضِي فِيمَا بَعدُ ؛ لَمَّا ذَكَرَ قَولَ أَحمَدَ: لَا تُعجِبُنِي لَعنَةُ الحَجَّاجِ -**يَعنِي**: ابنَ يُوسُفَ- وَنَحوِهِ ؛ لَو عَمَّ ، فَقَالَ: لَعنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

۞ **وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ**: وَقَد نُقِلَ عَن أَحمَدَ لَعنَةُ أَقوَامٍ مُعَيَّنِينَ مِن دُعَاةِ أَهلِ البِدَعِ ؛ وَلِهَذَا ، فَرَّقَ مَن فَرَّقَ مِنَ الأَصحَابِ بَينَ لَعنَةِ الفَاسِقِ بِالفِعلِ ، وَبَينَ دُعَاةِ أَهلِ الضَّلَالِ ؛ إِمَّا بِنَاءً عَلَى تَكفِيرِهِم ، وَإِمَّا بِنَاءً عَلَى أَنَّ ضَرَرَهُم أَشَدُّ.

۞ **وَمَن جَوَّزَ لَعنَةَ المُبتَدِعِ المُكَفَّرِ عَينًا** ، فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ لَعنَةَ الكَافِرِ المُعَيَّنِ بِطَرِيقِ الأَولَى.

۞ **وَمَن لَم يُجَوِّز** أَن يَلعَنَ إِلَّا مَن ثَبَتَ لَعنُهُ بِالنَّصِّ ، فَإِنَّهُ لَا يُجَوِّزُ لَعنَةَ الكَافِرِ المُعَيَّنِ.

۞ **فَمَن لَم يُجَوِّز** ، إِلَّا لَعنَ المَنصُوصِ ، يَرَى أَن لَا يَجُوزَ ذَلِكَ ، لَا عَلَى وَجهِ الانتِصَارِ ، وَلَا عَلَى وَجهِ الجِهَادِ ، وَإِقَامَةِ الحُدُودِ ، كَالهِجرَةِ ، وَالتَّعزِيرِ ، وَالتَّحذِيرِ.

۞ **وَهَذَا مُقتَضَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الَّذِي فِي «الصَّحِيحِ» ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَن يَدعُوَ لِأَحَدٍ ، أَو عَلَى أَحَدٍ ، قَنَتَ بَعدَ الرُّكُوعِ ، وَقَالَ فِيهِ: «**اللَّهُمَّ العَن فُلَانًا ، وَفُلَانًا**». لِأَحيَاءَ مِن العَرَبِ ، حَتَّى نَزَلَت: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ**﴾.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَكَذَلِكَ مَن لَم يَلعَنِ المُعَيَّنَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ ، أَو مِن أَهلِ القِبلَةِ ، أَو مُطلَقًا.

۞ **وَأَمَّا مَن جَوَّزَ لَعنَةَ الفَاسِقِ المُعَيَّنِ** عَلَى وَجهِ البُغضِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالبَرَاءَةِ مِنهُ ، وَالتَّعزِيرِ ، فَقَد يُجَوِّزُ ذَلِكَ عَلَى وَجهِ الانتِصَارِ -أَيضًا-.

۞ **وَمَن يُرَجِّحُ المَنعَ مِن لَعنِ المُعَيَّنِ** ، فَقَد يُجِيبُ عَمَّا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَحَدِ أَجوِبَةٍ ثَلَاثَةٍ: إِمَّا بِأَنَّ ذَلِكَ مَنسُوخٌ ، كَلَعنِ مَن لَعَنَ فِي القُنُوتِ ، عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وَإِمَّا أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا دَخَلَ فِي قَولِهِ**: «**اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَغضَبُ كَمَا يَغضَبُ البَشَرِ ، فَأَيُّمَا مُسلِمٍ سَبَبتُهُ ، أَو لَعَنتُهُ ، وَلَيسَ كَذَلِكَ ، فَاجعَل ذَلِكَ لَهُ صَلَاةً ، وَزَكَاةً ، وَرَحمَةً ، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيكَ يَومَ القِيَامَةِ**».

۞ **لَكِن قَد يُقَالُ**: هَذَا الحَدِيثُ لَا يَدُلُّ عَلَى تَحرِيمِ اللَّعنَةِ ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَفعَلُهَا بِاجتِهَادِهِ ، بِالتَّعزِيرِ ، فَجَعَلَ هَذَا الدُّعَاءَ دَافِعًا عَمَّن لَيسَ لَهَا بِأَهلٍ.

۞ **وَإِمَّا أَن يُقَالَ**: اللَّعنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَابِتٌ بِالنَّصِّ ، فَقَد يَكُونُ اطَّلَعَ عَلَى عَاقِبَةِ المَلعُونِ.

١٢٧١- وَسَمِعتُ الثِّقَةَ[(١)] -وَهُوَ لِي-: عَن أَبِي حَامِدٍ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ -إِجَازَةً-: أَنَّ جَدَّهُ أَبَا حَامِدٍ الشَّارِكِيَّ[(٢)] -فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا- دَخَلَ عَلَيهِ أَبُو عَبدِاللهِ الفَيَّاضِيُّ، وَعِندَهُ: أَبُو سَعدٍ الزَّاهِدُ، فَلَمَّا دَخَلَ، قَامَ إِلَيهِ النَّاسُ؛ يُعَظِّمُونَهُ، وَلَم يَنظُر إِلَيهِ أَبُو سَعدٍ، فَقَالَ أَبُو حَامِدٍ: أَسنِدُونِي، فَأَسنَدُوهُ، فَرَفَعَ صَوتَهُ، وَكَانَ مِنهُ مِنَ الشِّدَّةِ عَلَى الكُلَّابِيَّةِ شَأنٌ![(٣)].

۞ **وَقَد يُقَالُ**: الأَصلُ مُشَارَكَتُهُ فِي الفِعلِ، وَلَو كَانَ لَا يَلعَنُ إِلَّا مَن عَلِمَ أَنَّهُ مِن أَهلِ النَّارِ؛ لَمَا قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَغضَبُ كَمَا يَغضَبُ البَشَرُ، فَأَيُّمَا مُسلِمٍ سَبَبتُهُ، أَو شَتَمتُهُ، أَو لَعَنتُهُ، فَاجعَل ذَلِكَ لَهُ صَلَاةً، وَزَكَاةً، وَقُربَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيكَ يَومَ القِيَامَةِ**».

۞ **فَهَذَا يَقتَضِي**؛ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ أَن يَكُونَ لَعنُهُ بِمَا يَحتَاجُ أَن يُستَدرَكَ بِمَا يُقَابِلُهُ مِنَ الحَسَنَاتِ، فَإِنَّهُ مَعصُومٌ، وَالاستِدرَاكُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، يَدفَعُ مَا يُخَافُ مِن إِصَابَةِ دُعَائِهِ لِمَن لَا يَستَحِقُّهُ، وَإِن كَانَ بِاجتِهَادٍ؛ إِذ هُوَ بِاجتِهَادِهِ الشَّرعِيِّ مَعصُومٌ؛ لِأَجلِ التَّأَسِّي بِهِ.

۞ **وَقَد يُقَالُ**: نُصُوصُ الفِعلِ تَدُلُّ عَلَى الجَوَازِ لِلظَّالِمِ، كَمَا يَقتَضِي ذَلِكَ القِيَاسُ؛ فَإِنَّ اللَّعنَةَ هِيَ: البُعدُ عَن رَحمَةِ اللهِ، وَمَعلُومٌ أَنَّهُ يَجُوزُ أَن يُدعَى عَلَيهِ مِنَ العَذَابِ بِمَا يَكُونُ مُبعِدًا عَن رَحمَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فِي بَعضِ المَوَاضِعِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَاللَّعنَةُ أَولَى أَن تَجُوزَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّمَا نَهَى عَن لَعنِ مَن عُلِمَ أَنَّهُ يُحِبُّ، اللهَ وَرَسُولَهُ، فَمَن عُلِمَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ فِي البَاطِنِ، يُحِبُّ اللهَ، وَرَسُولَهُ، لَا يُلعَنُ؛ لِأَنَّ هَذَا مَرحُومٌ، بِخِلَافِ مَن لَا يَكُونُ كَذَلِكَ.انتهى كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ من "المستدرك على مجموع الفتاوى" (ج١ص:١٣٣-١٣٦). وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في هامش (ت): (بِخَطِّ الدَّقَّاقِ: قَالَ لِي شَيخُ الإِسلَامِ: هُوَ أَبُو عَبدِاللهِ ابنُ أَبِي ذُهلٍ).

(٢) في (ب): (أن جده آتى حامد الشاركي)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد مَن رواه غير المؤلف تعالى رَحِمَهُ اللَّهُ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (الثِّقَةُ)، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الأَنبَلُ، رَئِيسُ خُرَاسَانَ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُصمٍ: ابنُ أَبِي ذُهلٍ الضَّبِّيُّ. وَيُعرَفُ بِالعُصمِيِّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٢٠/٧).

١٢٧٢- وَأَخبَرَنِي عَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ، عَنِ الأَزهَرِيِّ -فِي ذَلِكَ بِقِصَّةٍ(١)(٢)-.

۞ وشيخه فيه -بالإجازة- هو: أبو حامد أحمد بن حمدان: ابن الشَّيخ أَبِي حامد أحمد بن محمد بن شارك الهروي، الشاركي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥/١).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: (جَدُّهُ): أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارَكَ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥/١).

۞ وَقَولُهُ: (دخل عليه أبو عبد الله الفياضي)، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَيَّاضِيُّ، الإِمَامُ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٢١٩).

۞ وَقَولُهُ: (وَعِندَهُ أَبُو سَعدٍ الزَّاهِدُ)، هُوَ: أَبُو سَعدٍ إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّد الهَرَوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٦٥٧).

۞ وَقَولُهُ: (وَلَم يَنظُر إِلَيهِ أَبُو سَعدٍ)؛ لَعَلَّهُ كَانَ يَذهَبُ مَذهَبَ الكُلَّابِيَّةِ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ وَقَولُهُ: (الكُلَّابِيَّة)، هُم: أَتبَاعُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ، المُتَكَلِّمِ، البَصرِيِّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٩٨١-٩٨٢). وَقَالَ: كَانَ يَرُدُّ عَلَى المُعتَزِلَةِ، وَرُبَّمَا وَافَقَهُم!!.

۞ ذَكَرَ أَبُو طَاهِرٍ الذُّهلِيُّ: أَنَّ دَاوِدَ بنَ عَلِيٍّ الأَصبَهَانِيَّ أَخَذَ الكَلَامَ، وَالجَدَلَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ كُلَّابٍ.

۞ قَالَ شَيخُنَا ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ لَهُ فَضلٌ، وعِلمٌ، وَدِينٌ، وَكَانَ مِمَّنِ انتُدِبَ لِلرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ، وَمَن قَالَ عَنهُ: إِنَّهُ ابتَدَعَ مَا ابتَدَعَهُ؛ لِيُظهِرَ دِينَ النَّصَارَى عَلَى المُسلِمِينَ -كَمَا يَذكُرُهُ طَائِفَةٌ، وَيَذكُرُونَ: أَنَّهُ أَرضَى أُختَهُ بِذَلِكَ- فَهَذَا كَذِبٌ عَلَيهِ، افتَرَاهُ عَلَيهِ المُعتَزِلَةُ، وَالجَهمِيَّةُ، الَّذِينَ رَدَّ عَلَيهِم، فَإِنَّهُم يَزعُمُونَ: أَنَّهُ مَن أَثبَتَ، فَقَد قَالَ بِقَولِ النَّصَارَى.

۞ قَالَ شَيخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ أَقرَبُ إِلَى السُّنَّةِ مِن خُصُومِهِ بِكَثِيرٍ، فَلَمَّا أَظهَرُوا القَولَ بِخَلقِ القُرآنِ، وَقَالَ أَئِمَّةُ السُّنَّةِ: بَل هُوَ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَأَحدَثَ ابنُ كُلَّابٍ القَولَ، بِـ(أَنَّهُ كَلَامٌ قَائِمٌ بِذَاتِ الرَّبِّ، بِلَا قُدرَةٍ، وَلَا مَشِيئَةٍ). فَهَذَا لَم يَكُن يَتَصَوَّرُهُ عَاقِلٌ، وَلَا خَطَرَ بِبَالِ الجُمهُورِ، حَتَّى أَحدَثَ القَولَ بِهِ ابنُ كُلَّابٍ؛ وَقَد صَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي التَّوحِيدِ، وَالصِّفَاتِ، وَبَيَّنَ فِيهَا أَدِلَّةً عَقلِيَّةً، عَلَى فَسَادِ قَولِ الجَهمِيَّةِ، وَبَيَّنَ: أَنَّ عُلُوَّ اللهِ تَعَالَى عَلَى عَرشِهِ، وَمُبَايَنَتَهُ لِخَلقِهِ، مَعلُومٌ بِالفِطرَةِ، وَالأَدِلَّةِ العَقلِيَّةِ، كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الكِتَابُ، وَالسُّنَّةُ.انتهى

(١) في (ب): (بعضه)، وهو تحريف.

(٢) في (ب): (بعضه). ولفظ: (في ذلك)، ضبب عليها في (ظ): (صـ صـ).

۞ **قَالَ الأَزهَرِيُّ: قَولُ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(وَإِنَّ مِن طَلَبِ العِلمِ ، جَهلًا)**(١).

[**قَالَ**]: **يَعنِي**(٢): (الكَلَامَ ، وَعِلمَ النُّجُومِ)(٣)(٤).

١٢٧٣- وَسَمِعتُ الحُسَينَ بنَ مُحَمَّدٍ البَاسَانِيَّ ، يَقُولُ: حَضَرتُ عَلِيَّ بنَ عِيسَى -فَذُكِرَ بَينَ يَدَيهِ مِن كَلَامِ الكَرَّامِيَّةِ ، شَيءٌ- فَقَالَ: اسكُتُوا ، لَا تُنَجِّسُوا مَسجِدِي !(٥).

---

(١) أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج٣برقم:٦١٢/٢) ، فلينظر تخريجه ، والحكم عليه هناك.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٣) في هامش (ت): (بلغ مقابلة).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٣ عقيب الأثر رقم:٦١٢/٢).

۞ وينظر "تهذيب اللغة" (ج٣ص:١٢٦).

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، الأَوَّلُ ، هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ. **وَقِيلَ**: أَبُو القَاسِمِ عَبدُالوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مِقدَامِ بنِ قَادِمٍ: ابنُ مِشَاشٍ الهَمدَانِيُّ. ترجمه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٧ص:٢٠٢-٢٠٣).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ**: أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ بنِ طَلحَةَ الأَزهَرِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٧).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله الجوزقاني في "الأباطيل والمناكير" (ج١برقم:٢٧٥). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا أَبُو جَعفَرٍ ابنُ أَبِي عَلِيٍّ الحَافِظُ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ مُحَمَّدٍ البَاشَانِيَّ ، يَقُولُ: حَضَرتُ عَلِيَّ بنَ عِيسَى -وَذُكِرَ عِندَهُ مِن كَلَامِ الكَرَّامِيَّةِ شَيءٌ- فَقَالَ: اسكُتُوا ، لَا تُنَجِّسُوا مَسجِدِي.

١٢٧٤ - سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ حَمزَةَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا يَعقُوبَ ابنَ زُورَانَ الفَقِيهَ[(١)] ، الفَارِسِيَّ ، [المُجَاوِرَ][(٢)] ، وَمُفتِيَ الحَرَمِ بِـ[مَكَّةَ][(٣)] ، يَقُولُ: أَجبتُ عَن مَسأَلَةٍ فِي الكَلَامِ ، فَرَجعتُ إِلَى بَيتِي ، وَمَا فِي قَلبِي مِن كُلِّ مَا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَى المُؤمِنِينَ مِن شَيءٍ ! حَتَّى قُمتُ ، فَاغتَسَلتُ ، وَسَجَدتُ ، وَتَضَرَّعتُ ، [وَتُبتُ][(٤)] ، وَبَكَيتُ ، حَتَّى رُدَّ عَلَيَّ ![(٥)] .

۞ شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، هُوَ: الثِّقَةُ ، المُعَمَّرُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ البَاسَانِيُّ.
وَيُقَالُ: البَاشَانِيُّ ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٣٣٩-٣٤٠) ، وفي "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٤٧٥).

۞ وَقَولُهُ: (البَاشَانِيُّ): هَذِهِ نِسبَةٌ إِلَى قَريَةٍ مِن قُرَى هَرَاةَ. "معجم البلدان" (ج١ص:٣٢٢).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الصَّادِقُ ، الوَزِيرُ ، العَادِلُ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عِيسَى بنِ دَاودَ بنِ الجَرَّاحِ ، البَغدَادِيُّ ، الكَاتِبُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٢٩٨).

۞ وَقَولُهُ: (مِن كَلَامِ الكَرَّامِيَّةِ) ، هُم: أَتبَاعُ شَيخِ الكَرَّامِيَّةِ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ كَرَّامٍ السِّجِستَانِيِّ ، المُبتَدِعِ ، كَانَ يَروِي الأَحَادِيثَ الوَاهِيَاتِ ، خُذِلَ ، حَتَّى التَقَطَ مِنَ المَذَاهِبِ أَردَاهَا ، وَمِنَ الأَحَادِيثِ أَوهَاهَا ، ثُمَّ جَالَسَ الجُويبَارِيَّ ، وَابنَ تَمِيمٍ ، وَلَعَلَّهُمَا قَد وَضَعَا مِئَةَ أَلفِ حَدِيثٍ ، وَأَخَذَ التَّقَشُّفَ ، عَن أَحمَدَ بنِ حَربٍ ، وَكَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ ، هُوَ: نُطقُ اللِّسَانِ بِالتَّوحِيدِ ، مُجَرَّدٌ عَن عَقدِ قَلبٍ ، وَعَمَلِ جَوَارِحِ !! وَقَالَ خَلقٌ مِن أَتبَاعِهِ: إِنَّ البَارِي جِسمٌ لَا كَالأَجسَامِ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ تَجُوزُ مِنهُ الكَبَائِرُ ، سِوَى الكَذِبِ ، وَقَد سُجِنَ ابنُ كَرَّامٍ ، ثُمَّ نُفِيَ ، وَكَانَ نَاشِفًا ، عَابِدًا ، قَلِيلَ العِلمِ.

۞ قَالَ الحَاكِمُ: مَكَثَ فِي سِجنِ نَيسَابُورَ ثَمَانِيَ سِنِين ، وَمَاتَ بِأَرضِ بَيتِ المَقدِسِ ، سَنَةَ خَمسٍ وَخَمسِينَ وَمِئَتَينِ.

۞ قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَكَانَتِ الكَرَّامِيَّةُ كَثِيرِينَ بِخُرَاسَانَ ، وَلَهُم تَصَانِيفُ ، ثُمَّ قَلُّوا ، وَتَلَاشَوا ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الأَهوَاءِ.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١١ص:٥٢٣-٥٢٤).

(١) في (ب): (... بن زوزان الفقيه) ، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) في (ت): (ومفتي الحرم) ؛ لكنه ضبب عليها ، وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

١٢٧٥ـ سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ البَلخِيَّ أَبَا عَبدِ اللهِ المُؤَذِّنَ[١]، يَقُولُ: كُنتُ مَعَ ابنِ أَبِي شُرَيحٍ فِي طَرِيقِ **غُوْرَ**[٢]، فَأَتَاهُ إِنسَانٌ فِي بَعضِ تِلكَ الجِبَالِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ امرَأَتِي وَلَدَت لِستَّةِ أَشهُرٍ !! فَقَالَ: هُوَ وَلَدُكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**الوَلَدُ لِلفِرَاشِ**». فَعَاوَدَهُ ! فَرَدَّ عَلَيهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا لَا أَقُولُ بِهَذَا ! فَقَالَ: هَذَا الغَـزوُ[٣]، وَسَلَّ عَلَيهِ السَّيفَ ! فَأَكبَبنَا عَلَيهِ[٤]، وَقُلنَا: جَاهِلٌ، لَا يَدرِي مَا يَقُولُ ![٥][٦].

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٣-٢٤٤): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى، هو:** أبو إسماعيل أحمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ، الحدَّاد، الصُّوفي، المُلَقَّبُ، بـ(**عَمُّوَيه**). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٢/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** مُفتِيَ الحَرَمِ، أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ زُورَانَ بنِ قُهزَاذَ السِّيرَافِيُّ، الفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ، المَكِّيُّ. ترجمه أبو نصر ابن ماكولا في "الإكمال في رفع الارتياب" (ج٤ص:١٩٣)، وأبو بكر ابن نقطة في "إكمال الإكمال" (ج٤ص:٦٧٠)، والحافظ ابن حجر في "تبصير المنتبه" (ج٢ص:٦٤٥)، وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (ج٤ص:٣١٥-٣١٦).

(١) في (ظ): (سمعت محمد بن أحمد بن البلخي، يقول: أخبرنا عبدالله المؤذن)؛ لكنه ضبب عليها.

(٢) في (ب)، و(ت): (في طريق عور)، وهو تصحيف.

(٣) في (ظ): (إن هذا لغزوٌ). والمعنى متقارب.

(٤) في (ت): (فأكبينا عليه).

(٥) جاء بعده في (ظ)، ذكر سماع بخط دقيق غير واضح.

(٦) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٧١٤-٧١٥). **فَقَالَ:** أَنبَأَنَا جَمَاعَةٌ سَمِعُوا مِن ابنِ بَهرُوزَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الوَقتِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيخُ الإِسلَامِ أَبُو إِسمَاعِيلَ -الأَنصَارِيَّ، الهَرَوِيَّ- قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ البَلخِيَّ، المُؤَذِّنَ، يَقُولُ: كُنتُ مَعَ ابنِ أَبِي شُرَيحٍ فِي طَرِيقِ غُورٍ ... فَذَكَرَ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٥٢٧-٥٢٨).

[آخِرُهُ][1].

[وَالحَمدُ للهِ وَحدَهُ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَكُنتُ قَد كَتَبتُ بِهَذَا الجُزءِ نُسخَةً ، وَعَارَضتُهَا وَقتَ قِرَاءَتِي عَلَى شَيخِنَا عَبدِاللهِ ، فَغَابَت عَنِّي ، فَجَدَّدتُ بِهِ هَذِهِ النُّسخَةَ.

وَقَد قَرَأتُ هَذَا الجُزءَ ، فَسَمِعَ جَمَاعَةٌ ، أَسمَاؤُهُم مُبَيَّنَةٌ فِي الأَجزَاءِ ، قَبلُ ، وَبَعدُ.

وَاللهُ المُستَعَانُ].

[بَلَغَ مِن أَوَّلِ الجُزءِ إِلَى هُنَا ، سَمَاعًا مِن أَبِي الفَتحِ عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي القَاسِمِ

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ سَبِيلُهُ: أَن يوضِّحَ لَهُ ، وَيَقُولَ: لَكَ أَن تَنتَفِي مِنهُ بِاللِّعَانِ ، وَلَكِنَّهُ احتَمَى لِلسُّنَّةِ ، وَغَضِبَ لَهَا.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو**: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي ، المؤذن. لم أجد له ترجمة مفردة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَحيَى بنِ مَخلَدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ المُغِيرَةَ بنِ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ الهَرَوِيُّ: ابنُ أَبِي شُرَيحٍ. وقد تقدم في (ج١برقم:١١/١٧).

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه الإمام البخاري (برقم:٢٢١٨) ، ومسلم في (ج٢برقم:١٤٥٧/٣٦): مِن حَدِيثِ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا ؛ أَنَّهَا قَالَت: اختَصَمَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبدُ بنُ زَمعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعدٌ: هَذَا ، يَا رَسُولَ اللهِ ؛ ابنُ أَخِي عُتبَةَ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهِدَ إِلَيَّ: أَنَّهُ ابنُهُ ، انظُر إِلَى شَبَهِهِ ؛ وَقَالَ عَبدُ بنُ زَمعَةَ: هَذَا أَخِي ، يَا رَسُولَ اللهِ ، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِن وَلِيدَتِهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى شَبَهِهِ ، فَرَأَى شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتبَةَ ، فَقَالَ: «**هُوَ لَكَ يَا عَبدُ بنَ زَمعَةَ ؛ الوَلَدُ لِلفِرَاشِ ، وَلِلعَاهِرِ الحَجَرُ ، وَاحتَجِبِي مِنهُ يَا سَودَةُ بِنتَ زَمعَةَ**». فَلَم تَرَهُ سَودَةُ قَطُّ.

(١) في الهامش من (ظ): (بلغ في السادس بقراءة ابن الطباخ).

الهَرَوِيّ ، البَزَّارِ ، الكُرُوخِي: المُبَارَكُ بنُ عَلِيّ بنِ الحُسَينِ الطَّبَّاخُ ، البَغدَادِيُّ ، بِقِرَائَتِهِ ، وَذَلِكَ فِي يَومِ الأَربِعَاءِ ، سَلخِ جُمَادَى الأُولَى ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمسِمِئَةٍ ، فِي رِبَاطِ الشَّيخِ ، الإِمَامِ ، بُرهَانِ الدِّينِ عَلِيٍّ الغَزنَوِيِّ ، عَلَى شَاطِئِ دِجلَةَ ، مِن بَغدَادَ ، وَصَحَّ][1] .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ظ). فقط.

۞ وجاء في هامش النسخة (ظ) ، مِن جِهَةِ اليَمِينَ: مَا نَصُّهُ: (سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الجُزءِ عَلَى الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِمِ ، الحَافِظِ ، أَبِي مُحَمَّدٍ المُبَارَكِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ الطَّبَّاخ البَغدَادِيِّ ، [كلمة غير واضحة]: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ الهَرَوِيُّ ، [كلام بمقدار سطرين غير واضح].

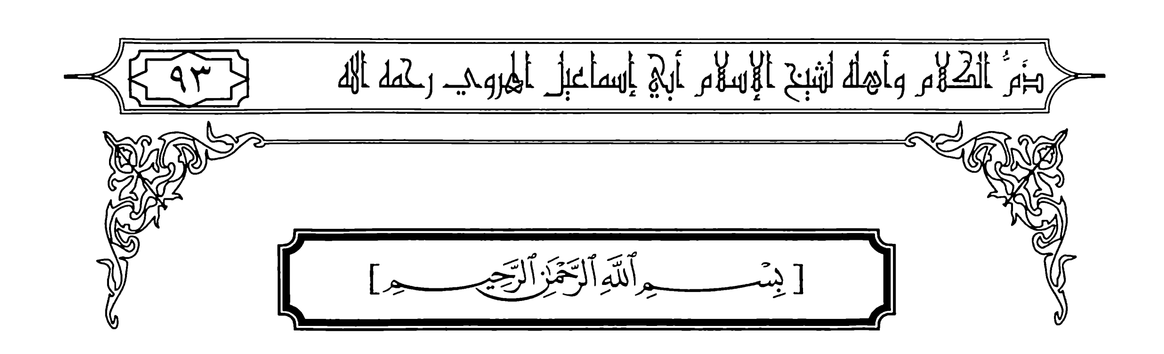
[الجُزءُ السَّابِعُ مِن

"كِتَابِ ذَمِّ الكَلَامِ، وَأَهلِهِ"

تَصنِيفُ

الشَّيخِ الإِمَامِ أَبِي إِسمَاعِيلَ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيِّ الهَرَوِيِّ][1].

(١) ما بين المعقوفتين في (ظ). فقط.



[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[وَبِهِ نَستَعِينُ]

۞ [أَخبَـرَنَا الإِمَامُ أَبُو إِسمَاعِيلَ عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. -قِرَاءَةً عَلَيهِ ، وَأَنَا أَسمَعُ- قَالَ](١) :

١٢٧٦ - أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ الحَافِظُ ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ أَبِي عِمرَانَ ؛ يَقُولُ: سُئِلَ إِسمَاعِيلُ بنُ نُجَيدٍ(٢) : مَا الَّذِي لَا بُدَّ لِلعَبدِ مِنهُ ؟ قَالَ: التِزَامُ العُبُودِيَّةِ ، وَدَوَامُ المُرَاقَبَةِ(٣) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ، من البسملة ، إلى هنا ، في (ظ). فقط.

(٢) في (ب) ، و(ت): (أحمد بن نجيد) ، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" (ص:٣٤٠) ، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الزهد الكبير" (برقم:٧٤٩). فَقَالَ: وَسَمِعتُ جَدِّي: إِسمَاعِيلَ بنَ نُجَيدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ السُّلَمِيَّ ، يَقُولُ -وَسُئِلَ: مَا الَّذِي لَا بُدَّ لِلعَبدِ مِنهُ- فَقَالَ: مُلَازَمَةُ العُبُودِيَّةِ عَلَى السُّنَّةِ ، وَدَوَامُ المُرَاقَبَةِ.

۞ وأخرجه أحمد بن يحيى القرشي في "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" (ج٨ص:١٥٩).

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** الحافظ ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، القراب ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

١٢٧٧ - أَخبَرَنِي طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ ، [أَخبَرَنا] مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ[١] ، قَالَ: سَمِعتُ **مُحَمَّدَ** بنَ عَبدِاللهِ. -**يَعنِي**: ابنَ شَاذَانَ الرَّازِيَّ[٢]- قَالَ: **سَمِعتُ** إِبرَاهِيمَ الخَوَّاصَ ، يَقُولُ: مَا كَانَت زَندَقَةٌ ، وَلَا كُفرٌ ، وَلَا بِدعَةٌ ، وَلَا جُرأَةٌ فِي الدِّينِ ، إِلَّا مِن قِبَلِ الكَلَامِ ، وَالجِدَالِ ، وَالمِرَاءِ ، وَالعُجبِ ، وَكَيفَ يَجتَرِئُ[٣] الرَّجُلُ عَلَى الجِدَالِ ، وَالمِرَاءِ ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿**مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ**﴾[٤][٥].

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الحَافِظُ ، الزَّاهِدُ ، العَارِفُ ، أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ الهَرَوِيُّ ، الصَّرَّامُ ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٢/٦٩٨).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الشَّيخُ ، الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، المُحَدِّثُ ، الرَّبَّانِيُّ ، شَيخُ نَيسَابُورَ ، أَبُو عَمرٍو إِسمَاعِيلُ بنُ نُجَيدٍ ابنِ الحَافِظِ أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ بنِ خَالِدٍ ، السُّلَمِيُّ ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/١٧).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ب): (ابن شادان الرازي) ، وهو تصحيف.

(٣) في (ب) ، و(ت): (فكيف يجترئ ...).

(٤) سورة غافر ، الآية:٤.

(٥) **هذا أثر ضعيف جِدًّا.**

أخرجه أبو الفضل الهروي في "أحاديث في ذَمِّ الكلام" (ص:٨٩-٩٠): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ: وَسَمِعتُ **مُحَمَّدَ** بنَ عَبدِاللهِ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ: **سَمِعتُ** إِبرَاهِيمَ الخَوَّاصَ ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو**: أبو الطاهر طيب بن أحمد بن محمد الأشقر ، الأبيوردي. وقد تقدم (برقم:٢/٨٢١).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِيُّ ، النيسابوري ، شيخ الصوفية. وقد تقدم (برقم:٢/٨٢١). **وكان يضع الأحاديث للصوفية.**

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ شَاذَانَ الرَّازِيُّ ، الصُّوفِيُّ: صَاحِبُ تِيكَ الحِكَايَاتِ المُنكَرَةِ. وقد تقدم في (ج٤برقم:١٠١٥).

١٢٧٨ - سَمِعتُ الثِّقَةَ ، يَحكِي ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عَدِيٍّ الصَّابُونِيَّ ؛ لَمَّا حُمِلَ إِلَى بُخَارَى ، أُحضِرَ أَبُو بَكرٍ الشَّاشِيُّ ، القَفَّالُ ؛ لِيُكَلِّمَهُ ، فَقَالَ: لَا أُكَلِّمُهُ ! إِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ ! فَقِيلَ لَهُ: مَن تُكَلِّمُ ؟ قَالَ: الأَودِيَّ(١) .

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِسمَاعِيلَ الخَوَّاص ، البَغدَادِيُّ ، مِن أَهلِ سُرَّ مَن رَأَى ، وَهُوَ أَحَدُ شُيُوخِ الصُّوفِيَّةِ ، وَمِمَّن يُذكَرُ بِالتَّوَكُّلِ ، وَكَثرَةِ الأَسفَارِ إِلَى مَكَّةَ. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٤٩٣-٤٩٧).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ البَربَهَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاعلَم ؛ أَنَّهُ مَا كَانَت زَندَقَةٌ قَطُّ ، وَلَا كُفرٌ ، وَلَا شَكٌّ ، وَلَا بِدعَةٌ ، وَلَا ضَلَالَةٌ ، وَلَا حَيرَةٌ فِي الدِّينِ ، إِلَّا مِنَ الكَلَامِ ، وَأَصحَابِ الكَلَامِ ، وَالجِدَالِ ، وَالمِرَاءِ ، وَالخُصُومَةِ ؛ وَالعَجَبُ ! كَيفَ يَجتَرِئُ الرَّجُلُ عَلَى المِرَاءِ ، وَالخُصُومَةِ ، وَالجِدَالِ ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ !؟ فَعَلَيكَ بِالتَّسلِيمِ ، وَالرِّضَى بِالآثَارِ ، وَأَهلِ الآثَارِ ، وَالكَفِّ ، وَالسُّكُوتِ.انتهى من "شرح السُّنَّة" (ص:٨٧برقم:٨٠).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٤): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وَقَولُهُ: (سَمِعتُ الثِّقَةَ) ؛ لَعَلَّهُ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الأَنبَلُ ، رَئِيسُ خُرَاسَانَ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُصمٍ: ابنُ أَبِي ذُهلٍ الضَّبِّيُّ. وَيُعرَفُ بِالعُصمِيِّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٢٠/٧). وينظر (الأثر:١٢٧١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ الصَّابُونِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٩).

۞ وَقَولُهُ: (أَبُو بَكرٍ الشَّاشِيُّ ، القَفَّالُ) ، هُوَ: الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ الشَّاشِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ ، المَعرُوفُ بِـ(القَفَّال الكَبِير). ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٢٤٥).

۞ وَقَولُهُ: (الأَودِيّ). لَم يَتَبَيَّن لِي مَن هُوَ.

١٢٧٩ - سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عُثمَانَ النُّجَيمِيَّ(١) ، يَقُولُ: كَانَ الحُسَينُ بنُ الشَّمَّاخِ(٢) الحَافِظُ ، لَا يَدَعُ أَحَدًا مِن أَهلِ الرَّأيِ يَكتُبُ عَنهُ ، فَنَشَدَهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ المَغرِبِ بِاللهِ ؛ وَذَكَرَ لَهُ طُولَ الرِّحلَةِ ، فَرَوَى لَهُ شَيئًا مِن مَسَاوِئِ أَبِي حَنِيفَةَ ! وَلَم يُحَدِّثهُ بِحَدِيثٍ(٣) .

١٢٨٠ - وَقَالَ يَحيَى بنُ عَمَّارٍ: كَانَ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ ، يُحَرِّجُ(٤) عَلَى أَهلِ الرَّأيِ ؛ أَن يَروُوا ، عَنهُ ، وَلَا يَأذَنُ لَهُم فِي دَارِهِ ؛ لِيَسمَعُوا مِنهُ(٥) ، فَأَتَاهُ إِنسَانٌ مِن رُؤَسَاءِ بَلخَ ، فَأَلَحُّوا عَلَيهِ ، [فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ](٦) ، دَخَلَ عَلَيهِ ، لَم يَرفَع بِهِ رَأسًا !! وَقَالَ: مِن أَينَ أَنتَ ؟ قَالَ: مِن بَلخَ ؛ فَقَالَ(٧) : دَارُ المُرجِئَةِ ! ثُمَّ قَالَ لِي الرَّفَّاءُ: خُذ مِن رَدِّ الحُمَيدِيِّ ، فَقَرَأتُ لَهُ عَلَيهِ مِنهُ شَيئًا كَثِيرًا(٨) .

---

(١) كتب فوقها في (ت): (صح). مما يدل على أن هذه النسبة خطأ.

(٢) في (ب): (السماح) ، وهو تصحيف.

(٣) **هذا أثر حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا ، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ البَالَكِيُّ ، الجُرجَانِيُّ ، الهَروِيُّ ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٤/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَسَدِ بنِ شَمَّاخٍ الشَّمَّاخِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الصَّفَّارُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢-٣٠).

(٤) في (ت): (يخرج) ، وهو تصحيف ، والياء مهملة.

(٥) في (ظ): (يسمعوا منه).

(٦) ما بين المعقوفتين من هامش: (ت). وكتب بعدها: (صح).

(٧) في (ب) ، و(ت): (قال).

(٨) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه مسندًا ، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

١٢٨١ – وَقَالَ يَحيَى بنُ عَمَّارٍ: كَانَ مَشَايِخُنَا يَمنَعُونَا مِنَ الرِّحلَةِ إِلَى الإِسمَاعِيلِيِّ ، وَلَم أَزَل مِن صِبَاتِي أَسمَعُ مِن مَشَايِخِنَا شِدَّةَ أَبِي إِسحَاقَ القَرَّابِ[1] عَلَيهِم ، حَتَّى كَانَ فِيهِ نَفسُهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2] .

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الوَاعِظُ ، شَيخُ سِجِستَان ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ ، النِّيهِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُعَاذٍ الرَّفَّاءُ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٥).

(١) في (ظ): (القرات) ، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا ، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الوَاعِظُ ، شَيخُ سِجِستَان ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ ، النِّيهِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٧).

۞ **وَقَولُهُ: (يَمنَعُونَ مِنَ الرِّحلَةِ إِلَى الإِسمَاعِيلِيِّ).** الَّذِي يَظهَرُ ؛ أَنَّهُ الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الرَّحَّالُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ مِهرَانَ النَّيسَابُورِيُّ ، المعرُوف ، بِـ**(الإِسمَاعِيلِيِّ)** ، **قَالَ الحَاكِمُ:** هُوَ أَحَدُ أَركَانِ الحَدِيثِ بِنَيسَابُورَ: كَثرَةً ، وَرِحلَةً ، وَاشتِهَارًا. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:١١٧-١١٨).

۞ **وَقَولُهُ: (يَمنَعُونَ مِنَ الرِّحلَةِ إِلَيهِ).** لَا أَدرِي مَا سَبَبُ مَنعِهِم مِنَ الرِّحلَةِ إِلَيهِ ، مَعَ جَلَالَتِهِ ، وَإِمَامَتِهِ فِي السُّنَّةِ ، وَالحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ سَبَبُ ذَلِكَ: مَا يَحصُلُ بَينَ أَهلِ العِلمِ فِي ذَلِكَ مِمَّا هُوَ حَاصِلٌ فِي زَمَانِنَا ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ **وَقَولُهُ: (وَلَم أَزَل مِن صِبَاتِي أَسمَعُ مِن مَشَايِخِنَا ، بِشِدَّةِ أَبِي إِسحَاقَ القَرَّابِ عَلَيهِم). يَعنِي:** أَنَّ أَبَا إِسحَاقَ القَرَّابَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، كَانَ شَدِيدًا عَلَى أَهلِ العِلمِ فِي ذَلِكُمُ الزَّمَانِ **-عَفَا اللهُ عَنهُم-**.

۞ **وَقَولُهُ: (أَبُو إِسحَاقَ القَرَّابُ) ، هُوَ:** أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهلٍ القَرَّابُ ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٧١). **وَقَالَ:** قَتَلَتهُ البَاطِنِيَّةُ ، بِـ**(هَرَاةَ)** ؛ لِإِنكَارِهِ المُنكَرَ.

۞ **وَقَولُهُ: (حَتَّى كَانَ فِيهِ نَفسِهِ). يَعنِي:** حَتَّى ابتُلِيَ هُوَ نَفسُهُ بِأَن حَذَّرَ أَهلُ العِلمِ مِنَ الرِّحلَةِ إِلَيهِ ، هَذَا مَا ظَهَرَ لِي مِن سِيَاقِ الكَلَامِ ، وَاللهُ أَعلَم.

١٢٨٢- وَسَأَلتُ يَحيَى بنَ عَمَّارٍ، عَن أَبِي حَاتِمٍ ابنِ حِبَّانَ البُستِيِّ؟ قُلتُ: رَأَيتَهُ؟ قَالَ: كَيفَ لَم أَرَهُ؟! وَنَحنُ أَخرَجنَاهُ مِن سِجِستَانَ! كَانَ لَهُ عِلمٌ كَثِيرٌ[١]، وَلَم يَكُن لَهُ كَبِيرُ دِينٍ![٢]، قَدِمَ عَلَينَا، فَأَنكَرَ الحَدَّ للهِ[٣]، فَأَخرَجنَاهُ مِن سِجِستَانَ[٤].

---

(١) في (ب): (كبير).

(٢) في (ب): (كثير دين).

(٣) في (ب): (فأنكر بحد الله)، وهو تحريف. وفي (ت): (فأنكر الحد لله بحد الله).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٢٥٣). **فَقَالَ**: قَرَأتُ بِخَطِّ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرٍ المَقدِسِيِّ/؛/ وَأَنبَأَنَا أَبُو المُعَمَّرِ الأَنصَارِيُّ، عَنهُ، قَالَ: سَمِعتُ الإِمَامَ أَبَا إِسمَاعِيلَ عَبدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيَّ، بِـ(هَرَاةَ)، يَقُولُ: سَأَلتُ يَحيَى بنَ عَمَّارٍ عَن: أَبِي حَاتِمٍ ابنِ حِبَّانَ البَستِيِّ، قُلتُ: رَأَيتَهُ؟ قَالَ: وَكَيفَ لَم أَرَهُ!؟ وَنَحنُ أَخرَجنَاهُ مِن سِجِستَانَ، كَانَ لَهُ عِلمٌ كَثِيرٌ، وَلَم يَكُن لَهُ كَبِيرُ دِينٍ! قَدِمَ عَلَينَا، فَأَنكَرَ الحَدَّ للهِ عَزَّوَجَلَّ، فَأَخرَجنَاهُ مِن سِجِستَانَ.

۞ [وَالأَثَرُ]: **ذكره الإمام الذهبي في** "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٩٧). **وَقَالَ**: إِنكَارُكُم عَلَيهِ، بِدعَةٌ -أَيضًا- وَالخَوضُ فِي ذَلِكَ مِمَّا لَم يَأذَن بِهِ اللهُ، وَلَا أَتَى نَصٌّ بِإِثبَاتِ ذَلِكَ، وَلَا بِنَفيِهِ، وَمِن حُسنِ إِسلَامِ المَرءِ: تَركُهُ مَا لَا يَعنِيهِ! وَتَعَالَى اللهُ أَن يُحَدَّ! أَو يُوصَفَ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفسَهُ، أَو عَلَّمَهُ رُسلَهُ، بِالمَعنَى الَّذِي أَرَادَ، بِلَا مِثلٍ، وَلَا كَيفَ: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي**: تَعَقُّبُ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، فِيهِ مَا فِيهِ، وَلَا يُسَلَّم لَهُ هَذَا التَّقرِيرُ، وَلَعَلَّهُ لَم يَبلُغهُ كَلَامُ عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، وَالإِمَامِ أَحمَدَ، وَغَيرِهِم مِنَ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، فِي إِثبَاتِ الحَدِّ للهِ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ، فَاللهُ يَعفُو عَنَّا، وَعَنهُ، وَكُلٌّ يُؤخَذُ مِن قَولِهِ، وَيُترَكُ، إِلَّا المَعصُومُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وَاللهُ المُوَفِّقُ إِلَى الصِّرَاطِ المُستَقِيمِ.

۞ [وَالأَثَرُ]: **ذَكَرَهُ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٣ص:٣٤-٣٧).

وَقَالَ: وَقَد أَنكَرَهُ -يَعنِي: الحَدَّ- طَائِفَةٌ مِن أَهلِ الفِقهِ ، وَالحَدِيثِ ، مِمَّن يَسلُكُ فِي الإِثبَاتِ مَسلَكَ ابنِ كُلَّابٍ ، وَالقَلَانِسِيِّ ، وَأَبِي الحَسَنِ ، وَنَحوِهِم ، فِي هَذِهِ المَعَانِي ، وَلَا يَكَادُ يَتَجَاوَزُ مَا أَثبَتَهُ أَمثَالُ هَؤُلَاءِ ، مَعَ مَالَهُ مِن مَعرِفَةٍ بِالفِقهِ ، وَالحَدِيثِ ؛ كَأَبِي حَاتِمٍ هَذَا ، وَأَبِي سُلَيمَانَ الخَطَّابِيِّ ، وَغَيرِهِمَا ، وَلِهَذَا ، يُوجَدُ لِلخَطَّابِيِّ ، وَأَمثَالِهِ ، مِنَ الكَلَامِ ، مَا يُظَنُّ أَنَّهُ مُتَنَاقِضٌ ، حَيثُ يَتَأَوَّلُهُ تَارَةً ، وَيَترُكُهُ أُخرَى ، وَلَيسَ بِمُتَنَاقِضٍ ، فَإِنَّ أَصلَهُ: أَن يُثبِتَ الصِّفَاتِ الَّتِي فِي القُرآنِ ، وَالأَخبَارَ المُوَافِقَةَ لَهُ ، أَو مَا فِي الأَخبَارِ المُتَوَاتِرَةِ دُونَ مَا فِي الأَخبَارِ المَحضَةِ ، أَو دُونَ مَا فِي غَيرِ المُتَوَاتِرَةِ ، وَهَذِهِ طَرِيقَةُ ابنِ عَقِيلٍ ، وَنَحوِهِ ، وَهِيَ إِحدَى طَرِيقَي أَئِمَّةِ الأَشعَرِيَّةِ ، كَالقَاضِي أَبِي بَكرٍ ابنِ البَاقِلَّانِيِّ ، وَهُم مَعَ هَذَا يُثبِتُونَهَا صِفَاتٍ مَعنَوِيَّةٍ.انتهى

۞ **وَذَكَرَهُ فِي** (ج٣ص:٦٩٩). **وَقَالَ**: هَذَا مَعَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَذكُرُ شَيخُ الإِسلَامِ -الهَرَوِيُّ- أَقوَالَهُم ، مِن أَئِمَّةِ الحَدِيثِ ، وَالفِقهِ ، وَالتَّصَوُّفِ ، وَغَيرِهِم ، وَقَد ذَكَرَ عَنهُم ذَمَّ الكُلَّابِيَّةِ ، وَالكَرَّامِيَّةِ ، وَالأَشعَرِيَّةِ ، وَنَحوِهِم ، عَلَى مَا أَحدَثُوهُ ، مِمَّا يُخَالِفُ طَرِيقَةَ أَهلِ السُّنَّةِ ، وَالحَدِيثِ.انتهى

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: فِي: [إِثبَاتِ الحَدِّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى]: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: إِنَّ الكَلِمَةَ قَدِ اتَّفَقَت مِنَ الخَلقِ كُلِّهِم: أَنَّ الشَّيءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَدٍّ ، وَصِفَةٍ ، وَأَنَّهُ لَا شَيءَ لَيسَ لَهُ حَدٌّ ، وَلَا صِفَةٌ.انتهى بتصرف يسير من "الرد على الجهمية" (ص:١٩١): بتحقيقي.

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: هَل يَجُوزُ أَن يُقَالَ: (للهِ حَدٌّ ؟)، أَو لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ؟.

۞ **قَالَ الإِمَامُ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَمَنِ ادَّعَى: أَنَّهُ لَيسَ للهِ حَدٌّ ، فَقَد رَدَّ القُرآنَ ، وَادَّعَى: أَنَّهُ لَا شَيءَ ؛ لِأَنَّ اللهَ حَدَّ مَكَانَهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِن كِتَابِهِ ، فَقَالَ: ﴿**ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝**﴾. ﴿**ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ**﴾. ﴿**يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ**﴾. وَ: ﴿**إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ**﴾. ﴿**إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ**﴾.

۞ **فَهَذَا كُلُّهُ ، وَمَا أَشبَهَهُ ، شَوَاهِدُ** ، وَدَلَائِلُ عَلَى الحَدِّ ، وَمَن لَا يَعتَرِفُ بِهِ ، فَقَد كَفَرَ بِتَنزِيلِ اللهِ ، وَجَحَدَ آيَاتِ اللهِ.انتهى من "النقض على المريسي" (ص:١٥٣-١٥٤): بتحقيقي

۞ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَد ثَبَتَ ، **عَن أَئِمَّةِ السَّلَفِ** ؛ أَنَّهُم قَالُوا: (**للهِ حَدٌّ**) ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَعلَمُهُ غَيرُهُ ، وَأَنَّهُ مُبَاينٌ لِخَلقِهِ ، وَفِي ذَلِكَ لِأَهلِ الحَدِيثِ ، وَالسُّنَّةِ ، مُصَنَّفَاتٌ ، وَهَذَا هُوَ مَعنَى: (التَّحَيُّزِ) ، عِندَ مَن تَكَلَّمَ بِهِ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:١٠٩).

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَد أَطلَقَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، القَولَ بِإِثبَاتِ الحَدِّ للهِ تَعَالَى ، وَنَفَاهُ فِي رِوَايَةِ حَنبَلٍ ، فَقَالَ: (**نَحنُ نُؤمِنُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى عَلَى العَرشِ** ، كَيفَ شَاءَ ، وَكَمَا شَاءَ ، بِلَا

١٢٨٣- سَمِعتُ عَبدَالصَّمَدِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبِي ؛ يَقُولُ: أَنكَرُوا عَلَى ابنِ حِبَّانَ ، قَولَهُ: (النُّبُوَّةُ: العِلمُ ، وَالعَمَلُ !)(١) ، فَحَكَمُوا عَلَيهِ بِالزَّندَقَةِ !! وَهُجِرَ ! وَكُتِبَ(٢) فِيهِ إِلَى الخَلِيفَةِ ، فَكَتَبَ بِقَتلِهِ(٣) .

حَدٌّ ، وَلَا صِفَةٍ يَبلُغُهَا وَاصِفٌ ، أَو يَحُدُّهُ أَحَدٌ). فَقَد نَفَى الحَدَّ عَنهُ ، عَلَى الصِّفَةِ المَذكُورَةِ ، وَهُوَ: الحَدُّ الَّذِي يَعلَمُهُ خَلقُهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالمَوضِعُ الَّذِي أَطلَقَهُ مَحمُولٌ عَلَى مَعنَيَينِ:

۞ [**أَحَدُهُمَا**]: عَلَى مَعنَى: أَنَّهُ تَعَالَى فِي جِهَةٍ مَخصُوصَةٍ ، وَلَيسَ هُوَ ذَاهِبًا فِي الجِهَاتِ السِّتَّةِ ؛ بَل هُوَ خَارِجُ العَالَمِ ، مُمَيَّزٌ عَن خَلقِهِ ، مُنفَصِلٌ عَنهُم ، غَيرُ دَاخِلٍ فِي كُلِّ الجِهَاتِ ، وَهَذَا مَعنَى قَولِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (حَدٌّ لَا يَعلَمُهُ إِلَّا هُوَ).

۞ [**وَالمَعنَى الثَّانِي**]: أَنَّهُ عَلَى صِفَةٍ يَبِينُ بِهَا عَن غَيرِهِ ، وَيَتَمَيَّزُ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى البَوَّابُ: حَدَّادًا ؛ لِأَنَّهُ يَمنَعُ غَيرَهُ مِنَ الدُّخُولِ ، فَهُوَ تَعَالَى فَردٌ ، وَاحِدٌ ، مُمتَنِعٌ عَنِ الاشتِرَاكِ لَهُ فِي أَخَصِّ صِفَاتِهِ.

۞ **وَيَجِبُ أَن يُحمَلَ اختِلَافُ كَلَامِ الإِمَامِ أَحمَدَ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي إِثبَاتِ الحَدِّ عَلَى اختِلَافِ حَالَتَينِ ، فَالمَوضِعُ الَّذِي قَالَ: (إِنَّهُ عَلَى العَرشِ بِحَدٍّ) ، **مَعنَاهُ**: أَنَّ مَا حَاذَى العَرشَ مِن ذَاتِهِ ، هُوَ حَدٌّ لَهُ ، وَجِهَةٌ لَهُ ، وَالمَوضِعُ الَّذِي قَالَ: (هُوَ عَلَى العَرشِ بِغَيرِ حَدٍّ) ، **مَعنَاهُ**: مَا عَدَا الجِهَةِ المُحَاذِيَةِ لِلعَرشِ ، وَهِيَ الفَوقُ ، وَالخَلفُ ، وَالأَمَامُ ، وَاليَمنَةُ ، وَاليَسرَةُ. انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٣ص:٢٣-٢٤).

(١) في (ظ): (النبوة: العمل). وسقط: (العلم).

(٢) في (ظ): (واكتب).

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٢٥٣). **فَقَالَ**: قَرَأتُ بِخَطِّ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرٍ المَقدِسِيِّ/؛/ وَأَنبَأَنَا أَبُو المُعَمَّرِ الأَنصَارِيُّ ، عَنهُ ، قَالَ: سَمِعتُ الإِمَامَ أَبَا إِسمَاعِيلَ عَبدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيَّ ، بِـ(هَرَاةَ) ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **وفي سنده**: شيخ **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، وهو**: أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح السجستاني ، الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧) ، وهو مجهول.

۞ **وشيخه ، هو**: (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح السجستاني ، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧) ، وهو مجهول -أيضًا-.

١٢٨٤- وَسَمِعتُ غَيرَهُ، يَقُولُ: لِذَلِكَ(١) خَرَجَ إِلَى سَمَرقَندَ(٢).

۞ [فَائِدَةٌ]: عَلَّقَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَلَى هَذَا الأَثَرِ، بِقَولِهِ: هَذِهِ حِكَايَةٌ غَرِيبَةٌ، وَابنُ حِبَّانَ، فَمِن كِبَارِ الأَئِمَةِ، وَلَسنَا نَدَّعِي فِيهِ العِصمَةَ مِنَ الخَطَإِ؛ لَكِنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ الَّتِي أَطلَقَهَا، قَد يُطلِقُهَا المُسلِمُ، وَيُطلِقُهَا الزِّندِيقُ، الفَيلَسُوفُ، فَإِطلَاقُ المُسلِمِ لَهَا، لَا يَنبَغِي؛ لَكِن يُعتَذَرُ عَنهُ، فَنَقُولُ:

۞ لَم يُرِد حَصرَ المُبتَدَإِ فِي الخَبَرِ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ: قَولُهُ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الحَجُّ: عَرَفَةٌ». وَمَعلُومٌ؛ أَنَّ الحَاجَّ لَا يَصِيرُ بِمُجَرَّدِ الوُقُوفِ بِعَرَفَةِ حَاجًّا؛ بَل بَقِيَ عَلَيهِ فُرُوضٌ، وَوَاجِبَاتٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ مُهِمَّ الحَجِّ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَذَا هَذَا، ذَكَرَ مُهِمَّ النُّبُوَّةِ؛ إِذ مِن أَكمَلِ صِفَاتِ النَّبِيِّ: كَمَالُ العِلمِ، وَالعَمَلِ، فَلَا يَكُونُ أَحَدٌ نَبِيًّا إِلَّا بِوُجُودِهِمَا، وَلَيسَ كُلُّ مَن بَرَّزَ فِيهِمَا، نَبِيًّا؛ لِأَنَّ النُّبُوَّةَ مَوهِبَةٌ مِنَ الحَقِّ تَعَالَى، لَا حِيلَةَ لِلعَبدِ فِي اكتِسَابِهَا؛ بَل بِهَا يَتَوَلَّدُ العِلمُ اللَّدُنِّيُّ، وَالعَمَلُ الصَّالِحُ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا (الفَيلَسُوفُ)، فَيَقُولُ: النُّبُوَّةُ مُكتَسَبَةٌ يُنتِجُهَا العِلمُ، وَالعملُ، فَهَذَا كُفرٌ، وَلَا يُرِيدُهُ أَبُو حَاتِمٍ أَصلًا، وَحَاشَاهُ، وَإِن كَانَ فِي تَقَاسِيمِهِ مِنَ الأَقوَالِ، وَالتَّأوِيلَاتِ البَعِيدَةِ، وَالأَحَادِيثِ المُنكَرَةِ، عَجَائِبُ، وَقَدِ اعتَرَفَ أَنَّ "صَحِيحَهُ"، لَا يَقدِرُ عَلَى الكَشفِ مِنهُ، إِلَّا مَن حِفظَهُ، كَمَن عِندَهُ مُصحَفٌ لَا يَقدِرُ عَلَى مَوضِعِ آيَةٍ يُرِيدُهَا مِنهُ، إِلَّا مَن يَحفَظُهُ. انتهى المراد من "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٩٦-٩٧).

(١) في (ب): (كذلك).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٢٥٣). فَقَالَ: قَرَأتُ بِخَطِّ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرٍ المَقدِسِيِّ/؛/ وَأَنبَأَنَا أَبُو المُعَمَّرِ الأَنصَارِيُّ، عَنهُ، قَالَ: سَمِعتُ الإِمَامَ أَبَا إِسمَاعِيلَ عَبدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيَّ، بِـ(هَرَاةَ)، يَقُولُ: وَسَمِعتُ غَيرَهُ، يَقُولُ: لِذَلِكَ خَرَجَ إِلَى سَمَرقَندَ.

۞ وَقَولُهُ: (أَبُو حَاتِمِ ابنُ حِبَّانَ)، هُوَ: الحَافِظُ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ البُستِيُّ: صَاحِبُ "الأَنوَاعِ"، وَمُؤَلِّفُ كِتَابَي: "الجرح"، وَ: "التعديل"، وَغَيرِ ذَلِكَ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٥٠٦). وَقَالَ: كَانَ مِن أَئِمَّةِ زَمَانِهِ، وَطَلَبَ العِلمَ عَلَى رَأسِ الثَّلَاثِمِئَةِ، وَأَدرَكَ أَبَا خَلِيفَةَ، وَأَبَا عَبدِالرَّحمَنِ النَّسَائِيَّ، وَكَتَبَ بِالشَّامِ، وَالحِجَازِ، وَمِصرَ، وَالعِرَاقِ، وَالجَزِيرَةِ، وَخُرَاسَانَ، وَوَلِيَ قَضَاءَ سَمَرقَندَ مُدَّةً، وَكَانَ عَارِفًا بِالطِّبِّ، وَالنُّجُومِ !! وَالكَلَامِ !! وَالفِقهِ، رَأسًا فِي مَعرِفَةِ الحَدِيثِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد سَكَنَ قَبلَ الأَربَعِينَ بِـ(سِنوَانَ)، بِـ(نَيسَابُورَ)، وَبَنَى الخَانَقَاهُ،

١٢٨٥- وَسَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ حَمزَةَ ؛ وَأَبَا عَلِيٍّ الحَدَّادَ ، يَقُولَانِ: وَجَدنَا أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ النَّهَاوَندِيَّ عَلَى الإِنكَارِ عَلَى أَهلِ الكَلَامِ ، وَتَكفِيرِ الأَشعَرِيَّةِ !! وَذَكَرَ أَعظَمَ شَأنِهِ فِي الإِنكَارِ عَلَى أَبِي الفَوَارِسِ القَرمَسِينِيِّ[(١)] ، وَهِجرَانِهِ إِيَّاهُ ؛ لِحَرفٍ وَاحِدٍ ![(٢)].

وَحَدَّثَ بِمُصَنَّفَاتِهِ ، ثُمَّ رُدَّ إِلَى وَطَنِهِ. **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَمرٍو ابنُ الصَّلَاحِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** -وَذَكَرَهُ فِي "طبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ"-: غَلِطَ الغَلَطَ الفَاحِشَ فِي تَصَرُّفِهِ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَصَدَقَ أَبُو عَمرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى.**

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَلَهُ أَوهَامٌ كَثِيرَةٌ ، تَتَبَّعَ بَعضَهَا الحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ ، وَقَد بَدَت مِن ابنِ حِبَّانَ هَفوَةٌ ، فَطَعَنُوا فِيهِ لَهَا.انتهى

(١) في النسخ الخطية: (القرماسيني) ، وهو خطأ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٤): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، الأول ، هو:** أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ ، بـ(عَمُّوَيه). وقد تقدم في (ج٢برقم:١/٣٨٥).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** الشَّيخُ ، الإِمَامُ ، المُقرِئُ ، المُجَوِّدُ ، المُحَدِّثُ ، المُعَمَّرُ ، مُسنِدُ العَصر ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بن مِهرَةَ الأَصبَهَانِيُّ ، الحَدَّادُ ، شَيخُ أَصبَهَانَ فِي القِرَاءَاتِ ، وَالحَدِيثِ جَمِيعًا. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٩ص:٣٠٣).

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ:** الزَّاهِدُ ، العَارِفُ ، أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ النَّهَاوَندِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٧٣٧).

۞ **وَقَولُهُ:** (الإِنكَارُ عَلَى أَهلِ الكَلَامِ). **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** السَّلَفُ لَم يَذُمُّوا جِنسَ الكَلَامِ ، فَإِنَّ كُلَّ آدَمِيٍّ يَتَكَلَّمُ ، وَلَا ذَمُّوا الِاستِدلَالَ ، وَالنَّظَرَ ، وَالجَدَلَ ، الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ ، وَالِاستِدلَالَ بِمَا بَيَّنَهُ اللهُ ، وَرَسُولُهُ ؛ بَل وَلَا ذَمُّوا كَلَامًا هُوَ حَقٌّ ؛ بَل ذَمُّوا الكَلَامَ البَاطِلَ ، وَهُوَ: المُخَالِفُ لِلكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ ، وَهُوَ المُخَالِفُ لِلعَقلِ -أَيضًا- وَهُوَ البَاطِلُ ، فَالكَلَامُ الَّذِي ذَمَّهُ السَّلَفُ ، هُوَ: الكَلَامُ البَاطِلُ ، وَهُوَ المُخَالِفُ لِلشَّرعِ ، وَالعَقلِ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٣ص:١٤٧).

١٢٨٦- سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ حَمزَةَ ، يَقُولُ: لَمَّا اشتَدَّ الهِجرَانُ بَينَ النَّهَاوَندِيِّ ، وَأَبِي الفَوَارِسِ[١] ، سَأَلُوا أَبَا عَبدِاللهِ الدِّينَوَرِيَّ ، فَقَالَ: لَقِيتُ أَلفَ شَيخٍ عَلَى مَا عَلَيهِ النَّهَاوَندِيُّ[٢] .

۞ **وَقَولُهُ**: (وَتَكفِيرُ الأَشعَرِيَّةِ). **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: شَاعَ هَذَا القَولُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الصُّوفِيَّةِ ، وَمَشَايِخِ المَعرِفَةِ ، وَالحَقِيقَةِ ، فَصَارُوا يُوَافِقُونَ جهمًا فِي مَسَائِلِ الأَفعَالِ ، وَالقَدَرِ ، وَإِن كَانُوا مُكَفِّرِينَ لَهُ فِي مَسَائِلِ الصِّفَاتِ ؛ كَأَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ ، الهَرَوِيِّ ، صَاحِبِ كِتَابِ: "ذَمُّ الكَلَامِ" ، فَإِنَّهُ مِنَ المُبَالِغِينَ فِي ذَمِّ الجَهمِيَّةِ ؛ لِنَفيِهِمُ الصِّفَاتِ ، وَلَهُ كِتَابُ: "تَكفِيرُ الجَهمِيَّةِ" ، وَيُبَالِغُ فِي ذَمِّ الأَشعَرِيَّةِ ، مَعَ أَنَّهُم مِن أَقرَبِ هَذِهِ الطَّوَائِفِ إِلَى السُّنَّةِ ، وَالحَدِيثِ ، وَرُبَّمَا كَانَ يَلعَنُهُم.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد قَالَ لَهُ بَعضُ النَّاسِ -بِحَضرَةِ نِظَامِ المَلِكِ-: أَتَلعَنُ الأَشعَرِيَّةَ ؟ فَقَالَ: أَلعَنُ مَن يَقُولُ: لَيسَ فِي السَّمَوَاتِ إِله ، وَلَا فِي المُصحَفِ قُرآنٌ ، وَلَا فِي القَبرِ نَبِيٌّ ؛ وَقَامَ مِن عِندِهِ مُغضَبًا ؛ وَمَعَ هَذَا ، فَهُوَ فِي: [مَسأَلَةِ]: [إِرَادَةِ الكَائِنَاتِ ، وَخَلقِ الأَفعَالِ]: أَبلَغُ مِنَ الأَشعَرِيَّةِ !! لَا يُثبِتُ سَبَبًا ، وَلَا حِكمَةً.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٤ص:٣٥٤).

۞ **وَقَولُهُ**: (أَبُو الفَوَارِسِ القَرمَسِينِيُّ) ، **هُوَ**: أَبُو الفَوَارِسِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الفَقِيهُ ، القَرمَسِينِيُّ. لم أجد له ترجمة. وسيأتي (برقم:١٢٨٩).

(١) في (ب): (وأبو الفوارس) ، وهو خطأ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٥): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** ، **الأول** ، **هو**: أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ ، بِـ(عَمُّويه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ صَالِحِ بنِ شُعَيبِ بنِ فَنجُوَيه الثَّقَفِيُّ ، الدِّينَوَرِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٢٣٤).

١٢٨٧- سَمِعتُ أبي ، يَقُولُ: رَأَيتُ أَبَا سَعدٍ الزَّاهِدَ ، الهَرَوِيَّ ، جَاءَ إِلَى حَلقَةِ المُنَاظَرَةِ فِي الجَامِعِ ، وَنَعلُهُ بِيَدِهِ. وَقَالَ: قُومُوا ، لَيسَ فِي الدِّينِ جِدَالٌ. قَالَ: وَفِي الحَلقَةِ أَبُو مَنصُورٍ الحَاكِمُ[(١)].

(١) **هذا أثر حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا ، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **هُوَ: (أَبُوهُ)**: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ جَعفَرِ بنِ مَنصُورِ بنِ مَتّ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو سَعدٍ عَبدُالرَّحِيمِ بنُ أَبِي عَاصِمِ بنِ الأَحنَفِ الهَرَوِيُّ ، الزَّاهِدُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج١٠ص:٤٥٥).

۞ **وَقَولُهُ: (وَفِي الحَلقَةِ: أَبُو مَنصُورٍ الحَاكِمُ)** ، **هُوَ**: أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الحَاكِمُ ، التُّوقَانِيُّ ، الطُّوسِيُّ ، العَارِفُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج١٠ص:٦٦٠-٦٦١). **وَقَالَ**: مِن عُلَمَاءِ خُرَاسَانَ.

۞ **وَقَولُهُ: (قُومُوا ، لَيسَ فِي الدِّينِ جِدَالٌ)**. **يَعنِي**: إِنَّمَا هُوَ الكِتَابُ ، وَالسُّنَّةَ ، وَالعَمَلُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ ، ضَلَالٌ ، وقد ثبت في "المسند" (ج١١ص:٤٣٤): مِن حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا ؛ أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، **فَقَالَ بَعضُهُم**: أَلَم يَقُلِ اللهُ كَذَا ، وَكَذَا ؟ **وَقَالَ بَعضُهُم**: أَلَم يَقُلِ اللهُ كَذَا ، وَكَذَا ؟ **فَسَمِعَ** ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ ؛ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ! فَقَالَ: «**بِهَذَا أُمِرتُم ؟ أَو بِهَذَا بُعِثتُم ؟ أَن تَضرِبُوا كِتَابَ اللهِ بَعضَهُ بِبَعضٍ ؟ إِنَّمَا ضَلَّتِ الأُمَمُ قَبلَكُم فِي مِثلِ هَذَا ، إِنَّكُم لَستُم مِمَّا هَاهُنَا فِي شَيءٍ ، انظُرُوا الَّذِي أُمِرتُم بِهِ ، فَاعمَلُوا بِهِ ، وَالَّذِي نُهِيتُم عَنهُ ، فَانتَهُوا**».

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: هذا حديث صحيح.**

١٢٨٨ - وَسَمِعتُ الشَّيخَ أَبَا الحُسَينِ المَالِينِيَّ[١] طَاهِرَ بنَ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ: قِيلَ لِأَبِي سَعدٍ الزَّاهِدِ: إِنَّ أَبَا الحَسَنِ الدِّينَارِيَّ نَاضَلَ عَنكَ عِندَ سُبُكْتُكِينَ ! فَقَالَ: وَإِيَّاهُ ، فَلَعَنَ اللهُ !! فَإِنَّهُ كُلَّابِيٌّ ![٢][٣].

---

(١) في (ظ): (وسمعت الشيخ أبا الحسن المالبني) ؛ لكنه ضبب عليها. و(المالبني) في هامش (ت).

(٢) في (ب): (لأني كلابي) ، وفي (ت): (لأنه كلابي).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٥): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **تعالى: (الشَّيخُ أَبُو الحُسَينِ طَاهِرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَالِينِيُّ) ؛ لَعَلَّهُ:** أَبُو الحُسَينِ طَاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهلَوَيهِ النَّيسَابُورِي. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٦٦).

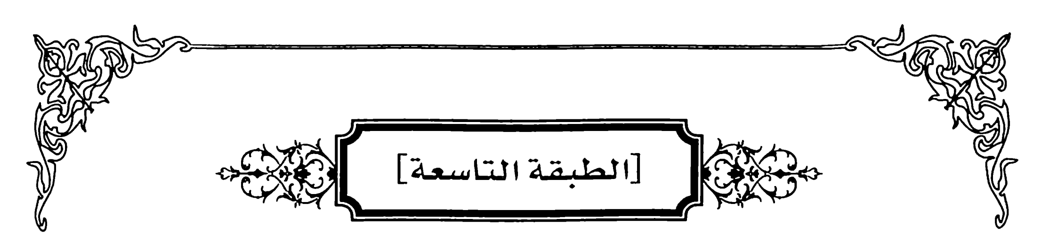
۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو سَعدٍ عَبدُالرَّحِيمِ بنُ أَبِي عَاصِمِ بنِ الأَحنَفِ الهَرَوِيُّ ، الزَّاهِدُ. وقد تقد في الذي قبله.

۞ **وَقَولُهُ: (إِنَّ أَبَا الحَسَنِ الدِّينَارِيَّ) ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ الدِّينَارِيُّ ، الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:١١٩).

۞ **وَقَولُهُ: (عِندَ سُبُكتِكِينَ) ، هُوَ:** المَلِكُ سُبُكتِكِينَ: صَاحِبُ بَلخَ ، وَغَزنَةَ ، وَغَيرِ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرَّامِيًّا فِي العَقِيدَةِ ، مِن أَتبَاعِ مُحَمَّدِ بنِ كَرَّامٍ السِّجِستَانِيِّ. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٥٠٠).

۞ **وَقَولُهُ: (وَإِيَّاهُ فَلَعَنَ اللهُ ؛ لِأَنَّهُ كُلَّابِيٌّ). يَعنِي:** أَبَا الحَسَنِ الدِّينَارِيَّ ، كَانَ كُلَّابِيًّا ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ وقد تقدم نقل كلام أهل العلم في (**مسألة لعن المعين**): (ص:٨٢).



[الطبقة التاسعة]

١٢٨٩ـ سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عُمَرَ الفَقِيهَ أَبَا الفَوَارِسِ ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ مُحَمَّدٍ الصُّعلُوكِيَّ ، يَقُولُ: أَقَلُّ مَا فِي الكَلَامِ مِنَ الخَسَارِ: سُقُوطُ هَيبَةِ اللهِ مِنَ القَلبِ[(١)].

١٢٩٠ـ سَمِعتُ مَنصُورَ بنَ العَبَّاسِ ، يَقُولُ: مَا أُحصِي مَا سَمِعتُ أَبَا الطَّيِّبِ ، يَقُولُ: أَنهَاكُم عَنِ الكَلَامِ ، وَتَعُودُونَ إِلَيهِ ؟! وَاللهُ المَوعِدُ[(٢)].

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه يوسف بن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٥-٢٤٦): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هو:** أَبُو الفَوَارِسِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الفَقِيهُ ، القَرمِسِينِيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم (برقم:١٢٨٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ الشَّافِعِيَّة بِخُرَاسَانَ ، أَبُو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ ابنِ مُحَمَّدٍ العِجلِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، ثُمَّ الصُّعلُوكِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٢٠٧-٢٠٩).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه يوسف بن عبدالهادي الحنبلي: ابنُ المُبردي في "جمع الجيوش والدساكر" (برقم:٥٣٢): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ ، الهَرَوِيُّ التَّمِيمِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣) ، وهو مجهول ؛ لكنه يحتمل في هذا.

١٢٩١- وَسَمِعتُ عَبدَالوَاحِدِ بنَ أَحمَدَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا الطَّيِّبِ ، يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبِي ، وَعَقَدتُ مَجلِسَ الفِقهِ ، عَاوَدُونِي فِي مَجلِسِ الكَلَامِ ، وَقَالُوا: هُوَ مِن مَجَالِسِ أَبِيكَ !! فَلَا تَقطَعهُ ، فَمَا زَالُوا بِي !! حَتَّى حَضَرتُ مَجلِسَ الكَلَامِ ، فَجَرَى مَسأَلَةٌ ، ذَكَرَهَا عَبدُالوَاحِدِ ، وَأَنَا أَستَحِيَ اللَّهَ مِن ذِكرِهَا(١) ، قَالَ: فَقُمتُ ، وَصِحتُ ، وَرَفَعتُ السِّترَ ، فَلَم أَحضُر بَعدَ ذَلِكَ لَهُم مَجلِسًا(٢) .

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ الشَّافِعِيَّة بِخُرَاسَانَ ، أَبُو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ العِجلِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، ثُمَّ الصُّعلُوكِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ. وقد تقدم في الذي قبله.

(١) في (ب) ، و(ظ): (وأنا أستحي الله من ذكرها).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه يوسف بن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (برقم:٧٠٠). فَقَالَ: فَقَد أَخبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِن شُيُوخِنَا ، قَالُوا: أَخبَرَنَا ابنُ الدُّعبُوبِ ، وَغَيرُهُ ، قال: أَخبَرَنَا الحَجَّارُ ، قال: أَخبَرَنَا ابنُ اللَّتِّيِّ ، قال: أَخبَرَنَا أَبُو سَعدٍ عَبدُالأَوَّلِ ، قال: أَخبَرَنَا شَيخُ الإِسلَامِ الأَنصَارِيُّ -المُؤَلِّفُ ، الهَرَوِيُّ- قال: سَمِعتُ عَبدَالوَاحِدِ بنَ أَحمَدَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا الطَّيِّبِ ، يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبِي ، وَعَقَدتُ مَجلِسَ الفِقهِ ، عَاوَدُونِي فِي مَجلِسِ الكَلَامِ ، وَقَالُوا: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الشَّيخُ ، الصَّدُوقُ ، مُسنِدُ هَرَاةَ ، أَبُو عُمَرَ عَبدُالوَاحِدِ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاودَ بنِ أَبِي حَاتِمٍ المَلِيحِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٢٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ الشَّافِعِيَّة بِخُرَاسَانَ ، أَبُو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ العِجلِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، ثُمَّ الصُّعلُوكِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ. وقد تقدم في الذي قبله.

۞ وَ: (أَبُوهُ) ، **هُوَ:** الإِمَامُ ، أَبُو سَهلٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ هَارُونَ الحَنَفِيُّ ، العِجلِيُّ ، الصُّعلُوكِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ ، الأَدِيبُ ، اللُّغَوِيُّ ، المُتَكَلِّمُ ، المُفَسِّرُ ، النَّحوِيُّ ، الشَّاعِرُ ، المُفتِي ، الصُّوفِيّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٣٠٩).

١٢٩٢ـ وَسَمِعتُ عَبدَالوَاحِدِ بنَ يَاسِينَ المُؤَدِّبَ[١] أَبَا جعفرٍ[٢]، يَقُولُ: رَأَيتُ بَابَينِ قُلِعَا مِن مَدرَسَةِ أَبِي الطَّيِّبِ بِأَمرِهِ، [فَأَخرجتُ][٣] مِن بَيتَي شَابَّينِ[٤]، حَضَرَا أَبَا بَكرٍ ابنَ فُورَكَ[٥].

١٢٩٣ـ وَسَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ، يَقُولُ: وَجَدتُ أَبَا حَامِدٍ الإِسفَرَايِينِيَّ، وَأَبَا الطَّيِّبِ الصُّعلُوكِيَّ، وَأَبَا بَكرٍ القَفَّالَ المَروَزِيَّ، وَأَبَا مَنصُورٍ الحَاكِمَ، عَلَى الإِنكَارِ عَلَى الكَلَامِ، وَأَهلِهِ[٦].

---

(١) في (ب): (عبيدالواحد)، وهو تحريف. وفي (ظ): (المؤذن).

(٢) في (ب): (أخبرنا جعفر)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق، وهي من «صون المنطق» للسيوطي (ص:١٢١).

(٤) في (ب): (من بيت شابين).

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه يوسف بن عبدالهادي الحنبلي: ابنُ المُبرد في «جمع الجيوش والدساكر» (برقم:٥٣٢): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .... فَذَكَرَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ:** أبو جعفر عبدالواحد بن ياسين المؤدب، المؤذن، الهروي. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ: (أَبُو الطَّيِّبِ)، هُوَ:** الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، شَيخُ الشَّافِعِيَّة بِخُرَاسَانَ، أَبُو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ ابنِ مُحَمَّدٍ العِجلِيُّ، الحَنَفِيُّ، ثُمَّ الصُّعلُوكِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ، الفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ. تقدم في الذي قبله.

۞ **وَقَولُهُ: (أَبُو بَكرٍ ابنُ فُورَك)، هُوَ:** شَيخُ المُتَكَلِّمِينَ، وَكَبِيرُ الأَشعَرِيَّةِ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ فُورَكَ الأَصبَهَانِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٧ص:٢١٤-٢١٦).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يوسف بن عبدالهادي الحنبلي: ابنُ المُبرد في «جمع الجيوش والدساكر» (ص:٢٤٦): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مِثلَهُ.

١٢٩٤ - سَمِعتُ [الحَاكِمَ] عَدنَانَ بنَ عَبدَةَ النُّمَيرِيَّ[١]، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عُمَرَ البِسطَامِيَّ[٢]، يَقُولُ: كَانَ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ أَوَّلًا يَنتَحِلُ الاعتِزَالَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَتَكَلَّمَ عَلَيهِم، وَإِنَّمَا مَذهَبُهُ[٣]: التَّعطِيلُ، إِلَّا أَنَّهُ رَجَعَ مِنَ التَّصرِيحِ إِلَى التَّموِيهِ[٤].

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين المعدل، الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٤).

۞ **وَشَيخُهُ الأَوَّلُ، هُوَ:** الأُستَاذُ، العَلَّامَةُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الإِسفَرَايِينِيُّ، شَيخُ الشَّافِعِيَّة بِبَغدَادَ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٧ص:١٩٣).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي، هُوَ:** الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، شَيخُ الشَّافِعِيَّة بِخُرَاسَانَ، أَبُو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ ابنِ مُحَمَّدٍ العِجلِيُّ، الصُّعلُوكِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ، الفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ. تقدم في الذي قبله.

۞ **وَشَيخُهُ الثَّالِثُ، هُوَ:** الإِمَامُ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ الشَّاشِيُّ، الفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ، المَعرُوفُ بِـ(القَفَّال الكَبِير). وقد تقدم (برقم:١٢٧٨).

۞ **وَشَيخُهُ الرَّابِعُ، هُوَ:** أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الحَاكِمُ، النُّوقَانِيُّ، الطُّوسِيُّ، العَارِفُ. وقد تقدم (برقم:١٢٨٧).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، و(ت).

(٢) في (ب): (أبا عمرو البسطامي). وهو تحريف.

(٣) في (ظ): (مذهباه). وقال في هامش (ت): (ص: مذهباه). -**يعني**: في الأصل-.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه يوسف بن عبدالهادي الحنبلي في «جمع الجيوش والدساكر» (ص:٢٤٦-٢٤٧): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **هو:** عدنان بن عبدة النميري، الحاكم، الهروي. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** شَيخُ الشَّافِعِيَّة، قَاضِي نَيسَابُورَ، الإِمَامُ، أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الهَيثَمِ البِسطَامِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الوَاعِظُ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٧ص:٣٢٠).

۞ **وَقَولُهُ:** (**كَانَ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ أَوَّلًا، يَنتَحِلُ الاعتِزَالَ**). هَذَا كَانَ فِي بَادِئِ أَمرِهِ **عَفَا اللهُ عَنهُ**.

۞ **وَقَولُهُ:** (**ثُمَّ رَجَعَ، فَتَكَلَّمَ عَلَيهِم**). وَهَذَا عِندَمَا كَانَ عَلَى مَذهَبِ الكُلَّابِيَّةِ فَترَةً مِنَ الزَّمَنِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (**وَإِنَّمَا مَذهَبُهُ: التَّعطِيلُ**)، وَكَانَ هَذَا مِنهُ قَدِيمًا، كَمَا بَيَّنَّا آنِفًا.

۞ **وَقَولُهُ:** (إِلَّا أَنَّهُ رَجَعَ مِنَ التَّصرِيحِ إِلَى التَّموِيهِ) ؛ هَذَا الكَلَامُ -عَلَى فَرضِ صِحَّةِ سَنَدِهِ إِلَى البِسطَامِيِّ- يَرُدُّهُ مَا قَرَّرَهُ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ فِي كُتُبِهِ الَّتِي أَلَّفَهَا ، مِثلُ: «الإبانة عن أصول الديانة» ، وَكِتَابِهِ: «رسالة إلى أهل الثغر» ، وَغَيرِهَا مِن كُتُبِهِ المَشهُورَةِ ، وَإِن كَانَ يُؤخَذُ عَلَيهِ بَعضُ الأُمُورِ الَّتِي لَم يُوَافِقهُ عَلَيهَا أَهلُ السُّنَّةِ ، أَمَّا أَنَّهُ تَعَمَّدَ التَّموِيهَ ، فَحَاشَاهُ ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ أَبُو نَصرٍ السِّجزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَلَقَد **حَكَى مُحَمَّدُ** بنُ عَبدِاللهِ المَالِكِيُّ ، المَغرِبِيُّ -وَكَانَ فَقِيهًا ، صَالِحًا-: عَنِ الشَّيخِ أَبِي سَعِيدٍ البَرقِيِّ ، وَهُوَ مِن شُيُوخِ فُقَهَاءِ المَالِكِيِّينَ بِبَرقَةَ ، عَن أُستَاذِهِ خَلَفِ المُعَلِّمِ -وَكَانَ مِن فُقَهَاءِ المَالِكِيِّينَ -أَيضًا-: أَنَّهُ قَالَ: أَقَامَ الأَشعَرِيُّ أَربَعِينَ سَنَةً عَلَى الاعتِزَالِ ، ثُمَّ أَظهَرَ التَّوبَةَ ، فَرَجَعَ عَنِ الفُرُوعِ ، وَثَبَتَ عَلَى الأُصُولِ.

۞ **قَالَ أَبُو نَصرٍ السِّجزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَهَذَا كَلَامُ خَبِيرٍ بِمَذهَبِ الأَشعَرِيِّ ، وَغَورِهِ.انتهى من «رسالة السجزي إلى أهل زبيد» (ص:٢٠٩-٢١٠).

۞ **فَقَولُهُ:** (فَرَجَعَ عَنِ الفُرُوعِ ، وَثَبَتَ عَلَى الأُصُولِ). **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَيسَ مُرَادُهُ ، بِـ(الأُصُولِ): مَا أَظهَرُوهُ مِن مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ ، فَإِنَّ الأَشعَرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مُخَالِفٌ لَهُم فِيمَا أَظهَرُوهُ مِن مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ ، كَـ[مَسأَلَةِ]: [الرُّؤيَةِ ، وَالقُرآنِ ، وَالصِّفَاتِ] ؛ وَلَكِنَّ أُصُولَهُمُ الكَلَامِيَّةُ ، العَقلِيَّةُ ، الَّتِي بَنَوا عَلَيهَا الفُرُوعَ ، المُخَالِفَةَ لِلسُّنَّةِ ، مِثلُ هَذَا الأَصلِ الَّذِي بَنَوا عَلَيهِ حُدُوثَ العَالَمِ ، وَإِثبَاتَ الصَّانِعِ ، فَإِنَّ هَذَا أَصلُ أُصُولِهِم ، كَمَا قَد بَيَّنَّا كَلَامَ أَبِي الحُسَينِ البَصرِيِّ ، وَغَيرِهِ ، فِي ذَلِكَ ، وَأَنَّ الأَصلَ الَّذِي بَنَت عَلَيهِ المُعتَزِلَةُ كَلَامَهُم فِي: [أُصُولِ الدِّينِ] ، هُوَ هَذَا الأَصلُ ، الَّذِي ذَكَرَهُ الأَشعَرِيُّ ؛ لَكِنَّهُ مُخَالِفٌ لَهُم فِي كَثِيرٍ مِن لَوَازِمِ ذَلِكَ ، وَفُرُوعِهِ.

۞ وَجَاءَ كَثِيرٌ مِن أَتبَاعِهِ المُتَأَخِّرِينَ ؛ كَأَتبَاعِ صَاحِبِ «الإِرشَادِ» ، فَأَعطَوا الأُصُولَ -الَّتِي سَلَّمَهَا لِلمُعتَزِلَةِ- حَقَّهَا مِنَ اللَّوَازِمِ ، **فَوَافَقُوا المُعتَزِلَةَ عَلَى مُوجَبِهَا ، وَخَالَفُوا شَيخَهُم** أَبَا الحَسَنِ ، وَأَئِمَّةَ أَصحَابِهِ ، فَنَفَوا الصِّفَاتِ الخَبَرِيَّةَ ، وَنَفَوا العُلُوَّ ، وَفَسَّرُوا الرُّؤيَةَ ، بِمَزِيدِ عِلمٍ ، لَا يُنَازِعُهُم فِيهِ المُعتَزِلَةُ ، **وَقَالُوا:** لَيسَ بَينَنَا ، وَبَينَ المُعتَزِلَةِ خِلَافٌ فِي المَعنَى ، وَإِنَّمَا خِلَافُهُم مَعَ المُجَسِّمَةِ.

۞ **وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي:** (القُرآنِ): إِنَّ القُرآنَ ، الَّذِي قَالَت بِهِ المُعتَزِلَةُ: (إِنَّهُ مَخلُوقٌ) ، نَحنُ نُوَافِقُهُم عَلَى خَلقِهِ !!! وَلَكِن نَدَّعِي ثُبُوتَ مَعنًى آخَرَ ، وَأَنَّهُ وَاحِدٌ ، قَدِيمٌ !!.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَالمُعتَزِلَةُ تُنكِرُ تَصَوُّرَ هَذَا بِالكُلِّيَّةِ ، وَصَارَتِ المُعتَزِلَةُ ، وَالفَلَاسِفَةُ ، مَعَ جُمهُورِ العُقَلَاءِ ، يُشَنِّعُونَ عَلَيهِم ، بِمُخَالَفَتِهِم لِصَرِيحِ العَقلِ ، وَمُكَابَرَتِهِم لِلضَّرُورِيَّاتِ.انتهى من «درء تعارض العقل والنقل» (ج٧ص:٢٣٧).

١٢٩٥ - وَسَمِعتُ أَحمَدَ بنَ أَبِي رَافِعٍ ، وَخَلقًا ، يَذكُرُونَ شِدَّةَ أَبِي حَامِدٍ عَلَى البَاقِلَّانِيِّ ! قَالَ: وَأَنَا بَلَّغتُ رِسَالَةَ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى ابنِهِ: سَالِمٍ ، بِـ(بَغدَادَ): إِن كُنتَ تُرِيدُ أَن تَرجِعَ إِلَى (هَرَاةَ) ؛ فَلَا تَقرَبِ البَاقِلَّانِيَّ(١).

١٢٩٦ - وَسَمِعتُ أَبِي ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا المُظَفَّرِ التِّرمِذِيَّ -هُوَ: حَبَّالُ بنُ أَحمَدَ(٢)- إِمَامَ أَهلِ (تِرمِذَ) ، يَشهَدُ [عَلَيهِم] بِالزَّندَقَةِ(٣)(٤).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٧): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، هُوَ: أَبُو عَمرٍو أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي رَافِعٍ الجُرجَانِيُّ. ترجمه حمزة ابن يوسف السهمي في "تاريخ جرجان" (ص:٦٦برقم:١١). ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: لَكِن قَد تَابَعَهُ خَلقٌ مِمَّن سَمِعَ مِنهُمُ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ وَقَولُهُ: (يَذكُرُونَ شِدَّةَ أَبِي حَامِدٍ) ، هُوَ: الأُستَاذُ ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الإِسفَرَايِينِيُّ ، شَيخُ الشَّافِعِيَّةِ بِبَغدَادَ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:١٩٣-١٩٦).

۞ وَقَولُهُ: (عَلَى البَاقِلَّانِيِّ) ، هُوَ: كَبِيرُ الأَشَاعِرَةِ ، وَمُنَظِّرُهُم ، القَاضِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ القَاسِمِ ابنُ البَاقِلَّانِيِّ ، البَصرِيُّ ، المُتَكَلِّمُ ، المَشهُورُ ، كَانَ عَلَى مَذهَبِ أَبِي الحَسَنِ الأَشعَرِيِّ ، وَمُؤَيِّدًا اعتِقَادَهُ ، وَنَاصِرًا طَرِيقَتَهُ ، سَكَنَ بَغدَادَ ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الكَثِيرَةَ ، المَشهُورَةَ ، فِي: (عِلمِ الكَلَامِ) ، وغيره. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:١٩٠-١٩٣). وينظر "وفيات الأعيان" (ج٤ص:٢٦٩). و"رسالة السجزي إلى أهل زبيد" (ص:١٦٣) ، فما بعدها.

(٢) في (ب): (هو حال بن أحمد) ، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) هذا أثر حسن بما بعده. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، هُوَ: (أَبُوهُ): أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ جَعفَرِ بنِ مَنصُورِ بنِ مَتّ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم (برقم:١٢٨٧).

١٢٩٧ - **وَسَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدٍ الكَرمَانِيَّ**[١] ، **الحَنبَلِيَّ** ، **يَقُولُ**: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ العَالِمِيَّ .... -فَذَكَرَ بِمَعنَاهُ[٢]-.

١٢٩٨ - **سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ الدَّبَّاسَ** ، **العَدلَ** ، **يَقُولُ**: رَأَيتُ أَبَا مَنصُورٍ الحَاكِمُ ، ذُكِرَ بَينَ يَدَيهِ شَيءٌ مِنَ الكَلَامِ ، فَأَدخَلَ أَصبُعَيهِ فِي أُذُنَيهِ[٣] .

١٢٩٩ - **سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ أَبِي نَصرٍ** ، **يَقُولُ**: رَأَينَا مُحَمَّدَ بنَ الحُسَينِ السُّلَمِيَّ يَلعَنُ الكُلَّابِيَّةَ ![٤] .

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الشَّيخُ ، سَيفُ السُّنَّةِ ، أَبُو المُظَفَّرِ حَبَّالُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَبَّالِ بنِ مَتّ التَّمِيمِيُّ ، التِّرمِذِيُّ ، إِمَامُ أَهلِ تِرمِذَ ، كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مُجَانِبًا لِلأَشعَرِيَّةِ ، يَشهَدُ عَلَيهِم بِالزَّندَقَةِ. ترجمه الحافظ ابن حجر العسقلاني في "نزهة الألباب في الألقاب" (ج١برقم:١٦٠٨).

(١) في (ب): (وسمعت عبدالله بن أحمد الكرماني).

(٢) **هذا أثر حسن بما قبله**. ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى** ، **هو**: عبدالله بن **محمد** الكَرماني ، الحنبلي. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ**: (**أَبُو القَاسِمِ العَالِمِيُّ**). لم يتبين لي من هو.

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٧): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى** ، **هو**: أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن أبي حمزة الفقيه ، العدل ، الدباس ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٦٠/٢).

۞ **وَشَيخُهُ الرَّابِعُ** ، **هُوَ**: أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الحَاكِمُ ، النُّوقَانِيُّ ، الطُّوسِيُّ ، العَارِفُ. وقد تقدم (برقم:١٢٨٧).

(٤) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٨): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

١٣٠٠ – وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يَعقُوبَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ عَمَّارٍ -لَمَّا حُصِبَ القَفَّالُ- [يَقُولُ][1] : ظَلَمُوا ذَاكَ الشَّيخَ ، لَم تَكُن تِلكَ المَسأَلَةُ مِن بَالِهِ[2] .

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الشَّيخ أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ نَصرٍ المَالِينِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، مِن مَشَايِخِ خُرَاسَانَ ، وَكَانَ عَالِمًا ، زَاهِدًا ، لَهُ كَرَامَاتٌ ، وَأَحوَالٌ. ذكره حاجي خليفة في "سلم الوصول إلى طبقات الفحول" (ج١ص:١٦٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِيُّ ، النيسابوري ، شيخ الصوفية ، وصاحب: "تاريخهم" ، و"طبقاتهم" ، و"تفسيرهم". **قَالَ الإِمَامُ الخَطِيبُ:** قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ. وقد تقدم (برقم:٢/٨٢١) ؛ **لكن الأثر من قوله.**

۞ **[وَالأَثَرُ]: ذكره شيخ الإسلام** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "الاستقامة" (ج١ص:١٠٤). **وَقَالَ:** وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ ، هُوَ: الشَّيخُ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ ، أَعرَفُ مَشَايِخِ أَبِي القَاسِمِ القُشَيرِيِّ بِطَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ ، وَكَلَامِهِم ، **وَمَعلُومٌ** ؛ أَنَّ القَومَ مِن أَبعَدِ النَّاسِ عَنِ اللَّعنِ ، وَنَحوِهِ ؛ لِحُظُوظِ أَنفُسِهِم ، وَلَولَا أَنَّ أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ ، كَانَ الَّذِي عِندَهُ: أَنَّ الكُلَّابِيَّةَ مُبَايِنُونَ لِمَذهَبِ الصُّوفِيَّةِ ، المُبَايَنَةَ العَظِيمَةَ ، الَّتِي تُوجِبُ مِثلَ هَذَا ؛ لَمَا لَعَنَهُم أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ ، هَذَا.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** وَالكُلَّابِيَّةُ ، هُم مَشَايِخُ الأَشعَرِيَّةِ ، فَإِنَّ أَبَا الحَسَنِ الأَشعَرِيَّ ؛ إِنَّمَا اقتَدَى بِطَرِيقَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابنِ كُلَّابٍ ، وَابنُ كُلَّابٍ كَانَ أَقرَبَ إِلَى السَّلَفِ زَمَنًا ، وَطَرِيقَةً ، وَقَد جَمَعَ أَبُو بَكرٍ ابنُ فُورَكَ ، شَيخُ القُشَيرِيِّ ، كَلَامَ ابنِ كُلَّابٍ ، وَالأَشعَرِيِّ ، وَبَيَّنَ اتِّفَاقَهُمَا فِي الأُصُولِ ، وَلَكِن لَم يَكُن كَلَامُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَدِ انتَشَرَ بَعدُ ، فَإِنَّهُ انتَشَرَ فِي أَثنَاءِ المِئَةِ الرَّابِعَةِ ؛ لَمَّا ظَهَرَت كُتُبُ القَاضِي أَبِي بَكرٍ ابنِ البَاقِلَّانِيِّ ، وَنَحوِهِ. .... **إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:**

۞ **[وَالمَقصُودُ هُنَا]:** أَنَّ المَشَايِخَ المَعرُوفِينَ ، الَّذِينَ جَمَعَ الشَّيخُ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ أَسمَاءَهُم ، فِي كِتَابِ: "طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ" ، وَجَمَعَ أَخبَارَهُم ، وَأَقوَالَهُم ، دَعْ مَن قَبلَهُم مِن أَئِمَّةِ الزُّهَّادِ ، مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَالتَّابِعِينَ ، الَّذِينَ جَمَعَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ ، وَغَيرُهُ ، كَلَامَهُم ، فِي كُتُبٍ مَعرُوفَةٍ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَتَضَمَّنُ أَخبَارَهُم ، كِتَابُ "الزُّهدِ" ، لِلإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، وَغَيرِهِ ، لَم يَكُونُوا عَلَى مَذهَبِ الكُلَّابِيَّةِ ، الأَشعَرِيَّةِ ؛ إِذ لَو كَانَت كَذَلِكَ ؛ لَمَا كَانَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ يَلعَنُ الكُلَّابِيَّةَ.انتهى من (ج١ص:١٠٤-١٠٧).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، فيما أعلم.

١٣٠١ - سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ الفَضلِ الطَّاقِيَّ، يَقُولُ: كَانَ وَالِدُ يَحيَى كُلَّابِيًّا(١).

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي، الفقيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٨/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ، النَّيهِيُّ، السِّجِستَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١).

۞ **وَقَولُهُ:** (لَمَّا حُصِبَ). **يَعنِي:** رُمِيَ بِالحِجَارَةِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (القَفَّالُ)، **هُوَ:** الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ الشَّاشِيُّ، الفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ، المَعرُوفُ، بِـ(القَفَّالِ الكَبِيرِ). ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٢٤٥-٢٤٧). **وَقَالَ:** كَانَ إِمَامَ عَصرِهِ بِمَا وَرَاءِ النَّهرِ، وَكَانَ فَقِيهًا، مُحَدِّثًا، أُصُولِيًّا، لُغَوِيًّا، شَاعِرًا، لَم يَكُن لِلشَّافِعِيَّةِ بِمَا وَرَاءِ النَّهرِ مِثلُهُ فِي وَقتِهِ، رَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ، وَإِلَى العِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَسَارَ ذِكرُهُ، وَاشتَهَرَ اسمُهُ، وَصَنَّفَ فِي الأُصُولِ، وَالفُرُوعِ.

۞ **قَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ أَعلَمَ أَهلِ مَا وَرَاءِ النَّهرِ -**يَعنِي:** فِي عَصرِهِ- بِالأُصُولِ، وَأَكثَرَهُم رِحلَةً فِي طَلَبِ الحَدِيثِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الصَّفَّارُ:** سَمِعتُ أَبَا سَهلٍ الصُّعلُوكِيَّ -وَسُئِلَ عَن تَفسِيرِ أَبِي بَكرٍ القَفَّالِ؟- فَقَالَ: قَدَّسَهُ مِن وَجهٍ، وَدَنَّسَهُ مِن وَجهٍ. **أَي:** دَنَّسَهُ مِن جِهَةِ نُصرَةِ مَذهَبِ الاعتِزَالِ.انتهى

(١) هذا أثر صحيح. ولم أجد من رواه، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** الشيخ الزاهد، محمد بن الفضل الطاقي الهروي. لم أجد له ترجمة؛ لكن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قد وصفه، بـ(الشيخ، الزاهد). وقد تقدم في (ج٢برقم:٤١٩).

۞ **وَقَولُهُ:** (كَانَ وَالِدُ يَحيَى كُلَّابِيًّا). **يَعنِي:** وَالِدَ أَبِي زَكَرِيَّا يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ، النَّيهِيُّ، السِّجِستَانِيُّ.

١٣٠٢ – وَسَمِعتُ **عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مُحَمَّدٍ البَجَلِيَّ** ؛ **وَمُحَمَّدَ بنَ يَحيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ** [المُعَلِّمَ] البُوسَنجِيِّينِ[(١)] ، يَقُولَانِ: سَمِعنَا هَيصَمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ [بنِ هَيصَمَ][(٢)] ، يَقُولُ: كُنتُ نَظَرتُ فِي شَيءٍ مِن كَلَامِ الأَشعَرِيِّ ، وَعَلِقَنِي ، فَمَرَرتُ بِالصَّابُونِيِّ أَبِي نَصرٍ ، فَسَمِعتُهُ يَقُولُ -وَهُوَ يُذَكِّرُ-: يَا رَجُلُ ؛ البَيِّنَةُ[(٣)] وَرَاءَ الحُجَّةِ ، فَرَجَعتُ. قَالَ **مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى**: وَأَنَا سَمِعتُهُ مِن أَبِي نَصرٍ[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، و(ت). وفي (ب): (أبو سجين). وفي (ظ): (البوسنجي).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٣) في (ب): (وهو يذكرنا رحل البيتة) ، وهو تصحيف.

(٤) **هذا أثر حسن لغيره.** ولم أجد من رواه ، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، الأَوَّلُ ، هُوَ:** عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ البَجَلِيُّ. لم أجد له ترجمة ؛ لكنه متابع. وقد تقدم في (ج١برقم:٨١).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المُعَلِّمِ ، البُوسَنجِيُّ. [البُوشَنجِيُّ]. لم أجد له ترجمة ؛ لكنه متابع.

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الهَيصَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ البُوشَنجِيُّ ، الشُّعَيبِيُّ. ترجمه الإم الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٢٤٥). ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَمَرَرتُ بِالصَّابُونِيِّ أَبِي نَصرٍ) ، **هُوَ:** المُذَكِّرُ، الوَاعِظُ ، أَبُو نَصرٍ عَبدُاللهِ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الصَّابُونِيُّ: ابنُ شَيخِ الإِسلَامِ أَبِي عُثمَانَ ، الخَطِيبُ ابنُ الخَطِيبِ ، نَسِيبٌ ، فَاضِلٌ ، ذُو مُرُوءَةٍ ظَاهِرَةٍ ، وَهِمَّةٍ عَالِيَةٍ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٦٢٥) ، وأبو إسحاق الصريفيني في "المنتخب من كتاب السياق" (ص:٣١٢برقم:٩٣٩).

١٣٠٣- وَسَمِعتُ **يَحيَى بنَ عَمَّارٍ**، **يَقُولُ**: العُلُومُ خَمسَةٌ: عِلمٌ هُوَ حَيَاةٌ لِلدِّينِ، وَهُوَ: عِلمُ التَّوحِيدِ، وَعِلمٌ هُوَ قُوتُ الدِّينِ(١)، وَهُوَ: العِظَةُ، وَالذِّكرُ، وَعِلمٌ هُوَ دَوَاءُ الدِّينِ(٢)، وَهُوَ الفِقهُ(٣)، وَعِلمٌ هُوَ دَاءُ الدِّينِ(٤)؛ وَهُوَ أَخبَارُ فِتَنِ السَّلَفِ، وَعِلمٌ هُوَ هَلَاكٌ لِلدِّينِ(٥)، وَهُوَ عِلمُ الكَلَامِ، وَأُرَاهُ ذَكَرَ النُّجُومَ(٦).

١٣٠٤- [**قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**](٧): **وَوَجَدتُ**(٨) هَذَا الكَلَامَ لِأَبِي مَنصُورٍ الآلِينِيِّ(٩)، البُستِيِّ -رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ(١٠)-.

---

(١) في (ظ): (للدين).

(٢) في (ظ): (للدين).

(٣) في (ظ): (وهو الفقر)، وهو تحريف.

(٤) في (ظ): (الدين).

(٥) في (ظ): (هلاك الدين).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**، **هُوَ**: أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ، النِّيهِيُّ، السِّجِستَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١).

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في (ظ): (وجدت هذا الكلام).

(٩) في (ظ): (الألبني)، وهو تصحيف، وفي (ب)، مهملة، غير معجمة.

(١٠) **قَولُهُ**: (لِأَبِي مَنصُورٍ الآلِينِيِّ، البُستِيِّ). لم يتبين لي من هو.

١٣٠٥ – وَرَأَيتُ(١) **يحيَى بنَ عَمَّارٍ**، مَا لَا أُحصِي مِن مَرَّةٍ، عَلَى مِنبَرِهِ، يُكَفِّرُهُم، وَيَلعَنُهُم، وَيَشهَدُ(٢) عَلَى أَبِي الحَسَنِ الأَشعَرِيِّ بِالزَّندَقَةِ؛ وَكَذَلِكَ رَأَيتُ عُمَرَ بنَ إِبرَاهِيمَ، وَمَشَايِخَنَا(٣).

---

(١) **القَائِلُ**: (وَرَأَيتُ)، هو شيخ الإسلام المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) في (ظ): (فكفرهم، وبلغتهم، وتشهد).

(٣) **قَولُهُ**: (يُكَفِّرُهُم، وَيَلعَنُهُم). **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي زَمَنِينَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: [**بَابٌ فِي استِتَابَةِ أَهلِ الأَهوَاءِ، وَاختِلَافِ أَهلِ العِلمِ فِي تَكفِيرِهِم**]:

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي تَكفِيرِ أَهلِ الأَهوَاءِ:

۞ [١]: [**فَمِنهُم مَن قَالَ**]: إِنَّهُم كُفَّارٌ، مُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ.

۞ [٢]: [**وَمِنهُم مَن لَا يَبلُغُ بِهِمُ الكُفرَ**]: وَلَا يُخرِجُهُم عَنِ الإِسلَامِ، **وَيَقُولُ**: إِنَّ الَّذِي هُم عَلَيهِ، فُسُوقٌ، وَمَعَاصٍ، إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ المَعَاصِي، وَالفُسُوقِ، وَهَذَا مَذهَبُ مَشَايِخِنَا بِالأَندَلُسِ، وَالَّذِي يَعتَقِدُونَهُ فِيهِم، وَكَانُوا يَقُولُونَ: لَا يُوَاضَعُ أَحَدٌ مِنهُمَ الكَلَامَ، وَالِاحتِجَاجَ، وَلَكِن يُعَرَّفُ بِرَأيِهِ، رَأيِ السُّوءِ، وَيُستَتَابُ مِنهُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ.انتهى من «أصول السُّنَّة» (ص:٣٦٩): بتحقيقي

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **فِي** [**الخِلَافِ فِي تَكفِيرِ أَهلِ البِدَعِ**]:

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: [**مَبدَأُ البِدَعِ، هُوَ**]: الطَّعنُ فِي السُّنَّةِ بِالظَّنِّ، وَالهَوَى؛ كَمَا طَعَنَ إِبلِيسُ فِي أَمرِ رَبِّهِ، بِرَأيِهِ، وَهَوَاهُ.

۞ **وَأَمَّا تَعيِينُ الفِرَقِ الهَالِكَةِ**: فَأَقدَمُ مَن بَلَغَنَا؛ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي تَضلِيلِهِم: **يُوسُفُ بنُ أَسبَاطٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثُمَّ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، وَهُمَا إِمَامَانِ جَلِيلَانِ، مِن أَجِلَّاءِ أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، **قَالَا**: [**أُصُولُ البِدَعِ أَربَعَةٌ**]: الرَّوَافِضُ، وَالخَوَارِجُ، وَالقَدَرِيَّةُ، وَالمُرجِئَةُ.

۞ **فَقِيلَ لِابنِ المُبَارَكِ**: وَالجَهمِيَّة؟ [**فَأَجَابَ**]: بِأَنَّ أُولَئِكَ لَيسُوا مِن أُمَّةِ **مُحَمَّدٍ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ!.

۞ **وَكَانَ يَقُولُ**: إِنَّا لَنَحكِي كَلَامَ اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَلَا نَستَطِيعُ أَن نَحكِيَ كَلَامَ الجَهمِيَّة!.

۞ **وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ**، اتَّبَعَهُ عَلَيهِ طَائِفَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ، مِن أَصحَابِ الإِمَامِ أَحمَدَ، وَغَيرِهِم. **قَالُوا**: إِنَّ الجَهمِيَّةَ كُفَّارٌ؛ فَلَا يَدخُلُونَ فِي الِاثنَتَينِ وَالسَّبعِينَ فِرقَةً، كَمَا لَا يَدخُلُ فِيهِم: المُنَافِقُونَ، الَّذِينَ يُبطِنُونَ الكُفرَ، وَيُظهِرُونَ الإِسلَامَ، وَهُمُ الزَّنَادِقَةُ.

۞ **وَقَالَ آخَرُونَ مِن أَصحَابِ الإِمَامِ أَحمَدَ ، وَغَيرِهِم**: بَلِ الجَهمِيَّةُ دَاخِلُونَ فِي الِاثنَتَينِ وَالسَّبعِينَ فِرقَةً ، وَجَعَلُوا أُصُولَ البِدَعِ: [خَمسَةً]، **فَعَلَى قَولِ هَؤُلَاءِ**: يَكُونُ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنَ المُبتَدِعَةِ الخَمسَةِ: اثنَا عَشَرَ فِرقَةً.

۞ **وَعَلَى قَولِ الأَوَّلِينَ**: يَكُونُ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنَ المُبتَدِعَةِ الأَربَعَةِ: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِرقَةً.

۞ [وَهَذَا يُبنَى عَلَى أَصلٍ آخَرَ ، وَهُوَ]: تَكفِيرُ أَهلِ البِدَعِ ، فَمَن أَخرَجَ الجَهمِيَّةَ مِنهُم ، لَم يُكَفِّرهُم ، فَإِنَّهُ لَا يُكَفِّرُ سَائِرَ أَهلِ البِدَعِ ؛ بَل يَجعَلُهُم مِن أَهلِ الوَعِيدِ ، بِمَنزِلَةِ الفُسَّاقِ ، وَالعُصَاةِ ، وَيَجعَلُ قَولَهُ: (هُم فِي النَّارِ) ، مِثلُ مَا جَاءَ فِي سَائِرِ الذُّنُوبِ ، مِثلُ: أَكلِ مَالِ اليَتِيمِ ، وَغَيرِهِ ، كَمَا قَالَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗا**﴾.

۞ **وَمَن أَدخَلَهُم فِيهِم ، فَهُم عَلَى قَولَينِ**: مِنهُم مَن يُكَفِّرُهُم كُلَّهُم ، وَهَذَا إِنَّمَا قَالَهُ بَعضُ المُتَأَخِّرِينَ ، المُنتَسِبِينَ إِلَى الأَئِمَّةِ ، أَوِ المُتَكَلِّمِينَ.

۞ **وَأَمَّا السَّلَفُ ، وَالأَئِمَّةُ**: فَلَم يَتَنَازَعُوا فِي عَدَمِ تَكفِيرِ: المُرجِئَةِ ، وَالشِّيعَةِ المفَضِّلَةِ ، وَنَحوِ ذَلِكَ.

۞ **وَلَم تَختَلِف نُصُوصُ الإِمَامِ أَحمَدَ ، فِي**: أَنَّهُ لَا يُكَفِّرُ هَؤُلَاءِ ، وَإِن كَانَ مِن أَصحَابِهِ مَن حَكَى فِي تَكفِيرِ جَمِيعِ أَهلِ البِدَعِ مِن هَؤُلَاءِ ، وَغَيرِهِم ، خِلَافًا عَنهُ ، أَو فِي مَذهَبِهِ ، حَتَّى أَطلَقَ بَعضُهُم تَخلِيدَ هَؤُلَاءِ ، وَغَيرِهِم ، وَهَذَا غَلَطٌ عَلَى مَذهَبِهِ ، وَعَلَى الشَّرِيعَةِ.

۞ **وَمِنهُم مَن لَم يُكَفِّر أَحَدًا مِن هَؤُلَاءِ** ؛ إِلحَاقًا لِأَهلِ البِدَعِ بِأَهلِ المَعَاصِي ، **قَالُوا**: فَكَمَا أَنَّ مِن أُصُولِ أَهلِ السُّنَّةِ ، وَالجَمَاعَةِ: أَنَّهُم لَا يُكَفِّرُونَ أَحَدًا بِذَنبٍ ، فَكَذَلِكَ لَا يُكَفِّرُونَ أَحَدًا بِبِدعَةٍ.

۞ **وَالمَأثُورُ عَنِ السَّلَفِ ، وَالأَئِمَّةِ**: إِطلَاقُ أَقوَالٍ بِتَكفِيرِ الجَهمِيَّةِ المَحضَةِ ، الَّذِينَ يُنكِرُونَ الصِّفَاتِ.

۞ [وَحَقِيقَةُ قَولِهِم]: أَنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَلَا يُرَى ، وَلَا يُبَايِنُ الخَلقَ ، وَلَا لَهُ عِلمٌ ، وَلَا قُدرَةٌ ، وَلَا سَمعٌ ، وَلَا بَصَرٌ ، وَلَا حَيَاةٌ ؛ بَلِ القُرآنُ مَخلُوقٌ ، وَأَهلُ الجَنَّةِ لَا يَرَونَهُ ، كَمَا لَا يَرَاهُ أَهلُ النَّارِ ، وَأَمثَالُ هَذِهِ المَقَالَاتِ.

۞ [وَأَمَّا الخَوَارِجُ ، وَالرَّوَافِضُ]: فَفِي تَكفِيرِهِم نِزَاعٌ ، وَتَرَدُّدٌ عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ ، وَغَيرِهِ.

۞ [وَأَمَّا القَدَرِيَّةُ ، الَّذِينَ يَنفُونَ الكِتَابَةَ ، وَالعِلمَ]: فَكَفَّرُوهُم ، وَلَمَّا يُكَفِّرُوا مَن أَثبَتَ العِلمَ ، وَلَم يُثبِت خَلقَ الأَفعَالِ ؛ وَفَصلُ الخِطَابِ فِي هَذَا البَابِ بِذِكرِ أَصلَينِ:

۞ **مُؤمِنٌ بِهِ** ، وَكَافِرٌ بِهِ ، مُظهِرٌ الكُفرَ ، وَمُنَافِقٌ ، مُستَخفٍ بِالكُفرِ.

۞ **وَلِهَذَا ذَكَرَ اللهُ هَذِهِ الأَصنَافَ** الثَّلَاثَةَ فِي أَوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ ، ذَكَرَ أَربَعَ آيَاتٍ فِي نَعتِ المُؤمِنِينَ ؛ وَآيَتَينِ فِي الكُفَّارِ ؛ وَبِضعَ عَشَرَ آيَةً فِي المُنَافِقِينَ ، وَقَد ذَكَرَ اللهُ الكُفَّارَ ، وَالمُنَافِقِينَ ، فِي غَيرِ مَوضِعٍ مِنَ القُرآنِ.

۞ **وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ** ، فَأَهلُ البِدَعِ ، فِيهِم: المُنَافِقُ الزِّندِيقُ ، فَهَذَا كَافِرٌ ، وَيَكثُرُ مِثلُ هَذَا فِي الرَّافِضَةِ ، وَالجَهمِيَّةِ ، فَإِنَّ رُؤَسَاءَهُم كَانُوا مُنَافِقِينَ ، زَنَادِقَةً.

۞ [وَأَوَّلُ مَنِ ابتَدَعَ الرَّفضَ]: كَانَ مُنَافِقًا ؛ وَكَذَلِكَ التَّجَهُّمُ ، فَإِنَّ أَصلَهُ: زَندَقَةٌ ، وَنِفَاقٌ ؛ وَلِهَذَا كَانَ الزَّنَادِقَةُ المُنَافِقُونَ ، مِنَ القَرَامِطَةِ ، البَاطِنِيَّةِ ، المُتَفَلسِفَةِ ، وَأَمثَالِهِم ، يَمِيلُونَ إِلَى الرَّافِضَةِ ، وَالجَهمِيَّةِ ؛ لِقُربِهِم مِنهُم.

۞ [وَمِن أَهلِ البِدَعِ]: مَن يَكُونُ فِيهِ إِيمَانٌ: بَاطِنًا ، وَظَاهِرًا ؛ لَكِن فِيهِ جَهلٌ ، وَظُلمٌ ، حَتَّى أَخطَأَ مَا أَخطَأَ مِنَ السُّنَّةِ ؛ فَهَذَا لَيسَ بِكَافِرٍ ، وَلَا مُنَافِقٍ.

۞ **ثُمَّ قَد يَكُونُ مِنهُ عُدوَانٌ ، وَظُلمٌ** ، يَكُونُ بِهِ فَاسِقًا ، أَو عَاصِيًا ؛ وَقَد يَكُونُ مُخطِئًا مُتَأَوِّلًا ، مَغفُورًا لَهُ خَطَؤُهُ ؛ وَقَد يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ ، مَعَهُ مِنَ الإِيمَانِ ، وَالتَّقوَى ، مَا يَكُونُ مَعَهُ مِن وِلَايَةِ اللهِ ، بِقَدرِ إِيمَانِهِ ، وَتَقوَاهُ: [فَهَذَا أَحَدُ الأَصلَينِ].

۞ [وَالأَصلُ الثَّانِي]: أَنَّ المَقَالَةَ تَكُونُ كُفرًا ، كَجَحدِ وُجُوبِ الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَالحَجِّ ، وَتَحلِيلِ الزِّنَا ، وَالخَمرِ ، وَالمَيسِرِ ، وَنِكَاحِ ذَوَاتِ المَحَارِمِ.

۞ **ثُمَّ القَائِلُ بِهَا** ، قَد يَكُونُ بِحَيثُ لَم يَبلُغهُ الخِطَابُ ، وَكَذَا لَا يُكَفَّرُ بِهِ جَاحِدُهُ ، كَمَن هُوَ حَدِيثُ عَهدٍ بِالإِسلَامِ ، أَو نَشَأَ بِبَادِيَةٍ بَعِيدَةٍ ، لَم تَبلُغهُ شَرَائِعُ الإِسلَامِ ، فَهَذَا لَا يُحكَمُ بِكُفرِهِ ، بِجَحدِ شَيءٍ مِمَّا أُنزِلَ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا لَم يَعلَم: أَنَّهُ أُنزِلَ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ [وَمَقَالَاتُ الجَهمِيَّةِ]: هِيَ مِن هَذَا النَّوعِ ، فَإِنَّهَا: جَحدٌ لِمَا هُوَ الرَّبُّ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ، عَلَيهِ ، وَلِمَا أَنزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ **[وَتُغَلَّظُ مَقَالَاتُهُم مِن ثَلَاثَةِ أَوجُهٍ]:**

۞ [أَحَدُهَا]: أَنَّ النُّصُوصَ المُخَالِفَةَ لِقَولِهِم فِي الكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ ، وَالإِجمَاعِ ، كَثِيرَةٌ جِدًّا ، مَشهُورَةٌ ، وَإِنَّمَا يَرُدُّونَهَا بِالتَّحرِيفِ.

۞ [الثَّانِي]: أَنَّ حَقِيقَةَ قَولِهِم: **(تَعطِيلُ الصَّانِعِ)** ، وَإِن كَانَ مِنهُم مَن لَا يَعلَمُ: أَنَّ قَولَهُم مُستَلزِمٌ تَعطِيلَ الصَّانِعِ ، **فَكَمَا أَنَّ أَصلَ الإِيمَانِ**: الإِقرَارُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَصلُ الكُفرِ: الإِنكَارُ للهِ تَعَالَى.

۞ [الثَّالِثُ]: أَنَّهُم يُخَالِفُونَ مَا اتَّفَقَت عَلَيهِ المِلَلُ كُلُّهَا ، وَأَهلُ الفِطَرِ السَّلِيمَةِ كُلِّهَا ؛ لَكِن مَعَ هَذَا ، قَد يَخفَى كَثِيرٌ مِن مَقَالَاتِهِم عَلَى كَثِيرٍ مِن أَهلِ الإِيمَانِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ الحَقَّ مَعَهُم ؛ لِمَا يُورِدُونَهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ ، وَيَكُونُ أُولَئِكَ المُؤمِنُونَ ، مُؤمِنِينَ بِاللهِ ، وَرَسُولِهِ: بَاطِنًا ، وَظَاهِرًا ، وَإِنَّمَا التَبَسَ عَلَيهِم ، وَاشتَبَهَ هَذَا ، كَمَا التَبَسَ عَلَى غَيرِهِم مِن أَصنَافِ المُبتَدِعَةِ ، فَهَؤُلَاءِ لَيسُوا كُفَّارًا -قَطعًا- بَل قَد يَكُونُ مِنهُمُ الفَاسِقُ ، وَالعَاصِي ؛ وَقَد يَكُونُ مِنهُمُ المُخطِئُ المَغفُورُ لَهُ ، وَقَد يَكُونُ مَعَهُ مِنَ

١٣٠٦ – سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ أَبِي أُسَامَةَ المَكِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ أَبَا ذَرٍّ(١)، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَن حَمَلَ الكَلَامَ إِلَى الحَرَمِ، وَأَوَّلُ مَن بَثَّهُ فِي المَغَارِبَةِ(٢).

الإِيمَانِ، وَالتَّقوَى مَا يَكُونُ مَعَهُ بِهِ مِن وِلَايَةِ اللهِ بِقَدرِ إِيمَانِهِ، وَتَقوَاهُ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٣ص:٣٥٠-٣٥٤).

(١) قال في هامش (ت): (أَبُو ذَرٍّ هَذَا، هُوَ: عَبدُ بنُ أَحمَدَ الهَرَوِيُّ).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:١٣٢، ٢٤٨): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ ابنُ أَبِي أُسَامَةَ الهَرَوِيُّ، ثُمَّ المَكِّيُّ، المُقرِئُ، الدِمَشقِيُّ. ترجمه الشيخ أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٣ص:٣٥٤-٣٥٥).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ: (أَبُوهُ)**: أَبُو أُسَامَةَ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ الهَرَوِيُّ، المُقرِئُ، الدِّمَشقِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ. ترجمه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥١ص:١٣٢)، والإمام الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٤٦٤).

۞ **وَقَولُهُ: (أَبُو ذَرٍّ هَذَا، هُوَ: عَبدُ بنُ أَحمَدَ الهَرَوِيُّ)، هُوَ:** أَبُو ذَرٍّ عَبدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ غُفَيرٍ الأَنصَارِيُّ، الهَرَوِيُّ، المَالِكِيُّ، الحَافِظ، وَيُعرَفُ بِبَلَدِهِ بِابنِ السَّمَّاكِ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٥٤٠-٥٤٢). **وَقَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَطَليُوسِيُّ: سَمِعتُ** أَبَا عَلِيٍّ الحَسَنَ بنَ بَقِيٍّ الجُذَامِيَّ، المَالِقِيَّ، يَقُولُ: **حَدَّثَنِي بَعضُ الشُّيُوخِ**، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي ذَرٍّ: أَنتَ مِن هَرَاةَ، فَمِن أَينَ تَمَذهَبتَ لِمَالِكٍ، وَلِلأَشعَرِيِّ!؟ قَالَ: قَدِمتُ بَغدَادَ، فَلَزِمتُ الدَّارَقُطنِيَّ، فَاجتَازَ بِهِ القَاضِي ابنُ الطَّيِّبِ، فَأَظهَرَ الدَّارَقُطنِيُّ مَا تَعَجَّبتُ مِنهُ مِن إِكرَامِهِ، فَلَمَّا وَلَّى، سَأَلتُهُ؟ فَقَالَ: هَذَا سَيفُ السُّنَّةِ، أَبُو بَكرٍ الأَشعَرِيُّ! فَلَزِمتُهُ مُنذُ ذَلِكَ، وَاقتَدَيتُ بِهِ فِي مَذهَبَيهِ جَمِيعًا.انتهى

۞ **وترجمه في** "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٥٥٤). وَسَاقَ بِسَنَدِهِ إِلَى: أَبِي إِسمَاعِيلَ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: عَبدُ بنُ أَحمَدَ السَّمَّاك الحَافِظ، صَدُوقٌ، تَكَلَّمُوا فِي رَأيِهِ، **سَمِعتُ** مِنهُ حَدِيثًا وَاحِدًا.

۞ **ثُمَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخَذَ الكَلَامَ، وَرَأيَ أَبِي الحَسَنِ، **عَنِ** القَاضِي أَبِي بَكرٍ ابنِ الطَّيِّبِ، وَبَثَّ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَنهُ: المَغَارِبَةُ إِلَى المَغرِبِ، وَالأَندَلُسِ، وَقَبلَ ذَلِكَ كَانَت عُلَمَاءُ المَغرِبِ لَا

١٣٠٧- وَسَمِعتُ مَنصُورَ بنَ إِسمَاعِيلَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ شُعَيبٍ الفَقِيهَ(١) ، يَقُولُ لِيَحيَى بنِ عَمَّارٍ: **سَمِعتُ** سَالِمًا ، يَقُولُ: مَن لَم يَقرَإِ الكَلَامَ ، لَم يَدِن للهِ دِينَهُ !! فَقُلتُ: هَل وَرِثتَ أَبَاكَ ؟!(٢)(٣).

يدخُلُونَ فِي الكَلَامِ ؛ بَل يُتقِنُونَ الفِقهَ ، أَوِ الحَدِيثَ ، أَوِ العَرَبِيَّةَ ، وَلاَ يَخُوضُون فِي المَعقُولاَتِ ، وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ الأَصِيلِيُّ ، وَأَبُو الوَلِيدِ ابنُ الفَرَضِيِّ ، وَأَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنكِيُّ ، وَمَكِّيٌّ القَيسِيُّ ، وَأَبُو عَمرٍو الدَّانِيُّ ، وَأَبُو عُمَرَ ابنُ عَبدِالبَرِّ ، وَالعُلَمَاءُ.

(١) قال في هامش (ت): (أَبُو عَلِيٍّ السِّنجِيُّ ، فَقِيهُ مَروَ).

(٢) في (ظ): (هل قريب أباك) ، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٨): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو المُظَفَّرِ مَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ الهَرَوِيُّ ، الفَقِيهُ ، الحَنَفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ شُعَيبٍ المَروَزِيُّ ، السِّنجِيُّ ، الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ ، عَالِمُ أَهلِ مَروَ فِي وَقتِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن جَمَعَ فِي المَذهَبِ بَينَ طَرِيقَتَيِّ الخُرَاسَانِيِّينَ ، وَالعِرَاقِيِّينَ ، وَلَهُ وَجهٌ فِي المَذهَبِ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ ، النَّيهِيُّ ، السِّجِستَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٧).

۞ **وَقَولُهُ: (سَمِعتُ سَالِمًا) ؛ لَعَلَّهُ:** أَبُو مِعمَرٍ سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ الهَرَوِيُّ ، المَعرُوفُ بِغُولَجَة. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٥٢٦). **وَقَالَ:** إِمَامٌ مُتَفَنِّنٌ. **قَالَ فِيهِ بَعضُ العُلَمَاءِ:** مَا عَبَرَ جِسرَ بَغدَادَ مِثلُهُ. رَوَى عَنهُ: الكُتُبِيُّ ، وَلَهُ تَصَانِيفُ فِي الأُصُولِ ، وَالفُرُوعِ عَلَى مَذهَبِ الشَّافِعِيِّ.

۞ **وَقَولُهُ: (مَن لَم يَقرَإِ الكَلَامَ ، لَم يَدِن للهِ دِينَهُ). يَعنِي:** مَن لَم يَقرَأ كُتُبَ الكَلَامِ ، وَيَتَعَلَّم عِلمَ الكَلَامِ ، لَم يُحسِن عِبَادَةَ اللهِ ، وَلَم يَتَعَبَّد للهِ بِدِينِهِ الصَّحِيحِ -حَدَّ زَعمِهِ- وَكَفَى بِهَذَا ضَلَالٌ مُبِينٌ.

۞ **وَقَولُهُ: (فَقُلتُ). القَائِلُ ، هُوَ:** الحُسَينُ بنُ شُعَيبٍ الفَقِيهُ.

۞ **وَقَولُهُ: (هَل وَرِثتَ أَبَاكَ !!). يَعنِي:** إِن كُنتَ وَرِثتَهُ ، فَلَا يَصِحُّ لَكَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّكَ مُرتَدٌّ عَن دِينِ

۞ [**مَعنَاهُ**: أَنَّهُ كَافِرٌ(١) ؛ فَلِمَ أَخَذتَ مِيرَاثَهُ ؟! **المُصَنِّفُ قَالَهُ**](٢).

١٣٠٨ – وَسَمِعتُ **بِلَالَ بنَ أَبِي مَنصُورٍ المُؤَذِّنَ** ، **يَقُولُ**: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ إِبرَاهِيمَ ، يَقُولُ: لَا تَحِلُّ ذَبَائِحُ الأَشعَرِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُم لَيسُوا بِمُسلِمِينَ ! وَلَا بِأَهلِ كِتَابٍ ! وَلَا يُثبِتُونَ(٣) فِي الأَرضِ كِتَابَ اللهِ(٤)(٥).

الإِسلَامِ ، بِمَا صَدَرَ مِنكَ مِنَ الكَلَامِ السَّابِقِ ، وَالكَافِرُ لَا يَرِثُ المُسلِمَ ، وَكَذَا العَكس ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، فِي «الصحيحين» ، حَيثُ أَنَّكَ تَعتَقِدُ أَنَّ الدِّينَ ، هُوَ: عِلمُ الكَلَامِ ، لَا عِلمُ الكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ ، وَأَنَّ التَّعَبُّدَ بِهِمَا ، غَيرُ كَافٍ فِي صِحَّةِ العِبَادَاتِ ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ أَبُو نَصرٍ السِّجزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدِ اتَّفَقنَا عَلَى أَنَّ رَجُلًا ، لَو قَالَ: العَقلُ لَيسَ بِحُجَّةٍ فِي نَفسِهِ ، وَإِنَّمَا يُعرَفُ بِهِ الحُجَّةُ ، لَم يَكفُر ، وَلَم يَفسُق ؛ وَلَو قَالَ رَجُلٌ: كِتَابُ اللهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ، لَيسَ بِحُجَّةٍ عَلَينَا بِنَفسِهِ ، كَانَ كَافِرًا ، مُبَاحَ الدَّمِ.

۞ **فَتَحَقَّقنَا**: أَنَّ الحُجَّةَ القَاطِعَةَ هِيَ الَّتِي يَرِدُ بِهَا السَّمعُ ، لَا غَيرُ.

۞ **وَوَجَدنَا** -أَيضًا-: القَائِلِينَ بِالعَقلِ المُجَرَّدِ ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ الحُجَجِ مُختَلِفِينَ فِيهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ يَزعُمُ أَنَّ الحَقَّ مَعَهُ ، وَأَنَّ مُخَالِفَهُ قَد أَخطَأَ الطَّرِيقَ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَن يَحكُمُ بَينَهُم فِي الحَالِ ، وَإِنَّمَا الحَاصِلُ دَوَامُ الجَدَلِ المَنهِيِّ عَنهُ.

۞ **وَنَجِدُهُم** -أَيضًا- يَقُولُونُ اليَومَ قَولًا ، يَزعُمُونَ ؛ أَنَّهُ مُقتَضَى العَقلِ ، وَيَرجِعُونَ عَنهُ غَدًا إِلَى غَيرِهِ !! وَمَا كَانَ بِهَذِهِ المَثَابَةِ ، لَا يَجِبُ أَن يَكُونَ حُجَّةً فِي نَفسِهِ.

۞ **وَوَجَدنَا الكِتَابَ المُنَزَّلَ** غَيرَ جَائِزٍ وُرُودُ النَّسخِ عَلَيهِ ، وَقَد وَجَبَ عَلَينَا الإِذعَانُ لَهُ ، وَالدُّخُولُ تَحتَ حُكمِهِ ، فَكَانَتِ الحُجَّةُ فِيهِ ، لَا فِي مُجَرَّدِ العَقلِ.انتهى من «رسالته إلى أهل زبيد» (ص:١٣٧-١٣٨).

(١) هكذا في (ب) ، و(ت) ، ولعل الصواب: (معناه: أنك كافر). أي: فلا يحق لك أن ترثه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٣) في (ظ): (لا يثبتون). بدون واو العطف.

(٤) في (ت): (كلام الله) ؛ لكنه ضبب عليها ، وكتب فوقها: (كتاب: صح).

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف.

١٣٠٩ - سَمِعتُ عِيسَى بنَ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ هَانِئٍ، يَقُولُ: كُلُّنَا قَرَأنَا الكَلَامَ[١]، وَلَكِنَّا عَقَلنَا، فَسَكَتنَا، وَحَمِقَ أَبُو الجُودِ[٢]، وَالدِّينَارِيُّ، فَافتُضِحَا[٣].

١٣١٠ - وَسَمِعتُ طَاهِرَ بنَ مُحَمَّدٍ المَالِينِيَّ -أَو غَيرَهُ- يَقُولُ: شَهِدتُ الدِّينَارِيَّ يَستَتِيبُهُ أَبُو سَعدٍ الزَّاهِدُ، فَمَا رَأَيتُ كَذَلِكَ اليَومِ، [فِي الذُّلِّ][٤][٥].

أخرجه ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٩): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** (بِلَالُ بنُ أَبِي مَنصُورٍ المُؤَذِّنُ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو الفَضلِ عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

(١) في (ب): (قلنا). وفي النسخ الخطية: (قرأ الكلام)، وألحق (نا)، في هامش (ت)، وقال: (صح).

(٢) في (ب): (أبو الحق)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** (عِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ:** (الحَسَنُ بنُ هَانِئٍ). لم يتبين لي من هو.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَحَمِقَ أَبُو الجُودِ). لم يتبين لي من هو.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَالدِّينَارِيُّ)، **هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ الدِّينَارِيُّ، الأَنصَارِيُّ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:١١٩). وقد تقدم (برقم:١٢٨٨).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن المبرد في "جمع الجيوش والدساكر" (برقم:١١٧): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ، **تعالى:** (طَاهِرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَالِينِيُّ)؛ **لَعَلَّهُ:** أَبُو الحُسَينِ طَاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهلَوَيه النَّيسَابُورِي. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٦٦). وقد تقدم (برقم:١٢٨٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو سَعدٍ عَبدُالرَّحِيمِ بنُ أَبِي عَاصِمِ بنِ الأَحنَفِ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم (برقم:١٢٨٧).

١٣١١ - [قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ][(١)] : وَأَدرَكتُ مَجلِسَ سَالِمٍ فِي الجَامِعِ ، يُغسَلُ فِي عَهدِ يَحيَى بنِ عَمَّارٍ ، وَعُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ ، عَن شُورَى[(٢)] .

١٣١٢ - [وَسَمِعتُ مَنصُورَ بنَ إِسمَاعِيلَ الفَقِيهَ يَحمَدُ اللهَ عَلَى ذَلِكَ][(٣)] .

١٣١٣ - وَجَاءَ سَالِمٌ يَتُوبُ ، فَقَالَ يَحيَى [بنُ عَمَّارٍ] لِلحَاجِبِ[(٤)] : قُل لَهُ: يَأتِينَا بِكُتُبِ الكَلَامِ[(٥)] ، نُحَرِّقُهَا بِالنَّارِ ، وَلَم يَأذَن لَهُ[(٦)(٧)] .

١٣١٤ - وَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكرٍ الجَرَّارِ ، فَتَبَرَّأَ بَينَ[(٨)] يَدَيهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَامَ أَبُو بَكرٍ ، فَقَالَ: أَمَّا بَينِي ، وَبَينَكَ ، فَقَدِ استَوَى الأَمرُ[(٩)] .

۞ وَقَولُهُ: (شَهِدتُ الدِّينَارِيَّ) ، هُوَ: أَبُو الحَسَنِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ الدِّينَارِيُّ ، الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:١١٩). وقد تقدم (برقم:١٢٨٨).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) قَولُهُ: (عَن شُورَى). أَي: عَن مُشَاوَرَةٍ فِيمَا بَينَهُمَا ، حَولَ تَغسِيلِهِ.

(٣) أخرجه ابنعبد الهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٩).

(٤) في (ب) ، و(ظ): (وقال يحيى بن عمار). وما بين المعقوفتين ليس في (ب).

(٥) في (ت) ، و(ظ): (ائتنا بكتب الكلام).

(٦) في (ظ): (لم يأذن له). وسقطت الواو.

(٧) أخرجه يوسف ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٤٩-٢٥٠).

۞ وَقَولُهُ: (جَاءَ سَالِمٌ ؛ لِيَتُوبَ) ، هُوَ: سالم ، المتقدم في الأثر: (رقم:١٣٠٧).

۞ وَقَولُهُ: (لِلحَاجِبِ). أَي: الحَارِسُ عَلَى البَابِ ، الَّذِي يَحجُبُ الدَّاخِلِينَ عَلَى العُلَمَاءِ ، أَوِ الأُمَرَاءِ.

(٨) كتب تحتها في (ت): (ص: من) -يعني: في الأصل-.

(٩) قَولُهُ: (وَجَاءَ). يَعنِي: وَجَاءَ سَالِمٌ المَذكُورُ آنِفًا.

۞ قَولُهُ: (وَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكرٍ الجَرَّارِ) ، هُوَ: أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرَّارُ ، الهَرَوِيُّ.

١٣١٥- وَذُكِرَ أَبُو مُحَمَّدٍ القَرَّابُ بَينَ يَدَي يَحيَى بنِ عَمَّارٍ، فَقَالَ: قُل: لَعَنَهُ اللهُ(١).

١٣١٦- وَسَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَمزَةَ، يَقُولُ: رَأَيتُ القَرَّابَ فِي المَنَامِ، فِي بَيتٍ مَلآنٍ تَصَاوِيرَ، وَهُوَ قَائِمٌ فِيهِ، عَلَيهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، يَستُرُهَا بِيَدَيهِ(٢)(٣).

١٣١٧- وَسَمِعتُ أَبَا نَصرٍ ابنَ أَبِي سَعِيدٍ الزَّرَّادَ، يَقُولُ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ إِسمَاعِيلَ الخَلَّالِيَّ(٤)، يَقُولُ: أَبِي ذَهَبَ بِكِتَابِ ابنِ خُزَيمَةَ فِي الصِّبغِيِّ، وَالثَّقَفِيِّ إِلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَكَتَبَ بِصَلبِهِمَا، فَقَالَ ابنُ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا! قَد عَلِمَ

۞ وَقَولُهُ: (فَتَبَرَّأَ بَينَ يَدَيهِ). أَي: أَعلَنَ البَرَاءَةَ مِنَ الكِتَابِ المُشَارِ إِلَيهِ آنِفًا فِي عِلمِ الكَلَامِ، وَمِنَ البِدعَةِ المَنسُوبَةِ إِلَيهِ فِي مَذهَبِهِ، وَعَقِيدَتِهِ.

۞ وَقَولُهُ: (أَمَّا بَينِي، وَبَينَكَ، فَقَدِ استَوَى الأَمرُ). يَعنِي: فَقَد بَرِئتَ مِمَّا كُنتَ عَلَيهِ، بِمَا أَظهَرتَهُ لَنَا مِنَ التَّوبَةِ، وَالتَّنَصُّلِ، وَاستَقَرَّ الأَمرُ بَينَنَا عَلَى ذَلِكَ، فَلَنَا ظَاهِرُكَ، وَبَقِيَ مَا بَينَكَ، وَبَينَ اللهِ تَعَالَى فِي بَاطِنِكَ، فَلَا بُدَّ مِن إِصلَاحِ سَرِيرَتِكَ، وَتَصحِيحِ عَقِيدَتِكَ بَينَكَ، وَبَينَ اللهِ تَعَالَى.

(١) قَولُهُ: (وَذُكِرَ أَبُو مُحَمَّدٍ القَرَّابُ)، هُوَ: إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ، القَرَّابُ، المُقرِئُ، العَابِدُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٢٣١). وَقَالَ: رَوَى عَنهُ: شَيخُ الإِسلَامِ، وَأَهلُ هَرَاةَ، وَكَانَ فِي الزُّهدِ، وَالتَّقَلُّلِ مِنَ الدُّنيَا آيَةً! وَفِي الإِمَامَةِ بِلَا نَظِيرَ، فَلَم يَجِد سُوقُ فَضلِهِ بِهَرَاةَ نَفَاقًا، كَانَ الصِّيتُ -إِذ ذَاكَ- لِيَحيَى بنِ عَمَّارٍ.

(٢) في (ب)، و(ت): (بيده)، وكتب فوقها في (ت): (صح).

(٣) هذا أثر صحيح.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو: أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ، الحدَّاد، الصُّوفي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٥/١).

(٤) في (ب): (الحلال).

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، النِّفَاقَ مِن أَقْوَامٍ ، فَلَم يَصلِبهُم[1] .

---

(١) هذا أثر ضعيف.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** (أَبُو نَصرٍ ابنُ أَبِي سَعِيدٍ الزَّرَّادُ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وشيخه:** (إبراهيم بن إسماعيل الخلالي ، الجرجاني). وَ: (أَبُوهُ) ، لم أجد لهما ترجمة.

۞ **وَقَولُهُ:** (فِي الصِّبغِيِّ) ، **هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، المُفتِي ، المُحَدِّثُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ أَيُّوبَ بنِ يَزِيدَ النَّيسَابُورِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ ، المَعرُوفُ: بِالصِّبغِيِّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٤٨٣-٤٨٨). **وَقَالَ:** كَانَ أَبُو بَكرٍ ابنُ إِسحَاقَ ، يَخلُفُ إِمَامَ الأَئِمَةِ ابنَ خُزَيمَةَ فِي الفَتوَى ، بِضعَ عَشرَةَ سَنَةً ، فِي الجَامِعِ ، وَغَيرِه.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَالثَّقَفِيُّ) ، **هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، العَلَّامَةُ ، الزَّاهِدُ ، العَابِدُ ، شَيخُ خُرَاسَانَ ، أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ ، الوَاعِظُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٢٨٠-٢٨٣). **وَقَالَ:** وَمَعَ عِلمِهِ ، وَكَمَالِهِ ، خَالَفَ الإِمَامَ ابنَ خُزَيمَةَ فِي: [مَسَائِلِ التَّوفِيقِ ، وَالخُذلَانِ] ، وَ: [مَسأَلَةِ الإِيمَانِ] ، وَ: [مَسأَلَةِ اللَّفظِ] ، فَأُلزِمَ البَيتَ ، وَلَم يَخرُج مِنهُ ، إِلَى أَن مَاتَ ، وَأَصَابَهُ فِي ذَلِكَ مِحَنٌ.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ الحَاكِمُ:** حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمدُونَ ، وَجَمَاعَةٌ مِن مَشَايِخِنَا -إِلَّا أَنَّ ابنَ حَمدُونَ كَانَ مِن أَعرَفِهِم بِهَذِهِ الوَاقِعَةِ- قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبُو بَكرٍ ابنُ خُزَيمَةَ مِنَ السِّنِّ ، وَالرِّئَاسَةِ ، وَالتَفَرُّدِ بِهِمَا ، مَا بَلَغَ ، كَانَ لَهُ أَصحَابٌ صَارُوا فِي حَيَاتِه أَنجُمَ الدُّنيَا ، مِثلُ: أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن حَمَلَ عُلُومَ الشَّافِعِيِّ ، وَدَقَائِقَ ابنِ سُرَيجٍ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَمِثلُ: أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ الصِّبَغِيِّ ، خَلِيفَةِ ابنِ خُزَيمَةَ فِي الفَتوَى ، وَأَحسَنِ الجَمَاعَةِ تَصنِيفًا ، وَأَحسَنِهِم سِيَاسَةً فِي مَجَالِسِ السَّلَاطِينِ ، وَأَبِي بَكرٍ ابنِ أَبِي عُثمَانَ ، وَهُوَ آدَبُهُم ، وَأَكثَرُهُم جَمعًا لِلعلومِ ، وَأَكثَرُهُم رِحلَةً ، وَشَيخِ المطَّوِّعَةِ ، وَالمُجَاهِدِينَ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ يَحيَى بنِ مَنصُورٍ ، وَكَانَ مِن أَكَابِرِ البُيُوتَاتِ ، وَأَعرَفِهِم بِمَذهَبِ ابنِ خُزَيمَةَ ، وَأَصلَحِهِم لِلقضَاءِ ؛ **قَالَ:** فَلَمَّا وَرَدَ مَنصُورُ بنُ يَحيَى الطُّوسِيُّ نَيسَابُورَ ، وَكَانَ يُكثِرُ الاختِلَافَ إِلَى ابنِ خُزَيمَةَ ؛ لِلسَّمَاعِ مِنهُ -وَهُوَ مُعتَزِلِيٌّ- وَعَايَنَ مَا عَايَنَ مِنَ الأَربَعَةِ الَّذِينَ سَمَّينَاهُم ، حَسَدَهُم ، وَاجتَمَعَ مَعَ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الوَاعِظِ ، القَدَرِيِّ ، بِبَابِ مَعمَرٍ ، فِي أُمُورِهِم ، غَيرَ مَرَّةٍ !! فَقَالَا: هَذَا إِمَامٌ لَا يُسرِعُ فِي الكَلَامِ ، وَيَنهَى

أَصحَابَهُ عَنِ التَّنَازعِ فِي الكَلَامِ ، وَتَعلِيمِهِ ، وَقَد نَبَغَ لَهُ أَصحَابٌ يُخَالِفُونَهُ ، وَهُوَ لَا يَدرِي ! فَإِنَّهُم عَلَى مَذهَبِ الكُلَّابِيَّةِ ، فَاستَحكَمَ طَمَعُهُمَا فِي إِيقَاعِ الوَحشَةِ بَينَ هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ !!.

۞ **قَالَ الحَاكِمُ:** سَمِعتُ **الإِمَامَ أَبَا بَكرٍ أَحمَدَ بنَ إِسحَاقَ ، يَقُولُ:** كَانَ مِن قَضَاءِ اللهِ تَعَالَى ؛ أَنَّ الحَاكِمَ أَبَا سَعِيدٍ ؛ لَمَّا تُوُفِّيَ ، أَظهَرَ ابنُ خُزَيمَةَ الشَّمَاتَةَ بِوَفَاتِه ، هُوَ ، وَجَمَاعَةٌ مِن أَصحَابِه -جَهلًا مِنهُم- فَسأَلُوهُ أَن يتَّخذَ ضِيَافَةً ، وَكَانَ لِابنِ خُزَيمَةَ بِسَاتِينُ نَزِهَةٌ ، قَالَ: فَأُكرِهتُ أَنَا مِن بَينِ الجَمَاعَةِ عَلَى الخُرُوجِ فِي الجُملَةِ إِلَيهَا.

۞ وَحَدَّثَنِي **أَبُو أَحمَدَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ:** أَنَّ الضِّيَافَةَ كَانَت فِي جُمَادَى الأُولَى ، سَنَةَ تِسعٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ ، وَكَانَت لَم يُعهَد مِثلُهَا ، عَمِلَهَا ابنُ خُزَيمَةَ ! فَأَحضرَ جُملَةً مِنَ الأَغنَامِ ، وَالحِملَانِ ، وَأَعدَالِ السُّكَّرِ ، وَالفُرُشِ ، وَالآلَاتِ ، وَالطَّبَّاخِينَ ! ثُمَّ إِنَّهُ تَقَدَّمَ إِلَى جَمَاعَةِ المُحَدِّثِينَ ، مِنَ الشُّيُوخِ ، وَالشَّبَابِ ، فَاجتَمَعُوا بِجَنزَرُوذَ ، وَرَكِبُوا مِنهَا ، وَتَقَدَّمهُم أَبُو بَكرٍ ، يَختَرِقُ الأَسوَاقَ: سُوقًا ، سُوقًا ؛ يَسأَلُهُمُ أَن يُجِيبوهُ ! وَيَقُولُ لَهُم: سَأَلتُ مَن يَرجِعُ إِلَى الفُتُوَّةِ ، وَالمَحَبَّةِ لِي ؛ أَن يَلزَمَ جَمَاعَتَنَا اليَومَ ، فَكَانُوا يَجِيئُونَ: فَوجًا ، فَوجًا ، حَتَّى لَم يَبقَ كَبِيرُ أَحَدٍ فِي البَلَدِ -**يَعنِي**: نَيسَابُورَ- وَالطَّبَّاخُونَ يَطبُخُونَ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الخَبَّازِينَ يَخبِزُونَ ، حَتَّى حُمِلَ -أَيضًا- جَمِيعُ مَا وَجَدُوا فِي البَلَدِ مِنَ الخُبزِ ، وَالشِّوَاءِ ، عَلَى الجِمَالِ ، وَالبِغَالِ ، وَالحَمِيرِ ؛ وَالإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَائِمٌ ، يُجرِي أُمُورَ الضِّيَافَةِ عَلَى أَحسَنِ مَا يَكُونُ ، حَتَّى شَهِدَ مَن حَضَرَ ؛ أَنَّهُ لَم يَشهَد مِثلَهَا.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: فَحَدَّثَنِي** أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ يَحيَى المُتَكَلِّمُ ، قَالَ: لَمَّا انصَرَفنَا مِنَ الضِّيَافَةِ ، اجتَمَعنَا عِندَ بَعضِ أَهلِ العِلمِ ، وَجَرَى ذِكرُ كَلَامِ اللهِ: أَقَدِيمٌ هُوَ ، لَم يَزَل ؟ أَو نَثبُتُ عِندَ إِخبَارِهِ تَعَالَى: أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ بِهِ ؟ فَوَقَعَ بَينَنَا فِي ذَلِكَ خَوضٌ ، قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَّا: كَلَامُ البَارِي قَدِيمٌ ، لَم يَزَل. وَقَالَ جَمَاعَةٌ: كَلَامُهُ قَدِيمٌ ، غَيرَ أَنَّهُ لَا يَثبُتُ إِلَّا بِإِخبَارِهِ ، وَبِكَلَامِهِ ، فَبَكَّرتُ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الثَّقَفِيِّ ، وَأَخبَرتُهُ بِمَا جَرَى ، فَقَالَ: مَن أَنكَرَ أَنَّهُ لَم يَزَل ، فَقَدِ اعتَقَدَ أَنَّهُ مُحدَثٌ ، وَانتَشَرت هَذِهِ المَسأَلَةُ فِي البَلَدِ ، وَذَهَبَ مَنصُورٌ الطُّوسِيُّ فِي جَمَاعَةٍ إِلَى ابنِ خُزَيمَةَ ، وَأَخبَرُوهُ بِذَلِكَ ، حَتَّى قَالَ مَنصُورٌ: أَلَم أَقُل لِلشَّيخِ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَعتَقِدُونَ مَذهَبَ الكُلَّابِيَّةِ !؟ وَهَذَا مَذهَبُهُم ! قَالَ: فَجَمَعَ ابنُ خُزَيمَةَ أَصحَابَهُ ، وَقَالَ: أَلَم أَنهَكُم غَيرَ مَرَّةٍ عَنِ الخَوضِ فِي الكَلَامِ ؟ وَلَم يَزِدهُم عَلَى هَذَا ، ذَلِكَ اليَوم.

۞ **قَالَ الحَاكِمُ:** وَحَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ الأَنمَاطِيُّ المُتَكَلِّمُ ، قَالَ: لَم يَزَلِ الطُّوسِيُّ بِأَبِي بَكرٍ ابنِ خُزَيمَةَ ، حَتَّى جرَّأَهُ عَلَى أَصحَابِه ، وَكَانَ أَبُو بَكرٍ ابنُ إِسحَاقَ ، وَأَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي عُثمَانَ

يرُدَّانِ عَلَى أَبِي بَكرٍ مَا يُملِيه ، وَيَحضُرَانِ مَجلِسَ أَبِي عَلِيٍّ الثَّقَفِيِّ ، فَيَقرَءُونَ ذَلِكَ عَلَى المَلَإِ ، حَتَّى استَحكَمَتِ الوَحشَةُ.

۞ **قَالَ الحَاكِمُ**: **سَمِعتُ** أَبَا سَعِيدٍ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ أَحمَدَ المُقرِئَ ، يَقُولُ: **سَمِعتُ** ابنَ خُزَيمَةَ ، يَقُولُ: القُرآن كَلَامُ اللهِ ، وَوحيُهُ ، وَتنَزِيلُهُ ، غَيرُ مَخلُوقٍ ، وَمَن قَالَ: شَيءٌ مِنهُ مَخلُوقٌ ؛ أَو يَقُولُ: إِنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ ، فَهُوَ جهمِيٌّ ، وَمَن نَظَرَ فِي كُتُبِي ، بَانَ لَهُ: أَنَّ الكلاَّبيَّةَ -**لَعَنَهُمُ اللهُ**- كَذَبَةٌ فِيمَا **يَحكُونَ** ، عَنِّي ، بِمَا هُوَ خِلَافُ أَصلِي ، وَدِيَانَتِي ، قَد عَرَفَ أَهلُ الشَّرقِ ، وَالغربِ: أَنَّهُ لَم يُصَنِّف أَحَدٌ فِي التَّوحيدِ ، وَالقَدَرِ ، وَأُصُولِ العِلمِ ، مِثلَ تَصنِيفِي ، وَقَد صَحَّ عِندِي: أَنَّ هَؤُلَاءِ -الثَّقَفِيَّ ، وَالصِّبغِيَّ ، وَيَحيَى بنَ مَنصُورٍ- كَذَبَةٌ ، قَد كَذبُوا عَلَيَّ فِي حَيَاتِي ، فَمُحَرَّمٌ عَلَى كُلِّ مُقتَبِسِ عِلمٍ ؛ أَن يَقبلَ مِنهُم شَيئًا **يَحكُونَهُ** عَنِّي ، وَابنُ أَبِي عُثمَانَ ، أَكذَبُهُم -عِندِي- وَأَقوَلُهُم عَلَيَّ مَا لَم أَقُلهُ.

۞ **قَالَ الحَاكِمُ**: **وَسَمِعتُ** مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ بنِ بَالَوَيه ، يَقُولُ: **سَمِعتُ** ابنَ خُزَيمَةَ ، يَقُولُ: مِن زَعمِ بَعضِ هَؤُلَاءِ الجَهلَةِ: أَنَّ اللهَ لَا يُكَرِّرُ الكَلَامَ !! فَلَا هُم يَفهَمُونَ كِتَابَ اللهِ ؛ إِنَّ اللهَ قَد أَخبرَ فِي مَوَاضِعَ: أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ ، وَكَرَّرَ ذِكرَ مُوسَى ، وَحَمِدَ نَفسَهُ فِي مَوَاضِعَ ، وَكَرَّرَ: ﴿**فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾. وَلَم أَتَوَهَّم أَنَّ مُسلِمًا يَتَوَهَّمُ: أَنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ بِشَيءٍ مَرَّتَينِ ، وَهَذَا قَولُ مَن زَعَمَ: أَنَّ كَلَامَ اللهِ مَخلُوقٌ ، وَيَتَوَهَّمُ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَن يَقُولَ: خَلَقَ اللهُ شَيئًا وَاحِدًا مَرَّتَينِ.

۞ **قَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **سَمِعتُ** أَبَا بَكرٍ أَحمَدَ بنَ إِسحَاقَ ، يَقُولُ: لَمَّا وَقَعَ مِن أَمرِنَا مَا وَقَعَ ، وَجَدَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ ، وَمَنصُورٌ الطُّوسِيُّ ، الفُرصَةَ فِي تَقرِيرِ مَذهَبِهِم ، وَاغتَنَمَ أَبُو القَاسِمِ ، وَأَبُو بَكرٍ ابنُ عَلِيٍّ ، وَالبَردَعِيُّ ، السَّعيَ فِي فَسَادِ الحَالِ ، انتصَبَ أَبُو عَمرٍو الحِيرِيُّ لِلتَّوسُّطِ فِيمَا بَينَ الجَمَاعَةِ ، وَقرَّرَ لِأَبِي بَكرٍ ابنِ خُزَيمَةَ اعترَافَنَا لَهُ بِالتَّقَدُّمِ ، وَبَيَّنَ لَهُ غَرَضَ المُخَالِفِينَ فِي فَسَادِ الحَالِ ، إِلَى أَن وَافَقَهُ عَلَى أَن نَجتَمِعَ عِندَهُ ، فَدَخَلتُ أَنَا ، وَأَبُو عَلِيٍّ ، وَأَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي عُثمَانَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ: مَا الَّذِي أَنكَرتَ ، أَيُّهَا الأُستَاذُ ؛ مِن مَذَاهِبِنَا ، حَتَّى نَرجِعَ عَنهُ ؟ قَالَ: مَيلُكُم إِلَى مَذهَبِ الكُلَّابيَّةِ ، فَقَد كَانَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِن أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ ، وَعَلَى أَصحَابِهِ ، مِثلِ الحَارِثِ ، وَغَيرِهِ ، حَتَّى طَالَ الخِطَابُ بَينَهُ ، وَبَينَ أَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا البَابِ ، فَقُلتُ: قَد جَمَعتُ أَنَا أُصُولَ مَذَاهِبِنَا فِي طَبَقٍ ، فَأَخرَجتُ إِلَيهِ الطَّبَقَ ، فَأَخَذَهُ ، وَمَا زَالَ يتَأَمَّلُهُ ، وَينظُرُ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ: لَستُ أَرَى هَا هُنَا شَيئًا لَا أَقُولُ بِهِ ، فَسَأَلتُهُ أَن يَكتُبَ عَلَيهِ خَطَّهُ: أَنَّ ذَلِكَ مَذهَبُهُ ، فَكَتَبَ آخِرَ تِلكَ الأَحرُفِ ، فَقُلتُ لِأَبِي عَمرٍو الحِيرِيِّ: احتَفِظ أَنتَ بِهَذَا الخَطِّ ، حَتَّى

١٣١٨ - سَمِعتُ[(١)] **إِسمَاعِيلَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ -هُوَ: الصَّابُونِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ- **يَقُولُ**[(٢)]: استُتِيبَ الصِّبغِيُّ[(٣)]، وَالثَّقَفِيُّ، عَلَى قَبرِ ابنِ خُزَيمَةَ[(٤)].

يَنقَطِعَ الكَلَامُ، وَلَا يُتَّهَمَ وَاحِدٌ مِنَّا بِالزِّيَادَةِ فِيهِ، ثُمَّ تَفَرَّقنَا، فَمَا كَانَ بِأَسرعَ مِن أَن قَصَدهُ أَبُو فُلَانٍ، وَفُلَانٌ، وَقَالَا: إِنَّ الأُستَاذَ لَم يَتَأَمَّل مَا كُتِبَ فِي ذَلِكَ الخَطِّ، وَقَد غَدَرُوا بِكَ، وَغَيَّرُوا صُورَةَ الحَالِ، فَقَبِلَ مِنهُم، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي عَمرٍو الحِيرِيِّ لِاستِرجَاعِ خَطِّهِ مِنهُ، فَامتَنَعَ عَلَيهِ أَبُو عَمرٍو، وَلَم يَرُدَّهُ، حَتَّى مَاتَ ابنُ خُزَيمَةَ، وَقَد أَوصَيتُ أَن يُدفَنَ مَعِي، فَأُحَاجُّهُ بَينَ يَدِي اللهِ تَعَالَى فِيهِ، وَهُوَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، وَصِفَةٌ مِن صِفَاتِ ذَاتِهِ، لَيسَ شَيءٌ مِن كَلَامِهِ مَخلُوقٌ، وَلَا مَفعُولٌ، وَلَا مُحدَثٌ، فَمَن زَعَمَ أَنَّ شَيئًا مِنهُ مَخلُوقٌ، أَو مُحدَثٌ، أَو زَعَمَ: أَنَّ الكَلَامَ مِن صِفَةِ الفِعلِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، ضَالٌّ، مُبتَدِعٌ، وَأَقُولُ: لَم يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّمًا، وَالكَلَامُ لَهُ، صِفَةُ ذَاتٍ، وَمَن زَعَمَ: أَنَّ اللهَ لَم يَتَكَلَّم إِلَّا مَرَّةً، وَلَم يَتَكَلَّم إِلَّا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ، ثُمَّ انقَضَى كَلَامُهُ، كَفَرَ بِاللهِ، وَأَنَّهُ يَنزِلُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: «**هَل مِن دَاعٍ، فَأُجِيبَهُ**». فَمَن زَعَمَ: أَنَّ عِلمَهُ تَنَزُّلُ أَوَامِرِهِ، ضَلَّ؛ وَيُكَلِّمُ عِبَادَهُ، بِلاَ كَيفٍ: ﴿**ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ**﴾. لَا كَمَا قَالَتِ الجَهمِيَّةُ: إِنَّهُ عَلَى المُلكِ احتَوَى، وَلاَ استَولَى، وَإِنَّ اللهَ يُخَاطِبُ عِبَادَهُ عَودًا، وَبَدءًا، وَيُعِيدُ عَلَيهِم قَصَصَهُ، وَأَمرَهُ، وَنَهيَهُ، وَمَن زَعَمَ غَيرَ ذَلِكَ، فَهُوَ ضَالٌّ، مُبتَدِعٌ. انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٣٧٧-٣٨١).

(١) في (ت): (ص: أخبرني). -**يعني**: في الأصل-.

(٢) في (ب)، و(ظ): (قال).

(٣) في (ظ): (استتبت الصبغي).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ**: شَيخُ الإِسلَامِ، الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، القُدوَةُ، المُفَسِّرُ، المُذَكِّرُ، المُحَدِّثُ، أَبُو عُثمَانَ إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَحمَدَ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَابِدِ بن عَامِرٍ النَّيسَابُورِيُّ، الصَّابُونِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٨ص:٤٠).

١٣١٩- وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ الفَقِيهَ -وَقَالَ لَهُ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ-: أَفسَدُوا القَرَّابَ بِآخِرِهِ ![1]، فَقَالَ: هُوَ أَفسَدَ نَفسَهُ بِأَوَّلِهِ[2].

١٣٢٠- وَسَمِعتُ زَيدَ بنَ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيَّ، وَغَيرَهُ: أَنَّ أَهلَ أَصبَهَانَ كَانُوا إِذَا رَأَوا إِنسَانًا يَدنُو مِن أَبِي نُعَيمٍ الحَافِظِ، حَصَبُوهُ ![3].

---

(١) في (ب): (الفران ...). وفي (ظ): (الفرات بأجرة): وكلاهما تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**، **هُوَ:** أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ العُمَرِيُّ، الهَرَوِيُّ: ابنُ أَبِي عَاصِمٍ -مِن أَولادِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ-: الفَقِيهُ، التَّاجِرُ، العَدلُ، الثِّقَةُ، سَمِعَ بِـ(هَرَاةَ، وَخُرَاسَانَ، وَالعِرَاقِ). وقد تقدم في (ج١برقم:٢٢).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ:** الشَّيخُ الفَاضِلُ، أَبُو نَصرٍ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ المُذَكِّرُ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الصريفيني في "المنتخب من كتاب السياق" (ص:٣٠٦برقم:٩٢٤).

۞ **وَقَولُهُ:** (أَفسَدُوا القَرَّابَ)، **هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ، القَرَّابُ، المُقرِئُ، العَابِدُ. وقد تقدم (برقم:١٣١٥).

۞ **وَقَولُهُ:** (هُوَ أَفسَدَ نَفسَهُ بِأَوَّلِهِ). **يَعنِي:** هُوَ الَّذِي أَفسَدَ نَفسَهُ ابتِدَاءً؛ لِأَنَّهُ مَكَّنَهُم مِن نَفسِهِ، وَأَصغَى بِسَمعِهِ إِلَيهِم، وَمَكَّنَ قَلبَهُ إِلَى الكُلَّابِيَّةِ، وَمَالَ إِلَيهِم طَوَاعِيَّةً مِن نَفسِهِ، فَلَم يَبتَعِد عَنهُم، وَعَن مَذهَبِهِم، وَعَن مُجَالَسَتِهِم، وَاللهُ أَعلَم.

(٣) هذا أثر صحيح.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**، **هُوَ:** زَيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، كَانَ إِمَامًا مُعَظَّمًا، مُجَانِبًا لَهُم. **-يَعنِي:** لِلكُلَّابِيَّةِ-. ذكره يوسف ابن عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٣٥٦). **وَقَالَ:** كَانَ إِمَامًا مُعَظَّمًا، مُجَانِبًا لَهُم. **-يَعنِي:** الكُلَّابِيَّةَ، وَالأَشَاعِرَةَ-.

۞ **وَقَولُهُ:** (أَنَّ أَهلَ أَصبَهَانَ). **يَعنِي:** السَّلَفِيِّينَ مِنهُم.

۞ **وَقَولُهُ:** (يَدنُو مِن أَبِي نُعَيمٍ الحَافِظِ)، **هُوَ:** أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ بنِ مُوسَى بنِ مِهرَانَ الحَافِظُ الأَصبَهَانِيُّ، الصُّوفِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٤٦٨-٤٧١). **وَقَالَ:**

١٣٢١ - وَسَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ حَمزَةَ، يَقُولُ: عُقِدَ لِوَاحِدٍ فِي طَبَرِستَانَ مَجلِسٌ، فَقَعَدَ عَلَى المِنبَرِ، فَسَأَلُوهُ عَن حُرُوفِ القُرآنِ؟ فَأَنكَرَهَا، فَضُرِبَ بِمِسحَاةٍ، فَقُتِلَ[١].

قَالَ السِّلَفِيُّ: سَمِعتُ أَبَا العَلَاءِ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِالجَبَّارِ الفَرسَانِيَّ، يَقُولُ: حَضَرتُ مَجلِسَ أَبِي بَكرٍ ابنِ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدِّلُ، فِي صِغَرِي، مَعَ أَبِي، فَلَمَّا فَرَغَ مِن إِملَائِهِ، قَالَ إِنسَانٌ: مَن أَرَادَ أَن يَحضُرَ مَجلِسَ أَبِي نُعَيمٍ، فَليَقُم -وَكَانَ أَبُو نُعَيمٍ فِي ذَلِكَ الوَقتِ مَهجُورًا، بِسَبَبِ المَذهَبِ، وَكَانَ بَينَ الحَنَابِلَةِ، وَالأَشعَرِيَّةِ، تَعَصُّبٌ زَائِدٌ، يُؤَدِّي إِلَى فِتنَةٍ، وَقَالَ، وَقِيلَ، وَصِرَاعٌ طَوِيلٌ، فَقَامَ إِلَيهِ أَصحَابُ الحَدِيثِ بِسَكَاكِينَ الأَقرَمِ، وَكَادَ يُقتَل.

۞ وَذَكَرَهُ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِي "الميزان" (ج١ص:١١١). وَقَالَ: صَدُوقٌ، تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ!! وَلَكِن هَذِهِ عُقُوبَةٌ مِنَ اللهِ؛ لِكَلَامِهِ فِي ابنِ مَندَةَ بِهَوًى.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَلَامُ ابنِ مَندَةَ فِي أَبِي نُعَيمٍ، فَظِيعٌ، لَا أُحِبُّ حِكَايَتَهُ، وَلَا أَقبَلُ قَولَ كُلٍّ مِنهُمَا فِي الآخَرِ؛ بَل هُمَا عِندِي مَقبُولَانِ، لَا أَعلَمُ لَهُمَا ذَنبًا أَكثَرَ مِن رِوَايَتِهِمَا المَوضُوعَاتِ سَاكِتَينِ عَنهَا.

۞ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَرَأتُ بِخَطِّ يُوسُفَ بنِ أَحمَدَ الشِّيرَازِيِّ، الحَافِظِ، قَالَ: رَأَيتُ بِخَطِّ ابنِ طَاهِرٍ المَقدِسِيِّ، يَقُولُ: أَسخَنَ اللهُ عَينَ أَبِي نُعَيمٍ! يَتَكَلَّمُ فِي أَبِي عَبدِاللهِ بنِ مَندَةَ، وَقَد أَجمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامَتِهِ، وَسَكَتَ عَن لَاحِقٍ، وَقَد أَجمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ كَذَّابٌ.انتهى المراد

۞ وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَجَاءَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ، فَصَنَّفَ لَهُم كِتَابَ: "الحِليَة"، وَذَكَرَ فِي حُدُودِ التَّصَوُّفِ أَشيَاءَ مُنكَرَةً، قَبِيحَةً، وَلَم يَستَحِ أَن يَذكُرَ فِي الصُّوفِيَّةِ: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيًّا، وَسَادَاتِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، فَذَكَرَ عَنهُم فِيهِ العَجَبَ، وَذَكَرَ مِنهُم: شُرَيحًا القَاضِي، وَالحَسَنَ البَصرِيَّ، وَسُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَالإِمَامَ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.انتهى من "تلبيس إبليس" (ج٣ص:٩٥١-٩٥٢).

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَالتَّصَوُّفُ مَذهَبٌ مَعرُوفٌ، يَزِيدُ عَلَى الزُّهدِ، وَيَدُلُّ عَلَى الفَرقِ بَينَهُمَا: أَنَّ الزُّهدَ لَم يَذُمَّهُ أَحَدٌ، وَقَد ذَمُّوا التَّصَوُّفَ.انتهى من "تلبيس إبليس" (ج٣ص:٩٥٣).

۞ وَقَولُهُ: (حَصَبُوهُ). أَي: رَمَوهُ بِالحِجَارَةِ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه يوسف ابن عبدالهادي الحنبلي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٥٠): من طريق المؤلف: أبي إسماعيل الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ، الحدَّاد، الصُّوفي. وقد تقدم في (ج٢برقم:١/٣٨٥).

۞ **وَقَولُهُ:** (**عُقِدَ لِوَاحِدٍ فِي طَبَرِستَانَ مَجلِسٌ**). **أَي:** هُيِّئَ لَهُ مَجلِسٌ، يُحَدِّثُ فِيهِ، وَيَعِظُ النَّاسَ.

۞ **وَقَولُهُ:** (فِي طَبَرِستَانَ): أَصلُهَا: (طَبَرَانَ)، وَأَلحَقُوا بِهَا: (استَانَ): **قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَطَبَرَانَ): مَدِينَةٌ فِي تُخُومِ قُومِسَ، وَلَيسَتِ الَّتِي يُنسَبُ إِلَيهَا الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، فَإِنَّ المُحَدِّثِينَ مُجتَمِعُونَ بِأَنَّهُ مَنسُوبٌ إِلَى طَبَرِيَّةِ الشَّامِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** (وَاستَانَ)، **هُوَ:** المَوضِعُ، أَوِ النَّاحِيَةُ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ: (نَاحِيَةَ الطَّبَرِ).انتهى بتصرف من "معجم البلدان" (ج٤ص:١٣).

۞ **وَقَولُهُ:** (**فَسَأَلُوهُ عَن حُرُوفِ القُرآنِ**). **أَي:** سَأَلُوهُ: هَل حُرُوفُ القُرآنِ مَخلُوقَةٌ، أَم غَيرُ مَخلُوقَةٍ، وَهَل تُثبِتُ أَنَّ القُرآنَ حُرُوفٌ تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ، وَهَل تُثبِتُ الحَرفَ، وَالصَّوتَ للهِ عَزَّوَجَلَّ؛ كَمَا هُوَ مَذهَبُ السَّلَفِ؟.

۞ **وَقَولُهُ:** (**فَأَنكَرَهُ**). **أَي:** أَنكَرَ أَن يَكُونَ القُرآنُ حُرُوفًا، كَمَا هُوَ مَذهَبُ الكُلَّابِيَّةِ، وَالأَشعَرِيَّةِ؛ وَشُبهَتُهُم فِي هَذَا النَّفيِ: أَنَّ الحَرفَ، وَالصَّوتَ، لَا يَكُونَانِ إِلَّا عَن أَدَوَاتٍ، وَمَخَارِجَ، وَلِسَانٍ، وَشَفَتَينِ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي جِسمٍ.

۞ **وَقَد رَدَّ عَلَى هَذِهِ الشُّبُهَاتِ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، فَقَالَ:** فَأَمَّا مَا قَالُوا: (إِنَّ اللهَ لَم يَتَكَلَّم، وَلَا يَتَكَلَّمُ): فَكَيفَ يَصنَعُونَ بِحَدِيثِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ، لَيسَ بَينَهُ، وَبَينَهُ تُرجُمَانٌ**».

۞ **وَأَمَّا قَولُهُم:** (إِنَّ الكَلَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِن جَوفٍ، وَفَمٍ، وَشَفَتَينِ، وَلِسَانٍ، وَأَدَوَاتٍ): أَلَيسَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، قَالَ لِلسَّمَوَاتِ، وَالأَرضِ: ﴿**ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾**﴾.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** أَتُرَاهَا؛ أَنَّهَا قَالَت: (بِجَوفٍ، وَفَمٍ، وَشَفَتَينِ، وَلِسَانٍ، وَأَدَوَاتٍ!؟).

۞ **وَقَالَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿**وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ**﴾.

۞ أَتُرَاهَا أَنَّهَا سَبَّحَت بِجَوفٍ، وَفَمٍ، وَلِسَانٍ، وَشَفَتَينِ!؟.

۞ وَالجَوَارِحُ إِذَا شَهِدَت عَلَى الكُفَّارِ، فَقَالُوا: ﴿**لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ**﴾: أَتُرَاهَا؛ أَنَّهَا نَطَقَت بِجُوفٍ، وَفَمٍ، وَشَفَتَينِ، وَلِسَانٍ!؟ وَلَكِنَّ اللهَ أَنطَقَهَا كَيفَ شَاءَ.

۞ وَكَذَلِكَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا ، تَكَلَّمَ كَيفَ شَاءَ ، مِن غَيرِ أَن نَقُولَ: (بِجَوفٍ ، وَلَا فَمٍ ، وَلَا شَفَتَينِ ، وَلَا لِسَانٍ).انتهى من "الرد على الجهمية والزنادقة" (ص:٢٦٧-٢٦٩).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي**: وَقَد رَدَّ عَلَى هَذِهِ الفِرَقِ الضَّالَّةِ -أَيضًا- الإِمَامُ أَبُو نَصرٍ السِّجزِيُّ فِي كِتَابِهِ: "رسالته إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت" ، وهو مطبوع.

۞ **وَقَولُهُ**: (فَضُرِبَ بِمِسحَاةٍ ، فَقُتِلَ): جَمعُهَا: (مَسَاحِيّ): (وَالمِسحَاةُ) ، **هِيَ**: المِجرَفَةُ مِنَ الحَدِيدِ ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ: (السَّحوِ) ، **وَهُوَ**: الكَشفُ ، وَالإِزَالَةُ.انتهى كلام ابن الأثير بتصرف من "النهاية في غريب الحديث" (ج٤ص:٣٢٨).

۞ [مَسأَلَةٌ]: **فِيمَن قَالَ**: [إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، لَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا].

۞ **فَقَالَ لَهُ آخَرُ**: بَل كَلَّمَهُ تَكلِيمًا.

۞ **فَقَالَ**: إِن قُلتَ: (كَلَّمَهُ ، فَالكَلَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ) ، وَالحَرفُ ، وَالصَّوتُ ، مُحدَثٌ ! وَمَن قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَلَّمَ مُوسَى ، بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ) ، فَهُوَ كَافِرٌ !!.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (الحَمدُ للهِ): أَمَّا مَن قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا) ، **فَهَذَا** ؛ إِن كَانَ لَم يَسمَعِ القُرآنَ ، فَإِنَّهُ يُعَرَّفُ: أَنَّ هَذَا نَصُّ القُرآنِ ، فَإِن أَنكَرَهُ بَعدَ ذَلِكَ ، استُتِيبَ ، فَإِن تَابَ ، وَإِلَّا قُتِلَ ، وَلَا يُقبَلُ مِنهُ -إِن كَانَ كَلَامَهُ- بَعدَ أَن يَجحَدَ نَصَّ القُرآنِ.

۞ **بَل لَو قَالَ**: إِنَّ مَعنَى كَلَامِي: أَنَّهُ خَلَقَ صَوتًا فِي الهَوَاءِ ، فَأَسمَعَهُ مُوسَى ، كَانَ كَلَامُهُ -أَيضًا- كُفرًا ، وَهُوَ قَولُ الجَهمِيَّةِ ، الَّذِينَ كَفَّرَهُمُ السَّلَفُ ، وَقَالُوا: يُستَتَابُونَ ، فَإِن تَابُوا ، وَإِلَّا قُتِلُوا.

۞ **لَكِن مَن كَانَ مُوقِنًا بِاللهِ** سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، مُطلَقًا ، وَلَم يَبلُغهُ مِنَ العِلمِ مَا يُبَيِّنُ لَهُ الصَّوَابَ ، فَإِنَّهُ لَا يُحكَمُ بِكُفرِهِ ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيهِ الحُجَّةُ ، الَّتِي مَن خَالَفَهَا: كَفَرَ.

۞ **إِذ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يُخطِئُ فِيمَا يَتَأَوَّلُهُ مِنَ القُرآنِ** ، وَيَجهَلُ كَثِيرًا مِمَّا يَرِدُ مِن مَعَانِيَ الكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ ، وَالخَطَأُ ، وَالنِّسيَانُ ، مَرفُوعٌ عَن هَذِهِ الأُمَّةِ ، وَالكُفرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعدَ البَيَانِ.

۞ **وَالأَئِمَّةُ الَّذِينَ أَمَرُوا بِقَتلِ مِثلِ هَؤُلَاءِ** ، الَّذِينَ يُنكِرُونَ رُؤيَةَ اللهِ فِي الآخِرَةِ ، وَيَقُولُونَ: (القُرآنُ مَخلُوقٌ) ، وَنَحوَ ذَلِكَ. **قِيلَ**: إِنَّهُم أَمَرُوا بِقَتلِهِم ؛ لِكُفرِهِم.

۞ **وَقِيلَ**: لِأَنَّهُم إِذَا دَعَوا النَّاسَ إِلَى بِدعَتِهِم ، أَضَلُّوا النَّاسَ ، فَقُتِلُوا ؛ لِأَجلِ الفَسَادِ فِي الأَرضِ ، وَحِفظًا لِدِينِ النَّاسِ أَن يُضِلُّوهُم.

۞ [وَبِالجُملَةِ]: فَقَدِ اتَّفَقَ سَلَفُ الأُمَّةِ ، وَأَئِمَّتُهَا ، عَلَى: أَنَّ الجَهمِيَّةَ مِن شَرِّ طَوَائِفِ أَهلِ البِدَعِ ، حَتَّى أَخرَجَهُم كَثِيرٌ عَنِ: (الثِّنتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً).

۞ **وَمِنَ الجَهمِيَّةِ**: المُتَفَلسِفَةُ ، وَالمعتَزِلَةُ ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: (إِنَّ كَلَامَ اللهِ مَخلُوقٌ). وَ: (إِنَّ اللهَ ؛ إِنَّمَا كَلَّمَ مُوسَى بِكَلَامٍ مَخلُوقٍ ، خَلَقَهُ فِي الهَوَاءِ !!). وَ: (إِنَّهُ لَا يُرَى فِي الآخِرَةِ). وَ: (إِنَّهُ لَيسَ مُبَايِنًا لِخَلقِهِ) ، وَأَمثَالُ هَذِهِ المَقَالَاتِ ، الَّتِي تَستَلزِمُ تَعطِيلَ الخَالِقِ ، وَتَكذِيبَ رُسُلِهِ ، وَإِبطَالَ دِينِهِ.

۞ **وَأَمَّا قَولُ الجَهمِيَّةِ**: إِن قُلتَ: (كَلَّمَهُ) ، فَالكَلَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ ، وَالحَرفُ ، وَالصَّوتُ ، مُحدَثٌ ، وَمَن قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَلَّمَ مُوسَى بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ ، فَهُوَ كَافِرٌ).

۞ **فَيُقَالُ لِهَذَا المُلحِدِ**: أَنتَ تَقُولُ: (إِنَّهُ كَلَّمَهُ بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ) ؛ لَكِن تَقُولُ: (بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ ، خَلَقَهُ فِي الهَوَاءِ !!).

۞ **وَتَقُولُ**: (إِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَن تَقُومَ بِهِ الحُرُوفُ ، وَالأَصوَاتُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ إِلَّا بِمُتَحَيِّزٍ ، وَالبَارِي لَيسَ بِمُتَحَيِّزٍ ! وَمَن قَالَ: إِنَّهُ مُتَحَيِّزٌ ، فَقَد كَفَرَ).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَمِنَ المَعلُومِ: أَنَّ مَن جَحَدَ مَا نَطَقَ بِهِ الكِتَابُ ، وَالسُّنَّةُ ، كَانَ أَولَى بِالكُفرِ مِمَّن أَقَرَّ بِمَا جَاءَ بِهِ الكِتَابُ ، وَالسُّنَّةُ.انتهى من "الفتاوى الكبرى" (ج٥ص:٤٣-٤٤).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا عُرِفَ ذَلِكَ ، فَالنَّاسُ فِي الجَوَابِ عَن حُجَّتِهِ الدَّاحِضَةِ ، وَهِيَ: **قَولُهُ**: (لَو قُلتَ: إِنَّهُ كَلَّمَهُ ، فَالكَلَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ ، وَالحَرفُ ، وَالصَّوتُ ، مُحدَثٌ): **ثَلَاثَةُ أَصنَافٍ**:

۞ [١]: [صِنفٌ]: مَنَعُوهُ المُقَدِّمَةَ الأُولَى.

۞ [٢]: [وَصِنفٌ]: مَنَعُوهُ المُقَدِّمَةَ الثَّانِيَةَ.

۞ [٣]: [وَصِنفٌ]: لَم يَمنَعُوهُ المُقَدِّمَتَينِ ؛ بَل استَفسَرُوهُ ، وَبَيَّنَ: أَنَّ ذَلِكَ لَا يَمنَعُ أَن يَكُونَ اللهُ كَلَّمَ مُوسَى تَكلِيمًا.

۞ [فَالصِّنفُ الأَوَّلُ]: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ إِسمَاعِيلَ الأَشعَرِيُّ ، وَمَنِ اتَّبَعَهُمَا ، **قَالُوا**: لَا نُسَلِّمُ أَنَّ الكَلَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ ؛ بَلِ الكَلَامُ مَعنًى قَائِمٌ بِذَاتِ المُتَكَلِّمِ ، وَالحُرُوفُ ، وَالأَصوَاتُ ، عِبَارَةٌ عَنهُ ، وَذَلِكَ المَعنَى القَائِمُ بِذَاتِ اللهِ تَعَالَى ، يَتَضَمَّنُ الأَمرَ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ ، وَالخَبَرَ عَن كُلِّ مَا أَخبَرَ عَنهُ ، وَإِن عَبَّرَ عَنهُ بِالسُّريَانِيَّةِ ، كَانَ إِنجِيلًا.

۞ **وَقَالُوا**: (إِنَّ اسمَ الكَلَامِ: حَقِيقَةٌ) ، فَيَكُونُ اسمُ الكَلَامِ مُشتَرَكًا ، أَو مَجَازًا فِي كَلَامِ الخَالِقِ ، وَحَقِيقَةً فِي كَلَامِ المَخلُوقِ.

۞ [وَالصِّنفُ الثَّانِي]: سَلَّمُوا لَهُم: (أَنَّ الكَلَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ) ؛ وَمَنَعُوهُمُ المُقَدِّمَةَ الثَّانِيَةَ ، وَهِيَ: (أَنَّ الحَرفَ ، وَالصَّوتَ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مُحدَثًا).

۞ [وَصِنفٌ قَالُوا]: إِنَّ المُحدَثَ ، كَالحَادِثِ ، سَوَاءٌ كَانَ قَائِمًا بِنَفسِهِ ، أَو بِغَيرِهِ ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ لَا يَكُونُ إِلَّا قَدِيمًا ، وَهُوَ: (بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ).

۞ **وَهَذَا قَولُ مَن يَقُولُ:** (القُرآنُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ بِحَرفٍ وَصَوتٍ) ؛ كَأَبِي الحَسَنِ ابنِ سَالِمٍ ، وَأَتبَاعِهِ: السَّالِمِيَّةِ ، وَطَوَائِفَ مِمَّن اتَّبَعَهُ.

۞ **وَقَالَ هَؤُلَاءِ فِي:** (الحَرفِ ، وَالصَّوتِ) ، نَظِيرَ مَا قَالَهُ الَّذِينَ قَبلَهُم فِي المَعَانِي.

۞ **وَقَالُوا:** (كَلَامٌ ، لَا بِحَرفٍ ! وَلَا بِصَوتٍ ! لَا يُعقَلُ !!).

۞ **وَمَعنَى أَن يَكُونَ:** (أَمرًا ، وَنَهيًا ، وَخَبَرًا) ، مُمتَنِعٌ فِي صَرِيحِ العَقلِ !.

۞ **وَمَنِ ادَّعَى:** أَنَّ مَعنَى التَّورَاةِ ، وَالإِنجِيلِ ، وَالقُرآنِ ، وَاحِدٌ !! وَإِنَّمَا اختَلَفَتِ العِبَارَاتُ ، الدَّالَّةُ عَلَيهِ ، فَقَولٌ مَعلُومُ الفَسَادِ بِالِاضطِرَارِ: عَقلًا ، وَشَرعًا.

۞ **وَإِخرَاجُ الحُرُوفِ عَن:** (مُسَمَّى: الكَلَامِ) ، مِمَّا يُعلَمُ فَسَادُهُ بِالِاضطِرَارِ مِن جَمِيعِ اللُّغَاتِ.

۞ **وَإِن جَازَ أَن يُقَالَ:** (إِنَّ الحُرُوفَ ، وَالأَصوَاتَ المَخلُوقَةَ فِي غَيرِ كَلَامِ اللهِ ، حَقِيقَةٌ) ، أَمكَنَ -حِينَئِذٍ- أَن يَكُونَ كَلَّمَ مُوسَى بِكَلَامٍ مَخلُوقٍ فِي غَيرِهِ.

۞ **قَالُوا لِإِخوَانِهِمُ الأَوَّلِينَ:** إِذَا قُلتُم: (إِنَّ الكَلَامَ ، هُوَ: مُجَرَّدُ المَعنَى ، وَقَد خُلِقَ عِبَارَةً عَن بَيَانٍ).

۞ **فَإِن قُلتُم:** إِنَّ تِلكَ العِبَارَةَ كَلَامٌ حَقِيقَةً ؛ بَطَلَت حُجَّتُكُم عَلَى المُعتَزِلَةِ.

۞ **فَإِنَّ أَعظَمَ حُجَّتِكُم عَلَيهِم:** قَولُكُم: (إِنَّهُ يَمتَنِعُ أَن يَكُونَ مُتَكَلِّمًا بِكَلَامٍ يَخلُقُهُ فِي غَيرِهِ) ، كَمَا يَمتَنِعُ: (أَن يَعلَمَ بِعِلمٍ قَائِمٍ بِغَيرِهِ ، وَأَن يَقدِرَ بِقُدرَةٍ قَائِمَةٍ بِغَيرِهِ ، وَأَن يُرِيدَ بِإِرَادَةٍ قَائِمَةٍ بِغَيرِهِ).

۞ **وَإِن قُلتُم:** (هِيَ كَلَامٌ مَجَازًا) ؛ لَزِمَ أَن يَكُونَ الكَلَامُ حَقِيقَةً فِي المَعنَى ، مَجَازًا فِي اللَّفظِ.

۞ وَهَذَا مِمَّا يُعلَمُ فَسَادُهُ بِالِاضطِرَارِ مِن جَمِيعِ اللُّغَاتِ.

۞ [وَالصِّنفُ الثَّالِثُ]: الَّذِينَ لَم يَمنَعُوا المُقَدِّمَتَينِ ، وَلَكِنِ استَفسَرُوهُم ، وَبَيَّنُوا: أَنَّ هَذَا لَا يَستَلزِمُ صِحَّةَ قَولِكُم ؛ **بَل قَالُوا:** إِن قُلتُم: (إِنَّ الحَرفَ ، وَالصَّوتَ ، مُحدَثٌ). بِمَعنَى: أَنَّهُ يَجِبُ أَن يَكُونَ مَخلُوقًا مِنهُ ، مُنفَصِلًا عَنهُ.

۞ **فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى فَسَادِ قَولِكُم ، وَتَنَاقُضِهِ** ، وَهَذَا قَولٌ مَمنُوعٌ.

۞ **وَإِن قُلتُم بِمَعنَى:** (إِنَّهُ لَا يَكُونُ قَدِيمًا).

۞ **فَهَذَا مُسَلَّمٌ لَكُم** ؛ لَكِنَّ هَذِهِ تَسمِيَةٌ مُحدَثَةٌ.

۞ [وَهَؤُلَاءِ صِنفَانِ]:

۞ [١]: [صِنفٌ قَالَ]: إِنَّ المُحدَثَ ، هُوَ: المَخلُوقُ ، المُنفَصِلُ عَنهُ ، فَإِذَا قُلنَا: (الحَرفُ ، وَالصَّوتُ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مُحدَثًا) ، كَانَ بِمَنزِلَةِ قَولِنَا: (لَا يَكُونُ إِلَّا مَخلُوقًا).

۞ **وَحِينَئِذٍ** ، فَيَكُونُ هَذَا المُعتَزِلِيُّ أَبطَلَ قَولَهُ بِقَولِهِ، حَيثُ زَعَمَ: (أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ مَخلُوقٍ).

۞ **ثُمَّ استَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَقتَضِي:** أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ مَخلُوقٍ ! وَفِيهِ تَلبِيسٌ.

۞ **وَنَحنُ لَا نَقُولُ: (كَلَّمَ مُوسَى بِكَلَامٍ قَدِيمٍ ، وَلَا بِكَلَامٍ مَخلُوقٍ)** ؛ بَل هُوَ سُبحَانَهُ يَتَكَلَّمُ إِذَا شَاءَ ، وَيَسكُتُ إِذَا شَاءَ ، كَمَا أَنَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ، خَلَقَ السَّمَوَاتِ ، وَالأَرضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرشِ ، وَأَنَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ، استَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ، وَأَنَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ، يَأتِي فِي ظُلَلٍ مِن الغَمَامِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿**وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا** ﴿٢٢﴾﴾.

۞ **وَقَالَ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ**﴾.

۞ **وَقَالَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿**إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ** ﴿٨٢﴾﴾.

۞ **وَقَالَ** سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿**وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾.

۞ **وَأَمثَالُ ذَلِكَ فِي القُرآنِ ، وَالحَدِيثِ كَثِيرٌ ، مِن:** أَنَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ، إِذَا شَاءَ ، فَعَلَ مَا أَخبَرَ عَنهُ ، مِن تَكلِيمِهِ ، وَأَفعَالِهِ القَائِمَةِ بِنَفسِهِ ، وَمَا كَانَ قَائِمًا بِنَفسِهِ ، هُوَ كَلَامُهُ ، لَا كَلَامُ غَيرِهِ.

۞ **وَالمَخلُوقُ لَا يَكُونُ قَائِمًا بِالخَالِقِ** ، وَلَا يَكُونُ الرَّبُّ مَحَلًّا لِلمَخلُوقَاتِ ؛ بَل هُوَ سُبحَانَهُ يَقُومُ بِهِ مَا شَاءَ مِن كَلِمَاتِهِ ، وَأَفعَالِهِ ، وَلَيسَ مِن ذَلِكَ شَيءٌ مَخلُوقًا ؛ إِنَّمَا المَخلُوقُ: مَا كَانَ بَائِنًا عَنهُ ، وَكَلَامُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا ، مِن اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ ، لَيسَ بِبَائِنٍ مِنهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

۞ **وَلِهَذَا قَالَ السَّلَفُ: (القُرآنُ كَلَامُ اللهِ ، غَيرُ مَخلُوقٍ ، مِنهُ بَدَأَ ، وَإِلَيهِ يَعُودُ).**

۞ **فَقَالُوا:** (مِنهُ بَدَأَ). **أَي:** هُوَ المُتَكَلِّمُ بِهِ ، لَا أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي بَعضِ الأَجسَامِ المَخلُوقَةِ.

۞ [**وَهَذَا الجَوَابُ**]: هُوَ جَوَابُ أَئِمَّةِ أَهلِ الحَدِيثِ ، وَالتَّصَوُّفِ ، وَالفِقهِ ، وَطَوَائِفَ مِن أَهلِ الكَلَامِ ، مِن أَئِمَّتِهِم ، مِنَ الهِشَامِيَّةِ ، وَالكَرَّامِيَّةِ ، وَغَيرِهِم ، وَأَتبَاعِ الأَئِمَّةِ الأَربَعَةِ ، أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَمَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَالإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.انتهى المراد من "الفتاوى الكبرى" (ج٥ص:٤٣-٤٧) ، و"مجموعة الرسائل" (ج٣ص:١٤٦-١٥٠): [**تحقيق: محمد رشيد رضا**].

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَيَتَبَيَّنُ هَذَا: بِـ[**الجَوَابِ عَنِ المَسأَلَةِ الثَّانِيَةِ**]: **وَهُوَ:** قَولُهُ: (**إِنَّ كَلَامَ اللهَ: هَل هُوَ حَرفٌ ، وَصَوتٌ ؟ أَم لَا ؟**): فَإِنَّ إِطلَاقَ الجَوَابِ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ: نَفيًا ، وَإِثبَاتًا ، خَطَأٌ ، وَهِيَ مِنَ البِدَعِ المُوَلَّدَةِ ، الحَادِثَةِ بَعدَ المِئَةِ الثَّالِثَةِ ؛ لَمَّا قَالَ قَومٌ مِن مُتَكَلِّمَةِ الصِّفَاتِيَّةِ: إِنَّ كَلَامَ اللهِ الَّذِي أَنزَلَهُ عَلَى أَنبِيَائِهِ ، كَالتَّورَاةِ ، وَالإِنجِيلِ ، وَالقُرآنِ ، وَالَّذِي لَم يُنزِلهُ ، وَالكَلِمَاتُ الَّتِي كَوَّنَ بِهَا الكَائِنَاتِ ، وَالكَلِمَاتُ المُشتَمِلَةُ عَلَى أَمرِهِ ، وَخَبَرِهِ ، لَيسَ إِلَّا مُجَرَّدِ مَعنًى وَاحِدٍ ، هُوَ صِفَةٌ وَاحِدَةٌ ، قَامَت بِاللهِ ؛ إِنَّ عَبَّرَ عَنهَا بِالعِبرَانِيَّةِ ، كَانَتِ التَّورَاةَ ، وَإِن عَبَّرَ عَنهَا بِالعَرَبِيَّةِ ، كَانَ القُرآنَ ، وَإِنَّ الأَمرَ ، وَالنَّهيَ ، وَالخَبَرَ ، صِفَاتٌ لَهَا ، لَا أَقسَامٌ لَهَا ، وَأَنَّ حُرُوفَ القُرآنِ مَخلُوقَةٌ !! خَلَقَهَا اللهُ ، وَلَم يَتَكَلَّم بِهَا ، وَلَيسَت مِن كَلَامِهِ ؛ إِذ كَلَامُهُ لَا يَكُونُ بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ.انتهى من "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:٤٦٦).

١٣٢٢ – سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ أَبِي نَصرٍ المَالِينِيَّ ، يَقُولُ: دَخَلتُ جَامِعَ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ ، بِـ(مِصرَ) ، فِي نَفَرٍ مِن أَصحَابِي ، فَلَمَّا جَلَسنَا ، جَاءَ شَيخٌ ، فَقَالَ: أَنتُم أَهلُ خُرَاسَانَ ، أَهلُ سُنَّةٍ ، وَهَذَا [هُوَ] مَوضِعُ الأَشعَرِيَّةِ [(١)] ، فَقُومُوا [(٢)] .

۞ **قَالَ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى: [وَالصَّوَابُ الَّذِي عَلَيهِ سَلَفُ الأُمَّةِ]:** كَالإِمَامِ أَحمَد ، وَالبُخَارِيِّ: صَاحِبِ "الصَّحِيح" ، فِي كِتَابِ: "خَلقِ أَفعَالِ العِبَادِ" ، وَغَيرِهِ ، وَسَائِرِ الأَئِمَّةِ ، قَبلَهُم ، وَبَعدَهُم ، أَتبَاعُ النُّصُوصِ الثَّابِتَةِ ، وَإِجمَاعِ سَلَفِ الأُمَّةِ ، وَهُوَ: أَنَّ القُرآنَ جَمِيعَهُ كَلَامُ اللهِ ، حُرُوفُهُ ، وَمَعَانِيهِ ، لَيسَ شَيءٌ مِن ذَلِكَ كَلَامًا لِغَيرِهِ ، وَلَكِن أَنزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ ، وَلَيسَ القُرآنُ اسمًا لِمُجَرَّدِ المَعنَى ، وَلَا لِمُجَرَّدِ الحَرفِ ؛ بَل لِمَجمُوعِهِمَا.

۞ **وَكَذَلِكَ سَائِرُ الكَلَامِ** ، لَيسَ هُوَ الحُرُوفَ فَقَط ؛ وَلَا المَعَانِي فَقَط ؛ كَمَا أَنَّ الإِنسَانَ المُتَكَلِّمَ ، النَّاطِقَ ، لَيسَ هُوَ مُجَرَّدَ الرُّوحِ ، وَلَا مُجَرَّدَ الجَسَدِ ؛ بَل مَجمُوعُهُمَا.

۞ **وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَتَكَلَّمُ بِصَوتٍ** ، كَمَا جَاءَت بِهِ الأَحَادِيثُ الصِّحَاحُ ، وَلَيسَ ذَلِكَ كَأَصوَاتِ العِبَادِ ، لَا صَوتُ القَارِئِ ، وَلَا غَيرُهُ ، وَأَنَّ اللهَ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾. لَا فِي ذَاتِهِ ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ ، وَلَا فِي أَفعَالِهِ ، فَكَمَا لَا يُشبِهُ عِلمُهُ ، وَقُدرَتُهُ ، وَحَيَاتُهُ ، عِلمَ المَخلُوقِ ، وَقُدرَتَهُ ، وَحَيَاتَهُ ، فَكَذَلِكَ لَا يُشبِهُ كَلَامُهُ كَلَامَ المَخلُوقِ ، وَلَا مَعَانِيهِ ، تُشبِهُ مَعَانِيَهُ ، **وَلَا حُرُوفُهُ ، تُشبِهُ حُرُوفَهُ** ، وَلَا صَوتُ الرَّبِّ يُشبِهُ صَوتَ العَبدِ ، فَمَن شَبَّهَ اللهَ بِخَلقِهِ ، فَقَد أَلحَدَ فِي أَسمَائِهِ ، وَآيَاتِهِ ، وَمَن جَحَدَ مَا وَصَفَ بِهِ نَفسَهُ ، فَقَد أَلحَدَ فِي أَسمَائِهِ ، وَآيَاتِهِ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٢٤٣-٢٤٤).

(١) ما بين المعقوفتين في هامش (ت).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الشَّيخُ أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ نَصرٍ المَالِينِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، مِن مَشَايِخِ خُرَاسَانَ ، وَكَانَ عَالِمًا ، زَاهِدًا ، لَهُ كَرَامَاتٌ ، وَأَحوَالٌ. وقد تقدم (برقم:١٢٩٩).

۞ **وَقَولُهُ: (أَنتُم أَهلُ خُرَاسَانَ أَهلُ سُنَّةٍ ، وَهَذَا هُوَ مَوضِعُ الأَشعَرِيَّةِ ، فَقُومُوا). أَي:** لَا يَنبَغِي لِأَهلِ السُّنَّةِ ، السَّلَفِيِّينَ ؛ أَن يَجلِسُوا فِي مَجَالِسِ أَهلِ البِدَعِ ، حَتَّى لَا يُظَنَّ بِهِم سُوءًا ، وَحَتَّى لَا يَسمَعُوا كَلَامَ أَهلِ الضَّلَالِ ، فَيُلَبِّسُوا عَلَيهِم دِينَهُم ، فَيَنبَغِي لِأَهلِ السُّنَّةِ أَن تَكُونَ لَهُم مَجَالِسُهُمُ الخَاصَّةُ بِهِم ، حَتَّى يَقصِدَهُمُ النَّاسُ إِلَيهَا ، وَيَتَعَلَّمُوا مِنهُمُ السُّنَّةَ ، فَلَا بُدَّ مِنَ التَّمَيُّزِ ، وَاللهُ أَعلَم.

١٣٢٣- وَسَمِعتُ إسمَاعِيلَ بنَ أَحْمَدَ البَشوزَقَانِيَّ، المُتَفَقِّهَ، يَقُولُ: سَمِعتُ الجُنَيدَ بنَ مُحَمَّدٍ [أَبَا سَعدٍ] الخَطِيبَ[1]، يَشهَدُ عَلَى الأَشعَرِيِّ[2] بِالزَّندَقَةِ[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، و(ت).

(٢) في (ب): (على الأشعرية).

(٣) هذا أثر ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: (إسماعيل بن أحمد البشوزقاني، المتفقه). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو سَعدٍ الجُنَيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجُنَيدِ الخَطِيبُ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:١٤٩). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وَقَولُهُ**: (يَشهَدُ عَلَى الأَشعَرِيِّ بِالزَّندَقَةِ).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفيلي**: هَذَا -عَلَى فَرضِ صِحَّةِ الأَثَرِ- عِندَ أَن كَانَ عَلَى مَذهَبِ المُعتَزِلَةِ، وَالكُلَّابِيَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ السَّلَفَ لَم يَحكُمُوا عَلَيهِم بِالزَّندَقَةِ، وَلَا كَفَّرُوهُم، وَإِنَّمَا بَدَّعُوهُم حَسب، وَعَدُّوهُم مِن أَهلِ الكَلَامِ؛ لَكِنَّ الأَشعَرِيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، كَانَ فِي آخِرِ أَمرِهِ عَلَى مَذهَبِ السَّلَفِ، وَإِن كَانَ بَقِيَ عِندَهُ بَعضُ مَا لَم يُوَافِقهُ السَّلَفُ عَلَيهِ -عَفَا اللهُ عَنَّا، وَعَنهُ- وَاللهُ أَعلَم.

۞ **وَقَولُهُ**: (بِالزَّندَقَةِ): (الزِندِيقُ): بِالكَسرِ: مِنَ الثَّنَوِيَّةِ، أَوِ القَائِلُ بِالنُّورِ، وَالظُّلمَةِ، أَو مَن لَا يُؤمِنُ بالآخِرَةِ، وَلَا بِالرُّبُوبِيَّةِ، أَو مَن يُبطِنُ الكُفرَ، ويُظهِرُ الإيمانَ، جَمعُهُ: (زَنَادِقَةٌ)، أَو: (زَنَادِيقُ)، وَقَد تَزَندَقَ، والاسمُ: (الزَّندَقَةُ).انتهى من "القاموس المحيط". و"لسان العرب" (ج١٠ص:١٤٧).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفيلي**: [وَالخُلَاصَةُ]: أَنَّ (الزِّندِيقَ)، **هُوَ**: المُنَافِقُ، الَّذِي يُبطِنُ الكُفرَ، وَالإِلحَادَ، وَيُظهِرُهُ عِندَ أَن تَسنَحَ لَهُ الفُرصَةُ، أَو يَظهَرُ فِي كَلَامِهِ، وَفِي أَفعَالِهِ، وَمِن هَذَا الصِّنفِ: الرَّافِضَةُ، أَهلُ الإِلحَادِ، وَالنُّصَيرِيَّةُ، وَالإِسمَاعِيلِيَّةُ، وَالجَهمِيَّةُ، وَأَمثَالُهُم مِنَ المَلَاحِدَةِ القَرَامِطَةِ، وَغَيرِهِم مِنَ العِلمَانِيِّينَ، وَاللِّيبرَالِيِّينَ، وَالإِشتِرَاكِيِّينَ، وَكُلِّ مَن يَطعَنُ فِي الإِسلَامِ، وَيُحَارِبُ الأَمرَ بِالمَعرُوفِ، وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ، وَيَدعُو إِلَى التَّبَرُّجِ، وَالسُّفُورِ، وَيُحَارِبُ الحِجَابَ، وَيَدعُو إِلَى التَّرفِيهِ المُحَرَّمِ، وَإِلَى الاختِلَاطِ، وَغَيرِهَا مِمَّا فِيهِ مُسَايَرَةٌ لِلغَربِ الكَافِرِ، وَاللهُ أَعلَم.

١٣٢٤ــ وَسَمِعتُ أَبِي ، **يَقُولُ**: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الطَّالَقَانِيَّ -غَيرَ مَرَّةٍ ، فِي مَجلِسِهِ-: يَلعَنُ الكُلَّابِيَّةَ ، وَيُصَرِّحُ بِاسمِ رَئِيسٍ فِيهِم ، وَيَنسِبُ أَبَا سَعدٍ [هُوَ: الصَّغِيرُ](١) ، إِلَى المُدَاهَنَةِ(٢).

١٣٢٥ــ وَسَمِعتُ غَيرَ وَاحِدٍ ، يَحكِي ؛ أَنَّهُ حَضَرَ يَومَ حُصِبَ ابنُ فُورَكَ ، وَأُخرِجَ مِن جَامِعِ هَرَاةَ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، و(ت).

(٢) هذا أثر حسن.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هُوَ**: (أَبُوهُ): أَبُو عَبدِاللهِ **مُحَمَّدُ** بنُ عَلِيِّ بنِ **مُحَمَّدِ** بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ جَعفَرِ بنِ مَنصُورِ بنِ مَتّ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم (برقم:١٢٨٧).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الفَقِيهُ أَبُو سَعِيدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي مَنصُورِ بنِ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ هَارُونَ الطَّالَقَانِيُّ. ترجمه الرَّافِعِيُّ في "التدوين في أخبار قزوين" (ج٣ص:٤٩٩). **وَقَالَ**: فَقِيهٌ ، مِن طَالَقَانَ الدَّيلَمِ ، رَأَيتُ بِخَطِّهِ كُتُبًا كَثِيرَةً مِن كُلِّ فَنٍّ.انتهى

۞ **وَقَالَ يُوسُفُ ابنُ عَبدِالهَادِي ، الحَنبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ إِمَامًا مُجَانِبًا لَهُم ، يَلعَنُهُم.انتهى من "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٣٥٦).

۞ **وَقَولُهُ**: (وَيَنسِبُ أَبَا سَعدٍ الصَّغِيرَ). لم يتبين لي من هو.

۞ **وَقَولُهُ**: (إِلَى المُدَاهَنَةِ): (المُدَاهَنَةُ) ، **هِيَ**: أَن تَرَى مُنكَرًا ، وَتَقدِرُ عَلَى دَفعِهِ ، وَلَم تَدفَعهُ ؛ حِفظًا لِجَانِبِ مُرتَكِبِهِ ، أَو جَانِبِ غَيرِهِ ، أَو لِقِلَّةِ مُبَالَاةٍ فِي الدِّينِ.انتهى من "التعريفات" (ص:٢٠٧).

(٣) **قَولُهُ**: (يَومَ حُصِبَ). **أَي**: رُمِيَ بِالحِجَارَةِ ، مِن قِبَلِ أَهلِ السُّنَّةِ ، مِن أَجلِ مَذهَبِهِ الأَشعَرِيِّ.

۞ **وَقَولُهُ**: (ابنُ فُورَك) ، **هُوَ**: شَيخُ المُتَكَلِّمِينَ ، وَكَبِيرُ الأَشعَرِيَّةِ ، أَبُو بَكرٍ **مُحَمَّدُ** بنُ الحَسَنِ ابنِ فُورَكَ الأَصبَهَانِيُّ. وقد تقدم (برقم:١٢٩٢).

١٣٢٦ــ وَسَمِعتُ أَبَا نَصرٍ الزَّرَّادَ(١)، يَقُولُ: أَنَا جَذَبتُ ابنَ الخَلَّالِيِّ مِنَ المِنبَرِ(٢)(٣).

١٣٢٧ــ وَسَمِعتُ أَحمَدَ بنَ الحَسَنِ الخَامُوشِيَّ(٤)، الفَقِيهَ، الرَّازِيَّ(٥)، فِي دَارِهِ بِـ(الرَّيِّ)، فِي مَحفِلٍ، يَلعَنُ الأَشعَرِيَّةَ، وَيُطرِي الحَنَابِلَةَ، وَذَلِكَ سَنَةَ خَرَجنَا مَعَ الحَاجِّ(٦).

١٣٢٨ــ وَدَخَلتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ القَرَّابِ، وَأَبِي ذَرٍّ السَّمَّاكِ، دَخَلَاتٍ(٧)؛ أَسمَعُ الحَدِيثَ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَبُو الحَسَنِ الفَارِسِيُّ، الفَقِيهُ(٨)، فَقَالَ لِأَبِي: كُفَّ عَبدَاللهِ عَنهُمَا، وَحُثَّهُ عَلَى [مَجلِسِ] أَبِي مَنصُورٍ الحَاكِمِ(٩)(١٠).

---

(١) في (ب): (الرداد)، وهو تحريف.

(٢) في (ب): (ابن الحلال). وفي (ت): (عن المنبر)، وصوبها فوقها.

(٣) هذا أثر حسن.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هُوَ: (أَبُو نَصرٍ ابنُ أَبِي سَعِيدٍ الزَّرَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ). لم أجد له ترجمة. وقد تقدم (برقم:١٣١٧).

۞ وَقَولُهُ: (ابنَ الخَلَّالِيِّ)، هُوَ: إبراهيم بن إسماعيل الخلالي، الجرجاني رَحِمَهُ اللَّهُ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم (برقم:١٣١٧).

(٤) في (ب): (الحاموس).

(٥) في (ب): (الراري)، وهو تصحيف.

(٦) شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، هُوَ: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، الوَاعِظُ، أَبُو حَاتِمٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، البَزَّازُ أَبُوهُ، المُلَقَّبُ: بِخَامُوش. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٦٢٤-٦٢٥).

(٧) في هامش (ت): (قَالَهُ شَيخُ الإِسلَامِ لِلدَّقَّاقِ عَلَى أَبِي ذَرٍّ دَخلَةً وَاحِدَةً).

(٨) في (ت): (وظ): (فسمع بذاك ...).

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (ب)؛ لكنه ضبب عليها في (ت).

(١٠) شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ، القَرَّابُ، المُقرِئُ، العَابِدُ. وقد تقدم (برقم:١٣١٥).

١٣٢٩ـ وَسَمِعتُ أَبِي ، يَقُولُ: جَاءَت عَجُوزٌ إِلَى أَبِي سَعدٍ الزَّاهِدِ تَبكِي ! فَقَالَ: مَالَكِ !؟ قَالَت[1]: ابنٌ لِي مَاتَ سَكرَانُ ! قَالَ لَهَا: ابنُكِ كَانَ يُحِبُّ أَهلَ السُّنَّةِ ؟[2] ، فَقَالَت: وَهَل كَانَ يُحِبُّ غَيرَهُم ؟![3] ، قَالَ: فَأَمِّلِي لَهُ الخَيرَ[4] ، فَإِنَّ السُّنَّةَ سَفِينَةٌ ، مَا حُمِّلَت ، حَمَلَت[5][6].

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَبِي ذَرٍّ السَّمَّاكِ) ، **هُوَ:** أَبُو ذَرٍّ عَبدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ غُفَيرٍ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، المَالِكِيُّ ، الحَافِظُ ، وَيُعرَفُ بِبَلَدِهِ ، بـ(ابن السَّمَّاك). وقد تقدم (برقم:١٣٠٦).

۞ **وَقَولُهُ:** (دَخَلَاتٍ): **يَعنِي:** دَخَلتُ عَلَيهِمَا عِدَّةَ دَخَلَاتٍ ؛ لِسَمَاعِ الحَدِيثِ مِنهُمَا.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَبُو الحَسَنِ الفَارِسِيُّ ، الفَقِيهُ) ، **هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ الفَارِسِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢١/١).

۞ **وَقَولُهُ:** (فَقَالَ لِأَبِي) ، **هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ جَعفَرِ بنِ مَنصُورِ بنِ مَتّ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم (برقم:١٢٨٧).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلي:** وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِن أَهلِ العِلمِ المَعرُوفِينَ بِهِ ، وَأَنَّهُ مِن أَهلِ السُّنَّةِ ، وَمِن أَهلِ المَنهَجِ السَّلَفِيِّ الصَّحِيحِ. وَاللهُ أَعلَم.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَحَثَّهُ عَلَى مَجلِسِ أَبِي مَنصُورٍ الحَاكِمِ) ، **هُوَ:** أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الحَاكِمُ ، النُّوقَانِيُّ ، الطُّوسِيُّ ، العَارِفُ. وقد تقدم (برقم:١٢٨٧).

(١) في (ت): (قلت: قالت). وضبب على: (قلت) ، وكتب فوق (قالت): (صح).

(٢) في (ظ): (كان تحت أهل السُّنَّة).

(٣) في (ظ): (وهل كان تحت غيرهم).

(٤) في (ظ): (الحبر) ، وهو تصحيف.

(٥) في (ت): (ما تحملت ، حملت).

(٦) **هذا أثر حسن.**

۞ **شَيخُ المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هُوَ:** (**أَبُوهُ**): أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ جَعفَرِ بنِ مَنصُورِ بنِ مَتّ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم (برقم:١٢٨٧).

۞ **وَقَولُهُ:** (**جَاءَت عَجُوزٌ إِلَى أَبِي سَعدٍ الزَّاهِدِ**) ، **هُوَ:** إبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٤).

۞ **وَقَولُهُ:** (**فَأَمِّلِي لَهُ الخَيرَ ، فَإِنَّ السُّنَّةَ سَفِينَةٌ مَا حُمِّلَت ، حَمَلَت**).

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ البَربَهَارِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ ، رَدِيءَ الطَّرِيقِ ، وَالمَذهَبِ ، فَاسِقًا ، فَاجِرًا ، صَاحِبَ مَعَاصٍ ، ضَالًّا ، وَهُوَ عَلَى السُّنَّةِ ، فَاصحَبهُ ، وَاجلِس مَعَهُ ، فَإِنَّهُ لَيسَ تَضُرُّكَ مَعصِيَتُهُ ، وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ مُجتَهِدًا ، وَإِن ظَهَرَ لَكَ مُتَقَشِّفًا ، مُحتَرِقًا بِالعِبَادَةِ ؛ لَكِنَّهُ صَاحِبُ هَوًى ، فَلَا تُجَالِسهُ ، وَلَا تَقعُد مَعَهُ ، وَلَا تَسمَع كَلَامَهُ ، وَلَا تَمشِ مَعَهُ فِي طَرِيقٍ ، فَإِنِّي لَا آمَنُ [عَلَيكَ] ؛ أَن تَستَحلِيَ طَرِيقَتَهُ ، فَتَهلِكُ مَعَهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَأَى يُونُس بنُ عُبَيدٍ ابنَهُ ، وَقَد خَرَجَ مِن عِندِ صَاحِبِ هَوًى ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ؛ مِن أَينَ جِئتَ ؟ قَالَ: مِن عِندِ فُلَانٍ -**يَعنِي:** عَمرو بنَ عُبَيدِ بنِ بَابٍ- قَالَ: يَا بَنَيَّ ؛ لَأَن أَرَاكَ تَخرُجُ مِن بَيتِ خُنثَى ! أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَرَاكَ تَخرُجُ مِن بَيتِ فُلَانٍ ؛ وَلَأَن تَلقَى اللهَ ، يَا بُنَيَّ ؛ زَانِيًا ، سَارِقًا ، فَاسِقًا ، خَائِنًا ! أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن تَلقَاهُ بِقَولِ فُلَانٍ ، وَفُلَانٍ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** أَلَا تَرَى أَنَّ يُونُسَ بنَ عُبَيدٍ عَلِمَ أَنَّ الخُنثَى لَا يُضِلُّ ابنَهُ عَن دِينِهِ ، وَأَنَّ صَاحِبَ البِدعَةِ يُضِلُّهُ حَتَّى يُكَفِّرَهُ.انتهى من "شرح السُّنَّة" (ص:١٢٠-١٢٢): بتصرف يسير.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **عَلَّقَ الشَّيخ عَبدُالعَزِيزِ الرَّاجِحِيُّ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى كَلَامِ البَربَهَارِيِّ ، بِقَولِهِ:** وَلَيسَ مَعنَى ذَلِكَ ، التَّهوِينُ مِن خَطَرِ المَعَاصِي ؛ بَلِ المُؤَلِّفُ يُرِيدُ أَن يُبَيِّنَ أَنَّ البِدعَةَ أَشَدُّ مِنَ المَعصِيَةِ ، فَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ ، فَهُوَ خَيرٌ مِن أَهلِ البِدعَةِ ، وَلَو فَعَلَ المَعَاصِي ، فَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ رَدِيءَ الطَّرِيقِ ، وَالمَذهَبِ ، فَاسِقًا ، فَاجِرًا ، فَاصحَبهُ ؛ لِأَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ ، فَالفِسقُ يُمكِنُ مُعَالَجَتُهُ ؛ لَكِنَّ المُصِيبَةَ فِي صَاحِبِ البِدعَةِ ، الَّذِي يَظُنُّ أَنَّهُ عَلَى الحَقِّ ، فَلَا يُفَكِّرُ فِي التَّوبَةِ.

۞ **قَالَ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ زَاهِدًا ، مُتَعَبِّدًا ، مُتَقَشِّفًا ، وَلَكِنَّهُ صَاحِبُ بِدعَةٍ ، فَلَا تُجَالِسهُ ، فَعِبَادَتُهُ لَا تَنفَعُهُ ، وَلَيسَ القَصدُ مِنَ هَذَا ، التَّهوِينُ مِن شَأنِ المَعَاصِي ؛ بَل يُرِيدُ أَن يُقَارِنَ بَينَ السُّنِّيِّ ، العَاصِي ، وَبَينَ المُبتَدِعِ ، فَيَقُولُ: إِنَّ السُّنِّيَّ العَاصِي ، خَيرٌ مِنَ المُبتَدِعِ ؛ لِأَنَّ المَعصِيَةَ أَقَلُّ مِنَ البِدعَةِ.

۞ **قَالَ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَلَيسَ مَقصُودُ يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ ، التَّهوِينُ مِن شَأنِ المَعَاصِي ، فَالمَعَاصِي ، وَالكَبَائِرُ ، شَأنُهَا عَظِيمٌ ؛ لَكِن قَصدُهُ أَن يُبَيِّنَ أَنَّ البِدعَةَ أَشَدُّ مِنَ المَعصِيَةِ.

١٣٣٠ - وَسَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ أَبِي نَصرٍ المُؤَدِّبَ، يَقُولُ: مَا صَلَّى أَبُو نَصرٍ الصَّابُونِيُّ عَلَى أَبِيهِ ! لِلمَذهَبِ(١)(٢).

---

(١) في (ب): (المذهب)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر حسن.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ، **هو**: عبدالله بن أبي نصر بن أبي الفوارس، المَاوردي، الهروي. لم أجد له ترجمة، فهو في حَيِّزِ الجَهَالَةِ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

۞ **وَقَولُهُ**: (مَا صَلَّى أَبُو نَصرٍ الصَّابُونِيُّ)، **هُوَ**: المُذَكِّرُ، الوَاعِظُ، أَبُو نَصرٍ عَبدُاللهِ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الصَّابُونِيُّ: ابنُ شَيخِ الإِسلَامِ أَبِي عُثمَانَ، الخَطِيبُ ابنُ الخَطِيبِ، نَسِيبٌ، فَاضِلٌ، ذُو مُرُوءَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَهِمَّةٍ عَالِيَةٍ. وقد تقدم (برقم:١٣٠٢).

۞ **وَقَولُهُ**: (عَلَى أَبِيهِ)، **هُوَ**: شَيخُ الإِسلَامِ، الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، القُدوَةُ، المُفَسِّرُ، المُذَكِّرُ، المُحَدِّثُ، أَبُو عُثمَانَ إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَحمَدَ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَابِدِ بن عَامِرٍ النَّيسَابُورِيُّ، الصَّابُونِيُّ. وقد تقدم (برقم:١٣١٨).

۞ **وَقَولُهُ**: (لِلمَذهَبِ). **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي تَرجَمَةِ أَبِي عُثمَانَ الصَّابُونِيِّ السَّابِقِ**: وَكَانَ (أَبُوهُ): الإِمَامُ أَبُو نَصرٍ، مِن كِبَارِ الوَاعِظِينَ بِنَيسَابُورَ، فَفُتِكَ بِهِ؛ لأَجلِ التَّعَصُّبِ، وَالمَذهَبِ، وَقُتِلَ، فَأُقعِدَ ابنُهُ -هَذَا، ابنُ تِسعِ سِنِينَ- فَأُقعِدَ بِمَجلِس الوَعظِ، وَحَضَرَهُ أَئِمَّةُ الوَقتِ، وَأَخَذَ الإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ الصُّعلُوكِيُّ فِي تَرتِيبِهِ، وَتهيئَةِ شَأنِهِ، وَكَانَ يَحضُرُ مَجلِسَهُ، هُوَ، وَالأُستَاذُ أَبُو إِسحَاقَ الإِسفرَايِينِيُّ، وَالأُستَاذ أَبُو بَكرٍ ابنُ فُورَك، وَيَعجَبُونَ مِن كَمَالِ ذَكَائِهِ، وَحُسنِ إِيرَادِهِ، حَتَّى صَارَ إِلَى مَا صَارَ إِلَيهِ، وَكَانَ مُشتَغِلًا بِكَثرَةِ العِبَادَاتِ، وَالطَّاعَاتِ، حَتَّى كَانَ يُضرَبُ بِهِ المَثَلَ.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١٨ص:٤١-٤٢). وينظر "تاريخ دمشق" (ج٩ص:٩).

١٣٣١ـ سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ أَبَا عَبدِاللهِ البُخَارِيَّ ، (كَـالَ)(١)، الصُّوفِيَّ ، بِـ(حَدَّادَةَ) ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا طَالِبٍ الحُلوَانِيَّ ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَنَّاطِيُّ ، [الأَشعَرِيُّ](٢) عَلَى أَبِي العَبَّاسِ القَصَّابِ(٣)، الآمُلِيِّ ، فَأَشَارَ لَهُ أَبُو العَبَّاسِ إِلَى مُصحَفٍ ، فَقَالَ: أَبَا عَبدِاللهِ !! اجلِسْ عَلَيهِ !! فَقَالَ الحَنَّاطِيُّ: أَيُّهَا الشَّيخُ ! المُصحَفَ ؟! فَقَالَ(٤): أَمَا تَقُولُ: إِنَّهُ وَرَقٌ ، وَزَاجٌ ؟!(٥).

---

(١) كتب فوقها في (ت): (كذا) ، وفي (ب): (كان) ، وفي (ظ): (كأل).

(٢) ما بين المعقوفتين مطموس بالحبر في (ظ).

(٣) في (ب): (العصاب) ، وفي (ظ): (القصار) ، وهكلاهما تحريف.

(٤) في (ب) ، و(ت): (قال).

(٥) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (**أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ البُخَارِيُّ: كَال ، الصُّوفِيُّ ، الحَدَّادِيُّ**). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ**: (**أَبُو طَالِبٍ الحُلوَانِيُّ**). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَقَولُهُ**: (**دَخَلَ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَنَّاطِيُّ ، الأَشعَرِيُّ**) ، **هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ ، الطَّبَرِيُّ ، الحَنَّاطِيُّ ، البَغدَادِيُّ ، مِن أَئِمَّةِ طَبَرِستَانَ ، قَدِمَ بَغدَادَ فِي أَيَّامِ أَبِي حَامِدٍ الإِسفَرَائِينِيِّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:٦٧٥) ، وأبو حفص ابن الملقن في "العقد المذهب" (ص:٥٨-٥٩برقم:١٢٤). وترجمه السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (ج٤ص:٣٦٧).

۞ **وَقَولُهُ**: (**عَلَى أَبِي العَبَّاسِ القَصَّابِ ، الآمُلِيِّ**). لم أجد له ترجمة. **وقال ابن عبدالهادي الحنبلي في** "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٣٥٧): أَبُو العَبَّاسِ القَصَّابُ ، الأَيلِيُّ ، كَانَ إِمَامًا ، يَذُمُّهُم.

۞ **وَقَولُهُ**: (**فَأَشَارَ لَهُ أَبُو العَبَّاسِ إِلَى مُصحَفٍ ، فَقَالَ: أَبَا عَبدِ اللهِ ؛ اجلِس عَلَيهِ !**). هَذَا مِن بَابِ الامتِحَانِ ، وَالتَّهَكُّمِ. يَعنِي: إِذَا كُنتَ تَعتَقِدُ أَنَّ المُصحَفَ لَيسَ كَلَامَ اللهِ تَعَالَى ، فَاجلِس عَلَيهِ ! لِأَنَّهُ خَلقٌ مِن خَلقِ اللهِ ، فَلَا فَرقَ بَينَهُ ، وَبَينَ الكُرسِيِّ ، أَوِ الأَرِيكَةِ الَّتِي سَتَجلِسُ عَلَيهَا.

١٣٣٢ - سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ أَبَا نَصرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ عَمَّارٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، يَقُولُ: إِذَا سَمِعتَهُ ، [يَقُولُ][1] : زَاجٌ ، وَعَفصٌ ، وَوَرَقٌ ، فَاعلَم ؛ أَنَّهُ زِندِيقٌ[2] .

۞ **وَقَولُهُ:** (فَقَالَ الحَنَّاطِيُّ: أَيُّهَا الشَّيخُ ! المُصحَف !؟). **أَي:** إِنَّهُ المُصحَفُ ، لَا يَجُوزُ الجُلُوسُ عَلَيهِ !.

۞ **وَقَولُهُ:** (أَمَا تَقُولُ: إِنَّهُ وَرَقٌ ، وَزَاجٌ !؟). **أَي:** أَمَا تَقُولُ: إِنَّهُ مُجَرَّدُ وَرَقٍ ، وَزَاجٍ ، وَلَيسَ بِكَلَامِ اللهِ ؟ فَمَا الَّذِي يَمنَعُكَ مِنَ الجُلُوسِ عَلَيهِ ، إِذَا كَانَ وَرَقًا ، وَزَاجًا !؟ ، فَمَا هَذَا التَّنَاقُضُ !؟.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَرَقٌ ، وَزَاجٌ): (الوَرَقَ): مَعرُوفٌ. (وَالزَّاجُ): **يُقَالُ لَهُ:** الشَّبُّ اليَمَانِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الأَدوِيَةِ ، وَهُوَ مِن أَخلَاطِ الحِبرِ.انتهى من "تهذيب اللغة" (ج١١ص:١٠٤).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** (أَبُو نَصرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ). ترجمه أبو القاسم الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (ج٢ص:٣٢٨). **فَقَالَ:** مِن أَهلِ المَعرِفَةِ بِالحَدِيثِ ، حَضَرَ قَزوِينَ.انتهى وينظر "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٤٨-٤٩) ، و"تاريخ دمشق" (ج٢٦ص:٢٦٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ ، النَّيهِيُّ ، السِّجِستَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٧).

۞ **وَقَولُهُ:** (إِذَا سَمِعتَهُ). **أَي:** إِذَا سَمِعتَ الأَشعَرِيَّ ، أَوِ الكُلَّابِيَّ ، أَوِ الجَهمِيَّ ، أَوِ المُعتَزِلِيَّ.

۞ **وَقَولُهُ:** (زَاجٌ ، وَعَفصٌ): (الزَّاجُ): تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبلَهُ. **(وَالعَفصُ)** ، **هُوَ:** شَجَرَةٌ مِنَ البَلُّوطِ ، تَحمِلُ سَنَةً بَلُّوطًا ، وَسَنَةً عَفصًا ، وَهُوَ دَوَاءٌ قَابِضٌ ، مُجَفِّفٌ ، يَرُدُّ المَوَادَّ المُنصَبَّةَ ، وَيَشُدُّ الأَعضَاءَ الرَّخوَةَ ، الضَّعِيفَةَ ؛ وَإِذَا نُقِعَ فِي الخَلِّ ، سَوَّدَ الشَّعرَ ؛ وَثَوبٌ مُعَفَّصٌ: مَصبُوغٌ بِهِ.انتهى من "القاموس".

۞ **وَقَولُهُ:** (فَاعلَم ؛ أَنَّهُ زِندِيقٌ): تقدم التعريف بالزنديق.

١٣٣٣ - سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ أَبَا الحَسَنِ النَّيسَابُورِيَّ، وَكِيلَ القَضَاةِ، يَقُولُ: عَلَتِ العُصمِيَّةُ[١] وَقتًا عَلَى المُزَنِيَّةِ، فَدَخَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ العَيَّارِينَ دَارَ أَبِي سَعدٍ الزَّاهِدِ؛ يَطلُبُونَ حِنطَةً، أَودَعَهَا عِندَهُ بَعضُ المُزَنِيَّةِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ مَحبُوبٌ أَبُو عَاصِمٍ الحَاكِمُ، فَخَرَجَ فِي نَعلَيِّ الوُضُوءِ مُسرِعًا[٢]، وَدَخَلَ دَارَ أَبِي سَعدٍ، فَأَخرَجَهُم، وَصَاحَ بِهِم، فَأُخبِرَ أَبُو سَعدٍ[٣]، فَقَالَ: لَيتَ الحِنطَةَ أُغِيْرَ عَلَيهَا، [وَلَم تَقَع][٤] لِذَلِكَ المُرجِئِ عَلَى يَدٍ[٥].

---

(١) في (ظ): (علب العصمية)، وهو تصحيف.

(٢) في (ظ): (فخرج من نعلي الوضوء مسرعا).

(٣) في (ب): (فأخبروا أبو سعيد)، وهو خطأ.

(٤) ما بين المعقوفتين طمس في (ظ).

(٥) هذا أثر حسن.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سَلمُوَيه النَّيسَابُورِيُّ، الصُّوفِيُّ، التَّاجِرُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج١٠ص:٤٢٩). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وَقَولُهُ:** (عَلَتِ العُصمِيَّةُ). هَذَا اسمُ فِرقَةٍ؛ لَكِنِّي لم أَجِد لَهَا مَصدَرًا.

۞ **وَقَولُهُ:** (عَلَى المُزَنِيَّةِ)؛ كذلك.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَدَخَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ العَيَّارِينِ)، **هُم:** طَائِفَةٌ مِنَ الرَّعَاعِ، وَأَحَدُهُم لَا يَهتَمُّ بِأُمُورِ عَيشِهِ، وَلَا يَتَقَيَّدُ بِالدِّينِ، وَلَا بِالمُتَعَارَفِ عَلَيهِ بَينَ النَّاسِ، وَهُم حَرَامِيَّةٌ، وَلُصُوصٌ، وَقُطَّاعٌ لِلطُّرُقِ، وَمُفسِدُونَ فِي الأَرضِ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، فِي:** (أَحدَاثِ سَنَةِ سِتَّ عَشرَةَ وَأَربَعِمِئَةٍ): فِيهَا انتَشَرَتِ العَيَّارُونَ، بِـ(بَغدَادَ)، وَخَرَقُوا الهَيبَةَ، وَوَاصَلُوا العَمَلَاتِ، وَالقتلَ ... وَتَفَاقَمَ أَمرُ العَيَّارِينَ، وَأَخَذُوا النَّاسَ: نَهَارًا، جِهَارًا، وَفِي اللَّيلِ بِالمَشَاعِلِ، وَالشَّمعِ، كَانُوا يَدخُلُونَ عَلَى الرَّجُلِ، فَيَطالبُونَهُ بِذَخَائِرِهِ، وَيُعَذِّبُونَهُ، وَزَادَ البَلَاءُ، وَأُحرِقَت دَارُ الشَّرِيفِ المُرتَضَى، وَغَلَتِ الأَسعَارُ، وَلَم يَحُجَّ أَحَدٌ مِنَ العِرَاقِ.انتهى المراد من "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:١٨٣).

١٣٣٤- وَأَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ العَبَّاسِ ، أَخبَرَنَا أَبِي ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي جَعفَرٍ المُنذِرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا بُهلُولُ بنُ المُوَرِّقِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عُبَيدَةَ ، **عَن** زِيَادِ بنِ ثَوبَانَ ، **عَن أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ لَا تَجعَل لِفَاجِرٍ عِندِي يَدًا ، وَلَا نِعمَةً ، فَإِنِّي سَمِعتُكَ تَقُولُ فِيمَا أَوحَيتَ إِلَيَّ: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا﴾**»[١] . الآيَةَ[٢].

۞ **وَقَولُهُ:** (دَارَ أَبِي سَعدٍ الزَّاهِدَ) ، **هُوَ:** إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٤).

۞ **وَقَولُهُ:** (فَسَمِعَ بِذَلِكَ مَحبُوبٌ أَبُو عَاصِمٍ الحَاكِمُ) ، **هُوَ:** أَبُو عَاصِمٍ مَحبُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ المَحبُوبِيُّ ، القَاضِي ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٦٥٢).

(١) سورة المجادلة ، الآية:٢٢.

(٢) **هذا حديث ضعيف جِدًّا.** ولم أجد من رواه من حديث أبي هريرة ، غير المؤلف فيما أعلم.

۞ **وفي سنده:** مُوسَى بنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِيُّ. **قَالَ يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ:** صدوق ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ جِدًّا.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** زِيَادُ بنُ ثَوبَانَ. ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:٣٤٥) ، وأبو محمد ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٣ص:٥٢٦) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ **وذكره أبو حاتم ابن حبان في** "الثقات" (ج٤ص:٢٥٢).

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** (أَبُوهُ): أَبُو الفَضلِ العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ القُرَشِيُ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٢/٩١٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الأُستَاذُ أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي جَعفَرٍ المُنذِرِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ، الأَدِيبُ ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٣٤).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ بنِ مُوسَى بنِ سُلَيمَانَ القُرَشِيُّ ، الكُدَيمِيُّ ، السَّامِيُّ ، البَصرِيُّ ، وهو متروك الحديث.

١٣٣٥ – أُخبِرتُ، عَن أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ [بنِ] الطَّاهِرِ المَعَافِرِيِّ[(١)] أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ مَندَةَ الحَافظَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(٢)]، بِـ(أَصبَهَانَ)، يَقُولُ: لِيَتَّقِ امرُؤٌ[(٣)]، وَليَعتَبِر بِمَن تَقَدَّمَ مِمَّن كَانَ القَولُ بِـ(اللَّفظِ)، فِي مَذهَبِهِ، وَمَقَالَتِهِ، كَيفَ خَرَجَ مِنَ الدُّنيَا مَهجُورًا، مَذمُومًا، مَطرُودًا مِنَ المَجَالِسِ[(٤)]، وَالبُلدَانِ؛ لِاعتِقَادِهِ القَبِيحِ، وَقَولِهِ الشَّنِيعِ، المُخَالِفِ لِدِينِ اللهِ، مِثلُ: الكَرَابِيسِيِّ[(٥)]، وَالشَّرَّاطِ[(٦)]، وَابنِ كُلَّابٍ، وَابنِ الأَشعَرِيِّ، وَأَمثَالِهِم، مِمَّن كَانَ الجِدَالُ، وَالكَلَامُ طَرِيقَهُ فِي دِينِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[(٧)].

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو غَسَّانَ بُهلُولُ بنُ مُوَرِّقٍ السَّامِيُّ، البَصرِيُّ. ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٥ص:٤٢). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأسَ بِهِ.انتهى وينظر «الجرح والتعديل» (ج٢ص:٤٢٩).

(١) في (ظ): (المعافى). وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ظ): (سمعت أبا عبد الله بن منده الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

(٣) في (ظ): (ليتبين امرؤ)، وهو تحريف.

(٤) في (ظ): (من المجالسة).

(٥) في (ب): (الكوانيسي)، وهو تحريف.

(٦) في (ظ): (والشواط).

(٧) **هذا إثر إسناده منقطع.**

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: (مجهول)**؛ لأنه قال: (أُخبِرتُ)، ولم يبين من أخبره.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الحَافِظُ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الطَّاهِرِ المَعَافِرِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الجَوَّالُ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ مَندَةَ العَبدِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٧ص:٢٨-٢٩).

۞ وَقَولُهُ: (لِيَتَّقِ امرُؤٌ). أَي: لِيَحذَرَ عَلَى دِينِهِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (القَولُ بِاللَّفظِ). **أَي:** مَن كَانَ يَقُولُ: (**لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ**). وَيُقَالُ لَهُم: (**اللَّفظِيَّةُ**)، وَهُم يَزعُمُونَ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَلَكِنَّهُم يَقُولُونَ: أَلفَاظُنَا بِالقُرآنِ ، وَقِرَاءَتُنَا لَهُ ، مَخلُوقَةٌ.
قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَهُم جَهمِيَّةٌ ، فُسَّاقٌ.

۞ **قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الحَنبَلِيُّ:** مَن قَالَ: (**لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ**). أَو: (**القُرآنُ بِلَفظِي مَخلُوقٌ**) ، فَهُوَ جَهمِيٌّ ، وَالجَهمِيَّةُ -عِندَنَا- كُفَّارٌ ، وَاللَّفظِيَّةُ: زَنَادِقَةُ هَذِهِ الأُمَّةِ ، وَهُم أَشَدُّهُم عَلَى النَّاسِ التِبَاسًا ، وَتَشبِيهًا.انتهى من "طبقات الحنابلة" (ج١ص:١٤٢).

۞ **وَقَولُهُ:** (مِثلُ الكَرَابِيسِيِّ) ، **هُوَ:** الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الكَرَابِيسِيُّ ، الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ ، كَانَ الإِمَامُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ يَتَكَلَّمُ فِيهِ ؛ بِسَبَبِ: [**مَسأَلَةِ اللَّفظِ**] ، وَهُوَ -أَيضا- كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي الإِمَامِ أَحمَدَ ، فَتَجَنَّبَ النَّاسُ الأَخذَ عَنهُ ، وَلَمَّا بَلَغَ يَحيَى بنَ مَعِينٍ: أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي الإِمَامِ أَحمَدَ ، لَعَنَهُ ، وَقَالَ: مَا أَحوَجَهُ إِلَى أَن يُضرَبَ.

۞ **قَالَ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَقَعَ بَينَهُ ، وَبَينَ الإِمَامِ أَحمَدَ ، فَهُجِرَ لِذَلِكَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن فَتَقَ [القَولَ بِاللَّفظِ] ، وَلَمَّا بَلَغَ يَحيَى بنَ مَعِينٍ ؛ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي الإِمَامِ أَحمَدَ ، قَالَ: مَا أَحوَجَهُ إِلَى أَن يُضرَبَ ، وَشَتَمَهُ. وتنظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (ج١٢ص:٨٠-٨١) ، وفي "الميزان" (ج١ص:٥٤٤).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَالشَّرَّاطُ) ، أَو: (الشَّوَّاط). لم يتبين لي من هو.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** عَامَّةُ كَلَامِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ إِنَّمَا هُوَ (**يُجَهِّمُ اللَّفظِيَّةَ**) ، لَا يَكَادُ يُطلِقُ القَولَ بِتَكفِيرِهِم ، كَمَا يُطلِقُهُ بِتَكفِيرِ (**المَخلُوقِيَّةِ**) ، وَقَد نُسِبَ إِلَى هَذَا القَولِ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ المَعرُوفِينَ بِالسُّنَّةِ ، وَالحَدِيثِ ، كَالحُسَينِ الكَرَابِيسِيِّ ، وَنُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ الخُزَاعِيِّ ، وَالبُوَيطِيِّ ، وَالحَارِثِ المُحَاسِبِيِّ ، وَمِنَ النَّاسِ مَن نَسَبَ إِلَيهِ البُخَارِيَّ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا نُسِبَ إِلَيهِ ، وَكِتَابُهُ: "خَلقُ أَفعَالِ العِبَادِ" ، أَكبَرُ شَاهِدٍ عَلَى صِحَّةِ مُعتَقَدِهِ ، وَمَذهَبِهِ فِي القُرآنِ ، وَعَلَى بُطلَانِ مَا نُسِبَ إِلَيهِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالقَولُ بِأَنَّ: (**اللَّفظَ غَيرُ مَخلُوقٍ**) ، نُسِبَ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ ، وَأَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ ؛ بَل وَبَعضُ النَّاسِ يَنسِبُهُ إِلَى أَبِي زُرعَةَ -أَيضًا- وَيَقُولُ: إِنَّهُ هُوَ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، هَجَرَا البُخَارِيَّ ، كَمَا هَجَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، وَالقِصَّةُ فِي ذَلِكَ مَشهُورَةٌ.انتهى مِن "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٢٠٦-٢٠٧).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي عَفَا اللهُ عَنهُ:** إِنَّ القَولَ بِاللَّفظِ: نَفيًا ، وَإِثبَاتًا ، يُعتَبَرُ بِدعَةً ، **مُحدَثَةً** ، لَم تَكُن عَلَى عَهدِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ بَعضُ أَهلِ الحَدِيثِ أَطلَقَ القَولَ بِأَنَّ (لَفظِي بِالقُرآنِ غَيرُ مَخلُوقٍ) ، مُعَارَضَةً لِمَن قَالَ: (لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ) ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الإِمَامَ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، فَأَنكَرَ ذَلِكَ إِنكَارًا شَدِيدًا ، وَبَدَّعَ مَن قَالَ ذَلِكَ ، وَأَخبَرَ: أَنَّ أَحَدًا مِن العُلَمَاءِ لَم يَقُل ذَلِكَ.انتهى مُلَخَّصًا مِن "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٢٣٨).

۞ [فَائِدَةٌ أُخرَى]: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ بَطَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: [بَابُ ذِكرِ اللَّفظِيَّةِ ، وَالتَّحذِيرِ مِن رَأيِهِم ، وَمَقَالَاتِهِم]: **وَاعلَمُوا** -رَحِمَكُمُ اللهُ-: أَنَّ صِنفًا مِن الجَهمِيَّةِ اعتَقَدُوا بِمَكرِ قُلُوبِهِم ، وَخُبثِ آرَائِهِم ، وَقَبِيحِ أَهوَائِهِم ؛ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ ، فَكَنَّوا عَن ذَلِكَ بِبِدعَةٍ اختَرَعُوهَا ؛ تَموِيهًا ، وَبَهرَجَةً عَلَى العَامَّةِ ؛ لِيَخفَى كُفرُهُم ، وَيَستَغمِضَ إِلحَادُهُم عَلَى مَن قَلَّ عِلمُهُ ، وَضَعُفَت نَحِيزَتُهُ ، فَقَالُوا : أَمَّا القُرآنُ الَّذِي تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ ، وَقَالَهُ ، فَهُوَ كَلَامُ اللهِ ، غَيرُ مَخلُوقٍ ، وَهَذَا الَّذِي نَتلُوهُ ، وَنَقرَءُوهُ بِأَلسِنَتِنَا ، وَنَكتُبُهُ فِي مَصَاحِفِنَا ، لَيسَ هُوَ القُرآنَ الَّذِي هُوَ كَلَامُ اللهِ ! هَذَا حِكَايَةٌ لِذَلِكَ ! فَمَا نَقرَءُوهُ نَحنُ ، حِكَايَةٌ لِذَلِكَ القُرآنِ بِأَلفَاظِنَا نَحنُ ، وَأَلفَاظُنَا بِهِ ، مَخلُوقَةٌ.

۞ **فَدَقَّقُوا فِي كُفرِهِم** ، وَاحتَالُوا ؛ لِإِدخَالِ الكُفرِ عَلَى العَامَّةِ ، بِأَغمَضِ مَسلَكٍ ، وَأَدَقِّ مَذهَبٍ ، وَأَخفَى وَجهٍ ، فَلَم يَخفَ ذَلِكَ -بِحَمدِ اللهِ ، وَمَنِّهِ ، وَحُسنِ تَوفِيقِهِ- عَلَى جَهَابِذَةِ العُلَمَاءِ ، وَالنُّقَّادِ العُقَلَاءِ ، حَتَّى بَهرَجُوا مَا دَلَّسُوا ، وَكَشَفُوا القِنَاعَ عَن قَبِيحِ مَا سَتَرُوهُ ، فَظَهَرَ لِلخَاصَّةِ ، وَالعَامَّةِ ، كُفرُهُم ، وَإِلحَادُهُم ، وَكَانَ الَّذِي فَطِنَ لِذَلِكَ ، وَعَرَفَ مَوضِعَ القَبِيحِ مِنهُ: الشَّيخُ الصَّالِحُ ، وَالإِمَامُ العَالِمُ ، العَاقِلُ ، الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ بَيَانُ كُفرِهِم بَيِّنًا ، وَاضِحًا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ **مُحَمَّدٍ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَد كَذَّبَهُم القُرآنُ ، وَالسُّنَّةُ -بِحَمدِ اللهِ-.انتهى بتصرف من "الإبانة الكبرى" (ج٥ص:٣١٧-٣١٨).

۞ [مَسأَلَةٌ]: **قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ أَبُو الفِدَاءِ إِسمَاعِيلُ بنُ عُمَرَ بنِ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: حَكَى البَيهَقِيُّ كَلَامَ الإِمَامِ أَحمَدَ فِي (الإِيمَانِ)، وَأَنَّهُ: قَولٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ ، وَكَلَامُهُ فِي أَنَّ: (القُرآنَ كَلَامُ اللهِ ، غَيرُ مَخلُوقٍ) ، وَإِنكَارُهُ عَلَى مَن يَقُولُ: (إِنَّ لَفظَهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ). يُرِيدُ بِهِ: القُرآنَ !.

۞ **قَالَ: وَفِيمَا حَكَى أَبُو عُمَارَةَ ، وَأَبُو جَعفَرٍ**: أَخبَرَنَا أَحمَدُ **شَيخُنَا** السَّرَّاجُ ، عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ: (اللَّفظُ مُحدَثٌ) ؛ وَاستَدَلَّ بِقَولِهِ: ﴿**مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴿١٨﴾﴾.
قَالَ: فَاللَّفظُ كَلَامُ الآدَمِيِّينَ. وَرَوَى غَيرُهُمَا: عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ: القُرآنُ كَيفَ مَا تُصُرِّفَ فِيهِ ، غَيرُ مَخلُوقٍ ، وَأَمَّا أَفعَالُنَا ، فَهِيَ مَخلُوقَةٌ.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٌ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد قَرَّرَ البُخَارِيُّ هَذَا المَعنَى فِي "أَفعَالِ العِبَادِ". وَذَكَرَهُ -أَيضًا- فِي "الصَّحِيحِ" ، وَاستَدَلَّ بِقَولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زَيِّنُوا القُرآنَ بِأَصوَاتِكُم**». وَلِهَذَا قَالَ غَيرُ وَاحِدٍ

١٣٣٦ – سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَنصُورٍ المُقرِئَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ ابنَ أَبِي سَهلٍ الفَقِيهَ ، الحَنبَلِيَّ ، بِـ(بُستَ) ، يَلعَنُهُم كُلَّ يومٍ ، بَعدَ صَلَاةِ الغَدَاةِ ! فِي المِحرَابِ ، فِي الجُمَعِ ، وَهُم يُؤَمِّنُونَ ![1][2].

مِنَ الأَئِمَّةِ: الكَلَامُ ، كَلَامُ البَارِي ، وَالصَّوتُ ، صَوتُ القَارِي ، وَقَد قَرَّرَ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، ذَلِكَ -أَيضًا-.انتهى من "البداية والنهاية" (ج١٤ص:٣٨٤-٣٨٥).

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيهِ أَهلُ السُّنَّةِ ، وَالجَمَاعَةِ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ ، مُنَزَّلٌ ، غَيرُ مَخلُوقٍ ، وَأَنَّ هَذَا القُرآنَ الَّذِي يَقرَؤُهُ النَّاسُ ، هُوَ كَلَامُ اللهِ ، يَقرَؤُهُ النَّاسُ بِأَصوَاتِهِم ، فَالكَلَامُ ، كَلَامُ البَارِي ، وَالصَّوتُ ، صَوتُ القَارِي ، وَالقُرآنُ جَمِيعُهُ كَلَامُ اللهِ ، حُرُوفُهُ ، وَمَعَانِيهِ ، وَاللَّهُ أَعلَمُ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٢٣ص:٣٦١).

(١) في النسخ الخطية: (ويؤمنون) ، وألحق (هم) في (ت) ، في الهامش ، وقال: (صح).

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (أَبُو بَكرٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَنصُورٍ المُقرِئُ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ**: (أَبُو سَعِيدٍ ابنُ أَبِي سَهلٍ الفَقِيهُ ، الحَنبَلِيُّ ، البُستِيُّ). لم أجد له ترجمة.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ: ثُمَّ إِنِّي لَا أَعلَمُ أَنِّي سَمِعتُ فِي عُمُرِي بَشَرًا وَاحِدًا فِي بَلَدَتِنَا يُقِرُّ عَلَى نَفسِهِ بِذَلِكَ المَذهَبِ(١)، أَو يُصَرِّحُ بِشَيءٍ مِنَ الكَلَامِ، وَهُوَ يَعرِفُهُ(٢)، أَو يُظهِرُ(٣) شَيئًا مِن كُتُبِهِم، إِلَّا مِن أَحَدِ وَجُوهٍ أَربَعَةٍ:

۞ [أَحَدُهَا]: أَن يَكُونَ رَجُلٌ عُلِمَ مِنهُ؛ أَنَّهُ قَرَأَ الكَلَامَ، فَهُوَ يَحلِفُ: إِنَّهُ إِنَّمَا قَرَأَهُ؛ لِيَصُولَ بِهِ عَلَى خَصمٍ، لَا لِيَدِينَ بِهِ دِينًا.

۞ [وَالثَّانِي]: رَجُلٌ أَخَذَ عَن أُستَاذٍ مُتَّهَمٍ بِهِ(٤)، فَهُوَ يَحلِفُ بِاللهِ: إِنَّهُ إِنَّمَا أَخَذَ عَنهُ الفِقهَ، لَا الكَلَامَ.

۞ [وَالثَّالِثُ]: قَومٌ لَحِقَهُم دَاءٌ مِنَ الصُّحبَةِ(٥)، حَتَّى لَحَظَتهُمُ الأَعيُنُ بِالهَوَانِ؛ لِصُحبَةِ أَهلِ التُّهمَةِ(٦)، وَالرُّكُونِ إِلَيهِم، فَهُم إِذَا خَلَوا، يَتَنَاجَونُ، وَإِذَا بَرَزُوا، يَتَهَاجَونَ.

۞ [وَالرَّابِعُ]: رَجُلٌ ظَهَرَ عَلَيهِ شَيءٌ مِن كُتُبِ الكَلَامِ بِخَطِّهِ، أَو قِرَاءَتِهِ، أَو أَخَذَهُ حَيًّا، أَو مَيِّتًا؛ فَكُلُّهُم يَحمِلُ مِن(٧) أَعبَاءِ الذُّلِّ، وَالهِجرَانِ، [وَالطَّردِ](٨)، مَا

(١) (الأَشعَرِيِّ، وَالكُلَّابِيِّ).
(٢) في (ظ): (يعرفهما)، وهو تحريف.
(٣) في (ظ): (ويظهر).
(٤) في (ب): (منهم به)، وهو تصحيف.
(٥) في هامش (ت): (في الأصل: دام الصحبة: صح)، وفي (ظ): (داب الصحبة).
(٦) في (ب)، و(ت): (بصحبة أهل التهمة).
(٧) في (ب): (على).
(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

لَا يَحمِلُهُ عَيَّارٌ ، وَلَا يُعَالِجُهُ مَاجِنٌ ، وَلَا مُخَنَّثٌ ؛ لَا مَرِيضُهُم يُعَادُ ، وَلَا جَنَائِزُهُم تُشَيَّعُ[١] ، عَلَى أَنَّكَ لَا تَعدِمُ مِنهُم قِلَّةَ الوَرَعِ ، وَقَسوَةَ القَلبِ ، وَقِلَّةَ الوِردِ[٢] ، وَسُوءَ الصَّلَاةِ ، وَالاستِخفَافَ بِالسُّنَّةِ ، وَالتَّهَاوُنَ بِالحَدِيثِ ، وَالوَضعَ مِن أَهلِهِ ، وَتَركَ الجَمَاعَاتِ ، وَالشَّمَاتَةَ بِفَوَاجِعِ أَهلِ السُّنَّةِ ، وَالهُزْوءَ بِهِم.

۞ **وَقَد سَمِعتُ بَعضَ المُتَّهَمِينَ**[٣] ، **يَقُولُ**: وَمَا الكَلَامُ ؟ كُلُّ مَا خَرَجَ مِنَ الفَمِ مِنَ النُّطقِ ، فَهُوَ كَلَامٌ.

۞ **فَهُوَ -وَاللهِ- حُمقٌ ظَاهِرٌ**: أَن يَكُونَ تَلَبُّسُهُ[٤] بِالشَّافِعِيِّ ، الإِمَامِ ، المُطَّلِبِيِّ ، بِاعتِزَائِهِ الكَاذِبِ إِلَيهِ ، وَزَعمِهِ البَاهِتِ عَلَيهِ[٥] ، وَهُوَ مِن أَشَدِّ خَلقِ اللهِ تَعَالَى عَلَى المُتَكَلِّمِينَ ، وَأَثقَلِهِم عَلَيهِ ؛ كَمَا[٦] نَظَمنَا عَنهُ مِن أَقَاوِيلِهِ الغُرِّ **فِي ذَمِّهِم**.

۞ **ثُمَّ هَذَا المُرَاوِغُ يَدَّعِي**: أَنَّهُ لَا يَدرِي مَا الكَلَامُ ؟! وَهَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ الإِسلَامِ ، وَكُلَّ هَذَا التَّحذِيرِ ، وَإِيذَانُهُم قَدِيمًا بِالضَّرَرِ الكَبِيرِ[٧].

---

(١) في (ظ): (ولا جنازتهم تشيع).

(٢) في (ب): (وقلة الود).

(٣) في (ب): (المهتمين) ، وهو تحريف.

(٤) في (ب): (يلبسه) ، وفي (ت): مهملة ، غير معجمة.

(٥) في (ظ): (إليه).

(٦) في (ظ): (كلما) ، وهو تحريف.

(٧) في (ت): (الكثير).

۞ فَليَبرُزُوا بِهِ -إِذًا- مِنَ الخِبَاءِ ، وَليُخرِجُوا الطَّبلَ مِنَ الكِسَاءِ ، وَيُقِيمُوا الخَطَأَ عَلَى أُولَئِكَ السَّادَةِ الهُدَاةِ ، وَيُشِيرُوا[١] بِنَا إِلَى مُسلِمٍ أَدرَكَهُ[٢] فِي الكَلَامِ رُشدٌ ، أَو لَقِيَ بِهِ خَيرًا[٣] ؛ فَلَا -وَاللهِ- لَا دِينُ المُتَنَاجِينَ دِينٌ[٤] ، وَلَا [رَأيُ] المُتَسَتِّرِينَ مَتِينٌ[٥] .

١/١٣٣٧ – وَقَد أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالجَلِيلِ القَبَّانِيُّ[٦] ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العُثمَانِيُّ ، بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/؛/[٧] .

---

(١) في (ظ): (ويسيروا) ؛ لكنه ضبب على السين.

(٢) في (ب): (أدركهم).

(٣) في النسخ الخطية: (في الكلام رشدًا ، ولقي به خيرا) ، والصواب ما أثبته.

(٤) في (ب): (لا بين المتناحين دين) ، و(المتناجين): مهملة ، وغير معجمة.

(٥) ما بين المعقوفتين في هامش (ظ).

(٦) في (ظ): (محمد بن عبدالخليل القباني). وفي (ب): مهملة.

(٧) هذا أثر إسناده منقطع.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّف** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو نَصرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالجَلِيلِ بن أَحمَدَ القَبَّانِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥/٤).

۞ **وشيخه:** (أبو القاسم العثماني) ، **هو:** عبدالله بن يحيى بن عيسى بن محمد المدني ، لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٠٧/١).

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:١٦٧٦). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ الجُعفِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، قَالَ: أَخبَرَنِي الأَوزَاعِيُّ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: إِذَا رَأَيتَ القَومَ يَتَنَاجَونَ فِي دِينِهِم دُونَ العَامَّةِ ، فَاعلَم أَنَّهُم عَلَى تَأسِيسِ ضَلَالَةٍ.

۞ **وفي سنده:** أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وهو إمام ثقة ؛ لكنه لم يسمع من عمر بن عبدالعزيز ، فقد:

۞ أخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:١٦٨٧). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا بَيَانُ بنُ الحَكَمِ ،

٢/١٣٣٧ــ وَأَخبَرَنَا ذُؤَيبُ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ المُزَنِيُّ ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ الأَدَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَاهَانَ السِّمسَارُ ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا رَأَيتَ قَومًا يَتَنَاجَونَ فِي أَمرِ دِينِهِم بِشَيءٍ ، فَاعلَم أَنَّهُ تَأسِيسُ ضَلَالَةٍ(١) .

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ الحَارِثِ ، قَالَ: سَمِعتُ عِيسَى بنَ يُونُسَ ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ ، عَمَّن حَدَّثَهُ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا انتَجَى قَومٌ فِي دِينِهِم دُونَ جَمَاعَتِهِم ، إِلَّا كَانُوا عَلَى تَأسِيسِ ضَلَالَةٍ.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (ج١برقم:٣١٥). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الصَّنعَانِيُّ ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ ، قَالَ: قَالَ: عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا رَأَيتَ قَومًا يَنتَجُونَ بِأَمرٍ دُونَ عَامَّتِهِم ، فَهُم عَلَى تَأسِيسِ الضَّلَالَةِ. وإسناده منقطع.

(١) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة" (ج١برقم:٢٩): بتحقيقي. **فَقَالَ:** وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ المَحَامِلِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ الأَدَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَاهَانَ السِّمسَارُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا رَأَيتَ قَومًا يَتَنَاجَونَ فِي دِينِهِم بِشَيءٍ دُونَ العَامَّةِ ، فَاعلَم أَنَّهُم عَلَى تَأسِيسِ ضَلَالَةٍ.

۞ **وفي سنده:** أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وهو إمام ثقة ؛ لكنه لم يسمع من عمر بن عبدالعزيز ؛ كما تقدم بيانه في الذي قبله.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: (ذُؤَيبُ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ ، الهَرَوِيُّ).** لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٠٨/٣).

۞ **وَشَيخُهُ: (مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ المُزَنِيُّ) ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالله مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ المُزَنِيُّ ، المُغَفَّلِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٠٨/٣).

١٣٣٨ - وَسَمِعتُ -فِيمَا أَعلَمُ- **أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ [رَحمَكَ]**[١] أَبَا نَصرٍ، بِـ(طُوسَ)، -وَكَانَ صَدُوقًا- يَقُولُ: سَمِعتُ أَمِيرَكَ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ابنُ سَيمُحُورَ[٢] لِقَاصِدٍ رَجَعَ مِن مِصرَ: أَخبِرنِي بِأَعجَبِ شَيءٍ رَيأتَهُ بِمِصرَ، قَالَ: أَعجَبُ شَيءٍ رَأَيتُهُ بِهَا: أَرضٌ، سُلطَانُهُم، وَحَاكِمُهَا، وَمَلَؤُهُم[٣]، عَلَى مَذهَبٍ وَاحِدٍ، وَعَلَيهِ دَارُ المَظَالِمِ، وَاللِّوَاءُ، وَالطَّبلُ، وَالسَّيفُ، وَالقَلَمُ، وَالخُطبَةُ، كَانُوا يَجلِسُونَ عَلَى كَلَامِهِم، فَيَدخُلُ الدَّاخِلُ، فَيَقُولُ: دَخَلَ البَلدَةَ رَجُلٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، فَيَرجِعُونَ إِلَى النَّجوَى بَينَهُم[٤]، وَلَا عُرِفَ لِلدَّاخِلِ اسمٌ، وَلَا رَسمٌ، وَلَا وَسمٌ[٥].

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ بنِ يَحيَى بنِ عَمرٍو البَغدَادِيُّ، العَطَشِيُّ، الأَدَمِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٠٨/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: مُحَمَّدُ بنُ مَاهَانَ السِّمسَارُ، يُلَقَّبُ: (زِنبَقَة). وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٠٨/٣).

(١) ما بين المعقوفتين بياض في (ب).

(٢) في (ب): (سيمحور)، وفي (ظ): (سمجور).

۞ **وقال في هامش (ت)**: (أميرك، وابن سيمحور، ملحدان. **قاله المصنف**).

(٣) في (ب): (وملاهم).

(٤) في (ت)، و(ظ): (ويرجعون للنجوى بينه).

(٥) **هذا أثر صحيح**.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ**: أَبُو نَصِيرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَحمَكَ الطُّوسِيُّ. لم أجد له ترجمة؛ **لكن قد قال المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: وكان صدوقًا.

١٣٣٩ - [وَسَمِعتُ شَيخَ الإِسلَامِ ، **يَقُولُ**][(١)] : وَحَكَى يَحيَى بنُ عَمَّارٍ ؛ أَنَّ قَومًا مِنَ الزَّنَادِقَةِ -[قَالَ: وَكَانُوا بِـ(هَرَاةَ)][(٢)]- كَانُوا فِي سَربٍ يَتَنَاجَونَ[(٣)] ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ حَلَّاجٌ عَلَى المَنَارَةِ يُؤَذِّنُ ، فَقَالُوا: كَيفَ يَقوَى دِينٌ يَتَنَاجَى بِهِ الرُّؤَسَاءُ ، مَعَ دِينٍ يَصرُخُ[(٤)] بِهِ حَلَّاجٌ ؟![(٥)] .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين في هامش (ت). فقط.

(٣) في (ب): (في شرب يتناجون).

(٤) في (ب): (يصرح).

(٥) هذا أثر صحيح.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ:** أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ ، التَّيهِيُّ ، السِّجِستَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٧).

۞ **وَقَولُهُ:** (فِي سَربٍ): **قِيلَ:** هِيَ مِثلُ الصُّفَّةِ بَينَ يَدَيِ الغُرفَةِ ، وَلَيسَتِ الَّتِي بِالشِّينِ المُعجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلكَ: (الغُرفَةُ).انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٢ص:٣٥٧).

۞ **وَقَولُهُ:** (يَتَنَاجَونَ): (المُنَاجِي): المُخَاطِبُ لِلإِنسَانِ ، وَالمُحَدِّثُ لَهُ. **يُقَالُ:** نَاجَاهُ ، يُنَاجِيهِ ، مُنَاجَاةً ، فَهُوَ مُنَاجٍ ، وَقَد تَنَاجَيَا ، مُنَاجَاةً. وَفِي الحَدِيثِ: «**لَا يَتَنَاجَى اثنَانِ دُونَ الثَّالِثِ**». **أَي:** لَا يَتَسَارَرَانِ مُنفَرِدَينِ عَنهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوؤُهُ.انتهى من "النهاية" (ج٥ص:٢٥).

۞ **وَقَولُهُ:** (فَقَامَ حَلَّاجٌ): (الحَلَّاجُ): مَن صَنعَتُهُ الحِلَاجَةُ ، وَهُوَ يَحلُجُ القُطنَ. **أَي:** يَندِفُهُ ، وَيُخَلِّصُهُ مِن بُزُورِهِ. **يُقَالُ:** قُطنٌ حَلِيجٌ ، وَمَحلُوجٌ. وينظر "المعجم الوسيط" (ص:١٨٣).

۞ **وَقَولُهُ:** (عَلَى المَنَارَةِ): هِيَ الَّتِي يُؤَذَّنُ عَلَيهَا ، وَهِيَ مَعرُوفَةٌ.

۞ **وَقَولُهُ:** (كَيفَ يَقوَى دِينٌ يَتَنَاجَى بِهِ الرُّؤَسَاءُ ، مَعَ دِينٍ يَصرُخُ بِهِ حَلَّاجٌ ؟!). **أَي:** كَيفَ سَيَنتَصِرُ دِينٌ يَتَسَارَرُ كُبَرَاؤُهُ دُونَ عَامَّتِهِم ، عَلَى دِينٍ لَيسَ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَةُ ، وَإِنَّمَا هُوَ دِينٌ يُشَارِكُ فِيهِ كُلُّ مَن كَانَت لَدَيهِ الكَفَاءَةُ فِي أَهَمِّ شَعَائِرِهِ ، وَهُوَ الأَذَانُ ، فَيَستَحِيلُ أَن يَنتَصِرَ دِينُنَا الَّذِي يَختَصُّ بِهِ الكُبَرَاءُ مِنَ النَّاسِ ، عَلَى دِينٍ لَا يَختَصُّ بِالكُبَرَاءِ ، وَلَا بِالأَغنِيَاءِ ، وَلَا بِالرُّؤَسَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ دِينٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ: صَغِيرِهِم ، وَكَبِيرِهِم ، أَبيَضِهِم ، وَأَسوَدِهِم ، عَرَبِيِّهِم ، وَعَجَمِيِّهِم ، سَيِّدِهِم ،

١٣٤٠ـ سَمِعتُ إسمَاعِيلَ بنَ عَلِيٍّ الدَّلَّالَ، يَقُولُ: سَمِعتُ فَاخِرَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ لِبَعضِ الكَرَّامِيَّةِ: إن جِئتَنِي بِالكَلَامِ، هَشَّمتُ أَسنَانَكَ(١).

وَعَبِيدِهِم، فَحُقَّ لِدِينٍ لَا يُفَرِّقُ بَينَ مُعتَنِقِيهِ إِلَّا بِالتَّقوَى؛ أَن يَنتَصِرَ عَلَى جَمِيعِ الأَديَانِ، وَعَلَى جَمِيعِ المَذَاهِبِ، وَالمِلَلِ، وَالفِرَقِ الضَّالَّةِ، وَإِن تَآمَرُوا عَلَيهِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَن يَنتَصِرَ، وَلَو دَالَ عَلَيهِ أَهلُ البَاطِلِ فَترَةً مِنَ الزَّمَنِ، فَإِنَّهُ دِينٌ مُؤَيَّدٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَمَعلُومٌ أَنَّ المُؤَذِّنَ لِصَلَوَاتِ هَذَا الدِّينِ العَظِيمِ فِي صَدرِ الإِسلَامِ، هُوَ: بِلَالُ بنُ رَبَاحٍ الحَبَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَهُوَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَقَد نَصَرَ اللهُ هَذَا الدِّينَ، وَأَكرَمَهُ، وَأَكرَمَ أَهلَهُ، وَأَعَزَّهُم، وَأَظهَرَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَديَانِ السَّمَاوِيَّةِ، وَالمِلَلِ الَّتِي كَانَت عَلَى وَجهِ الأَرضِ، وَاللهُ أَعلَم.

(١) **هذا أثر حسن.**

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ، **هو:** إسماعيل بن علي الدلال، الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤٥/٥).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ فَاخِرُ بنُ أَبِي بَكرٍ: مُعَاذِ بنِ أَحمَدَ السِّجزِيُّ، الصُّوفِيُّ، وَالِدُ أَبِي المَعَالِي عَبدِالجَبَّارِ بنِ فَاخِرِ بنِ مُعَاذٍ السِّجزِيِّ. ترجمه الصريفيني في "المنتخب من كتاب السياق" (ص:٤٥٨برقم:١٤٢٥). **وَقَالَ:** صَائِنٌ، مَستُورٌ، سَافَرَ الكَثِيرَ، وَلَقِيَ المَشَايِخَ، قَدِمَ نَيسَابُورَ، وَسَمِعنَا مِنهُ، وَخَرَّجَ.

۞ وَقَرَأتُ كِتَابَ **مَحمُودٍ الأَمِيرِ**(١)، يَحُثُّ فِيهِ عَلَى كَشفِ أَستَارِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ، وَالإِفصَاحِ بِعَيبِهِم، وَلَعنِهِم، حَتَّى كَانَ قَد قَالَ فِيهِ(٢): أَنَا أَلعَنُ مَن لَا يَلعَنُهُم! فَطَارَ -وَاللهِ- فِي الآفَاقِ [لِلحَامِدِينَ](٣) كُلَّ مَطَارٍ، وَسَارَ فِي المَادِحِينَ كُلَّ مَسَارٍ، لَا تَرَى عَاقِلًا إِلَّا وَهُوَ يَنسِبُهُ إِلَى مَتَانَةِ الدِّينِ، وَصَلَابَتِهِ، وَيَصِفُهُ بِشَهَامَةِ الرَّأيِ، وَنَجَابَتِهِ؛ [فَمَا ظَنُّكَ] بِدِينٍ تَخفَى فِيهِ ظُلَمُ العُيُوبِ(٤)، وَتَنجَلِي عَنهُ تُهَمُ القُلُوبِ(٥)، وَدِينٍ تَنَاجَى بِهِ أَصحَابُهُ(٦)، وَتَبَرَّأَ مِنهُ أَربَابُهُ(٧)، وَمَا خَفِيَ عَلَيكَ، فَلَم يَخفَ؛ أَنَّ القُرآنَ [يُصَرَّحُ] بِهِ فِي الكَتَاتِيبِ(٨)، وَيُجهَرُ بِهِ فِي المَحَارِيبِ، وَحَدِيثُ المُصطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يُقرَأُ فِي الجَوَامِعِ، وَيُسمَعُ فِي المَجَامِعِ، وَتُشَدُّ إِلَيهِ الرِّحَالُ، وَيُتَّبَعُ فِي البَرَارِي، وَالفُقَهَاءُ فِي القَلَانِسِ، يُفصِحُونَ فِي المَجَالِسِ، وَأَنَّ الكَلَامَ فِي الخَفَايَا يُدَسُّ بِهِ فِي الزَّوَايَا(٩)، قَد أَلبَسَ أَهلَهُ ذِلَّةً(١٠)، وَأَشعَرَهُم ظُلمَةً، يُرمَونَ بِالأَلحَاظِ، وَيُخرَجُونَ مِنَ الحُفَّاظِ، يُسَبُّ(١١) بِهِم أَولَادُهُم(١٢)، وَيَتَبَرَّأُ مِنهُم أَوِدَّاؤُهُم(١٣)،

---

(١) في (ب)، و(ت): (قرأت كتاب ...). بدون واو.
(٢) في (ب): (حتى قد كان ...)، وفي (ظ): (وحتى كان قد ...).
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).
(٤) في (ظ): (للعيون). وما بين المعقوفتين مطموس فيها.
(٥) في (ب): (ويجلى عنه بهم القلوب)، وفي (ظ): (وتتجلى عنهم تهم القلوب).
(٦) في (ب): (تحابى به أصحابه).
(٧) في (ب): (وتبرأ منه أردابه)، وفي (ظ): (ويتبرأ منه أربابه).
(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).
(٩) في (ب): (يدس في للزوايا)، وسقطت: (به).
(١٠) في (ظ): (وقد ألبس ...).
(١١) ضبب عليها في (ظ).
(١٢) في (ب): (فسب بهم أولادهم).
(١٣) في (ب): (وتبرأ منهم أوداهم). وفي (ت): (أوداهم).

يَلعَنُهُمُ المُسلِمُونَ ، وَهُم عِندَ المُسلِمِينَ يَتَلَاعَنُونَ[(١)] .

١٣٤١ـ وَقَد قَالَ طَيِّبُ بنُ أَحمَدَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ ، يَقُولُ: سَمِعتُ المُزَنِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ: الكَلَامُ يَلعَنُ أَهلَ الكَلَامِ[(٢)] .

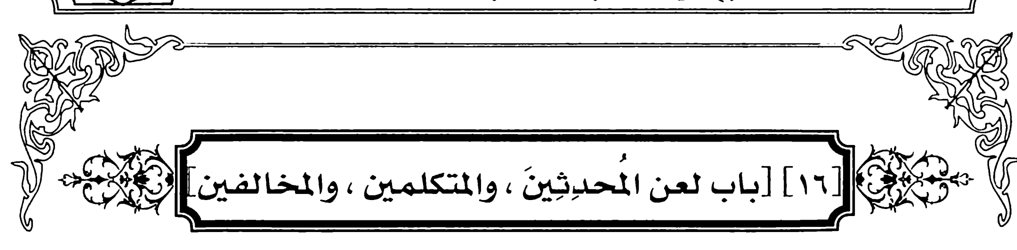
---

(١) **قَولُهُ:** (وَقَرَأتُ كِتَابَ مَحمُودٍ الأَمِيرِ) ، **هُوَ:** السُلطَانُ الكَبِيرُ ، أَبُو القَاسِمِ مَحمُودُ بنُ سُبُكتِكِين الغَزنَوِيُّ ، يَمِينُ الدَّولَةِ: ابنُ الأَمِيرِ نَاصِرِ الدَّولَةِ أَبِي مَنصُورٍ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٣٦٩-٣٧٣).

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:١١٤٢). **فَقَالَ: أَخبَرَنِي غَالِبُ بنُ عَلِيٍّ** ، وَطَيِّبُ بنُ أَحمَدَ ، وَمَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ ، وَأَحمَدُ بنُ حَمزَةَ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وينظر بقية تخريجه ، والكلام على سنده ، ورجاله هناك ، والحمد لله.



[١٦] [باب لعن المُحدِثِينَ ، والمتكلمين ، والمخالفين]

١٣٤٢ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الحُسَينِ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ ، حَدَّثَنَا أَبو يَعلَى ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ ، [عَن] إِيَاسِ بنِ سَلَمَةَ بنِ الأَكوَعِ[(١)] ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: بَينَا رَجُلٌ مِن أَسلَمَ يَأكُلُ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَأكُلُ بِشِمَالِهِ ! فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**كُل بِيَمِينِكَ**». قَالَ: لَا أَستَطِيعُ ! قَالَ: «**لَا استَطَعتَ !**». قَالَ: فَمَا وَصَلَت يَمِينُهُ إِلَى فِيهِ ![(٢)].

---

(١) في (ب): (بن إياس بن سلمة بن الأكوع) ، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو أحمد الجرجاني في "الكامل" (ج٨برقم:١٣١٨٤). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو يَعلَى المَوصِلِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبدُاللهِ بنُ بَكَّارٍ ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ: بَينَمَا غُلَامٌ رَاعِيَ البَعِيرِ ، يَأكُلُ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِشِمَالِهِ ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**كُل بِيَمِينِكَ**». ... فَذَكَرَهُ.

۞ وأخرجه مسلم في (ج٣برقم:٢٠٢١/١٠٧). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ ، عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين ، المعدل ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٤).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ سِنَانٍ الحِيرِيُّ ، الزَّاهِدُ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ أَبُو يَعلَى أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى التَّمِيمِيُّ ، المَوصِلِيُّ: صَاحِبُ "المسند".

١٣٤٣- أَخبَرَنَا أَبُو الفَضلِ عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَا: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن ضَمرَةَ بنِ حَبِيبٍ -رَفَعَ الحَدِيثَ- إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ لَهُ، فَصَلَّى عَلَى ظَهرٍ، هُوَ، وَمَن مَعَهُ، فَاقتَحَمَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ، فَصَلَّى عَلَى الأَرضِ، فَأَقبَلَ عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مُخَالِفٌ، خَالَفَ اللهُ بِهِ**». فَلَم يَمُت ذَلِكَ الرَّجُلُ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الإِسلَامِ[(١)].

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عَبدِالرَّحمَن عَبدُاللهِ بنُ بَكَّارٍ البَصرِيُّ. ترجمه أبو حاتم ابن حبان في "الثقات" (ج٧ص:٦٢)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٨٤٧). **وَقَالَ**: رَوَى عَنهُ: أَبُو يَعلَى المَوصِلِيُّ، وَهُوَ مِن كِبَارِ شُيُوخِهِ.انتهى.

(١) هذا حديث منكر، وإسناده مرسل.

أخرجه المؤلف رحمه الله تعالى في (ج٢برقم:٤٦١). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رحمه الله، **الأَوَّلُ، هُوَ**: الحَافِظُ، القُدوَةُ، الزَّاهِدُ، أَبُو الفَضلِ عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ الهَرَوِيُّ مُحَدِّثُ: (هَرَاةَ). وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي، هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، الوَاعِظُ، أَبُو حَاتِمٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، البَزَّازُ أَبُوهُ، المُلَقَّبُ، بِـ(خَامُوشٍ)، لَهُ رِحلَةٌ، وَمَعرِفَةٌ، وَشُهرَةٌ، وَكَانَ شَيخَ أَهلِ الرَّيِّ فِي زَمَانِهِ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤).

۞ وينظر تخريج الحديث، وبقية الكلام عليه في (ج٢برقم:٤٦١).

١٣٤٤ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بُشرَى ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ مَندَةَ الحَافِظُ[١] ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ[٢] : مَولَى بَنِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُشكَانَ الأَنطَاكِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا مِسمَعُ بنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سِرَارُ بنُ مُجَشِّرٍ ، عَن أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ قَومًا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلُوهُ عَن شَيءٍ مِن أَمرِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَعَنَهُم[٣] . -سِرَارٌ: بَصرِيٌّ ، ثِقَةٌ ، عَزِيزُ الحَدِيثِ-.

---

(١) في (ب): (محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة الحافظ).

(٢) في (ب): (أبو عمرو وأحمد بن محمد بن إبراهيم) ، وهو خطأ.

(٣) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو عبدالله الدقاق في "معجم مشايخه" (برقم:١٨). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَدنَانُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ شَيبَانَ البَرجِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الحَافِظِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُشكَانَ الأَنطَاكِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ مُعَاذٍ المِصِّيصِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسمَعُ بنُ عَاصِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِرَارُ بنُ مُجَشِّرٍ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **وذكره أبو الفضل ابن القيسراني** في "أطراف الغرائب والأفراد": للدارقطني (ج٤برقم:٤٤٨٦). **وَقَالَ:** غَرِيب: مِن حَدِيثِ أَيُّوبَ ، عَنِ الأَعرَجِ ؛ تَفَرَّدَ بِهِ: يُوسُفُ بنُ سَعِيدِ بنِ مُسلِمٍ ، عَن عُمَرَ بنِ يَزِيدَ.انتهى

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ بُشرَى بنِ عَبدِالله الدِّمَشقِيُّ ، العَطَّارُ: إِمَامُ مَسجِدِ ابنِ أَبِي الحَدِيدِ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٩).

۞ **وشيخه ، هو:** الحافظ ، الجوال ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحي بن مندة العبدي ، الأصبهاني: صاحب التصانيف.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَالِمُ ، أَبُو عَمرٍو أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ حَكِيمٍ المَدِينِيُّ ، الأَصبَهَانِيُّ ، وَيُعرَفُ ، بِـ(ابنِ مَمَّكَ) ، وَهُوَ مُحَدِّثٌ ، رَحَّالٌ ، صَدُوقٌ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٣٠٦-٣٠٧).

١٣٤٥/١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ الفَقِيهُ، الطُّوسِيُّ أَبُو الحَسَنِ(١)، بِـ(نَيسَابُورَ)/٤/(٢).

❁ وَشَيخُهُ: مُحَمَّدُ بنُ مُشكَانَ السَّرخَسِيُّ. ذكره **أبو القاسم الأصبهاني** في "سير السلف الصالحين" (ص:١١٧٨). وَقَالَ: كَانَ حَافِظًا، عَابِدًا، كَانَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، يُكَاتِبُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. انتهى.

وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

❁ **وشيخه، هو**: أبو سليمان داود بن معاذ العتكي، البصري، المِصِّيصِيُّ، ابنُ بنت مخلد بن الحسين، وثقه الإمام النسائي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٣٤).

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو سِنَانٍ مِسمَعُ بنُ عَاصِمٍ البَصرِيُّ، العَابِدُ، المُتَقَشِّفُ. ترجمه الإمام الذهبي في "الميزان" (ج٤ص:١١٢). **وَقَالَ**: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ العُقَيلِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ. وترجمه أبو حاتم ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:١٩٨).

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عُبَيدَةَ سِرَارُ بنُ مُجَشِّرِ بنِ قَبِيصَةَ البَصرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) في (ب)، و(ت): (أبو الحسين)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مُعَلّ.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٣برقم:٢٨٨٣)، وفي "الأوسط" (ج٢برقم:١٦٦٧)، وفي "الدعاء" (برقم:٢٠٩٠). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شُعَيبٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي المَوَالِ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ، عَن عَمرَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سِتَّةٌ لَعَنتُهُم، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ، **وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالمُستَحِلُّ مَحَارِمَ اللهِ، وَالمُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَالتَّارِكُ لِلسُّنَّةِ**».

❁ **وَفِي سَنَدِهِ**: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِ المَدَنِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٢ص:٥٩٢). **وَقَالَ**: ثِقَةٌ، مَشهُورٌ؛ لَكِنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حَسَنٍ. ثُمَّ أَورَدَ حَدِيثَهُ هَذَا فِي (ص:٥٩٣-٥٩٤)، **ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو زُرعَةَ**: هَذَا خَطَأٌ، [الصَّحِيحُ]: عَنِ ابنِ مَوهَبٍ، عن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: (مُرسَل). انتهى

❁ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الهَرَوِيُّ**، الأَصبَهَانِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤٣/١).

٢/١٣٤٥- وَأَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ الحُسَينِ الدَّارِمِيُّ ، بِـ(نَيسَابُورَ): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ السَّرَّاجُ ، [حَدَّثَنَا] قُتَيبَةُ(١) ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي المَوَالِ ، عَنِ ابنِ مَوهَبٍ ، عَن عَمرَةَ ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا/؟/(٢) .

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَالِمُ ، المُقرِئُ ، المُحَدِّثُ ، الرَّحَّالُ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ الفَقِيهُ ، الشَّافِعِيُّ ، الطُّوسِيُّ ، الكَارِزِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٣ص:١٥١-١٥٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) **هذا حديث ضعيف ، وإسناده مُعَلّ.**

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٢برقم:١٨٠٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ السَّرَّاجُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي المَوَالِ ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ ، عَن عَمرَةَ ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**سِتَّةٌ لَعَنتُهُم ؛ لَعَنَهُمُ اللهُ** جَلَّ وَعَلَا ، **وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ ، الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ ، وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ ، وَالمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ ؛ لِيُذِلَّ بِذَلِكَ مَن أَعَزَّ اللهُ ، وَلِيُعِزَّ بِهِ مَن أَذَلَّ اللهُ ، وَالمُستَحِلُّ لِحُرَمِ اللهِ ، وَالمُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي**».

۞ وينظر الحكم عليه في الذي قبله ، وسيأتي مزيد بيان له في الذي بعده.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ: إسماعيل بن الحسين بن علي الدارمي ، الهروي ، النيسابوري. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ المُغِيرَةِ السُّلَمِيُّ ، نَافِلَةُ إِمَامِ الأَئِمَّةِ أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مُحَدِّثِ نَيسَابُورَ. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٠/٤).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ الحَافِظُ الثِّقَةُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، مُحَدِّثُ خُرَاسَانَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ ابنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مِهرَانَ السَّرَّاجُ ، الخُرَاسَانِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٦/٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، الجَوَّالُ ، رَاوِيَةُ الإِسلَامِ ، أَبُو رَجَاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدِ بنِ جَمِيلِ بنِ طَرِيفٍ ، الثَّقَفِيُّ مَولَاهُم ، البَلخِيُّ ، البَغلَانِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِ المَدَنِيُّ: مَولَى آلِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَوهَبٍ المَدَنِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

۞ **وَشَيخَتُهُ ، هِيَ**: عَمرَةُ بِنتُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ الأَنصَارِيَّةُ ، النَّجَّارِيَّةُ ، المَدَنِيَّةُ ، الفَقِيهَةُ ، تَرِبيَةُ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا ، وَتِلمِيذَتُهَا.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه الترمذي (برقم:٢١٥٤). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أَبِي المَوَالِي ، المُزَنِيُّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: هَكَذَا رَوَى عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِي ، هَذَا الحَدِيثَ ، **عَن** عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ ، **عَن عَمرَةَ ، عَن عَائِشَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنهَا ، **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَرَوَاهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَحَفصُ بنُ غِيَاثٍ ، وَغَيرُ وَاحِدٍ ، عَن** عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ ، **عَن** عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ رَحِمَهُ اللهُ ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **(مُرسَلًا) ؛ وَهَذَا أَصَحُّ**.انتهى

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٤٦٢). **فَقَالَ**: وَحَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ ، **عَن** سُفيَانَ ، **عَن** عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ رَحِمَهُ اللهُ ، **يَقُولُ**: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**سِتَّةٌ لَعَنتُهُم**». ثُمَّ ذَكَرَ السِّتَّةَ المَذكُورِينَ فِي الحَدِيثَينِ السَّابِقَينِ.

۞ **قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: فَكَانَ فِي هَذَا الحَدِيثِ أَخذُ ابنِ مَوهَبٍ إِيَّاهُ ، **عَن** عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ ، لَا عَن عَمرَةَ ، وَلَا عَن غَيرِهَا ، وَكَانَ الثَّورِيُّ هُوَ الحُجَّةُ فِي ذَلِكَ ، وَالأَولَى أَن تُقبَلَ رِوَايَتُهُ فِيهِ ، **عَنِ** ابنِ مَوهَبٍ ؛ لِسِنِّهِ ، وَضَبطِهِ ، وَحِفظِهِ ، غَيرَ أَنَّ ابنَ أَبِي المَوَالِ ذَكَرَ القِصَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِيهِ مِن بَعثِهِ أَبِي بَكرٍ ابنِ حَزمٍ إِيَّاهُ إِلَى عَمرَةَ فِي ذَلِكَ ، وَإِملَاءِ عَمرَةَ إِيَّاهُ عَلَيهِ ، **عَن** عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا ، فَقَوِيَ فِي القُلُوبِ ؛ لِذَلِكَ ، وَاحتَمَلَ أَن يَكُونَ ابنُ مَوهَبٍ أَخَذَهُ ، **عَن** عَمرَةَ عَلَى مَا حَدَّثَ بِهِ ، عَنهَا ، وَأَخَذَهُ مَعَ ذَلِكَ ، **عَن** عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ رَحِمَهُ اللهُ ، عَلَى مَا حَدَّثَ بِهِ ، **عَنهُ** ، مِمَّا قَد ذَكَرَهُ ، عَنهُ: الثَّورِيُّ ، وَاللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَعلَمُ بِحَقِيقَةِ الأَمرِ فِي ذَلِكَ.انتهى

٣/١٣٤٥ - وَأَخبَرَنَاهُ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المَخلَدِيُّ[١] ، حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِي[٢] ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ موهَبٍ ، قَالَ: كَانَ فِيمَا أَملَت عَلَيَّ عَمرَةُ بِنتُ عَبدِالرَّحمَنِ ، قَالَت: قَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**سِتَّةٌ لَعَنتُهُم ، لَعَنَهَمُ اللهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ**[٣]: **الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ ، وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ ، وَالمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ ؛ لِيُذِلَّ بِذَلِكَ مَن أَعَزَّ اللهُ ، وَلِيُعِزَّ بِهِ مَن أَذَلَّ اللهُ ، وَالمُستَحِلُّ لِحَرَامِ اللهِ**». -وَقَالَ ابنُ وَهبٍ-: «**لِحَرَمِ اللهِ ، وَالمُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي**»[٤].

---

(١) في (ب): (الخلدي) ، وهو تحريف.

(٢) في (ت): (الموال) ، وكلاهما صحيح.

(٣) في (ب): (حجاب) ، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث ضعيف ، وإسناده مُعَلّ.**

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٤٦٠). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ ، قَالَ: وَأَخبَرَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي المَوَالِي ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ مَوهَبٍ ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، إِلَى أَبِي بَكرٍ ابنِ حَزمٍ ، وَهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ يَومَئِذٍ: أَنِ اكتُب إِلَيَّ مِن حَدِيثِ عَمرَةَ ابنَةِ عَبدِالرَّحمَنِ -وَكَانَت فِي حِجرِ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا- **قَالَ ابنُ مَوهَبٍ**: فَأَرسَلَنِي أَبُو بَكرٍ ابنُ حَزمٍ إِلَى عَمرَةَ ابنَةِ عَبدِالرَّحمَنِ -وَكَانَ فِيمَا أَملَت عَلَيَّ- **قَالَت**: حَدَّثَتنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**سِتَّةٌ أَلعَنُهُم ؛ لَعَنَهُمُ اللهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ ، **وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ ، **وَالمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ ؛ يُذِلُّ بِهِ مَن أَعَزَّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ ، **وَيُعِزُّ بِهِ مَن أَذَلَّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ ، **وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَالمُستَحِلُّ لِحَرَمِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ ، **وَالمُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: أَبُو مَنصُورٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسحَاقَ الوَرَّاقُ ،

البَلخِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٢).

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالله بِشرُ بن محمد المُزَنِيُّ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥٤).

۞ **وشيخه، هو:** أبو الحسن محمد بن عبدالله المخلدي، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٩).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو مُوسَى يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى بنِ مَيسَرَةَ الصَّدَفِيُّ، المِصرِيُّ، المُقرِئُ، الحَافِظ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ وَهبِ بنِ مُسلِمٍ، الفِهرِيُّ مَولَاهُم، المِصرِيُّ، الحَافِظ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: **ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم في** "العلل" (ج٥برقم:١٧٦٧). **فَقَالَ:** وسُئِلَ أَبُو زُرعَةَ عَن: حَدِيثٍ رَوَاهُ عَبدُالعَزِيزِ الأُوَيسِيُّ، وَقُتَيبَةُ، **عَنِ** ابنِ أَبِي المَوَالِي، **عَن** عُبَيدِاللهِ ابنِ مَوهَبٍ، **عَن** عَمرَةَ، **عَن** عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا؛ **أَنَّ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سِتَّةٌ لَعَنتُهم** ...». فَذَكَرَهُ.

۞ **فَقَالَ أَبُو زُرعَةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** حَدِيثُ ابنِ أَبِي المَوَالِي، خَطَأٌ؛ [**وَالصَّحِيحُ**]: حَدِيثُ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ، **عَن** عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ رَحِمَهُ اللهُ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (**مُرسَل**).انتهى

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ الإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** ثُمَّ تَأَمَّلنَا مَتنَ هَذَا الحَدِيثِ، فَكَانَ الَّذِي فِيهِ مِن ذِكرِ: (**الجَبَرُوتِ**): اشتِقَاقُ ذَلِكَ مِنَ: (**الجَبرِيَّةِ**)! كَمَا اشتَقُّوا المَلَكُوتَ مِنَ المُلكِ! وَكَانَ الَّذِي فِيهِ مِنِ استِحلَالِ حَرَمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، هُوَ: أَن يُجعَلَ كَمَا سِوَاهُ مِمَّا لَم يُحَرِّمهُ مِن بِلَادِهِ؛ إِذ كَانَ قَد أَبَانَهُ بِتَحرِيمِهِ إِيَّاهُ مِن سَائِرِ بِلَادِهِ سِوَاهُ، مِن مَنعِ عِبَادِهِ مِن دُخُولِهِ إِلَّا مُحرِمِينَ: إِمَّا بِالحَجِّ؛ وَإِمَّا بِالعُمرَةِ، وَمِن تَحرِيمِ صَيدِهِ، وَمِن أَمَانِهِ مَن دَخَلَهُ، بِقَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا**﴾. وَبِتَحرِيمِهِ عِضَاهَهُ، الحُرمَةَ الَّتِي لَم يَجعَلهَا كَعِضَاهِ غَيرِهِ، وَمِن مَنعِهِ القِتَالَ فِيهِ مَن لَا يَجِبُ قِتَالُهُ؛ لِأَنَّهُ قَد أَعلَمَنَا عَزَّوَجَلَّ، عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ مَكَّةَ لَا تُغزَى بَعدَ العَامِ الَّذِي غَزَاهُ، وَأَنَّهُ لَا يُقتَلُ قُرَشِيٌّ بَعدَ عَامِهِ ذَلِكَ صَبرًا. **أَي:** لَا يَكفُرُ أَهلُهَا بَعدَ ذَلِكَ العَامِ، فَيُغزَونَ؛ كَمَا غُزُوا فِي ذَلِكَ العَامِ، وَلَا يَكفُرُ قُرَشِيٌّ بَعدَ ذَلِكَ العَامِ، الكُفرَ الَّذِي أَبَاحَ دِمَاءَ أَهلِهَا القُرَشِيِّينَ فِي ذَلِكَ العَامِ، فَمَن أَنزَلَ الحَرَمَ بِخِلَافِ تِلكَ المَنزِلَةِ، كَانَ بِهِ مَلعُونًا.

۞ **وَكَانَ قَولُهُ:** (**وَالمُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ)؛ وَعِترَتُهُ هُم أَهلُ بَيتِهِ الَّذِينَ عَلَى دِينِهِ، وَعَلَى التَّمَسُّكِ بِأَمرِهِ، كَمِثلِ مَا قَد ذَكَرنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَّا فِي كِتَابِنَا هَذَا مِمَّا كَانَ مِنهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِغَدِيرِ خُمٍّ، مِن قَولِهِ لِلنَّاسِ: «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَينِ: كِتَابَ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **وَعِترَتِي**». وَمِمَّا رُوِيَ عَنهُ فِي ذَلِكَ مِمَّا لَم يَكُن ذَكَرنَاهُ هُنَاكَ.انتهى من "شرح مشكل الآثار" (ج٩ص:٨٧-٨٨).

١٣٤٦- وَأَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ حَمزَةَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ][١]، بِـ(هَمَذَانَ): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ الدِّينَوَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ خُلَيفٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ القَاسِمِ بنِ عُثمَانَ الخَثعَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عُبَيدِاللهِ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**خَمسَةٌ لَا يَنظُرُ اللهُ إِلَيهِم يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا يَقبَلُ مِنهُم صَرفًا، وَلَا عَدلًا** ...». -فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَفِيهِ-: «**التَّارِكُ لِسُنَّتِي**»[٢].

---

(١) في (ت): (محمد بن أيوب). فقط. وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) **هذا حديث موضوع**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، هو**: أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ، الحدَّاد، الصُّوفيُّ، المُلَقَّبُ بـ(عَمُّوَيه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٢/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى الأَزدِيُّ، السُّلَمِيُّ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ، وَصَاحِبُ: "تَارِيخِهِم"، وَ"طَبَقَاتِهِم"، وَ"تَفسِيرِهِم". **قَالَ الخَطِيبُ**: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ.انتهى من "لسان الميزان" (ج٧ص:٩٢).

۞ **وشيخه: (محمد بن محمد بن أيوب الهمذاني)**. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الحَافِظُ، الرَّحَّالُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَهبِ بنِ بِشرِ بنِ صَالِحِ بنِ حَمدَانَ الدِّينَوَرِيُّ. **قَالَ ابنُ عَدِيٍّ**: كَانَ يَحفَظُ، وَيَعرِفُ، رَمَاهُ عُمَرُ بنُ سَهلٍ بِالكَذِبِ، فِيمَا سَمِعتُهُ، يَقُولُهُ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٢ص:٤٩٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو صَالِحٍ عَمرُو بنُ خُلَيفٍ الحَتَّاوِيُّ، العَسقَلَانِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٢٥٨). **وَقَالَ: قَالَ ابنُ حِبَّانَ**: كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ.

۞ **وَشَيخُهُ: (الوَلِيدُ بنُ القَاسِمِ بنِ عُثمَانَ الخَثعَمِيُّ)**. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، فَقِيهُ الشَّامِ -مَعَ الأَوزَاعِيِّ- أَبُو عُتبَةَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ الأَزدِيُّ، الدِّمَشقِيُّ، الدَّارَانِيُّ.

١٣٤٧ـ [أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، قَالَ: سَمِعتُ المُبَارَكَ بنَ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا، قَالَ: سَمِعتُ -وَاللهِ- الحَسَنَ يَذكُرُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أَحدَثَ حَدَثًا، فَعَلَى نَفسِهِ، وَمَن أَحدَثَ حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا، وَلَا عَدلًا**». فَقَالُوا لِلحَسَنِ: مَا الحَدَثُ؟ فَقَالَ: أَصحَابُ الفِتَنِ، وَالأَهوَاءِ، كُلُّهُم يُحدِثُونَ][(١)(٢)].

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عَبدِالحَمِيدِ إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي المُهَاجِرِ: أَقرَمَ القُرَشِيُّ، المَخزُومِيُّ مَولَاهُم، الدِّمَشقِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

❁ **وَشَيخَتُهُ، هِيَ**: أُمُّ الدَّردَاءِ الصُّغرَى، اسمُهَا: هُجَيمَةُ. **وَقِيلَ**: جُهَيمَةُ الوُصَابِيَّةُ، الدِّمَشقِيَّةُ، الأَشعَرِيَّةُ، زَوجُ أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، وَهِيَ ثِقَةٌ، فَقِيهَةٌ.

(١) ما بين المعقوفتين في هامش (ت).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل. وَأَثَرُ الحَسَنِ البَصرِيِّ، **مِن قَولِهِ**: (حَسَن).

❁ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى، هُوَ**: أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضلِ بنِ شَاذَانَ ابنُ أَبِي عَمرٍو النَّيسَابُورِيُّ، الصَّيرَفِيُّ. تقدم في (ج١برقم:٣٣/١).

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ النَّيسَابُورِيُّ، الأُمَوِيُّ مَولَاهُم، السِّنَانِيُّ، المَعقِلِيُّ، الأَصَمُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٣/١).

❁ **وشيخه، هو**: أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، البغدادي الحافظ، من ثقات الرحالين، وأعيان الجوالين رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الفَقِيهُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، قَاضِي المَوصِلِ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُوسَى البَغدَادِيُّ، الأَشيَبُ.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، الصَّادِقُ، أَبُو فَضَالَةَ المُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ: مَولَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، مِن كِبَارِ عُلَمَاءِ البَصرَةِ، وَهُوَ صَدُوقٌ؛ لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ، وَيُسَوِّي.

١٣٤٨ – أَخبَـرَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ الجَرَّاحِ ، أَخبَـرَنَا المَحبُوبِيُّ ، حَدَّثَـنَا أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ العَنبَرِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ[١] ، يَقُولُ: مَا قَالَ الحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ) ، إِلَّا وَجَدنَا لَهُ أَصلًا ، إِلَّا حَدِيثًا ، أَو حَدِيثَينِ[٢].

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الجَلِيلُ ، التَّابِعِيُّ ، الثِّقَةُ ، أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ: يَسَارٍ البَصرِيُّ ، الأَنصَارِيُّ مَولَاهُم ؛ لَكِنَّ مَرَاسِيلَهُ مِن أَضعَفِ المَرَاسِيلِ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو داود في «المراسيل» (برقم:٥٣٥). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا اللَّيثُ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجلَانَ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ: مَولَى ابنِ كُرَيزٍ ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «مَن أَحدَثَ حَدَثًا ، أَو آوَى مُحدِثًا ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ، وَلَا عَدلٌ». قَالُوا: وَمَا الحَدَثُ ، يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: «بِدعَةٌ بِغَيرِ سُنَّةٍ ، مُثلَةٌ بِغَيرِ حَدٍّ ، نُهبَةٌ بِغَيرِ حَقٍّ».

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: هذا حديث منكر.

۞ وفي سنده: الحسن البصري ، ومراسيله من أضعف المراسيل.

۞ [وَأَصلُ الحَدِيثِ]: أخرجه الإمام البخاري (برقم:١٨٧٠) ، ومسلم في (ج٢برقم:١٣٧٠/٤٦٧): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: مَا عِندَنَا شَيءٌ إِلَّا كِتَابُ اللهِ ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «المَدِينَةُ حَرَمٌ ، مَا بَينَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا ، مَن أَحدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَو آوَى مُحدِثًا ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ، وَلَا عَدلٌ». وَقَالَ: «ذِمَّةُ المُسلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَن أَخفَرَ مُسلِمًا ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ، وَلَا عَدلٌ ، وَمَن تَوَلَّى قَومًا بِغَيرِ إِذنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ، وَلَا عَدلٌ». قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ البُخَارِيُّ: (عَدلٌ): فِدَاءٌ.

(١) في (ظ): (سمعت يحي القطان).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبوبكر المراغي في «جُزئه» ، كما في «الإيماء» (ج٧ص:٣٤١). فَقَالَ: أَخبَرَنَا بِذَلِكَ مِن

١٣٤٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ -إِملَاءً-: حَدَّثَنَا أَبُو جعفَرٍ الأَصبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالمَلِكِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالوَاحِدِ بنِ جَرِيرٍ(١) الرَّبَعِيُّ ، بِـ(صُورَ)(٢) ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَيُّوبَ ،

قَولِ القَطَّانِ: أَحمَدُ بنُ نِعمَةَ -إِذنًا-: عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ أَبَا الوَقتِ أَخبَرَهُ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ الحَافِظ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرَّاحِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ التَّاجِرُ ، المَحبُوبِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ العَنبَرِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ ، الحَافِظ ، يَقُولُ ذَلِكَ.

۞ [وَالأَثَرُ]: أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (ص:٧٥٤). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ العَنبَرِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ ، يَقُولُ: ... بِهِ مِثلَهُ.

۞ **ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكرٍ المَرَاغِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَعَلَّ القَطَّانَ أَرَادَ: مَا جَزَمَ بِهِ الحَسَنُ ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ **وَكَذَا قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَعَلَّهُ أَرَادَ: مَا جَزَمَ بِهِ الحَسَنُ.انتهى من «تدريب الراوي» (ج١ص:٢٣٠).

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالجَبَّارِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الجَرَّاحِ بنِ الجُنَيدِ بنِ هِشَامِ بنِ المَرزُبَانِ ، المَرزُبَانِيُّ ، الجَرَّاحِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/١).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مَحبُوبِ بنِ فُضَيلٍ المَحبُوبِيُّ ، المَروَزِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/١).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الحَافِظُ ، العَلَمُ ، الإِمَامُ ، البَارِعُ ، أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ سَورَةَ بنِ مُوسَى بنِ الضَّحَّاكِ التِّرمِذِيُّ ، الضَّرِيرُ ، مُصَنِّفُ «الجَامِعَ» ، وَكِتَابَ: «العِلَلِ» ، وَغَيرَ ذَلِكَ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، القَاضِي ، أَبُو عَبدِاللهِ سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سَوَّارٍ التَّمِيمِيُّ ، العَنبَرِيُّ ، البَصرِيُّ ، قَاضِي الرُّصَافَةِ مِن بَغدَادَ ، مِن بَيتِ العِلمِ ، وَالقَضَاءِ ، كَانَ جَدُّهُ قَاضِيَ البَصرَةِ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ الكَبِيرُ ، أَمِيرُ المُؤمِنِينَ فِي الحَدِيثِ ، أَبُو سَعِيدٍ يَحيَى بنُ سَعِيدِ بنِ فَرُّوخٍ ، التَّمِيمِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ ، الأَحوَلُ ، القَطَّانُ ، الحَافِظُ.

(١) لفظ (جرير) ، تصحف في (ب) ، و(ت): (حريز) ، وإهمال في النقط.

(٢) كتب فوقها في (ت): (صح) ، ثم كتب في الهامش: (صـ بالصور).

حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عِصمَةَ ، عَن مُقَاتِلٍ ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَحدَثَ حَدَثًا ، أَو آوَى مُحدِثًا ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، لَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ**[1] **صَرفًا ، وَلَا عَدلًا**»[2].

---

(١) في (ت): (لا تقيل الله منه) ، وهو تصحيف.

(٢) **هذا حديث صحيح ، وإسناده منكر.**

أخرجه الطبراني في "طرق حديث من كذب علي متعمدًا" (برقم:٧٦). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ السَّمَيدَعِ الأَنطَاكِيُّ ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ سَارِيَةَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عِصمَةَ النَّصِيبِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُقَاتِلُ بنُ سُلَيمَانَ الخُرَاسَانِيُّ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**مَن أَحدَثَ حَدَثًا ، أَو آوَى مُحدِثًا ، فَعَلَيهِ لَعَنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، لَا يَقبَلُ مِنهُ: صَرفًا ، وَلَا عَدلًا ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ....**».

۞ وأخرجه عبدالله بن عدي الجرجاني في "الكامل" (ج١برقم:٢٩) ، ومن طريقه: أبو الفرج ابنُ الجوزي في "الموضوعات" (ج١برقم:١٢٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا مُحمد بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدالوَاحِدِ بنِ عَبدُوسٍ ، قَالَ: أَخبَرنا مُوسَى بنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبداللهِ بنُ عِصمَةَ النَّصِيبِيُّ ، عَن مُقَاتِلٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَحدَثَ حَدَثًا ، أَو أَوَى مُحدِثًا ، فَعَلَيهِ لَعَنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، وَعَلَى مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا**».

۞ **قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحمَدَ ابنُ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَهَذَا الحَدِيثُ ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ ، لَا يُروَى إِلَّا ، عَن مُقَاتِلٍ ، عَنهُ ؛ وَمُقَاتِلٌ ، هُوَ: ابنُ سُلَيمَانَ: صَاحِبُ "التَّفسِيرِ" ، ضَعِيفٌ.انتهى

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن محمود السِّمناني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو جعفر الأصبهاني ، الأرغياني. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالمَلِكِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالوَاحِدِ بنِ عَبدُوسِ بنِ جَرِيرٍ الرَّبَعِيُّ ،

١٣٥٠- وَأَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَـنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَـنَا خَلَفُ بنُ حَنظَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ(١)، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ وَاقِدٍ، عَن أَبِي هَارُونَ(٢)، عَن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ

التَّغلِبِيُّ، الصُّورِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٦ص:١٠١٤).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي**: قَد رَوَى عَنهُ جَمعٌ، وَلَم يُوَثَّق، فَهُوَ مَجهُولُ الحَالِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (بِالصُّورِ): بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَآخِرُهُ رَاء، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشهُورَةٌ، سَكَنَهَا خَلقٌ مِنَ الزُّهَّادِ، وَالعُلَمَاءِ، وَكَانَ مِن أَهلِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ، كَانَت مِن ثُغُورِ المُسلِمِينَ، وَهِيَ مُشرِفَةٌ عَلَى بَحرِ الشَّامِ، دَاخِلَةٌ فِي البَحرِ مِثلَ الكَفِّ عَلَى السَّاعِدِ، يُحِيطُ بِهَا البَحرُ مِن جَمِيعِ جَوَانِبِهَا، وَهِيَ حَصِينَةٌ جِدًّا، رَكِينَةٌ، لَا سَبِيلَ إِلَيهَا إِلَّا بِالخُذلَانِ، افتَتَحَهَا المُسلِمُونَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. انتهى من «معجم البلدان» (ج٣ص:٤٣٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بنُ أَيُّوبَ بنِ عِيسَى النَّصِيبِيُّ، الأَنطَاكِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: عَبدُاللهِ بنُ عِصمَةَ النَّصِيبِيُّ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج٢ص:٤٦٠). **وَقَالَ: قَالَ ابنُ عَدِيٍّ**: رَأَيتُ لَهُ مَنَاكِيرَ، وَلَم أَرَ لِلمُتَقَدِّمِينَ فِيهِ كَلَامًا. انتهى

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ مُقَاتِلُ بنُ سُلَيمَانَ البَلخِيُّ، المُفَسِّرُ. ترجمه الإمام الذهبي في «الميزان» (ج٤ص:١٧٣). **وَقَالَ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ**: مَا أَحسَنَ تَفسِيرَهُ؛ لَو كَانَ ثِقَةً. **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: كَانَ مُقَاتِلُ يَكذِبُ. انتهى المراد

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه مسلم في (ج٢برقم:١٣٧١/٤٦٩). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، عَن زَائِدَةَ، عَن سُلَيمَانَ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**المَدِينَةُ حَرَمٌ، فَمَن أَحدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يُقبَلُ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ: عَدلٌ، وَلَا صَرفٌ**».

(١) في النسخ الخطية: (الحسين بن علي بن شقيق)، وهو مقلوب، وتحريف.

(٢) في (ب): (عن أبي هريرة)، وهو تحريف.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: ..... -فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً- وَقَالَ: «**لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ، وَلَا عَدلٌ**»[١] .

---

(١) هذا حديث منكر جِدًّا.

أخرجه أبو عبدالله الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٣برقم:٢٢٠١). **فقَالَ: حَدَّثَنَا** حُسَينُ بنُ حَسَنٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ ، **عَن** أَبِي هَارُونَ العَبدِيِّ ، **عَن** أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَحدَثَ حَدَثًا ، أَو آوَى مُحدِثًا ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ، وَلَا عَدلٌ**». قُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ ؛ مَا الحَدَثُ !؟ قَالَ: الحَدَثُ: الرَّجُلُ يَقتُلُ القَتِيلَ ، أَو يُصِيبُ الذَّنبَ العَظِيمَ ، الَّذِي أَنزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ أَنَّهُ لَا يُنجِيهِ مِنهُ إِلَّا الحَرَمُ ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَلَّا يُطعَمَ ، وَلَا يُسقَى ، وَلَا يُؤوِيهِ أَحَدٌ ، فَمَن فَعَلَ مِن ذَلِكَ شَيئًا ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ، لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ، وَلَا عَدلٌ ، حَتَّى يُخرِجَهُ الجُوعُ مِنَ الحَرَمِ ، فَيُؤخَذَ بِحَدَثِهِ.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** أَبُو هَارُونَ عُمَارَةُ بنُ جُوَينٍ العَبدِيُّ ، البَصرِيُّ ، وَهُوَ: رَافِضِيٌّ ، خَارِجِيٌّ ! مُتَلَوِّنٌ ! مَترُوكُ الحَدِيثِ ، وَمِن أَهلِ العِلمِ مَن كَذَّبَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن محمود السِّمنَاني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو محمد خلف بن حنظلة بن خاقان الضُّبَعِيُّ ، السرخسي ، النيسابوري. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧٦/٤).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ بِشرِ بنِ مُسَاوِرٍ السَّرَّاجُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٢١٦). ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا. وقد تقدم في (ج٣برقم:٧٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقِ بنِ دِينَارٍ العَبدِيُّ ، المَروَزِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ الكَبِيرُ ، قَاضِي مَروَ ، وَشَيخُهَا ، أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ وَاقِدٍ القُرَشِيُّ: مَولَى الأَمِيرِ عَبدِاللهِ بن عَامِرِ بنِ كُرَيزٍ.

١٣٥١/١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ ، [أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ قُرَيشٍ ، حَدَّثَـنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَـنَا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ[١] ، أَخبَـرَنَا مَالِكٌ/؛/ وَالقَعنَبِيُّ[٢] -فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ/ح/[٣]-.

---

(١) في (ت): (يحيى بن أبي بكير) ، وهو خطأ.

(٢) **يَعنِي**: قَالَ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: (وَحَدَّثَنَا القَعنَبِيُّ).

(٣) **هذا حديث صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه البيهقي في "السُّنن الكبير" (ج١برقم:٣٨٩) ، وفي "معرفة السُّنن" (ج١برقم:٧٣٧): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ بُكَيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَى المَقبَرَةِ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ، وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدتُ أَنِّي قَد رَأَيتُ إِخوَانَنَا**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَلَسنَا بِإِخوَانِكَ !؟ قَالَ: «**بَل أَنتُم أَصحَابِي ، وَإِخوَانُنَا: الَّذِينَ لَم يَأتُوا بَعدُ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ كَيفَ تَعرِفُ مَن يَأتِي بَعدَكَ مِن أُمَّتِكَ ؟ قَالَ: «**أَرَأَيتَ ؛ لَو كَانَ لِرَجُلٍ خَيلٌ ، غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، فِي خَيلٍ دُهمٍ ، بُهمٍ ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**». قَالُوا: بَلَى ؛ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ: غُرًّا ، مُحَجَّلِينَ ، مِنَ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ ، فَلَا يُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي ، كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ، أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا بَعدَكَ ، فَأَقُولُ: فَسُحقًا ، فَسُحقًا ، فَسُحقًا**».

۞ **وفي سنده**: يحيى بن عبدالله بن بكير القرشي ، المخزومي مولاهمُ ، المِصري ، وهو ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ؛ إلا أنه قد تابعه عبدالله بن مسلمة القعني -فيم قرأه على مالك-.

۞ **[والحديث]**: أخرجه مالك في "الموطإ" (ج١برقم:١١٣): (**برواية يحيى بن أبي كثير**).

۞ وأخرجه أبو حاتم ابن حبان في (ج٣برقم:١٠٤٦). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَعنَبِيُّ ، عَن مَالِكٍ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٣٢٣٧) ، وابن السُّنِّيِّ في "عمل اليوم والليلة" (برقم:٥٨٨) ، والطبراني في "الدعاء" (برقم:١٢٤٠): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ القَعنَبِيِّ ، عَن مَالِكٍ ، عَنِ

٢/١٣٥١ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ](١) ، أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ ؛ وَإِبرَاهِيمُ بنُ حَبلَةَ/ح/(٢) .

العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحُرَقِيِّ ، بِهِ مُختَصَرًا.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان العدل ، البشري. وقد تقدم في (ج١برقم:٨٣/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو أَحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ قُرَيشِ بنِ سُلَيمَانَ المَروَرُّوذِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

۞ **وَشَيخُهُ الأَوَّلُ ، هُوَ:** يَحيَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ بُكَيرٍ القُرَشِيُّ ، المَخزُومِيُّ مَولَاهُم ، المِصرِيُّ ، وهو ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ؛ لكنه متابع.

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ القَعنَبِيُّ ، المَدَنِيُّ ، البَصرِيُّ ، وهو ثقة عابد ، كان ابن معين ، وابن المديني ، لا يقدمان عليه في "الموطإ" ، أَحَدًا.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** شَيخُ الإِسلَامِ ، حُجَّةُ الأُمَّةِ ، إِمَامُ دَارِ الهِجرَةِ ، أَبُو عَبدِاللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ الحِميَرِيُّ ، ثُمَّ الأَصبَحِيُّ ، المَدَنِيُّ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك في "الموطإ" (برقم:٢٨/٦٣): (برواية يحي بن يحي الليثي): **فَقَالَ: عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ **؛ أَنَّ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَى المَقبُرَةِ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدتُ أَنِّي قَد رَأَيتُ إِخوَانَنَا**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَلَسنَا بِإِخوَانِكَ !؟ قَالَ: «**بَل أَنتُم أَصحَابِي ، وَإِخوَانُنَا: الَّذِينَ لَم يَأتُوا بَعدُ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ كَيفَ تَعرِفُ مَن يَأتِي بَعدَكَ مِن أُمَّتِكَ ؟ قَالَ: «**أَرَأَيتَ ؛ لَو كَانَ لِرَجُلٍ خَيلٌ غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، فِي خَيلٍ دُهمٍ ، بُهمٍ ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**». قَالُوا: بَلَى ؛ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ: غُرًّا ، مُحَجَّلِينَ ، مِنَ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ ، فَلَا يُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي ؛ كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ! أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا بَعدَكَ ! فَأَقُولُ: فَسُحقًا ، فَسُحقًا ، فَسُحقًا**».

١٣٥١/٣ - وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُوَيه ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ/ح/(١).

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مَنصُورٍ العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ بنِ زَكَرِيَّا النَّضرَوِيِّ ، الهَرَوِيُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٩).

۞ **وَشَيخُهُ الأَوَّلُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ حَبلَةَ [جَبلَةَ] البَاهِلِيُّ. ترجمة أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:١٣٤) ، والإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٢٩٠-٢٩١).
وَقَالَ: وَهُوَ بَصرِيٌّ ، نَزَلَ بَغدَادَ ، **مَحَلُّهُ** الصِّدقُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٣برقم:٦٧١٩). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا مَالِكٌ ، **عَنِ** العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِمَقبَرَةٍ. -أَو قَالَ: بِالبَقِيعِ- ثُمَّ قَالَ: «**السَّلَامُ عَلَى أَهلِ الدِّيَارِ مَن فِيهَا مِنَ المُسلِمِينَ ، دَارِ قَومٍ مَيِّتِينَ ، وَإِنَّا فِي آثَارِهِم**». -أَو قَالَ-: «**فِي آثَارِكُم لَلَاحِقُونَ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مَحبُورِ بنِ مَبرُورٍ ، الدَّهَّانُ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنُوَيه بنِ يُونُسَ الهَرَوِيُّ. وَثَّقَهُ أَبُو النَّضرِ الفَامِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

١٣٥١/٤– وَأَخبَرَنَا مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ ، أَخبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالصَّمَدِ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُصعَبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ/ح/[1].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في (ج٧برقم:٣١٧١). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إدرِيسَ الأَنصَارِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُصعَبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيُّ ، عَن مَالِكٍ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ ، دَخَلَ المَقبَرَةَ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَلَاحِقُونَ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، التَّمِيمِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣) ، وهو مجهول.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ السَّرخَسِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الأَمِيرُ ، المُسنِدُ ، الصَّدُوقُ ، أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالصَّمَدِ بنِ مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ الهَاشِمِيُّ ، العَبَّاسِيُّ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٧١-٧٢). **وَقَالَ** رَحِمَهُٱللَّهُ **فِي** "الميزان" (ج١ص:٤٦): **رَوَى** "الموطأ" ، **عَن أَبِي مُصعَبٍ ؛ قَالَ ابنُ أُمِّ شَيبَانَ القَاضِي:** رَأَيتُ سَمَاعَهُ ، بِـ"المُوَطَّإِ": سَمَاعًا قَدِيمًا ، صَحِيحًا.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الثِّقَةُ ، شَيخُ دَارِ الهِجرَةِ ، أَبُو مُصعَبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ: القَاسِمِ بنِ الحَارِثِ بنِ زُرَارَةَ بنِ مُصعَبِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ القُرَشِيُّ ، الزُّهرِيُّ ، المَدَنِيُّ ، الفَقِيهُ ، قَاضِيَ المَدِينَةِ ؛ لَازَمَ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ ، وَتَفَقَّهَ بِهِ ، وَسَمِعَ مِنهُ: "المُوَطَّأَ" ، وَأَتقَنَهُ عَنهُ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو حاتم ابن حبان في (ج١٦برقم:٧٢٤٠). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، بِـ(مَنبِجَ) ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُصعَبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيُّ ، عَن مَالِكٍ ، عَنِ العَلَاءِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَى المَقبُرَةِ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدتُ أَنِّي قَد رَأَيتُ إِخوَانَنَا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَلَسنَا إِخوَانَكَ ؟! قَالَ: «**بَل أَنتُم أَصحَابِي ، وَإِخوَانُنَا: الَّذِينَ لَم يَأتُوا بَعدُ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ كَيفَ تَعرِفُ مَن يَأتِي بَعدَكَ مِن أُمَّتِكَ ؟ قَالَ: «**أَرَأَيتَ ؛ لَو كَانَ لِرَجُلٍ خَيلٌ غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، فِي خَيلٍ دُهمٍ ، بُهمٍ ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**» قَالُوا: بَلَى ، يَا

١٣٥١/٥ – وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمزَةَ ، أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ بِـ(دِمَشقَ): أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يُوسُفَ بنِ جَوصَا ، أَخبَـرَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى ، أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ ؛ أَنَّ مَالِكًا أَخبَرَهُ/ح/[١].

رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ: غُرًّا ، مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ ، فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي ؛ كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ! أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ: إِنَّهُم بَدَّلُوا بَعدَكَ ! فَأَقُولُ: فَسُحقًا ، فَسُحقًا ، فَسُحقًا**».

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٦ ٣٨٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى الصَّدَفِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ ؛ أَنَّ مَالِكًا ، حَدَّثَهُ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَى المَقبَرَةِ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدتُ أَنِّي رَأَيتُ إِخوَانَنَا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَلَسنَا بِإِخوَانِكَ ؟! قَالَ: «**بَل أَنتُم أَصحَابِي ، وَإِخوَانِي: الَّذِينَ يَأتُونَ بَعدُ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ**».

۞ وأخرجه الطحاوي في (ج١٢برقم:٤٥٩٩). **فَقَالَ:** وَحَدَّثَنَا يُونُس ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ ؛ أَنَّ مَالِكًا ، حَدَّثَهُ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، بِهِ.

۞ وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة" (ج٥برقم:١٥١٣/١): بتحقيقي. **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ يُونُس بنِ عَبدِالأَعلَى ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ ؛ أَنَّ مَالِكًا ، حَدَّثَهُ/ح/.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ بِـ(عَمُّويه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٢/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** المُحَدِّثُ ، الصَّادِقُ ، المُعَمَّرُ ، أَبُو الحُسَينِ عَبدُالوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ بنِ الوَلِيدِ بنِ مُوسَى الكِلَابِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٣/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ أَحمَدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُوسَى بنِ جَوصَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٣/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو مُوسَى يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى بنِ مَيسَرَةَ الصَّدَفِيُّ.

١٣٥١/٦– وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ ، أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ ، بِـ(دِمَشقَ): حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يُوسُفَ بنِ جَوصَا ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَثرُودٍ الغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ القَاسِمِ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ/ح/[1].

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ وَهبِ بنِ مُسلِمٍ ، الفِهرِيُّ مَولَاهُم ، المِصرِيُّ ، الحَافِظُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (ج١برقم٣٦٠). فَقَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ ، قَالَ: وَفِيمَا قَرَأتُ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ نَافِعٍ/؛/ وَحَدَّثَنِيهِ مُطَرِّفُ بنُ عَبدِاللهِ اليَسَارِيُّ ، عَن مَالِكٍ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَى المَقبَرَةِ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدتُ أَنِّي قَد رَأَيتُ إِخوَانَنَا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَلَسنَا بِإِخوَانِكَ ؟ قَالَ: «**بَل أَنتُم أَصحَابِي ، وَإِخوَانُنَا: الَّذِينَ لَم يَأتُوا بَعدُ**». قَالُوا: كَيفَ تَعرِفُ مَن لَم تَرَ مِن أُمَّتِكَ !؟ قَالَ: «**أَرَأَيتَ ؛ لَو كَانَت لِرَجُلٍ خَيلٌ ، غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، فِي خَيلٍ دُهمٍ ، بُهمٍ ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**». قَالُوا: بَلَى ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ: غُرًّا مُحَجَّلِينَ ، مِنَ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ ، فَلَيُذَادَنَّ الرَّجُلُ عَن حَوضِي ، كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ! أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا !! فَأَقُولُ: فَسُحقًا ، فَسُحقًا ، فَسُحقًا**».

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ بِـ(عَمُّويه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٢/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** المُحَدِّثُ ، الصَّادِقُ ، المُعَمَّرُ ، أَبُو الحُسَينِ عَبدُالوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ بنِ الوَلِيدِ بنِ مُوسَى الكِلَابِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٣/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ أَحمَدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُوسَى بنِ جَوصَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٣/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُوسَى عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَثرُودٍ ، الغَافِقِيُّ مَولَاهُم ، المِصرِيُّ ، الفَقِيهُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٣٨١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** عَالِمُ الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ ، وَمُفتِيهَا ، أَبُو عَبدِاللهِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ القَاسِمِ ، العُتَقِيُّ

١٣٥١/٧ – وَأَخبَرَنِي الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرٍ ، حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِريَابِيُّ ، حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ/ح/(١).

مَولَاهُم ، المِصرِيُّ ، صَاحِبُ الإِمَامِ مَالِكٍ رَحِمَهُمَاللَّهُ.

۞ [تَنبِيهٌ]: **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفيلِي**: وَهَذَا الذَّمُّ ، وَالطَّردُ ، وَالإِبعَادُ لَهُم ، وَالدُّعَاءُ عَلَيهِم ؛ إِنَّمَا هُوَ لِأَهلِ البِدَعِ ، مِنَ الخَوَارِجِ ، وَالرَّافِضَةِ ، وَالقَدَرِيَّةِ ، وَالمُرجِئَةِ ، وَالمُعتَزِلَةِ ، وَالأَشَاعِرَةِ ، وَالكُلَّابِيَّةِ ، وَالكَرَّامِيَّةِ ، وَالمَاتُرِيدِيَّةِ ، وَلِكُلِّ مَن بَدَّلَ ، وَغَيَّرَ ، كَجَمَاعَةِ الإِخوَانِ المُفلِسِينَ ، وَجَمَاعَةِ التَّبلِيغِ ، وَفِرقَةِ الحَدَّادِيَّةِ ، وَمَن كَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِم ، مِمَّن كَانُوا فِي دَمَّاجَ مِنَ الخَوَارِجِ ، أَذنَابِ ذَلِكُمُ الوُرَعِ ، السَّفِيهِ ، الَّذِي خَلَفَ شَيخَنَا الوَادِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَلَى دَارِ الحَدِيثِ ، فَمَا رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، لَا هُوَ ، وَلَا أَذنَابُهُ الفَجَرَةُ ، وَقَد جَازَاهُمُ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ، بِأَن شَرَّدَهُم فِي كُلِّ بِلَادٍ ، كَالنِّعَاجِ الجَربَاءِ ، فَلَا بَارَكَ اللهُ فِيهِم ، وَلَا فِي دَعوَتِهِم ، وَلَا فِي مَتبُوعِهِمِ العَربَجِيِّ ، المَفتُون.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم بن الحجاج في (ج١ص:٢١٨): عقب حديث (رقم:٢٤٩/٣٩). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ البَغلَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ الدَّرَاوَردِيُّ/ح/.

۞ وأخرجه في (ج١ص:٢١٨). **فَقَالَ**: وَحَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنصَارِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعنُ بنُ عِيسَى القَزَّازُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ –جَمِيعًا–: عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، بِهِ مُختَصَرًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٨٧ ، ٨٣٣) ، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٩٨). **فَقَالَ**: وَحَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: قِيلُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ كَيفَ تَعرِفُ مَن يَأتِي مِن بَعدُ مِن أُمَّتِكَ ؟ قَالَ: «**أَرَأَيتَ ؛ لَو كَانَ لِرَجُلٍ خَيلٌ ، غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، فِي خَيلٍ دُهمٍ ، بُهمٍ ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**». قَالُوا: بَلَى ؛ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ: غُرًّا مُحَجَّلِينَ ، مِنَ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ ، فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي ! كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ**».

۞ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج١برقم:١٤٣) ، وفي «الصغرى» (ج١برقم:١٥٠). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا قُتَيبَةُ ، عَن مَالِكٍ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ

١٣٥١/٨ – وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَخبَرَنَا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ/ح/[1] .

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَى المَقبُرَةِ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدتُ أَنِّي قَد رَأَيتُ إِخوَانَنَا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَلَسنَا إِخوَانَكَ !؟ قَالَ: «**بَل أَنتُم أَصحَابِي ، وَإِخوَانِي: الَّذِينَ لَم يَأتُوا بَعدُ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ كَيفَ تَعرِفُ مَن يَأتِي بَعدَكَ مِن أُمَّتِكَ ؟ قَالَ: «**أَرَأَيتَ ؛ لَو كَانَ لِرَجُلٍ خَيلَةٌ ، غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، فِي خَيلٍ بُهمٍ ، دُهمٍ ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**». قَالُوا: بَلَى ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ: غُرًّا مُحَجَّلِينَ ، مِنَ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ**».

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي ، الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

۞ **وشيخه الأول ، هو:** أبو رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **وشيخه الثاني ، هو:** أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه يعقوب بن شيبة في "مسند عمر بن الخطاب" (ص:٨٦-٨٧). **فَقَالَ:** وَحَدَّثَنَاهُ عَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي ؛ كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ! أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ ؛ فَيُقَالُ: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا بَعدَكَ ! فَأَقُولُ: سُحقًا ، سُحقًا**».

۞ وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (برقم:١٢٤٥). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ العَلَّافُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ ، قال: أَنبَأَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيُّ ، عَنِ العَلَاءِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَى المَقبَرَةِ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ**

١٣٥١/٩ - وَأَخبَـرَنَا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ [بنِ خُزَيمَةَ] (١) **، حَدَّثَنَا جَدِّي/ح/** (٢) .

قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَلَاحِقُونَ».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ الخَوَارِزمِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الأَلحَى ، الجُرجَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/١).

۞ **وشيخه ، هو:** أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّفَّاءُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو المُثَنَّى مُعَاذُ بنُ مُعَاذِ بنِ نَصرِ بنِ حَسَّانَ العَنبَرِيُّ ، البَصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الثَّبتُ ، القُدوَةُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ الحَارِثِيُّ ، القَعنَبِيُّ ، المَدَنِيُّ ، نَزِيلُ البَصرَةِ ، ثُمَّ مَكَّةَ.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي. وقد تقدم في الذي قبله.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في "صحيحه" (ج١برقم:٦ص:١٢٤-١٢٥).

فَقَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى ، **قَالَ: أَخبَرَنَا** ابنُ وَهبٍ ؛ **أَنَّ** مَالِكَ بنَ أَنَسٍ ، **حَدَّثَهُ ، عَنِ** العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى المَقبَرَةِ ، فَسَلَّمَ عَلَى أَهلِهَا ، وَقَالَ: «**سَلَامٌ عَلَيكُم أَهلَ دَارِ قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِنَّ شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدتُ أَنَّا قَد رَأَينَا إِخوَانَنَا**». قَالُوا: أَوَلَسنَا بِإِخوَانِكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: «**أَنتُم أَصحَابِي ، وَإِخوَانِي: قَومٌ لَم يَأتُوا بَعدُ ، وَأَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ**». قَـالُوا: وَكَيفَ تَعرِفُ مَن لَم يَأتِ بَعدُ مِن أُمَّتِكَ ؟ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**أَرَأَيتُم ؛ لَو أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيلٌ ، غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، بَينَ ظَهرَي خَيلٍ بُهمٍ ، دُهمٍ ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**». قَالُوا: بَلَى ؛ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن أَثَرِ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ ، أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي ؛ كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ! أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالَ: إِنَّهُم قَد أَحدَثُوا بَعدَكَ ، وَأَقُولُ: سُحقًا ، سُحقًا**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١).

١٣٥١/١٠ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ المُلَحِيُّ ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمُّوَيه السَّرخَسِيُّ/ح/(١).

١٣٥١/١١ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ ، قَالَا(٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ/؛/ [وَقَالَ البَاقُونَ(٣): عَنِ

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ المُغِيرَةِ السُّلَمِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٠/٤).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم بن الحجاج في (ج١برقم:٢٤٩/٣٩). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** يَحيَى بنُ أَيُّوبَ ؛ وَسُرَيجُ بنُ يُونُسَ ؛ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ؛ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ: جَمِيعًا ، **عَن** إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ ، **قَالَ: أَخبَرَنِي** العَلَاءُ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى المَقبَرَةَ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ؛ وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدتُ أَنَّا قَد رَأَينَا إِخوَانَنَا**». قَالُوا: أَوَلَسنَا إِخوَانَكَ ؟ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**أَنتُم أَصحَابِي ، وَإِخوَانُنَا: الَّذِينَ لَم يَأتُوا بَعدُ**». فَقَالُوا: كَيفَ تَعرِفُ مَن لَم يَأتِ بَعدُ مِن أُمَّتِكَ ؟ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ فَقَالَ: «**أَرَأَيتَ ؛ لَو أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيلٌ ، غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، بَينَ ظَهرَي خَيلٍ دُهمٍ ، بُهمٍ ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**». قَالُوا: بَلَى ؛ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ: غُرًّا ، مُحَجَّلِينَ ، مِنَ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ ، أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي ؛ كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ! أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ ؛ فَيُقَالُ: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا بَعدَكَ ! فَأَقُولُ: سُحقًا ، سُحقًا**».

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هو:** محمد بن العباس بن محمد بن محمد المُلَحِيُّ ، الأنصاري ، الكاتب ، الصدوق. لم أجد من ذكره غير المصنف ، ووصفه بـ(الصدوق). وقد تقدم في (ج١برقم:٤٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمُّوَيه بنِ يُوسُفَ بنِ أَعيَنَ السَّرخَسِيُّ ، النَيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/١).

(٢) الضمير في (قالا) ، يعود على (الإمام ابن خزيمة ؛ وأحمد بن محمد بن إسحاق).

(٣) ضبب عليها في (ت) ، وقال في الهامش: (الآخرون: صح).

العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ][(١)] ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَى المَقبَرَةِ ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ ، وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ ، وَدِدنَا أَنَّا قَد رَأَينَا إِخوَانَنَا !**». فَقَالُوا[(٢)] : أَوَلَسنَا إِخوَانَكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ؟! قَالَ: «**بَل أَنتُم أَصحَابِي ؛ وَإِخوَانِيَ: الَّذِينَ لَم يَأتُوا بَعدُ ، وَأَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ**». قَالُوا[(٣)] : وَكَيفَ تَعرِفُ مَن لَم يَأتِ بَعدُ مِن أُمَّتِكَ ؟![(٤)] ، قَالَ: «**أَرَأَيتُم ؛ لَو أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيلٌ ، مُحَجَّلَةٌ بَينَ ظَهرَانَي خَيلٍ دُهمٍ ، بُهمٍ[(٥)] ، أَلَا يَعرِفُ خَيلَهُ ؟**». قَالُوا: بَلَى ؛ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**فَإِنَّهُم يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ: غُرًّا ، مُحَجَّلِينَ[(٦)] ، مِن أَثَرِ الطَّهُورِ ، وَأَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي ، كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ !! فَأُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ ؛ فَيُقَالُ: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا بَعدَكَ**»[(٧)] .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ظ): (قالوا).

(٣) في (ت) ، و(ظ): (قال). وكتب فوقها في (ت): (صح).

(٤) في (ت) ، (ظ): (فكيف تعرف من ....).

(٥) في (ت): (بهم دهم) ، تقديم ، وتأخير ، وكتب فوقهما: (م م).

(٦) في (ب): (فأنتم تأتون ...).

(٧) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه إسماعيل بن جعفر المدني في "حديث علي بن حجر السعدي" (برقم:٢٦١). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** العَلَاءُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الحُرَقِيُّ ، **عَن أَبِيهِ** ، **عَن أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ؛ **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ، أَتَى المَقبَرَةَ ، فَقَالَ: ... فذَكَرَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ -لَفظُ [عَبدِاللهِ بنِ مَسلَمَةَ] القَعنَبِيِّ[1]، عَنِ الدَّرَاوَردِيِّ-.

١٣٥٢/١ - وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ يَسَارٍ/ح/[2].

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُعَيمِ بنِ الخَلِيلِ النُّعَيمِيُّ، السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ **وَشَيخُهُمَا، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاق العَنَزِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٥٧١/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الحَافِظُ، العَلَّامَةُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ حُجرِ بنِ إِيَاسِ بنِ مُقَاتِلٍ السَّعدِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، أَبُو إِسحَاقَ إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرِ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، الأَنصَارِيُّ مَولَاهُم، المَدَنِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو شِبلٍ العَلَاءُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ الحُرَقِيُّ، المَدَنِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** (أَبُوهُ): عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَعقُوبَ الجُهَنِيُّ، المَدَنِيُّ: مَولَى الحُرَقَةِ.

(١) في (ظ): (لفظ القعنبي).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:٣١١/١).

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٤ص:١٦٩-١٧٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفلَحُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَافِعٍ، قَالَ: كَانَت أُمُّ سَلَمَةَ، تُحَدِّثُ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ -عَلَى المِنبَرِ، وَهِيَ تَمتَشِطُ-: «**أَيُّهَا النَّاسُ**». فَقَالَت لِمَاشِطَتِهَا: لُفِّي رَأسِي، قَالَت: فَقَالَت: فَدَيتُكِ؛ إِنَّمَا يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ**». قُلتُ: وَيحَكِ! أَوَلَسنَا مِنَ النَّاسِ؟ فَلَفَّت رَأسَهَا، وَقَامَت فِي حُجرَتِهَا، فَسَمِعَتهُ، يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ؛ بَينَمَا أَنَا عَلَى الحَوضِ، جِيءَ بِكُم زُمَرًا، فَتَفَرَّقَت بِكُمُ الطُّرُقُ، فَنَادَيتُكُم: أَلَا هَلُمُّوا إِلَى الطَّرِيقِ، فَنَادَانِي مُنَادٍ مِن بَعدِي، فَقَالَ: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا بَعدَكَ، فَقُلتُ: أَلَا سُحقًا! أَلَا سُحقًا!**».

۞ وأخرجه مسلم في (ج٤ص:١٧٩٥) -مُختَصَرًا- **فَقَالَ:** وحَدَّثَنِي أَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ؛ وَأَبُو بَكرٍ ابنُ نَافِعٍ؛ وَعَبدُبنُ حُمَيدٍ، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفلَحُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَافِعٍ، قَالَ: كَانَت أُمُّ سَلَمَةَ، تُحَدِّثُ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ،

٢/١٣٥٢- وَأَخبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ رَجَاءٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ/ح/[(١)].

يَقُولُ -عَلَى المِنبَرِ، وَهِيَ تَمتَشِطُ-: «أَيُّهَا النَّاسُ». فَقَالَت لِمَاشِطَتِهَا: كُفِّي رَأسِي ... بِنَحوِهِ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **هو**: الحسين بن محمد بن علي الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٧٨).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبتُ، شَيخُ الوَقتِ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ، القَاضِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وشيخه**: (الرَّبِيعُ بنُ يَسَارٍ). لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:١/٢١١).

۞ **وَقَولُهُ**: (وَأَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ). اعلَمُوا -رَحِمَنَا اللهُ، وَإِيَّاكُم-: أَنَّ الأَحَادِيثَ الوَارِدَةَ فِي الحَوضِ، وَفِي صِفَتِهِ، كَثِيرَةٌ جِدًّا -بِحَمدِ اللهِ- وَهِيَ مُتَوَاتِرَةٌ.

۞ **قَالَ أَبُو عُمَرَ ابنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: تَوَاتُرُ الآثَارِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيۡهِمَا ٱلسَّلَامُ، فِي الحَوضِ، حَمَلَ أَهلَ السُّنَّةِ، وَالحَقِّ، وَهُمُ الجَمَاعَةُ، عَلَى الإِيمَانِ بِهِ، وَتَصدِيقِهِ. انتهى من "التمهيد" (ج٢ص:٣٠٩).

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَبَلَغَنِي؛ أَنَّ بَعضَ المُتَأَخِّرِينَ، وَصَلَهَا إِلَى رِوَايَةِ ثَمَانِينَ صَحَابِيًّا. انتهى من "الفتح" (ج١١ص:٤٦٩).

۞ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَقَد تَلَخَّصَ مِن مَجمُوعِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ المُتَوَاتِرَةِ صِفَةُ هَذَا الحَوضِ العَظِيمِ، وَالمَورِدِ الكَرِيمِ المُمَدِّ مِن شَرَابِ الجَنَّةِ مِن نَهرِ الكَوثَرِ، الَّذِي هُوَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَبرَدُ مِنَ الثَّلجِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَطيَبُ رِيحًا مِنَ المِسكِ، وَهُوَ فِي غَايَةِ الاتِّسَاعِ، عَرضُهُ، وَطُولُهُ سَوَاءٌ، كُلُّ زَاوِيَةٍ مِن زَوَايَاهُ مَسِيرَةَ شَهرٍ؛ وَفِي بَعضِ الأَحَادِيثِ: أَنَّ كُلَّ مَا لَهُ فِي زِيَادَةٍ، وَاتِّسَاعٍ، وَأَنَّهُ يَنبُتُ فِي حَالِهِ -أَي: فِي طِينِهِ- مِنَ المِسكِ، وَأَنَّ رَضرَاضَهُ مِنَ اللُّؤلُؤِ، وَأَنَّهُ يَنبَتُ عَلَى جَوَانِبِهِ قُضبَانُ الذَّهَبِ، وَيُثمِرُ أَلوَانَ الجَوَاهِرِ، فَسُبحَانَ اللهِ الخَالِقِ، الَّذِي لَا يُعجِزُهُ شَيءٌ. انتهى من "النهاية" (ج١٩ص:٤٦٦).

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:٢/٣١١).

٣/١٣٥٢ - وَأَخبَرَنَاهُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَفلَحُ بنُ سَعِيدٍ/ح/[(١)].

٤/١٣٥٢ - وَأَخبَرَنَاهُ الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ مَوهَبٍ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ؛ أَنَّ بُكَيرَ بنَ عَبدِاللهِ حَدَّثَهُ[(٢)]، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَبَّاسٍ الهَاشِمِيِّ[(٣)]، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ -زَادَ أَفلَحُ-: (مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ)، عَن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا؛ أَنَّهَا كَانَت تُحَدِّثُ؛ أَنَّهَا سَمِعَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ عَلَى المِنبَرِ، وَهِيَ تَمتَشِطُ: «أَيُّهَا النَّاسُ». فَقَالَت لِمَاشِطَتِهَا: لُفِّي رَأسِي[(٤)]، قَالَ: فَدَيتُكِ؛ إِنَّمَا يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ». قَالَت: وَيحَكِ؛ أَوَلَسنَا مِنَ النَّاسِ؟ فَلَفَّت رَأسَهَا، وَقَامَت فِي حُجرَتِهَا، فَسَمِعَتهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ بَينَمَا أَنَا عَلَى حَوضِي؛ إِذ مُرَّ بِكُم زُمَرًا، فَتَفَرَّقَت بِكُمُ الطُّرُقُ[(٥)]، فَنَادَيتُكُم: أَلَا هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ؛ فَيُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّهُم بَدَّلُوا بَعدَكَ[(٦)]،

۞ وينظر تخريجه، والحكم عليه هناك.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه المؤلف رحمه الله تعالى في (ج٢برقم:٣١١/٣).

۞ وينظر تخريجه، والحكم عليه، وعلى رجال سنده هناك.

(٢) في (ب): (... بن بكر بن عبدالله حدثنيه)، وفي (ت): (... بكر ...)؛ لكنه صححه في الهامش.

(٣) في (ظ): (عن القاسم بن عياش الهاشمي)، وهو تصحيف.

(٤) في (ب): (كفي رأسي).

(٥) في (ب)، و(ت): (فافترقت بكم الطرق).

(٦) كتب في (ت)، فوق: (بعدك): (صح)، وكتب في الهامش: (صـ بدلك).

فَأَقُولُ: أَلَا سُحقًا ! أَلَا سُحقًا !». -لَفظُ الزُّهَيرِيِّ[1][2]-.

١/١٣٥٣ــ أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي/ح/[3].

---

(١) في (ب): (الزهري). وقال في هامش (ت): (ص: الزهيري). -**يعني**: في الأصل-.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:٣١١/٤).

۞ وينظر تخريجه ، والكلام على سند ، ورجاله هناك.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٤٢) ، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج٦برقم:٥٨٩٤). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كَاسِبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، مَن وَرَدَ عَلَيَّ ، شَرِبَ ، وَمَن شَرِبَ ، لَم يَظمَأ أَبَدًا ، انظُرُوا أَن لَا يَرِدَ عَلَيَّ أَقوَامٌ أَعرِفُهُم ، وَيَعرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَينِي ، وَبَينَهُم»**. -هذا لفظ الطبراني-.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هو**: الحسين بن محمد بن علي الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفيَانَ الجَرجَرَائِيُّ: مَولَى عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ الفَقِيهُ ، أَبُو تَمَّامٍ عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ: سَلَمَةَ بنِ دِينَارٍ المَدَنِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، الوَاعِظُ ، شَيخُ المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، أَبُو حَازِمٍ سَلَمَةُ بنُ دِينَارٍ المَدَنِيُّ ، المَخزُومِيُّ مَولَاهُم ، الأَعرَجُ ، الأَفزرُ ، التَّمَّارُ ، القَاصُّ ، الزَّاهِدُ.

٢/١٣٥٣- وَأَخبَرَنَاهُ الحُسَينُ ، أَخبَرَنَا بِشرُ ، حَدَّثَنَا جعفرُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ مَوهَبٍ ، [حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ][١] ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ/ح/[٢] .

٣/١٣٥٣- وَأَخبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ مَحمُودٍ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مَخلَدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ[٣] ، أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ ، أَخبَرَنِي

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) هذا حديث صحيح ، وإسناده ضعيف.

أخرجه محمد بن هارون الروياني في "المسند" (ج٢برقم:١٠٥٣). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ وَهبٍ المِصرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي: عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ المِصرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ العَدَوِيُّ ، عَن أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بنِ دِينَارٍ ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، فَمَن وَرَدَهُ شَرِبَ ، وَمَن شَرِبَ ، لَم يَظمَأ ، فَأَبصِرُوا ، لَا يَرِدُ عَلَيَّ أَقوَامٌ أَعرِفُهُم وَيَعرِفُونِي ، فَيُحَالُ بَينِي وَبَينَهُم**».

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هو**: الحسين بن محمد بن علي الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٧٨).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَوهَبٍ الهَمدَانِيُّ ، الرَّملِيُّ ، الزَّاهِدُ ، وهو ثقة ، عابد.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ وَهبِ بنِ مُسلِمٍ ، الفِهرِيُّ مَولَاهُم ، المِصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو زَيدٍ أُسَامَةُ بنُ زَيدِ بنِ أَسلَمَ القُرَشِيُّ ، العَدَوِيُّ مَولَاهُم ، المَدَنِيُّ ، مَولَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ وهو ضعيف ؛ لكنه في المتابعات.

(٣) هكذا في النسخ الخطية ، هو خطأ ، والصواب: (حدثنا الربيع).

أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَهلٍ/ح/[1].

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو عوانة في "المسند المخرج" (ج١٨برقم:١٠١٢٤). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى؛ وَالرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ المُرَادِيُّ؛ وَعِيسَى بنُ أَحمَدَ العَسقَلَانِيُّ، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، **عَن** رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ، فَمَن وَرَدَهُ، شَرِبَ، وَمَن شَرِبَ، لَم يَظمَأ، فَانظُرُنَّ، لَا يَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقوَامُ ...**». ثُمَّ ذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه، هو**: أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مَخلَدٍ الأَصبَهَانِيُّ، المِصرِيُّ، وَيُعرَفُ بِصَاحِبِ الشَّافِعِيِّ، وَبِوَرَّاقِ الرَّبِيعِ بنِ سُلَيمَانَ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٦١١، ٨٠٩).

۞ **وَشَيخُهُ**: (أَبُو الرَّبِيعِ) -إِن كَانَ صَوَابًا- **فَهُوَ**: سُلَيمَانُ بنُ دَاودَ بنِ حَمَّادِ بنِ سَعدٍ المَهرِيُّ، المِصرِيُّ، وَهُوَ مِن تَلَامِيذِ عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، **وَإِلَّا، فَهُوَ**:

۞ الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ عَبدِالجَبَّارِ بنِ كَامِلٍ المُرَادِيُّ، كَمَا فِي مَصَادِرِ التَّخرِيجِ، وَكَمَا فِي تَرجَمَةِ تَلمِيذِهِ: مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَخلَدٍ الأَصبَهَانِيِّ، فَقَد كَانَ وَرَّاقَهُ، وَكَمَا فِي تَرجَمَةِ شَيخِهِ: عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ المِصرِيِّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ وَهبِ بنِ مُسلِمٍ، الفِهرِيُّ مَولَاهُم، المِصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو زَيدٍ أُسَامَةُ بنُ زَيدِ بنِ أَسلَمَ القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ مَولَاهُم، المَدَنِيُّ، مَولَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ وهو ضعيف؛ لكنه في المتابعات.

١٣٥٣/٤ - وَأَخبَرَنَاهُ الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ[١]**، حَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ ، حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِي حَازِمٍ ؛ قَالَ: سَمِعتُ سَهلًا** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ **، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ **-وَهَذَا سِيَاقِ أَبِي الرَّبِيعِ- أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، فَمَن وَرَدَ ، شَرِبَ ، [وَمَن شَرِبَ]**[٢]**، لَم يَظمَأ أَبَدًا ، فَأَبصِرُنَّ ؛ لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقوَامٌ أَعرِفُهُم ، وَيَعرِفُونَنِي ، فَيُحَالُ بَينِي ، وَبَينَهُم». قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَأَخبَرَنِي النُّعمَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ**[٣]**؛ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ **، عَن رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ **؛ أَنَّهُ**[٤] **قَالَ: «فَأَقُولُ: إِنَّهُم مِنِّي ، فَيُقَالُ**[٥]**: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ ، فَأَقُولُ: سُحقًا ، سُحقًا ، لِمَن بَدَّلَ بَعدِي»**[٦].

---

(١) في (ب): (... بن أخبرنا بشر بن أحمد) ، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، و(ت).

(٣) في (ب) ، و(ت): (وأخبرني ...).

(٤) كتب فوقها في (ت): (لا ص). -**يعني**: ليست في الأصل-.

(٥) في (ب) ، و(ت): (فقالوا) ، وكتب فوقها: (ص صح) ؛ لكنه صوبها في الهامش.

(٦) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٣١). **فَقَالَ**: أَنبَأَنَا الفِريَابِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ القَارِي ، **عَن** أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ: **سَمِعتُ** سَهلَ بنَ سَعدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، يَقُولُ: **سَمِعتُ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، مَن وَرَدَ ، شَرِبَ ، وَمَن شَرِبَ ، لَم يَظمَأ أَبَدًا**».

۞ وأخرجه الإمام مسلم في (ج٤برقم:٢٢٩٠/٢٦). **فَقَالَ**: **حَدَّثَنَا** قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ البَغلَانِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ القَارِيُّ ، **عَن** أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ: **سَمِعتُ** سَهلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، يَقُولُ: **سَمِعتُ** النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، مَن وَرَدَ ، شَرِبَ ، وَمَن شَرِبَ ، لَم يَظمَأ أَبَدًا ، وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقوَامٌ ، أَعرِفُهُم ، وَيَعرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَينِي ، وَبَينَهُم**». **قَالَ** أَبُو حَازِمٍ: **فَسَمِعَ**

١/١٣٥٤ – أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ/ح/(١).

النُّعمَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ -وَأَنَا أُحَدِّثُهُم هَذَا الحَدِيثَ- فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعتَ سَهلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ؟ قَالَ: فَقُلتُ: نَعَم.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٧٠٥٠). فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ، فَمَن وَرَدَهُ، شَرِبَ مِنهُ، وَمَن شَرِبَ مِنهُ، لَم يَظمَأْ بَعدَهُ أَبَدًا؛ لَيَرِدُ عَلَيَّ أَقوَامٌ، أَعرِفُهُم، وَيَعرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَينِي، وَبَينَهُم». قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعمَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ - وَأَنَا أُحَدِّثُهُم هَذَا- فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعتَ سَهلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؟ فَقُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: وَأَنَا أَشهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ لَسَمِعتُهُ يَزِيدُ فِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُم مِنِّي!! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدرِي مَا بَدَّلُوا بَعدَكَ!! فَأَقُولُ: سُحقًا، سُحقًا، لِمَن بَدَّلَ بَعدِي».

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (برقم:٣٤٤٧). فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «تُحشَرُونَ حُفَاةً، عُرَاةً، غُرلًا». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾: «فَأَوَّلُ مَن يُكسَى: إِبرَاهِيمُ، ثُمَّ يُؤخَذُ بِرِجَالٍ مِن أَصحَابِي ذَاتَ اليَمِينِ، وَذَاتَ الشِّمَالِ! فَأَقُولُ: أَصحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّهُم لَم يَزَالُوا مُرتَدِّينَ عَلَى أَعقَابِهِم مُنذُ فَارَقتَهُم! فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾.

۞ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفَرَبرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ذُكِرَ عَن أَبِي عَبدِاللهِ، عَن قَبِيصَةَ، قَالَ: هُمُ المُرتَدُّونَ، الَّذِينَ ارتَدُّوا عَلَى عَهدِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَاتَلَهُم أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ شيخ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، هو: الحسين بن محمد بن علي الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ،

٢/١٣٥٤ـ وَأَخبَرَنَاهُ **الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ** ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُوَيه ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إدرِيسَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثمَانُ ابنُ أَبِي شَيبَةَ[1] ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ ، عَن سُفيَانَ/ح/[2].

الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٧٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه مسلم في (ج٤برقم:٥٨/٢٨٦٠).

(١) في (ظ): (عثمام أبي شيبة) ، وسقط (بن).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الحاكم في (ج٤برقم:٣٧١٤). **فَقَالَ:** حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ عِيسَى الحِيرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ القَصَّارُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بنُ النُّعمَانِ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤخَذُ بِنَاسٍ مِن أَصحَابِي ذَاتَ الشِّمَالِ ! فَأَقُولُ: أَصحَابِي ! أَصحَابِي ! فَيُقَالَ: إِنَّهُم لَم يَزَالُوا مُرتَدِّينَ عَلَى أَعقَابِهِم بَعدَكَ !! فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابنُ مَرِيَمَ** عَلَيهِمَا السَّلَامُ: **﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾**».

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ ، **وَلَم يُخَرِّجَاهُ** !!.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** هَكَذَا قَالَ الحَاكِمُ عَفَا اللهُ عَنهُ ، وَالحَدِيثُ فِي "الصحيحين" ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبلَهُ ، وَالحَمدُ للهِ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هو:** الحسين بن محمد بن علي الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنوَيه بنِ يُونُسَ الهَرَوِيُّ. وَثَّقَهُ أَبُو النَّضرِ الفَامِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٥).

٣/١٣٥٤ـ وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرٍ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ/ح/[(١)].

۞ **وشيخه، هو:** أَبُو الحَسَنِ عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ: إِبرَاهِيمَ بنِ عُثمَانَ بنِ خُوَاستِي، العَبسِيُّ مَولَاهُمُ، الكُوفِيُّ، كَانَ مِن كِبَارِ الحُفَّاظِ. وقد تقدم في (ج٢برقم:١/٣٦٨).

۞ **وشيخه، هو:** أبو الحسن معاوية بن هشام، الأسدي مولاهم، الكوفي، وهو صدوق، له أوهام.

۞ **وشيخه، هو:** الإمام، الحجة، أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الكوفي.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١٠٩٥). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فِي النَّاسِ، فَوَعَظَهُم، وَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّكُم مَحشُورُونَ إِلَى اللهِ: حُفَاةً، عُرَاةً، غُرلًا». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٠٤﴾: «فَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِن أُمَّتِي، فَيُؤخَذُ بِهِم ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أُمَّتِي! أُمَّتِي! فَيُقَالُ: هَل تَعلَمُ مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ؟ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ١١٧ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾: «فَيُقَالُ: إِنَّهُم لَم يَزَالُوا مُرتَدِّينَ عَلَى أَعقَابِهِم مُنذُ فَارَقتَهُم».**

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ، **هو:** الحسين بن محمد بن علي الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٧٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبتُ، شَيخُ الوَقتِ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ، القَاضِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

۞ **وشيخه، هو:** أبو عمرو نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، الصغير، وهو ثقة، ثبت.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ بنِ مِردَاسٍ القُرَشِيُّ، الوَاسِطِيُّ، الأَزرَقُ.

١٣٥٤/٤ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الرَّقَّامُ ؛ وَإِسمَاعِيلُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالُ ؛ وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ مَحبُوبٍ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ مَحمُودِ بنِ حَسَّانَ المَالِينِيُّ -وَهُوَ: حَتَنُ الشَّارِكِيِّ[١]-: أَخبَـرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ رَزِينٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحِيمِ بنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قالا[٢]: حَدَّثَنَا سُفيَانُ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يُنطَلَقُ بِطَائِفَةٍ مِن أُمَّتِي ذَاتَ الشِّمَالِ** ...». الحديث. قَالَ[٣]: «**فَيُقَالُ**[٤]: **[إِنَّكَ] لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ !**[٥]» ، **فَأَقُولُ ، كَمَا قَالَ العَبدُ الصَّالِحُ:** ﴿**وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا**﴾[٦]. الآيَةَ: «**فَيُقَالُ لِي: مَا زَالُوا مُرتَدِّينَ عَلَى أَعقَابِهِم مُنذُ فَارَقتَهُم**»[٧].

---

(١) في (ظ): (هو ختن الشاركي).

(٢) الضمير في (قالا). يعود على (إسحاق بن يوسف الأزرق ، وقبيصة بن عقبة).

(٣) في (ب) ، و(ت): (وقال).

(٤) في (ب) ، و(ت): (يقال) ، وفي (ظ): (فقال) ، والتصويب من المصادر.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ الخطية ، والتصويب من المصادر.

(٦) سورة المائدة ، الآية:١١٧.

(٧) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه يعقوب بن شيبة في "مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ" (ص:٨٩-٩٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَاهُ قَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ ؛ وَشَاذَانُ الأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ ؛ وَأَبُو حُذَيفَةَ -وَسِيَاقُ الحَدِيثِ لِقَبِيصَةَ- قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ .... -فَذَكَرَ الحَدِيثَ- قَالَ: «**ثُمَّ يُنطَلَقُ بِطَائِفَةٍ مِن أُمَّتِي ، ذَاتَ الشِّمَالِ ! فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ أُمَّتِي ! أُمَّتِي ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**». -**قَالَ أَبُو حُذَيفَةَ فِي حَدِيثِهِ**-: «**فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! أَصحَابِي ! فَيُقَالُ: إِنَّهُم لَم يَزَالُوا مُرتَدِّينَ عَلَى أَعقَابِهِم مُنذُ**

٥/١٣٥٥ - حَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بنُ إبرَاهِيمَ -إملَاءً- بِطَرِيقٍ (غُرَيبٍ)[(١)].

فَارَقتهُم ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾﴾».

۞ وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:٣٥٩٣٧). فَقَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ مَن يُكسَى مِنَ الخَلَائِقِ يَومَئِذٍ: إبرَاهِيمُ». هَكَذَا مُختَصَرًا.

۞ وشيخ المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، الأول ، هو: (محمد بن الحسن بن علي الرقام ، الهروي). لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٥٦/١).

۞ وشيخه الثاني ، هو: إسماعيل بن علي الدلال ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤٥/٥).

۞ وشيخه الثالث: (عبد الصمد بن محبوب الهروي). لم أجد له ترجمة.

۞ وشيخهم ، هو: أبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان الماليني ، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٥٦/١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عَلِيٍّ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ رَزِينٍ البَاشَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٠).

۞ وشيخه ، هو: أبو محمد عبدالرحيم بن حبيب بن عمر الأَنصَارِيّ البغدادي ، الخراساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥٦/١).

۞ وشيخه ، هو: أبو عامر قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، الكوفي.

(١) هذا حديث صحيح ، وإسناده غريب.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١٣٥٥/٦).

۞ شَيخُ المَصنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، هُوَ: أَبُو الفَضلِ عُمَرُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ إسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

١٣٥٦/٧- أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ البَغدَادِيُّ** ، **الحَافِظُ** ، بِـ(مَرو): حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ زِيَادِ بنِ خَالِدِ بنِ أَبِي سُفيَانَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ [أَبِي] الخَصِيبِ الكُوفِيُّ[١] -وَأَفَادَنِيهِ البُردِيجِيُّ-: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ وَكِيعٍ[٢] ، عَن مِسعَرٍ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، مَوعِظَةً بَلِيغَةً ، فَقَالَ: «**إِنَّكُم تُحشَرُونَ يَومَ القِيَامَةِ حُفَاةً ، عُرَاةً ، غُرلًا ؛ كَمَا بَدَأَكُم أَوَّلَ خَلقٍ ، فَأَوَّلُ مَن يُكسَى مِنَ الخَلَائِقِ: إِبرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحمَنِ ، ثُمَّ يُؤخَذُ بِنَاسٍ مِنكُم ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ: أَصحَابِي ، أَصحَابِي ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ !**»[٣] .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ). وفي (ت): (الخضيب) ، وفي (ظ): (الحصيب).

(٢) هكذا في النسخ الخطية ، وهو خطأ ، كما سيأتي في التخريج.

(٣) **هذا حديث صحيح ، وإسناده غريب.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي داود في «البعث» (برقم:٢٤). **فقَالَ**: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الخَصِيبِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ ، عَن مِسعَرِ بنِ كِدَامٍ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، بِمَوعِظَةٍ ، فَقَالَ: «**إِنَّكُم مَحشُورُونَ: عُرَاةً ، غُرلًا ، فَأَوَّلُ الخَلَائِقِ يُكسَى إِبرَاهِيمُ ، ثُمَّ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنكُم ، فَيُؤخَذُ بِهِم ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبدُ الصَّالِحُ** عَلَيهِ السَّلَامُ: ﴿**وَكُنتُ عَلَيهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ**﴾». حَتَّى قَرَأَ الآيَةَ.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ عَبدُ اللهِ بنُ أَبِي دَاودَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: لَم أَكتُبهُ إِلَّا عَنهُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ مِسعَرٍ.انتهى

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: الحَافِظُ ، مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ البَغدَادِيُّ ، المَروَزِيُّ ، الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة.

١٣٥٧/١- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ؛ أَنَّ أَبَا عُبَيدِاللهِ(١)، حَدَّثَهُ/ح/(٢).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ زِيَادِ بنِ خَالِدِ بنِ أَبِي سُفيَانَ المَوصِلِيُّ. ترجمه أبو بكر الإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه» (ج٢برقم:٣١٠). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الخَصِيبِ القُرَشِيُّ، الهَاشِمِيُّ، الكُوفِيُّ، الوَشَّاءُ. قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعتُ مِنهُ بِالكُوفَةِ، وَمَحَلُّهُ الصِّدقُ. وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ ابنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ: «الثقات» (ج٨ص:٤٧٢)، وَقَالَ: رُبَّمَا أَخطَأَ.

۞ وَقَولُهُ: (وَأَفَادَنِيهِ البَردِيجِيُّ)، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ هَارُونَ بنِ رَوحٍ البَردِيجِيُّ، البَرذَعِيُّ، نَزِيلُ بَغدَادَ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٤ص:١٢٢).

۞ وَشَيخُ الخَصِيبِ، هُوَ: أَبُو سُفيَانَ وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحٍ الرُّؤَاسِيُّ، الكُوفِيُّ.

۞ وَقَولُهُ: (حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ وَكِيعٍ)، الرَّاجِحُ؛ أَنَّهُ خَطَأٌ، وَهُوَ: أَحمَدُ بنُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، يَروِي، عَن أَبِيه. ترجمه أبو حاتم ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:١٥). وَقَالَ: رَوَى عَنهُ: أَهلُ الكُوفَةِ، وَكَانَ صَالِحًا، يَؤُمُّ بِأَبِيهِ فِي الفَرَائِضِ. سَمِعتُ ابنَ قُتَيبَة، يَقُولُ: سَمِعتُ حُسَينَ بنَ السَّرِيِّ، يَقُولُ: كَانَ أَحمَدُ بنُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ يَؤُمُّنَا بِالكُوفَةِ، وَوَكِيعٌ يُصَلِّي خَلفَهُ، إِذَا غَابَ أَحمَدُ، صَلَّى بِنَا وَكِيعٌ.

۞ وَشَيخُ وَكِيعٍ، هُوَ: أَبُو سَلَمَةَ مِسعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيرٍ الهِلَالِيُّ، العَامِرِيُّ، الكُوفِيُّ، وهو ثقة، ثبت؛ لَكِنَّهُ لَم يَسمَع مِنَ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ النَّخَعِيِّ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: المُغِيرَةُ بنُ النُّعمَانِ النَّخَعِيُّ، الكُوفِيُّ، وهو ثقة.

(١) في (ب): (أبا عبدالله)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٣٧). فَقَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ الحَضرَمِيُّ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي مَريَمَ الشَّامِيِّ، عَن أَبِي عُبَيدِاللهِ مُسلِمِ بنِ مِشكَمٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ**».

۞ وأخرجه في (ج١برقم:٧٦٧). فَقَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، قَالَ:

١٣٥٧/٢ – وَحَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ ، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ أَبِي مَريَمَ ، عَن أَبِي عُبَيدِاللهِ ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَأُلفَيَنَّ مَا نُوزِعتُ أَحَدًا مِنكُم عَلَى الحَوضِ ، أَقُولُ: هَذَا مِن أَصحَابِي ! فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ !». فَقَالَ أَبُو الدَّردَاءِ: ادعُ اللهَ أَن لَا يَجعَلَنِي مِنهُم[(١)] ، قَالَ: «لَستَ مِنهُم»[(٢)].

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ ؛ أَنَّ أَبَا عُبَيدَةَ ، حَدَّثَهُ ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، فَلَأَعرِفَنَّ مَا نُوزِعتُ فِي أَحَدٍ مِنكُم**».

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ ، هو: الحسين بن محمد بن علي الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، العَلَّامَةُ ، المُقرِئُ ، عَالِمُ أَهلِ الشَّامِ ، أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَمَّارِ بنِ نُصَيرِ بنِ مَيسَرَةَ بنِ أَبَانٍ السُّلَمِيُّ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ، مُقرِئٌ ، كَبِرَ ، فَصَارَ يَتَلَقَّنُ ، فَحَدِيثُهُ القَدِيمُ أَصَحُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ الكَبِيرُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ يَحيَى بنُ حَمزَةَ بنِ وَاقِدٍ ، الحَضرَمِيُّ مَولَاهُم ، البَتَلهِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ ، قَاضِي دِمَشقَ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ يَزِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ الشَّامِيُّ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو عُبَيدِاللهِ مُسلِمُ بنُ مِشكَمٍ الخُزَاعِيُّ ، الشَّامِيُّ ، كَاتِبُ أَبِي الدَّردَاءِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) في (ت): (ارجُوا الله أن لا ....) ؛ لكنه ضبب عليها ، وصوبها في الهامش.

(٢) **هذا حديث صحيح ، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر البزار في (ج١٠برقم:٤١١٢) ، والإمام الطبراني في "الأوسط" (ج١برقم:٣٩٧) ، وفي "مسند الشاميين" (ج٢برقم:١٤١٣) ، وَتَمَّامٌ الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:١١٥١) ، وأبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٧ص:١١٧): مِن طَرِيقِ أَبِي تَوبَةَ الرَّبِيعِ بنِ نَافِعٍ الحَلَبِيِّ ، قَالَ:

-لَفظُ ابنِ مُهَاجِرٍ-.

١٣٥٨- أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ، حَدَّثَـنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ -إِملَاءً- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَـنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «وَإِنِّي لَأَصُدُّ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي مَريَمَ الشَّامِيِّ، عَن أَبِي عُبَيدِاللهِ مُسلِمِ بنِ مِشكَمٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَأَلفَيَنَّ مَا نُوزِعتُ أَحَدًا مِنكُم عَلَى الحَوضِ، فَأَقُولُ: هُم أَصحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أُحدِثَ -أَحدَثُوا- بَعدَكَ**». **قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ ادعُ اللهَ أَن لَا يَجعَلَنِي مِنهُم. قَالَ: «**لَستَ مِنهُم**».

۞ [تَنبِيهٌ]: وقع عند البزار: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي مَالِكٍ).

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ قَد رُوِيَ نَحوُ كَلَامِهِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيه وَسَلَّم: مِن وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، وَزَادَ أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فِي حَدِيثِهِ: (ادعُ اللهَ أَلَّا يَجعَلَنِي مِنهُم)، وَلَيسَ هَذَا فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِمَّن نَعلَمُهُ رَوَى نَحوَ هَذَا الكَلَامَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلِذَلِكَ كَتَبنَاهُ؛ وَمُحَمَّد بنُ مُهَاجِرٍ ثِقَةٌ؛ وَيَزِيدُ بنُ أَبِي مَالِكٍ ! ثِقَةٌ؛ وَأَبُو عُبَيدِاللهِ مَشهُورٌ، مِن أَهلِ الشَّامِ.انتهى

۞ **وَقَولُهُ**: (وَحَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ). **القَائِلُ، هُوَ**: أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبتُ، شَيخُ الوَقتِ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ، القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الحَافِظُ، الثَّبتُ، أَبُو حَفصٍ عَمرُو بنُ عُثمَانَ بنِ سَعِيدِ بنِ كَثِيرِ بنِ دِينَارٍ الحِمصِيُّ، القُرَشِيُّ مَولَاهُم.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: (أَبُوهُ): أَبُو عَمرٍو عُثمَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ كَثِيرٍ، الحِمصِيُّ، وَهُوَ ثِقَة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ: دِينَارٍ الأَنصَارِيُّ، الأَشهَلِيُّ، الشَّامِيُّ، وَهُوَ ثِقَة.

النَّاسَ عَنهُ ، كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَن حَوضِهِ»[١].

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو عوانة في "المسند المخرج" (ج٢برقم:٤٢٧). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ كَثِيرٍ الحَرَّانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ ، عَن أَبِي حَازِمٍ الأَشجَعِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**حَوضِي أَبعَدُ مِن أَيلَةَ إِلَى عَدَنَ ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلجِ ! وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ بِاللَّبَنِ ، وَلَآنِيَتُهُ أَكثَرُ مِن عَدَدِ النُّجُومِ ، وَإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنهُ ؛ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَن حَوضِهِ**». **قُلنَا:** أَتَعرِفُنَا -يَومَئِذٍ- يَا رَسُولَ اللهِ !؟ قال: «**نَعَم ؛ لَكُم سِيمَا لَيسَت لِأَحدٍ مِنَ الأُمَمِ !! تَرِدُونَ عَلَيَّ: غُرًّا ، مُحَجَّلِينَ ، مِنَ الوُضُوءِ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُحَدِّثُ ، المُصَنِّفُ ، أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ زُهَيرِ بنِ طَهمَانَ القَيسِيُّ ، الطُّوسِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٨٤).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ كَثِيرٍ الكَلبِيُّ ، الشَّامِيُّ ، الحَرَّانِيُّ: (لُؤلُؤ). ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٤٢٧). **وَقَالَ:** رَوَى عَنهُ: النَّسَائِيُّ. وَقَالَ: هُوَ ثِقَة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو سَعِيدٍ مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرَّانِيُّ ، الجَزَرِيُّ ، وَهُوَ ثِقَة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ الحَارِثِ الفَزَارِيُّ ، الكُوفِيُّ ، ثُمَّ الدِّمَشقِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مَالِكٍ سَعدُ بنُ طَارِقِ بنِ أَشيَمَ الأَشجَعِيُّ ، وَهُوَ ثِقَة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَازِمٍ سَلمَانُ الأَشجَعِيُّ ، الكُوفِيُّ ، صَاحِبُ أَبِي هُرَيرَةَ ، وَهُوَ: مُحَدِّثٌ ، ثِقَةٌ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه مسلم في (ج١برقم:٢٤٧/٣٦). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ ؛ وَابنُ أَبِي عُمَرَ: جَمِيعًا ، عَن مَروَانَ الفَزَارِيِّ -**قَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ**-: حَدَّثَنَا مَروَانُ ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ سَعدِ بنِ طَارِقٍ ، عَن أَبِي حَازِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ**

١٣٥٩/١– وَأَخبَـرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَـرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَـرَنَا الفِريَابِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبو بَكرٍ ؛ وَعُثمَانُ/ح/[1].

حَوضِي أَبعَدَ مِن أَيلَةَ مِن عَدَنَ ؛ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلجِ ! وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ بِاللَّبَنِ ، وَلَآنِيَتُهُ أَكثَرُ مِن عَدَدِ النُّجُومِ ، وَإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنهُ ؛ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَن حَوضِهِ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَتَعرِفُنَا -يَومَئِذٍ ؟- قَالَ: «**نَعَم ؛ لَكُم سِيمَا لَيسَت لِأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن أَثَرِ الوُضُوءِ**».

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٦برقم:٣١٦٧٣). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ الصَّفَّارُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، **عَن** عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ ، **عَنِ** الحَسَنِ بنِ أَبِي الحَسَنِ البَصرِيِّ ؛ **عَن** أَبِي بَكرَةَ نُفَيعِ بنِ الحَارِثِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ **أَنَّ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوضَ رِجَالٌ مِمَّن صَحِبَنِي وَرَآنِي ، حَتَّى إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ ، اختُلِجُوا دُونِي ! فَلَأَقُولَنَّ: رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! فَلَيُقَالَنَّ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**».

۞ **وفي سنده:** علي بن زيد بن جُدعان القرشي ، وهو ضعيف ، كان رَفَّاعًا للموقوفات.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ يَسَارٍ البَصرِيُّ ، الأَنصَارِيُّ مَولَاهُم ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، فَقِيهٌ ، فَاضِلٌ ، مَشهُورٌ ؛ لَكِنَّهُ كَانَ يُرسِلُ كَثِيرًا ، وَيُدَلِّسُ ، وَقَد عَنعَنَ هُنَا ؛ لَكِنَّ الحَدِيثَ فِي الشَّوَاهِدِ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي ، الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وشيخه الأول ، هو:** أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي.

۞ **وشيخه الثاني ، هو:** (أَخُوهُ): أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة الكوفي.

٢/١٣٥٩ــ وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُوَيه ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ ، [عَنِ الحَسَنِ][1] ، عَن أَبِي بَكرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوضَ رِجَالٌ مِمَّن صَحِبَنِي ، وَرَآنِي ، حَتَّى إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ ، اختُلِجُوا دُونِي ، فَلَأَقُولَنَّ: أَي رَبِّ ؛ أَصحَابِي ، أَصحَابِي ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**»[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٦٥). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن أَبِي بَكرَةَ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوضَ رِجَالٌ ، حَتَّى إِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رُؤُوسَهُم ، اختُلِجُوا دُونِي**».

❁ وأخرجه الإمام أحمد في (ج٣٤ص:١٣٣). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، بِهِ مِثلَهُ.

❁ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي ، الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

❁ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنوَيه بنِ يُونُسَ الهَرَوِيُّ. وَثَّقَهُ أَبُو النَّضرِ الفَامِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

❁ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

❁ وينظر الحكم عليه في الذي قبله.

١/١٣٦٠- أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُوسَى بنِ عِيسَى الشَّيبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّامِي ، حَدَّثَنَا ابنُ الرَّمَّاحِ ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ/ح/(١).

٢/١٣٦٠- وَأَخبَـرَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ، أَخبَـرَنَاهُ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مَكِّيٍّ السَّرخَسِيُّ ، حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ: كِلَاهُمَا(٢) ، عَن حُصَينٍ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد في (ج٣٨ص:٣٦٣). فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ ، عَنِ المُغِيرَةِ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ/؛/ وَحُصَينٌ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، أَنظُرُكُم ؛ لَيُرفَعُ لِي رِجَالٌ مِنكُم ، حَتَّى إِذَا عَرَفتُهُم ، اختُلِجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ: رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! أَصحَابِي ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**».

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** محمد بن العباس بن محمد بن محمد الملحي ، الأنصاري ، الكاتب ، الصدوق. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٧/١).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى الشيباني ، العصفري ، البغدادي ، الطرسوسي. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المحدِّثُ ، الثِّقَةُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّامِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الرَّمَّاحِ النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ ، في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٨٥١) ، وهو ثقة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُعَاوِيَةَ هُشَيمُ بنُ بَشِيرِ بنِ أَبِي خَازِمٍ السَّلَمِيُّ.

(٢) في (ب): (محمد بن فضل) ، وهو تحريف. وفي النسخ الخطية: (كليهما) ، والصواب ما أَثبَتُّهُ.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوضَ أَقوَامٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفتُهم ، اختُلِجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ: رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! فَيُقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**». -أَو قَالَ-: «**أَصحَابِي**»[(١)] . -لَفظُ هُشَيمٍ ، وَتَقَارَبَا-.

١٣٦١/١- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُوَيه ، [حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ][(٢)] ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبِي وَائِلٍ/ح/[(٣)] .

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:٣٧١٧٧) ، ومن طريقه: الإمام مسلم بن الحجاج في (ج٤ص:١٧٩٧) ، وأبو بكر ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٦١). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ ، عَن حُصَينٍ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، وَلَأُنَازِعَنَّ أَقوَامًا ، ثُمَّ لَأُغلَبَنَّ عَلَيهِم ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**». -ولفظ مسلم مختصر-.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو عبدالرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير ، الضبي مولاهم ، الكوفي.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو الهذيل حصين بن عبدالرحمن السلمي ، الكوفي.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "البعث والنشور" (برقم:٧١٠). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ البِسطَامِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ الإِسمَاعِيلِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ الضَّبِّيُّ ، عَن سُلَيمَانَ الأَعمَشِ ، عَن

٢/١٣٦١ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَحمُودٍ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ نُعَيمٍ ، أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الزُّهَيرِيُّ(١) ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ/ح/(٢).

شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، وَلَأُنَازِعَنَّ أَقوَامًا مِن أَصحَابِي ، ثُمَّ لَأُغلَبَنَّ عَلَيهِم ، ثُمَّ أَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**».

۞ وأخرجه الإمام مسلم في (ج٤ص:١٧٩٦). **فَقَالَ**: وَحَدَّثَنَاهُ عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ؛ وَإِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، **عَن** جَرِيرٍ ، **عَنِ** الأَعمَشِ ... بِهَذَا الإِسنَادِ ، وَلَم يَذكُر: «**أَصحَابِي ! أَصحَابِي !**».

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو**: الحسين بن محمد بن علي الباساني ، الفرائضي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنوَيه بنِ يُونُسَ الهَرَوِيُّ. وَثَّقَهُ أَبُو النَّضرِ الفَامِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ ابنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ: إِبرَاهِيمَ بنِ عُثمَانَ بنِ خُوَاستِي ، العَبسِيُّ مَولَاهُم ، الكُوفِيُّ ، كَانَ مِن كِبَارِ الحُفَّاظِ ؛ كَأَخِيهِ أَبِي بَكرٍ عَبدِاللهِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ ، رَحَلَ إِلَى الحِجَازِ ، وَالرَّيِّ ، وَالبَصرَةِ ، وَالشَّامِ ، وَبَغدَادَ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٦٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، القَاضِي ، أَبُو عَبدِاللهِ جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ بنِ يَزِيدَ الضَّبِّيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، وَشَيخُ المُقرِئِينَ ، وَالمُحَدِّثِينَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَسَدِيُّ ، الكَاهِلِيُّ مَولَاهُم ، الكُوفِيُّ ، الحَافِظُ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ الكَبِيرُ ، شَيخُ الكُوفَةِ ، أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ الأَسَدِيُّ ، الكُوفِيُّ.

(١) في (ب): (الزهري) ، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه الإمام مسلم في (ج٤برقم:٢٢٩٧/٣٢). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ؛ وَأَبُو كُرَيبٍ ؛ وَابنُ نُمَيرٍ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، **عَنِ** الأَعمَشِ ، **عَن** شَقِيقٍ ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ،

٣/١٣٦١ــ وَأخبرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ [هَـذَا][(١)]، أَخبرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُوَيه، أَخبرَنَا الحُسَينُ بنُ إدرِيسَ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ/ح/[(٢)].

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ، وَلَأُنَازِعَنَّ أَقوَامًا، ثُمَّ لَأُغلَبَنَّ عَلَيهِم، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَصحَابِي! أَصحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ».

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٥٧٦). فَقَالَ: وحَدَّثَنِي عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، هُوَ: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ وشيخه، هو: أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ الزُّهَيرِيُّ: جَارُ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ أَحَدَ الصَّالِحِينَ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢/٤٤٤).

۞ وشيخه، هو: أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، و(ت).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٣٢). فَقَالَ: أَخبرَنَا الفِريَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ، فَلَأُنَازِعَنَّ رِجَالًا مِنكُم، وَلَأُغلَبَنَّ عَلَيهِم، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ».

۞ وأخرجه مسلم في (ج٤ص:١٧٩٦). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ؛ وَإِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ: كِلَاهُمَا، عَن جَرِيرٍ/ح/. قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ: جَمِيعًا، عَن مُغِيرَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحوِ حَدِيثِ الأَعمَشِ؛ وَفِي حَدِيثِ شُعبَةَ، عَن مُغِيرَةَ: سَمِعتُ أَبَا وَائِلٍ.

۞ شيخ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو: الحسين بن محمد بن علي الباساني، الفرائضي، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

١٣٦١/٤ - وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ، أَخبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ ، حَدَّثَنَا شَيبَانُ: كِلَاهُمَا(١) ، عَن عَاصِمٍ ، عَن أَبِي وَائِلٍ/ح/(٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنوَيه بنِ يُونُسَ الهَرَوِيُّ. وَثَّقَهُ أَبُو النَّضرِ الفَامِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وشيخه ، هو:** أَبُو الحَسَنِ عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ: إِبرَاهِيمَ بنِ عُثمَانَ بنِ خُوَاستِي ، العَبسِيُّ مَولَاهُم ، الكُوفِيُّ ، كَانَ مِن كِبَارِ الحُفَّاظِ ؛ كَأَخِيهِ أَبِي بَكرٍ عَبدِاللهِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ ، رَحَلَ إِلَى الحِجَازِ ، وَالرَّيِّ ، وَالبَصرَةِ ، وَالشَّامِ ، وَبَغدَادَ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٦٨/١).

(١) في النسخ الخطية: (كليهما) ، والصواب ما أَثبَتُّهُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو سعيد الشاشي في "المسند" (ج٢برقم:٥١٦). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيبَانُ ، عَن عَاصِمٍ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، فَلَأُنَازَعَنَّ رِجَالًا مِن أَصحَابِي ، وَلَأُغلَبَنَّ عَلَيهِم ، ثُمَّ لَيُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**».

۞ وأخرجه الإمام أحمد في (ج٦ص:٤٠٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ؛ وَحَسَنُ بنُ مُوسَى ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيبَانُ ، عَن عَاصِمٍ ابنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو علي الحسن بن علي بن العباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النَّضر النضروِيي ، الهَرَوي. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٧).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد عيسى السرخسي ، الفقيه ، الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو عبدالله محمد بن وكيع بن دَوَّاس بن الشرقي ، الطوسي ، الفازي رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٧).

١٣٦١/٥- وَأَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ** ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الدَّغُولِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي زُهَيرٍ[١] ، حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ[٢] ، أَخبَرَنِي المُغِيرَةُ/ح/[٣].

۞ **وشيخه ، هو**: أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم الطُّوسيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٧).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو محمد عبيدالله بن موسى بن أبي المختار: باذام ، العبسي مولاهم ، الكوفي ، وهو ثقة ؛ لكنه شِيعِيٌّ.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو معاوية شيبان بن عبدالرحمن ، التميمي مولاهم ، النحوي ، البصري ، المؤدب.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو بكر عاصم بن بهدلة ، وهو: ابن أبي النجود ، الأسدي مولاهم ، الكوفي ، المقرئ.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، الكوفي.

(١) في (ب) ، و(ت): (أبو وهب أحمد بن زهير) ، وسقط (أبي).

(٢) في (ب): (حدثنا سعيد) ، وهو تحريف.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٦٥٧٦). **فقال**: وَحَدَّثَنِي عَمرُو بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ مِقسَمٍ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، وَلَيُرفَعَنَّ مَعِي رِجَالٌ مِنكُم ، ثُمَّ لَيُختَلَجُنَّ دُونِي ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**».

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو**: أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود القاضي ، السمناني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ **وشيخه ، هو**: الحافظ الكبير ابنُ الحافظ: أبو بكر ابن أبي خيثمة: أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل ، البغدادي.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو وَهبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي زُهَيرٍ الخُرَاسَانِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٢٦٤). **وَقَالَ**: رَوَى ، عَنِ النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ: "مسنده".

١٣٦١/٦- وَأَخبَـرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُوَيه ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ المُغِيرَةِ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[١] : «أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، وَسَأُنَازِعُ رِجَالًا ، فَأُغلَبُ عَلَيهِم ، فَيُقَالُ لِي: لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ». -لَفظُ عَاصِمٍ-.

۞ وَزَادَ مُغِيرَةُ[٢] : «**يَارَبِّ ؛ أَصحَابِي ! أَصحَابِي !**»[٣].

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة المازني ، النحوي ، البصري ، ثم المروزي.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، الواسطي ، ثم البصري.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو هشام المغيرة بن مقسم ، الضبي مولاهم ، الكوفي ، الفقيه الأعمى.

(١) كتب تحتها في (ت): (كذا). يعني: ليس فيه: (عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٢) في (ظ): (وزاده مغيرة).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم في (ج٤ص:١٧٩٦). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ، عَن جَرِيرٍ ، عَن مُغِيرَةَ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن عَبدِاللهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِنَحوِ حَدِيثِ الأَعمَشِ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** بِتَصَرُّفٍ مِنِّي.

۞ وأخرجه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (ج٢برقم:٥٢٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي خَيثَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَن مُغِيرَةَ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ .... -فَذَكَرَ مِثلَهُ- قَالَ: «**وَلَيُرفَعَنَّ لِي رِجَالٌ مِنكُم ، فَإِذَا أَهوَيتُ إِلَيهِم ؛ لِأُنَاوِلَهُم ، اختُلِجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ أُصَيحَابِي ! ....**». **ثُمَّ ذَكَرَ مِثلَهُ.**

۞ وأخرجه أبو بكر البزار في (ج٥برقم:١٧١٠). **فَقَالَ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ المُغِيرَةِ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن عَبدِاللهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِنَحوِهِ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** الحسين بن محمد بن علي الباساني ، الفرائضي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

١/١٣٦٢ – أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه ، أَخبَرَنَا المَخزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ/ح/[1].

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنوَيه بنِ يُونُس الهَرَوِيُّ. وَثَّقَهُ أَبُو النَّضرِ الفَامِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ ابنِ الهَيثَم الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو الحَسَنِ عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ: إِبرَاهِيمَ بنِ عُثمَانَ بنِ خُوَاستِي ، العَبسِيُّ مَولَاهُمُ ، الكُوفِيُّ ، كَانَ مِن كِبَارِ الحُفَّاظِ ؛ كَأَخِيهِ أَبِي بَكرٍ عَبدِاللهِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ ، رَحَلَ إِلَى الحِجَازِ ، وَالرَّيِّ ، وَالبَصرَةِ ، وَالشَّامِ ، وَبَغدَادَ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٦٨/١).

۞ وشيخه ، هو: أبو عبدالله جرير بن عبدالحميد بن قُرطٍ الضبي ، الرازي ، الكوفي ، القاضي.

۞ وشيخه ، هو: أبو هشام المغيرة بن مقسم ، الضبي مولاهم ، الكوفي ، الفقيه الأعمى.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه عبدالملك ابن بشارن في «الأمالي» (ج١برقم:٢٢٢). فَقَالَ: وَأَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرٌ الفِريَابِيُّ ؛ وَابنُ شِيرَوَيهِ ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا المَخزُومِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ: مَولَى عَمرِو بنِ حُرَيثٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الحَوضَ يَومَ القِيَامَةِ ، فَيُختَلَجُ بِالرَّجُلِ مِنهُم دُونِي ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ».

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، هو: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي ، الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢/١٣٦٢– وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ ، حَدَّثَنَا زَاهِرٌ ؛ وَبَكرٌ/ح/ (1).

❁ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ الكَبِيرُ ، سَيِّدُ الحُفَّاظِ ، أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ رَاهوَيه الحَنظَلِيُّ.

❁ وشيخه ، هو: أبو هشام المغيرة بن سلمة القرشي المخزومي ، البصري ، وهو ثقة ، ثبت.

❁ وشيخه ، هو: عبد الواحد بن زياد ، العبدي مولاهم ، وهو ثقة.

❁ وشيخه ، هو: المختار بن فلفل القرشي المخزومي ، الكوفي ، مولى آل عمرو بن حريث.

(1) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في (ج١٩ص:٥٤-٥٥). فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ ، عَنِ المُختَارِ بنِ فُلفُلٍ ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، يَقُولُ: أَغفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، إِغفَاءَةً ، فَرَفَعَ رَأسَهُ مُتَبَسِّمًا: إِمَّا قَالَ لَهُم ؛ وَإِمَّا قَالُوا لَهُ: لِمَ ضَحِكتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ أُنزِلَت عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ**» ، فَقَرَأَ : ﴿**بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**﴾: ﴿**إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١**﴾. حَتَّى خَتَمَهَا ، قَالَ: «**هَل تَدرُونَ مَا الكَوثَرُ ؟**». قَالُوا: اللهُ ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «**هُوَ نَهرٌ أَعطَانِيهِ رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ ، **فِي الجَنَّةِ ، عَلَيهِ خَيرٌ كَثِيرٌ ، تَرِدُ عَلَيهِ أُمَّتِي يَومَ القِيَامَةِ ، آنِيَتُهُ عَدَدُ الكَوَاكِبِ ، يُختَلَجُ العَبدُ مِنهُم ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ إِنَّهُ مِن أُمَّتِي ! فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**».

❁ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، هُوَ: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

❁ وشيخه ، هو: أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

❁ وَشَيخُهُ الأَوَّلُ ، هُوَ: أَبُو غَالِبٍ زَاهِدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الخَصِيبِ الصُّغدِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

❁ وشيخه الثاني ، هو: أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرخسي الفقيه ، الشافعي. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠).

٣/١٣٦٢ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خُزَيمٍ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ ، عَن زَائِدَةَ ، عَن مُختَارِ بنِ فُلفُلٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ/ح/ (١).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم في (ج١برقم:٥٣/٤٠٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ/ح/.

۞ **قَالَ:** وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ -وَاللَّفظُ لَهُ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ ، عَنِ المُختَارِ ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: بَينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَومٍ بَينَ أَظهُرِنَا ؛ إِذ أَغفَى إِغفَاءَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مُتَبَسِّمًا ، فَقُلنَا: مَا أَضحَكَكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**أُنزِلَت عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ**». فَقَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝**﴾. ثُمَّ قَالَ: «**أَتَدرُونَ مَا الكَوثَرُ ؟**». فَقُلنَا: اللهُ ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّهُ نَهرٌ ، وَعَدَنِيهِ رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ ، **عَلَيهِ خَيرٌ كَثِيرٌ ، هُوَ حَوضٌ تَرِدُ عَلَيهِ أُمَّتِي يَومَ القِيَامَةِ ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، فَيُختَلَجُ العَبدُ مِنهُم ، فَأَقُولُ: رَبِّ ؛ إِنَّهُ مِن أُمَّتِي ! فَيَقُولُ: مَا تَدرِي مَا أَحدَثَت بَعدَكَ**». -زَادَ ابنُ حُجرٍ ، فِي حَدِيثِهِ-: بَينَ أَظهُرِنَا ، فِي المَسجِدِ. وَقَالَ: «**مَا أَحدَثَ بَعدَكَ**».

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو جعفر مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ السِّمنَانِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمُّوَيه بنِ يُوسُفَ بنِ أَعيَنَ السَّرخَسِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ خُزَيمِ بنِ قُمَيرِ بنِ خَاقَانَ الشَّاشِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/١).

۞ **وشيخه ، هو:** الإمام ، الحافظ ، الثقة ، عَبدُ بن حميد بن نصر الكشي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، الحَافِظُ ، المُقرِئُ ، المُجَوِّدُ ، الزَّاهِدُ ، بَقِيَّةُ الأَعلَامِ ، أَبُو عَبدِاللهِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ الوَلِيدِ ، الجُعفِيُّ مَولَاهُم ، الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الثَّبتُ ، الحَافِظُ ، أَبُو الصَّلتِ زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ **وشيخه ، هو:** المختار بن فلفل القرشي ، المخزومي ، الكوفي ، مولى آل عمرو بن حريث.

١٣٦٢/٤ـ وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ مَوهَبٍ ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ ، عَن عَمرٍو ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَن أَبِي سِنَانٍ ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ/ح/[١].

---

(١) **هذا حديث صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٢٧). **فَقَالَ**: وَحَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّملِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ ، **عَن** عَمرِو بنِ الحَارِثِ ، **عَن** يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ ، **عَن** سِنَانِ بنِ سَعدٍ ، **عَن** أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، **عَن** رَسُولِ اللهِ ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ ؛ لَيَرِدَنَّ الحَوضَ عَلَيَّ رِجَالٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفتُهُم ، وَرُفِعُوا إِلَيَّ ، اختُلِجُوا دُونِي**».

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو**: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي ، الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَوهَبٍ الهَمدَانِيُّ ، الرَّملِيُّ ، الزَّاهِدُ ، وهو ثقة ، عابد.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ وَهبِ بنِ مُسلِمٍ ، الفِهرِيُّ مَولَاهُم ، المِصرِيُّ.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب ، الأنصاري مولاهم ، المصري.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب الأزدي ، المصري.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو سنان سعد بن سنان. **وَيُقَالُ**: سنان بن سعد الكندي ، المصري ، وهو ضعيف ؛ لكنه في المتابعات.

١٣٦٢/٥ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الدَّغُولِيُّ[١] ، **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ** بنُ المُهَلَّبِ ، **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ ، أَخبَرَنَا وُهَيبٌ ، **عَن** عَبدِالعَزِيزِ بنِ صُهَيبٍ ، **عَن** أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيَرِدَنَّ رِجَالٌ مِن أُمَّتِي ضُحًى**[٢] ، **حَتَّى إِذَا رَأَيتُهُم ، عَرَفتُهُم ، احتُبِسُوا دُونِي ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ؛ أَصحَابِي ! أَصحَابِي ! فَيُقَالُ**[٣]: **إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**»[٤] . -هَذَا سِيَاقُ عَبدِالعَزِيزِ-.

۞ **وَفِي حَدِيثِ زَائِدَةَ**: أَغفَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي المَسجِدِ إِغفَاءَةً ، وَفِيهِ: «**يُختَلَجُ مِنهَا العَبدُ ، فَأَقُولُ: إِنَّهُ مِن أُمَّتِي**»[٥] .

---

(١) في (ظ): (الدغول) ، وسقطت الياء.

(٢) هكذا في النسخ الخطية ، وهو تحريف ، والصواب: (الحوض).

(٣) في (ب) ، و(ت): (فيقول صح). ثم قال في هامش (ت): (قال شيخ الإسلام: يعني: يوم القيامة).

(٤) في (ت): (ألا إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٦٥٨٢). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ الفَرَاهِيدِيُّ.

۞ وأخرجه مسلم في (ج٤برقم:٢٣٠٤/٤٠). **فَقَالَ: وحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ الصَّفَّارُ: كِلَاهُمَا ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وُهَيبُ بنُ خَالِدٍ ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ صُهَيبٍ ، يُحَدِّثُ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوضَ رِجَالٌ مِمَّن صَاحَبَنِي ، حَتَّى إِذَا رَأَيتُهُم ، وَرُفِعُوا إِلَيَّ ، اختُلِجُوا دُونِي ، فَلَأَقُولَنَّ: أَي رَبِّ ؛ أُصَيحَابِي ! أُصَيحَابِي ! فَلَيُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**».

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو**: أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود القاضي ، السمناني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

١٣٦٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنُ مُوسَى بنِ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ [بِإِسنَادِهِ](١)، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ المُلَائِيِّ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَا صَلَّيتُ مِن صَلَاةٍ، فَعَلَى مَن صَلَّيتَ، وَمَا لَعَنتُ مِن لَعنَةٍ، فَعَلَى مَن لَعَنتَ»(٢).

۞ **وشيخه، هو:** أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ السَّرَخسِيُّ، الدَّغُولِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وشيخه، هو:** أبو الطيب محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب الديباجي البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو الهَيثَمِ مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ العَمِّيُّ، البَصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الحَافِظُ الكَبِيرُ، المُجَوِّدُ، أَبُو بَكرٍ وُهَيبُ بنُ خَالِدِ بنِ عَجلَانَ البَصرِيُّ، الكَرَابِيسِيُّ، البَاهِلِيُّ مَولَاهُم.

۞ **وشيخه، هو:** عبد العزيز بن صهيب، البُناني مولاهم، البصري، الأعمى، وهو ثقة.

(١) ما بين المعقوفتين طُمِسَ في (ظ).

(٢) **هذا حديث منكر.** ولم أجد من رواه من حديث أبي سعيد الخدري، غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، فيما أعلم.

۞ **وفي سنده:** أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، ضعيف، وَشِيعِيٌّ، ومدلس.

۞ **(والإسناد منقطع):** بين أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وبين عمرو بن قيس الملائي.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، هو:** محمد بن العباس بن محمد بن محمد الملحي، الأنصاري، الكاتب، الصدوق. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٤٧).

۞ **وشيخه، هو:** أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى الشيباني، العصفري، البغدادي، الطرسوسي. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٤٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الحَافِظُ، الحُجَّةُ، الفَقِيهُ، شَيخُ الإِسلَامِ، إِمَامُ الأَئِمَّةِ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ

۞ وَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لِلمِنخَرَينِ، [وَلِلفَمِ][(١)(٢)].

۞ وَقَالَ عُمَارَةُ بنُ رُوَيبَةَ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -وَكَانَت لَهُ صُحبَةٌ-: لَعَنَ اللهُ اليُدَيَّتَينِ[(٣)]. -لِيَدَي بِشرِ بنِ مَروَانَ-.

خُزَيمَةَ بنِ صَالِحِ بنِ بَكرٍ السُّلَمِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

۞ وَقَولُهُ: (عَمرُو بنُ قَيسٍ المُلَائِيِّ)، هُوَ: أَبُو عَبدِاللهِ عَمرُو بنُ قَيسٍ المُلَائِيُّ، الكُوفِيُّ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو بكر ابن خزيمة في "التوحيد" (ج١برقم:١٨): بتحقيقي، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة" (ج٣برقم:٧٣٥): بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ ابنِ عَبدِاللهِ بنَ أَبِي مَريَمَ الغَسَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمرَةُ بنُ حَبِيبٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَن زَيدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَّمَهُ، وَأَمَرَهُ؛ أَن يَتَعَاهَدَ أَهلَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ... فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، وَفِيهِ اللَّفظُ الَّذِي سَاقَهُ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

۞ وفي سنده: أبو بكر ابن عبدالله بن أبي مريم الغساني، الشامي، وهو ضعيف، وكان قد سُرِقَ بيته، فاختلط.

(١) في (ب): (فقال أبو هريرة)، وسقط ما بين المعقوفتين. وفي (ت): (والفم).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى في (ج٣برقم:٦٢٩). فلينظر بقية الكلام عليه هناك.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في (ج٣٠ص:٢٣١-٢٣٢). فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَينٌ، عَن عُمَارَةَ بنِ رُوَيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ رَأَى بِشرَ بنَ مَروَانَ عَلَى المِنبَرِ، رَافِعًا يَدَيهِ، يُشِيرُ بِأَصبُعَيهِ، يَدعُو، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ هَاتَينِ اليُدَيَّتَينِ!! رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى المَنبَرِ، يَدعُو، وَهُوَ يُشِيرُ بِأَصبُعٍ.

۞ وأخرجه الإمام مسلم في (ج٢برقم:٥٣/٨٧٤). فَقَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، عَن حُصَينٍ، عَن عُمَارَةَ بنِ رُؤَيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ رَأَى بِشرَ بنَ مَروَانَ عَلَى المِنبَرِ، رَافِعًا يَدَيهِ، فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ هَاتَينِ اليَدَينِ!! لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا

يَزِيدُ عَلَى أَن يَقُولَ بِيَدِهِ -هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِأَصبُعِهِ المُسَبِّحَةِ-.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي**: وَقَدَ حَمَلَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ حَدِيثَ عُمَارَةَ بنِ رُؤَيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَم تَبلُغهُ أَحَادِيثُ رَفعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَدَيهِ فِي الدُّعَاءِ بَعدَ الخُطبَةِ ، مِثلُ حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، فِي الاستِسقَاءِ يَومَ الجُمُعَةِ ، وَهُوَ فِي "الصحيحين" ، وَغَيرِهِ مِنَ الأَحَادِيثِ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: ذَهَبَ السَّفِيهُ المُتَعَالِمُ ، الَّذِي خَلَفَ شَيخَنَا الوَادِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ ، عَلَى كُرسِيِّهِ فِي دَارِ الحَدِيثِ بِدَمَّاجَ ، وَهُوَ لَيسَ أَهلًا لِذَلِكَ ، إِلَى أَنَّ السُّنَّةَ لِلخَطِيبِ يَومَ الجُمُعَةِ حَالَ الخُطبَةِ ؛ أَن يُشِيرَ بِأَصبُعِهِ السَّبَّابَةِ ، فَقَط ، عَمَلًا بِهَذَا الحَدِيثِ !! وَهَذَا جَهلٌ مِن هَذَا الورِعِ الجُوَيهِلِ ، بِفِقهِ هَذَا الحَدِيثِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الحَدِيثَ وَاضِحٌ لِكُلِّ مَن تَدَبَّرَهُ ، وَفَهِمَهُ ، فَإِنَّ الحَدِيثَ وَارِدٌ فِي رَفعِ اليَدَينِ حَالَ الدُّعَاءِ بَعدَ انتِهَاءِ الخَطِيبِ مِنَ الخُطبَةِ ، وَلَيسَ فِي حَالِ تَكَلُّمِ الخَطِيبِ ، وَانفِعَالِهِ حَالَ الخُطبَةِ ، **فَقَد قَالَ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: هَذَا فِيهِ: أَنَّ السُّنَّةَ أَن لَا يَرفَعَ اليَدَ فِي الخُطبَةِ ، وَهُوَ قَولُ مَالِكٍ ، وَأَصحَابِنَا ، وَغَيرِهِم.

۞ **وَحَكَى القَاضِي** ، عَن بَعضِ السَّلَفِ ، وَبَعضِ المَالِكِيَّةِ: إِبَاحَتَهُ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، رَفَعَ يَدَيهِ فِي خُطبَةِ الجُمُعَةِ ، حِينَ استَسقَى ؛ وَأَجَابَ الأَوَّلُونَ: بِأَنَّ هَذَا الرَّفعَ كَانَ لِعَارِضٍ.انتهى من "شرح مسلم" (ج٦ص:١٦٢).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي**: وَالَّذِي حَمَلَ هَذَا الورِعَ السَّفِيهَ ، عَلَى التَّركِيزِ عَلَى هَذِهِ المَسأَلَةِ ، وَالإِكثَارِ مِنهَا فِي خُطَبِهِ ، هُوَ: أَن يُقَالَ عَنهُ: إِنَّهُ أَحيَا سُنَّةً مِنَ السُّنَنِ ، وَحُبُّ الظُّهُورِ بِهَذِهِ المَسأَلَةِ ، عَلَى أَنَّ الرَّاجِحَ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ ، وَالصَّوَابَ فِيهَا ، هُوَ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي الدُّعَاءِ ، كَمَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الإِمَامِ أَحمَد رَحِمَهُ اللهُ ، وهي عند أبي داود (برقم:١١٠٤) ، والترمذي (برقم:٥١٥).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي**: ثُمَّ إِنَّ المَسأَلَةَ فِيهَا خِلَافٌ بَينَ أَهلِ العِلمِ ، **فَقَد قَالَ القَاضِي عِيَاضٌ السَّبتِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: وَإِنكَارُ عُمَارَةَ بنِ رُؤَيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، رَفعَ اليَدَينِ فِي الخُطبَةِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، لَم يَزِد عَلَى الإِشَارَةِ بِالمُسَبِّحَةِ: اختُلِفَ فِي هَذَا ، فَكَرِهَ قَومٌ مِنَ السَّلَفِ رَفعَ اليَدَينِ فِي الخُطبَةِ ، وَالدُّعَاءِ ، وَهُوَ قَولُ مَالِكٍ ؛ وَحُجَّةُ مَن قَالَ ذَلِكَ: هَذَا الحَدِيثُ ؛ وَأَجَازَهُ آخَرُونَ ، وَهُوَ قَولُ بَعضِ أَصحَابِنَا ، وَحُجَّتَهُم: رَفعُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَدَيهِ ، وَمَدَّهَا فِي الخُطبَةِ ، وَالدُّعَاءِ ، يَومَ الجُمُعَةِ ، حِينَ استَسقَى.انتهى من "إكمال المعلم" (ج٣ص:٢٧٧).

۞ وَقَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: لَعَنَ اللهُ عَمرًا[(١)] . -يَعنِي: ابنَ عُبَيدٍ-.

۞ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَخزَاهُمُ اللهُ[(٢)] . -لِحَفصٍ الفَردِ ، وَأَصحَابِهِ-.

۞ وَقَد خَرَّجتُ أَسَانِيدَهَا فِي الأَبوَابِ المُتَقَدِّمَةِ[(٣)] .

١٣٦٤ - أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ ، أَخبَـرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ ، أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ ، أَخبَـرَنَا يَعقُوبُ بنُ كَاسِبٍ ، حَدَّثَـنَا الدَّرَاوَردِيُّ ، عَن أَبِي طُوَالَةَ ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ مَن أَحَبَّنِي ، وَأَطَاعَ أَمرِي ، فَارزُقهُ قِلَّةَ المَالِ ، وَالوَلَدِ ، وَمَن أَبغَضَنِي ، وَعَصَى أَمرِي ، فَارزُقهُ كَثرَةَ المَالِ ، وَالوَلَدِ»[(٤)] .

---

(١) أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:٨٦٠).

(٢) أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:١١٢٧).

(٣) في (ب): (في الأشياء المتقدمة) ، وفي (ت): (في الأبواب المتفرقة).

(٤) هذا حديث ضعيف جدًّا.

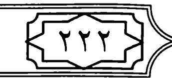
۞ فِي سَنَدِهِ: أَبُو مُحَمَّدٍ أَحمَدُ بنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ حَاتِمِ بنِ النَّجمِ بنِ مَاهَانَ السَّعدِيُّ ، الجُرجَانِيُّ. ترجمه أبو أحمد ابن عدي في "الكامل" (ج١ص:٤٥٧). وَقَالَ: حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ مُنكَرَةٍ ، لَم يُتَابَع عَلَيهَا.انتهى

۞ شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، هُوَ: أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُور بنِ العَالِي الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ وشيخه ، هو: الإمام ، الحافظ ، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ: الحَافِظُ ، المُحَدِّثُ الكَبِيرُ ، أَبُو الفَضلِ يَعقُوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كَاسِبٍ المَدَنِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، العَالِمُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ ، الجُهَنِيُّ مَولَاهُم ، المَدَنِيُّ ، الدَّرَاوَردِيُّ.



١٣٦٥ ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحيَى[١]، أَخبَرَنَا مَنصُورُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ خَالِدٍ، أَخبَرَنَا الزَّعفَرَانِيُّ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، عَن مَولَى لِيَزِيدَ بنِ نِمرَانَ، [عَن يَزِيدَ بنِ نِمرَانَ][٢]، قَالَ: رَأَيتُ بِتَبُوكَ رَجُلًا مُقعَدًا، فَقَالَ: مَرَرتُ بَينَ يَدَي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، عَلَى حِمَارٍ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اقطَع أَثَرَهُ**». فَمَا مَشَيتُ عَلَيهَا بَعدُ[٣].

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، قَاضِي المَدِينَةِ، أَبُو طُوَالَةَ عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَعمَرِ بنِ حَزمٍ الأَنصَارِيُّ، النَّجَّارِيُّ، المَدَنِيُّ.

❁ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٣برقم:١٣٩٧): مِن طَرِيقِ بَكرِ بنِ سُلَيمٍ الصَّوَّافِ، عَن أَبِي طُوَالَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ؛ قَالَ: «**فَاستَعِدَّ لِلفَاقَةِ**».

❁ **وفي سنده**: أبو سليمان بكر بن سليم الصواف الطائفي، المدني. **قَالَ أَبُو أَحمَدَ ابنُ عَدِيٍّ**: يُحَدِّثُ بِمَا لَا يُوَافِقُهُ أَحَدٌ عَلَيهِ.انتهى

(١) في (ب): (الحسين بن يحيى)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ الخطية، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (ج٢برقم:٢٥٤٩). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، بِهِ مِثلَهُ.

❁ **وَفِي سَنَدِهِ**: سَعِيدٌ: مَولَى يَزِيدَ بنِ نِمرَانَ، وَهُوَ مَجهُولٌ.

❁ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى، هو**: الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٤٧).

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عَلِيٍّ مَنصُورُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ خَالِدٍ الذُّهلِيُّ الخَالِدِيُّ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٤٤).

١٣٦٦ — وَأَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى** ، حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ** ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ، قَالَ: عُدَّ عَلَى عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ قُضَاةُ الكُوفَةِ ، فَقَالَ: وَغَسَّانُ ، لَعَنَهُ اللهُ ! قَالَ: وَكَانَ جهمِيًّا(١) .

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ الفُقَهَاءِ ، وَالمُحَدِّثِينَ ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ البَغدَادِيُّ ، الزَّعفَرَانِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَابِقٍ الرَّازِيُّ ، ثُمَّ القَزوِينِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ: زُهَيرِ بنِ حَربٍ النَّسَائِيُّ ، البَغدَادِيُّ ، الحَافِظُ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: (أَبُوهُ): الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، أَحَدُ أَعلَامِ الحَدِيثِ ، أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربِ بنِ شَدَّادٍ الحَرَشِيُّ ، النَّسَائِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، مُحَدِّثُ العِرَاقِ ، أَبُو سُفيَانَ وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِيٍّ الرُّؤَاسِيُّ ، الكُوفِيُّ ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، مُفتِي دِمَشقَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي يَحيَى التَّنُوخِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه الإمام أحمد في (ج٢٧ص:١٥٣) ، وفي (ج٣٨ص:٢٤٨) ، وأبو داود (برقم:٧٠٥).

(١) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضلِ بنِ شَاذَانَ ابنُ أَبِي عَمرٍو النَّيسَابُورِيُّ ، الصَّيرَفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٣٣).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ النَّيسَابُورِيُّ ، الأُمَوِيُّ مَولَاهُم ، السِّنَانِيُّ ، المَعقِلِيُّ ، الأَصَمُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٣٣).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالٍ المَروَزِيُّ ، البَغدَادِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ، أَحَدُ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ الأَعلَامِ ؛ كَأَخِيهِ أَبِي بَكرٍ.

۞ **وَقَولُهُ**: (عُدَّ): أَي: أَنَّ بَعضَ الحَاضِرِينَ جَلَسَ يُعَدِّدُ الجَهمِيَّةَ ، وَاحِدًا ، وَاحِدًا ، أَمَامَ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ الكُوفِيِّ ، القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٣٦٧ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ، أَخبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخبَرَنَا حُمَيدٌ ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «جَاهِدُوا المُشرِكِينَ بِأَموَالِكُم ، وَأَنفُسِكُم ، وَأَلسِنَتِكُم»(١).

۞ (حَجَّاجٌ) ، هُوَ: ابنُ المِنهَالِ. وَ(حَمَّادٌ) ، هُوَ: ابنُ سَلَمَةَ.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَقَالَ: وَغَسَّانُ). لَم يَتَبَيَّن لِي مَن هُوَ ؛ لَكِن ذَكَرَهُ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ فِي «المقالات» (ج١ص:١١٩) ، في: [الفرقة التاسعة من المرجئة] ؛ إلا أنه لم ينسبه.

۞ **وَقَولُهُ:** (لَعَنَهُ اللهُ): تقدم شرحُ هذه المسألة ، وَحُكمُ لَعنِ المُعَيَّنِ ، في (ص:٨٢).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَكَانَ جَهمِيًّا): تقدم التعريف بهم في (ج٣ص:٣٥٦).

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه الإمام أحمد في (ج١٩ص:٢٧٢) ، والنسائي في (ج٦برقم:٣٠٩٦): من طريق يزيد بن هارون.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في (ج٢١ص:٢٣٢): من طريق عفان بن مسلم الصفار.

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٢٥٠٤): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ إِسمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيِّ: كُلُّهُم ، **عَن** حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، **عَن** حُمَيدٍ الطَّوِيلِ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو علي الحسن بن علي بن العباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النَّضر النضروبي ، الهَرَوي ، الحافظ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٤٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٠).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو عبدالله محمد بن وكيع بن دَوَّاس بن الشرقي ، الطوسي ، الفازي. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٤٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم الطُّوسيُّ ، الكِنديُّ مولاهم ، الخراساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٤٧).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو محمد حجاج بن المنهال ، الأنماطي مولاهم ، البصري ، وهو ثقة ، فاضل.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو عبيدة حميد بن أبي حميد الطويل البصري ، وهو ثقة ؛ لكنه مدلس.

[١٧] [باب كراهية أخذ العلم ، عن المتكلمين ، وأهل البدع][١] .

١٣٦٨ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ البَلخِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ البَلخِيُّ ، بِـ(مَكَّةَ): **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ رَبِّهِ ،** حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ ، **حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ مُقَاتِلٍ ، عَن خُلَيدٍ ، عَن** قَتَادَةَ ، **عَن أَنَسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَليَنظُر أَحَدُكُم مِمَّن يَأخُذُهُ**»[٢] .

---

(١) في هامش (ظ): (بلغ السماع في الثالث ، بقراءة الشيخ عبدالله بن المحب على ابن الشحنة).

(٢) **هذا حديث منكر جِدًّا.**

أخرجه أبو أحمد ابن عدي في «الكامل» (ج١برقم:٨٦٩) ، ومن طريقه: أبو الفرج ابن الجوزي في «العلل المتناهبة» (ج١برقم:١٨٨). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ البَلَدِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبدالوَارِثِ بنُ مُقَاتِلٍ الخُرَاسَانِيُّ ، **عَن** خُلَيدِ بنِ دَعلَجٍ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو المُظَفَّرِ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ البَلخِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٤٤).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله المكي ، البلخي ، البغدادي. وقد تقدم في (ج٣برقم:٣/٦١٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو تُمَيلَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ رَبِّهِ بنِ سُلَيمَان المَروَزِيُّ. ترجمه أبو حاتم ابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:١٠٧). **وَقَالَ:** يُخطِئُ ، وَيُخَالِف.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج١ص:٧٣). **وَقَالَ:** وَثَّقَهُ الدَّارَقُطنِيُّ ، وَالخَطِيبُ ؛ وَذَكَرَهُ ابنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» ، **وَقَالَ:** حَدِيثُهُ مُستَقِيمٌ ، سِوَى: (حَدِيثِ الغَارِ) ، فَإِنَّهُ: (كَذَّبَهُ فِيهِ النَّاسُ) ، وَوَاجَهُوهُ ، أَوَّلُهُم: البَردِيجِيُّ ؛ وَأَحَادِيثُهُ جَيِّدَةٌ ، قد

١٣٦٩ - وَأَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ ، أَخبَرَنَا أَبِي ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ الفَقِيهُ[(١)] ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسحَاقَ الأَصبَهَانِيُّ بِـ(الكَرخ): حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَاللَّهُعَنهُمَا ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ[(٢)].

فَتَّشتُ حَدِيثَهُ الكَثِيرَ ، فَلَم أَجِد لَهُ حَدِيثًا مُنكَرًا ، يَكُونُ مِن جِهَتِهِ.انتهى

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** عَبدُالوَارِثِ بنُ مُقَاتِلٍ الخُرَاسَانِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَلبَسٍ خُلَيدُ بنُ دَعلَجَ السَّدُوسِيُّ ، وهو ضعيف.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج١برقم:٣١٢): مِن طَرِيقِ رَوحِ بنِ عَبدِالوَاحِدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُلَيدُ بنُ دَعلَجٍ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** أَبُو عِيسَى رَوحُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ الحَرَّانِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ.

(١) في (ب): (محمد بن حيان الفقيه) ، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر منكر جِدًّا.**

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٢٧). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسحَاقَ الأَصبَهَانِيُّ ، بِـ(الكَرخ) ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ الرَّبِيعِ الخَزَّازُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَاللَّهُعَنهُمَا ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُاللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني ، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وشيخه ، هو:** (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني ، الهروي رَحِمَهُاللَّهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ الجَلِيلُ ، الإِمَامُ ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ البُستِيُّ ، التَّمِيمِيُّ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ: "الأَنوَاعِ ، وَالتَّقَاسِيمِ" ، وَ"الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ" ، وَ"الثِّقَاتِ" ، وَغَيرِ ذَلِكَ.

١٣٧٠ - وَأَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا أَبِي ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَقِيلُ بنُ يَحيَى الطَّهرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَصرَمُ بنُ حَوشَبٍ ، عَنِ الوَاقِعِ بنِ سُوَيدٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم(١) .

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ الصَّبَّاحِ الأَصبَهَانِيُّ ، الخَلَّالُ ، الكَرَخِيُّ. ترجمه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (ج٣ص:٤٥٩برقم:٤٥٣). وَقَالَ: خَرَجَ إِلَى الكَرخِ ، وَأَقَامَ بِهِ ، وَكَانَ أَخَذَ مِن كُتُبِ الحَدِيثِ الكَثِيرَ ، وَحَفِظَ ، وَمَاتَ بَعدَ الثَّلَاثِمِئَةِ.

۞ وذكره أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "أخبار أصبهان" (ج١ص:٣٣٢برقم:٥٩٧). وَقَالَ: وَكَانَ كَثِيرَ الحَدِيثِ ، حَسَنَ الحِفظِ.انتهى

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو الحَسَنِ حُمَيدُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ حُمَيدٍ اللَّخمِيُّ ، الكُوفِيُّ ، الخَزَّازُ. ترجمه ابن عدي في "الكامل" (ج٣ص:٤١٤). وَقَالَ: كُوفِيٌّ ، كَانَ يَسرِقُ الحَدِيثَ ، وَيَرفَعُ أَحَادِيثَ ، وَرَوَى أَحَادِيثَ ، عَن أَئِمَّةِ النَّاسِ ، غَيرَ مَحفُوظَةٍ عَنهُم.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ اليَشكُرِيُّ ، المَيمُونِيُّ ، الطَّحَّانُ. قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: كَذَّابٌ ، أَعوَرُ ! يَضَعُ الحَدِيثَ.انتهى

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحُجَّةُ ، عَالِمُ الجَزِيرَةِ ، وَمُفتِيهَا ، أَبُو أَيُّوبَ مَيمُونُ بنُ مِهرَانَ الجَزَرِيُّ ، الرَّقِّيُّ.

۞ [والأثر]: أخرجه أبو أحمد الجرجاني في "الكامل" (ج١برقم:٨٧٦): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، عَن يُوسُفَ بنِ مَهرَانَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا ، قَال: إِن هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَأَجِيزُوا الحَدِيثَ مَا أُسنِدَ إِلَى نَبِيِّكُم ، وَإِلَى أَصحَابِ نَبِيِّكُم.

۞ **وفي سنده:** علي بن زيد بن جدعان القرشي ، وهو ضعيف.

۞ **وشيخه ، هو:** يوسف بن مهران البصري ، وهو ضعيف.

(١) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٢٧). فَقَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسحَاقَ الأَصبَهَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقِيلُ بنُ يَحيَى الطَّهرَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصرَمُ بنُ حَوشَبٍ ، عَنِ الوَاقِعِ بنِ سُوَيدٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ [هَذِهِ كُلُّهَا عَجَائِبُ !!]: مَرفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ ، عَنِ التَّابِعِينَ ، أَثْبَتُ.

١٣٧١/١ – أَخبَـرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَخبَـرَنَا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَزهَرُ ، حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ/ح/[2].

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي**: رجال سنده إلى ابن حبان ، وشيخه ، تقدموا في الذي قبله.

۞ **وَشَيخُ شَيخِ ابنِ حِبَّانَ ، هُوَ**: أَبُو صَالِحٍ عَقِيلُ بنُ يَحيَى بنِ الأَسوَدِ الطِّهرَانِيُّ ، الأَصبَهَانِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:١٢٣). وَكَانَ ثَبتًا ، مِنَ الحُفَّاظِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو هِشَامٍ أَصرَمُ بنُ حَوشَبٍ الهَمدَانِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج١ص:٢٧٢). **وَقَالَ**: قَالَ يَحيَى: كَذَّابٌ ، خَبِيثٌ. **وَقَالَ البُخَارِيُّ ، وَمُسلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ**: متروك. **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ**: منكر الحديث. **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ**: كان يضع الحديث على الثقات.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: (الواقع بن سويد): لم أجد له ترجمة.

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه عبدالله بن عدي الجرجاني في "الكامل" (ج١برقم:٨٧٧) ، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج١برقم:١٣٧) ، والقاضي عياض السبتي في "الإلماع" (ص:٥٩): مِن طَرِيقِ سُرَيجِ بنِ يُونُسَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصرَمُ بنُ غِيَاثٍ ، عَن هَارُونَ بنِ عَنتَرَةَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَال: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ.

۞ **وفي سنده**: أصرم بن غياث النيسابوري. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج١ص:٢٧٣). **وَقَالَ: قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ ، وَالبُخَارِيُّ ، وَالدَّارَقُطنِيُّ**: منكر الحديث. **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: متروك الحديث.

(١) في (ظ): (إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) **هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف جدًا.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٧٨). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ الخَفَّافُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَونٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ.

٢/١٣٧١– وَأَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الرَّقَّامُ** ؛ وَإِسمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الدَّلَّالُ ؛ وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ مَحبُوبٍ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ مَحمُودِ بنِ حَسَّانَ[1] ، أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابنُ رَزِينٍ ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ القِيرَاطِيُّ[2] ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ ابنِ عَونٍ ، **عَنِ** ابنِ سِيرِينَ/ح/[3].

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ الهَرَوِيُّ ، الجُرجَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ المُحَدِّثُ أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ مُعَاذٍ الرَّفَّاءُ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ الكُدَيمِيُّ ، أَحَدُ المَترُوكِينَ. **قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحمَدَ ابنُ عَدِيٍّ:** قَدِ اتُّهِمَ الكُدَيمِيُّ بِالوَضعِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، النَّبِيلُ ، أَبُو بَكرٍ أَزهَرُ بنُ سَعدٍ ، البَاهِلِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ ، السَّمَّانُ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، عَالِمُ البَصرَةِ ، أَبُو عَونٍ عَبدُاللهِ بنُ عَونِ بن أَرطَبَانَ ، المُزَنِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ ، الحَافِظُ.

(١) في (ب): (محمد بن محمد بن جعفر بن حسان).

(٢) في (ب) ، و(ت): (محمد بن الحسين القيراطي) ، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج١برقم:٨٨٦). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَبدالرَّحِيمِ ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَينُ بنُ عِيسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ ابنِ عَونٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ.

۞ وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٥برقم:٢٦٦٣٦). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ.

٣/١٣٧١ - وَحَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بنُ إبرَاهِيمَ -إملَاءً-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَاجَكَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الفِريَانَانِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ/ح/(١).

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، الأول، هو:** (محمد بن الحسن بن علي الرقام، الهروي). لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٥٦/١).

۞ **وشيخه الثاني، هو:** إسماعيل بن علي الدلال، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤٥/٥).

۞ **وشيخه الثالث:** (عبد الصمد بن محبوب الهروي). لم أجد له ترجمة.

۞ **وشيخهم، هو:** أبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان الماليني، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٥٦/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ رَزِينٍ البَاشَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٠).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ القِيرَاطِيُّ، المَروَزِيُّ. ذكره ابن منده في "الكُنَى" (ص:٥٠٤برقم:٤٦٣٧)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وقد تقدم في (ج٢برقم:٥١٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، القُرَشِيُّ مَولَاهُم، الكُوفِي.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (ج١برقم:٥٨). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ التَيمُلِيُّ، بِـ(الكُوفَةِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ زَيدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ طَلحَةَ اليَربُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، **عَن** هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، **عَن** مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ، فَانظُروا عَمَّن تَأخُذُونَه.

۞ وأخرجه في (ج١برقم:٦٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ البُهلُولِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زَنبُورٍ المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٦١٣). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو يَعلَى المَوصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ عَونٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ، فَانظُرُوا مِمَّن تَأخُذُونَه.

٤/١٣٧١- وَأَخبَرَنَاهُ أَبُو يَعقُوبَ ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي الفَضلِ ، سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِبرَاهِيمَ الصَّرَّامَ ، سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ/ح/[1].

۞ **شَيخُ المَصنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو الفَضلِ عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ بنِ طَلحَةَ الأَزهَرِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٧).

۞ **وَشَيخُهُ:** (عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَاجك). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ حَكِيمٍ الفِريَانَانِيُّ ، المَروَزِيُّ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج١ص:١٠٨). **وقال أبو نعيم الحافظ:** مشهور بالوضع. وقد تقدم في (ج٢برقم:٥٤٩).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** لكنه في المتابعات ، والحمد لله.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو عَلِيٍّ الفُضَيلُ بنُ عِيَاضِ بنِ مَسعُودِ بنِ بِشرٍ التَّمِيمِيُّ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو محمد الدارمي في [المُقَدِّمَة] (ج١برقم:٤٤٣). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ اليَربُوعِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ ، **عَن** هِشَامِ بنِ حَسَّانَ ، **عَن** مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، قَالَ: انظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ هَذَا الحَدِيثَ ، فَإِنَّهُ دِينُكُم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** الحافظ أبو يعقوب القراب ، السرخسي ، الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحِيرِيُّ الكَرَابِيسِيُّ ابنُ أَبِي الفَضلِ الهَرَوِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَدلٌ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الصرام ، القرشي: صاحب عثمان بن سعيد الدارمي. لم أجد له ترجمة مفردة. وقدم تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وشيخه ، هو:** الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

١٣٧١/٥– وَأَخبَرَنَاهُ القَاسِمُ ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ العِجلِيُّ[١] ، حَدَّثَنَا ابنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ أَيُّوبَ: صَاحِبُ البَصرِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ: كُلُّهُم ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ/ح/[٢] .

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحُجَّةُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ التَّمِيمِيُّ ، اليَربُوعِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الثَّبتُ ، الحَافِظُ ، أَبُو الصَّلتِ زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ ، الكُوفِيُّ.

(١) في (ب): (القاسم بن عثمان بن أحمد العجلي) ، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في [المُقَدِّمَة] (ج١ص:١٤). **فَقَالَ**: **حَدَّثَنَا** حَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، **عَن** أَيُّوبَ ؛ وَهِشَامٍ ، **عَن** مُحَمَّدٍ/؛/.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **وَحَدَّثَنَا** فُضَيلٌ ، **عَن** هِشَامٍ ، قَالَ: **وَحَدَّثَنَا** مَخلَدُ بنُ حُسَينٍ ، **عَن** هِشَامٍ ، **عَن** مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم.

۞ وأخرجه أبو أحمد ابن عدي في "الكامل" (ج١برقم:٨٨١). **فَقَالَ**: **أَخبَرَنَا** الفَضلُ بنُ الحُبَابِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابنُ عَونٍ ، **عَن** مُحَمدِ بنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَال: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُر عَمَّن تَأخُذ دِينَك.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: أَبُو أَحمَدَ القَاسِمُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَبَّاسِ: ابنُ المُحَدِّثِ أَبِي عُثمَانَ القُرَشِيِّ ، الهَرَوِيِّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٤٧).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ بنِ جَعفَرٍ العِجلِيُّ ، مُستَملِي أَبِي حَفصٍ ابنِ شَاهِينَ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٢٧).

۞ **وَشَيخُهُ**: (ابنُ مَنِيعٍ) ، **هُوَ**: أَبُو القَاسِمِ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُجَوِّدُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو أَيُّوبَ سُلَيمَانُ بنُ أَيُّوبَ: صَاحِبُ البَصرِيِّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: العَلَّامَةُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، مُحَدِّثُ الوَقتِ ، أَبُو إِسمَاعِيلَ حَمَّادُ بنُ زَيدِ بنِ دِرهَمٍ ، الأَزدِيُّ ، مَولَى آلِ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ ، البَصرِيُّ ، الأَزرَقُ ، الضَّرِيرُ ، أَحَدُ الأَعلَامِ.

٦/١٣٧١ـ وَحَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بنُ إبرَاهِيمَ[١] -إملاءً-: **أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرٍ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِريَابِيُّ**[٢]، **حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ، سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ/ح/**[٣].

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظ، مُحَدِّثُ البَصرَةِ، أَبُو عَبدِاللهِ هِشَامُ بنُ حَسَّانَ الأَزدِيُّ، القُردُوسِيُّ، البَصرِيُّ.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ الأَنصَارِيُّ، الأَنَسِيُّ، البَصرِيُّ: مَولَى أَنَسِ بن مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، خَادِمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

(١) في (ب): (محمد بن إبراهيم)، وهو تحريف.

(٢) في هامش (ت): (ص أحمد). -**يعني**: في الأصل: جعفر بن أحمد-.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «الكفاية» (ج١برقم:٣٢٠). **فَقَالَ: أَخبَرَنَا** أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ الوَاثِقِ بِاللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي جَدِّي**، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بنُ هَارُونَ؛ وَأَبُو بَكرٍ الفِريَابِيُّ، قَالَا: **حَدَّثَنَا** هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: **سَمِعتُ** مُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ.

❁ **وَقَالَ الفِريَابِيُّ فِي حَدِيثِهِ**: فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم.

❁ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ**: أَبُو الفَضلِ عُمَرُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ إسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ، الدِّهقَانُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظ، الثَّبتُ، شَيخُ الوَقتِ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ، القَاضِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الحَافِظ، الصَّادِقُ، مُسنِدُ وَقتِهِ، أَبُو خَالِدٍ هُدبَةُ بنُ خَالِدِ بنِ أَسوَدَ بنِ هُدبَةَ القَيسِيُّ، الثَّوبَانِيُّ، البَصرِيُّ.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظ، الثِّقَةُ، أَبُو يَحيَى مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ الكُردِيُّ، الأَزدِيُّ، المِعوَلِيُّ.

١٣٧١/٧ــ وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الجَارُودِيُّ -إملاءً-: أَخبَرَنَا أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفَرٍ الأَهوَازِيُّ بِالبَصرَةِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ المَدَنِيُّ[١] ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ خَالِدٍ الخُزَاعِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ ، يَقُولُ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ[٢] .

۞ [والأثر]: أخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (برقم:٨٤٤). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ الحَربِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ بنِ الحَسَنِ النَّجَّادِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ ، قَالَ: إِنَّمَا هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ.

(١) في (ظ): (أبو طاهر المدني).

(٢) **هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر ابن المقرئ في "المعجم" (برقم:١٠٧). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ خَالِدٍ الخُزَاعِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَليَنظُر أَحَدُكُم عَمَّن يَأخُذُ دِينَهُ.

۞ وأخرجه أبو أحمد الجرجاني في "الكامل" (ج١برقم:٨٧٩). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ اللَّيثِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِمرَانُ بنُ خَالِدٍ الخُزَاعِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ مُحمد بنَ سِيرِينَ ، يَقُولُ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَليَنظُر أَحَدُكُم مِمَّن يَأخُذُ دِينَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الجَارُودِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ الفَقِيهُ ، الأَهوَازِيُّ ، البَصرِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٧٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الفَقِيهُ ، أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ السَّرحِ ، الأُمَوِيُّ مَولَاهُمُ ، الفَقِيهُ ، المِصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ ، البَصرِيُّ ، الضَّرِيرُ ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

١٣٧٢ - **أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ**[١]، **أَخبَرَنَا أَبِي: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ** صَالِحِ بنِ عَاصِمٍ، **أَخبَرَنَا** مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ القَزَّازُ[٢]، **حَدَّثَنَا** الحَسَنُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ المِصرِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، **حَدَّثَنَا** مَالِكٌ، **عَن** زَيدِ بنِ أَسلَمَ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم[٣].

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** عِمرَانُ بنُ خَالِدٍ الخُزَاعِيُّ، البَصرِيُّ، وهو ضعيف. ترجمه الإمام، الحافظ الذهبي في «الميزان» (ج٣ص:٢٣٦)؛ لكنه في المتابعات.

(١) في (ظ): (أخبرنا عبدالصمد). فقط.

(٢) في (ب): (محمد بن سعيد القراب)، وهو تحريف، وفي (ظ): (القراز)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في «المجروحين» (ج١ص:٢٧). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ، فَانظُرُوا مِمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم.

۞ **وفي سنده:** أبو زكريا يحي بن عبدالله بن بكير المصري، وهو ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك بن أنس رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، هو:** أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وشيخه، هو:** (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني، الهروي رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الحَافِظُ الجَلِيلُ، الإِمَامُ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ البُستِيُّ، التَّمِيمِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ: «الأَنوَاعِ، وَالتَّقَاسِيمِ»، وَ«الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ»، وَ«الثِّقَاتِ»، وَغَيرِ ذَلِكَ.

۞ **وَشَيخُهُ:** (مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ القَزَّازُ). لم أجد له ترجمة، ولعله:

۞ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ الأَشعَرِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ، المُلحَمِيُّ، القَزَّازُ. ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٧ص:١٢٢).

١٣٧٣ — وَأَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا أَبِي ، أَخبَرَنَا ابنُ حِبَّانَ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ هَارُونَ ، بِـ(جُندَيسَابُورَ)[١] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ زَيدٍ[٢] ، أَخبَرَنَا الأَنصَارِيُّ ، عَنِ الأَشعَثِ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ[٣] .

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ إِسحَاقَ المِصرِيُّ ، الجَوهَرِيُّ ، الفَقِيهُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٧٢٥).

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ:** شَيخُ الإِسلَامِ ، حُجَّةُ الأُمَّةِ ، إِمَامُ دَارِ الهِجرَةِ ، أَبُو عَبدِاللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الحِميَرِيُّ ، الأَصبَحِيُّ ، المَدَنِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** زَيدُ بنُ أَسلَمَ القُرَشِيُّ ، العَدَوِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَالِمٌ ، وَكَانَ يُرسِلُ.

(١) في (ظ): (بجندالساسبور) ، وهو خلط من الناسخ.

(٢) في (ظ): (... بن رند) ، وفي أصل (ت): (زبد) ، وقال في الهامش: (ص: زيد). -**يعني**: في الأصل-.

(٣) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٢٨). **فقال: حَدَّثَنَا** الضَّحَّاكُ بنُ هَارُونَ بِجُندَيسَابُورَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ زَيدٍ المَذَارِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَنصَارِيُّ ، **عَنِ** الأَشعَثِ ، **عَنِ** الحَسَنِ البَصرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** الأَثَرُ مَعرُوفٌ **عَن** مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَط ، وَلَا يَثبُتُ ، **عَن** غَيرِهِ ، وَاللهُ أَعلَم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني ، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وشيخه ، هو:** (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني ، الهروي رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ الجَلِيلُ ، الإِمَامُ ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ البُستِيُّ ، التَّمِيمِيُّ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ: "الأَنوَاع ، وَالتَّقَاسِيم" ، وَ"الجَرح وَالتَّعدِيل" ، وَ"الثِّقَات" ، وَغَيرِ ذَلِكَ.

١٣٧٤/١ – أَخبَرَنَا أَبُو صَادِقٍ إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ -إِملَاءً-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ الأَصَمُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ -هُوَ: ابنُ مُحَمَّدٍ أَبُو المُهَلَّبِ-: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ ، قَالَ: إِنَّ العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ(١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الضَّحَّاكُ بنُ هَارُونَ الجُندَيسَابُورِيُّ. لم أجد له ترجمة ، وقد أكثر ، عنه ابن حبان في "المجروحين" ، وذكره في "الثقات" ، في تراجم بعض الرواة ولم أجد له ترجمة.

۞ وَقَولُهُ: (جُندَيسَابُور): بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَسكِينِ ثَانِيهِ ، وَفَتحِ الدَّالِ ، وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَسِينٍ مُهمَلَةٍ ، وَأَلِفٍ ، وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ ، مَضمُومَةٍ ، وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ ، وَرَاءٍ: مَدِينَةٌ بِخُوزستَانَ ، بَنَاهَا سَابُورُ بنُ أَردَشِيرَ ، فَنُسِبَت إِلَيهِ ، وَأَسكَنَهَا سَبيَ الرُّومِ ، وَطَائِفَةً مِن جُندِهِ.انتهى من "معجم البلدان" (ج٢ص:١٧٠).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ زَيدٍ المَذَارِيُّ ، البَصرِيُّ. ترجمه أبو حاتم ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:١٢٣) ؛ لكنه قال: (المَدَادِي). وذكره أبو سعد ابن السمعاني في "الأنساب" (ج١٢ص:١٦٠). في :[بَاب: المَذَارِيّ]. ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ وَقَولُهُ: (المَذَارِيُّ): بِفَتحِ المِيمِ ، وَالذَّالِ المُعجَمَةِ ، وَفِي آخِرِهَا: الرَّاءُ ، هَذِهِ النِّسبَةُ إِلَى: (مَذَار) ، وَهِيَ: قَريَةٌ بِأَسفَلِ أَرضِ البَصرَةِ. هَكَذَا ذَكَرَ لِي أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ السَّلَامِيُّ ، الحَافِظُ.انتهى من "الأنساب" للسمعاني (ج١٢ص:١٥٩).

۞ وَقَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: (وَالمَذَارُ): فِي: (مَيسَانَ): بَينَ وَاسِطٍ ، وَالبَصرَةِ ، وَهِيَ: قَصَبَةُ مَيسَانَ ، بَينَهَا ، وَبَينَ البَصرَةِ مِقدَارُ أَربَعَةِ أَيَّامٍ.انتهى من "معجم البلدان" (ج٥ص:٨٨).

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي: إِلَّا أَنَّ يَاقُوتَ شَرَعَ يُخَبِّطُ فِي بَابِ العَقِيدَةِ ، فَتَرَكنَا كَلَامَهُ.

۞ وَشَيخُهُ: (الأَنصَارِيُّ) ، هُوَ: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، قَاضِي البَصرَةِ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ المُثَنَّى بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ الأَنصَارِيُّ ، الخَزرَجِيُّ ، النَّجَّارِيُّ ، البَصرِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الفَقِيهُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو هَانِئٍ أَشعَثُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الحُمرَانِيُّ ، البَصرِيُّ: مَولَى حُمرَانَ: مَولَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ: يَسَارٍ البَصرِيُّ ، الأَنصَارِيُّ مَولَاهُم.

(١) هذا أثر منكر.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في [مُقَدِّمَة] "الجرح والتعديل" (ج٢ص:١٥). فَقَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ

١٣٧٥/٢ – رَوَاهُ أَبُو دَاودَ السِّنجِيُّ ، عَن يُونُسَ/؛/[1] .

عَبدِاللهِ بنِ مَروَانَ البَغدَادِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ ، قَالَ: حَدَّثَـنَا المُغِيرَةُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو المُهَلَّبِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُوهُ.

۞ وأخرجه أبو أحمد الجرجاني في "الكامل" (ج١برقم:٨٩٤). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو صادق إسماعيل بن جعفر بن محمد البابوني ، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ الطُّوسِيُّ ، العَنبَرِيُّ ، الحَافِظُ ، الزَّاهِدُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ النَّيسَابُورِيُّ ، الأُمَوِيُّ مَولَاهُم ، السِّنَانِيُّ ، المَعقِلِيُّ ، الأَصَمُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُجَوِّدُ ، الرَّحَّالُ ، أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُسلِمٍ البَغدَادِيُّ ، ثُمَّ الطَّرَسُوسِيُّ ، نَزِيلُ طَرَسُوسَ ، وَمُحَدِّثُهَا ، وَصَاحِبُ: "المُسنَدِ" ، وَالتَّصَانِيفِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ يُونُس بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ ، البَغدَادِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو المُهَلَّبِ المُغِيرَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزدِيُّ. ذكره مسلم بن الحجاج في "الكنى والأسماء" (ج٢ص:٨٠٤برقم:٣٢٦٠) ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٢٣٠) ، والذهبي في "المقتنى في سرد الكنى" (ج٢برقم:٦٠٨٨). ولم يذكروا فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ الهِلَالِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، المُفَسِّرُ ، البَلخِيُّ ، المُؤَدِّبُ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ؛ لَكِنَّهُ كَثِيرُ الإِرسَالِ.

(١) هذا أثر منكر.

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٢٨). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ مَعبَدٍ السِّنجِيُّ ، عَن يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبِ ، قَالَ: قَالَ أَبُو المُهَلَّبِ المُغِيرَةُ بنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (رَوَاهُ أَبُو دَاودَ السِّنجِيُّ) ، **هُوَ:** سُلَيمَانُ بنُ مَعبَدِ بنِ كُوسَجَانَ المَروَزِيُّ ، النَّحوِيُّ ، السِّنجِيُّ ، وَ: (سِنج) ، مِن نَوَاحِي مَروَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، صَاحِبُ حَدِيثٍ ، رَحَّالٌ ، أَدِيبٌ.

١٣٧٦/١ – أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ[١]، أَخبَرَنَا أَبِي، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ، أَخبَرَنَا شَكَّرُ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بنُ الحَارِثِ: (قَاضِي حِمص)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الحِمصِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ/ح/[٢].

---

(١) في (ظ): (عبدالصمد بن محمد). فقط.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٢٨). فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بنُ الحَارِثِ قَاضِي حِمص، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الحِمصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن مُغِيرَةَ، عَن إبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: إنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم.

۞ قَالَ مُغِيرَةُ: كُنَّا إذَا أَتَينَا الرَّجُلَ؛ لِنَأخُذَ عَنهُ، نَظَرنَا إلَى سَمتِهِ، وَإلَى صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَخَذنَا عَنهُ.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، هو: أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ وشيخه، هو: (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الحَافِظُ الجَلِيلُ، الإمَامُ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ البُستِيُّ، التَّمِيمِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ: "الأَنوَاعِ، وَالتَّقَاسِيم"، وَ"الجَرح وَالتَّعدِيل"، وَ"الثِّقَات"، وَغيرِ ذَلِكَ.

۞ وَشَيخُهُ: (شَكَّر)، هُوَ: أَبُو عَبدِالرَّحمَنُ، وَأَبُو جَعفَرٍ: مُحَمَّدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سَعِيدِ بنِ عُثمَانَ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢١٧).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو زِيَادٍ رَبِيعَةُ بنُ الحَارِثِ القَاضِي، الحِمصِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٢١/٢).

۞ وَشَيخُهُ: (مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الحِمصِيُّ). لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٢١/٢).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو مُعَاوِيَةَ هُشَيمُ بنُ بَشِيرِ بنِ أَبِي خَازِمٍ السَّلَمِيُّ.

۞ وَقَولُهُ: (كُنَّا إذَا أَتَينَا الرَّجُلَ؛ لِنَأخُذَ عَنهُ ... إلَخ). ينظر تخريجه في (ج٤برقم:٨٢١/٢).

١٣٧٦/٢ –[(١)]: وَأَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ، أَخبَرَنَا أَبِي، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ، قَالَ: وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ بِـ(إِسفَرَايِينَ)[(٢)]، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَدَّادُ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاودَ القَصَّارَ، حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: كِلَاهُمَا[(٣)]، عَن مُغِيرَةَ، عَن إبرَاهِيمَ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ. زَادَ هُشَيمٌ: كُنَّا إِذَا أَتَينَا الرَّجُلَ؛ لِنَأخُذَ عَنهُ، نَظَرنَا إِلَى سَمتِهِ، وَإِلَى صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَخَذنَا عَنهُ[(٤)].

---

(١) زاد هنا في (ب)، و(ت): (قال ابن حبان)؛ لكنه ضبب عليها في (ت).

(٢) في (ب): (حدثنا سفرايين)، وهو خطأ.

(٣) في النسخ الخطية: (كليهما)، والصواب ما أثبَتُّه.

(٤) **هذا أثر ضعيف. وَالجُزءُ الأَخِيرُ مِنهُ: صحيح.**

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في «المجروحين» (ج١ص:٢٨). فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ المَهدِيِّ، بِـ(إِسفَرَايِينَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ سُلَيمَانَ القَصَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، عَن مُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَهُ.

۞ **شَيخُ ابنِ حِبَّانَ: (أَحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مَهدِيٍّ): تَحرِيفٌ، وَالصَّوَابُ:** القَاضِي أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ الرَّامهُرمُزِيُّ، الإِسفَرَايِينِيُّ. ترجمه ابن السمعاني في «الأنساب» (ج٦ص:٤٨). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زِيَادٍ الحَدَّادُ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٦ص:٢٧١-٢٧٢). ووثقه **أبو بكر الخطيب.**

۞ **وشيخه:** (سليمان بن داود القصار)، وعند ابن حبان: **(داود بن سليمان القصار).** لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** سُوَيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الدِّمَشقِيُّ، قَاضِي بَعلَبَكَّ، أَصلُهُ وَاسِطِيٌّ، وهو متروك؛ لكنه في المتابعات.

۞ **وَشَيخُهُمَا، هُوَ:** أَبُو هِشَامٍ المُغِيرَةُ بنُ مِقسَمٍ، الضَّبِّيُّ مَولَاهُم، الكُوفِيُّ، الفَقِيهُ، الأَعمَى، وَهُوَ ثِقَةٌ، مُتقِنٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ، وَلَا سِيَّمَا، عَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

۞ هَذَا كُلُّهُ مِن قَولِ إِبرَاهِيمَ.

١٣٧٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ -إِملَاءً-: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ جَعفَرٍ الحَرِيرِيُّ، بِـ(بَغدَادَ): حَدَّثَـنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بُهلُولٍ، حَدَّثَـنَا أَبِي، حَدَّثَـنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ لَهِيعَةَ، يَذكُرُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِن أَهلِ البِدَعِ رَجَعَ عَن بِدعَتِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: انظُرُوا هَذَا الحَدِيثَ عَمَّن تَأخُذُونَهُ، فَإِنَّا كُنَّا إِذَا رَأَينَا رَأيًا، جَعَلنَاهُ حَدِيثًا(١).

۞ وشيخه، هو: أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي، الكوفي.

۞ وَقَولُهُ: (كُنَّا إِذَا أَتَينَا الرَّجُلَ؛ لِنَأخُذَ عَنهُ، نَظَرنَا إِلَى سَمتِهِ): أخرجه المؤلف في (ج٤برقم:٨٢١/٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:٣٢٦). فَقَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الفَضلِ عُمَرُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ جَعفَرٍ الحَرِيرِيُّ، الخِرَقِيُّ، بِـ(بَغدَادَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بُهلُولٍ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، هو: أبو الفضل عمر بن إبراهيم الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو القَاسِمِ عَبدُالعَزِيزِ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بن عَبدِالحَمِيدِ الحَرِيرِيُّ، الخِرَقِيُّ، البَغدَادِيُّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:٢٣٥-٢٣٦). وَنَقَلَ عَن أَهلِ العِلمِ المُختَصِّينَ: بِأَنَّهُ شَيخٌ ثِقَةٌ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو جَعفَرٍ أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بُهلُولِ بنِ حَسَّانَ التَّنُوخِيُّ، الأَنبَارِيُّ، الحَنَفِيُّ، الفَقِيهُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٣٣٥). وَكَانَ ثِقَةً، عَظِيمَ القَدرِ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الحَافِظُ، الثِّقَةُ، العَلَّامَةُ، أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ بُهلُولِ بنِ حَسَّان التَّنُوخِيُّ، الأَنبَارِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٢ص:٤٨٩-٤٩١).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ، المُقرِئُ، المُحَدِّثُ، الحُجَّةُ، شَيخُ الحَرَمِ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الأَهوَازِيُّ الأَصلِ، البَصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: عَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ الحَضرَمِيُّ ، وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ ؛ لَكِن لَا يَضُرُّهُ هَذَا هُنَا ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَ الحِكَايَةَ مِنَ الرَّجُلِ التَّائِبِ نَفسِهِ ، فَانتَفَت شُبهَةُ كَونِهِ لَم يَحفَظهُ ، ثُمَّ لَيسَ هُوَ حَدِيثًا مَرفُوعًا.

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه أبو أحمد الجرجاني في "الكامل" (ج١برقم:٨٩٦). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَبدِالمُؤمِنِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُقرِئِ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي ، يَقُولُ: قَالَ لِي ابنُ لَهِيعَةَ: أَخبَرَنِي **رَجُلٌ** مِن أَهلِ الأَهوَاءِ ، قَد رَجَعَ عَن رَأيِهِ ، قَالَ: انظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ هَذَا الحَدِيثَ ، فَإِنَّا كُنَّا إِذَا رَأَينَا رَأيًا ، جَعَلنَاهُ حَدِيثًا. وإسناده صحيح.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:٣٩). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحيَى الرَّازِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ الأَهوَاءِ رَزَقَهُ اللهُ تَعَالَى التَّوبَةَ ، فَقَالَ لَنَا: انظُرُوا هَذَا الحَدِيثَ مِمَّن تَأخُذُونَهُ -أَو: كَيفَ تَأخُذُونَهُ- فَإِنَّا كُلَّمَا رَأَينَا رَأيًا ، جَعَلنَاهُ حَدِيثًا.

۞ وأخرجه أبو حاتم ابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٧٨) ، ومن طريقه: أبو الفرج ابن الجوزي في [مقدمة] "الموضوعات" (ج١ص:٢٠برقم:٣/٧). **فَقَالَ**: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عَلِيٍّ الجَبُّلِيَّ ، بِـ(جَبُّلَ) ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ بنِ الجُنَيدِ الدَّقَّاقَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ يَزِيدَ المُقرِىءَ ، يَقُولُ -عَن رَجُلٍ مِن أَهلِ البِدَعِ رَجَعَ عَن بِدعَتِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ-: انظُرُوا هَذَا الحَدِيثَ مِمَّن تَأخُذُونَهُ ، فَإِنَّا كُنَّا إِذَا رَأَينَا رَأيًا ، جَعَلنَا لَهُ حَدِيثًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الجامع" (ج١برقم:١٦١) ، وأبو الفرج ابن الجوزي في [مقدمة] "الموضوعات" (ج١ص:٢٠برقم:٤/٨): مِن طَرِيقِ أَبِي نُعَيمٍ يُوسُفَ بنِ الفَرَجِ الحَلَبِيِّ ، بِحَلَبَ ، سَنَةَ: ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ؛ ثُمَّ حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بُهلُولٍ الأَنبَارِيُّ ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ: سَمِعتُ **شَيخًا مِنَ الخَوَارِجِ** !! تَابَ ، وَرَجَعَ ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم ، فَإِنَّا كُنَّا إِذَا هَوِينَا أَمرًا ، صَيَّرنَاهُ حَدِيثًا.

۞ **وَقَولُهُ**: (شَيخًا مِنَ الخَوَارِجِ): (منكرة) ، تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو نُعَيمٍ يُوسُفُ بنُ الفَرَجِ الحَلَبِيُّ ، وَهُوَ مَجهُولٌ ، وَلَم أَجِد لَهُ تَرجَمَةً ، وَقَد خَالَفَ مَن هُوَ أَولَى مِنهُ.

۞ وَ-أَيضًا-: فَإِنَّ الخَوَارِجَ لَا يَستَحِلُّونَ الكَذِبَ ، ثُمَّ هُم -أَيضًا- جُهَّالٌ ، لَيسَ عِندَهُم عِلمٌ ، وَلَيسَ لَهُم رَأسٌ فِي هَذَا الشَّأنِ ، وَلِذَلِكَ **يَقُولُ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: أَقوَالُ الخَوَارِجِ ؛ إِنَّمَا عَرَفنَاهَا مِن نَقلِ النَّاسِ عَنهُم ، لَم نَقِف لَهُم عَلَى كِتَابٍ مُصَنَّفٍ ؛ كَمَا وَقَفنَا عَلَى كُتُبِ المُعتَزِلَةِ ، وَالرَّافِضَةِ ، وَالزَّيدِيَّةِ ، وَالكَرَامِيَّةِ ، وَالأَشعَرِيَّةِ ، وَالسَّالِمِيَّةِ ، وَأَهلِ المَذَاهِبِ الأَربَعَةِ ، وَالظَّاهِرِيَّةِ ،

١٣٧٨- أَخبَرَنِي عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا أَبِي ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ زُنَيجٌ الرَّازِيُّ ، قَالَ: قَالَ بَهزٌ: دِينُ اللهِ أَحَقُّ مَا طُلِبَ لَهُ العُدُولُ (١).

وَمَذَاهِبِ أَهلِ الحَدِيثِ ، وَالفَلَاسِفَةِ ، وَالصُّوفِيَّةِ ، وَنَحوِ هَؤُلَاءِ.انتهى كلامه من «مجموع الفتاوى» (ج١٣ص:٤٩).

۞ [فَائِدَةٌ]: [الأَثَـرُ]: أخرجه الخطيب في «الجامع» (ج١برقم:١٦٢) ، ومن طريقه: أبو الفرج ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج١برقم:٥/٩). فَقَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ البَزَّازُ ، بِـ(البَصرَةِ) ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الخَلَّالُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوفٍ البُزُورِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيخٌ لَهُم -يَعنِي: الرَّافِضَةَ- تَابَ ، قَالَ: كُنَّا إِذَا اجتَمَعنَا ، وَاستَحسَنَّا شَيئًا ، جَعَلنَاهُ حَدِيثًا.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في «المجروحين» (ج١ص:٢٨). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح السجستاني ، الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وشيخه ، هو:** (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح السجستاني الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الحَافِظُ ، المُجَوِّدُ ، شَيخُ خُرَاسَانَ ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ التَّمِيمِيُّ ، الدَّارِمِيُّ ، البُستِيُّ ، صَاحبُ الكُتُبِ المَشهُورَةِ.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، الإستراباذي ، الفقية ، الشافعي ، البغدادي. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ ، المُتقِنُ ، الإِمَامُ ، الرَّبَّانِيُّ ، أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُسلِمٍ الأَبَّارُ ، مِن عُلَمَاءِ الأَثرِ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٩٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ بَكرٍ التَّمِيمِيُّ ، العَدَوِيُّ ، الرَّازِيُّ ، الطَّيَالِسِيُّ: (زُنَيجٌ) ، وهو ثقة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الأَسوَدِ بَهزُ بنُ أَسَدٍ العَمِّيُّ ، البَصرِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، ثَبت.

١٣٧٩- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ سَعِيدٍ ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَيَّانَ الأَسَدِيُّ بِـ(الكُوفَةِ) ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ التِّرمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ ، قَالَ: سَمِعتُ خَالِي مَالِكًا ، يَقُولُ: إِنَّ هَذَا العِلمَ دِينٌ ، فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينَكُم ، فَقَد أَدرَكتُ سَبعِينَ -وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، [يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ](١) : فَلَم آخُذ عَنهُم شَيئًا ، وَلَو أَنَّ أَحَدَهُم ائتُمِنَ عَلَى بَيتِ مَالٍ ؛ لَكَانَ بِهِ أَمِينًا(٢) .

١٣٨٠- وَيُقَالُ: أَتَى الثَّورِيُّ مَالِكًا ، فَلَم يَأذَن لَهُ ، فَلَقِيَهُ فِي المَسجِدِ ، فَقَالَ لَهُ سُفيَانُ: مَالِي ؟! قَالَ: لَا بَأسَ ، إِلَّا أَنِّي رَأَيتُكَ تَأخُذُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، عَن رَجُلٍ مَا هُوَ لَهُ بِأَهلٍ -يَعنِي: عَبدَالحَمِيدِ بنَ سُلَيمَانَ: أَخَا فُلَيحٍ المَدَنِيَّ ، يُقَالُ: كَانَ فِيهِ خُنُوثَةٌ !(٣) .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) هذا أثر صحيح. وفي سند المؤلف: (جهالة).

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:٨٧٤): بسنده ، ومتنه.

۞ وينظر تخريجه ، والحكم عليه ، وعلى رجال سنده هناك ، والحمد لله.

۞ وأخرجه أبو عمر ابن عبدالبر في "الانتقاء" (ص:٤٥-٤٦).

(٣) هذا أثر معضل. ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فيما أعلم.

۞ وقد رواه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى بصيغة: (يُقَالُ) ، التي تفيد التمريض.

۞ وَقَولُهُ: (عَبدُالحَمِيدِ بنُ سُلَيمَانَ: أَخَا فُلَيحٍ ، المَدَنِيُّ. يُقَالُ: كَانَ فِيهِ خُنُوثَةٌ).

۞ هُوَ: أَبُو عُمَرَ عَبدُالحَمِيدِ بنِ سُلَيمَانَ الخُزَاعِيُّ المَدَنِيُّ ، أَخُو: فُلَيحِ بنِ سُلَيمَانَ المَدَنِيِّ ، وَهُوَ مَترُوكُ الحَدِيثِ.

١٣٨١ - **حَدَّثَنَا الجَارُودِيُّ** -إِملَاءً-: **أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ** الأَهوَازِيُّ ، بِـ(البَصرَةِ): **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُكرَمٍ** ، **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ** الصَّبَّاحِ البَزَّازُ[(١)] ، **حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ** ، قَالَ: وَدَّعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ ، فَقُلتُ: أَوصِنِي يَا أَبَا عَبدِاللهِ ؛ قَالَ: تَقوَى اللهِ ، وَطَلَبَ العِلمِ مِن عِندِ أَهلِهِ[(٢)].

١٣٨٢ - **أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ** ، **أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي الفَضلِ** ، **حَدَّثَنَا** يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ ، قَالَ: **سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ عَلِيٍّ الأَبَّارَ** ، **يَحكِي** ، **عَنِ ابنِ المَدِينِيِّ**[(٣)] ، قَالَ: يَحتَاجُ صَاحِبُ الحَدِيثِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشيَاءَ: أَن يَكُونَ صَاحِبَ سُنَّةٍ ، وَأَن يَكُونَ صَدُوقًا ، وَأَن يُعرَفَ بِالطَّلَبِ[(٤)].

۞ [فَائِدَةٌ]: **قال أبو بكر الخطيب في** "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:٣٣٧-٣٣٨): **حَدَّثَنَا البَرقَانِيُّ** ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ العُصمِيُّ: **حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودٍ الفَقِيهُ** ، قَالَ: **أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ** ، قَالَ: عَبدُالحَمِيدِ بنُ سُلَيمَانَ ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ ، وَفُلَيحٌ ، أَحسَنُ حَالًا مِنهُ ، وَهُوَ -أَيضًا- ضَعِيفٌ. **سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ عَبدِاللهِ الهَرَوِيَّ** ، قَالَ: كَانَ عَبدُالحَمِيدِ بنُ سُلَيمَانَ أَخُو فُلَيحٍ: مُخَنَّثًا !!!. **وإسناده صحيح.**

۞ **وَقَولُهُ**: (فِيهِ خُنُوثَةٌ). وَ: (مُخَنَّثًا): (المُخَنَّثُ) ، هُوَ: الَّذِي يُشبِهُ المَرأَةَ فِي اللِّينِ ، وَالكَلَامِ ، وَالنَّظَرِ ، وَالحَرَكَةِ ، وَنَحوِ ذَلِكَ.انتهى من "القاموس الفقهي" (ص:١٢٤).

(١) في (ب): (البزار) ، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:١١٧٣): بسنده ، ومتنه.

۞ فلينظر تخريجه ، والحكم عليه ، وعلى رجال سنده ، هناك ، والحمد لله.

(٣) في النسخ الخطية: (عن أنس المديني) ؛ لكنه ضرب على (أنس) ، وفي (ظ) ، وكتب فوقه: (ابن صح). وفي كتب فوقه في (ت): (كذا) ، ثم كتب في الهامش (لعله ابن المديني).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:٨٧٣): بسنده ، ومتنه.

١٣٨٣- وَقَالَ غَيرُهُ: اطلُبُو الحَدِيثَ مِمَّنِ الحَدِيثُ شَأنُهُ(١) .

١٣٨٤- أَخبَـرَنَا أَبُو يَعقُوبَ ، أَخبَـرَنَا بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ الأَزهَرِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مُسلِمِ بنِ وَارَةَ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ ، يَقُولُ: يَنبَغِي أَن يُكتَبَ هَذَا الشَّأنُ ، عَمَّن كَتَبَ الحَدِيثَ ، يَومَ كَتَبَ ، يَدرِي مَا كَتَبَ ، مُؤتَمَنٌ عَلَيهِ ، يُحَدِّثُ يَومَ يُحَدِّثُ ، يَدرِي مَا يُحَدِّثُ(٢) .

۞ فلينظر تخريجه ، والحكم عليه ، وعلى رجال سنده ، هناك ، والحمد لله.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «الكفاية» (ج١برقم:٤٨٢). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو أَحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ العَسَّالُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ ، عَن حَمَّادِ بنِ خَالِدٍ ، قَالَ: سَمِعتُ خَارِجَةَ بنَ زَيدِ بنِ ثَابِتٍ ، يَقُولُ: خُذُوا العِلمَ عَمَّنِ العِلمُ بَيشَكُهُ.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** كَذَا قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيمٍ !! [وَالصَّوَابُ]: (مُعَاذُ بنُ خَالِدٍ) ، بَدَلَ: (حَمَّادٍ) ، وَ: (خَارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ) ، بَدَلَ: (خَارِجَةَ بنِ زَيدٍ).انتهى

۞ **وَقَولُهُ:** (بَيشَكُهُ). أَي: حِرفَتُهُ ، وَصِنَاعَتُهُ. كما في هامش «الكفاية» ، نَقلًا ، عَن هامش بعض النسخ الخطية.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** أَوَّلُ شَرَائِطِ الحَافِظِ المُحتَجِّ بِحَدِيثِهِ ، إِذَا ثَبَتَت عَدَالَتُهُ: أَن يَكُونَ مَعرُوفًا عِندَ أَهلِ العِلمِ بِطَلَبِ الحَدِيثِ ، وَصَرفِ العِنَايَةِ إِلَيهِ.انتهى من «الكفاية» (ج١ص:٤٧٥).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٠ص:١٥٣-١٥٤). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو إِسحَاقَ ابنُ الوَاسِطِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ -كِتَابَةً- قَـالُوا: أَخبَـرَنَا ابنُ بَهرُوزَ ، قَالَ: أَخبَـرَنَا أَبُو الوَقتِ ، قَالَ: أَخبَـرَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ الحَافِظُ -الهَرَوِيُّ- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ القَرَّابُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ:

١٣٨٥ ــ أَخبَـرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخبَـرَنَا أَبِي، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ، حَدَّثَنِي شَكَّرُ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ، سَمِعتُ عَمرًا النَّاقِدَ، سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ -وَذَكَرَ وَهبَ بنَ إِسمَاعِيلَ- فَقَالَ(١): هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلِلحَدِيثِ رِجَالٌ(٢).

سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ الأَزهَرِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مُسلِمِ بنِ وَارَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ، يَقُولُ: يَنبَغِي أَن يُكتَبَ هَذَا الشَّأنُ عَمَّن كَتَبَ الحَدِيثَ يَومَ كَتَبَ، يَدرِي مَا كَتَبَ، صَدُوقٌ، مُؤتَمَنٌ عَلَيهِ، يُحَدِّثُ يَومَ يُحَدِّثُ، يَدرِي مَا يُحَدِّثُ.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «الكفاية» (ج١برقم:٥١٥). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو الفَضلِ عُمَرُ بنُ أَبِي سَعدٍ الزَّاهِدُ، الهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ بِشرَ بنَ مُحَمَّدٍ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ:** أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ: إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحَافِظُ السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ، القَرَّابُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الحَافِظُ، أَبُو عَبدِاللهِ بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٤/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ بن حُرَيثٍ السِّجزِيُّ، الأَزهَرِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٢٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُثمَانَ بنِ عَبدِاللهِ ابنُ وَارَةَ الرَّازِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيرُ، أَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ التَّيمِيُّ، الطَّلحِيُّ.

(١) في (ظ): (قال).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في «المجروحين» (ج١ص:٦٧-٦٨). **فَقَالَ:** حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَمرًو النَّاقِدَ، يَقُولُ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفيَانَ؛ تَعرِفُ حَدِيثَ سَعِيدِ بنِ عُبَيدٍ الطَّائِيِّ، عَنِ الشَّعبِيِّ، فِي رَجُلٍ حَجَّ عَن غَيرِهِ، ثُمَّ حَجَّ عَن نَفسِهِ؟- قَالَ: مَن يَروِيهِ!؟ قَالَ: وَهبُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلِلحَدِيثِ رِجَالٌ.

١٣٨٦/١- وَرُوِيَ أَنَّ ابنَ المُبَارَكِ ، قَالَ: مَعدَانُ القُندِينِيُّ ، رَجُلٌ صَالِحٌ ، وَلِلحَدِيثِ رِجَالٌ (١).

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، هو: أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح السجستاني ، الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ وشيخه ، هو: (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح السجستاني الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الحَافِظ ، المُجَوِّدُ ، شَيخُ خُرَاسَانَ ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ التَّمِيمِيُّ ، الدَّارِمِيُّ ، البُستِيُّ ، صَاحبُ الكُتُبِ المَشهُورَةِ.

۞ وَشَيخُهُ: (شَكَّر) ، هُوَ: أَبُو عَبدالرَّحمَنُ ، وَأَبُو جَعفَرٍ: مُحَمَّدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سَعِيدِ بن عُثمَانَ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢١٧).

۞ وشيخه ، هو: الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

۞ وشيخه ، هو: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو عُثمَانَ عَمرُو بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُكَيرِ بنِ سَابُورَ البَغدَادِيُّ، النَّاقِدُ، نَزِيلُ الرَّقَّةِ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظ ، مُحَدِّثُ العِرَاقِ ، أَبُو سُفيَانَ وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ بن مَلِيحِ بنِ عَدِيٍّ الرُّؤَاسِيُّ ، الكُوفِيُّ ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ.

۞ وَقَولُهُ: (وَذُكِرَ وَهبُ بنُ إِسمَاعِيلَ) ، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ وَهبُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ الأَسَدِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ، قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ مَنَاكِيرُ.

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:٤٧٦). فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ ، النَّيسَابُورِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ القَارِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سُفيَانَ ؛ تَعرِفُ حَدِيثَ سَعِيدِ بنِ عُبَيدٍ الطَّائِيِّ ، عَنِ الشَّعبِيِّ ، فِي: رَجُلٍ حَجَّ عَن غَيرِهِ ، ثُمَّ حَجَّ عَن نَفسِهِ ؟ قَالَ: مَن يَروِيهِ !؟ قَالَ: وَهبُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، وَلِلحَدِيثِ رِجَالٌ.

(١) لم أجد من روى هذا الأثر، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وَقَولُهُ: (مَعدَان القُندِينِيُّ). لم أجد له ترجمة.

١٣٨٦/٢ – وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ المَوصِلِيُّ فِي فَتحٍ المَوصِلِيِّ حَرفًا يُشبِهُهُ[١] .

١٣٨٧ – أَخبَـرَنَاهُ أَبُو يَعقُوبَ ، عَنِ ابنِ خَمِيرَوَيه ، عَنِ الحُسَينِ بنِ إِدرِيسَ ، عَنهُ/٤/[٢] .

١٣٨٨ – أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا أَبِي ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ بنِ أَحمَدَ ، سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ نَصرٍ العَنبَرِيَّ ، سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ خَشرَمٍ ، سَمِعتُ ابنَ إِدرِيسَ ، يَقُولُ: لَا يُسمَعُ الحَدِيثُ مِمَّن يَشرَبُ المُسكِرَ[٣] ، لَا ؛ وَلَا كَرَامَةَ[٤] .

---

(١) **لم أجد من روى هذا الأثر غير المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى.**

۞ **وَقَولُهُ:** (وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ المَوصِلِيُّ) ، **هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمَّارٍ المُخَرِّمِيُّ ، الأَزدِيُّ ، الغَامِدِيُّ ، البَغدَادِيُّ ، المَوصِلِيُّ ، أَحَدُ الحُفَّاظِ المُكثِرِينَ. **قَالَ الذَّهَبِيُّ:** لَهُ "تاريخ" ، مُفِيدٌ.

۞ **وَقَولُهُ:** (فِي فَتحٍ المَوصِلِيِّ) ، **هُوَ:** زَاهِدُ زَمَانِهِ ، فَتحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وِشَاحٍ الأَزدِيُّ ، المَوصِلِيُّ ، أَحَدُ الأَولِيَاءِ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٧ص:٣٤٩).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:١٠٦٢).

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج٤برقم:١٣٨٨).

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ، السرخسي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الفضل محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٨/٣).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو علي الحسين بن إدريس الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

(٣) في هامش (ت): (خ عمن).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:١٠٦٢): بسنده ، ومتنه.

١٣٨٩ - أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ، أَخبَرَنَا أَبِي، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَسَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ نَصرٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ بُجَيرٍ الهَمدَانِيَّ[(١)]، يَقُولُ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ الأَشعَثِ، سَمِعتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: قَد يَكُونُ الرَّجُلُ كَثِيرَ الصَّلَاةِ، كَثِيرَ الصَّومِ، وَرِعًا، جَائِزَ الشَّهَادَةِ، وَفِي الحَدِيثِ لَا يُسوَى ذِهِ -وَرَفَع شَيئًا، وَرَمَى بِهِ[(٢)]-.

۞ وأخرجه أبو حاتم ابن حبان في «المجروحين» (ج١ص:٢٩). **فَقَالَ**: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ نَصرٍ العَنبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ خَشرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ إِدرِيسَ، يَقُولُ: لَا يُسمَعُ الحَدِيثُ مِمَّن يَشرَبُ المُسكِرَ! لَا؛ وَلَا كَرَامَةَ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو**: أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح السجستاني، الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وشيخه، هو**: (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح السجستاني الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، شَيخُ خُرَاسَانَ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ التَّمِيمِيُّ، الدَّارِمِيُّ، البُستِيُّ، صَاحِبُ الكُتُبِ المَشهُورَةِ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ نَصرِ بنِ عَنبَرِ بنِ جَرِيرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ شَاهَوَيه الضَّبِّيُّ، المَروَزِيُّ، الكَبُوذَنجَكِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٩٩١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوقُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ خَشرَمِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ المَروَزِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُقرِئُ، القُدوَةُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الأَودِيُّ، الكُوفِيُّ.

(١) في (ت): (محمد بن نُحير الهمداني)، وهو تصحيف. وفي (ب)، و(ظ)، مهملة.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:١٠٧١): بسنده، ومتنه.

۞ فلينظر تخريجه، والكلام على رجاله هناك، والحمد لله.

١٣٩٠ ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنتَصِرِ البَاهِلِيُّ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ ، حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الصَّرَّامُ ، حَدَّثَـنَا الغَسِيلِيُّ ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ(١) عَمَّن أَجَابَ فِي المِحنَةِ: مَا تَرَى فِي الكِتَابِ عَنهُم ؟ قَالَ: القَولُ فِي بَعضٍ أَغلَظُ مِنهُ فِي بَعضٍ ، وَلَكِن يُكتَبُ عَنِ السَّبعَةِ فَقَط ؛ فَقِيلَ لَهُ: يُكتَبُ عَن أَحَدٍ غَيرِ السَّبعَةِ ؟ فَلَم يُرَخِّص ! وَقَالَ: يُغنِي اللهُ عَنهُم(٢) .

---

(١) في (ب) ، و(ت): (يعني: أحمد بن حنبل).

(٢) هذا أثر ضعيف جِدًّا. ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: أَبُو إِسحَاق إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ الأَنصَارِيُّ ، الغَسِيلِيُّ ، البَغدَادِيُّ ، مِن وَلَدِ حَنظَلَةَ بنِ عَبدِاللهِ: غَسِيلِ المَلَائِكَةِ ، نَزَلَ نَيسَابُورَ. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٥٣٨). **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ غَيرَ ثِقَةٍ. **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ يَسرِقُ الحَدِيثَ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُنتَصِرِ بنِ الحُسَينِ الهَرَوِيُّ: ابنُ الأَبيَضِ ، البَاهِلِيُّ ، المُعَدِّلُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٩٧).

۞ **وشيخه** ، **هو**: محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين الحسيني. وقد تقدم في (ج٤برقم:١٠٩٢).

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الصرام ، القرشي: صاحب عثمان بن سعيد الدارمي. لم أجد له ترجمة مفردة. وقدم تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ ، البَزَّارُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (عَمَّن أَجَابَ فِي المِحنَةِ) ، **هِيَ**: مِحنَةُ القَولِ بِخَلقِ القُرآنِ. وينظر: "كتاب المحنة" ، وفيه: ذِكرُ مِحنَةِ الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، وهو مطبوع في مركز الملك فيصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، للبحوث والدراسات ، بتحقيق: مصطفى القباني.

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" (ص:٣٧٨). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا أَبُو مَنصُورٍ القَزَّازُ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا البَرقَانِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ مُوسَى الأَردُبِيلِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ طَاهِرِ بنِ النَّجمِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ

١٣٩١ــ قَالَ الغَسِيلِيُّ: قَالَ صَالِحُ بنُ أَحمَدَ: السَّبعَةُ: يَحيَى بنُ مَعِينٍ، وَأَبُو خَيثَمَةَ، وَأَحمَدُ الدَّورَقِيُّ، وَسَعدُوَيه، وَسَجَّادَةُ، وَالقَوَارِيرِيُّ[1]، -وَأَحسِبُ-: خَلَفُ المُخَرِّمِيُّ[2][3].

عَمرٍو البَرذَعِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا زُرعَةَ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: كَانَ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لَا يَرَى الكِتَابَةَ عَن أَبِي نَصرٍ التَّمَّارِ، وَلَا يَحيَى بنِ مَعِينٍ، وَلَا أَحَدٍ مِمَّن امتُحِنَ، فَأَجَابَ.

۞ **قَالَ أبو بكر الخطيب في** "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٧١): **قَالَ البَرقَانِيُّ:** وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ الإِسفَرَايِينِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ المَيمُونِيَّ، يَقُولُ: صَحَّ -عِندِي-: أَنَّهُ لَم يَحضُر أَبَا نَصرٍ التَّمَارَ، حِينَ مَاتَ -**يَعنِي**: الإِمَامَ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ- فَحَسِبتُ: أَنَّ ذَلِكَ؛ لِمَا كَانَ أَجَابَ فِي المِحنَةِ.

(١) في (ظ): (والقواريري، وسجادة).

(٢) في هامش (ت): كتب بخط أزرق مغاير لخط الأصل: (أصح الرواة عند ابن حنبل).

(٣) **هذا أثر ضعيف جِدًّا.** ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** أَبُو إِسحَاق إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ الأَنصَارِيُّ، الغَسِيلِيُّ، البَغدَادِيُّ، مِن وَلَدِ حَنظَلَةَ بنِ عَبدِاللهِ: غَسِيلِ المَلَائِكَةِ، نَزَلَ نَيسَابُورَ. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٥٣٨). **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** كَانَ غَيرَ ثِقَةٍ. **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ يَسرِقُ الحَدِيثَ.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَبُو خَيثَمَةَ)، **هُوَ:** الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَحَدُ أَعلَامِ الحَدِيثِ، أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربِ بنِ شَدَّادٍ الحَرَشِيُّ، النَّسَائِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَحمَدُ الدَّورَقِيُّ)، **هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، المُصَنِّفُ، أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ العَبدِيُّ، أَخُو الحَافِظِ يَعقُوبَ، وَوَالِدُ المُحَدِّثِ، الثِّقَةِ: عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَسَعدُوَيه)، **هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبتُ، أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ الضَّبِّيُّ، الوَاسِطِيُّ، البَزَّازُ، المُلَقَّبُ، بِـ(سَعدُوَيه).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَسَجَّادَة)، هُوَ: الإِمَامُ، القُدوَةُ، المُحَدِّثُ، الأَثَرِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ حَمَّادِ بنِ كُسَيبٍ الحَضرَمِيُّ، البَغدَادِيُّ.

۞ **وَقَولُهُ:** (القَوَارِيرِيُّ)، **هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، مُحَدِّثُ الإِسلَامِ، أَبُو سَعِيدٍ عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، الجُشَمِيُّ مَولَاهُم، البَصرِيُّ، القَوَارِيرِيُّ، الزَّجَّاجُ، نَزِيلُ بَغدَادَ.

۞ **وَقَولُهُ:** (خَلَفٌ المُخَرِّمِيُّ) ، **هُوَ:** الإمَامُ ، الحَافِظُ ، المُجَوِّدُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفُ بنُ سَالِمٍ السِّنديُّ ، المُهَلَّبِيُّ ، البَغدَادِيُّ.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قال ابن الجوزي في** "مناقب الإمام أحمد" (ص:٣٧٨): أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ -المُؤَلِّفُ ، الهَرَوِيُّ- قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الغُنجَارِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ العُصمِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَاسِينَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَحمُودِ بنِ مُقَاتِلٍ ، قَالَ: سَمِعتُ زَكَرِيَّا بنَ يَحيَى السِّجزِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ حَجَّاجَ بنَ الشَّاعِرِ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ ، يَقُولُ: لَو حَدَّثتُ ، عَن أَحَدٍ مِمَّن أَجَابَ ؛ لَحَدَّثتُ عَنِ اثنَينِ: أَبِي مَعمَرٍ ، وَأَبِي كُرَيبٍ.

۞ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ: (أَبُو مَعمَرٍ): **اسمُهُ:** إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ الهُذَلِيُّ ، أَجَابَ كُرهًا ، ثُمَّ نَدِمَ ، وَأَخَذَ يَذُمُّ نَفسَهُ عَلَى إِجَابَتِهِ ، وَيَمدَحُ مَن لَم يُجِب ، ويَغبِطُهُم.

۞ **وَأَمَّا:** (أَبُو كُرَيبٍ) ، **فَاسمُهُ:** مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ ، وَكَانُوا قَد أَجرَوا لَهُ -بَعدَ أَن أَجَابَ- دِينَارَينِ !! فَعَلِمَ أَنَّهُم ؛ إِنَّمَا أَجرَوهَا ؛ لِإِجَابَتِهِ ! فَتَرَكَهُمَا ، وَهُوَ مُحتَاجٌ إِلَيهِمَا.

۞ **ثُمَّ قَالَ ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ -المُؤَلِّفُ ، الهَرَوِيُّ- قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُنتَصِرِ ، قَالَ أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي الفَضلِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ الأَنصَارِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: جَاءَ الحِزَامِيُّ إِلَى أَبِي رَحِمَهُ اللهُ ، -وَقَد كَانَ ذَهَبَ إِلَى ابنِ أَبِي دُؤَادٍ- فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيهِ وَرَآهُ ، أَغلَقَ البَابَ فِي وَجهِهِ وَدَخَلَ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِأَبِي خَيثَمَةَ ، فَإِنَّهُ جَاءَ ، فَطَرَقَ عَلَيهِ البَابَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، فَرَآهُ ، أَغلَقَ البَابَ ، وَرَجَعَ مُغضَبًا ، يَتَكَلَّمُ هُوَ ، وَنَفسَهُ ، بِكَلِمَاتٍ سَمِعَهَا أَبُو خَيثَمَةَ ، فَلَم يَعُد إِلَيهِ ، وَعَادَهُ يَحيَى بنُ مَعِينٍ فِي مَرَضِهِ ، فَوَلَّاهُ ظَهرَهُ ، وَأَمسَكَ عَن كَلَامِهِ ، حَتَّى قَامَ عَنهُ ، وَهُوَ يَتَأَفَّفُ ، وَيَقُولُ: بَعدَ الصُّحبَةِ الطَّوِيلَةِ ، لَا أُكَلَّمُ !!!.

۞ **قال أبو الفرج ابن الجوزي في** "مناقب الإمام أحمد" (ص:٣٧٩): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: أَنبَأَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرمَكِي ، قَالَ: وَجَدتُ بِخَطِّ أَبِي ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ الحَربِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الفَرَجِ الهِندَبَائِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ المَرُّوذِيَّ ، يَقُولُ: جَاءَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ ، فَدَخَلَ عَلَى الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَسَلَّمَ ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ السَّلَامَ ! وَكَانَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ ، قَد حَلَفَ بِالعَهدِ: لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا مِمَّن أَجَابَ ، حَتَّى يَلقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ! فَمَا زَالَ يَحيَى يَعتَذِرُ ، وَيَقُولُ: حَدِيثُ عَمَّارٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؟ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ**﴾ ؟ فَقَلَبَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ ، وَجهَهُ

١٣٩٢ - أَخبـَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى ، حَدَّثَـنَا الأَصَمُّ ، حَدَّثَـنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ، [قَالَ]: سَأَلتُ أَبِي عَن أَسَدِ بنِ عَمرٍو ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ ، وَأَبُو يُوسُفَ ،

إِلَى الجَانِبِ الآخَرِ ! فَقَالَ يَحيَى رَحِمَهُ اللَّهُ: أُفٍّ ! وَقَامَ ؛ وَقَالَ: لَا يَقبَلُ لَنَا عُذرًا ، فَخَرَجتُ بَعدَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى البَابِ ، فَقَالَ: أَيُّ شَيءٍ قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعدِي ؟ قُلتُ: يَحتَجُّ بِحَدِيثِ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ !؟. وَحَدِيثُ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: مَرَرتُ وَهُم يَسُبُّونَكَ ، فَنَهَيتُهُم ، فَضَرَبُونِي ؛ وَأَنتُم قِيلَ لَكُم: نُرِيدُ أَن نَضرِبَكُم ؟! فَسَمِعتُ يَحيَى رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ: مُرَّ ، يَا أَحمَدُ ؛ غَفَرَ اللهُ لَكَ ! فَمَا رَأَيتُ -وَاللهِ- تَحتَ أَدِيمِ سَمَاءِ اللهِ ، أَفقَهَ فِي دِينِ اللهِ مِنكَ.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ سَعِيدُ بنُ عَمرٍو البَرذَعِيُّ: سَمِعتُ الحَافِظَ أَبَا زُرعَةَ الرَّازِيَّ ، يَقُولُ: كَانَ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَا يَرَى الكِتَابَةَ عَن أَبِي نَصرٍ التَّمَّارِ ، وَلَا عَن يَحيَى بنِ مَعِينٍ ، وَلَا عَن أَحَدٍ مِمَّن امتُحِنَ فَأَجَابَ.

۞ قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا أَمرٌ ضَيِّقٌ ، وَلَا حَرَجَ عَلَى مَن أَجَابَ فِي المِحنَةِ ؛ بَل وَلَا عَلَى مَن أُكرِهَ عَلَى صَرِيحِ الكُفرِ ؛ عَمَلًا بِالآيَةِ ، وَهَذَا هُوَ الحَقُّ ؛ وَكَانَ يَحيَى رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِن أَئِمَّةِ السُّنَّةِ ، فَخَافَ مِن سَطوَةِ الدَّولَةِ ، وَأَجَابَ تَقِيَّةً.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١١ص:٨٧).

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي عَفَا اللهُ عَنهُ: تَقرِيرُ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، جَيِّدٌ ، وَلَكِنَّ الإِمَامَ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، كَانَ لَهُ مَقصَدٌ غَيرَ مَقصَدِ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ: أَنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّةٌ مَشهُورُونَ ، وَلَو تَسَامَحَ مَعَهُم ؛ لَافتَتَنَ بِهِم كَثِيرٌ مِنَ العَامَّةِ ، وَلَأَجَابُوا فِي المِحنَةِ ، وَوَقَعُوا فِي القَولِ بِخَلقِ القُرآنِ ؛ كَمَا أَجَابَ هَؤُلَاءِ ؛ اقتِدَاءً بِهِم ، وَلِذَلِكَ شَدَّدَ عَلَيهِمُ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ تَنفِيرًا لِلعَامَّةِ ، وَطُلَّابِ العِلمِ ؛ أَن يَسلُكُوا مَسلَكَهُم ؛ حِفَاظًا عَلَى الدِّينِ ، وَعَلَى السُّنَّةِ ، وَكَانَ الوَقتُ ، وَالمِحنَةُ لَا يُسعِفَانِ الإِمَامَ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، بِالتَّسَاهُلِ ، وَالتَّسَامُحِ مَعَ أَحَدٍ ، حَتَّى تَبقَى رَايَةُ السُّنَّةِ مَرفُوعَةً ، وَالقُرآنُ مُصَانًا ، عَن أَن يَعتَقِدَ فِيهِ أَحَدٌ: أَنَّهُ مَخلُوقٌ ، فَنَسأَلُ اللهَ أَن يُثَبِّتَنَا عَلَى دِينِهِ ، وَعَلَى الإِسلَامِ ، وَالسُّنَّةِ ، حَتَّى نَلقَاهُ ، وَنَسأَلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، العَفوُ ، وَالعَافِيَةَ مِنَ الفِتَنِ ، مَا ظَهَرَ مِنهَا ، وَمَا بَطَنَ ؛ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ ، وَالقَادِرُ عَلَيهِ.

۞ [فَائِدَةٌ أُخرَى]: قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، لَا يَكتُبُ إِلَّا عَمَّن أَذِنَ لَهُ أَبُوهُ فِي الكِتَابَةِ عَنهُ ، وَكَانَ لَا يَأذَنُ لَهُ أَن يَكتُبَ إِلَّا عَن أَهلِ السُّنَّةِ ، حَتَّى كَانَ يَمنَعُهُ أَن يَكتُبَ عَمَّن أَجَابَ فِي المِحنَةِ ، وَلِذَلِكَ: فَاتَهُ عَلِيُّ بنُ الجَعدِ ، وَنُظَرَاؤُهُ مِنَ المُسنِدِينَ.انتهى من "تعجيل المنفعة" (ج١ص:٢٥٨-٢٥٩).

صَدُوقٌ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنبَغِي أَن يُروَى عَن أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ شَيءٌ ![1].

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:٤٠٦): بسنده، ومتنه، وفيه اختصار.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ:** أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بن الفَضلِ بنِ شَاذَانَ، الصَّيرَفِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٣/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ النَّيسَابُورِيُّ، الأُمَوِيُّ مَولَاهُم، السِّنَانِيُّ، المَعقِلِيُّ، الأَصَمُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٣/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالٍ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ابنُ الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ، الذُّهلِيُّ الشَّيبَانِيُّ، المَروَزِيُّ الأَصل، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٢٦).

۞ **وَقَولُهُ:** (عَن أَسَدِ بنِ عَمرٍو)، **هُوَ:** أَبُو المُنذِرِ أَسَدُ بنُ عَمرِو بنِ عَامِرٍ البَجَلِيُّ، قَاضِي وَاسِطٍ: صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ. **قَالَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ:** لَا يَحِلُّ الأَخذُ عَنهُ. **وَقَالَ يَحيَى:** كَذُوبٌ، لَيسَ بِشَيءٍ. **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ:** كَانَ يُسَوِّيَ الحَدِيثَ عَلَى مَذهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ. **وَقَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ:** صَدُوقٌ. **وَقَالَ مَرَّةً:** صَالِحُ الحَدِيثِ، كَانَ مِن أَصحَابِ الرَّأيِ. انتهى من «لسان الميزان» (ج٢ص:٩٠).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَبُو يُوسُفَ، صَدُوقٌ)، **هُوَ:** الإِمَامُ، المُجتَهِدُ، العَلَّامَةُ، المُحَدِّثُ، أَبُو يُوسُفَ يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الأَنصَارِيُّ، الكُوفِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٨ص:٥٣٥).

۞ **وَقَولُهُ:** (لَا يَنبَغِي أَن يُروَى، عَن أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ شَيءٌ). **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** أَصحَابُ الرَّأيِ: مُبتَدِعَةٌ، ضُلَّالٌ، أَعدَاءٌ لِلسُّنَّةِ، وَالأَثَرِ، يُبطِلُونَ الحَدِيثَ، وَيَرُدُّونَ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَّخِذُونَ أَبَا حَنِيفَةَ، وَمَن قَالَ بِقَولِهِ، إِمَامًا، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِم، وَأَيُّ ضَلَالَةٍ أَبيَنُ مِمَّن قَالَ بِهَذَا، وَتَرَكَ قَولَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَاتَّبَعَ قَولَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَصحَابِهِ، فَكَفَى بِهَذَا غَيًّا مُردِيًا، وَطُغيَانًا.

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَأَمَّا أَصحَابُ الرَّأيِ: فَإِنَّهُم يُسَمُّونَ أَصحَابَ السُّنَّةِ نَابِتَةً ! وَحَشوِيَّةً ! وَكَذَبَ أَصحَابُ الرَّأيِ، أَعدَاءُ اللهِ؛ بَل هُمُ النَّابِتَةُ، وَالحَشوِيَّةُ، تَرَكُوا آثَارَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثَهُ، وَقَالُوا بِالرَّأيِ، وَقَاسُوا الدِّينَ بِالاستِحسَانِ، وَحَكَمُوا بِخِلَافِ الكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، وَهُم أَصحَابُ بِدعَةٍ، جَهَلَةٌ، ضُلَّالٌ، وَطُلَّابُ دُنيَا، بِالكَذِبِ، وَالبُهتَانِ. انتهى من «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٣٥، ٣٦).

١٣٩٣- أَخبـرَنِي أَحْمَدُ بنُ حَمزَةَ ، أَخبـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، أَخبـرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ حَمدَانَ ، بِـ(عُكبَرَا): **أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ ،** قَالَ: **سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ ،** يَقُولُ: آلَةُ الحَدِيثِ: الصِّدقُ ، وَالشُّهرَةُ فِي طَلَبِهِ ، وَتَركُ البِدَعِ ، وَاجتِنَابُ الكَبَائِرِ(١) .

---

(١) **هذا أثر حسن ، وإسناده ضعيف جِدًّا.**

۞ **فِي سَنَدِهِ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى الأَزدِيُّ ، السُّلَمِيُّ ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، وَصَاحِبُ: "تَارِيخِهِم" ، وَ"طَبَقَاتِهِم" ، وَ"تَفسِيرِهِم". **قَالَ الخَطِيبُ:** قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: **كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ.** انتهى من "لسان الميزان" (ج٧ص:٩٢) ؛ لكنه في المتابعات.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ ، بِـ(**عَمُّوَيه**). ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٦٢١).

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ:** الإمَامُ ، الصَّالِحُ ، القُدوَةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ عُبَيدُاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمدَانَ: ابنُ بُطَّةَ العُكبَرِيُّ ، الفَقِيهُ ، الحَنبَلِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٦١٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، القُدوَة ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدِ بنِ حَفصٍ الدُّورِيُّ ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ ، العَطَّارُ ، الخَضِيبُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٢٥٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، النَّاقِدُ ، أَبُو الفَضلِ عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمِ بنِ وَاقِدٍ الدُّورِيُّ ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ.

۞ [**وَالأَثَرُ**]: أخرجه أبو محمد الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (برقم:٣٩٢) ، ومن طريقه: الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج١برقم:١٣٢): مِن طَرِيقِ زَكَرِيَّا بنَ يَحيَى السَّاجِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزرَقُ ، قَالَ: **سَمِعتُ** يَحيَى بنَ مَعِينٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **يَقُولُ:** آلَةُ الحَدِيثِ: الصِّدقُ ، وَالشُّهرَةُ ، وَالطَّلَبُ ، وَتَركُ البِدَعِ ، وَاجتِنَابُ الكَبَائِرِ.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:٢٦١). **فَقَالَ: أَخبَرَنِي** أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالمَلِكِ الآدَمِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الإِيَادِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغدَادِيُّ ، قَالَ: **سَمِعتُ** يَحيَى بنَ مَعِينٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **يَقُولُ:** آلَةُ الحَدِيثِ: الصِّدقُ ، وَالشُّهرَةُ بِطَلَبِهِ ، وَتَركُ البِدَعِ ، وَاجتِنَابُ الكَبَائِرِ.

١٣٩٤ - أَخبَرَنِي مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، سَمِعتُ نَاصِرَ بنَ مُحَمَّدٍ ، سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ سُلَيمَانَ الجَوهَرِيَّ ، المَعرُوفَ بِـ(الأَندَلُسِيِّ) ، يَقُولُ: سَمِعتُ البُوَيطِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ: لَا يَكمُلُ الرَّجُلُ فِي الدُّنيَا ، إِلَّا بِأَربَعَةٍ: بِالدِّيَانَةِ ، وَالأَمَانَةِ ، وَالصِّيَانَةِ ، وَالرَّزَانَةِ[1].

۞ وَفِي سَنَدِهِ: أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزرَقُ ، البَغدَادِيُّ ؛ وَلَعَلَّهُ:

۞ أَبُو الوَلِيدِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ بنِ عُقبَةَ بنِ الأَزرَقِ بنِ عَمرِو بنِ الحَارِثِ بنِ أَبِي شَمِرٍ الغَسَّانِي ، الأَزرَقِيُّ ، المَكِّيُّ.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَمَّا كَانَ كُلُّ مُكَلَّفٍ مِنَ البَشَرِ لَا يَكَادُ يَسلَمُ مِن أَن يَشُوبَ طَاعَتَهُ بِمَعصِيَةٍ ، لَم يَكُن سَبِيلٌ إِلَى أَلَّا يُقبَلَ إِلَّا طَائِعٌ مَحضَ الطَّاعَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ أَلَّا يُقبَلَ أَحَدٌ ، وَهَكَذَا لَا سَبِيلَ إِلَى قَبُولِ كُلِّ عَاصٍ ؛ لِأَنَّهُ يُوجِبُ أَلَّا يُرَدَّ أَحَدٌ ، وَقَد أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِقَبُولِ العَدلِ ، وَرَدِّ الفَاسِقِ ، فَاحتِيجَ إِلَى التَّفصِيلِ لِوَصفِهِمَا ، وَكُلُّ مَن ثَبَتَ كَذِبُهُ ، رُدَّ خَبَرُهُ ، وَشَهَادَتُهُ ؛ لِأَنَّ الحَاجَةَ فِي الخَبَرِ دَاعِيَةٌ إِلَى صِدقِ المُخبِرِ ، فَمَن ظَهَرَ كَذِبُهُ ، فَهُوَ أَولَى بِالرَّدِّ مِمَّن جُعِلَتِ المَعَاصِي أَمَارَةً عَلَى فِسقِهِ ، حَتَّى يُرَدَّ لِذَلِكَ خَبَرُهُ ، وَالكَذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعظَمُ مِنَ الكَذِبِ عَلَى غَيرِهِ ، وَالفِسقُ بِهِ أَظهَرُ ، وَالوِزرُ بِهِ أَكبَرُ. انتهى من "الكفاية" (ج١ص:٣١٧).

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "مناقب الشافعي" (ج٢ص:١٨٩). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ نَاصِرَ بنَ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ سُلَيمَانَ الجَوهَرِيَّ ، المَعرُوفُ ، بِـ(الأَندَلُسِيّ) ، يَقُولُ: سَمِعتُ البُوَيطِيَّ ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَ مِثلَهُ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ ، الهَرَوِيُّ التَّمِيمِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُوسَى الأَزدِيُّ ، السُّلَمِيُّ ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ ، وَصَاحِبُ: "تَارِيخِهِم" ، وَ"طَبَقَاتِهِم" ، وَ"تَفسِيرِهِم". **قَالَ الخَطِيبُ:** قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ. انتهى من "لسان الميزان" (ج٧ص:٩٢).

١٣٩٥- أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ ، أَخبَرَنَا أَبِي ، أَخبَـرَنَا ابنُ حِبَّانَ ، حَدَّثَـنَا أَبُو المُعَافَى مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الأَنصَارِيُّ ، بِـ(جُبَّيلٍ): -رِبَاطٍ عَلَى سَاحِلِ البَحرِ: بَحرِ الرُّومِ-: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ بَحرٍ الجُبَّلِيُّ[١] ، سَمِعتُ سَلمَ بنَ مَيمُونٍ الخَوَّاصَ[٢] ، يَقُولُ: كُنتُ أَسأَلُ عَن خُبزِ الرَّجُلِ ، فَإِذَا كَانَ مِن جِهَتِهِ ، سَمِعتُ مِنهُ[٣] .

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو المَكَارِمِ نَاصِرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَروَزِيُّ ، البَغدَادِيُّ ، الصُّوفِيُّ. ترجمه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:٣٨٧-٣٨٩). وأبو بكر الخطيب في (ج١٥ص:٦٠٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ سُلَيمَانَ الجوهَرِيُّ ، المَعرُوف ، بِـ(الأَندَلُسِيّ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، أَبُو يَعقُوبَ يوسف بنُ يَحيَى المِصرِيُّ ، البُوَيطِيُّ: صَاحِبُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ، لَازَمَهُ مُدَّةً ، وَتَخَرَّجَ بِهِ ، وَفَاقَ الأَقرَانَ.

(١) في (ب) ، و(ظ): (الحبلي) ، وهو تصحيف.

(٢) في (ب): (سالم بن ميمون الخواص) ، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر منكر.

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٢٩) . **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو المُعَافِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ الأَنصَارِيُّ ، بِـ(جُبَّيلَ) ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ بَحرٍ الجُبُّلِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ سَلمَ بنَ مَيمُونٍ الخَوَّاصَ ، يَقُولُ: كُنتُ آتِيَ الرَّجُلَ ؛ أُرِيدُ أَن أَسمَعَ مِنهُ ، فَأَسأَلُ: مَن أَينَ خَبَرُهُ !؟ فَإِن كَانَ خَبَرُهُ مِن جِهَتِهِ ، سَمِعتُ مِنهُ ، وَإِلَّا لَم أَسمَع مِنهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني ، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وشيخه ، هو:** (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح بن عاصم السجستاني ، الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ الجَلِيلُ ، الإِمَامُ ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ البُستِيُّ ، التَّمِيمِيُّ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ: "الأَنوَاع ، وَالتَّقَاسِيم" ، وَ"الجرح وَالتَّعدِيل" ، وَ"الثِّقَات" ، وَغيرِ ذَلِكَ.

١٣٩٦ – سَمِعتُ مُوسَى بنَ مُحَمَّدٍ المَوصِلِيَّ أَبَا عَهدٍ ، يَحكِي[(١)] : أَنَّ دَعلَجَ بنَ أَحمَدَ ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى ابنِ جَوصَا ، فَرَأَيتُ جَروَ كَلبٍ صِينِيٍّ ! فَلَم أَكتُب عَنهُ ؛ لِلحَدِيثِ[(٢)] : «مَنِ اقتَنَى كَلبًا ، نَقَصَ مِن عَمَلِهِ كُلَّ يَومٍ قِيرَاطٌ»[(٣)] .

۞ وَشَيخُهُ: (أَبُو المُعَافَى مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الأَنصَارِيُّ). وَعِندَ ابنِ حِبَّانَ: أَبُو المُعَافَى أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ الأَنصَارِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو القَاسِمِ يُوسُفُ بنُ بَحرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ التَّمِيمِيُّ ، البَغدَادِيُّ ، الأَطرَابُلُسِيُّ ، الجُبَّلِيُّ ، قَاضِي حِمصَ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٤ص:٤٦٢). وَقَالَ: رَوَى ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ ، وَطَبَقَتِهِ ؛ لَهُ مَنَاكِيرُ. قَالَ ابنُ عَدِيٍّ: لَيسَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ. رَوَى ، عَنِ الثِّقَاتِ مَنَاكِيرَ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: سَلمُ بنُ مَيمُونٍ الخَوَّاصُ ، الزَّاهِدُ ، الرَّازِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "الميزان" (ج٢ص:١٨٦). وَقَالَ: قَالَ ابنُ عَدِيٍّ: يَنفَرِدُ بِمُتُونٍ ، وَبِأَسَانِيدَ مَقلُوبَةٍ ، وَهُوَ مِن كِبَارِ الصُّوفِيَّةِ.

(١) في (ب): (أخبرنا عهد يحكي) ، وهو خلط من الناسخ.

(٢) في (ب): (الحديث) ، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في "سؤالاته للدارقطني" (برقم:٧٣) ، ومن طريقه: أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥ص:١١٦). فَقَالَ: وَسَأَلتُهُ -يَعنِي: الدَّارَقُطنِيَّ- عَن أَحمَدَ بنِ عُمَيرِ بنِ جَوصَا ؟ فَقَالَ: تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثَ ، وَلَم يَكُن بِالقَوِيِّ ؛ سَمِعتُ دَعلَجَ بنَ أَحمَدَ ، يَقُولُ: دَخَلتُ دِمَشقَ ، فَكُتِبَ لِي عَنِ ابنِ جَوصَا ، "جُزءًا" ، وَلَستُ أُحَدِّثُ عَنهُ !! فَإِنِّي رَأَيتُ فِي دَارِهِ جَروَ كَلبٍ صِينِيٍّ ! فَقُلتُ: رُوِي ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اقتِنَاءِ الكَلبِ ، وَهَذَا قَدِ اقتَنَى كَلبًا.

۞ شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، هُوَ: مُوسَى بنُ مُحَمَّدٍ المَوصِلِيُّ ، مَشهُورٌ ، مَعرُوفٌ ، مِن أَهلِ الحَدِيثِ ، قَدِمَ نَيسَابُورَ ، وَأَدرَكَ أَصحَابَ الأَصَمِّ ، وَتُوُفِّيَ كَهلًا ، لَم يَروِ الكَثِيرَ. وقد تقدم في (ج٤برقم:١٠٨٧).

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي عَفَا اللهُ عَنهُ: وَهُوَ لَم يَسمَعِ الأَثَرَ مِن دَعلَجِ بنِ أَحمَدَ ؛ وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنَ الدَّارَقُطنِيِّ ، فِيمَا يَظهَرُ لِي مِنَ التَّخرِيجِ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: المُحَدِّثُ ، الحُجَّةُ ، الفَقِيهُ ، الإِمَامُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ بنِ دَعلَجِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ السِّجِستَانِيُّ ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٥٩٥/١).

١٣٩٧ - وَسَمِعتُ عَبدَالصَّمَدِ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ حِبَّانَ، يَقُولُ: رَأَيتُ أَبَا يَعقُوبَ المُقرِئَ، يُصَلِّي، وَلَا يَرفَعُ يَدَيهِ فِي الرُّكُوعِ، وَالرَّفعِ مِنهُ! فَحَرَّمتُ عَلَى نَفسِي الرِّوَايَةَ عَنهُ(١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ أَحمَدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُوسَى بنِ جَوصَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٣/٢).

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه البخاري (برقم:٥٤٨٠، ٥٤٨١، ٥٤٨٢)، ومسلم في (ج٣برقم:١٥٧٤/٥٠): مِن حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنِ اقتَنَى كَلبًا، لَيسَ بِكَلبِ مَاشِيَةٍ، أَو ضَارِيَةٍ، نَقَصَ كُلَّ يَومٍ مِن عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ**».

(١) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **وفي سنده: شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: أبو عمر عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح السجستاني، الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧).

۞ **وشيخه، هو**: (أَبُوهُ): محمد بن محمد بن صالح السجستاني، الهروي. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٧٧)، وهو مجهول -أيضًا-.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الحَافِظُ الجَلِيلُ، الإِمَامُ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ البُستِيُّ، التَّمِيمِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ: "الأَنوَاعِ، وَالتَّقَاسِيمِ"، وَ"الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ"، وَ"الثِّقَاتِ"، وَغَيرِ ذَلِكَ.

۞ **وَشَيخُهُ**: (أَبُو يَعقُوبَ المُقرِئُ)؛ **لَعَلَّهُ**: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المقرئ، أخو أبي العباس أحمد بن إبراهيم، وَرَّاقُ خَلَفٍ، وأصله مروزي. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" في (ج٧ص:٤١٧).

۞ [مَسأَلَةٌ]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا رَفعُ اليَدَينِ فِي كُلِّ تَكبِيرَةٍ، حَتَّى فِي السُّجُودِ، فَلَيسَت هِيَ السُّنَّةُ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَفعَلُهَا، وَلَكِنَّ الأُمَّةَ مُتَّفِقَةٌ عَلَى أَنَّهُ يَرفَعُ اليَدَينِ مَعَ تَكبِيرَةِ الِافتِتَاحِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا رَفعُهُمَا عِندَ الرُّكُوعِ، وَالِاعتِدَالِ مِنَ الرُّكُوعِ، فَلَم يَعرِفهُ أَكثَرُ فُقَهَاءِ الكُوفَةِ؛ كَإِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَالثَّورِيِّ، وَغَيرِهِم.

۞ **وَأَمَّا أَكثَرُ فُقَهَاءِ الأَمصَارِ**، وَعُلَمَاءِ الآثَارِ، فَإِنَّهُم عَرَفُوا ذَلِكَ؛ لِمَا أَنَّهُ استَفَاضَت بِهِ السُّنَّةُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ كَالأَوزَاعِيِّ، وَالإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَالإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَإِسحَاقَ، وَأَبِي عُبَيدٍ، وَهُوَ إِحدَى الرِّوَايَتَينِ، عَن مَالِكٍ -رَحِمَهُمُ اللهُ-.

۞ **فَإِنَّهُ قَد ثَبَتَ فِي** "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَغَيرِهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَرفَعُ يَدَيهِ ، إِذَا افتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ ، وَلَا يَفعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ ، وَلَا كَذَلِكَ بَينَ السَّجدَتَينِ.

۞ [البخاري (برقم:٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩) ، ومسلم في (ج١برقم:٢١/٣٩٠)].

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَثَبَتَ هَذَا ، **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، **فِي** "الصَّحِيح": **مِن حَدِيثِ مَالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **وَوَائِلِ بنِ حُجرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **وَأَبِي حُمَيدٍ السَّاعِدِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **فِي عَشرَةٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- **[أَحَدُهُم]: أَبُو قَتَادَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **وَهُوَ مَعرُوفٌ مِن حَدِيثِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **وَأَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **وَعَدَدٍ كَثِيرٍ مِن الصَّحَابَةِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم ، **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِذَا رَأَى مَن يُصَلِّي ، وَلَا يَرفَعُ يَدَيهِ فِي الصَّلَاةِ ، حَصَبَهُ.

۞ [أخرجه أبو بكر الحميدي في "المسند" (ج١برقم:٦٢٧): مِن حَدِيثِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ ، قَالَ: سَمِعتُ زَيدَ بنَ وَاقِدٍ ، يُحَدِّثُ ، عَن نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَ إِذَا أَبصَرَ رَجُلًا يُصَلِّي لَا يَرفَعُ يَدَيهِ -كُلَّمَا خَفَضَ ، وَرَفَعَ- حَصَبَهُ ، حَتَّى يَرفَعَ يَدَيهِ].

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالكُوفِيُّونَ حُجَّتُهُم: أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَم يَكُن يَرفَعُ يَدَيهِ ، وَهُم مَعذُورُونَ قَبلَ أَن تَبلُغَهُم السُّنَّةُ الصَّحِيحَةُ ؛ فَإِنَّ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هُوَ الفَقِيهُ الَّذِي بَعَثَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ لِيُعَلِّمَ أَهلَ الكُوفَةِ السُّنَّةَ.

۞ **لَكِن قَد حَفِظَ الرَّفعَ ، عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، **كَثِيرٌ مِن الصَّحَابَةِ رِضوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيهِم** ، وَابنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَم يُصَرِّح بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، لَم يَرفَع إِلَّا أَوَّلَ مَرَّةٍ ؛ لَكِنَّهُم رَأَوهُ يُصَلِّي ، وَلَا يَرفَعُ ، إِلَّا أَوَّلَ مَرَّةٍ ؛ وَالإِنسَانُ قَد يَنسَى.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد يَذهَلُ ، وَقَد خَفِيَ عَلَى ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، التَّطبِيقُ فِي الصَّلَاةِ ، فَكَانَ يُصَلِّي ؛ وَإِذَا رَكَعَ ، طَبَّقَ بَينَ يَدَيهِ ، كَمَا كَانُوا يَفعَلُونَ أَوَّلَ الإِسلَامِ.

۞ **ثُمَّ إِنَّ التَّطبِيقَ نُسِخَ بَعدَ ذَلِكَ** ، وَأُمِرُوا بِالرُّكَبِ ، وَهَذَا لَم يَحفَظهُ ابنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَإِنَّ الرَّفعَ المُتَنَازَعَ فِيهِ ، لَيسَ مِن نَوَاقِضِ الصَّلَاةِ ؛ بَل يَجُوزُ أَن يُصَلِّيَ بِلَا رَفعٍ ، وَإِذَا رَفَعَ ، كَانَ أَفضَلَ ، وَأَحسَنَ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَّبِعًا لِأَبِي حَنِيفَةَ ، أَو مَالِكٍ ، أَو الشَّافِعِيِّ ، أَوِ الإِمَامِ أَحمَدَ ، وَرَأَى فِي بَعضِ المَسَائِلِ: أَنَّ مَذهَبَ غَيرِهِ أَقوَى ، فَاتَّبَعَهُ ، كَانَ قَد أَحسَنَ فِي ذَلِكَ ، وَلَم يَقدَح ذَلِكَ فِي دِينِهِ ، وَلَا عَدَالَتِهِ ، بِلَا نِزَاعٍ ؛ بَل هَذَا أَولَى بِالحَقِّ ، وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ ، وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ،

١٣٩٨ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ البَلخِيُّ ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي الفَضلِ ، أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ ابنُ أَبِي أُسَامَةَ[(١)] ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ القَطَّانُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ ، عَن صَالِحِ بنِ حَسَّانَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَأخُذُوا العِلمَ ، إِلَّا مِمَّن تُجِيزُوا شَهَادَتَهُ**»[(٢)] .

مِمَّن يَتَعَصَّبُ لِوَاحِدٍ مُعَيَّنٍ ، غيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ كَمَن يَتَعَصَّبُ لِمَالِكٍ ، أَو الشَّافِعِيِّ ، أَوِ الإِمَامِ أَحمَدَ ، أَو أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَرَى أَنَّ قَولَ هَذَا المُعَيَّنِ ، هُوَ الصَّوَابُ ، الَّذِي يَنبَغِي اتِّبَاعُهُ ، دُونَ قَولِ الإِمَامِ الَّذِي خَالَفَهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: فَمَن فَعَلَ هَذَا ، كَانَ جَاهِلًا ، ضَالًّا ؛ بَل قَد يَكُونُ كَافِرًا !!.

۞ **فَإِنَّهُ مَتَى اعتَقَدَ**: أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى النَّاسِ اتِّبَاعُ وَاحِدٍ بِعَينِهِ مِن هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ ، دُونَ الإِمَامِ الآخَرِ ، فَإِنَّهُ يَجِبُ أَن يُستَتَابَ ، فَإِن تَابَ ، وَإِلَّا قُتِلَ !.

۞ **بَل غَايَةُ مَا يُقَال**: (إِنَّهُ يَسُوغُ) ؛ أَو: (يَنبَغِي) ، أَو: (يَجِبُ عَلَى العَامِّيِّ ؛ أَن يُقَلِّدَ وَاحِدًا ، لَا بِعَينِهِ ، مِن غَيرِ تَعيِينِ زَيدٍ ، وَلَا عَمرٍو).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا أَن يَقُولَ قَائِلٌ: إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى العَامَّةِ تَقلِيدُ فُلَانٍ ، أَو فُلَانٍ ! فَهَذَا لَا يَقُولُهُ مُسلِمٌ !!!.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَمَن كَانَ مُوَالِيًا لِلأَئِمَّةِ ، مُحِبًّا لَهُم ، يُقَلِّدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنهُم -فِيمَا يَظهَرُ لَهُ: أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِلسُّنَّةِ- فَهُوَ مُحسِنٌ فِي ذَلِكَ ؛ بَل هَذَا أَحسَنَ حَالًا مِن غَيرِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِمِثلِ هَذَا :مُذَبذَبٌ !! عَلَى وَجهِ الذَّمِّ ؛ (وَإِنَّمَا المُذَبذَبُ ، المَذمُومُ): الَّذِي لَا يَكُونُ مَعَ المُؤمِنِينَ ، وَلَا مَعَ الكُفَّارِ ؛ بَل يَأتِي المُؤمِنِينَ بِوَجهٍ ، وَيَأتِي الكَافِرِينَ بِوَجهٍ.انتهى من "الفتاوى الكبرى" (ج٢ص:١٠٤-١٠٥).

(١) كتب في (ت) ، فوق (أحمد): (كذا) ، وكتب في الهامش: (حامد: صح).

(٢) **هذا حديث ضعيف جِدًّا.**

أخرجه أبو أحمد ابن عدي في "الكامل" (ج١برقم:٨٩٨-٨٩٩). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمد بنِ مَنصُورٍ الحَاسِبُ ؛ وَصَدَقَةُ بنُ مَنصُورٍ الحَرَّانِيُّ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنا حَفصُ بنُ عُمَر قَاضِي حَلَبَ ، عَن صَالِحِ بنِ حَسَّانَ ، عَن مُحَمد بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ،

قَال: قَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَأْخُذُوا العِلمَ إِلاَّ مِمَّن تُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: أَبُو المُظَفَّرِ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ البَلخِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٤٤).

۞ **وَشَيخُهُ** رَحِمَهُ اللهُ ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الثِّقَةُ ، العَدلُ ، مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحِيرِيُّ ، الكَرَابِيسِيُّ ، أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي الفَضلِ رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وشيخه**: (أبو أحمد بن أبي أسامة). لم أجد له ترجمة ، وقد تقدم في (ج١برقم:١٧٦/٣).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ القَطَّانُ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٥ص:٤٩٩).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ ، الهَاشِمِيُّ مَولَاهُم ، البَغدَادِيُّ ، الرُّصَافِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: حَفصُ بنُ عُمَرَ بنِ ثَابِتِ بنِ الحَارِثِ الأَنصَارِيُّ ، الحَلَبِيُّ: قَاضِي حَلَب. أَصلُهُ كُوفِيٌّ. ترجمه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:٣٥٦) ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج١ص:٢٢٢-٢٢٣) ، وفي (ج٣ص:١٧٩-١٨٠). **وَقَالَ**: سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ ، عَنهُ ؟ فَقَالَ: هُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو الحَارِثِ صَالِحُ بنُ حَسَّانَ الأَنصَارِيُّ ، النَّضرِيُّ ، المَدَنِيُّ ، وَهُوَ مَترُوكُ الحَدِيثِ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الصَّادِقُ ، أَبُو حَمزَةَ. **وَقِيلَ**: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ كَعبِ بنِ سُلَيمٍ القُرَظِيُّ، المَدَنِيُّ ، مِن حُلَفَاءِ الأَوسِ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو محمد الرامهرمزي في "المحث الفاصل" (برقم:٤٠٣) ، وأبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:٣٥١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بَكَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ **قَاضِي حَلَبَ** ، **عَن** صَالِحِ بنِ كَيسَانَ ، **عَن** مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ ، **عَنِ** ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَأْخُذُوا العِلمَ إِلَّا عَمَّن تُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ**».

۞ [تَنبِيهٌ]: وقع في سند الخطيب شيء من الخلط ، والاختلاف.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّامهُرمُزِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: مَعنَى هَذَا الحَدِيثِ -إِن كَانَ مَحفُوظًا-: أَنَّ سُقُوطَ الشَّهَادَةِ ، يُوجِبُ سُقُوطَ الخَبَرِ ، فَقَد يَكُونُ الشَّاهِدُ عَدلًا ، مَرضِيًّا ، وَلَا يَكُونُ مِن أَهلِ الحَدِيثِ ، وَيَكُونُ الرَّجُلُ تَقِيًّا ، فَاضِلًا ، وَلَا يَكُونُ مِن أَهلِ الشَّهَادَةِ ، وَلَا الحَدِيثِ.انتهى من "المحدث الفاصل" (ص:٤٢٨).

١٣٩٩- وَرَوَاهُ -أَيضًا- الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ ، **عَن** حَفصٍ -وَهُوَ: **قَاضِي حَلَب**(١).

١٤٠٠/١- أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ**(٢)، أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ ، **حَدَّثَنَا** سُوَيدُ بنُ نَصرٍ/ح/(٣).

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: عَلَى أَنَّ هَذَا الحَدِيثَ -لَو ثَبَتَ إِسنَادُهُ ، وَصَحَّ رَفعُهُ- لَكَانَ مَحمُولًا عَلَى أَنَّ المُرَادَ بِهِ: جَوَازُ الأَمَانَةِ فِي الخَبَرِ ، بِدَلِيلِ الإِجمَاعِ عَلَى أَنَّ خَبَرَ العَبدِ ، العَدلِ ، مَقبُولٌ ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من «الكفاية» (ج١ص:٣٠٥).

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو حاتم ابن حبان في «المجروحين» (ج١ص:٣٠ ، ٣١٦-٣١٧). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ** بنُ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَفصُ بنُ عُمَرَ **قَاضِي حَلَبَ** ، **عَن** صَالِحِ بنِ حَسَّانَ ، **عَن مُحَمَّدِ** بنِ كَعبٍ ، **عَنِ** ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**: «**لَا تَأخُذُوا العِلمَ إِلَّا مِمَّن تُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ**».

۞ **وفي سنده**: حفص بن عمر: قاضي حلب. **قال أبو حاتم ابن حبان**: شيخ يروي ، **عن** هشام بن حسان ، والثقات ، الأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به.انتهى من «المجروحين» (ج١ص:٣١٦).

(٢) في (ب): (محمد بن أحمد بن محمود) ، وهو تحريف.

(٣) **هذا حديث مرسل ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٢برقم:٩٠٨). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ** بنُ حَاتِمٍ المَروَزِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَبَّانُ بنُ مُوسَى ؛ وسُوَيدُ بنُ نَصرٍ ، قَالَا: **حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ ، **حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ عُقبَةَ الحَضرَمِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** بَكرُ بنُ سَوَادَةَ ، **عَن** أَبِي أُمَيَّةَ اللَّخمِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ ثَلَاثَةً: إِحدَاهُنَّ: أَن يُلتَمَسَ العِلمُ عِندَ الأَصَاغِرِ**».

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن لَهِيعَةَ بن عُقبَةَ الحضرمي ، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ** -أَيضًا-: أَبُو أُمَيَّةَ اللَّخمِيُّ. **وَيُقَالُ**: الجُهَنِيُّ. **وَيُقَالُ**: الجُمَحِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ ابنُ

٢/١٤٠٠- وَأَخبَرَنَا مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ ؛ وَمَنصُورُ بنُ إسمَاعِيلَ ، [قَالَا][(١)] : أَخبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُعَاذٍ/ح/[(٢)].

عَبدِالبَرِّ فِي "الاستيعاب" (ج٤ص:١٦٠٣). **وَقَالَ:** لَا أَعرِفُهُ بِغَيرِ هَذَا **-يَعنِي:** حَدِيثَ البَابِ- ذَكَرَهُ بَعضُهُم فِي "الصحابة" ، وَفِيهِ نَظَر.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** ذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٥ص:٢٨٢٩). وذكر له هذا الحديث بسنده إليه. ولا تصح له صحبة: **[فحديثه مرسل]**.

۞ [تَنبِيهٌ]: هذا الحديث قد كنت حسنته في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة" للالكائي (ج١برقم:٩٠) ، تَبَعًا للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ تعالى ؛ لكن ظهر لي هنا -بعد التوسع في تخريجه- أن إسناده ضعيف ، **والحديث مرسل** ، والحمد لله.

۞ **شَيخُ المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا النضروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، الرَّحَّالُ ، أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الفضل سويد بن نصر بن سويد المروزي ، الطوساني ، وهو ثقة.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) هذا حديث مرسل ، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَة" (ج١برقم:٩٠): بتحقيقي. **فَقَالَ: أَخبَرَنَا** الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَنجُوَيهِ ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ الحَجَّاجِ المُقرِئُ ، القَزوِينِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو زُرعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابنُ المُبَارَكِ ، **عَنِ** ابنِ لَهِيعَةَ ، **عَن** بَكرِ بنِ سَوَادَةَ ، **عَن** أَبِي أُمَيَّةَ الجُمَحِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ: أَن يُلتَمَسَ العِلمُ عِندَ الأَصَاغِرِ**» . **قَالَ مُوسَى: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ:** الأَصَاغِرُ مِن أَهلِ البِدَعِ.

۞ وينظر تخريجه ، والحكم على رجال سنده في الذي قبله.

۞ [تَنبِيهٌ]: هذا الحديث قد كنت حسنته في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة"

٣/١٤٠٠ـ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ شُعَيبٍ -إِملَاءً-: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ مَحبُوبٍ ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ مُعَاذٍ ، قَالَا: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ(١) ، قَالَا: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، أَخبَرَنَا ابنُ لَهِيعَةَ بنِ عُقبَةَ الحَضرَمِيُّ(٢) ، حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ سَوَادَةَ ، عَن أَبِي أُمَيَّةَ اللَّخمِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ ثَلَاثًا: وَاحِدَتُهُنَّ: أَن يُلتَمَسَ العِلمُ عِندَ الأَصَاغِرِ**». قَالَ الحُسَينُ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: (الأَصَاغِرُ): أَهلُ البِدَعِ(٣) .

للالكائي (ج١برقم:٩٠) ، تَبَعًا للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ تعالى ؛ لكن ظهر لي هنا -بعد التوسع في تخريجه- أن إسناده ضعيف ، والحديث مرسل ، والحمد لله.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، الأَوَّلُ ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، التَّمِيمِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** القَاضِي أَبُو المُظَفَّرِ مَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي قُرَّةَ الهَرَوِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، الفَقِيهُ ، قَاضِي هَرَاةَ ، وَخَطِيبُهَا ، وَمُسنِدُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الشَّيخُ ، المُعَمَّرُ ، أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُعَاذِ بنِ فَرَه. **وَقِيلَ:** فَرَجٍ. الهَرَوِيُّ ، المَالِينِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧٧).

(١) في (ب): (الحسين بن الحسين) ، وهو تحريف.

(٢) في (ب): (ابن لهيعة عن عقبة الحضرمي) ، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث مرسل ، وإسناده ضعيف.

أخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:٦١) ، **وَهُوَ:** مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المَروَزِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكرُ بنُ سَوَادَةَ ، عَن أَبِي أُمَيَّةَ اللَّخمِيِّ -أَو قَالَ: الجُمَحِيِّ- [وَالصَّوَابُ: **هُوَ الجُمَحِيُّ ، هَذَا قَولُ ابنِ صَاعِدٍ**]: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ ثَلَاثًا: إِحدَاهُنَّ: أَن يُلتَمَسَ العِلمُ عِندَ الأَصَاغِرِ**».

١٤٠١ — وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورِ بنِ الحُسَينِ الخَطِيبُ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رُوزبَةَ الفَارِسِيُّ ، بِـ(هَمَذَانَ): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَامِرٍ النَّهَاوَندِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الجُرجَانِيُّ ، بِـ(عَكَّةَ): حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ بُكَيرِ بنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ ، قَالَ: سُئِلَ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ عَن تَفسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ[١]: «لَا يَزَالَ النَّاسُ بِخَيرٍ ، مَا أَخَذُوا العِلمَ عَن أَكَابِرِهِم ، فَإِذَا أَخَذُوا عَن أَصَاغِرِهِم ، هَلَكُوا». مَا مَعنَاهُ ؟ قَالَ: هُم أَهلُ البِدَعِ ، فَأَمَّا صَغِيرٌ يُؤَدِّي إِلَى كَبِيرِهِم ، فَهُوَ كَبِيرٌ[٢].

۞ وفي سنده: عبدالله بن لَهِيعَةَ بن عُقبَةَ الحضرمي ، وهو سيئ الحفظ.

۞ وَفِي سَنَدِهِ -أَيضًا-: أَبُو أُمَيَّةَ اللَّخمِيُّ. وَيُقَالُ: الجُهَنِيُّ. وَيُقَالُ: الجُمَحِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ ابنُ عَبدِالبَرِّ فِي "الاستيعاب" (ج٤ص:١٦٠٣). وَقَالَ: لَا أَعرِفُهُ بِغَيرِ هَذَا -يَعنِي: حَدِيثَ البَابِ- ذَكَرَهُ بَعضُهُم فِي "الصحابة" ، وَفِيهِ نَظَر.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: ذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٥ص:٢٨٢٩). وذكر له هذا الحديث بسنده إليه. ولا تصح له صحبة: [فحديثه مرسل].

۞ شيخ المؤلف ، هو: أبو الحسن علي بن أبي طالب الخوارزمي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ شُعَيبٍ الجُرجَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٦).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو يَزِيدَ حَاتِمُ بنُ مَحبُوبٍ القُرَشِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٦).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الشَّيخُ ، المُعَمَّرُ ، أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُعَاذِ بنِ فَرَه. وَقِيلَ: فَرَجٍ. الهَرَوِيُّ ، المَالِينِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٧/٢).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الصَّادِقُ ، أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَربٍ السُّلَمِيُّ ، المَروَزِيُّ: صَاحِبُ ابنِ المُبَارَكِ ، جَاوَرَ بِمَكَّةَ ، وَجَمَعَ ، وَصَنَّفَ.

۞ وَقَولُهُ: (حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ سَوَادَةَ) ، هُوَ: ابنِ ثُمَامَةَ الجُذَامِيُّ ، المِصرِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، فَقِيه.

(١) زاد هنا في (ب) ، و(ت): (قال) ، ولا حاجة لها.

(٢) هذا أثر ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

١/١٤٠٢ــ وَأَخبَـرَنَا ابنُ مَحمُودٍ[(١)] **، أَخبَـرَنَا العَبَّاس ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ ، حَدَّثَـنَا سُوَيدُ/ح/**[(٢)] **.**

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُور بنِ العَالِي الخَطِيبُ ، الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ:** (أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رُوزَبَةَ الفَارِسِيُّ ، الهَمَذَانِيُّ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَامِرِ بنِ عَمرٍو النَّهَاوَندِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ ، إِمَامُ جَامِعِ نَهَاوَنَدَ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٧٢٧) ، وأبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٣ص:١٨٠-١٨٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** يُوسُفُ بنُ يُونُسَ الجُرجَانِيُّ ، العَكِّيُّ. ترجمه حمزة بن يوسف السهمي رَحِمَهُ اللَّهُ في "تاريخ جرجان" (ص:٤٩٢برقم:٩٩٧). ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُ:** (يَحيَى بنُ بُكَيرِ بنِ يُونُسَ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، القُدوَةُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ الكِلَابِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ **[والحديث]:** سيأتي تخريجه في الذي بعده -إن شاء الله تعالى-.

(١) في (ب): (أحمد بن محمود) ، وهو خطأ ظاهر.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٥٨٩). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، **عَن** أَبِي إِسحَاقَ ، **عَن** سَعِيدِ بنِ وَهبٍ الخَيوَانِيِّ ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيرٍ ، مَا أَتَاهُمُ العِلمُ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَمِن أَكَابِرِهِم ، فَإِذَا جَاءَ العِلمُ مِن قِبَلِ أَصَاغِرِهِم ، فَذَاكَ حِينَ هَلَكُوا.

۞ وأخرجه أبو عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج١برقم:١٠٦٠).

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا النضروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، الرَّحَّالُ ، أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

٢/١٤٠٢– وَأَخبَرَنَاهُ مَنصُورٌ ؛ وَمَنصُورٌ ، قَالَا: أَخبَـرَنَا زَاهِرٌ ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ ، عَن سُفيَانَ ، عَن أَبِي إِسحَاقَ ، عَن سَعِيدِ بنِ وَهبٍ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيرٍ مَا أَتَاهُم العِلمُ مِن [قِبَلِ] أَصحَابِ مُحَمَّدٍ[1] صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، -وَرَضِيَ عَنهُم- وَأَكَابِرِهِم ، فَإِذَا أَتَاهُم مِن قِبَلِ أَصَاغِرِهِم ، فَذَاكَ حِينَ هَلَكُوا[2].

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الفضل سويد بن نصر بن سويد المروزي ، الطوساني ، وهو ثقة.

۞ [والحديث]: أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (ج١برقم:٨٩): بتحقيقي.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، و(ت).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (برقم:٨١٥) ، **وَهُوَ:** مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المَروَزِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، قَالَ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّف** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، الأَوَّلُ ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، التَّمِيمِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** القَاضِي أَبُو المُظَفَّرِ مَنصُورُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي قُرَّةَ الهَرَوِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، الفَقِيهُ ، قَاضِي هَرَاةَ ، وَخَطِيبُهَا ، وَمُسنِدُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الشَّيخُ ، المُعَمَّرُ ، أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُعَاذِ بنِ فَره. **وَقِيلَ:** فَرِج. الهَرَوِيُّ ، المَالِينِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الصَّادِقُ ، أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَربٍ السُّلَمِيُّ ، المَروَزِيُّ: صَاحِبُ ابنِ المُبَارَكِ ، جَاوَرَ بِمَكَّةَ ، وَجَمَعَ ، وَصَنَّفَ.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، التميمي مولاهم ، المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، وحفاظ الإسلام.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، الكوفي.

۞ **وشيخه، هو:** أبو إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني، السبيعي، الكوفي.

۞ **وشيخه، هو:** سعيد بن وهب الهمداني، الخيواني، الكوفي.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الطَّرطُوشِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَتَنَاقَشَ العُلَمَاءُ فِيمَا أَرَادَ بِالصِّغَارِ:

۞ [١]: **فَأَمَّا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ **فَقَالَ: (الأَصَاغِرُ)**: هُم أَهلُ البِدَعِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ: **(صَغِيرَ السِّنِّ)**، وَفِي هَذَا نَدبٌ إِلَى التَّعلِيمِ فِي الصِّغَرِ، مِثلُ قَولِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **تَفَقَّهُوا قَبلَ أَن تُسَوَّدُوا. أَي:** تَعَلَّمُوا العِلمَ مَا دُمتُم صِغَارًا، قَبلَ أَن تَصِيرُوا سَادَةً، رُؤَسَاءَ، مَنظُورًا إِلَيكُم، فَإِن لَم تَعَلَّمُوا قَبلَ ذَلِكَ، استَحيَيتُم أَن تَتَعَلَّمُوا بَعدَ الكِبَرِ، فَبَقِيتُم جُهَّالًا، لَا تَأخُذُونَهُ مِنَ الأَصَاغِرِ، فَيَزرِي ذَلِكَ بِكُم.

۞ [٢]: **وَأَمَّا أُستَاذُنَا القَاضِي أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، فَقَالَ: يَحتَمِلُ** أَن يَكُونَ مَعنَى: **(الأَصَاغِر)**: مَن لَا عِلمَ عِندَهُ، وَقَد كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يَستَشِيرُ الصِّغَارَ، وَقَد كَانَ القُرَّاءُ، أَصحَابَ مَشُورَتِهِ؛ كُهُولًا كَانُوا، أَو شُبَّابًا.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: وَيَحتَمِلُ أَن يُرِيدَ، بِـ(الأَصَاغِرِ)**: مَن لَا قَدرَ لَهُ، وَلَا حَالَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِنَبذِ الدِّينِ، وَالمُرُوءَةِ، فَأَمَّا مَنِ التَزَمَهُمَا؛ فَلَا بُدَّ أَن يَسمُوَ أَمرُهُ، وَيَعظُمَ قَدرُهُ. انتهى من «الحوادث والبدع» (ص:٧٩-٨٠). وينظر «الاعتصام» للشاطبي (ج٣ص:١٠٠-١٠١).

۞ **قَالَ الشَّاطِبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** وَمِمَّا يُوَضِّحُ هَذَا التَّأوِيلَ: مَا خَرَّجَهُ ابنُ وَهبٍ بِسَنَدٍ مَقطُوعٍ، **عَنِ الحَسَنِ**، قَالَ: العَامِلُ عَلَى غَيرِ عِلمٍ؛ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيرِ الطَّرِيقِ؛ وَالعَامِلُ عَلَى غَيرِ عِلمٍ، مَا يُفسِدُ، أَكثَرُ مِمَّا يُصلِحُ، فَاطلُبُوا العِلمَ، طَلَبًا لَا يَضُرُّ بِتَركِ العِبَادَةِ، وَاطلُبُوا العِبَادَةَ، طَلَبًا لَا يَضُرُّ بِتَركِ العِلمِ، فَإِنَّ قَومًا طَلَبُوا العِبَادَةَ، وَتَرَكُوا العِلمَ، حَتَّى خَرَجُوا بِأَسيَافِهِم عَلَى أُمَّةِ **مُحَمَّدٍ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَو طَلَبُوا العِلمَ؛ لَم يَدُلَّهُم عَلَى مَا فَعَلُوا.

۞ **يَعنِي:** الخَوَارِجَ -وَاللهُ أَعلَمُ- لِأَنَّهُم قَرَؤُوا القُرآنَ، وَلَم يَتَفَقَّهُوا، حَسبَمَا أَشَارَ إِلَيهِ الحَدِيثُ: «**يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم**». انتهى من «الاعتصام» (ج٣ص:١٠٠-١٠١).

۞ [فَائِدَةٌ أُخرَى]: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ فِي** «الفقيه والمتفقه» (برقم:٧٧٧): أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُسلِمِ بنِ قُتَيبَةَ الدِّينَوَرِيِّ، قَالَ: سُئِلتُ عَن قَولِهِ: (لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيرٍ، مَا أَخَذُوا العِلمَ، عَن أَكَابِرِهِم): **يُرِيدُ**: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيرٍ

١٤٠٣- أَخبَـرَنَا عَلِيُّ بنُ خَمِيرَوَيه ، أَخبَـرَنَا العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ ، أَخبَـرَنَا يَحيَى بنُ زِيَادٍ ، أَخبَـرَنَا الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَـنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ ، عَن أَيُّوبَ بنِ جَابِرٍ ، عَن أَبِي إِسحَاقَ ، عَن أَبِي الأَحوَصِ(١) ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: العِلمُ فِي كُبَـرَائِكُم(٢) ، وَلَن تَزَالُوا بِخَـيرٍ مَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِذَا قَالَ الصَّغِيرُ لِلكَبِيرِ(٣) : مَا يُدرِيكَ !؟ فَهُنَاكَ ، هُنَاكَ(٤) .

مَا كَانَ عُلَمَاؤُهم المَشَايِخَ ، وَلَم يَكُن عُلَمَاؤُهُمُ الأَحدَاثَ ؛ لِأَنَّ الشَّيخَ قَد زَالَت عَنهُ مَيعَةُ الشَّبَابِ ، وَحِدَّتُهُ ، وَعَجَلَتُهُ ، وَسَفَهُهُ ، وَاستَصحَبَ التَّجرِبَةَ ، وَالخِبرَةَ ، فَلَا يَدخُلُ عَلَيهِ فِي عِلمِهِ الشُّبهَةُ ، وَلَا يَغلِبُ عَلَيهِ الهَوَى ، وَلَا يَمِيلُ بِهِ الطَّمَعُ ، وَلَا يَستَزِلُّهُ الشَّيطَانُ ، استِزلَالَ الحَدَثَ ، وَمَعَ السِّنِّ: الوَقَارُ ، وَالجَلَالَةُ ، وَالهَيبَةُ ؛ وَالحَدَثُ قَد تَدخُلُ عَلَيهِ هَذِهِ الأُمُورُ ، الَّتِي أُمِنَت عَلَى الشَّيخِ ، فَإِذَا دَخَلَت عَلَيهِ ، وَأَفتَى ، هَلَكَ ، وَأَهلَكَ ؛ وَلَا يَقتَنِع بِأَن يَكُونَ رَاوِيًا -حَسب- وَمُحَدِّثًا -قَطّ-.

(١) في (ب): (عن الأحوص) ، وسقط (أبي).

(٢) في (ب): (من كبرائكم) ، وكتب في (ت) ، فوق: (في): (صـ من).

(٣) في (ب): (فإذا كان الصغير للكبير) ، وهو خطأ.

(٤) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه الهروي رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥٩/٣) ، وهو **مجهول**.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا النضروبي ، الهَرَوِي رَحِمَهُ اللهُ تعالى. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٩).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد الشيباني. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١٢).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، السرخسي ، ثُمَّ النيسابوري.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبدالملك الجزري الرُّهَاوي ، وهو ثقة ، حافظ.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو سليمان أيوب بن جابر بن الحنفي ، السحيمي ، الكوفي ، وهو ضعيف.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني ، السبيعي ، الكوفي.

۞ **وَقَد قَدَّمتُ فِي:** [الأَبوَابِ المُتَقَدِّمَةِ] ، **أَشيَاءَ تَدخُلُ** [فِي] هَذَا البَابِ ، كَثِيرَةً[1] ، كَرِهتُ الإِطَالَةَ بِتَكرِيرِهَا ، هَاهُنَا ، بِأَسَانِيدِهَا.

۞ [مِنهَا]: **قَولُ أَحمَدَ فِي** "كِتَابِ مَنَاقِبِه": لَا يُروَى ، **عَمَّن** كَانَ دَاعِيًا إِلَى بِدعَةٍ[2] . وَهُوَ مَذهَبُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ[3] .

۞ [وَمِنهَا]: **أَنَّ أَحمَدَ كَتَبَ إِلَى أَبِي سُلَيمَانَ الجُوزَجَانِيِّ**: إِن أَمسَكتَ عَن كُتُبِ الرَّأيِ[4] ، سَمِعنَا مِنكَ كُتُبَ الحَدِيثِ[5] .

۞ [وَمِنهَا]: **أَنَّ أَحمَدَ أَرسَلَ إِلَى** يَحيَى بنِ صَالِحٍ الوُحَاظِيِّ ، الحِمصِيِّ: إِن تَرَكتَ الرَّأيَ ، أَتَينَاكَ ، فَسَمِعنَا مِنكَ[6] .

۞ [وَمِنهَا]: **أَنَّ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ**: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِن أَهلِ الرَّأيِ [أَن] يُفتِيَ[7] ، فَإِن حَلَّ ، فَلِمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ[8] .

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي ، الجُشَمِيُّ ، الكوفي.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ينظر في (ج٢برقم:٤٠٦). وينظر -أيضًا- (رقم:١٣٩٠).

(٣) أثر عبدالرحمن بن مهدي ، تقدم في (ج٤برقم:١٠٢٧).

(٤) في (ظ): (إن مسكت كتب الرأي).

(٥) تقدم في (ج٢برقم:٤٠٨).

(٦) تقدم في (ج٢برقم:٤٠٩).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٨) تقدم في (ج٢برقم:٣٥١).

۞ [وَمِنهَا]: **قَولُ مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ المَاستُوِيِّ**[(١)] -حِينَ ذَكَرَ أَهلَ الكَلَامِ- [قَالَ][(٢)]: فَأَمَّا رُكُونٌ، أَو إِصغَاءٌ إِلَى استِفتَاءِ أَحَدٍ مِنهُم، أَو أَخذُ حَدِيثٍ عَنهُم، فَهُوَ مِن عَظَائِمِ أُمُورِ الدِّينِ[(٣)].

١٤٠٤ - سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: قَالَ يَحيَى بنُ عَمَّارٍ: لَو كَتَبَ يَحيَى بنُ عَمَّارٍ، عَن أَحَدٍ مِن أَهلِ الرَّأيِ حَدِيثًا، فَقَطَعَ اللهُ أَصَابِعَهُ ![(٤)].

۞ **[قَالَ الشَّيخُ]**[(٥)]: وَهُوَ الَّذِي نَهَانَا عَنِ السَّمَاعِ[(٦)]، **عَن أَبِي بَكرٍ الحَرَشِيِّ**، وَإِلَّا فَقَد أَدرَكتُهُ بِنَيسَابُورَ، وَهُوَ يَسمَعُ مِنهُ[(٧)].

---

(١) في (ظ): (الماستوني)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، و(ت).

(٣) تقدم (برقم:١٢١٤).

(٤) **هذا أثر حسن.**

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **هُوَ**: (أَبُوهُ): أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ جَعفَرِ بنِ مَنصُورِ بنِ مَتّ الأَنصَارِيُّ، الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الوَاعِظُ، شَيخُ سِجِستَان، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ، النِّيهِيُّ، السِّجِستَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، و(ت).

(٦) في (ت): (وهو الذي ينهانا عن السماع)، وكتب فوق: (ينهانا): (صح).

(٧) **قَولُهُ**: (عَن أَبِي بَكرٍ الحَرَشِيِّ)، **هُوَ**: أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَفص بن مُسلِمِ بنِ يَزِيدَ الحَرَشِيُّ، الحِيرِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ، الفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ، دَرَسَ الكَلَامَ، وَالأُصُولَ عَلَى أَصحَابِ أَبِي الحَسَنِ الأَشعَرِيِّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٣٥٦)، فما بعدها.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلي**: فَهُوَ أَشعَرِيُّ المُعتَقَدِ، شَافِعِيُّ المَذهَبِ.

١٤٠٥ ــ أَخبَرَنَا[١] أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ يَحيَى بنِ مُحَمَّدٍ الخَواشِيُّ[٢]، أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الأَرُزِّيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ: حَفِيدُ العَبَّاسِ بنِ حَمزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ الجُبَيرِيُّ، حَدَّثَنِي جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ نَجِيحٍ المَدِينِيُّ: مَولَى بَنِي نَصرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: يُوسُفُ بنُ خَالِدٍ، سَقَطَ حَدِيثُهُ مِن أَجلِ الكَلَامِ!! وَكُلُّ مَن كَانَ صَاحِبَ كَلَامٍ، فَلَيسَ بِشَيءٍ[٣].

---

(١) كتب فوقها في (ت): (لا ص)، وكتب في آخر الأثر: (إلى). يعني: هذا الأثر ليس في الأصل.

(٢) هكذا في (ب)، وفي (ت): (الحسن بن يحيى بن محمود)، وفي (ظ): (الحسن بن محمد بن محمد).

(٣) هذا أثر ضعيف جِدًّا. ولم أجد من رواه مسندًا، غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ يَحيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الخَوَاشِيُّ، الهَرَوِيُّ. تفرد بالرواية عنه: المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ولم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو، فقد روى عنه كثيرًا في هذا الكتاب. وقد تقدم في (ج١برقم:١١/١٧).

۞ **وشيخه، هو:** أبو محمد محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي. **وَيُقَالُ:** الأَرُزِّيُّ. **وَيُقَالُ:** الرُّزِّيّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:١/٤٤٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ النَّيسَابُورِيُّ، الحَنَفِيُّ، سِبطُ العَبَّاسِ بنِ حَمزَةَ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٨٠٧-٨٠٨). **وَقَالَ:** كَانَ مُحَدِّثَ أَصحَابِ الرَّأيِ فِي عَصرِهِ؛ لَولَا مُجُونٌ كَانَ فِيهِ.

۞ وترجمه الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (ج٧ص:٢٣٩). **وَقَالَ:** أَخَذَ عَنهُ الحَاكِمُ، وَقَالَ: كَانَ مُحَدِّثَ أَصحَابِ الرَّأيِ فِي عَصرِهِ، كَثِيرَ الرِّحلَةِ، وَالطَّلَبِ؛ لَولَا مُجُونٌ فِيهِ، وَبَعضُ النَّاسِ يَجرَحُهُ، فَيُتَوَهَّمُ أَنَّهُ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَيسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ لِشُربِهِ المُسكِرَ.انتهى

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ يُوسُفَ الجُبَيرِيُّ، البَصرِيُّ. ترجمه أبو بكر الإسماعيلي في "معجم أسامي شيوخه" (ج١ص:٣٤٨برقم:٢٩). **وَقَالَ:** أَسَاءَ السَّاجِيُّ فِيهِ القَولَ.

۞ وترجمه أبو بكر ابن نقطة في "تكملة الإكمال" (ج٢ص:١٠٨)، ومحمد ابن ناصر الدين في

١٤٠٦ـ أَخبَرَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ تُركَانَ ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ جَعفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ ، حَدَّثَنَا حَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: قَالَ لِي أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَا تَسأَل[١] أَصحَابَ الرَّأيِ عَن شَيءٍ البَتَّةَ[٢] .

"توضيح المشتبه" (ج٣ص:٦٥) ، وَقَالَ: تَكَلَّمَ فِيهِ السَّاجِي.

۞ وذكره حمزة السهمي في "سؤالاته للدارقطني" (برقم:١٦٤). فَقَالَ: وَسَأَلتُهُ -يَعنِي: الدَّارَقُطنِيَّ- عَن: أَبِي العَبَّاسِ أَحمَدَ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ يُوسُفَ الجُبَيرِيِّ ، البَصرِيِّ ؟ فَقَالَ: ثقة.انتهى

۞ وشيخه: (جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن نجيح المديني: مولى بني نصر). لم أجد له ترجمة.

۞ وشيخه ، هو: (أبوه): محمد بن علي بن عبدالله بن نجيح المديني. لم أجد له ترجمة.

۞ وشيخه ، هو: (أبوه): علي بن عبدالله بن نجيح المديني. لم أجد له ترجمة.

۞ وَقَولُهُ: (يُوسُفَ بنُ خَالِدٍ) ، هُوَ: أَبُو خَالِدٍ يُوسُفُ بنُ خَالِدِ بنِ عُمَيرٍ السَّمتِيُّ ، البَصرِيُّ ، وَهُوَ مَترُوكٌ ، وَكَذَّبَهُ يَحيَى بنُ مَعِينٍ ، وَضَعَّفَهُ ابنُ سَعدٍ ، وَقَالَ: كَانَ بَصِيرًا بِالرَّأيِ ، وَالفَتوَى ، وَكَانَ ضَعِيفًا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَأَيتُ لَهُ كِتَابًا ، وَضَعَهُ فِي التَّجَهُّمِ ، يُنكِرُ فِيهِ: المِيزَانَ ، وَالقِيَامَةَ.

(١) في (ظ): (لا يُسأل). وهو كذلك في (ج٢برقم:٤٠٦).

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:٤٠٦): بسنده ، وَمَتنُهُ أطول مما هنا.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عِمرَانَ السِّيرَجَانِيُّ ، الكَرمَانِيُّ ، الحنبلي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢١٤).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ أَحمَدَ بنِ تُركَانَ التَّمِيمِيُّ ، الهَمَذَانِيُّ ، الخَفَّافُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢١٤).

۞ وشيخه ، هو: أبو نصر منصور بن جعفر النهاوندي. لم أجد له ترجمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢١٤).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ بنِ سِيَامردَ النُّهَاوَندِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢١٤).

۞ وشيخه ، هو: أبو عبدالله حرب بن إسماعيل الكَرمَاني الفقيه: صاحب الإمام أحمد بن حنبل. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢/٢١١).

١٤٠٧– وَأَخبَرَنَاهُ أَبُو يَعقُوبَ ، أَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ السِّمسَارُ[(١)] ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ، قَالَ: قَالَ أَبِي .... مِثلَهُ[(٢)] .

۞ وَقَد ذَكَرنَا ، عَن شَرِيكٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثٌ ، أَو أَثَرٌ ، فِيهِ بَعضُ الضَّعفِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن رَأيِهِم[(٣)] .

١٤٠٨– وَقَالَ الشَّعبِيُّ ، وَسَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ ، وَعَطَاءٌ: إِيَّاكُم ، وَأَصحَابَ: أَرَأَيتَ ![(٤)] .

---

(١) في (ت): (أبو نصر السمسار) ، وصوبها في الهامش.

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (٢برقم:٤٠٦) ، وفي (ج٥برقم:١٤٠٦) ؛كما سبق.

۞ ويشهد له ما قبله.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي ، الهروي ، القراب ، الحافظ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو النَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمَانَ الهَرَوِيُّ ، السِّمسَارُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٣٧/٤) ، وهو مجهول ؛ لكنه في المتابعات.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٣٧/٤) ، وهو مجهول الحال ؛ لكنه في المتابعات.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ ابنُ الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ الشَّيبَانِيُّ ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٣٧/٤).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (٢برقم:٣٢٥).

(٤) **لم أجد من ذكره غير المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى فيما أعلم.**

١٤٠٩ــ وَقَالَ الشَّعبِيُّ: مَا حَدَّثَكَ هَؤُلَاءِ، عَن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، [وَرَضِيَ عَنهُم][1]، فَشُدَّ يَدًا بِهِ، وَمَا حَدَّثُوكَ[2]، عَن رَأيِهِم، فَأَلقِهِ فِي الحُشِّ[3].

١٤١٠ــ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي هَذَا الدِّينِ، مَن كَانَ مَأمُونًا عَلَى عَقدَةِ هَذَا الدِّينِ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب)، و(ت).

(٢) في (ب): (وما حدثوا).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو محمد الدارمي في (ج١برقم:٢٠٦). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّعبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَخُذ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأيِهِم، فَأَلقِهِ فِي الحُشِّ.

۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٦٠٧). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ، عَنِ ابنِ إِدرِيسَ، عَن مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، قَالَ: لَقِيتُ الشَّعبِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: مَا حَدَّثُوكَ، عَن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَخُذ، وَمَا حَدَّثُوكَ سِوَى ذَلِكَ، فَأَلقِهِ فِي الحُشِّ.

۞ وأخرجه في (ج٢برقم:٢٠٨).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «المدخل إلى السُّنن» (ج٢برقم:٨١٤). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَينِ ابنُ بِشرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ الصَّنعَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَنِ ابنِ أَبجَرَ، قَالَ: قَالَ لِي الشَّعبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا حَدَّثُوكَ، عَن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَخُذ، وَمَا قَالُوا بِرَأيِهِم، فَبُل عَلَيهِ!.

۞ **وَقَولُهُ**: (مَا حَدَّثُوكَ)، هَذِهِ لُغَةُ: (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ).

(٤) **لم أجد من ذكره غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فيما أعلم.**

١٤١١- أَخبَرَنَا القَاسِمُ ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ الأَصبَهَانِيُّ ، أَخبَرَنَا ابنُ الأَعرَابِيِّ ، حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَن عَامِرٍ ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [قَالَ][(١)]: «لَا تَسأَلُوا أَهلَ الكِتَابِ عَن شَيءٍ ، فَإِنَّهُم لَن يَهدُوكُم ، وَقَد ضَلُّوا!»[(٢)].

۞ [هَذَا غَرِيبٌ]: [وَهُوَ مَحفُوظٌ]: مِن قَولِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[(٣)].

١٤١٢- وَقَالَ زَيدُ بنُ أَسلَمَ: كُنَّا نَتَخَيَّرُ لِأَنفُسِنَا[(٤)].

١٤١٣- وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ: مَن أَصغَى بِسَمعِهِ إِلَى مُبتَدِعٍ ، خَرَجَ مِن عِصمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٣برقم:٥٦٩): بسنده، ومتنه.

(٣) أخرجه البخاري (برقم:٢٦٨٥): مِن حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: يَا مَعشَرَ المُسلِمِينَ ؛ كَيفَ تَسأَلُونَ أَهلَ الكِتَابِ ! وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحدَثُ الأَخبَارِ بِاللهِ ، تَقرَءُونَهُ ، لَم يُشَب ، وَقَد حَدَّثَكُمُ اللهُ: أَنَّ أَهلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللهُ ، وَغَيَّرُوا بِأَيدِيهِمُ الكِتَابَ ، فَقَالُوا: ﴿هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ ؛ ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ، أَفَلَا يَنهَاكُم مَا جَاءَكُم مِنَ العِلمِ عَن مُسَاءَلَتِهِم !؟ وَلَا -وَاللهِ- مَا رَأَينَا مِنهُم رَجُلًا قَطُّ يَسأَلُكُم عَنِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيكُم.

(٤) أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٣برقم:٧٨٧): مسندًا ، موصولًا.

(٥) أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:٩٣٤): مسندًا ، موصولًا.

١/١٤١٤- وَسَأَلتُ أَبَا يَعقُوبَ عَن يَحيَى بنِ عَيَّاشٍ الهَرَوِيِّ ؟ فَقَالَ: كَانَ فِي دِينِهِ شَيءٌ ! يَقُولُ لِبَعضِ القُرآنِ: (مَخلُوقٌ !). وَأَشيَاءُ[(١)].

٢/١٤١٥- قَالَ: وَقَالَ أَبُو سَعدٍ يَحيَى بنُ مَنصُورٍ الزَّاهِدُ[(٢)]: تَرَكنَا يَحيَى ابنَ عَيَّاشٍ لِغَيرِ شَيءٍ[(٣)(٤)].

١٤١٦- قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ السَّعدِيُّ: كَتَبنَا عَنهُ مِثلَ هَذَا. -وَرَفَعَ أَبُو يَعقُوبَ كَفَّهُ عَنِ الأَرضِ- كَأَنَّهُ ذِرَاعٌ، أَو قَرِيبٌ مِنهُ، ثُمَّ قَالَ شَيئًا: خَرَّقنَاهُ، أَو غَسَلنَاهُ -أَو شَيئًا فِي مَعنَاهُ[(٥)]-.

---

(١) قَولُهُ: (وَسَأَلتُ أَبَا يَعقُوبَ)، هُوَ: إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ القَرَّابُ، السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ وَقَولُهُ: (عَن يَحيَى بنِ عَيَّاشٍ الهَرَوِيِّ). لَم أَجِد لَهُ تَرجَمَةً؛ وَالظَّاهِرُ مِن كَلَامِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أَنَّهُ جَهمِيٌّ، مَترُوكٌ، وينظر الآثار التي بعد هذا، ففيها مزيد بيان لحاله.

(٢) في (ب): (قال: فقال أبو سعد ...).

(٣) في (ت): (ص: بغير: صح). -يعني: في الأصل-.

(٤) قَولُهُ: (وَقَالَ أَبُو سَعدٍ يَحيَى بنُ مَنصُورٍ الزَّاهِدُ)، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الزَّاهِد، القُدوَة، مُحَدِّثُ هَرَاةَ، أَبُو سَعدٍ يَحيَى بنُ مَنصُورِ بنِ حَسَنٍ السُّلَمِيُّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٥).

(٥) قَولُهُ: (وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ السَّعدِيُّ)، هُوَ: أَبُو أَحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ السَّعدِيُّ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الحاكم في [طبقة شيوخه] من "تاريخ نيسابور" (ص:٤٧٦برقم:٨٥٤).

۞ وَقَولُهُ: (وَرَفَعَ أَبُو يَعقُوبَ)، هُوَ: إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ القَرَّابُ، السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

١٤١٧ـ وَسَمِعتُ عَبدَالرَّزَّاقِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المُكتِبَ [أَبَا مُحَمَّدٍ](١)، يَقُولُ: عَرَضُوا مَجلِسًا مِن «أَمَالِي الفَائِقِ»(٢)، عَلَى يَحيَى بنِ عَمَّارٍ، فَقَالَ: نِعمَ الحَدِيثُ، وَبِئسَ المَجرَى(٣).

۞ **[قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ]**(٤): فَأَيُّ مُسلِمٍ يَدِينُ اللهَ دِينَهُ(٥)، يَستَحسِنُ أَن يَأخُذَ دِينَهُ مِمَّن يَستَهزِئُ بِحَدِيثِ المُصطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٦)، وَيَزدَرِي بِأَهلِهِ، وَأَنَّى يُهدَى السَّبِيلَ(٧) مَن يَبغِيهَا عِوَجًا؟! وَاللهُ المُستَعَانُ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في هامش (ت): (قُلتُ لِشَيخِ الإِسلَامِ: حَمزَة؟ قَالَ: نَعَم).

(٣) **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، لم أجد له ترجمة.**

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الوَاعِظُ، شَيخُ سِجِستَان، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ، التَّيهِيُّ، السِّجِستَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٧).

۞ **وَقَولُهُ: (مِن أَمَالِي الفَائِقِ):** لم أجد هذا الكتاب، وهو في حيز المفقودات.

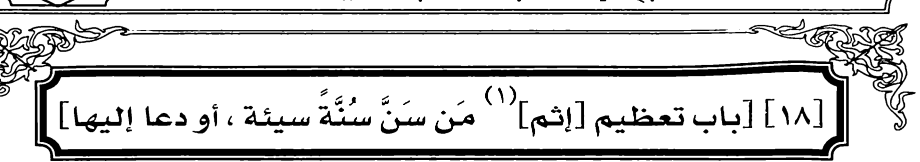
۞ **وَمُؤَلِّفُهُ، هُوَ: (حَمزَة): غير منسوب**، كما في الهامش، عن المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، وفي (ت): (وسمعته يقول)، وكتب فوقها: (لا ص إلى).

(٥) في (ب): (ما في مسلم ...).

(٦) في (ب): (يستهزئ بدين المصطفى ...).

(٧) في (ب): (يهديني السبيل).



[١٨] [باب تعظيم [إثم][1] مَن سَنَّ سُنَّةً سيئة ، أو دعا إليها]

١/١٤١٨ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ؛ وَالحَسَنُ بنُ أَبِي النَّضرِ ؛ وَالحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ المُزَنِيُّ ؛ وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ البَلخِيُّ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ/ح/[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، و(ت).

(٢) **هذا حديث ضعيف جِدًّا.**

أخرجه عبد بن حمدي الكشي في (ج١برقم:٢٨٩) ، ومن طريقه: ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٢٠٦). **فَقَالَ**: حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ الحُبَابِ ، **عَن** كَثِيرِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، **عَن** جَدِّي ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي ، قَد أُمِيتَت ، فَعُمِلَ بِهَا ، كَانَ لَهُ أَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةً ، فَعُمِلَ بِهَا ، كَانَ عَلَيهِ أَوزَارُ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**».

۞ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ ؛ وَالمُتَّهَمُ بِهِ: كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ: لَيسَ بِشَيءٍ ، وَضَرَبَ عَلَى حَدِيثِهِ فِي "المُسنَدِ" ، وَلَم يُحَدِّث بِهِ. **وَقَالَ يَحيَى**: لَيسَ حَدِيثُهُ بِشَيءٍ ، وَلا يُكتَبُ. **وَقَالَ الشَّافِعِيُّ**: هُوَ رُكنٌ مِن أَركَانِ الكَذِبِ !؟. **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ**: رَوَى ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** جَدِّهِ: "نُسخَةً مَوضُوعَةً" ، لا يَحِلُّ ذِكرُهَا فِي الكُتُبِ.انتهى

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ ، **الأَوَّلُ** ، **هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي** ، **هُوَ**: (الحَسَنُ بنُ أَبِي النَّضرِ الفَقِيهُ ، العَدلُ). لم أجد له ترجمه رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٦٧).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّالِثُ** ، **هُوَ**: الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ المُزَنِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٨٠).

١٤١٨/٢ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُورَجَةَ[(١)] الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ/ح/[(٢)].

١٤١٨/٣ـ وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الجَوهَرِيُّ/ح/[(٣)].

۞ **وَشَيخُهُ الرَّابِعُ ، هُوَ:** أَبُو مَنصُورٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسحَاقَ الوَرَّاقُ ، البَلخِيُّ ، الكَاتِب ، الشُّرُوطِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٢).

۞ **وَشَيخُهُم ، هُوَ:** الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِاللهِ بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥٤).

(١) في (ب): (فروجه) ، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث ضعيف جِدًّا.**

أخرجه أبو بكر البزار في (ج٨برقم:٣٣٨٥). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي قَد أُمِيتَت بَعدِي ، كَانَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةً لا يَرضَى اللهُ ، وَرَسُولُهُ بِهَا ، كَانَ عَلَيهِ مِثلَ أَوزَارِ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، مِن غَيرِ أَن يُنتَقَصَ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**».

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفِ بنِ زَيدِ بنِ مِلحَةَ المُزَنِيُّ ، المَدَنِيُّ. وقد تقدم بيان حاله في الذي قبله.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو الطَّاهِرِ. **وَيُقَالُ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ فُورَجَةَ الهَرَوِيُّ ، الصُّوفِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٥٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** العَلَّامَةُ ، أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ بنِ طَلحَةَ الأَزهَرِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، كَانَ ثِقَةً ، ثَبتًا ، دَيِّنًا ، وَكَانَ رَأسًا فِي اللُّغَةِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٧).

(٣) **هذا حديث ضعيف جِدًّا.**

أخرجه أبو عبدالله ابن ماجه (برقم:٢٠٩). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، عَن جَدِّي ؛

١٤١٨/٤ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ إسحَاقَ ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَسَّانِيُّ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّامِيّ/ح/[(١)].

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي ، فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ ، كَانَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةً ، فَعُمِلَ بِهَا ، كَانَ عَلَيهِ أَوزَارُ مَن عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِ مَن عَمِلَ بِهَا شَيئًا**».

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوف بنِ زَيدِ بنِ مِلحَةَ المُزَنِيُّ ، المَدَنِيُّ. وقد تقدم بيان حاله في الذي قبله.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ ، **هو:** الحسين بن محمد بن علي الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وشيخه:** (محمد بن أبي بكر الجوهري ، الهروي). لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٩٩).

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن وضاح القرطبي في "البدع والنهي عنها" (برقم:٩٣). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ المُزنِيُّ ، يُحَدِّثُ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «**مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي ، قَد أُمِيتَت بَعدِي ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلَ مَن عَمِلَ بِهَا بَينَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مَن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةً ، لَا يَرضَاهَا اللهُ ، وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّ عَلَيهِ مِثلَ إِثمِ مَن عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مَن آثَامِ النَّاسِ شَيئًا**».

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوف بنِ زَيدِ بنِ مِلحَةَ المُزَنِيُّ ، المَدَنِيُّ. وقد تقدم بيان حاله في الذي قبله.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ إسحَاقَ الوَرَّاقُ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَسَّانِيُّ ، وَهُوَ مَجهُولٌ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١٢).

۞ **وَشَيخُهُم ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ ، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ السَّامِيّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥/١).

٥/١٤١٨ـ وَأَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ الحَافِظُ ، أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ أَحمَدَ[١] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصِّبغِيِّ[٢] ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي أُوَيسٍ ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ/ح/[٣] .

---

(١) في (ظ): (خلف بن محمد) ، وهو تحريف.

(٢) كتب في (ظ) ، فوق (محمد): (لعله أحمد).

(٣) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه البيهقي في "الاعتقاد" (ص:٣٠٥). **فَقَالَ:** وَأَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ الحُرفِيُّ ، بِـ(بَغدَادَ) ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ الفَقِيهُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي أُوَيسٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «**مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي ، قَد أُمِيتَت بَعدِي ، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلَ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِ النَّاسِ شَيئًا ، وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةً ، لَا يَرضَاهَا اللهُ ، وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّ عَلَيهِ إِثمَ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِ النَّاسِ شَيئًا**».

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفِ بنِ زَيدِ بنِ مِلحَةَ المُزَنِيُّ ، المَدَنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم بيان حاله في الذي قبله.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحَافِظُ ، القَرَّابُ ، السَّرخَسِيُّ ، ثُمَّ الهَرَوِيّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** خَلَفُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي جَعفَرٍ القُرطُبِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٩٢٤/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، المُفتِي ، المُحَدِّثُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ أَيُّوبَ بنِ يَزِيدَ النَّيسَابُورِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، المَعرُوفُ: بِـ(الصِّبغِيِّ). وقد تقدم في (ج١برقم:٢٢٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٩٣٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ: عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي أُوَيسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصبَحِيُّ ، المَدَنِيُّ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ؛ لَكِنَّهُ أَخطَأَ فِي أَحَادِيثَ مِن حِفظِهِ.

١٤١٨/٦ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ ، حَدَّثَنَا الدَّغُولِيُّ ، حَدَّثَـنَا عَبدُالمَجِيدِ بنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَـنَا ابنُ أَبِي أُوَيسٍ ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ/ح/[1] .

١٤١٨/٧ـ وَحَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ -إِملَاءً: بِطَرِيقٍ غَرِيبٍ-: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ ابنُ أَبِي بَكرٍ الإِسمَاعِيلِيِّ[2] ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ العَدلُ ، بِـ(بَغدَادَ): حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الهَيثَمِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ دَاودَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ:

---

(١) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٧برقم:١٠). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «**مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي قَد أُمِيتَت بَعدِي ، فَإِنَّ لَهُ مِثلَ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِ النَّاسِ شَيئًا ، وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةً لَا يَرضَاهَا اللهُ ، وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّ عَلَيهِ مِثلَ إِثمِ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِ النَّاسِ شَرًّا !**». -كذا-.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوف بنِ زَيدِ بنِ مِلحَةَ المُزَنِيُّ ، المَدَنِيُّ. وقد تقدم بيان حاله في الذي قبله.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّف** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُعَيمِ بنِ الخَلِيلِ النُّعَيمِيُّ ، السَّرخَسِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ السَّرَخسِيُّ ، الدَّغُولِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو الحُسَينِ عَبدُالمَجِيدِ بنُ إِبرَاهِيمَ البُوشَنجِيُّ. ذكره أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢ص:٤٦٤) ، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٣٦٠). ولم يَذكُرَا فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

(٢) في (ب): (أبو نضر بن أبي بكر ...) ، وهو تصحيف.

كَتَبَ إِلَيَّ بَكرُ بنُ عَبدِاللهِ: عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَن بِلَالِ بنِ الحَارِثِ؛/. -وَقَالَ ابنُ أَبِي أُوَيسٍ[١] : كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ-: عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ: عَمرِو بنِ عَوفٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالِ بنِ الحَارِثِ: «**يَا بِلَالُ ؛ إِنَّهُ مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي قَد أُمِيتَت بَعدِي ، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلَ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ [ذَلِكَ] مِن أُجُورِ النَّاسِ شَيئًا**[٢] ، **وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةً لَا يَرضَاهَا اللهُ ، وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّ عَلَيهِ مِثلَ إِثمِ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِ النَّاسِ شَيئًا**»[٣] .

---

(١) في (ب): (وقال لي ابن أبي أويس).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٣) **هذا حديث ضعيف جِدًّا ، وهو منكر.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج٢برقم:١١٠٨). فَقَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي بَكرٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ البَغَوِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الهَيثَمِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ دَاودَ الزَّنبَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ ، يُحَدِّثُ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَن مَالِكِ بنِ الحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ ، **هو**: أبو الفضل عمر بن إبراهيم الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، صَدرُ الكُبَرَاءِ ، ذُو الجَاهِ العَرِيض، وَالرِّئَاسَةِ الكَامِلَةِ بِـ(**جُرجَانَ**) ، أَبُو نَصرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ الإِسمَاعِيلِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٨٩).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ ، المُعَدِّلُ ، الخُرَاسَانِيُّ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٨٧٨).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ الهَيثَمِ بنِ خَارِجَةَ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ الشَّعرَانِيُّ. ترجمه الحافظ أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٤٢٨).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ دَاودَ بنِ سَعِيدٍ الزَّنبَرِيُّ ، المَدَنِيُّ ، لَهُ مَنَاكِيرُ ، **عن** مَالِكٍ. **وَيُقَالُ**: اختَلَطَ عَلَيهِ بَعضُ حَدِيثِهِ ، وَكَذَّبَهُ عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ فِي دَعوَاهُ: أَنَّهُ سَمِعَ مِن لَفظِ مَالِكٍ.

۞ هَذَا حَدِيثُ ابنِ أَبِي أُوَيسٍ ، عَلَى لَفظِ السَّامِيِّ ، تَابَعَهُ عَلَيهُ: مَروَانُ الفَزَارِيُّ ، وَيَحيَى بنُ أَبِي غَنِيَّةَ.

٨/١٤١٩ – أَخبَـرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، أَخبَـرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الخَيَّاطُ ، حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ عُثمَانَ العَسكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، عَن كَثِيرِ بنِ عَبدِاللهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ: عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ح/[(١)].

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الفَقِيهُ ، إِمَامُ دَارِ الهِجرَةِ ، أَبُو عَبدِاللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرِ بنِ عَمرٍو الأَصبَحِيُّ ، الحِميَرِيُّ ، المَدَنِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، الوَاعِظُ ، الحُجَّةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ بَكرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو المُزَنِيُّ ، البَصرِيُّ ، أَحَدُ الأَعلَامِ ، يُذكَرُ مَعَ الحَسَنِ ، وَابنِ سِيرِينَ.

۞ وشيخه ، هو: (أَبُوهُ): عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني ، المدني ، وهو مجهول. قال الذهبي في «الميزان» (ج٢ص:٤٦٧): مَا رَوَى عَنهُ: سِوَى ابنِهِ كَثِيرٍ ، أَحَدِ التَّلفَى.

۞ وشيخه ، هو: (أَبُوهُ): أبو عبدالله عمرو بن عوف بن زيد المزني ، وهو صحابي.

۞ وشيخه ، هو: أبو عبدالرحمن بلال بن الحارث بن عُكيم المزني ، المدني ، وهو صحابي.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو محمد البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج١برقم:١١٠).

(١) **هذا حديث ضعيف جِدًّا.**

أخرجه أبو أحمد الجرجاني في «الكامل» (ج٨ص:٦٥٤). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ ؛ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خُرَيمٍ القَزَّازُ ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ خَالِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ ، عَن كَثِيرِ بنِ عَبدِاللهِ المُزَنِيِّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالِ بنِ الحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**يَا بِلَالُ ؛ اعلَم**». قَالَ: أَعلَمُ ، يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**يَا بِلَالُ ؛ اعلَم**». قَالَ: أَعلَمُ ، يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**يَا بِلَالُ ؛ اعلَم أَنَّهُ مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي قَد أُمِيتَت بَعدِي ، كَانَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنقُصُ مِن أُجُورِ النَّاسِ شَيئًا ، وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةً ، لَا يَرضَاهَا اللهُ ، وَرَسُولُهُ ، كَانَ عَلَيهِ مِثلُ وِزرِ**

٩/١٤١٩– وَأَخبَرَنِيهِ يَحيَى بنُ عَمَّارٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ نَصرٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ [بنِ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعقُوبَ يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ] العُصفُرِيُّ(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُيَينَةَ، [عَن] مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ(٢)، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: عَمرِو بنِ عَوفٍ [المُزَنِيِّ] رَضِيَ اللهُ عَنهُ(٣)؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: .... فَذَكَرَهُ(٤).

مَن عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ، لَا يُنقِصُ ذَلِكَ مِن أَوزَارِ النَّاسِ شَيئًا».

۞ وَفِي سَنَدِهِ: كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوف بنِ زَيدِ بنِ مِلحَةَ المُزَنِيُّ، المَدَنِيُّ. وقد تقدم بيان حاله في الذي قبله.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ، تعالى، هو: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الباساني، الفرضي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ المُعَدِّلُ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٧).

۞ وشيخه، هو: محمد بن الصباح الخياط، النَّيسَابوريُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٠/٣).

۞ وشيخه، هو: أبو مسعود سهل بن عثمان العسكري، الحافظ، الرازي، وهو ثقة، له غرائب.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي غُنيَةٍ الخُزَاعِيُّ، الكُوفِيُّ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين تحرف في (ب)، إلى (بن). وتحرف (معاوية)، في النسخ الخطية إلى (محمد).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب)، و(ت).

(٤) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه الترمذي (برقم:٢٦٧٧). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُيَينَةَ، عَن مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، عَن كَثِيرِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِبِلَالِ بنِ الحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «**اعلَم**». قَالَ: مَا أَعلَمُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَنَّهُ مَن أَحيَا سُنَّةً مِن سُنَّتِي قَد أُمِيتَت بَعدِي، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلَ مَن عَمِلَ بِهَا، مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن**

۞ **وَهَذَا مُحَمَّدُ بنُ عُيَينَةَ الفَزَارِيُّ**: خَتَنُ أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ ، وَلَيسَ بِأَخِي سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ الهِلَالِيِّ.

أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَنِ ابتَدَعَ بِدعَةَ ضَلَالَةٍ ، لَا تُرضِي اللهَ ، وَرَسُولَهُ ، كَانَ عَلَيهِ مِثلُ آثَامِ مَن عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أَوزَارِ النَّاسِ شَيئًا».

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ** !!!.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي**: وَهَذَا مِن تَسَاهُلِ التِّرمِذِيِّ **عَفَا اللهُ عَنهُ**.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى: (وَمُحَمَّدُ بنُ عُيَينَةَ) ، هُوَ**: مَصِّيصِيٌّ ، شَامِيٌّ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي: فِي سَنَدِهِ**: كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ. **قَالَ أَبُو دَاودَ**: كَذَّاب. **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللهُ: مُنكَرُ الحَدِيثِ جِدًّا ، يَروِي ، **عَن أَبِيهِ** ، **عن جَدِّهِ**: "نُسخَةً مَوضُوعَةً" !! لَا يَحِلُّ ذِكرُهَا فِي الكُتُبِ ، وَلَا الرِّوَايَةُ عَنهُ ، إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ.انتهى من "المجروحين" (ج٢ص:٢٢٦).

۞ **شَيخَ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الوَاعِظُ ، شَيخُ سِجِستَان ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ ، النِّيهِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أبو عصمة محمد بن أحمد بن نصر البستي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢١٦/٤).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو علي إسماعيل بن محمد بن الوليد العجلي. لم أجد له ترجمة رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢١١/٢).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو عبدالله حرب بن إسماعيل بنِ خلف الحنظلي الكَرمَاني السيرجاني ، الفقيه. وقد تقدم في (ج١برقم:٢١١/٢).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو يعقوب يوسف بن محمد العصفري ، الخُرَاسَاني ، نزيل البصرة.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو عبدالله محمد بن عيينة بن مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، الشامي ، الثغري ، المِصِّيصِيُّ ، وهو مستور.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ الحَارِثِ الفَزَارِيُّ ، الكُوفِيُّ ، ثُمَّ الدِّمَشقِيُّ.

١٤٢٠/١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الخَوَارِزمِيُّ، أَخبَـرَنَا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ القُومَسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ -مِن أَهلِ قَريَةِ دَايَةَ-: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ/ح/[(١)].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو عبدالله ابن ماجه (برقم:٢٠٦). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَبُو مَروَانَ مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ العُثمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا، وَمَن دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، فَعَلَيهِ مِنَ الإِثمِ مِثلُ آثَامِ مَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِهِم شَيئًا**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَيُّوبَ بنِ مَاسِيٍّ البَزَّازُ، الهَرَوِيُّ، الخَوَارِزمِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٦).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّفَّاءُ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٥).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ القُومَسِيُّ، مِن أَهلِ قَريَةِ دَايَةَ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَقَولُهُ**: (قَريَةِ دَايَةَ). هِيَ قَريَةٌ بَينَهَا وَبَينَ قُومِسَ أَربَعَةُ فَرَاسِخَ. وينظر «المسالك والممالك» لابن خرداذبة (ص:٢٠١): بتصرف.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ سَلَّامٍ المَكِّيُّ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج١ص:٣٦). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **قَالَ أَبُو أَحمَدَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: رُبَّمَا رَوَى مَا لَا أَصلَ لَهُ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفيلي**: لَكِنَّهُ فِي المُتَابَعَات.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو تَمَّامٍ عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ: سَلَمَةَ بنِ دِينَارٍ، المَخزُومِيُّ مَولَاهُم، المَدَنِيُّ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو عوانة الإسفراييني في «المسند الصحيح المخرج» (ج١٢ص:٦٢٧)، وفي (ج٢٠برقم:١١٧٦٢). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي العَلَاءُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن دَعَى إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يُنقِصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا،**

٢/١٤٢٠ – وَأَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّبَّاس ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدَانَ ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي دَاودَ ، **حَدَّثَنَا** عَبدُالسَّلَامِ بنُ عَتِيقٍ ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ ، **حَدَّثَنَا** عَبدُالحَمِيدِ بنُ سُلَيمَانَ: كِلَاهُمَا[1] ، **عَنِ** العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ **أَنَّ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**مَن دَعَا إِلَى هُدًى ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ ، وَلَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ! وَمَن دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ[2] ، فَعَلَيهِ مِنَ الإِثمِ مِثلُ آثَامِ مَن تَبِعَهُ ، وَلَا يَنقُصُ مِن آثَامِهِم [شَيئًا]**»[3][4] . -هَذَا لَفظُ ابنِ أَبِي حَازِمٍ-.

وَمَن دَعَى إِلَى ضَلَالَةٍ ، فَعَلَيهِ مِنَ الإِثمِ مِثلُ آثَامِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِهِم شَيء».

(١) في النسخ الخطية: (كليهما) ، والصواب ما أثبتُّه.

(٢) قال في هامش (ت): (ص الضلالة). -**يعني**: في الأصل-.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) **هذا حديث صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:٣٠٥). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الفَضلِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ أَبِي دَاودَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبدُالسَّلَامِ بنُ عَتِيقٍ السُّلَمِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبدُالحَمِيدِ بنِ سُلَيمَانَ ، **عَنِ** العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِن دَاعٍ يَدعُو إِلَى هُدًى ، إِلَّا كَانَ لَهُ أَجرُهُ ، وَأُجُورُ مَن تَبِعَهُ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَيُّوبَ الجِيرُفتِيُّ ، الدَّبَّاسُ ، الكِرمَانِيُّ. رَوَى عَنهُ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تعالى في (ج٣برقم:٥٩٦/١٣). **وَقَالَ**: الشَّيخُ الصَّالِحُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَبدَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَرَجِ الشِّيرَازِيُّ ، الحَافِظُ ، البَازُ الأَبيَضُ ، نَزِيلُ الأَهوَازِ ، كَانَ مِن كِبَارِ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٨).

۞ وَقَالَ عَبدُالحَمِيدِ -مَكَانَ-: (الآثَامِ): (الأَوزَارِ).

٣/١٤٢١ - وَأَخبَرَنَاهُ بِشرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الأَبِيُوَردِيُّ أَبُو القَاسِمِ السَّيَّاحُ ، الحَنبَلِيُّ: -صَاحِبُ الطَّبَرَانِيِّ-: حَدَّثَـنَا أَبُو الفَضلِ عَبَّاسٌ الشَّاعِرُ ، بِـ(بيتِ المَقدِسِ): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ الحَافِظُ ، حَدَّثَنَا الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عُبَيدِاللهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن دَعَا إِلَى هُدًى ، فَلَهُ أَجرُهُ ، وَمِثلُ أَجرِ مَن تَبِعَهُ»[(١)].

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الحَافِظُ ، شَيخُ بَغدَادَ ، أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ أَبِي دَاودَ: سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ بنِ إِسحَاقَ بنِ بَشِيرٍ الأَزدِيُّ ، السِّجِستَانِيُّ ، الحَافِظُ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٨).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو هِشَامٍ عَبدُالسَّلَامِ بنُ عَتِيقٍ العَنسِيُّ. وَيُقَالُ: السُّلَمِيُّ مَولَاهُم ، الدِّمَشقِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ بنِ يَعلَى القُرَشِيُّ ، الصُّورِيُّ ، القَلَانِسِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عُمَرَ عَبدُالحَمِيدِ بنُ سُلَيمَانَ الخُزَاعِيُّ ، الضَّرِيرُ ، المَدَنِيُّ ، البَغدَادِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ لَكِنَّهُ فِي المُتَابَعَاتِ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه مسلم في (ج٤برقم:٢٦٧٤/١٦). فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ ؛ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ؛ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ المَدَنِيُّ ، عَنِ العَلَاءِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «مَن دَعَا إِلَى هُدًى ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَن دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيهِ مِنَ الإِثمِ مِثلُ آثَامِ مَن تَبِعَهُ ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِهِم شَيئًا».

(١) هذا حديث صحيح ، وإسناده منكر جدًّا ، وهو غريب. ولم أجد من رواه من هذه الطريق ، غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، هُوَ: أَبُو القَاسِمِ بِشرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الأَبِيوَردِيُّ ، السَّيَّاحُ ، الحَنبَلِيُّ ، المِيهَنِيُّ ، الصُّوفِيُّ ، الخَطِيبُ ، الوَاعِظُ ، الدِّمَشقِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ: صَاحِبُ أَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ.

١٤٢٢ـ أَخبَـرَنَا ظَفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ العَزَائِمِيُّ ؛ وَعُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ ، قَالَا: أَخبَرَنَا الشَّاهُ بنُ المَأمُونِ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي الثَّلجِ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَوحٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ حُسَينٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «مَن سَنَّ سُنَّةَ هُدًى ، فَاتُّبِعَ عَلَيهَا ، كَانَ لَهُ أَجرُهُ ، وَمِثلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، غَيرَ مَنقُوصٍ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، وَمَن سَنَّ سُنَّةَ ضَلَالَةٍ ، كَانَ لَهُ وِزرُهُ ، وَمِثلُ أَوزَارِ مَن اتَّبِعَهُ[(١)] ، غَيرَ مَنقُوصٍ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ»[(٢)] .

ترجمه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٠ص:٢٥٢-٢٥٣). وَقَالَ: قَالَ أَبُو الحَسَنِ عَبدُالغَافِرِ بنُ إِسمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ: قَدِمَ نَيسَابُورَ ، وَأَملَى ، وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ، جَوَّالًا فِي البِلَادِ ، لَقِيَ المَشَايِخَ ، وَجَمَعَ الكَثِيرَ. انتهى

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: شَيخُ الصُّوفِيَّةِ بِالشَّامِ ، وَأَسَنُّهُم ، أَبُو الفَضلِ عَبَّاسُ بنُ أَحمَدَ الأَزدِيُّ ، الشَّاعِرُ ، المَقدِسِيُّ ، الشَّامِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٣٨٩).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حِسَابٍ البَغدَادِيُّ ، البَزَّاز. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٢٨٦).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، النَّاقِدُ ، أَبُو الفَضلِ عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمِ بنِ وَاقِدٍ الدُّورِيُّ ، البَغدَادِيُّ: مَولَى بَنِي هَاشِمٍ ، أَحَدُ الأَثبَاتِ المُصَنِّفِينَ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو يُوسُفَ يَعلَى بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّنَافِسِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: يَحيَى بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَوهَبٍ القُرَشِيُّ ، التَّيمِيُّ ، المَدَنِيُّ ، وَهُوَ مَترُوكٌ ، وَأَفحَشَ الحَاكِمُ ، فَرَمَاهُ ، بِـ(الوَضعِ).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: (أَبُوهُ): أَبُو يَحيَى عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مَوهَبٍ القُرَشِيُّ ، وَهُوَ مَجهُولُ الحَالِ.

(١) في (ب) ، و(ت): (من تبعه).

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه الإمام أحمد في (ج١٦ص:٣٢٦) ، والإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (ج١برقم:٤): بتحقيقي: مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ ، عَن سُفيَانَ بنِ حُسَينٍ الوَاسِطِيِّ ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وذكره الدارقطني في "أطراف الغرائب والأفراد" (ج٥ص:١٦١ برقم:٥٠٠٧). وَقَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ: تَفَرَّدَ بِهِ سُفيَانُ بنُ حُسَينٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ.انتهى

۞ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ ابنُ عَبدِالبَرِّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: اختُلِفَ فِي سَمَاعِ الحَسَنِ مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ ، فَأَكثَرُهُم لَا يُصَحِّحُونَهُ ؛ لِأَنَّهُ يُدخِلُ أَحيَانًا بَينَهُ ، وَبَينَ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ ، أَبَا رَافِعٍ ، وَغَيرَهُ.انتهى من "التمهيد" (ج٢٤ص:٣٢٧).

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: وقد ساق المؤلف بعده (برقم:١٤٢٣): ما يدل على: (أَنَّهُ مُنقَطِعٌ).

۞ شَيخُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى ، الأَوَّلُ ، هُوَ: ظَفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ العَزَائِمِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢/٢٦٥).

۞ وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ: عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٦).

۞ وَشَيخُهُمَا ، هُوَ: الشَّاهُ بنُ المَأمُونِ الهَرَوِيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٢/٢٦٥).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي الثَّلجِ الكَاتِبُ ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٢١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الشَّيخُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ رَوحٍ المَدَائِنِيُّ: (عَبدُوس). ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٣ص:٥).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ بنِ زَاذِيٍّ ، السُّلَمِيُّ مَولَاهُمُ ، الوَاسِطِيُّ ، الحَافِظُ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الحَافِظُ ، الصَّدُوقُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ سُفيَانُ بنُ حُسَينِ بنِ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ.

۞ [وَالحَدِيثُ يُغنِي عَنهُ]: ما أخرجه مسلم في (ج٤برقم:١٠١٧/١٥): مِن حَدِيثِ جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ البَجَلِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ ، عَلَيهِمِ الصُّوفُ ، فَرَأَى سُوءَ حَالِهِم ، قَد أَصَابَتهُم حَاجَةٌ ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَبطَئُوا عَنهُ ، حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجهِهِ ؛ قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنصَارِ ، جَاءَ بِصُرَّةٍ مِن وَرِقٍ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، ثُمَّ تَتَابَعُوا ، حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجهِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**مَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعُمِلَ**

١٤٢٣ــ أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَمزَةَ ، أَخبَـرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَـرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ الزَّبِيبِيُّ ، حَدَّثَنَا بُندَارٌ ، حَدَّثَنَا سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ[١] ، عَن شُبعَةَ ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ ، قَالَ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ شَيئًا[٢] .

بِهَا بَعدَهُ ، كُتِبَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، وَمَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ ، كُتِبَ عَلَيهِ مِثلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ».

(١) في (ب): (سالم بن قتيبة) ، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٢ص:١٠٩). فَقَالَ: حَدَّثَنَا بُندَارٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ قُتَيبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ ، قَالَ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ رَحِمَهُ اللهُ ، مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، شَيئًا.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى: (مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَمزَةَ).** لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ العَسكَرِيُّ ، الزَّبِيبِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، البَصرِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٧٦٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، رَاوِيَةُ الإِسلَامِ ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ بنِ عُثمَانَ بنِ دَاودَ بنِ كَيسَانَ العَبدِيُّ ، البَصرِيُّ: (بُندَارٌ) ، لُقِّبَ بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ كَانَ بُندَارَ الحَدِيثِ فِي عَصرِهِ ، بِبَلَدِهِ.

۞ **وَشَيخُهُ -عِندَ المُؤَلِّفِ- ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الثَّبتُ ، أَبُو قُتَيبَةَ سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ الخُرَاسَانِيُّ ، الفِريَابِيُّ ، الشَّعِيرِيُّ ، نَزِيلُ البَصرَةِ.

۞ **وَعِندَ الفَسوِيِّ ، هُوَ:** أَبُو قُتَيبَةَ مُسلِمُ بنُ قُتَيبَةَ. ذكره ابن سعد في «الطبقات» (ج٧ص:٣٠٢) ، **وَقَالَ:** كَانَ يُحَدِّثُ ، عَن شُعبَةَ ، وَغَيرِهِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَمِيرُ المُؤمِنِينَ فِي الحَدِيثِ ، أَبُو بِسطَامَ شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَردِ الأَزدِيُّ ، العَتَكِيُّ مَولَاهُم ، الوَاسِطِيُّ ، عَالِمُ أَهلِ البَصرَةِ ، وَشَيخُهَا.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، الحُجَّةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ يُونُسُ بنُ عُبَيدِ بنِ دِينَارٍ البَصرِيُّ.

١٤٢٤ – وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِي، أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ أَحمَدَ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ مِن أَبِي هُرَيرَةَ شَيئًا(١).

۞ [وَالأَثَـرُ]: أخرجه الإمام الطبري في "المنتخب من ذيل المذيل" (ص:١٢٥)، وفي "التاريخ" (ج١١ص:٦٣٧). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: قُلتُ لِيُونُسَ: أَسَمِعَ الحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ، مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَا حَرفًا.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَحَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:١٥٨). فَقَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، عَن أَيُّوبَ؛ وَحَمَّادٍ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، وَغَيرِ وَاحِدٍ، عَن شُعبَةَ، عَن يُونُسَ، قَالُوا: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، لَم يَسمَع مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، شَيئًا.انتهى. قاله في "السُّنن" (ج٦): عقب حديث (رقم:٣٤٦١).

۞ [فَائِدَةٌ أُخرَى]: قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ الكِبَارِ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. انتهى من "تاريخ الإسلام" (ج٣ص:٢٦).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (ج١برقم:١٥٧٦). فَقَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ، مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ وأخرجه أبو منصور الشيباني في "جزء فيه أحاديث يحي بن معين" (ص:١٦٦). فَقَالَ: وَسَمِعتُهُ -يَعنِي: يَحيَى بنَ مَعِينٍ- يَقُولُ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ، مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، شَيئًا.

۞ شيخ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي، الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَمِيرَوَيه بنِ سَيَّارٍ السَّيَّارِيُّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٨/٣).

۞ وشيخه، هو: أبو منصور يحي بن أحمد بن زياد الشيباني. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١٢).

١٤٢٥ - أَخبَرَنَا إسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسمَاعِيلَ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدَانَ ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي دَاودَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ ، حَدَّثَنِي عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَن أَيُّوبَ ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَحَثَّ عَلَيهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِندِي كَذَا ، فَمَا فِي المَجلِسِ أَحَدٌ إِلَّا تَصَدَّقَ بِمَا قَلَّ ، أَو كَثُرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ استَنَّ خَيرًا ، فَاستُنَّ بِهِ ، كَانَ لَهُ أَجرُهُ كَامِلًا ، وَمِن أُجُورِ مَنِ استَنَّ ، ثُمَّ لَا يُنقِصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَنِ استَنَّ شَرًّا ، فَاستُنَّ بِهِ ، فَعَلَيهِ وِزرُهُ ، وَمِن أَوزَارِ الَّذِينَ استَنُّوا بِهِ ، لَا يُنقِصُ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**»(١) .

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الجِهبَذُ ، شَيخُ المُحَدِّثِينَ ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ مَعِينِ بنِ عَونِ بنِ زِيَادِ بنِ بِسطَامٍ الغَطَفَانِيُّ ، ثُمَّ المُرِّيُّ مَولَاهُم ، البَغدَادِيُّ ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ.

۞ [وَالأَثَرُ]: أخرجه العباس بن محمد الدوري في "تاريخ يحيى بن معين" (ج٤برقم:٤٠٥٤). فَقَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ: قَالَ عَلِيُّ بنُ زَيدٍ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، شَيئًا قَطّ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن ماجه (برقم:٢٠٤). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** عَبدُالوَارِثِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ بنِ عَبدِالوَارِثِ ، **عَن** أَبِيهِ ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي ، **عَن** أَيُّوبَ ، **عَن** مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَحَثَّ عَلَيهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِندِي كَذَا ، وَكَذَا ، قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي المَجلِسِ رَجُلٌ ، إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيهِ ، بِمَا قَلَّ ، أَو كَثُرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ استَنَّ خَيرًا ، فَاستُنَّ بِهِ ، كَانَ لَهُ أَجرُهُ كَامِلًا ، وَمِن أُجُورِ مَنِ استَنَّ بِهِ ، وَلَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَنِ استَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَاستُنَّ بِهِ ، فَعَلَيهِ وِزرُهُ كَامِلًا ، وَمِن أَوزَارِ الَّذِي استَنَّ بِهِ ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**»

۞ وأخرجه الإمام أحمد في (ج١٦ص:٤٣٦-٤٣٧). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** عَبدُالصَّمَدِ ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ ، **عَن** مُحَمَّدٍ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَحَثَّ عَلَيهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِندِي كَذَا ، وَكَذَا ؛ قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي المَجلِسِ رَجُلٌ ، إِلَّا قَد

تَصَدَّقَ ، بِمَا قَلَّ ، أَو كَثُرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن سَنَّ خَيرًا ، فَاستُنَّ بِهِ ، كَانَ لَهُ أَجرُهُ كَامِلًا ، وَمِن أُجُورِ مَنِ استَنَّ بِهِ ، لَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَنِ استَنَّ شَرًّا ، فَاستُنَّ بِهِ ، فَعَلَيهِ وِزرُهُ كَامِلًا ، وَمِن أَوزَارِ الَّذِي استَنَّ بِهِ ، لَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَيُّوبَ الجِيرُفتِيُّ ، الدَّبَّاسُ ، الكِرمَانِيُّ. رَوَى عَنهُ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تعالى في (ج٣برقم:٥٩٦/١٣). **وَقَالَ**: الشَّيخُ الصَّالِحُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَبدَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَرَجِ الشِّيرَازِيُّ ، الحَافِظُ ، البَازُ الأَبيَضُ ، نَزِيلُ الأَهوَازِ ، كَانَ مِن كِبَارِ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الحَافِظُ ، شَيخُ بَغدَادَ ، أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ أَبِي دَاودَ: سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ بنِ إِسحَاقَ بنِ بَشِيرٍ الأَزدِيُّ ، السِّجِستَانِيُّ ، الحَافِظُ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو زَيدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيدَةَ النُّمَيرِيُّ ، البَصرِيُّ ، النَّحوِيُّ ، الأَخبَارِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو سَهلٍ عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ بنِ سَعِيدِ بنِ ذَكوَانَ التَّمِيمِيُّ ، العَنبَرِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ ، التَّنُّورِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: (أَبُوهُ): الإِمَامُ ، الثَّبتُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عُبَيدَةَ عَبدُالوَارِثِ بنُ سَعِيدِ بنِ ذَكوَانَ ، العَنبَرِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ ، التَّنُّورِيُّ ، المُقرِئُ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، سَيِّدُ العُلَمَاءِ ، أَبُو بَكرٍ أَيُّوبُ ابنُ أَبِي تَمِيمَةَ: كَيسَانَ ، العَنَزِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ ، الآدَمِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ الأَنصَارِيُّ ، الأَنَسِيُّ ، البَصرِيُّ: مَولَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، خَادِمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۞ **[وَالحَدِيثُ]**: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٣برقم:٢٦٥٦). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ العَدَوِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، عَن أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، بِهِ نَحوَهُ.

١٤٢٦/١– أَخبَـرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُوَيه ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عَن لَيثٍ/ح/[1].

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو القاسم ابن بشران في «الأمالي» (ج١برقم:٢٤٣). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ بنِ دَعلَجٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ سَهلٍ الجَونِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَن سَعدِ بنِ سِنَانٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، فَاتُّبِعَ ، فَإِنَّ عَلَيهِ مِثلَ أَوزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ ، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى ، فَاتُّبِعَ ، فَإِنَّ لَهُ مِثلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ**».

۞ **وفي سنده:** سعد بن سنان. **وَيُقَالُ:** سنان بن سعد الكندي ، المصري. **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللهُ: لَم أَكتُب أَحَادِيثَهُ ؛ لِأَنَّهُم اضطَرَبُوا فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ. **وَقَالَ الجَوزَجَانِيُّ:** أَحَادِيثُهُ وَاهِيَةٌ. **وَقَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيُّ:** مُنكَرُ الحَدِيثِ.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنوَيه بنِ يُونُسَ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، الرَّحَّالُ ، أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ الكَبِيرُ ، المُفَسِّرُ ، أَبُو الحَسَنِ عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ ابن أَبِي شَيبَةَ: إِبرَاهِيمَ بنِ عُثمَانَ بنِ خُوَاستَى ، العَبسِيُّ مَولَاهُم ، الكُوفِيُّ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ ، البَغدَادِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، عَالِمُ الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ، أَبُو الحَارِثِ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ الفَهمِيُّ.

١٤٢٦/٢– وَأَخبَرَنَاهُ الحَسَنُ بنُ أَبِي النَّضرِ، حَدَّثَنَا الأَزهَرِيُّ -إِملَاءً-: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ/ح/[١].

١٤٢٦/٣– وَأَخبَرَنَاهُ عَلِيُّ بنُ خَمِيرَوَيه[٢]، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الصَّفَّارُ -إِملَاءً-: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، أَخبَرَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ[٣]، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن سَعدِ بنِ سِنَانٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، فَاتُّبِعَ، كَانَ عَلَيهِ مِثلُ أَوزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى، فَاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَ، وَلَا يَنقُصُ مِن ثَوَابِهِم شَيءٌ**»[٤].

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو أحمد ابن عدي في «الكامل» (ج٥برقم:٨٢٨٤). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ البَرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي اللَّيثُ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن سَعدِ بنِ سِنَانٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَال: «**أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ...**». فَذَكَرَهُ. «**وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى ...**». فَذَكَرَهُ.

۞ **وفي سنده**: سعد بن سنان. **وَيُقَالُ**: سنان بن سعد الكندي، المصري. وقد تقدم في الذي قبله.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ، **تعالى، هو**: الحَسَنُ بنُ أَبِي النَّضرِ الفَقِيهُ، العَدلُ. لم أجد له ترجمه. وقد تقدم في (ج١برقم:٦٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: العَلَّامَةُ، أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ بنِ طَلحَةَ الأَزهَرِيُّ، الهَرَوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الشَّافِعِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

(٢) في (ب): (محمد بن خمسرويه)، وهو تحريف.

(٣) في (ب): (الليث عن سعد)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) **هذا حديث منكر.**

١٤٢٧ — أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ ، أَخبَـرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ ، حَدَّثَنَا معمَرُ بنُ سَهلٍ الأَهوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ تَمَّامٍ ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَن دَعَا إِلَى هُدًى ، فَاتُّبِعَ عَلَيهِ ، كَانَ لَهُ مِثلُ أُجُورِهِم ، مِن غَيرِ أَن يُنقِصَ [مِن أُجُورِهِم] شَيئًا(١) ، وَمَن دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، فَاتُّبِعَ عَلَيهَا ، كَانَ عَلَيهِ(٢) مِثلُ أَوزَارِهِم ، مِن غَيرِ أَن يُنقِصَ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا»(٣).

أخرجه ابن ماجه (برقم:٢٠٥). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ المِصرِيُّ ، قَالَ: أَنبَأَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَن سَعدِ بنِ سِنَانٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، فَاتُّبِعَ ، فَإِنَّ لَهُ مِثلَ أَوزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا ، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى ، فَاتُّبِعَ ، فَإِنَّ لَهُ مِثلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا».

❁ وفي سنده: سعد بن سنان. وَيُقَالُ: سنان بن سعد الكندي ، المصري. وقد تقدم في الذي قبله.

❁ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، هو: علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه الهروي رَحِمَهُ اللهُ وقد تقدم في (ج١برقم:١٥٩/٣).

❁ وشيخه ، هو: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد بن شَمَّاخٍ الشَّمَّاخي ، الحافظ ، الهَرَوِيُّ ، الصَّفَّار. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٢).

❁ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الثِّقَةُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَبدِالوَارِثِ بنِ جَرِيرِ بنِ عِيسَى الأُسوَانِيُّ ، المِصرِيُّ ، العَسَّالُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٢٤).

❁ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، العُمدَةُ ، أَبُو مُوسَى عِيسَى بن حَمَّادٍ زُغبَةُ ، المِصرِيُّ.

❁ وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحُجَّةُ ، مُفتِي الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ ، أَبُو رَجَاءٍ يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ ، الأَزدِيُّ مَولَاهُم ، المِصرِيُّ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ظ): (عليهم) ، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث منكر.

١٤٢٨ – أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي عَلِيٍّ ، بِـ(أَصبَهَانَ): [حَدَّثَنَا][(١)] مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ ، حَدَّثَـنَا أَحمَدُ بنُ عِصَامٍ ، حَدَّثَـنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ[(٢)] ، حَدَّثَـنَا هِشَامٌ[(٣)] ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ حُذَيفَةَ ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَامَ سَائِلٌ ، فَسَأَلَ

أخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج١٣برقم:١٣٩٩٥). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بنُ حَنِيفَةَ الأَهوَازِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعمَرُ بنُ سَهلٍ الأَهوَازِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ تَمَّامٍ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج١ص:١٦٨). وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي "الكَبِيرِ" ، وَفِيهِ: عُبَيدُاللهِ بنُ تَمَّامٍ ، ضَعَّفَهُ البُخَارِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ.انتهى

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن: ابن أبي حمزة الفقيه ، العدل ، الدباس ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٦٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، فَقِيهُ خُرَاسَانَ ، شَيخُ القُرَّاءِ ، وَالمُحَدِّثِينَ ، أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ الجُندَيسَابورِيُّ ، الفَارِسِيُّ ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١١/١٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مَعمَرُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ الأَهوَازِيُّ. ترجمه أبو حاتم ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في "الثقات" (ج٩ص:١٩٦). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَيخٌ مُتقِنٌ ، يُغرِب.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَاصِمٍ عُبَيدُاللهِ بنُ تَمَّامٍ السُّلَمِيُّ ، الوَاسِطِيُّ. ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطنِيُّ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَأَبُو زُرعَةَ ، وَغَيرُهُم. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٤).

۞ **وشيخه ، هو:** يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، البصري.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري ، وهو مدلس ، وقد عنعن ، ولم يسمع من عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ). وفي (ت): (أخبرنا) ، وكتب فوقها: (لا ص). وصوبها في الهامش.

(٢) في (ظ): (واهب بن جرير) ؛ لكنه ضبب عليها.

(٣) كتب في (ت): فوق: (حدثنا): (عن) ، وكتب فوقها: (صـح).

عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ، فَأَمسَكَ القَومُ ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ القَومِ أَعطَى ، فَأَعطَى القَومُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَنِ استَنَّ خَيرًا ، فَسُنَّ بِهِ ، فَلَهُ أَجرُهُ ، وَأُجُورُ مَنِ اتَّبَعَهُ**[١] ....»[٢] . -الحَدِيثَ بِتَمَامِهِ-.

---

(١) في (ب) ، و(ت): (يتبعه).

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الإمام أحمد في (ج٣٨ص:٣٢٥) ، وأبو بكر البزار في (ج٧برقم:٢٩٦٣) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١برقم:٢٥١) ، وفي (ج٤برقم:١٥٤٢): مِن طَرِيقِ وَهبِ بنِ جَرِيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ حُذَيفَةَ ، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ، فَأَمسَكَ القَومُ ! ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا أَعطَاهُ ، فَأَعطَى القَومُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَن سَنَّ خَيرًا ، فَاستُنَّ بِهِ ، كَانَ لَهُ أَجرُهُ ، وَمِن أُجُورِ مَن يَتَّبِعُهُ ، غَيرَ مُنتَقِصٍ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَن سَنَّ شَرًّا ، فَاستُنَّ بِهِ ، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهُ ، وَمِن أَوزَارِ مَن يَتَّبِعُهُ ، غَيرَ مُنتَقِصٍ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**».

۞ **وفي سنده:** أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان العبسي ، الكوفي ، وهو مجهول الحال ؛ لكن الحديث يشهد له أحاديث الباب.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى ، هو:** عبدالصمد بن محمد الأنصاري ، الهروي. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَحمُودٍ البَزَّارُ: ابنُ أَبِي عَلِيٍّ الجَرجَانِيُّ ، الوَاعِظُ ، الأصبهاني. ترجمه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (ج١ص:٢٠٧برقم:٣٠٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** العَالِمُ ، الحَافِظُ ، الرَّحَّالُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَلِيٍّ أَحمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الهَمَدَانِيُّ ، الذَّكوَانِيُّ ، الأَصبَهَانِيُّ ، المُعَدِّلُ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُٱللَّهُ ، في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٤٣٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الشَّيخُ ، الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الصَّالِحُ ، مُسنِدُ أَصبَهَانَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أَحمَدَ بنِ فَارِسٍ الأَصبَهَانِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٥٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو يَحيَى أَحمَدُ بنُ عِصَامِ بنِ عَبدِالمَجِيدِ بنِ كَثِيرِ بنِ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيُّ. ترجمه

١٤٢٩ـ أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَسَّانِيُّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ نَجدَةَ، حَدَّثَنَا الحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(١)، فَرُئِيَ الغَضَبُ فِي وَجهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ ذُهَيبَةٌ، فَأَنبَذَهَا(٢)، وَجَعَلَتِ المَرأَةُ تَطرَحُ قُرطَهَا، وَخِلخَالَهَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٣)..... -وَذَكَرَهُ بِمَعنَى(٤) حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ(٥)-.

أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (ج١ص:١١٩برقم:٤٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين" (ج٣ص:٤٠): (وَوَثَّقَاهُ).

۞ **وشيخه، هو:** أبو العباس وهب بن جرير بن حازم الأزدي، البصري.

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالله هشام بن حسان الأزدي، القردوسي، البصري.

۞ **[وَالحَدِيثُ]:** أخرجه عبدالله بن المبارك في "المسند" (برقم:٨٤)، وفي "الزهد" (برقم:١٤٦٢). **فَقَالَ: أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ؛** أَنَّ حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَامَ سَائِلٌ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ، فَسَكَتَ القَومُ! ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا أَعطَاهُ، فَأَعطَاهُ القَومُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«مَنِ استَنَّ خَيرًا، فَاستُنَّ بِهِ، فَلَهُ أَجرُهُ، وَمِثلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ، غَيرُ مُنتَقِصٍ مِن أُجُورِهِم، وَمَنِ استَنَّ شَرًّا، فَاستُنَّ بِهِ، فَعَلَيهِ وِزرُهُ، وَمِثلُ أَوزَارِ مَن تَبِعَهُ، غَيرُ مُنتَقِصٍ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا»**.

(١) في (ت): (على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٢) في (ت) ضبب على لألف في (فانبذها)، هكذا (صـ).

(٣) في (ظ): (فسر بذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٤) في (ب): (يعني). وهو خطأ.

(٥) **هذا حديث منكر.**

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ الفَضلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ جِهَانَ دَارَ

الْهَرَوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٤٠٠). ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ: مُحَمَّدُ** بنُ عَبدِاللهِ الحَسَّانِيُّ، **(وَهُوَ مَجهُول)**. وقد تقدم في (ج١برقم:١٢/١٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ نَجدَةَ بنِ العُريَانِ الْهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** يَحيَى بنُ عَبدِالحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، وَهُوَ حَافِظٌ، إِلَّا أَنَّهُم اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو يُوسُفَ إِسرَائِيلُ بنُ يُونُسَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ: عَمرِو بنِ عَبدِاللهِ الهَمدَانِيُّ، السَّبِيعِيُّ، الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ الكَبِيرُ، عَالِمُ أَهلِ الكُوفَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، الكِندِيُّ مَولَاهُم.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ، أَبُو جُحَيفَةَ وَهبُ بنُ عَبدِاللهِ السُّوَائِيُّ، العَامِرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو عبدالله ابن ماجه (برقم:٢٠٧). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيمٍ الْمُلَائِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسرَائِيلَ إِسمَاعِيلُ، **عَنِ** الحَكَمِ، **عَن** أَبِي جُحَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ، كَانَ لَهُ أَجرُهُ، وَمِثلُ أُجُورِهِم، مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهُ، وَمِثلُ أَوزَارِهِم، مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**».

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٤برقم:٤٣٨٦). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُزيزٍ المَوصِلِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** غَسَّانُ بنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسرَائِيلَ الْمُلَائِيُّ إِسمَاعِيلُ، **عَنِ** الحَكَمِ، **عَن** أَبِي جُحَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَفدُ عَبدِ القَيسِ، **مُجتَابِيَّ** النِّمَارِ، عَلَيهِم أَثَرُ الضُّرِّ، فَسَاءَهُ مَا رَأَى مِن هَيئَتِهِم، فَدَخَلَ مَنزِلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ، وَحَرَّضَ عَلَيهَا، ثُمَّ قَالَ: «**لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِن صَاعِ بُرِّهِ، وَليَتَصَدَّق مِن صَاعِ تَمرِهِ**». قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِصُرَّةٍ، فَوَضَعَهَا، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى اجتَمَعَ شَيءٌ مِن ثِيَابٍ، وَطَعَامٍ، قَالَ: فَتَهَلَّلَ وَجهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى صَارَ؛ كَأَنَّهُ مُذهَبٌ، ثُمَّ قَالَ: «**مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ، كَانَ لَهُ أَجرُهَا، وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا، مِن غَيرِ أَن يُنقِصَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا، وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا، مِن غَيرِ أَن يُنقِصَ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**».

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: لَم يَروِ هَذَا الحَدِيثَ، **عَنِ** الحَكَمِ، إِلَّا أَبُو إِسرَائِيلَ، وَلَا يُروَى، **عَن** أَبِي جُحَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، إِلَّا بِهَذَا الإِسنَادِ.

۞ **قال أبو مالك ابن القفيلي: في سنده:** أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة بن أبي إسحاق العبسي،

[وَأَثبَتُ مَا فِي البَابِ]: حَدِيثُ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٤٣٠/١ ــ أَخبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ، حَدَّثَـنَا أَبُو يَعلَى، حَدَّثَـنَا المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَـنَا أَبُو عَوَانَةَ[(١)]، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَنِ المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ/ح/[(٢)].

الملائي، الكوفي، وهو سيئ الحفظ، ولعل عبدالحميد الحماني سرقه منه، وجعله: (عن إسرائيل).

(١) في (ب): (حدثنا أبو). فقط، وسقط (عوانة).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٥برقم:٣٠٤٩). **فَقَالَ:** وَأَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ اليَشكُرِيُّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَنِ المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ قَومٌ مُجتَابِيَّ النِّمَارِ، مُتَقَلِّدِيَّ السُّيُوفِ، لَيسَ عَلَيهِم أُزُرٌ! وَلَا شَيءَ غَيرَهَا!! عَامَّتُهُم مِن مُضَرَ؛ بَل كُلُّهُم مِن مُضَرَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي بِهِم مِنَ الجَهدِ، وَالعُرِي، وَالجُوعِ، تَمَعَّرَ وَجهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ، فَدَخَلَ بَيتَهُ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى المَسجِدِ، فَصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ -مِنبَرًا صَغِيرًا- فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعدَ ذَلِكُم: إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ، **أَنزَلَ فِي كِتَابِهِ:** ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ**﴾. إِلَى قَولِهِ: ﴿**رَقِيبًا**﴾: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ**﴾. إِلَى قَولِهِ: ﴿**تَعْمَلُونَ**﴾: ﴿**وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ**﴾. إِلَى قَولِهِ: ﴿**ٱلْفَٰسِقُونَ**﴾: ﴿**لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝**﴾: «**تَصَدَّقُوا قَبلَ أَن لَا تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا قَبلَ أَن يُحَالَ بَينَكُم، وَبَينَ الصَّدَقَةِ، تَصَدَّقَ امرُؤٌ مِن دِينَارِهِ، تَصَدَّقَ امرُؤٌ مِن دِرهَمِهِ، مِن بُرِّهِ، مِن تَمرِهِ، مِن شَعِيرِهِ، لَا تَحقِرُنَّ شَيئًا مِنَ الصَّدَقَةِ، وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ**». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ بِصُرَّةٍ، فَنَاوَلَهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى مِنبَرِهِ، فَقَبَضَهَا، وَهُوَ عَلَى مِنبَرِهِ، يُعرَفُ السُّرُورُ فِي وَجهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ لَهُ أَجرُهَا، وَمِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا، لَا يُنقِصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا، وَمَثَلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بِهَا، لَا يُنقِصُ مِن**

أَوزَارِهِم شَيئًا». فَقَامَ النَّاسُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَمِن ذِي دِينَارٍ ، وَمِن ذِي دِرهَمٍ ، وَمِن ذِي طَعَامٍ ، وَمِن ذِي ، وَمِن ذِي ، فَاجتَمَعَ ، فَقَسَمَهُ بَينَهُم.

۞ وأخرجه مسلم (ج٢ص:٧٠٦برقم:٧٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ ؛ وَأَبُو كَامِلٍ ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الأُمَوِيُّ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ اليَشكُرِيُّ ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ ، عَنِ المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ ، عَن أَبِيهِ: جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ البَجَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ قَومٌ مُجتَابِيَّ النِّمَارِ ... وَسَاقُوا الحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ ، وَفِيهِ: فَصَلَّى الظُّهرَ ، ثُمَّ صَعِدَ مِنبَرًا صَغِيرًا ، فَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثنَى عَلَيهِ ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ اللهَ أَنزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾**». الآيَةَ. -مُختَصَرًا.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هو:** أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وشيخه ، هو:** الإمام ، الحافظ ، أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثني الموصلي.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَطَاءِ بنِ مُقَدَّمٍ ، الثَّقَفِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، مُحَدِّثُ البَصرَةِ ، أَبُو عَوَانَةَ الوَضَّاحُ بنُ عَبدِاللهِ: مَولَى يَزِيدَ بنِ عَطَاءٍ اليَشكُرِيِّ ، الوَاسِطِيُّ ، البَزَّازُ.

۞ **وشيخه ، هو:** عبدالملك بن عمير بن سويد الفرسي ، اللَّخمِيُّ.

۞ **وشيخه ، هو:** المنذر بن جرير بن عبدالله البجلي ، الكوفي.

۞ **وشيخه ، هو:** (أَبُوهُ): الصحابي الجليل ، جرير بن عبدالله البجلي ، القسري رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

۞ [والحديث]: أخرجه الترمذي (برقم:٢٦٧٥). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا المَسعُودِيُّ ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ ، عَنِ المُنذِرِ بنِ جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ ، عَن أَبِيهِ: رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن سَنَّ سُنَّةَ خَيرٍ ، فَاتُّبِعَ عَلَيهَا ، فَلَهُ أَجرُهُ ، وَمِثلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، غَيرَ مَنقُوصٍ مِن أُجُورِهِم شَيئًا ، وَمَن سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ ، فَاتُّبِعَ عَلَيهَا ، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهُ ، وَمِثلُ أَوزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، غَيرَ مَنقُوصٍ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**».

٢/ قَالَ: وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الحُلوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهبٌ ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ/ح/(١).

٣/١٤٣٠ — قَالَ: وَأَخبَرَنَا ابنُ شَارِكٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن شُعبَةَ ، حَدَّثَنِي عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ ، سَمِعتُ المُنذِرَ -يَذكُرُ-/ح/(٢).

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد في (ج٣١ص:٤٩٤-٤٩٥). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ ، عَنِ المُنذِرِ بنِ جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «مَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، كَانَ لَهُ أَجرُهَا ، وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا مِن بَعدِهِ ، مِن غَيرِ أَن يُنتَقَصَ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، وَمَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا ، وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا مِن بَعدِهِ ، مِن غَيرِ أَن يُنتَقَصَ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ».

۞ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، هو: أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ وَشَيخُهُ: (الحُلوَانِيُّ) ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الصَّدُوقُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الهُذَلِيُّ ، الرَّيحَانِيُّ ، الخَلَّالُ ، المَجَاوِرُ بِمَكَّةَ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٣٦).

۞ وشيخه ، هو: أبو جعفر محمد بن سعيد بن سليمان بن عبدالله الكوفي: ابن الأصبهاني.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الحَافِظُ ، الصَّدُوقُ ، الإِمَامُ ، أَبُو العَبَّاسِ وَهبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حَازِمِ بنِ زَيدٍ الأَزدِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَمِيرُ المُؤمِنِينَ فِي الحَدِيثِ ، أَبُو بِسطَامَ شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَردِ الأَزدِيُّ ، العَتَكِيُّ مَولَاهُم ، الوَاسِطِيُّ ، عَالِمُ أَهلِ البَصرَةِ ، وَشَيخُهَا.

(٢) هذا حديث صحيح.

٤/١٤٣٠ــ قَالَ: وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن رَقَبَةَ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، عَنِ المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ، عَن جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ قَومٌ مُجتَابِيَّ النِّمَارِ، مُتَقَلِّدِيَّ السُّيُوفِ[٢]، لَيسَ عَلَيهِم أُزُرٌ[٣]، وَلَا شَيءٌ[٤]. ....

أخرجه مسلم في (ج٢ص:٧٠٦). فقَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قال: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ المُنذِرَ بنَ جَرِيرٍ البَجَلِيَّ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، صَدرَ النَّهَارِ... فَذَكَرَهُ مُختَصَرًا.

۞ وأخرجه في (ج٤ص:٢٠٦٠): من طرق، عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي، به مختصرًا.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَأَخبَرَنَا ابنُ شَارك). تقدم في الذي قبله.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الشَّيبَانِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، النَّسَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وشيخ شيخه، هو:** أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد، القرشي مولاهم، الكوفي.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢برقم:٩٨٠٣). فقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن شُعبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ المُنذِرَ بنَ جَرِيرٍ، يَذكُرُ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، صَدرَ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَومٌ حُفَاةٌ، مُجتَابِيَّ النِّمَارِ، عَلَيهِمِ السُّيُوفُ، وَالعَمَائِمُ، عَامَّتُهُم مِن مُضَرَ؛ بَل كُلُّهُم مِن مُضَرَ، قَالَ: فَرَأَيتُ وَجهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَتَغَيَّرُ تَغَيُّرًا؛ لِمَا رَأَى بِهِم مِنَ الفَاقَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ، فَدَخَلَ المَسجِدَ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾. ثُمَّ قَرَأَ إِلَى آخِرِ الآيَةِ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ﴾: «تَصَدَّقَ امرُؤٌ مِن دِينَارِهِ، وَمِن دِرهَمِهِ، وَمِن ثَوبِهِ، وَمِن صَاعِ بُرِّهِ». -يَعنِي: الحِنطَةَ- :«وَمِن صَاعِ تَمرِهِ». حَتَّى قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ».

(١) في (ب): (الحسن بن عبدالواحد بن غياث)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ظ): (متقلدين السيوف).

(٣) في هامش (ت): (ص لهم). -يعني: في الأصل: (ليس لهم أزر)-.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

١٤٣١/٥- وَأَخبَـرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُوَيه ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن مُوسَى بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ ؛ وَأَبِي الضُّحَى ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢برقم:٢٣٧٤). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو القِطرَانِيُّ ؛ وَعَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ ؛ وَزَكَرِيَّا بنُ يَحيَى السَّاجِيُّ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن رَقَبَةَ بنِ مَصقَلَةَ ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ ، عَنِ المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ ، عَن جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بَعضَ النَّهَارِ ؛ إِذ جَاءَ نَاسٌ ، وَعَامَّتُهُم مِن مُضَرَ ؛ بَل كُلُّهُم مِن مُضَرَ ، مُجتَابِيَّ النِّمَارِ ، مُتَقَلِّدِيَّ السُّيُوفِ ، فَلَقَد رَأَيتُ وَجهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَتَغَيَّرُ ؛ لِمَا رَأَى بِهِم مِنَ الضُّرِّ ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا بِلَالُ ؛ عَجِّلِ الصَّلَاةَ**». فَلَمَّا صَلَّى ، قَعَدَ قَعدَةً ، فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثنَى عَلَيهِ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿**ٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا تَصَدَّقَ مِن دِينَارِهِ ، وَدِرهَمِهِ ، وَصَاعِ تَمرِهِ**». حَتَّى رَدَّ الصَّدَقَةَ إِلَى شِقِّ التَّمرَةِ ، وَكَانَ مِمَّن قَامَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ بِصُرَّةٍ ، كَادَت كَفُّهُ تَعجَزُ عَنهَا ؛ بَل عَجَزَت عَنهَا ، لَا يُدرَى: أَذَهَبٌ ، أَم فِضَّةٌ ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ ، حَتَّى جَمَعُوا كَومَينِ ضَخمَينِ ، مِن طَعَامٍ ، وَثِيَابٍ ، فَلَقَد رَأَيتُ وَجهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَتَهَلَّلُ ؛ كَأَنَّهُ مُذهَبَةٌ ، فَلَمَّا انتَهَتِ الصَّدَقَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ مِن أُمَّتِي يَستَنُّ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَيُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجرُهُ وَمَثَلُ أَجرِ الَّذِينَ استَنُّوا بِسُنَّتِهِ مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، وَمَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ ، إِلَّا كَانَ عَلَيهِ وِزرُهُ ، وَمِثلُ أَوزَارِ الَّذِينَ استَنُّوا بِسُنَّتِهِ ، مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ**».

۞ **وَقَولُهُ**: (وَحَدَّثَنَا الحَسَنُ): **القَائِلُ** ، **هُوَ**: أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الشَّيبَانِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، النَّسَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو بَحرٍ عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ المِربَدِيُّ ، البَصرِيُّ ، الصَيرَفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، مُحَدِّثُ البَصرَةِ ، أَبُو عَوَانَةَ الوَضَّاحُ بنُ عَبدِاللهِ: مَولَى يَزِيدَ بنِ عَطَاءٍ اليَشكُرِيِّ ، الوَاسِطِيُّ ، البَزَّازُ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الثَّبتُ ، العَالِمُ ، أَبُو عَبدِاللهِ رَقَبَةُ بنُ مَصقَلَةَ العَبدِيُّ ، الكُوفِيُّ.

هِلَالٍ العَبسِيِّ ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ/ح/[1] .

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:٢٤٤٥). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسحَاقَ التُّستَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، **عَن** مُوسَى بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ ؛ وَأَبِي الضُّحَى مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ ، **عَن** عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ ، **عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ** البَجَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَيُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ ، كُتِبَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا شَيءٌ ، وَمَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ ، كُتِبَ عَلَيهِ مِثلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ**».

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** الحسين بن محمد بن علي الباساني ، الفرائضي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنوَيه بنِ يُونُسَ الهَرَوِيُّ. وَثَّقَهُ أَبُو النَّضرِ الفَامِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ ابنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ: إِبرَاهِيمَ بنِ عُثمَانَ بنِ خُوَاستِي ، العَبسِيُّ مَولَاهُم ، الكُوفِيُّ ، كَانَ مِن كِبَارِ الحُفَّاظِ ؛ كَأَخِيهِ أَبِي بَكرٍ عَبدِاللهِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ ، رَحَلَ إِلَى الحِجَازِ ، وَالرَّيِّ ، وَالبَصرَةِ ، وَالشَّامِ ، وَبَغدَادَ ، وَصَنَّفَ "المُسنَدَ" ، وَ"التَّفسِيرَ" ، وغير ذلك.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ بنِ قُرطٍ الضَّبِّيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَعمَشُ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُوسَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ الأَنصَارِيُّ ، الخَطمِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه مسلم في (ج٢ص:٧٠٦برقم:٧١) ، وفي (ج٤ص:٢٠٥٩برقم:١٥/١٠١٧). **فَقَالَ:** حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ ، عَنِ الأَعمَشِ ، **عَن** مُوسَى بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ ؛ وَأَبِي الضُّحَى ، **عَن** عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ العَبسِيِّ ، **عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، عَلَيهِمِ الصُّوفُ ، فَرَأَى سُوءَ حَالِهِم !! قَد أَصَابَتهُم حَاجَةٌ ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَبطَئُوا عَنهُ ، حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجهِهِ ! قَالَ: ثُمَّ إِنَّ

٦/١٤٣١ – وَأَخبَـرَنَاهُ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الطَّاهِرِ بنِ عَمرِو بنِ تَمِيمٍ [الهَرَوِيُّ](١) ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ رَبَاحٍ الأَشجَعِيُّ(٢) ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ الطَّرِيقِيُّ(٣) ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن مُسلِمٍ ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ ، عَن جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/(٤).

رَجُلًا مِنَ الأَنصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِن وَرِقٍ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، ثُمَّ تَتَابَعُوا ، حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجهِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ ، كُتِبَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، وَمَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ ، كُتِبَ عَلَيهِ مِثلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ**».

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ب) ، و(ت): (... بن رياح الأشجعي) ، وهو تصحيف ، وفي (ظ): مهملة ، والتصويب من ترجمته.

(٣) في (ب): (حدثنا ابن المنذر الطريقي) ، وسقط (عليٌّ).

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة" (ج١ص:١١٦برقم:٢): بتحقيقي. **فَقَالَ:** وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ الحِميَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن مُسلِمٍ ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ ، عَن جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: «**مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً ، كَانَ لَهُ أَجرُهَا ، وَمِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أَجرِهِم شَيءٌ ، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا ، وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا ، مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو تُرَابٍ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الطَّاهِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَمرِو بنِ تَمِيمٍ التَّمِيمِيُّ ، الكَرمِينِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٤٠/٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** العَلَّامَةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَحيَى بنِ حَاتِمٍ الجُعفِيُّ ، القَاضِي ، الكُوفِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، الهَرَوَانِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٩ص:٥٠-٥١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ رَبَاحٍ الأَشجَعيُّ ، الكُوفيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٦١٢). ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ بنِ زَيدٍ الكُوفِيُّ الأَعوَرُ ، الطَّرِيقِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، شَيخُ المُحَدِّثِينَ ، أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ بنِ كُرَيبٍ الهَمدَانِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ السَّعدِيُّ ، الكُوفِيُّ ، الضَّرِيرُ ، أَحَدُ الأَعلَامِ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، شَيخُ المُقرِئِينَ ، وَالمُحَدِّثِينَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَسَدِيُّ ، الكَاهِلِيُّ مَولَاهُم ، الكُوفِيُّ ، الحَافِظُ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو الضُّحَى مُسلِمُ بنُ صُبَيحٍ القُرَشِيُّ ، الكُوفِيُّ ، مَولَى آلِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ.

۞ وشيخه ، هو: عبدالرحمن بن هلال العبسي ، الكوفي.

۞ وأخرجه أبو القاسم ابن عساكر في "معجم الشيوخ" (ج٢برقم:٩٦٨). فَقَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَمزَةَ بنِ يَحيَى بنِ الحُسَينِ بنِ زَيدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو البَرَكَاتِ ابنُ أَبِي عَلِيٍّ الحُسَينِيُّ ، الزَّيدِيُّ ، الكُوفِيُّ -بِقِرَاءَتِي عَلَيهِ ، بِالكُوفَةِ ، بِالسَّبِيعِ ، فِي مَسجِدِ أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلَّانَ ، المَعرُوفُ بِابنِ الخَازِنِ ، المُعَدِّلُ -قِرَاءَةً عَلَيهِ- قَالَ: أَخبَرَنَا القَاضِي أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ الجُعفِيُّ -قِرَاءَةً عَلَيهِ- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ بنِ زِيَادِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج٣١ص:٥٣٧-٥٣٨) ، وأبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢برقم:٩٨٠٢) ، وأبو بكر ابن خزيمة في "صحيحه" (ج٤برقم:٢٤٧٧) ، وأبو محمد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج١برقم:٥٣١) ، والحسين بن حرب السلمي في "البر والصلة" (برقم:٣٣٠) ، وأبو حفص ابن شاهين في "فضائل الأعمال" (برقم:٢٢٠) ، والإمام أبو القاسم اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ في "شرح أصول أهل السُّنَّة" (ج١برقم:٢/١): بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ ، عَن سُلَيمَانَ الأَعمَشِ ، بِهِ نَحوَهُ.

١٤٣١/٧ – وَأَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُوَيصِ ، أَخبَـرَنَا يَحيَى بنُ مَنصُورٍ البُوسَنجِيُّ ، **حَدَّثَنَا عُثمَانُ** بنُ أَحمَدَ السَّمَّاكُ ، **حَدَّثَنَا** إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ ، **حَدَّثَنَا** الأَحوَصُ بنُ جَوَّابٍ ، **حَدَّثَنَا عَمَّارُ** بنُ رُزَيقٍ ، **عَنِ** الأَعمَشِ ، **عَن مُسلِمِ** بنِ صُبَيحٍ ، **عَن** عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ ، **عَن جَرِيرِ** بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**مَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ ، كُتِبَ لَهُ**(١) **مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يُنقِصُ مِن أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا شَيئًا**(٢) ، **وَمَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ ، كُتِبَ عَلَيهِ مِثلُ وُزرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، لَا يُنقِصُ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**»(٣) . -لَفظُ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ ، **عَنِ الأَعمَشِ**-.

---

(١) في (ت): (كان له) ، وهي كذلك في بعض المصادر.

(٢) في (ب): (ولا ولا ينقص) ، وهو تكرير. وفي (ظ): (ولا ينتقص). ونبه في (ت): أنه كذلك في الأصل.

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٤برقم:١٥٤٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ ؛ وَعَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ العَبسِيِّ ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هو:** أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو سَعِيدٍ يَحيَى بنُ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ ، الفَقِيهُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٦٧١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الشَّيخُ ، الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، المُكثِرُ ، الصَّادِق ، مُسنِدُ العِرَاقِ، أَبُو عَمرٍو عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ البَغدَادِيُّ ، الدَّقَّاقُ: (ابنُ السَّمَّاكِ). ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٤٤٤-٤٤٥).

۞ **وَشَيخُهُ:** (إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ) ، **هُوَ:** (العَنبَرِيُّ). وقد تقدم في (ج٢برقم:٢٦٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الجَوَّابِ الأَحوَصُ بنُ جَوَّابٍ الضَّبِّيُّ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ ثِقَة.

٨/١٤٣٢ـ وَأَخبَـرَنَاهُ[١] أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ، [أَخبَـرَنَا] الشَّارِكِـيُّ[٢] ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيُّ ، أَخبَرَنَا شُعَيبُ بنُ أَيُّوبَ ؛ وَالحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ/ح/[٣].

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو الأَحوَصِ عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ الضَّبِّيُّ. وَيُقَالُ: التَّمِيمِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ ثِقَة.

۞ [والحديث]: أخرجه مسلم في (ج٢برقم:١٠١٧/٦٩). فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ ، بِهِ مُطَوَّلًا.

(١) في (ب) ، و(ت): (أخبرنا). فقط.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:٢٤٤١). فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ/ح/.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَحَدَّثَنَا أَبُو حُصَينٍ القَاضِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى الحِمَّانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ هِلَالٍ العَبسِيُّ ، قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَسُنُّ العَبدُ سُنَّةً صَالِحَةً ، يُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن يَعمَلُ بِهَا ، لَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، وَلَا يَستَنُّ عَبدٌ سُنَّةً سَيِّئَةً ، يُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ ، إِلَّا كَانَ عَلَيهِ مِثلُ وِزرِ مَن يَعمَلُ بِهَا ، لَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ**».

۞ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، هو: أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارَكَ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظ ، أَبُو مُحَمَّدٍ يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدِ بنِ كَاتِبٍ الهَاشِمِيُّ ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٦/٨).

۞ وَشَيخُهُ الأَوَّلُ ، هُوَ: أَبُو بَكرٍ شُعَيبُ بنُ أَيُّوبَ بنِ رُزَيقٍ الوَاسِطِيُّ ، القَاضِي ، وَهُوَ ثِقَة.

۞ وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ: المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، المُسنِدُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ العَامِرِيُّ.

۞ وَشَيخُهُمَا ، هُوَ: أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ الكُوفِيُّ.

١٤٣٢/٩– [قَالَ الشَّارِكِيُّ: وَأَخبَـرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ ، حَدَّثَـنَا أَبُو بَكـرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، حَدَّثَـنَا عَبدُالرَّحِيمِ بنُ سُلَيمَانَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي إِسمَاعِيلَ/ح/](١)(٢) .

١٤٣٢/١٠– [قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ](٣) ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ/ح/(٤) .

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ: رَاشِدٍ السُّلَمِيُّ ، الكوُفِيُّ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم بن الحجاج في (ج٤ص:٢٠٦٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ هِلَالٍ العَبسِيُّ ، قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَسُنُّ عَبدٌ سُنَّةً صَالِحَةً ، يُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ ...**». ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الحَدِيثِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (قَالَ الشَّارِكِيُّ): (القَائِلُ) ، **هُوَ: شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ: أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الشَّيبَانِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، النَّسَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُصنِّفُ ، أَبُو عَلِيٍّ عَبدُالرَّحِيمِ بنُ سُلَيمَانَ الرَّازِيُّ ، الكُوفِي.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ: رَاشِدٍ السُّلَمِيُّ ، الكوُفِيُّ.

(٣) في (ب): (حدثنا أبي كامل). وسقط (قال) من (ب) ، و(ت).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١١/١٤٣٢ــ وَأَخبَرَنَاهُ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ ، حَدَّثَنَا المُقَدَّمِيُّ/ح/ (١) .

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (ج٣١ص:٥٤١-٥٤٢). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ هِلَالٍ العَبسِيُّ ، قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ البَجَلِيُّ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَسُنُّ عَبدٌ سُنَّةً صَالِحَةً ، يُعمَلُ بِهَا مِن بَعدِهِ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، لَا يُنقَصُ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، وَلَا يَسُنُّ عَبدٌ سُنَّةَ سُوءٍ ، يُعمَلُ بِهَا مِن بَعدِهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا ، وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا ، لَا يُنقَصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ**».

۞ **وَقَولُهُ:** (قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ): (القَائِلُ) ، **هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، **أَبُو مُحَمَّدٍ يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدِ بنِ كَاتِبٍ الهَاشِمِيُّ ، البَغدَادِيُّ.** وقد تقدم في (ج١برقم:٢٦/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو كَامِلٍ الفُضَيلُ بنُ حُسَينِ بنِ طَلحَةَ البَصرِيُّ ، الجَحدَرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو بِشرٍ عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ ، العَبدِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ: رَاشِدٍ السُّلَمِيُّ ، الكُوفِيُّ.

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو الفضل الزهري في "حديثه" (ج١برقم:١٨٨): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ المَدِينِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ هِلَالٍ العَبسِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ البَجَلِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَسُنُّ عَبدٌ سُنَّةً صَالِحَةً ، يُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثلُ أَجرِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، وَمَن سَنَّ سُنَّةَ سُوءٍ ، يُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ ، كَانَ لَهُ مِثلُ وِزرِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى ، هو:** أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارَكَ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الشَّيبَانِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، النَّسَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ ابنِ عَلِيِّ بنِ عَطَاءِ بنِ مُقَدَّمٍ المُقَدَّمِيُّ ، الثَّقَفِيُّ مَولَاهُم ، البَصرِيُّ.

١٤٣٢/١٢ - أَخبَرَنَاهُ أَبُو يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمُّوَيه، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَكِيمٍ/ح/[(١)].

١٤٣٢/١٣ - وَأَخبَرَنَاهُ أَبُو يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا الأَزهَرِيُّ، حَدَّثَنَا السَّعدِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ هِلَالٍ العَبسِيُّ، قَالَ: قَالَ جَرِيرٌ/٤/ -وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ-: أَنَّهُ سَمِعَ جَرِيرَ بنَ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن سَنَّ سُنَّةً صَالِحَةً، فَعُمِلَ بِهَا مِن بَعدِهِ، كَانَ لَهُ أَجرُهَا، وَمِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا، وَلَا يُنقِصُ مِن أَعمَالِهِم شَيئًا، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا مِن بَعدِهِ، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا،**

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو عوانة الإسفراييني في "المسند الصحيح المخرج" (ج٨برقم:٣٣٩٤). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** قُربُزانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي إِسمَاعِيلَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ العَبسِيِّ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ البَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَستَنُّ عَبدٌ سُنَّةً صَالِحَةً، يُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَهَا، لَا يُنقِصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا، وَلَا يَستَنُّ عَبدٌ سُنَّةً سَيِّئَةً، يُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ، إِلاَّ كَانَ عَلَيهِ مِثلُ وُزرِ مَن عَمِلَهَا، لَا يُنقِصُ مِن أَوزَارِهِم شَيئًا**». -وذكر مثله، وزاد فيه-: «**مَن يُحرَمِ الرِّفقَ، يُحرَمِ الخَيرَ**».

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ، **تعالى، هو:** الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، القراب، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمُّوَيه بنِ يُوسُفَ بنِ أَعيَنَ السَّرخَسِيُّ، الهَرَوِيُّ، النَيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبِ بنِ رُزَيقٍ المَروَزِيُّ، السِّنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤٦/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، المَأمُونُ، أَبُو سَعِيدٍ يَحيَى بنُ حَكِيمٍ البَصرِيُّ: المُقَوِّمُ.

وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنقُصُ[١] مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ»[٢]. -هَذَا لَفظُ المُقَدَّمِيِّ-.

١٤٣٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَالِكٍ[٣] -قَدِيمًا-: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمزَةَ[٤]، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيمُونِ بنِ الرَّمَّاحِ[٥]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُرَّةَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ[٦]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

---

(١) في (ب)، و(ت): (لا ينقص). بدون الواو.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو عوانة الإسفراييني في "المسند الصحيح" (ج٢٠برقم:١١٧٥٦). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ الحَرَّانِيُّ؛ وَعَمَّارُ بنُ رَجَاءٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ، تعالى، هو: الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، القراب، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: العَلَّامَةُ، أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ بنِ طَلحَةَ الأَزهَرِيُّ، الهَرَوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الشَّافِعِيُّ، كَانَ ثِقَةً، ثَبتًا، دَيِّنًا، وَكَانَ رَأسًا فِي اللُّغَةِ، وَالفِقهِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٧).

۞ وشيخه، هو: أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن سعيد بن إسماعيل السعدي، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٠٠).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَبُو زَيدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيدَةَ النُّمَيرِيُّ، البَصرِيُّ، النَّحوِيُّ، الأَخبَارِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤١٧/٨).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ الكَبِيرُ، أَمِيرُ المُؤمِنِينَ فِي الحَدِيثِ، أَبُو سَعِيدٍ يَحيَى بنُ سَعِيدِ بنِ فَرُّوخٍ، التَّمِيمِيُّ مَولَاهُم، البَصرِيُّ، الأَحوَلُ، القَطَّانُ، الحَافِظُ.

(٣) في (ب)، و(ت): (أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك).

(٤) كتب في (ت)، فوق: (أحمد): (محمد صح).

(٥) في (ب): (عبدالله بن عمر بن ميمون الرماخ)، وهو تصحيف، وسقط (بن).

(٦) في (ب): (عن مسروق بن عبدالله)، وهو خطأ.

عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِن نَفسٍ تُقتَلُ ظُلمًا ، إلَّا [كَانَ] عَلَى ابنِ آدَمَ الأَوَّلِ[1] كِفلٌ مِن دَمِهَا ، بِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن سَنَّ القَتلَ»[2].

١٤٣٤– أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ أَبُو الأَشعَثِ[3]، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ البَرُوجِرْدِيُّ ، القَاضِي ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَهبٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ بنُ يُونُسَ ، عَن عَبدِالكَرِيمِ ، عَن مُجَاهِدٍ ، عَنِ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد في (ج٧ص:١٩٣). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفيَانُ ، **عَنِ** الأَعمَشِ ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ مُرَّةَ ، **عَن** مَسرُوقٍ ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِن نَفسٍ تُقتَلُ ظُلمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفلٌ مِن دَمِهَا ، ذَلِكَ بِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن سَنَّ القَتلَ»**.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجُرجاني ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٦).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمزة الهَرَوِيُّ ، الخَيَّاطُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّامِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٦).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** قَاضِي نَيسَابُورَ ، العَلَّامَةُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الرَّمَّاحِ البَلخِيُّ ، ثُمَّ النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١١ص:١٢-١٣).

۞ **[والحديث]:** أخرجه البخاري (برقم:٣٣٣٥ ، ٦٨٦٧ ، ٧٣٢١) ، ومسلم في (ج٣برقم:١٦٧٧/٢٧): مِن طُرُقٍ ، **عَن** سُلَيمانَ الأَعمَشِ ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ مُرَّةَ ، **عَن** مَسرُوقٍ ، **عَن** عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تُقتَلُ نَفسٌ ظُلمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفلٌ مِن دَمِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَن سَنَّ القَتلَ»**.

(٣) في (ب): (أحمد بن أحمد ...) ، وهو تحريف.

ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝﴾[1]-.
قَالَ: مَا قَدَّمَتْ مِنَ العَمَلِ، وَأَخَّرَتْ مِن سُنَّةٍ يُعمَلُ بِهَا[2].

---

(١) سورة الانفطار.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه السيوطي في «الدر المنثور» (ج١٥ص:٢٨١). **فَقَالَ**: وَأَخرَجَ عَبدُ بنُ حُمَيدٍ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -فِي الآيَةِ- قَالَ: مَا قَدَّمَت مِن عَمَلٍ: خَيرٍ، أَو شَرٍّ، وَمَا أَخَّرَت مِن سُنَّةٍ يُعمَلُ بِهَا مِن بَعدِهِ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ**: أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّاشِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٩٨/٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ عُبَيدُاللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالوَاحِدِ بنِ مَازيَارَ، القَاضِي، البُرُوجِردِيُّ، البَغدَادِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٨٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الحَافِظُ، الرَّحَّالُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَهبٍ الدِّينَوَرِيُّ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج٢ص:٤٩٤-٤٩٥). وهو متروك، متهم بالوضع.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ، وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو يُوسُفَ إِسرَائِيلُ بنُ يُونُسَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ: عَمرِو بنِ عَبدِاللهِ الهَمدَانِيُّ، السَّبِيعِيُّ، الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، عَالِمُ الجَزِيرَةِ، أَبُو سَعِيدٍ عَبدُالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ الجَزَرِيُّ، الحَرَّانِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، شَيخُ القُرَّاءِ، وَالمُفَسِّرِينَ، أَبُو الحَجَّاجِ مُجَاهِدُ بنُ جَبرٍ المَكِّيُّ، الأَسوَدُ: مَولَى السَّائِبِ بنِ أَبِي السَّائِبِ المَخزُومِيِّ.

۞ [والأثر]: أخرجه أبو جعفر الطبري في «جامع البيان» (ج٢٤ص:١٧٦). **فَقَالَ: حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ العَوفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَمِّي، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **عَن** أَبِيهِ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝**﴾. **قَالَ**: تعلَمُ مَا قَدَّمَت مِن طَاعَةِ اللهِ، وَمَا أَخَّرَت مِمَّا أُمِرَت بِهِ. **وإسناده ضعيف؛ لأنه مسلسل بالسلسلة العوفية.**

۞ وأخرجه الطبري في «التفسير» (ج٢٤ص:١٧٦). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، **عَن** أَبِيهِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي، عَنِ** القُرَظِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي: ﴿**عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا**

۞ وَكَانَ مَن كَانَ لَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى ، قَد قَالَ: (إِنَّهُ كَائِنٌ فِي أُمَّتِهِ زِندِيقِيَّةٌ). فِيمَا:

١٤٣٥ – أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ الحَافِظُ ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي الفَضلِ ، سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِبرَاهِيمَ ، سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا يَحيَى الحِمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، عَن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زِيَادٍ ؛ أَنَّ نَافِعًا أَخبَرَهُ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسخٌ ، وَذَلِكَ فِي قَدَرِيَّةٍ ، وَزِندِيقِيَّةٍ»(١) .

قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝﴾. قَالَ: مَا قَدَّمَت مِمَّا عَمِلَت ، وَأَمَّا مَا أَخَّرَت: فَالسُّنَّةُ يَسُنُّهَا الرَّجُلُ ، يُعمَلُ بِهَا مَن بَعدَهُ.

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:١٤٦٩). فَقَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ ، عَن عَبدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي مَريَمَ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ -فِي قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝﴾- قَالَ: مَا قَدَّمَت مِن خَيرٍ ، وَأَخَّرَت مِن سُنَّةٍ استُنَّ بِهَا بَعدَهُ ، فَلَهُ أَجرُ مِثلِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، مِن غَيرِ أَن يُنقَصَ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ ، أَو سُنَّةٍ سَيِّئَةٍ عُمِلَ بِهَا بَعدَهُ ، فَعَلَيهِ مِثلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بِهَا ، وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَولُهُ: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝﴾. يَقُولُ تَعَالَى ذِكرُهُ: عَلِمَت كُلُّ نَفسٍ مَا قَدَّمَت لِذَلِكَ اليَومِ ، مِن عَمَلٍ صَالِحٍ يَنفَعُهُ ، وَأَخَّرَت وَرَاءَهُ مِن شَيءٍ سَنَّهُ ، يُعمَلُ بِهِ.انتهى من "جامع البيان" (ج٢٤ص:١٧٥).

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه الترمذي (برقم:٢١٥٢) ، وابن ماجه (برقم:٤٠٦١): مِن طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخرٍ ، عَن نَافِعٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُقرِئُكَ السَّلَامَ ، قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي ؛ أَنَّهُ قَد أَحدَثَ ! فَإِن كَانَ قَد أَحدَثَ ، فَلَا تُقرِئهُ مِنِّي السَّلَامَ ! فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي». -أَو-: «فِي هَذِهِ الأُمَّةِ: مَسخٌ ، وَخَسفٌ ، وَقَذفٌ ، وَذَلِكَ فِي أَهلِ القَدَرِ».

۞ قَالَ الإِمَامُ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: (وَأَبُو صَخرٍ)**: اسمُهُ: حُمَيدُ بنُ زِيَادٍ.انتهى

۞ **وفي سنده**: أبو صخر حميد بن زياد الخراط. **قال الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مختلف فيه. **وقال ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: صَدُوقٌ يَهِم. **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: ليس به بأس. وضعفه يحيى بن معين.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفيلي**: وَحَدِيثُهُ هَذَا، ذَكَرَهُ أَبُو أَحمَدَ ابنُ عَدِيٍّ في "الكامل" (ج١ص:٦٩)، **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَإِنَّمَا أَنكَرتُ عَلَيهِ هَذَينِ الحَدِيثَينِ ... وَذَكَرَ مِنهُمَا حَدِيثَ البَابِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو**: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب، السرخسي، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحِيرِيُّ الكَرَابِيسِيُّ ابنُ أَبِي الفَضلِ الهَرَوِيُّ، اللَّآلُ، وَهُوَ ثِقَةٌ، عَدلٌ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وشيخه، هو**: أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الصَّرَّامُ، القرشي: صاحب عثمان بن سعيد الدارمي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وشيخه، هو**: الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، السجزي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

۞ وشيخه، هو: يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، وهو حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ، عَالِمُ زَمَانِهِ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ، الحَنظَلِيُّ مَولَاهُم، التُّركِيُّ، المَروَزِيُّ، الحَافِظُ، الغَازِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الرَّبَّانِيُّ، الفَقِيهُ، شَيخُ الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ، أَبُو زُرعَةَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحِ بنِ صَفوَانَ التُّجِيبِيُّ، المِصرِيُّ.

۞ **[والحديث]**: أخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (ج٣برقم:٩٨٧): بتحقيقي. **فَقَالَ**: **أَخبَرَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زِيَادٍ، **عَن** نَافِعٍ، قَالَ: بَينَمَا نَحنُ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، جَاءَهُ إِنسَانٌ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقرَأُ عَلَيكَ السَّلَامَ -لِرَجُلٍ مِن أَهلِ الشَّامِ- فَقَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهُ قَد **بَلَغَنِي**؛ أَنَّهُ قَد أَحدَثَ حَدَثًا! فَإِن كَانَ كَذَلِكَ، فَلَا تَقرَأَنَّ عَلَيهِ مِنِّي السَّلَامَ! **سَمِعتُ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسخٌ، وَخَسفٌ، وَهُوَ فِي الزِّندِيقِيَّةِ، وَالقَدَرِيَّةِ**».

۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥١٨). **فَقَالَ**: **حَدَّثَنَا** النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابنُ وَهبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زِيَادٍ الخَرَّاطُ، **عَن** نَافِعٍ،

۞ فَلَم يَكُن بُدٌّ [مِن] أَن يَكُونَ(١) مَا قَالَ: (هُوَ كَائِنٌ) ، كَائِنًا(٢).

۞ **فَلَم يَظهَر شَيءٌ مِن ذَلِكَ** ، **حَتَّى قُتِلَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، **ظُلمًا** ، **وَهِيَ إِحدَى فِتنَتِي هَذِهِ الأُمَّةِ** ، **اللَّتَينِ لَا ثَالِثَةَ لَهُمَا تُوَازِيهِمَا** ، **الَّتِي ثَانِيَتُهُمَا**(٣) : **فِتنَةُ الدَّجَّالِ بَعدَ مَوتِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

١٤٣٦ – وَقَد رُوِيَ فِي الحَدِيثِ: «**إِنَّهُ مَن نَجَا مِن ثَلَاثٍ** ، **فَقَد نَجَا**: **مَوتِي** ، **وَقَتلُ خَلِيفَةٍ مُضطَهَدٍ بِغَيرِ حَقٍّ** ، **وَالدَّجَّالُ**»(٤).

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسخٌ** ، **وَذَلِكَ فِي القَدَرِيَّةِ** ، **وَالزَّندَقِيَّةِ**».

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، و(ت) ؛ لكنه ضبب على (بد) ، في (ت) ، و(ظ).

(٢) **هَذَا لَو ثَبَتَ الحَدِيثُ** ؛ لَصَحَّ نِسبَةُ الكَونِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ لَكِن لَا نُضِيفُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا بِمَا صَحَّ سَنَدُهُ ، وَإِن كَانَ قَد حَصَلَ خُرُوجُ هَذِهِ الفِرَقِ الضَّالَّةِ يَقِينًا بِقَضَاءِ اللهِ ، وَقَدَرِهِ ، وَاللهُ أَعلَم.

(٣) في (ت): (ثانيتها).

(٤) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد في (ج٢٨ص:١٧٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨) ، وفي (ج٣٣ص:٤٦٦) ، وفي (ج٣٧ص:١٥٢-١٥٣): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَن رَبِيعَةَ بنِ لَقِيطٍ التُّجِيبِيِّ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ حَوَالَةَ الأَزدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**مَن نَجَا مِن ثَلَاثٍ** ، **فَقَد نَجَا**». -قَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- قَالُوا: مَاذَا ، يَا رَسُولَ اللهِ ؟! قَالَ: «**مَوتِي** ، **وَقَتلُ خَلِيفَةٍ مُصطَبِرٍ بِالحَقِّ يُعطِيهِ** ، **وَالدَّجَّالِ**».

۞ **وفي سنده**: ربيعة بن لقيط التُّجيبيُّ ، المصري. ذكره أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي في "الثقات" (ص:١٥٩برقم:٤٣٥). **وَقَالَ**: تَابِعِيٌّ ، ثِقَة. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٤ص:٢٣٠).

۞ فَلَمَّا قُتِلَ ذُو النُّورَينِ -كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ[(١)]- وَرَضِيَ عَنهُ ، بَينَ ظَهرَانِي المُسلِمِينَ ، فِي الشَّهرِ الحَرَامِ ، وَفِي حَرَمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِأَعيُنِ المُسلِمِينَ ، وَانشَقَّتِ العَصَا ، وَتَفَرَّقَتِ الجَمَاعَةُ ، وَتَشَامَسَتِ الأَعيُنُ[(٢)] ، وَتَخَاذَلَتِ الأَنفُسُ ، وَاختَلَفَتِ الآرَاءُ[(٣)] ، وَتَبَاعَدَتِ القُلُوبُ ، وَسَاءَتِ الظُّنُونُ ، وَاستَعلَتِ الرِّيَبُ ، وَاستَقوَتِ التُّهَمُ ، وَجَدَت كُلُّ فِتنَةٍ فُرصَتَهَا ، فَلَفَظَت غُصَّتَهَا ، وَاشتَغَلَ الرِّعَاءُ ، وَأُسلِمَ الشَّاءُ ، وَتَزَاحَفَ أَئِمَّةُ الهُدَى ؛ رَغبَةً فِي زَهرَةِ الدُّنيَا ، فَأَخَذَتِ الغُوَاةُ أَزِمَّةَ الضَّلَالَةِ ، فَتَهَوَّسَت لَهَا مِن قُلُوبِ أَهلِ الغَفلَةِ[(٤)] .

۞ فَمِمَّا ظَهَرَ فِي المُسلِمِينَ مِن زَيغِ الدِّينِ: الكَلَامُ فِي (التَّوحِيدِ) ، تَكَلُّفًا ، وَهِيَ: (الزَّندَقَةُ الأُولَى) ، وَهِيَ ثَلَاثُ قَوَاعِدَ ، نَجَمَ بَعضُهَا عَلَى إِثرِ بَعضٍ:

۞ [الأُولَى مِنهَا]: (القَولُ بِالقَدَرِ) ، وَهِيَ فِتنَةُ البَصرَةِ.

۞ [ثُمَّ]: (قَصبُ السَّلَفِ)[(٥)] ، وَهِيَ فِتنَةُ الكُوفَةِ[(٦)] .

---

(١) **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** لَا دَلِيلَ عَلَى تَخصِيصِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ ، عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، بِهَذَا الوَصفِ ، وَإِنَّمَا هُمَا أُسوَةُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم ، فَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم: (رَضِيَ اللهُ عَنهُ).

(٢) في (ب) ، و(ت): (تشام-ست الأعين) ، بدون واو.

(٣) في (ت): (واختُلِقَتِ الآراء) ، وله وجه.

(٤) كتب في (ت) ، فوق (من): (ص: في). -**يعني**: في الأصل-.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٦) **قَولُهُ**: (قَصبُ السَّلَفِ). **يَعنِي**: الطَّعن فِي السَّلَفِ ، وَفِي مُقَدِّمَتِهِم: الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهُم. **يُقَالُ**: قَصَبَهُ ، يَقصِبُهُ ، إِذَا عَابَهُ ، ورَجُلٌ قَصَّابَةٌ: يَقَعُ فِي النَّاسِ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٤ص:٦٧).

۞ ثُمَّ: (إِنكَارُ الكَلَامِ للهِ)، وَهِيَ فِتنَةُ المَشرِقِ[(١)].

۞ فَأَمَّا: (فِتنَةُ القَدَرِ): فَأَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ بِهَا: (مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ): رَجُلٌ مِن أَهلِ البَصرَةِ، كَانَ عِندَهُ حَظٌّ مِنَ العِلمِ، يُقَالُ لَهُ: (مَعبَدُ بنُ خَالِدٍ)[(٢)].

۞ وَيُقَالُ: مَعبَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُوَيمِرٍ[(٣)]، مَاتَ بَعدَ الهَزِيمَةِ، وَكَانَ يَومَئِذٍ مَعَ ابنِ الأَشعَثِ[(٤)]، وَأَصَابَتهُ جِرَاحَةٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ بِالقَدَرِ، وَهُوَ الَّذِي تَبَرَّأَ مِنهُ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[(٥)]، فَتَكَلَّمَ عَلَيهِ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، وَجَادَلَ بِهِ غَيلَانُ[(٦)].

۞ وَغَيلَانُ، هُوَ: ابنُ أَبِي غَيلَانَ أَبُو مَروَانَ، مِن مَوَالِي عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[(٧)]، وَكَانَ عِندَهُ حَظٌّ مِنَ العِلمِ[(٨)]، تَكَلَّمَ بِهِ أَيَّامَ عَبدِالمَلِكِ بنِ مَروَانَ،

(١) وَهِيَ فِتنَةُ الجَهمِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَالأَشَاعِرَةِ.

(٢) ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٤ص:١٤١). وَقَالَ: سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَكَانَ أَوَّلَ مَن تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ، وَنَهَى الحَسَنُ البَصرِيُّ النَّاسَ عَن مُجَالَسَتِهِ، وَقَالَ: هُوَ ضَالٌّ، مُضِلٌّ.انتهى

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي: لَكِنَّ الذَّهَبِيَّ -عَفَا اللهُ عَنهُ- تَنَاقَضَ تَنَاقُضًا شَنِيعًا، حَيثُ قَالَ فِيهِ: تَابِعِيٌّ، صَدُوقٌ فِي نَفسِهِ !!!.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي: وَالتَّابِعُونَ لَا يَكُونُ فِيهِم ضَالٌّ؛ بَل هُم تَابِعُونَ بِإِحسَانٍ، فَكَيفَ يَكُونُ تَابِعِيًّا، وَيَكُونُ قَد سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً !!! هَذَا مُحَالٌ.

(٣) في (ب)، وهامش (ت): (عويم)، وهو تحريف.

(٤) ينظر "التاريخ الكبير" للبخاري (ج٧ص:٣٩٩).

(٥) في "صحيح مسلم" (ج١برقم:١/٨).

(٦) ينظر "السُّنَّة والرد على الجهمية" لعبدالله بن الإمام أحمد (ج٢برقم:٩٩٨)، فما بعده: بتحقيقي.

(٧) ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٣٣٨): لَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٨) في (ظ): (من موالي عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، كان عنده حظ من العلم).

وَاستَتَابَهُ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ ، ثُمَّ ظَهَرَ مِنهُ تَكذِيبُ التَّوبَةِ ، فَصُلِبَ عَلَى بَابِ الشَّامِ ، بِأَخزَى حَالَةٍ لَقِيَهَا بَشَرٌ ، قِصَّتُهُ قَد تَقَصَّيتُهَا فِي "كِتَابِ تَكفِيرِ الجَهمِيَّةِ".

۞ **وَأَمَّا عَمرُو بنُ عُبَيدٍ ، وَهُوَ:** عَمرُو بنُ عُبَيدِ بنِ كَيسَانَ بنِ بَابٍ أَبُو عُثمَانَ: مَولَى بَنِي تَمِيمٍ البَصرِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَربَعِينَ وَمِئَةٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ[١].

۞ **فَإِنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَن بَسَطَ أَسَاسَهُ**[٢] ، فَأَصبَحَ رَأسَهُ ، وَنَظَمَ لَهُ كَلَامًا ، وَنَصَّبَهُ إِمَامًا ، وَدَعَا إِلَيهِ ، وَدَلَّ عَلَيهِ ، فَصَارَ مَذهَبًا يُسلَكُ ، وَهُوَ إِمَامُ الكَلَامِ ، وَدَاعِيَةُ الزَّندَقَةِ الأُولَى ، وَرَأسُ المُعتَزِلَةِ ، سُمُّوا بِهِ[٣] ؛ لِاعتِزَالِهِ حَلقَةَ الحَسَنِ البَصرِيِّ.

۞ **وَهُوَ الَّذِي لَعَنَهُ إِمَامُ أَهلِ الأَثَرِ:** مَالِكُ بنُ أَنَسٍ الأَصبُحِيُّ ، وَإِمَامُ أَهلِ الرَّأيِ: النُّعمَانُ بنُ ثَابِتٍ الكُوفِيُّ[٤] أَبُو حَنِيفَةَ[٥].

۞ **وَحَذَّرَ مِنهُ إِمَامُ أَهلِ المَشرِقِ:** عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ الحَنظَلِيُّ[٦].

۞ وَقَد قَدَّمنَا أَسَانِيدَ تِلكَ الأَقَاوِيلِ[٧].

---

(١) ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٢٧٣-٢٨٠): لَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) في (ب): (فإنه أول من بسط أساسه).

(٣) في (ظ): (بها).

(٤) في (ب): (العقلي) ؛ لكن القاف مهملة ، وفي (ت): (القفلي) ، وفي (ظ): (القبلي) ؛ لكنه مهملة.

(٥) تقدم في (ج٤برقم:٨٦٠) ، وفي (ج٤برقم:١٠٢٠).

(٦) تقدم في (ج٤برقم:١٠١٧).

(٧) في المجلد الرابع ؛ كما بينت في العزو السابق.

۞ **فَسَلَّطَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَلَيهِ** ، وَعَلَى مَنِ استَتبَعَ ، وَاختَرَعَ ، سَيفًا مِن سُيُوفِ الإِسلَامِ ، وَهُوَ: أَبُو بَكرٍ أَيُّوبُ بنُ أَبِي تَمِيمَةَ السِّختِيَانِيُّ ، وَاسمُ أَبِيهِ: (كَيسَان) ، مِن أَهلِ البَصرَةِ ، فَهَتَكَ أَستَارَهُ ، وَأَظهَرَ عَوَارَهُ ، وَوَسَمَهُ بِـ(اللَّعنَةِ) ، وَأَلحَقَ بِهِ بَلَاءَ تِلكَ الفِتنَةِ ، وَهُوَ الَّذِي **يَقُولُ** [فِيهِ] **قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ**[١]: إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ مِن أَهلِ البَصرَةِ يُحِبُّ أَيُّوبَ ، فَاعلَم أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ[٢].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (برقم:١٧): ضِمنِ أَثَرٍ طَوِيلٍ. **فَقَالَ**: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ الثَّقَفِيَّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا رَجَاءٍ قُتَيبَةَ بنَ سَعِيدٍ ، قَالَ: هَذَا قَولُ الأَئِمَّةِ ، المَأخُوذِ فِي الإِسلَامِ ، وَالسُّنَّةِ: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ ، وَالِاستِسلَامُ لِأَمرِهِ ، وَالصَّبرُ عَلَى حُكمِهِ ، **وَالإِيمَانُ بِالقَدَرِ**: خَيرِهِ ، وَشَرِّهِ ، وَالأَخذُ بِمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ، وَالنَّهيُ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنهُ ، وَإِخلَاصُ العَمَلِ للهِ ، وَتَركُ الجِدَالِ ، وَالمِرَاءِ ، وَالخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ ، وَالمَسحُ عَلَى الخُفَّينِ ، وَالجِهَادُ مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ -جِهَادُ الكُفَّارِ- لَكَ جِهَادُهُ ، وَعَلَيهِ شَرُّهُ ، وَالجَمَاعَةُ مَعَ كُلِّ بَرٍّ ، وَفَاجِرٍ -**يَعنِي**: الجُمُعَةَ ، وَالعِيدَينِ- وَالصَّلَاةُ عَلَى مَن مَاتَ مِن أَهلِ القِبلَةِ ، سَنَةٌ ، **وَالإِيمَانُ**: قَولٌ ، وَعَمَلٌ ، وَالإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ ، وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَأَن لَا نُنزِلَ أَحَدًا مِن أَهلِ القِبلَةِ جَنَّةً ، وَلَا نَارًا ، وَلَا نَقطَعُ الشَّهَادَةَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ التَّوحِيدِ ، وَإِن عَمِلَ بِالكَبَائِرِ ، وَلَا نُكَفِّرَ أَحَدًا بِذَنبٍ ، إِلَّا تَركِ الصَّلَاةِ ، وَإِن عَمِلَ بِالكَبَائِرِ ، وَأَن لَا نَخرُجَ عَلَى الأُمَرَاءِ بِالسَّيفِ ، وَإِن حَارَبُوا !! [جَارُوا] ، وَنَبرَأُ مِن كُلِّ مَن يَرَى السَّيفَ عَلَى المُسلِمِينَ ، كَائِنًا مَن كَانَ ، وَأَفضَلُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم ، وَالكَفُّ عَن مَسَاوِئِ أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يُذكَرُ أَحَدٌ مِنهُم بِسُوءٍ ، وَلَا يُنتَقَصُ أَحَدٌ مِنهُم ، وَنُؤمِنُ بِـ(الرُّؤيَةِ) ، وَالتَّصدِيقُ بِالأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَت ، **عَن** رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فِي: (الرُّؤيَةِ): حَقٌّ ، وَاتِّبَاعُ كُلِّ مَا جَاءَ ، **عَن** رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا أَن يُعلَمَ أَنَّهُ مَنسُوخٌ ، فَيُتَّبَعُ نَاسِخُهُ ، وَعَذَابُ القَبرِ حَقٌّ ، وَالمِيزَانُ حَقٌّ ، وَالحَوضُ حَقٌّ ، وَالشَّفَاعَةُ حَقٌّ ، وَقَومٌ يَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ حَقٌّ ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ ، وَالرَّجمُ حَقٌّ ، وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ **يُحِبُّ سُفيَانَ**

۞ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَنِ السُّنِّيُّ ؟ قَالَ: مِن أَينَ أَنتَ ؟ قَالَ: مِن أَهلِ البَصرَةِ ، قَالَ: أَتُحِبُّ أَيُّوبَ السِّختِيَانِيَّ ؟ قَالَ: نَعَم ؛ قَالَ: فَأَنتَ سُنِّيٌّ ![1].

۞ [هَذِهِ قِصَّةُ أَهلِ البَصرَةِ].

۞ [وَأَمَّا قِصَّةُ غَيلَانَ]: فَظَهَرَت بَلِيَّتُهُ بِالشَّامِ ، وَافتَتَنَ بِهَا: ثَورُ بنُ يَزِيدَ ، وَمَكحُولٌ الفَقِيهُ ، وَجَمَاعَةٌ مِن أَهلِ العِلمِ بِتِلكَ النَّاحِيَةِ ، فَسَلَّطَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ، عَلَيهِم رَيحَانَةَ أَهلِ الشَّامِ: أَبَا عَمرٍو عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَمرِو بنِ يُحمَدَ الأَوزَاعِيَّ ،

الثَّورِيَّ ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ ، وَأَيُّوبَ السَّختِيَانِيَّ، وَعَبدَاللهِ بنَ عَونٍ ، وَيُونُسَ بنَ عُبَيدٍ ، وَسُلَيمَانَ التَّيمِيَّ ، وَشَرِيكًا ، وَأَبَا الأَحوَصِ ، وَالفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ ، وَسُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ ، وَاللَّيثَ بنَ سَعدٍ ، وَابنَ المُبَارَكِ ، وَوَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ ، وَيَحيَى بنَ سَعِيدٍ ، وَعَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ ، وَيَحيَى بنَ يَحيَى ، وَأَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ ، وَإِسحَاقَ بنَ رَاهَوَيهِ ، فَاعلَم أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ الشُّكَّاكُ ، فَاحذَرُوهُ ، فَإِنَّهُ عَلَى غَيرِ الطَّرِيقِ ، وَإِذَا قَالَ: (المُشَبِّهَةُ) ، فَاحذَرُوهُ ، فَإِنَّهُ جَهمِيٌّ ، وَإِذَا قَالَ: (المُجبِرَةُ) ، فَاحذَرُوهُ ، فَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ ، وَالإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ ، وَالإِيمَانُ: قَولٌ ، وَعَمَلٌ ، وَنِيَّةٌ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الإِيمَانِ ، وَالزَّكَاةُ مِنَ الإِيمَانِ ، وَالحَجُّ مِنَ الإِيمَانِ ، وَإِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ مِنَ الإِيمَانِ ، وَنَقُولُ: النَّاسُ عِندَنَا مُؤمِنُونَ ، بِالإِسمِ الَّذِي سَمَّاهُمُ اللهُ ، وَالإِقرَارُ ، وَالحُدُودُ ، وَالمَوَارِيثُ ، وَالعَدلُ ، وَلَا نَقُولُ: حَقًّا -يَعنِي: هُوَ مُؤمِنٌ حَقًّا ، وَإِنَّمَا هُوَ مُؤمِنٌ فِيمَا ظَهَرَ لَنَا- وَلَا نَقُولُ: (عَبدُ اللهُ). -يَعنِي: لَا نُزَكِّيهِ- وَلَا نَقُولُ: [إِيمَانِي] ؛ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ؛ لِأَنَّ إِيمَانَهُمَا مُتَقَبَّلٌ ، وَلَا يُصَلَّى خَلفَ القَدَرِيِّ ، وَلَا الرَّافِضِيِّ ، وَلَا الجَهمِيِّ ، وَمَن قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ مَخلُوقَةٌ ، فَقَد كَفَرَ: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِى﴾. وَمَا كَانَ اللهُ لَيَأمُرَ مُوسَى أَن يَعبُدَ مَخلُوقًا ، وَيُعرَفُ اللهُ [بِأَنَّهُ] فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، عَلَى عَرشِهِ ، كَمَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦﴾. وَالجَنَّةُ ، وَالنَّارُ ، مَخلُوقَتَانِ ، وَلَا تَفنَيَانِ ، وَالصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ ، وَاجِبَةٌ ، بِتَمَامِ رُكُوعِهَا ، وَسُجُودِهَا ، وَالقِرَاءَةُ فِيهَا.

(١) لم أجد من ذكره غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

فَلَحَظَهُم بِالصَّغَارِ(١) ، وَوَضَعَهُم مِنَ المِقدَارِ(٢) ، وَبَسَطَ عَلَيهِم لِسَانًا أُعطِيَ بَيَانًا ، وَضَنَّ عَلَيهِم بِبَشَاشَةِ الوَجهِ(٣) ، وَطَلَاقَةِ اللُّقِيِّ ، حَتَّى ذَلَّ اللهُ بِهِ الأَعِزَّةَ فِي سَبِيلِ الضَّلَالَةِ(٤) ، وَعَزَّ بِهِ الأَذِلَّةَ فِي سَبِيلِ السُّنَّةِ -بِحَمدِ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَمَنِّهِ-.

۞ [وَأَمَّا فِتنَةُ قَصبِ(٥) السَّلَفِ]: فَإِنَّ الكُوفَةَ دَارُهَا الَّتِي خَرَّجَتهَا(٦) ، ثُمَّ طَارَ فِي الآفَاقِ شَرَرُهَا ، وَاستَطَارَ فِيهَا ضَرَرُهَا ، وَإِنَّمَا هَاجَتهَا أَحلَامٌ فِيهَا ضِيقٌ ، وَأُشرِبَتهَا قُلُوبٌ فِيهَا حُمقٌ(٧) ، وَلَهَا عُرُوقٌ خَفِيَّةٌ ، السَّلَامَةُ لِلقُلُوبِ فِي تَركِ إِظهَارِ بَعضِهَا.

۞ **وَأَربَابُهَا أَحمَقُ خَلقِ اللهِ تَعَالَى**(٨) ، عَرَّضَت تُسَاوِي بَينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَبَينَ أَبِي بَكرٍ ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَت تُفَضِّلُهُ عَلَيهِمَا ، [ثُمَّ جَعَلَت تُوَلِّيهِ عَلَيهِمَا](٩) ، وَتُخَاصِمُهُمَا لَهُ(١٠) ، وَتَظلِمُهُمَا ، وَتُولِيهِ حَقَّهُمَا بِالقِيَاسِ العَقلِيِّ بِرِفعَةِ(١١)

---

(١) **قَولُهُ**: (فَلَحَظَهُم بِالصَّغَارِ): **يَعنِي**: رَمَاهُم بِالاحتِقَارِ ، وَالتَّصغِيرِ لِشَأنِهِم ، (وَالمُلَاحَظَةُ): مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحظِ ، وَهُوَ: النَّظَر بِشِقِّ العَينِ الَّذِي يَلِي الصُّدغ. وينظر "النهاية في الغريب" (ج٤ص:٢٣٧).

(٢) في (ت) ، و(ظ): (في المقدار) ؛ لكنه صوبها في (ت) ، في الهامش.

(٣) في (ظ): (فضمن عليهم ببشاشة الوجه) ، وفي (ب) ، و(ت): (فضن عليهم ببشارة الوجه).

(٤) في (ب): (حتى ذل الله الأعزة ...). وفي (ت) ، و(ظ): (حتى ذل به الأعزة ...).

(٥) وَهُوَ سَبُّهُم ، وَشَتمُهُم ، وَثَلبُهُم.

(٦) فَالكُوفَةُ عُقرُ دَارِ الرَّفضِ ، وَالبِدَعِ.

(٧) في (ت): (فيما حمق) ، وهو تحريف.

(٨) **قَولُهُ**: (أَربَابُهَا): **يَعنِي**: أَهلُهَا ، وَأَصحَابُهَا -الكُوفَة-.

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(١٠) في (ظ): (به).

(١١) في هامش (ت): (ح مرفعة).

بَيتِ الرَّسُولِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ، وَسَبَبِ البَتُولِ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا.

۞ **ثُمَّ جَاءَت تَعدِلُهُ بِالمُصطَفَى** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ! وَتُشرِكُهُ فِي وَحِي السَّمَاءِ ! ثُمَّ خَطَّأَت جِبرِيلَ عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ ، فِي نُزُولِهِ ! فَخَلَّتِ الأُمَّةَ مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَأَحوَجَتهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ ، ثُمَّ ادَّعَتِ الإِلَهِيَّةَ ، ثُمَّ ادَّعَتهَا لِوَلَدِهِ(١).

۞ **قَالَ الإِمَامُ المُطَّلِبِيُّ:** لَو كَانُوا دَوَابًّا(٢) ؛ لَكَانُوا حُمُرًا ، أَو كَانُوا طَيرًا ؛ لَكَانُوا رَخَمًا(٣).

---

(١) في (ظ): (ثم ادعاءها لولده).

(٢) في (ب): (لو كانا ذواتا) ، وفي (ت): (لو كانوا دواتٍ) ، وكلاهما تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «السُّنَّة والرد على الجهمية» (ج٢برقم:١٣٣٢): بتحقيقي. **فَقَالَ:** حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي سَمِينَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَن إِسمَاعِيلَ بنَ أَبِي خَالِدٍ ؛ وَأَبِيه: زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ ؛ وَمَالِكِ بنِ مِغوَلٍ ، عَنِ عَامِرٍ الشَّعبِيِّ ، قَالَ: لَو كَانَتِ الشِّيعَةُ مِنَ الطَّيرِ ؛ لَكَانَت رَخَمًا ، وَلَو كَانَت مِنَ البَهَائِمِ ؛ لَكَانَت حُمُرًا.

۞ وأخرجه في (ج٢برقم:١٣٣٠): بتحقيقي. **فَقَالَ:** حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَينَةَ يَحيَى بنُ المُهَلَّبِ ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَن عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيِّ ، قَالَ: لَو كَانَتِ الشِّيعَةُ مِنَ الطَّيرِ ؛ لَكَانُوا رَخَمًا. **قَالَ الشَّعبِيُّ:** وَنَظَرتُ فِي هَذِهِ الأَهوَاءِ ، وَكَلَّمتُ أَهلَهَا ، فَلَم أَرَ قَومًا أَقَلَّ عُقُولًا مِنَ الخَشَبِيَّةِ.

۞ وأخرجه الإمام اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة» (ج٧برقم:٢٠٥٤): بتحقيقي.

۞ **وَقَولُ المُؤَلِّفِ:** (قَالَ الإِمَامُ المُطَّلِبِيُّ). لَم أَجِدهُ مِن قَولِ الشَّافِعِيِّ ، وَلَعَلَّهُ وَهَمٌ مِنَ المُؤَلِّفِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (لَكَانُوا رَخَمًا): (الرَّخَمُ): نَوعٌ مِنَ الطَّيرِ ، مَعرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ: (رَخَمَة) ، وَهُوَ مَوصُوفٌ بِالغَدرِ ، وَالمَوقِ. **وَقِيلَ:** بِالقَذَرِ.انتهى من «النهاية في غريب الحديث» (ج٢ص:٢١٢).

۞ فَاستَظهَرَت بِهَؤُلَاءِ الغَالِيَّةِ أَربَابَ القُلُوبِ المَرِيضَةِ ، فَتَظَاهَرَت عَلَى قَصْبِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، الَّذِينَ هُمُ النَّاقِلُونَ ، وَفِيهِم قَانُونُ الدِّينِ ، وَدِيوَانُ المِلَّةِ ، فَتَرَى أَمثَلَهُم طَرِيقَةً ، وَأَصوَبَهُم وَثِيقَةً(١) : مَن يَتَسَتَّرُ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيَربَأُ بِهِ عَن مَنزِلَتِهِ الَّتِي أَنزَلَهُ اللهُ تَعَالَى(٢) ، مِنَ الشَّرَفِ [فِيهِ](٣) .

۞ [وَقَد](٤) :

١٤٣٧ - أَخبَرَنَا مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ ، أَخبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَنِي ابنُ عُقدَةَ الحَافِظُ ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى أَبِي: حَدَّثَنَا ابنُ الحُبَابِ ، عَن عَبدِالأَعلَى -هُوَ: ابنُ عَامِرٍ الثَّعلَبِيُّ(٥)-: عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: لَا تَصلُحُ الصَّلَاةُ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٦) .

---

(١) في (ت) ، و(ظ): (وأضربهم وثيقة) ، وصوبه في هامش (ت).

(٢) في (ت) ، ضبب على: (منزلته التي) ، وصوبها في الهامش: (منزله الذي صح).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، وفي (ظ): (به).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٥) في هامش (ت): (ص: التغلبي). -يعني: في الأصل-.

(٦) **هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف.**

۞ **ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ اللَّهُ في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:٢٢٢-٢٢٣): نقلًا ، عن المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ ، الهَرَوِيُّ التَّمِيمِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ [قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ][1]: فَلَمَّا تَعَاوَت أُولَئِكَ الغُوَاةُ[2] بِتِلكَ الضَّلَالَة، وَتَعَاوَنَت عَلَيهَا، قَيَّضَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، لَهَا إِمَامًا خَلَّصَهُ حُسَامًا، وَهُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ [الأَودِيُّ][3]، فَصَرَّحَ بِقَدحِهِم، وَدَفَعَ فِي نَحرِهِم، وَنَادَى عَلَى خَبَايَاهُم، وَأَورَى عَن خَفَايَاهُم، فَلَم تُكَابِدِ الأُمَّةُ مِن شُؤمِ شَيءٍ، مَا كَابَدَت مِن شُؤمِ تِلكَ الفِتنَةِ، لَم يَكَد قَلبُ مُسلِمٍ يَسلَمُ مِن شَوبٍ مِنهَا، إِلَّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ، فَعَصَم.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: مُحَدِّثُ الكُوفَةِ، الحَافِظُ، أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ عُقدَةَ الكُوفِيُّ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج١ص:١٣٦). وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ شِيعِيٌّ مُتَوَسِّط، ضَعَّفَهُ غَيرُ وَاحِدٍ، وَقَوَّاهُ آخَرُونَ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، مُحَدِّثُ بَغدَاد، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالٍ الذُّهلِيُّ، الشَّيبَانِيُّ، المَروَزِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: (أَبُوهُ): الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ الشَّيبَانِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو الحُسَينِ زَيدُ بنُ الحُبَابِ التَّمِيمِيُّ، العُكلِيُّ، الكُوفِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ؛ لَكِنَّهُ يُخطِئُ فِي حَدِيثِ الثَّورِيِّ.

۞ وشيخه، هو: عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، الكوفي، وهو ضعيف.

۞ وشيخه، هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الوالبيُّ مولاهم، الكوفي.

۞ [والأثر]: أخرجه الإمام اللالكائي في «شرح أصول أهل السُّنَّة» (ج٨برقم:٢٣١١): بتحقيقي. فَقَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاس بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ الأَنصَارِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ -أَو: عِكرِمَةَ- عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: لَا يَنبَغِي الصَّلَاةُ مِن أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ، إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ب)، و(ت).

(٢) في (ب): (فلما تغاوت ...)، بالغين المعجمة، وفي (ت): (... العزاة).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

۞ [وَأَمَّا فِتنَةُ إِنكَارِ الكَلَامِ للهِ عَزَّوَجَلَّ]: فَأَوَّلُ مَن زَرَعَهَا: جَعدُ بنُ دِرهَمٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ جَعدٌ، قَالَ الزُّهرِيُّ -وَهُوَ: أُستَاذُ أَئِمَّةِ الإِسلَامِ زَمَانَئِذٍ-: لَيسَ الجَعدِيُّ مِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ!.

١٤٣٨- أَخبَرَنَاهُ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، [بِـ(الرَّيِّ)][1]: حَدَّثَنَا أَبُو زَيدٍ الأَصبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلِيلٍ، حَدَّثَنا ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرٍو أَبُو عُثمَانَ البَرذَعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَتِيقٍ الدِّمَشقِيُّ، حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، حَدَّثَنَا رِشدِينُ -يَعنِي: ابنَ سَعدٍ المِصرِيَّ-: حَدَّثَنَا أَعيَنُ: مَولًى لِهِشَامٍ، سَمِعتُ الزُّهرِيَّ، يَقُولُهُ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ)، وإنما فيها: (أخبرناه أحمد بن الحسن، حدثنا أبي). فليحرر.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، الوَاعِظُ، أَبُو حَاتِمٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو زَيدٍ طَلحَةُ بنُ عَبدِالرَّزَّاقِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ بنِ مُوسَى بنِ مِهرَانَ التَّاجِرُ، الأَصبَهَانِيُّ. ترجمه الصريفيني في "المنتخب من كتاب السياق" (ص:٢٩١برقم:٨٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو سَهلٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جُمَانِ بنِ سَلِيلٍ الجَوَالِيقِيُّ، الرَّازِيُّ، وَرَّاقُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ. ترجمه أبو نصر ابن ماكولا في "الإكمال" (ج٢ص:٥٥٤)، وأبو بكر ابن نقطة في "تكملة الإكمال" (ج٣ص:١٩٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ بنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ عَمرِو بنِ عَمَّارٍ الأَزدِيُّ، البَرذَعِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٧٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: إِبرَاهِيمُ بنُ عَتِيقٍ الدِّمَشقِيُّ، العَنسِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٢٨٨).

۞ فَأَخَذَ جهمُ بنُ صَفوَانَ التِّرمِذِيُّ [مِنهُ] هَذَا الكَلَامَ[(١)] ، فَبَسَطَهُ ، وَطَرَّاهُ[(٢)] ، وَدَعَا إِلَيهِ ، فَصَارَ بِهِ مَذهَبًا ، لَم يَزَل هُوَ يَدعُو إِلَيهِ الرِّجَالَ ؛ وَامرَأَتُهُ زَهرَةُ ، تَدعُو إِلَيهِ النِّسَاءَ !! حَتَّى استَهوَيَا خَلقًا مِن خَلقِ اللهِ كَثِيرًا !.

۞ [فَأَمَّا الجَعدُ: فَكَانَ جَزَرِيَّ الأَصلِ فِيمَا]:

١٤٣٩ ــ أَخبَـرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحيَى ، أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ القَرَّابُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ قُرَيشٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ هَارُونَ ، عَن قُتَيبَةَ بنِ سَعِيدٍ/؛/[(٣)] .

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، الحَافِظ ، مَروَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانٍ الأَسَدِيُّ ، الطَّاطَرِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو الحَجَّاجِ رِشدِينُ بنُ سَعدٍ المَهرِيُّ ، المِصرِيُّ ، كَانَ صَالِحًا فِي دِينِهِ ، مُغَفَّلًا فِي رِوَايَتِهِ ، فَتَرَكُوهُ.

۞ وَشَيخُهُ: (أَعيَنُ: مَولًى لِهِشَامٍ). لم أجد له ترجمة.

۞ وَقَولُهُ: (لَيسَ الجعدِيُّ مِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ) ، هُوَ: الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ ، مُؤَدِّبُ مَروَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الحِمَارِ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٣ص:٢١٨-٢١٩). وَقَالَ: كَانَ الجَعدُ أَوَّلَ مَن تَفَوَّهَ بِـ(أَنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ) ، وَقَد هَرَبَ مِنَ الشَّامِ.

۞ وَيُقَالُ: إِنَّ الجهمَ بنَ صَفوَانَ أَخَذَ ، عَنهُ: (مَقَالَةَ خَلقِ القُرآنِ) ، وَأَصلُهُ مِن حَرَّانَ ، فَبَلَغَنَا ، عَن عُقَيلِ بنِ مَعقِلِ بنِ مُنَبِّهٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ: وَقَفَ الجَعدُ عَلَى وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ ، فَجَعَلَ يَسأَلُهُ عَنِ الصِّفَةِ ؟ فَقَالَ: يَا جَعدُ ؛ وَيلَكَ ! أَنقِص مِنَ المَسأَلَةِ ؛ إِنِّي لَأَظُنُّكَ مِنَ الهَالِكِينَ ؛ لَو لَم يُخبِرنَا اللهُ فِي كِتَابِهِ: (أَنَّ لَهُ يَدًا) ، مَا قُلنَا ذَلِكَ ، (وَأَنَّ لَهُ عَينًا) ، مَا قُلنَا ذَلِكَ ، ثُمَّ لَم يَلبَثِ الجَعدُ ؛ أَن صُلِبَ.

۞ وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ: كَانَ الجَعدُ زِندِيقًا.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في (ظ).

(٢) يَعنِي: (زَيَّنَهُ ، وَجَمَّلَهُ ، وَحَسَّنَهُ). وينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج٣ص:١١٩).

(٣) هذا أثر ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، هو: الحسن بن يحي بن محمد بن يحي الهروي ، وهو مجهول ،

۞ وَلَكِن جهمٌ بَسَطَ ذَلِكَ المَذهَبَ ، وَتَكَلَّمَ عَلَيهِ[1] ، فَهُوَ صَاحِبُ ذَلِكَ المَذهَبِ الخَبِيثِ ، وَكَانُوا قَد حَذَّرُوهُ[2] ، فِيمَا:

١٤٤٠ ــ أَخبَرَنَاهُ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ البَزَّازُ الرَّازِيُّ -بِهَا-: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ ، [هُوَ: ابنُ زَيدٍ][3] ، **أَخبَرَنَا** أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ ، **حَدَّثَنَا** عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرِو بنِ عِيسَى ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بنُ مُوسَى البَصرِيُّ ، **حَدَّثَنَا** سُلَيمَانُ بنُ عِيسَى السِّجزِيُّ ، **حَدَّثَنَا** سَهلٌ الحَنَفِيُّ ، **عَن** مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ ، فَقَالَ: مِن أَينَ أَنتَ ؟ قُلتُ: مِن أَهلِ بَلخ ، قَالَ: كَم بَينَكَ ، وَبَينَ النَّهرِ ؟ قُلتُ: كَذَا فَرسَخًا ، قَالَ: هَل ظَهَرَ مِن وَرَاءِ النَّهرِ

وقد تقدم في (ج١برقم:١١/١٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَهلٍ: ابنُ أَبِي إِسحَاقَ الهَرَوِيُّ ، القَرَّابُ ، الشَّهِيدُ ، وهو مجهول الحال. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو أَحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ قُرَيشِ بنِ سُلَيمَانَ المَروَرُّوذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وهو مجهول الحال. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٧/٣).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو موسى هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي ، البزاز ، الحافظ ، المعروف ، بـ(**الحَمَّال**) ، وهو حافظ ، ثقة.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وَقَولُهُ: (جَزَرِيُّ الأَصلِ): (الجَزَرِيُّ):** بِفَتحِ الجِيمِ ، وَالزَّايِ ، وَكَسرِ الرَّاءِ ، هَذِهِ النِّسبَةُ إِلَى الجَزِيرَةِ ، وَهِيَ إِلَى عِدَّةِ بِلَادٍ مِن دِيَارِ بَكرٍ ، وَاسمٌ خَاصٌّ لِبَلدَةٍ وَاحِدَةٍ ، **يُقَالُ لَهَا: (جَزِيرَةُ ابنِ عُمَرَ)** ، وَعِدَّةِ بِلَادٍ ، مِنهَا: المَوصِلُ ، وَسَنجَارُ ، وَحَرَّانُ ، وَالرَّقَّةُ ، وَرَأسُ العَينِ ، وَآمِدَ ، وَمَيَّافَارِقِينَ ، وَهِيَ بِلَادٌ بَينَ دِجلَةَ ، وَالفُرَاتِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: (**الجَزِيرَةُ**) ؛ لِهَذَا.انتهى من "الأنساب" للسمعاني (ج٣ص:٢٦٩).

(١) في هامش (ت): (صح: منه).

(٢) **أَي:** حَذَّرُوا مِنهُ ، وَمِن مَذهَبِهِ.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، و(ت).

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جَهمٌ ؟ [قُلتُ: لَا ؛ قَالَ: سَيَظهَرُ مِن وَرَاءِ النَّهرِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جَهمٌ !](١) ، يُهلِكُ خَلقًا مِن هَذِه الأُمَّةِ ، يُدخِلُهُ اللهُ النَّارَ ، وَإِيَّاهُم مَعَ الدَّاخِلِينَ(٢)(٣) .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ظ): (يدخلهم الله وإياهم في النار مع الداخلين) ، وهو خطأ.

(٣) **هذا أثر موضوع.**

أخرجه يوسف اين عبدالهادي في "جمع الجيوش والدساكر" (ص:٢٥٢): مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ: الإِمَامِ أَبِي إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيِّ ، الهَرَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة" (ج٣برقم:٥٥٦): بتحقيقي. **فَقَالَ: وَذَكَرَ** عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ [فِي "الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"] ، **قَالَ: حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرِو بنِ عِيسَى ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بنُ مُوسَى البَصرِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيمَانُ بنُ عِيسَى السِّجزِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَهلٌ الحَنَفِيُّ ، **عَن** مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ ، فَقَالَ لِي: مِن أَينَ أَنتَ ؟ فَقُلتُ: **(مِن أَهلِ بَلخ)** ، فَقَالَ: كَم بَينَكَ ، وَبَينَ النَّهرِ ؟ قُلتُ: كَذَا ، وَكَذَا فَرسَخًا ، فَقَالَ: هَل ظَهَرَ مِن وَرَاءِ النَّهرِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ: جَهمٌ ؟ قُلتُ: لَا ! قَالَ: سَيَظهَرُ مِن وَرَاءِ النَّهرِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ: جَهمٌ ! يُهلِكُ خَلقًا مِن هَذِهِ الأُمَّةِ ، يُدخِلُهُمُ اللهُ ، وَإِيَّاهُ ، النَّارَ ، مَعَ الدَّاخِلِينَ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الحَافِظُ ، الوَاعِظُ ، أَبُو حَاتِمٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤).

۞ **وشيخه: (علي بن الحسين بن زيد).** لم يتبين لي من هو.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ الوَرَّاقُ ، صَاحِبُ: "المغازي" ، وهو ضعيف.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ بن أَبِي حَاتِمٍ التَّمِيمِيُّ ، الحَنظَلِيُّ ، الرَّازِيُّ.

۞ **وشيخه: (محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى).** لم أجد له ترجمة.

۞ **وشيخه: (علي بن موسى البصري).** لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** سُلَيمَانُ بنُ عِيسَى بنِ نَجِيحٍ السِّجزِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٢ص:٢١٨). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** هَالِكٌ !! **قَالَ الجَوزَجَانِيُّ:** كَذَّابٌ مُصَرَّحٌ !!. **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** كَذَّاب. **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ:** يَضَعُ الحَدِيثَ.انتهى

۞ [فَأَمَّا الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ][1]: فَضَحَّى بِهِ خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ القَسرِيُّ عَلَى رُءُوسِ الخَلَائِقِ، وَمَا لَهُ -يومَئِذٍ- نَكِيرٌ، وَذَلِكَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَعِشرِينَ وَمِئَةٍ[2].

۞ وشيخه: (سهل الحنفي). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو بِسطَامٍ مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ النَّبطِيُّ، البَلخِيُّ، الخَزَّازُ، طَوَّفَ، وَجَالَ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ، الحَافِظُ، العَلَّامَةُ، المُجتَهِدُ، الزَّاهِدُ، العَابِدُ، أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ مَروَانَ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، المَدَنِيُّ، المِصرِيُّ، أَشَجُّ بَنِي أُمَيَّةَ.

(١) في (ت): (وأما الجعد ...).

(٢) **هذا أثر حسن مشهور.**

أخرجه أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١، ٢٠٠): بتحقيقي، وفي "النقض على بشر المريسي" (برقم:١٥٥): بتحقيقي. **فَقَالَ**: حَدَّثَنَاهُ القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبِ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: حَبِيبِ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: خَطَبَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ القَسرِيُّ بِـ(وَاسِطٍ)، يَومَ أَضحَى، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ ارجِعُوا، فَضَحُّوا، تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا، وَمِنكُم، فَإِنِّي مُضَحٍّ بِالجَعدِ بنِ دِرهَمٍ؛ إِنَّهُ زَعَمَ: أَنَّ اللهَ لَم يَتَّخِذ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا! وَلَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا! وَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ عُلُوًّا كَبِيرًا، ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (وَأَمَّا الجَعدُ): فَأَخَذَهُ خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ القَسرِيُّ، فَذَبَحَهُ ذَبحًا، بِـ(وَاسِطٍ)، فِي يَومِ أَضحَى، عَلَى رُءُوسِ مَن شَهِدَ العِيدَ مَعَهُ مِنَ المُسلِمِينَ، لَا يَعِيبُهُ بِهِ عَائِبٌ، وَلَا يَطعَنُ عَلَيهِ طَاعِنٌ؛ بَل استَحسَنُوا ذَلِكَ مِن فِعلِهِ، وَصَوَّبُوهُ مِن رَأيِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.انتهى من "الرد على الجهمية" (ص:٥٩): بتحقيقي.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي**: وَخَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ القَسرِيُّ، هُوَ: البَجَلِيُّ، اليَمَانِيُّ، كَانَ بِوَاسِطٍ، ثُمَّ قُتِلَ بِالكُوفَةِ، قَرِيبًا مِن سَنَةِ مِئَةٍ وَعِشرِينَ، وَهُوَ الَّذِى **قَالَ يَومَ الأَضحَى**: إِنِّى مُضَحٍّ بِالجَعدِ بنِ دِرهَمٍ، زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا!! وَلَم يَتَّخِذ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا!! ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ.انتهى من "التاريخ الكبير" للبخاري (ج٣ص:١٥٨).

۞ [وَأَمَّا الجَهمُ]: فَكَانَ بِـ(مَرو) ، فَكَتَبَ هِشَامُ بن عَبدِالمَلِكِ إِلَى وَالِيهِ عَلَى: (خُرَاسَانَ): نَصرِ بنِ سَيَّارٍ ؛ يَأمُرُهُ بِقَتلِهِ ! فَكَتَبَ إِلَى سَلمِ بنِ أَحوَزَ(١) ، وَكَانَ عَلَى (مَرو) ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ بَينَ نَظَّارَةِ أَهلِ العِلمِ ، وَهُم يَحمَدُونَ ذَلِكَ(٢) .

۞ **فَهَذِهِ قِصَّةُ فِتنَةِ أَهلِ المَشرِقِ** ، بِهَا بُسِطَت ، وَمُهِّدَت ، ثُمَّ سَارَت فِي البِلَادِ ، فَقَامَ لَهَا ابنُ أَبِي دُؤَادٍ ، وَبِشرُ بنُ غِيَاثٍ ، فَمَلَآ الدُّنيَا مِحنَةً ، وَالقُلُوبَ فِتنَةً ، دَهرًا طَوِيلًا ، فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيهِم عَلَمًا مِن أَعلَامِ الدِّينِ ، أُوتِيَ صَبرًا فِي قُوَّةِ اليَقِينِ: أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالِ بنِ أَسَدٍ الشَّيبَانِيَّ ، فَشَدَّ المِئزَرَ ، وَأَبَى التَّقِيَّةَ ، وَجَادَ بِالدُّنيَا ، وَضَنَّ بِالدِّينِ ، وَأَعرَضَ عَنِ الغَضَاضَةِ عَلَى طِيبِ العَيشِ ، وَلَم يُبَالِ فِي اللهِ خِفَّةَ الأَقرَانِ ، وَنَسِيَ قِلَّةَ الأَعوَانِ ، حَتَّى هَدَّ مَا شَدُّوا(٣) ، وَقَدَّ مَا مَدُّوا(٤) .

---

(١) في (ب): (سالم بن أحوز) ، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (ج٣برقم:٥٥٢): بتحقيقي. **فَقَالَ:** ذَكَرَهُ **عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ** ، **قَالَ:** حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ ، قَالَ: سَمِعتُ هَارُونَ بنَ مَعرُوفٍ ، يَقُولُ: كَتَبَ هِشَامُ بنُ عَبدِالمَلِكِ ، بَعضُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةِ ، إِلَى سَلمِ بنِ أَحوَزَ: أَن يَقتُلَ جَهمًا حَيثُ مَا لَقِيَهُ ، فَقَتَلَهُ سَلمُ بنُ أَحوَزَ ، وَكَانَ وَالِي مَروَ.

۞ **وَهِشَامُ بنُ عَبدِالمَلِكِ** ، **هُوَ:** ابنُ مَروَانَ أَبُو الوَلِيدِ الأُمَوِيُّ القُرَشِيُّ ، الخَلِيفَةُ ، الدِّمَشقِيُّ ، وُلِدَ بَعدَ السَّبعِينَ ، وَاستُخلِفَ بِعَهدٍ مَعقُودٍ لَهُ مِن أَخِيهِ يَزِيدَ ، ثُمَّ مِن بَعدِهِ لِوَلَدِ يَزِيدَ ، وَهُوَ الوَلِيدُ ، وَكَانَت دَارُهُ عِندَ بَابِ الخَوَّاصِينَ ، وَاليَومَ بَعضُهَا هِيَ: المَدرَسَةُ ، وَالتُّربَةُ النُّورِيَةُ ، استُخلِفَ فِي شَعبَانَ ، سَنَةَ خَمسٍ وَمِئَةٍ ، إِلَى أَن مَاتَ فِي رَبِيعٍ الآخِرِ ، وَلَهُ أَربَعٌ وَخَمسُونَ سَنَةً.انتهى المراد من "سير أعلام النبلاء" (ج٥ص:٣٥١).

(٣) **يَعنِي:** مَا شَيَّدُوهُ مِن بُنيَانِ التَّجَهُّمِ البَاطِلِ.

(٤) **قَولُهُ:** (وَقَدَّ مَا مَدُّوا). **أَي:** شَقَّ مَا مَدُّوهُ ، وَقَطَعَهُ. وينظر "الصحاح" للجوهري (ج١ص:٤٤١).

۞ [فَأَمَّا قَولُ الطَّائِفَةِ الَّتِي قَالَت بِالقَدَرِ]: فَأَرَادَت مُنَازَعَةً فِي الرُّبُوبِيَّةِ ، وَقَعَت فِيهَا(١) ، فَضَاهَتِ المَجُوسِيَّةَ الأُولَى ، وَهُمُ الزَّنَادِقَةُ ، الَّتِي كَانَت تُشَوِّشُ عَلَى الأَوَّلِينَ دِينَهُم ، وَلَعَنَهُمُ اللهُ عَلَى لِسَانِ سَبعِينَ نَبِيًّا ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا آخِرُهُم**»(٢).

۞ [وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا فِي [السَّلَفِ الصَّالِحِ](٣) بِالقَولِ السَّيِّئِ]: فَأَرَادَتِ القَدحَ فِي النَّاقِلِ ؛ لِأَنَّ القَدحَ فِي النَّاقِلِ إِبطَالٌ لِلمَنقُولِ ، فَأَرَادُوا إِبطَالَ الشَّرعِ الَّذِي نَقَلُوا ، وَإِنَّمَا تَعَلَّقُوا بِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ تَسَلُّحًا.

١٤٤١– أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ النَّعَالِيُّ**(٤) ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الأَرُزِّيُّ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي الزَّهرَانِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ: كَانَ مِن هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةِ -عِندَنَا- رَجُلٌ ، وَكَانَ الَّذِي يَظهَرُ مِن رَأيِهِ: التَّرَفُّضُ ، وَانتِحَالُ حُبِّ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥) ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِمَّن يُخَالِطُهُ ، وَيَعرِفُ مَذهَبَهُ: قَد عَلِمتُ أَنَّكُم لَا تَرجِعُونَ إِلَى دِينِ الإِسلَامِ ، وَلَا تَعتَقِدُونَهُ ، فَمَا الَّذِي صَبَّكُم عَلَى التَّرَفُّضِ ، وَحُبِّ عَلِيٍّ ؟! قَالَ: إِذًا أَصدُقُكَ ، إِنَّا إِن أَظهَرنَا الَّذِي نَعتَقِدُهُ ، رُمِينَا بِالكُفرِ ، وَالزَّندَقَةِ ، وَقَد وَجَدنَا أَقوَامًا يَنتَحِلُونَ حُبَّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيُظهِرُونَهُ ،

---

(١) في (ب) ، و(ت): (أوقعت فيها) ، وكتب في هامش (ت): (كذا في الأصل).

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج١برقم:٥٥/٣) ، فلينظر تخريجه هناك.

(٣) ما بين المعقوفتين وقع عليه شيء من الحبر الأسود في (ظ).

(٤) في (ب): (البخالي) ، وهو تحريف.

(٥) في (ب) ، و(ت): (وانتحال حب علي) ، وفي (ظ): (وانتحال علي بن أبي طالب).

وَيَقَعُونَ بِمَن شَاءُوا ! فَنُسِبُوا بِذَلِكَ إِلَى التَّرَفُّضِ ، وَالتَّشَيُّعِ[(١)] ، وَيَعتَقِدُونَ مَا شَاءُوا ! وَيَقُولُونَ مَا شَاءُوا[(٢)] .

---

(١) في (ظ): (وانتسبوا بذلك ...).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٩٦): بتحقيقي. **فَقَالَ: وَحَدَّثَنَا** الزَّهرَانِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ: كَانَ مِن هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةِ رَجُلٌ ، وَكَانَ الَّذِي يَظهَرُ مِن رَأيِهِ: التَّرَفُّض ، وَانتِحَالُ حُبِّ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّن يُخَالِطُهُ ، وَيَعرِفُ مَذهَبَهُ: قَد عَلِمتُ أَنَّكُم لَا تَرجِعُونَ إِلَى دِينِ الإِسلَامِ ، وَلَا تَعتَقِدُونَهُ ، فَمَا الَّذِي سَنَّتَكُم عَلَى التَّرَفُّضِ ، وَانتِحَالِ حُبِّ عَلِيٍّ !؟ قَالَ: إِذًا أَصدُقُكَ ! إِنَّا إِن أَظهَرنَا رَأيَنَا الَّذِي نَعتَقِدُهُ ، رُمِينَا بِالكُفرِ ، وَالزَّندَقَةِ ! وَقَد وَجَدنَا أَقوَامًا يَنتَحِلُونَ حُبَّ عَلِيٍّ ، وَيُظهِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقَعُونَ بِمَن شَاءُوا ! وَيَعتَقِدُونَ مَا شَاءُوا ! وَيَقُولُونَ مَا شَاءُوا ! فَنُسِبُوا بِذَلِكَ إِلَى التَّرَفُّضِ ، وَالتَّشَيُّعِ ، فَلَم نَرَ لِمَذهَبِنَا أَمرًا ، أَلطَفَ مِن انتِحَالِ حُبِّ هَذَا الرَّجُلِ ! ثُمَّ نَقُولُ مَا شِئنَا ! وَنَعتَقِدُ مَا شِئنَا ! وَنَقَعُ بِمَن شِئنَا ! فَلَأَن يُقَالَ لَنَا: رَافِضَةٌ ، أَو شِيعَةٌ ، أَحَبُّ إِلَينَا مِن أَن يُقَالَ: زَنَادِقَةٌ ، كُفَّارٌ ، وَمَا عَلِيٌّ -عِندَنَا- بِأَحسَنِ حَالًا مِن غَيرِهِ ، مِمَّن نَقَعُ بِهِم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه ، الجَكَّانِيُّ ، النَّعَالِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٩٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الفَضلِ الأَزدِيُّ. **وَيُقَالُ:** الأَرُزِّيُّ. **وَيُقَالُ:** الرُّزِّيُّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٤٤/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ القَاضِي ، القُرَشِيُّ ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٣/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُقرِئُ ، المُحَدِّثُ الكَبِيرُ ، أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيمَانُ بنُ دَاودَ الأَزدِيُّ ، العَتَكِيُّ ، الزَّهرَانِيُّ ، البَصرِيُّ ، أَحَدُ الثِّقَاتِ.

۞ **وَقَد حَبَسَ الخَلِيفَةُ رَجُلًا فِي الزَّندَقَةِ**[(١)]، فَدَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قَد كُنَّا نَعرِفُكَ بِسَبِّ الصَّحَابَةِ، وَالرَّفضِ![(٢)]، فَمَا خَرَجَ بِكَ إِلَى الزَّندَقَةِ؟! فَقَالَ: يَا بَلغَمَانِيُّ! وَمَا جَنَى عَلَيَّ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ؟ -رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا- لَولَا بُغضُ صَاحِبِهِمَا![(٣)].

١٤٤٢ - أَخبَرَنِي بِمَعنَى هَذِهِ الحِكَايَةِ: **أَبُو يَعقُوبَ**، **عَن** أَبِي أَحمَدَ الخَطِيبِ، **عَن** أَبِي الفَضلِ المُنذِرِيِّ، **عَن** جُنَيدِ بنِ حَكِيمٍ الدَّقَّاقِ[(٤)]، **عَن** ثَعلَبٍ[(٥)]. -أَو بِقَرِيبٍ مِنهُ-.

۞ **وَقَد صَدَقَ**! مَا رَأَيتُ مِن رَجُلٍ يُزَنُّ بِشَيءٍ مِنَ الرَّفضِ، إِلَّا كَانَت تَخرُجُ مِن فِيهِ أَشيَاءُ لَا تُشبِهُ كَلَامَ المُسلِمِينَ[(٦)].

---

(١) في (ظ): (وحبس الخليفة رجلا في الزندقة).

(٢) في (ب)، و(ت): (تسب الصحابة)؛ لكنه لا يتفق مع ما بعده.

(٣) **يَعنِي**: رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

(٤) في (ب): (عن جنيد عن حكيم الدقاق)، وهو خطأ.

(٥) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رحمه الله تعالى، فيما أعلم.

۞ **شيخ المؤلف** رحمه الله **تعالى، هو**: الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، القراب، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وشيخه**: (أبو أحمد الخطيب). لم يتبين لي من هو.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الأُستَاذُ، أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي جَعفَرٍ المُنذِرِيُّ، الهَرَوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الأَدِيبُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٥٨٠).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو بَكرٍ جُنَيدُ بنُ حَكِيمِ بنِ الجُنَيدِ الأَزدِيُّ، البَغدَادِيُّ، الدَّقَّاقُ. ترجمه الشيخ أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١١ص:٣٢٠-٣٢١). وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطنِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ**: (ثَعلَب)، **هُوَ**: أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ يَحيَى بنِ يَزِيدَ، الشَّيبَانِيُّ مَولَاهُم، النَّحوِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٩٠٠-٩٠٢).

(٦) **وَقَولُهُ**: (يُزَنُّ). **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ**: **أَي**: يُتَّهَمُ. **يُقَالُ**: زَنَّهُ بِكَذَا، وأَزَنَّهُ، إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ، وَظَنَّهُ فِيهِ. وينظر "النهاية في الغريب" (ج٢ص:٣١٦).

۞ [وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا بِإِنكَارِ الكَلَامِ للهِ عَزَّوَجَلَّ]: فَأَرَادُوا إِبطَالَ الكُلِّ ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى ، إِذَا لَم يَكُن -عَلَى زَعمِهِمُ الكَاذِبِ- مُتَكَلِّمًا ، بَطُلَ الوَحيُ ، وَارتَفَع الأَمرُ ، وَالنَّهيُ ، وَذَهَبَتِ المِلَّةُ عَن أَن تَكُونَ سَمِعيَةً(١) ، فَلَا يَكُونُ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ ، سَمِعَ مَا بَلَّغَ ، وَلَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ مَا أَنفَذَ ، فَيَبطُلُ التَّسلِيمُ ، وَالسَّمعُ ، وَالتَّقلِيدُ ، وَيَبقَى المَعقُولُ ، الَّذِي بِهِ قَامُوا.

۞ وَهَذَا قَولُ عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ: إِنَّ جَهمًا ؛ إِنَّمَا بَنَى زَندَقَتَهُ عَلَى نَفيِ الكَلَامِ للهِ عَزَّوَجَلَّ(٢) .

۞ [فَهَذِهِ القَوَاعِدُ الثَّلَاثُ]: أَبنِيَةُ الزَّندَقَةِ الأُولَى(٣) ، وَهُمُ الزَّنَادِقَةُ الذُّكُورُ ؛ كَمَا سَمِعتُ يَحيَى بنَ عَمَّارٍ ، يَقُولُه.

١٤٤٣ـ أَخبَرَنَا عَلُّويَهُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ(٤) ، أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُجَيدٍ البَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو غِيَاثٍ الطَّالَقَانِيُّ -اسمُهُ: مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ-: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَعرَابِيُّ -مِن أَهلِ (مَرو)-: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ

---

(١) في (ب) ، و(ت): (على أن تكون سميعة) ، وصوبها فوقها في (ت).

(٢) **وَنَصُّ كَلَامِ الإِمَامِ الدَّارِمِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: فَنَفَوا كُلَّ ذَلِكَ عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، مَعَ نَفيِ الكَلَامِ عَنهُ ، حَتَّى ادَّعَى جَهمٌ: أَنَّ رَأسَ مِحنَتِهِ: نَفيُ الكَلَامِ عَنِ اللهِ تَعَالَى ، فَقَالَ: مَتَى نَفَينَا عَنهُ الكَلَامَ ، فَقَد نَفَينَا عَنهُ جَمِيعَ الصِّفَاتِ ، مِنَ: (النَّفسِ) ، وَ(اليَدَينِ) ، وَ(الوَجهِ) ، وَ(السَّمعِ) ، وَ(البَصَرِ) ؛ لِأَنَّ الكَلَامَ لَا يَثبُتُ إِلَّا لِذِي نَفسٍ ، وَوَجهٍ ، وَيَدٍ ، وَسَمعٍ ، وَبَصَرٍ ، وَلَا يَثبُتُ كَلَامٌ لِمُتَكَلِّمٍ ، إِلَّا لِمَن قَد اجتَمَعَت فِيهِ هَذِهِ الصِّفَاتُ.انتهى من "النقض على بِشرٍ المَرِيسِيِّ" (ص:٦٢٤): بتحقيقي.

(٣) في (ب): (أثبت الزنقدة الأولى).

(٤) في (ب): (غلويه ...) ، وهو تصحيف.

جَعفَرٍ المَدَنِيُّ ، عَن زُرْزُرِ بنِ صَالِحٍ السَّدُوسِيِّ ، قَالَ: قُلتُ لِجَهمِ بنِ صَفوَانَ: هَل نَطَقَ الرَّبُّ ؟ قَالَ: لَا ! قُلتُ: فَينطِقُ ؟ قَالَ: لَا ! فَقُلتُ: فَمَن يَقُولُ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾[١] . وَمَن يَرُدُّ عَلَيهِ: ﴿[لِلَّهِ] ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾﴾ ؟! فَقَالَ: لَا أَدرِي ! زَادُوا فِي هَذَا القُرآنِ ، وَنَقَصُوا ![٢] .

١٤٤٤ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ المَهرَوِيُّ -بِحَدِيثٍ عَجِيبٍ-: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ الصَّائِغُ ، بِـ(بَلخ): **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ نَصرٍ الرَّازِيُّ ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ الكُدَيمِيُّ ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ ، **عَنِ** ابنِ جُرَيجٍ ، **عَن** عَطَاءٍ ، **عَنِ** ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَظهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ: جَهمٌ !! هُوَ أَضَرُّ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَّالِ**»[٣] .

---

(١) سورة غافر ، الآية:١٦.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو الحسن علويه بن محمد بن الحسين بن علي البغوي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٤برقم:٩٢٤/٧).

۞ **وَشَيخُهُ:** (عَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُجَيدٍ). لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٤برقم:٩٢٤/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** (أَبُوهُ): مُحَمَّدُ بنُ نُجَيدٍ البَغَوِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو غِيَاثٍ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ الطَّالَقَانِيُّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ:** (محمد بن عبد الله الأعرابي ، المروزي). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ:** (عبد الله بن جعفر المدني). لم يتبين لي من هو.

۞ **وَشَيخُهُ:** (زرزر بن صالح السدوسي). لم أجد له ترجمة.

(٣) **هذا حديث موضوع**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عِمرَان السِّيرَجَانِيُّ ، الكَرمَانِيُّ ، الحنبلي ، الهروي. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:٢١٤/٢).

۞ هَذَا مُنكَرٌ. وَالمَشهُورُ: حَدِيثُ غَيلَانَ رِوَايَةُ أَهلِ الشَّامِ، خَرَّجتُ أَسَانِيدَهُ فِي: "كِتَابِ القَدَرِيَّةِ"، وَهُوَ -إِن كَانَ غَرِيبًا- فَهُوَ أَمثَلُ. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وشيخه، هو:** أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الصائغ، البلخي. وقد تقدم في (ج٤برقم:٨٥٩).

۞ **وشيخه:** (**أبو محمد الحسن بن نصر الرازي**). لم أجد له ترجمة.

۞ **وشيخه، هو:** محمد بن يونس بن موسى الكُدَيمِيُّ، البصري، أَحَدُ المَترُوكِينَ. **قَالَ ابنُ عَدِيٍّ:** قَدِ اتُّهِمَ الكُدَيمِيُّ بِالوَضعِ. **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ:** لَعَلَّهُ قَد وَضَعَ أَكثَرَ مِن أَلفِ حَدِيثٍ !!.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، شَيخُ المُحَدِّثِينَ الأَثبَاتِ، أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ، الشَّيبَانِيُّ مَولَاهُم. **وَيُقَالُ:** مَن أَنفُسِهِم، البَصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، الحَافِظُ، شَيخُ الحَرَمِ، عَبدُالمُلكِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ جُرَيجٍ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، المَكِّيُّ: صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** عَطَاءُ بنُ أَبِي مُسلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ، وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ.

[١٩]: [باب في ذكر كلام الأشعري][١].

۞ **وَلَمَّا نَظَرَ المُبَرِّزُونَ مِن عُلَمَاءِ الأُمَّةِ**، وَأَهلِ الفَهمِ مِن أَهلِ السُّنَّةِ، طَوَايَا كَلَامِ الجَهمِيَّةِ، وَمَا أَودَعَتهُ مِن رُمُوزِ الفَلَاسِفَةِ[٢]، وَلَم تَقِف مِنهُ[٣] إِلَّا عَلَى التَّعطِيلِ البَحتِ، وَأَنَّ قُطبَ مَذَاهِبِهِم[٤]، وَمُنتَهَى عُقدَتِهِم[٥]: مَا صَرَّحَت بِهِ رُءُوسُ الزَّنَادِقَةِ قَبلَهُم: أَنَّ الفَلَكَ دَوَّارٌ، وَالسَّمَاءَ خَالِيَةٌ! وَأَنَّ قَولَهُم: (إِنَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ مَوضِعٍ، وَفِي كُلِّ شَيءٍ!!)، مَا استَثنَوا جَوفَ كَلبٍ، وَلَا جَوفَ خِنزِيرٍ، وَلَا حُشًّا؛ فِرَارًا مِنَ الإِثبَاتِ، وَذَهَابًا عَنِ التَّحقِيقِ، وَأَنَّ قَولَهُم: (سَمِيعٌ بِلَا سَمعٍ، بَصِيرٌ بِلَا بَصَرٍ، عَلِيمٌ بِلَا عِلمٍ، قَادِرٌ بِلَا قُدرَةٍ، إِلهٌ بِلَا نَفسٍ، وَلَا شَخصٍ، وَلَا صُورَةٍ!!)[٦].

۞ **ثُمَّ قَالُوا**: (لَا حَيَاةَ لَهُ!)، ثُمَّ قَالُوا: (لَا شَيءَ! فَإِنَّهُ لَو كَانَ شَيئًا؛ لَأَشبَهَ الأَشيَاءَ!)، حَاوَلُوا حَولَ مَقَالِ رُءُوسِ الزَّنَادِقَةِ القُدَمَاءِ[٧]؛ إِذ قَالُوا: (البَارِي: لَا صِفَةٌ،

---

(١) في (ب)، و(ظ): (باب ذكر كلام الأشعري).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي**: فِي هَذَا الفَصلِ يُبَيِّنُ المُؤَلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَقِيدَةَ الأَشَاعِرَةِ المُنَافِقِينَ، الَّذِينَ لَم يُصَرِّحُوا بِالتَّجَهُّمِ، فَيَلتَحِقُونَ بِهِم، وَلَم يَقُولُوا بِقَولِ أَهلِ السُّنَّةِ السَّلَفِيِّينَ، فَيَلحَقُونَ بِهِم، وَلَكِنَّهُم تَذَبذَبُوا.

(٢) في (ظ): (من أمور الفلاسفة)، وهو محتمل.

(٣) في (ب)، و(ت): (منهم).

(٤) في (ب)، و(ت): (مذهبهم).

(٥) **يَعنِي**: (عَقِيدَتَهُم).

(٦) **يَعنِي**: (وَإِنَّمَا نِهَايَةُ قَولِهِم، وَحَقِيقَتُهُ الَّتِي يَعتَقِدُونَهَا: أَنَّهُ سَمِيعٌ بِلَا سَمعٍ ...). إلخ.

(٧) **قَولُهُ**: (حَاوَلُوا). هُوَ مِنَ المُحَاوَلَةِ، مِنَ المُفَاعَلَةِ؛ وَالمُحَاوَلَةُ: طَلَبُ الشَّيءِ بِحِيلَةٍ.

وَلَا لَا صِفَةَ !!)[١].

۞ خَافُوا عَلَى قُلُوبِ ضُعَفَاءِ المُسلِمِينَ ، وَأَهلِ الغَفلَةِ ، وَقِلَّةِ الفَهمِ مِنهُم ؛ إِذ كَانَ ظَاهِرُ تَعَلُّقِهِم بِالقُرآنِ ، وَإِن كَانَ اعتِصَامًا بِهِ مِنَ السَّيفِ ، وَاجتِنَانًا بِهِ مِنهُم[٢].

۞ وَإِذ هُم يُرُونَ التَّوحِيدَ[٣] ، وَيُخَاوِصُونَ المُسلِمِينَ[٤] ، وَيَحمِلُونَ الطَّيَالِسَةَ[٥] ، فَأَفصَحُوا بِمَعَايِبِهِم ، وَصَاحُوا بِسُوءِ ضَمَائِرِهِم ، وَنَادَوا عَلَى خَبَايَا نُكَتِهِم[٦].

---

(١) وَهَذَا نَوعٌ مِنَ الزَّندَقَةِ القَدِيمَةِ. **وَمِن تِلكَ الزَّندَقَاتِ**: مَا وَضَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ الثَّلجِيُّ الكَذَّابُ: (إِنَّ اللهَ لَمَّا أَرَادَ أَن يَخلُقَ نَفسَهُ ، خَلَقَ الفَرَسَ ، فَأَجرَاهَا ، فَعَرِقَت ، فَخَلَقَ نَفسَهُ مِن ذَلِكَ العَرَقِ !).

(٢) في (ب) ، و(ت): (فاجتنانا به ...).

(٣) **يَعنِي**: يُظهِرُونَ التَّوحِيدَ أَمَامَ أَهلِ السُّنَّةِ ، حَتَّى لَا يَشُكُّوا فِي زَندَقَتِهِم ، وَهُم فِي البَاطِنِ زَنَادِقَةٌ.

(٤) **قَولُهُ**: (وَيُخَاوِصُونَ المُسلِمِينَ). التَّخوِيصُ: تَزيِينُ التَّاجِ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. **وَخَوَّصَ**: ابتَدَأَ بِإِكرَامِ الكِرَامِ ، ثُمَّ اللِّئَامِ. وَخَاوَصتُهُ البَيعَ: عَارَضتُهُ. وَهُوَ يُخَاوِصُ ، **وَيَتَخَاوَصُ**: إِذَا غَضَّ مِن بَصَرِهِ شَيئًا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ.انتهى بتصرف من "القاموس المحيط".

۞ **وَكَأَنَّ المَعنَى**: أَنَّهُم يَتَرَقَّبُونَ مِنَ المُسلِمِينَ غَفلَةً ؛ لِإِظهَارِ كُفرِهِم ، وَنَشرِهِ بَينَ عَوَامِّ المُسلِمِينَ.

(٥) **قَولُهُ**: (الطَّيَالِسَة). جَمعُ طَيلَسَانَ. **وَيُقَالُ لَهُ**: (الطَّيلَسُ ، وَالطَّيلَسَانُ) ، وَهُوَ ضَربٌ مِنَ الأَكسِيَةِ. وينظر "لسان العرب" (ج٦ص:١٢٥).

۞ **وَقَصدُهُم مِن لُبسِ هَذَا الزِّيِّ**: إِيهَامُ العَوَامِّ مِنَ المُسلِمِينَ ؛ أَنَّهُم مِن أَهلِ العِلمِ ، حَتَّى يَثِقُوا بِهِم ، فَيَنشُرُوا بَينَهُمُ العَقَائِدَ الفَاسِدَةَ. وَلَا حَولَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

(٦) وهذا من كمال النصح لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم.

۞ **وَقَولُهُ**: (خَبَايَا نُكَتِهِم). الخَبَايَا جَمعُ خَبِيئَةٍ ، وَهِيَ مَا يُخفِيهِ الشَّخصُ وَيَستُرُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَالبِدَعِ ، وَالبَاطِلِ ، وَغَيرِهَا.انتهى بتصرف وينظر "النهاية" (ج٢ص:٣). و"الصحاح" للجوهري (ج١ص:٨٩).

۞ (وَالنُّكَتُ): جَمعُ نُكتَةٍ ، وَهِيَ: مَسأَلَةٌ لَطِيفَةٌ أُخرِجَت بِدِقَّةِ نَظَرٍ ، وَإِمعَانِ فِكرٍ.انتهى وينظر "التوقيف على مهمات التعاريف" (ص:٣٢٠).

۞ **فَيَا طُولَ مَا لَقَوا فِي أَيَّامِهِم مِن سُيُوفِ الخُلَفَاءِ** ! وَأَلسُنِ العُلَمَاءِ ، وَهِجرَانِ الدُّهَمَاءِ ! فَقَد شَحَنتُ "كِتَابَ تَكفِيرِ الجَهمِيَّةِ" ، مِن مَقَالَاتِ عُلَمَاءِ الإِسلَامِ فِيهِم ، وَدَأبِ الخُلَفَاءِ فِيهِم ، وَدَقِّ عَامَّةِ أَهلِ السُّنَّةِ عَلَيهِم ، وَإِجمَاعِ المُسلِمِينَ عَلَى إِخرَاجِهِم مِنَ المِلَّةِ[١] .

۞ **ثَقُلَت عَلَيهِمُ الوَحشَةُ** ، وَطَالَت عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ ، وَأَعيَتهُمُ الحِيلَةُ ؛ إِلَّا أَن يُظهِرُوا الخِلَافَ لِأَوَّلِيهِم ، وَالرَّدَّ عَلَيهِم ، وَيَصبِغُوا كَلَامَهُم صَبغًا ، يَكُونُ أَلوَحَ لِلأَفهَامِ ، وَأَنجَعَ فِي العَوَامِّ مِن أَسَاسِ أَوَّلِيهِم ؛ لِيَجِدُوا بِذَلِكَ المَسَاغَ[٢] ، وَيَتَخَلَّصُوا مِن خِزيِ الشَّنَاعَةِ.

۞ **فَجَاءَت**[٣] **بِمَخَارِيقَ تَرَاءَا لِلغَبِيِّ بِغَيرِ مَا فِي الحَشَايَا** ، يَنظُرُ النَّاظِرُ الفَهِمُ فِي جِذرِهَا ، فَيَرَى مُخَّ الفَلسَفَةِ بِكِسَاءِ لِحَاءِ السُّنَّةِ[٤] ، وَعَقدُ الجَهمِيَّةِ يُنحِلُ أَلقَابَ الحِكمَةِ ![٥] ، يَرُدُّونَ عَلَى اليَهُودِ قَولَهُم: ﴿**يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ**﴾[٦]. يُنكِرُونَ **الغُلَّ** ، وَيُنكِرُونَ **اليَدَ** ! فَيَكُونُونَ أَسوَأَ حَالًا مِنَ اليَهُودِ ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَثبَتَ الصِّفَةَ ، وَنَفَى العَيبَ ؛ وَاليَهُودُ أَثبَتَت لَهُ الصِّفَةَ ، وَأَثبَتَتِ العَيبَ ، وَهَؤُلَاءِ نَفَوا الصِّفَةَ ، كَمَا نَفَوا العَيبَ !.

---

(١) وَنِعمَ مَا فَعَلَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، رَحمَةً وَاسِعَةً ، فَهُوَ شَيخٌ فِي الإِسلَامِ بِحَقٍّ ، عَفَا اللهُ عَن زَلَّاتِهِ.

(٢) في النسخ الخطية: (يجدوا بذلك المساغ).

(٣) **يَعنِي**: هَذِهِ الجَمَاعَةَ الزَّنَادِقَةَ.

(٤) في (ب): (ويرى مخ ...).

(٥) هَذَا فِي الظَّاهِرِ ، وَأَمَّا فِي البَاطِنِ ، فَالتَّعطِيلُ المَحضُ.

(٦) سورة المائدة ، الآية:٦٤.

۞ وَيَرُدُّونَ عَلَى النَّصَارَى فِي مَقَالِهِم فِي عِيسَى ، وَأُمِّهِ ، فَيَقُولُونَ: (لَا يَكُونُ فِي المَخلُوقِ غَيرُ المَخلُوقِ)[١] ، فَيُبطِلُونَ القُرآنَ.

۞ فَلَا يَخفَى[٢] عَلَى ذَوِي الأَلبَابِ: أَنَّ كَلَامَ أَوَّلِيهِم ، وَكَلَامَ آخِرِيهِم ، كَخَيطِ السَّحَّارَةِ[٣].

۞ فَاسمَعُوا الآنَ -يَا ذَوِي الأَلبَابِ- وَانظُرُوا مَا فَضلُ هَؤُلَاءِ عَلَى أُولَئِكَ.

۞ أُولَئِكَ قَالُوا -قَبَّحَ اللهُ مَقَالَتَهُم-: (إِنَّ اللهَ مَوجُودٌ بِكُلِّ مَكَانٍ !).

۞ وَهَؤُلَاءِ[٤] يَقُولُونَ: (لَيسَ هُوَ فِي مَكَانٍ ، وَلَا يُوصَفُ بِأَينَ !).

۞ وَقَد قَالَ المُبَلِّغُ عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٥] ، لِجَارِيَةِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَينَ اللهُ ؟»[٦].

---

(١) في (ظ): (غير مخلوق).

(٢) بفعلهم هذا.

(٣) في (ظ): (سحارة). وقال في هامش (ت): (ص: سحارة). -يعني: في الأصل-.

(٤) (الأَشَاعِرَةُ).

(٥) في (ب): (عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وفي (ظ): (عن الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وكلاهما خلط.

(٦) أخرجه مسلم في (ج١برقم:٥٣٧/٣٣): مِن حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: بَينَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ ، فَقُلتُ: يَرحَمُكَ اللهُ ! فَرَمَانِيَ القَومُ بِأَبصَارِهِم ، فَقُلتُ: وَاثُكلَ أُمِّيَاه ، مَا شَأنُكُم ، تَنظُرُونَ إِلَيَّ ؟! فَجَعَلُوا يَضرِبُونَ بِأَيدِيهِم عَلَى أَفخَاذِهِم ، فَلَمَّا رَأَيتُهُم يُصَمِّتُونَنِي ؛ لَكِنِّي سَكَتُّ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبِأَبِي هُوَ ، وَأُمِّي ، مَا رَأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَهُ ، وَلَا بَعدَهُ ، أَحسَنَ تَعلِيمًا مِنهُ -فَوَاللهِ- مَا كَهَرَنِي ، وَلَا ضَرَبَنِي ،

۞ **وَقَالُوا:** هُوَ مِن فَوقَ ! كَمَا هُوَ [مِن] تَحتَ ![1] ، لَا يُدرَى أَينَ هُوَ ! وَلَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ ! وَلَيسَ هُوَ فِي السَّمَاءِ[2] ، وَلَيسَ هُوَ فِي الأَرضِ ! وَأَنكَرُوا الجِهَةَ ، وَالحَدَّ ![3] .

وَلَا شَتَمَنِي ، قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصلُحُ فِيهَا شَيءٌ مِن كَلَامِ النَّاسِ ؛ إِنَّمَا هُوَ: التَّسبِيحُ ، وَالتَّكبِيرُ ، وَقِرَاءَةُ القُرآنِ**». -أَو كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ إِنِّي حَدِيثُ عَهدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، وَقَد جَاءَ اللهُ بِالإِسلَامِ ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأتُونَ الكُهَّانَ ، قَالَ: «**فَلَا تَأتِهِم**». قَالَ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ ، قَالَ: «**ذَاكَ شَيءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِم ، فَلَا يَصُدَّنَّهُم**». قَالَ قُلتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ ، قَالَ: «**كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَن وَافَقَ خَطَّهُ ، فَذَاكَ**». قَالَ: وَكَانَت لِي جَارِيَةٌ تَرعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ ، وَالجَوَّانِيَّةِ ، فَاطَّلَعتُ ذَاتَ يَومٍ ، فَإِذَا الذِّيبُ قَد ذَهَبَ بِشَاةٍ مِن غَنَمِهَا ، وَأَنَا رَجُلٌ مِن بَنِي آدَمَ ، آسَفُ ؛ كَمَا يَأسَفُونَ ؛ لَكِنِّي صَكَكتُهَا صَكَّةً ! فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَفَلَا أُعتِقُهَا ؟ قَالَ: «**ائتِنِي بِهَا**». فَأَتَيتُهُ بِهَا ، فَقَالَ لَهَا: «**أَينَ اللهُ ؟**». قَالَت: فِي السَّمَاءِ ! قَالَ: «**مَن أَنَا ؟**». قَالَت: أَنتَ رَسُولُ اللهِ ! قَالَ: «**أَعتِقهَا ، فَإِنَّهَا مُؤمِنَةٌ**».

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ:** فَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ هَذَا ؛ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَم يَعلَم أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي السَّمَاءِ دُونَ الأَرضِ ، فَلَيسَ بِمُؤمِنٍ ، وَلَو كَانَ عَبدًا ، فَأُعتِقَ ، لَم يَجُز فِي رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ ؛ إِذ لَا يَعلَمُ أَنَّ اللهَ فِي السَّمَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ أَمَارَةَ إِيمَانِهَا: مَعرِفَتَهَا أَنَّ اللهَ فِي السَّمَاءِ ؟.انتهى من "الرد على الجهمية" (ص:١٠٨): بتحقيقي.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) في (ب): (ولا هو في السماء).

(٣) **قَالَ الإِمَامُ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** وَفِي قَولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (**أَينَ اللهُ ؟**) تَكذِيبٌ لِقَولِ مَن يَقُولُ: (**هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ**) ، لَا يُوصَفُ بِـ(**أَينَ**) ؛ لِأَنَّ شَيئًا لَا يَخلُو مِنهُ مَكَانٌ ، يَستَحِيلُ أَن يُقَالَ: أَينَ هُوَ ؟ وَلَا يُقَالُ: أَينَ ؟ إِلَّا لِمَن هُوَ فِي مَكَانٍ يَخلُو مِنهُ مَكَانٌ.انتهى من المصدر السابق.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** -فِيمَن يَنفِي عَنِ اللهِ تَعَالَى (الأَين)-: إِنَّهُم مُخَالِفُونَ لِلنُّصُوصِ ، وَإِجمَاعِ السَّلَفِ ، وَأَئِمَّةِ الدِّينِ، فَإِنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، سَأَلَ بِـ(**أَينَ**) ، فَقَالَ: «**أَينَ اللهُ ؟**». فَقَالَ لَهُ المَسئُول: (**فِي السَّمَاءِ**) ، فَحَكَمَ بِإِيمَانِ مَن قَالَ ذَلِك ، وَكَذَلِكَ سُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَقِيلَ لَهُ: (**أَينَ كَانَ رَبُّنَا قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَوَاتِ ، وَالأَرضَ؟**) ، فَأَجَابَ عَن ذَلِكَ ،

۞ وَقَالَ أُولَئِكَ[١]: (لَيسَ لَهُ كَلَامٌ ؛ إِنَّمَا خَلَقَ كَلَامًا !).

۞ وَهَؤُلَاءِ[٢] يَقُولُونَ: (تَكَلَّمَ مَرَّةً ، فَهُوَ مُتَكَلِّمٌ بِهِ مُنذُ تِلكُم[٣] ، لَم يَنقَطِعِ الكَلَامُ ، وَلَا يُوجَدُ كَلَامُهُ فِي مَوضِعٍ لَيسَ هُوَ بِهِ).

۞ ثُمَّ يَقُولُونَ: (لَيسَ هُوَ فِي مَكَانٍ !)[٤].

بِجَوَابٍ يُوَافِقُ قَولَ أَهلِ الإِثبَاتِ ، وَهُم أَهلُ الفِطرَةِ العَقلِيَّةِ ، السَّلِيمَةِ ، مِنَ الأَوَّلِينَ ، وَالآخِرِينَ ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: (إِنَّهُ فَوقَ العَالَمِ) ؛ إِذِ العِلمُ بِذَلِكَ فِطرِيٌّ، عَقلِيٌّ، ضَرُورِيٌّ، لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَمعٍ.انتهى بتصرف يسير من "الاستقامة" (ج١ص:١٦١).

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى -وَهُوَ يُقَارِنُ بَينَ المُعتَزِلَةِ، وَالأَشَاعِرَةِ-: فَاسمَعُوا الآنَ يَاذَوِي الأَلبَابِ ! وَانظُرُوا مَا فَضلُ هَؤُلَاءِ عَلَى أُولَئِكَ ، قَالُوا -قَبَّحَ اللهُ مَقَالَتَهُم-: (إِنَّ اللهَ مَوجُودٌ بِكُلِّ مَكَانٍ) ، وَهَؤُلَاءِ ، يَقُولُونُ: لَيسَ هُوَ فِي مَكَانٍ ، وَلَا يُوصَفُ بِـ(أَينَ) ، وَقَد قَالَ المُبَلِّغُ عَنِ اللهِ لِجَارِيَةِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «أَينَ اللهُ ؟». وَقَالُوا: (هُوَ مِن فَوق ، كَمَا هُوَ مِن تَحت !!) ، لَا يُدرَى أَينَ هُوَ ؟! وَلَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ ، وَلَيسَ هُوَ فِي السَّمَاءِ ، وَلَيسَ هُوَ فِي الأَرضِ ، وَأَنكَرُوا الجِهَةَ ، وَالحَدَّ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:١٩٨-١٩٩)، و(ج٤ص:٤٠٩-٤١٠)، وينظر "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:٦٤٧).

(١) (الجَهمِيَّةُ ، وَالمُعتَزِلَةُ).

(٢) (الأَشَاعِرَةُ).

(٣) يَعنِي: تَكَلَّمَ تِلكَ المَرَّةَ فِي القِدَمِ ، وَلَم يَتَكَلَّم بَعدَهَا ؛ لِأَنَّ كَلَامَهُ قَدِيمٌ.

(٤) [فَائِدَةٌ]: قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: الشُّبهَةُ الَّتِي قَادَت نُفَاةَ الجَهمِيَّةِ إِلَى نَفيِ الجِهَةِ ، هِيَ: أَنَّهُم اعتَقَدُوا ؛ أَنَّ إِثبَاتَ الجِهَةِ يُوجِبُ إِثبَاتَ المَكَانِ ؛ وَإِثبَاتَ المَكَانِ يُوجِبُ إِثبَاتَ الجِهَةِ ، وَنَحنُ نَقُولُ: إِنَّ إِثبَاتَ هَذَا كُلِّهِ غَيرُ لَازِمٍ ، فَالجِهَةُ غَيرُ المَكَانِ ، وَذَلِكَ ؛ أَنَّ الجِهَةَ: إِمَّا سُطُوحُ الجِسمِ نَفسِهِ المُحِيطِ بِهِ ، وَهِيَ سِتَّةٌ ، وَبِهَذَا نَقُولُ: إِنَّ لِلحَيَوَانِ فَوقَ سُطُوحِ جِسمٍ آخَرَ يُحِيطُ بِالجِسمِ ذِي الجِهَاتِ السِّتِّ ، فَأَمَّا الجِهَاتُ الَّتِي هِيَ سُطُوحُ الجِسمِ نَفسِهِ ، فَلَيسَت بِمَكَانٍ لِلجِسمِ نَفسِهِ أَصلًا ، وَأَمَّا

سُطُوحُ الأَجسَامِ المُحِيطَةِ ، فَهِيَ لَهُ مَكَانٌ ، مِثلُ سُطُوحِ الهَوَاءِ المُحِيطِ بِالإنسَانِ ، وَسُطُوحُ الفَلَكِ المُحِيطِ بِسُطُوحِ الهَوَاءِ ، هِيَ -أَيضًا- مَكَانُ هَوَاءٍ ، وَهَكَذَا الأَفلَاكُ بَعضُهَا مُحِيطَةٌ بِبَعضٍ ، وَمَكَانٌ لَهُ.

۞ **وَأَمَّا سَطحُ الفَلَكِ الخَارِجِ:** فَقَد تَبَرهَنَ ؛ أَنَّهُ لَيسَ خَارِجَهُ جِسمٌ ؛ لِأَنَّهُ لَو كَانَ كَذَلِكَ ؛ لَوَجَبَ أَن يَكُونَ خَارِجَ ذَلِكَ الجِسمِ جِسمٌ آخَرُ ، وَيَمُرُّ إِلَى غَيرِ نِهَايَةٍ ، فَإِذَن ، سَطحُ آخَرِ أَجسَامِ العَالَمِ لَيسَ مَكَانًا أَصلًا ؛ إِذ لَيسَ يُمكِنُ أَن يُوجَدَ فِيهِ جِسمٌ ، فَإِذَن ؛ إِن قَامَ البُرهَانُ عَلَى وُجُودِ مَوجُودٍ فِي هَذِهِ الجِهَةِ ، فَوَاجِبٌ أَن يَكُونَ غَيرَ جِسمٍ ، وَالَّذِي يَمنَعُ وُجُودَهُ هُنَاكَ ، هُوَ: عَكسُ مَا ظَنَّهُ القَومُ ، وَهُوَ: مَوجُودٌ هُوَ جِسمٌ ، لَا مَوجُودَ لَيسَ بِجِسمٍ ... **إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:**

۞ **فَقَد ظَهَرَ لَكَ مِن هَذَا:** أَنَّ إِثبَاتَ الجِهَةِ وَاجِبٌ بِالشَّرعِ ، وَالعَقلِ ، وَأَنَّهُ الَّذِي جَاءَ بِهِ الشَّرعُ ، وَابتُنِيَ عَلَيهِ ، فَإِنَّ إِبطَالَ هَذِهِ القَاعِدَةِ إِبطَالٌ لِلشَّرَائِعِ. انتهى من "مختصر الصواعق" (ص:٦٨-٦٩).

۞ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: قَالَ القَاضِي أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَحَدِ قَولَيهِ فِي "كِتَابِ إِبطَالِ التَّأوِيلِ" (ج١ص:١٨٢)، قَالَ: فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ عَلَى العَرشِ ، وَالعَرشُ فِي جِهَةٍ ، وَهُوَ عَلَى عَرشِهِ ، وَقَد مَنَعنَا فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي غَيرِ مَوضِعٍ إِطلَاقَ الجِهَةِ عَلَيهِ.

۞ **ثُمَّ تَعَقَّبَهُ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، فَقَالَ:**

۞ [وَالصَّوَابُ]: جَوَازُ القَولِ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَحمَدَ قَد أَثبَتَ هَذِهِ الصِّفَةَ ، الَّتِي هِيَ: (الاستِوَاءُ عَلَى العَرشِ) ، وَ: (أَثبَتَ أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ) ، وَكُلُّ مَن أَثبَتَ هَذَا ، أَثبَتَ الجِهَةَ ، وَهُم: أَصحَابُ ابنِ كَرَّامٍ ، وَابنُ مَندَةَ الأَصبَهَانِيِّ ، المُحَدِّثِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيهِ: أَنَّ العَرشَ فِي جِهَةٍ بِلَا خِلَافٍ ، وَقَد ثَبَتَ بِنَصِّ القُرآنِ: أَنَّهُ مُستَوٍ عَلَيهِ ، فَاقتَضَى أَنَّهُ فِي جِهَةٍ ؛ لِأَنَّ كُلَّ عَاقِلٍ مِن: مُسلِمٍ ، أَو كَافِرٍ ، إِذَا دَعَا ، فَإِنَّمَا يَرفَعُ يَدَيهِ وَوَجهَهُ إِلَى نَحوِ السَّمَاءِ ، وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ ، وَلِأَنَّ مَن نَفَى الجِهَةَ مِنَ المُعتَزِلَةِ ، وَالأَشعَرِيَّةِ ، يَقُولُ: لَيسَ هُوَ فِي جِهَةٍ ، وَلَا خَارِجًا مِنهَا. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ من "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص:٤٦-٤٧).

۞ **وَقَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ القُرطُبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** فِي "تَفسِيرِهِ" المَشهُورِ (ج٧ص:٢١٩-٢١٨) ، فِي قَولِهِ: ﴿**ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ**﴾: هَذِهِ [المَسأَلَةُ] لِلفُقَهَاءِ فِيهَا كَلَامٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَولَ المُتَكَلِّمِينَ ، ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد كَانَ السَّلَفُ الأَوَّلُ لَا يَقُولُونَ بِنَفيِ الجِهَةِ ، وَلَا يَنطِقُونَ بِذَلِكَ ؛ بَل نَطَقُوا هُم وَالكَافَّةُ بِإِثبَاتِهَا للهِ تَعَالَى ، كَمَا نَطَقَ فِي كِتَابِهِ ، وَأَخبَرَت بِهِ رُسُلُهُ ، وَلَم يُنكِر أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ: (أَنَّهُ استَوَى عَلَى عَرشِهِ حَقِيقَةً) ، وَإِنَّمَا جَهِلُوا كَيفِيَّةَ الإِستِوَاءِ ، كَمَا **قَالَ مَالِكٌ:** الإِستِوَاءُ مَعلُومٌ ، وَالكَيفُ مَجهُولٌ ، وَالسُّؤَالُ عَن هَذَا بِدعَةٌ ؛ وَكَذَا **قَالَت أُمُّ سَلَمَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا ، وَهَذَا القَدرُ كَافٍ ، **قَالَ:** وَالاستِوَاءُ فِي كَلَامِ العَرَبِ: العُلُوُّ ، وَالاستِوَاءُ. انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص:١٧٣-١٧٤).

۞ **ثُمَّ قَالُوا:** (لَيسَ لَهُ صَوتٌ ، وَلَا حُرُوفٌ !)(١).

۞ **وَقَالُوا:** هَذَا زَاجٌ ، وَوَرِقٌ ، وَهَذَا صُوفٌ ، وَخَشَبٌ ، وَهَذَا إِنَّمَا قُصِدَ بِهِ النَّقشُ ، وَأُرِيدَ بِهِ النَّقرُ ! وَهَذَا صَوتُ القَارِئِ !.

---

(١) **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** الكَلَامُ فِي: **(القُرآنِ ، وَالكَلَامِ)**: هَل هُوَ حَرفٌ ، وَصَوتٌ ؟ أَم لَيسَ بِحَرف ، وَصَوتٍ ؟ مُحدَثٌ ، حَدَثَ فِي حُدُودِ المِئَةِ الثَّالِثَةِ ، وَانتَشَرَ فِي المِئَةِ الرَّابِعَةِ ، فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ ابنَ كُلَّابٍ ، ثُمَّ أَبَا الحَسَنِ الأَشعَرِيَّ ، وَنَحوَهُمَا ؛ لَمَّا نَاظَرُوا المُعتَزِلَةَ فِي: [**إِثبَاتِ الصِّفَاتِ ، وَأَنَّ القُرآنَ لَيسَ بِمَخلُوقٍ**]: وَرَأَوا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَتِمُّ ، إِلَّا إِذَا كَانَ القُرآنُ قَدِيمًا ، وَأَنَّهُ لَا يُمكِنُ أَن يَكُونَ قَدِيمًا ، إِلَّا أَن يَكُونَ مَعنًى قَائِمًا بِنَفسِ اللهِ ؛ كَعِلمِهِ ، **وَزَادُوا: أَنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ بِصَوتٍ** ، وَلَا لُغَةٍ: لَا قَدِيمٍ ، وَلَا غَيرِ قَدِيمٍ ؛ لِمَا رَأَوهُ مِن امتِنَاعِ قِيَامِ أَمرٍ حَادِثٍ بِهِ ، وَخَالَفُوا فِي ذَلِكَ ، جُمهُورَ المُسلِمِينَ ، مِن أَهلِ الحَدِيثِ ، وَالفِقهِ ، وَالكَلَامِ ، وَالتَّصَوُّفِ ، وَإِن تَنَوَّعَت مَآخِذُهُم ، فَإِنَّ الآثَارَ شَاهِدَةٌ بِأَنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ بِصَوتٍ ؛ وَلِهَذَا جَهَّمَ الإِمَامُ أَحمَد رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَغَيرُهُ ، مَن أَنكَرَ ذَلِكَ.

۞ **قَالَ عَبدُ اللهِ بنُ أَحمَد:** قُلت لِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ أَقوَامًا ، يَقُولُونَ: (**إِنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ بِصَوتٍ !؟**). فَقَالَ: هَؤُلَاءِ جَهمِيَّةٌ ؛ إِنَّمَا يَدُورُونَ عَلَى التَّعطِيلِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ **وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيرُ وَاحِدٍ** ، عَن الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَكَذَلِكَ البُخَارِيُّ تَرجَمَ فِي "صَحِيحِهِ": بَابًا فِي قَولِهِ: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ**﴾: بَيَّنَ فِيهِ الحُجَّةَ عَلَى أَنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ بِصَوتٍ ؛ وَكَذَلِكَ المُصَنِّفُونَ فِي السُّنَّةِ ، مِن أَئِمَّةِ الحَدِيثِ ، وَهُم كَثِيرٌ. انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٥٧٩-٥٨٠).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَقَد نَصَّ أَئِمَّةُ الإِسلَامِ: الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَمَن قَبلَهُ مِنَ الأَئِمَّةِ ، عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ الكِتَابُ ، وَالسُّنَّةُ ، مِن أَنَّ اللهَ يُنَادِي بِصَوتٍ ، وَأَنَّ القُرآنَ كَلَامُهُ ، تَكَلَّمَ بِهِ ، بِحَرفٍ ، وَصَوتٍ ، لَيسَ مِنهُ شَيءٌ كَلَامًا لِغَيرِهِ ، لَا جِبرِيلَ ، وَلَا غَيرِهِ ، وَأَنَّ العِبَادَ يَقرَءُونَهُ بِأَصوَاتِ أَنفُسِهِم ، وَأَفعَالِهِم ، فَالصَّوتُ المَسمُوعُ مِنَ العَبدِ ، صَوتُ القَارِي ، وَالكَلَامُ ، كَلَامُ البَارِئِ.

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَكَثِيرٌ مِنَ الخَائِضِينَ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ ، لَا يُمَيِّزُ بَينَ صَوتِ العَبدِ ، وَصَوتِ الرَّبِّ ؛ بَل يَجعَلُ هَذَا ، هُوَ هَذَا ، فَيَنفِيهِمَا جَمِيعًا ، أَو يُثبِتُهُمَا جَمِيعًا ، فَإِذَا نَفَى الحَرفَ ، وَالصَّوتَ ، نَفَى أَن يَكُونَ القُرآنُ العَرَبِيُّ كَلَامَ اللهِ ، وَأَن يَكُونَ مُنَادِيًا لِعِبَادِهِ بِصَوتِهِ ، وَأَن يَكُونَ القُرآنُ الَّذِي يَقرَؤُهُ المُسلِمُونَ ، هُوَ كَلَامُ اللهِ. انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٥٨٤-٥٨٥).

۞ **أَمَا تَرَى [أَنَّهُ] مِنهُ حَسَنٌ** ، وَغَيرُ حَسَنٍ[(١)] ، وَهَذَا لَفظُهُ ! أَوَ مَا تَرَاهُ يُجَازَى بِهِ ؟.

۞ **حَتَّى قَالَ رَأسٌ مِن رُءُوسِهِم:** (أَوَ يَكُونُ قُرآنٌ مِن لِبَدٍ ؟)[(٢)].

۞ **وَقَالَ آخَرُ:** (مِن خَشَبٍ).

۞ **فَرَاوَغُوا ، فَقَالُوا:** هَذِهِ حِكَايَةٌ عُبِّرَ بِهَا عَنِ القُرآنِ[(٣)] ، وَاللهُ تَكَلَّمَ مَرَّةً ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بَعدَ ذَلِكَ[(٤)] ، ثُمَّ قَالُوا: (غَيرُ مَخلُوقٍ ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ ، كَافِرٌ !).

۞ **وَهَذَا مِن فُخُوخِهِم** ؛ يَصطَادُونَ بِهِ قُلُوبَ عَوَامِّ أَهلِ السُّنَّةِ ، وَإِنَّمَا اعتِقَادُهُم: (القُرآنُ غَيرُ مَوجُودٍ !) ، لَفَظَتهُ الجَهمِيَّةُ الذُّكُورُ بِمَرَّةٍ ، وَالأَشعَرِيَّةُ الإِنَاثُ بِعَشرِ مَرَّاتٍ[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، و(ت).

(٢) أي: (وَهُوَ مَا يُتَلَبَّدُ بِهِ مِن شَعرٍ ، أَو مِن الصُّوفِ). وينظر "النهاية في الغريب" (ج٤ص:٢٢٤).

(٣) في (ب) ، و(ت): (هذا حكاية ...).

(٤) في (ظ): (فلا يتكلم بعد ذلك).

(٥) [فَائِدَةٌ]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** المُعتَزِلَةُ فِي: [الصِّفَاتِ]: مَخَانِيثُ الجَهمِيَّةِ.

۞ [وَأَمَّا الكُلَّابِيَّةُ]: فَيُثبِتُونَ الصِّفَاتِ فِي الجُملَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الأَشعَرِيُّونَ ، وَلَكِنَّهُم -كَمَا قَالَ الشَّيخُ أَبُو إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ-: الجَهمِيَّةُ الإِنَاثُ ، وَهُم مَخَانِيثُ المُعتَزِلَةِ.

۞ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ:** المُعتَزِلَةُ مَخَانِيثُ الفَلَاسِفَةِ ؛ وَقَد ذَكَرَ الأَشعَرِيُّ ، وَغَيرُهُ هَذَا ؛ لِأَنَّ قَائِلَهُ لَم يَعلَم أَنَّ جَهمًا [قَد] سَبَقَ هَؤُلَاءِ إِلَى هَذَا الأَصلِ ، أَو لِأَنَّهُم مَخَانِيثُهُم مِن بَعضِ الوُجُوهِ.انتهى المراد بتصرف من "مجموع الفتاوى" (ج٨ص:٢٢٧).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَلِهَذَا ؛ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ البِدَعَ مُشتَقَّةٌ مِنَ الكُفرِ ، وَآيِلَةٌ إِلَيهِ.

۞ **وَأُولَئِكَ**[١] **قَالُوا: (لَا صِفَةَ !)**[٢].

۞ **وَيَقُولُونَ**: إِنَّ الْمُعتَزِلَةَ مَخَانِيثُ الفَلَاسِفَةِ ، وَالأَشعَرِيَّةُ مَخَانِيثُ الْمُعتَزِلَةِ ؛ وَكَانَ يَحيَى بنُ عَمَّارٍ ، يَقُولُ: **المُعتَزِلَةُ ، الجَهمِيَّةُ الذُّكُورُ ؛ وَالأَشعَرِيَّةُ ، الجَهمِيَّةُ الإِنَاثُ** !!!.

۞ **وَمُرَادُهُم**: الأَشعَرِيَّةُ الَّذِينَ يَنفُونَ الصِّفَاتِ الخَبَرِيَّةَ ؛ وَأَمَّا مَن قَالَ مِنهُم بِكِتَابِ: «الإِبَانَةِ» ، الَّذِي صَنَّفَهُ الأَشعَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي آخِرِ عُمرِهِ ، وَلَم يُظهِر مَقَالَةً تُنَاقِضُ ذَلِكَ ، فَهَذَا يُعَدُّ مِن أَهلِ السُّنَّةِ ؛ لَكِن مُجَرَّدُ الِانتِسَابِ إِلَى الأَشعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِدعَةٌ ؛ لَا سِيَّمَا وَأَنَّهُ بِذَلِكَ يُوهِمُ حُسنًا بِكُلِّ مَنِ انتَسَبَ هَذِهِ النِّسبَةَ ، وَيَنفَتِحُ بِذَلِكَ أَبوَابُ شَرٍّ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٦ص:٣٥٩-٣٦٠).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** -فِي مَعرِضِ رَدِّهِ عَلَى الأَشَاعِرَةِ-: وَأَنتُم شُرَكَاؤُهُم فِي هَذِهِ الأُصُولِ كُلِّهَا ، وَمِنهُم أَخَذتُمُوهَا ، وَأَنتُم فُرُوخُهُم فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ: (**الأَشعَرِيَّةُ ، مَخَانِيثُ المُعتَزِلَةِ ، وَالمُعتَزِلَةُ ، مَخَانِيثُ الفَلَاسِفَةِ**) ؛ لَكِن لَمَّا شَاعَ بَينَ الأُمَّةِ فَسَادُ مَذهَبِ المُعتَزِلَةِ ، وَنَفَرَت القُلُوبُ عَنهُم ، صِرتُم -**أَيُّهَا الأَشعَرِيَّةُ**- تُظهِرُونَ الرَّدَّ عَلَيهِم فِي بَعضِ المَوَاضِعِ ، مَعَ مُقَارَبَتِكُم ، أَو مُوَافَقَتِكُم لَهُم فِي الحَقِيقَةِ !!!.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهُم -**المُعتَزِلَةُ**- سَمَّوا أَنفُسَهُم: (**أَهلَ التَّوحِيدِ**) ؛ لِاعتِقَادِهِم: أَنَّ التَّوحِيدَ ، هُوَ: (**نَفيُ الصِّفَاتِ !!**) ، وَأَنتُم -**أَيُّهَا الأَشعَرِيَّةُ**- وَافَقتُمُوهُم عَلَى تَسمِيَةِ أَنفُسِكُم: (**أَهلَ التَّوحِيدِ**) ، وَجَعَلتُم: (**نَفيَ بَعضِ الصِّفَاتِ**) ، مِنَ التَّوحِيدِ !!.

۞ **وَسَمَّوا مَا ابتَدَعُوهُ مِن الكَلَامِ الفَاسِدِ** -إِمَّا فِي الحُكمِ ، وَإِمَّا فِي الدَّلِيلِ-: (**أُصُولَ الدِّينِ**) ، وَأَنتُم شَارَكتُمُوهُم فِي ذَلِكَ ، وَقَد عَلِمتُم ذَمَّ السَّلَفِ ، وَالأَئِمَّةِ لِهَذَا الكَلَامِ ؛ بَل عَلِمَ مَن يَعرِفُ دِينَ الإِسلَامِ ، وَمَا بَعَثَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ **عَلَيهِ أَفضَلُ الصَّلَاةُ ، وَالسَّلَامُ** ، مَا فِيهِ مِنَ المُخَالَفَةِ لِكُتُبِ اللهِ ، وَأَنبِيَائِهِ ، وَرُسُلِهِ.انتهى من «الفتاوى الكبرى» (ج٦ص:٦٤٣).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (**وَأَمَّا الكُلَّابِيَةُ**): فَيُثبِتُونَ الصِّفَاتِ فِي الجُملَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الأَشعَرِيُّونَ ، وَلَكِنَّهُم -**كَمَا قَالَ الشَّيخُ أَبُو إِسمَاعِيلَ الأَنصَارِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ-: الجَهمِيَّة الإِنَاثُ ؛ وَهُم -**الأَشَاعِرَة**- مَخَانِيثُ المُعتَزِلَةِ ؛ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ: المُعتَزِلَةُ ، مَخَانِيثُ الفَلَاسِفَةِ.

۞ **وَقَد ذَكَرَ الأَشعَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **وَغَيرُهُ** ، **هَذَا** ؛ لِأَنَّ قَائِلَهُ لَم يَعلَم أَنَّ جَهمًا سَبَقَ هَؤُلَاءِ إِلَى هَذَا الأَصلِ ، أَو لِأَنَّهُم مَخَانِيثُهُم مِن بَعضِ الوُجُوهِ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج١٤ص:٣٤٩).

(١) (**المُعتَزِلَة**).

(٢) عَلَى سَبِيلِ الإِجمَالِ.

۞ وَهَؤُلَاءِ[١] يَقُولُونَ: (وَجهٌ !)[٢]، كَمَا يُقَالُ: (وَجهُ النَّهَارِ، وَوَجهُ الأَمرِ، وَوَجهُ الحَدِيثِ).

۞ وَ:[٣](عَينٌ، كَعَينِ المَتَاعِ، وَسَمعٌ، كَأُذُنِ الجِدَارِ، وَبَصَرٌ)، كَمَا يُقَالُ: (جِدَارَاهُمَا يَتَرَاءَيَانِ، وَيَدٌ، كَيَدِ المِنَّةِ، وَالعَطِيَّةِ).

۞ وَالأَصَابِعُ: كَقَولِهِم: (خُرَاسَانُ بَينَ أَصبُعَيِ الأَمِيرِ).

۞ وَالقَدَمَانِ: كَقَولِهِم: (جَعَلتُ الخُصُومَةَ تَحتَ قَدَمَيَّ).

۞ وَالقَبضَةُ: كَمَا يُقَالُ[٤]: (فُلَانٌ فِي قَبضَتِي). أَيْ: أَنَا أَملِكُ أَمرَهُ.

۞ وَقَالُوا[٥]: الكُرسِيُّ: العِلمُ. وَالعَرشُ: المُلكُ. وَالضَّحِكُ: الرِّضَى. وَالاستِوَاءُ: الاستِيلَاءُ. وَالنُّزُولُ: القَبُولُ. وَالهَروَلَةُ: مِثلُهُ !.

۞ فَشَبَّهُوا مِن وَجهٍ، وَأَنكَرُوا مِن وَجهٍ ! وَخَالَفُوا السَّلَفَ، وَتَعَدَّوا الظَّاهِرَ، وَرَدُّوا الأَصلَ، وَلَم يُثبِتُوا شَيئًا، وَلَم يُبقُوا مَوجُودًا[٦]، وَلَم يُفَرِّقُوا بَينَ التَّفسِيرِ،

---

(١) (الأَشَاعِرَة).

(٢) عَلَى سَبِيلِ التَّفضِيلِ، بِكُلِّ جُرأَةٍ، وَبِكُلِّ وَقَاحَةٍ، ثُمَّ يَدَّعُونَ أَنَّهُم أَهلُ السُّنَّةِ، وَأَنَّهُم هُمُ السَّوَادُ الأَعظَمِ !!!.

(٣) يَعنِي: (وَكَمَا يُقَالُ).

(٤) في (ت)، و(ظ): (كما قيل).

(٥) في النسخ الخطية: (وقال)، والصوب ما أُثبِتَ.

(٦) في (ظ): (ولم ينفوا موجودا)، وهو تحريف.

وَالعِبَارَةِ بِالأَلسِنَةِ ؛ فَقَالُوا: (**لَا نُفَسِّرُهَا ، نُجرِيهَا عَرَبِيَّةً كَمَا وَرَدَت !**).

۞ **وَقَد تَأَوَّلُوا تِلكَ التَّأوِيلَاتِ الخَبِيثَةَ** ؛ أَرَادُوا بِهَذِهِ المَخرَقَةِ: أَن يَكُونَ عَوَامُّ المُسلِمِينَ أَبعَدَ غِيَابًا عَنهَا ، وَأَعيَا ذَهَابًا مِنهَا ؛ لِيَكُونُوا أَوحَشَ عِندَ ذِكرِهَا ، وَأَشمَسَ عِندَ سَمَاعِهَا ! وَكَذَبُوا.

۞ **بَلِ التَّفسِيرُ**: أَن يُقَالَ: (وَجهٌ) ، ثُمَّ يُقَالُ: (كَيفَ ؟)[(١)] ، وَلَيسَ: (كيف) ، فِي هَذَا البَابِ مِن مَقَالِ المُسلِمِينَ.

۞ [فَأَمَّا العِبَارَةُ]: فَقَد قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ [مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ]**﴾[(٢)]. وَإِنَّمَا قَالَهَا هُم بِالعِبْرَانِيَّةِ ، فَحَكَاهَا عَنهُم بِالعَرَبِيَّةِ.

۞ **وَكَانَ يَكتُبُ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، كِتَابَهُ بِالعَرَبِيَّةِ ، فِيهَا أَسمَاءُ اللهِ ، وَصِفَاتُهُ ، فَيُعَبَّرُ بِالأَلسِنَةِ عَنهَا ، وَيُكتَبُ إِلَيهِ بِالسِّريَانِيَّةِ ، فَيُعَبِّرُهُ لَهُ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، بِالعَرَبِيَّةِ.

۞ **وَاللهُ تَعَالَى يُدعَى بِكُلِّ لِسَانٍ بِاسمِهِ** ، فَيُجِيبُ ، وَيُحلَفُ بِهَا ، فَيُلزَمُ ، وَيُنشَدُ ، فَيُجَارُ[(٣)] ، وَيُوصَفُ ، فَيُعرَفُ.

۞ **ثُمَّ قَالُوا**: لَيسَ ذَاتُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِحُجَّةٍ !!.

---

(١) في (ب): (أن يقال: وجه ؛ كما يقال: كيف).

(٢) سورة المائدة ، الآية:٦٤. [تَنبِيهٌ]: ما بين المعقوفتين سقط من (ت) ، و(ظ).

(٣) **يَعنِي**: أَنَّ بَعضَ الشُّعَرَاءِ يَنشُدُ بَيتًا مِنَ الشِّعرِ ، أَو أَبيَاتًا ، وَيُضَمِّنُ شِعرَهُ دُعَائًا ، وَاستِجَارَةً ، فَيُجَارُ.

۞ وَقَالُوا: مَا هُوَ -بَعدَ مَا مَاتَ- بِمُبَلِّغٍ، فَلَا تَلزَمُ بِهِ الحُجَّةُ!.

۞ وقد:

١٤٤٥ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ نَجدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾(١). قَالَ: مَن بَلَغَهُ القُرآنُ، فَقَد بَلَّغَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٢).

---

(١) سورة الأنعام، الآية:١٩.

(٢) هذا أثر ضعيف جِدًّا.

أخرجه سعيد بن منصور الخراساني في "التفسير" (ج٥برقم:٨٧٠). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ -فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾- قَالَ: وَمَن بَلَغَهُ القُرآنُ، فَقَد بَلَّغَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السِّندِيُّ. قال البخاري، وغيره: منكر الحديث.

۞ شيخ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي، الباساني. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَمِيرَوَيه بنِ سَيَّارٍ السَّيَّارِيُّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٨/٣).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ نَجدَةَ بنِ العُريَانِ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٨/٣).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ مَنصُورِ بنِ شُعبَةَ الخُرَاسَانِيُّ، المَروَزِيُّ. وَيُقَالُ: الطَّالقَانِيُّ. ثُمَّ البَلخِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٨/٣).

۞ [والأثر]: أخرجه الإمام الطبري في "جامع البيان" (ج٩ص:١٨٣): مِن طَرِيقِ أَبِي مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٦برقم:٢٩٩٥٨)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٧١٦٥): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ [وَقَد صَحَّ]: مِن رِوَايَةِ بُرَيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي بُردَةَ بنِ أَبِي مُوسَى(١)، عَن جَدِّهِ: أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِيهِ: أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَسمَعُ بِي يَهُودِيٌّ، وَلَا نَصرَانِيٌّ، فَلَا يُؤمِنُ بِي، إِلَّا دَخَلَ النَّارَ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾(٢)(٣).

۞ وفي سنده: موسى بن عُبَيدة الرَّبَذِيُّ، وهو ضعيف جِدًّا.

(١) في (ب): (من رواية يزيد بن عبد الله ...)، وهو تصحيف. وفي (ظ): مطموس.

(٢) سورة هود، الآية:١٧.

(٣) هذا حديث حسن بشواهده، وإسناده شَاذّ. ولم أجد من رواه بهذا السند، غير المؤلف.

۞ [والحديث]: أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في (ج٣٢ص:٣٠٥، ٣٣٢)، والنسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١١٧٧)، وأبو بكر البزار في (ج٨برقم:٣٠٥٠): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَن سَمِعَ بِي مِن أُمَّتِي، أَو يَهُودِيٌّ، أَو نَصرَانِيٌّ، ثُمَّ لَم يُؤمِن بِي، دَخَلَ النَّارَ».

۞ قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَهَذَا الكَلَامُ، لَا نَعلَمُ رَوَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بِهَذَا الإِسنَادِ، وَلَا أَحسِبُ سَمِعَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، مِن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنهُ.انتهى

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: وَمِمَّا يُؤَكِّدُ كَلَامَ البَزَّارِ رَحِمَهُ اللهُ، عَلَى: (أَنَّهُ مُنقَطِعٌ): مَا:

۞ أخرجه الإمام الطبري في "جامع البيان" (ج١٢ص:٣٦٤). فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ ثَورٍ، عَن مَعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ السَّختِيَانِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِن أَحَدٍ يَسمَعُ بِي مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، وَلَا يَهُودِيٌّ، وَلَا نَصرَانِيٌّ، فَلَا يُؤمِنُ بِي، إِلَّا دَخَلَ النَّارَ». فَجَعَلتُ أَقُولُ: أَينَ مِصدَاقُهَا فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: وَقَلَّمَا سَمِعتُ حَدِيثًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا وَجَدتُ لَهُ تَصدِيقًا فِي القُرآنِ ... الحديث.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: وَأَمَّا السَّنَدُ الَّذِي سَاقَ بِهِ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ، الحَدِيثَ، فَقَد:

۞ أخرجه مسلم في (ج١برقم:١٥٤/٢٤١). فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمٌ، عَن صَالِحِ بنِ صَالِحٍ الهَمدَانِيِّ، عَن عَامِرٍ الشَّعبِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ رَجُلًا مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، سَأَلَ الشَّعبِيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمرٍو؛ إِنَّ مَن قِبَلَنَا مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ، إِذَا أَعتَقَ أَمَتَهُ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا: فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ!! فَقَالَ الشَّعبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُردَةَ بنُ أَبِي مُوسَى، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

۞ فَقَالَ: (لَا يَسمَعُ بِي).

۞ [فَسُقِطَ مِن أَقَاوِيلِهِم عَلَى ثَلَاثَةِ أَشيَاءَ]:

۞ (أَنَّهُ لَيسَ فِي السَّمَاءِ رَبٌّ !)[١] ؛ (وَلَا فِي الرَّوضَةِ رَسُولٌ !) ، (وَمَا فِي الأَرضِ كِتَابٌ !) ؛ كَمَا سَمِعتُ يَحيَى بنَ عَمَّارٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، يَحكُمُ بِهِ عَلَيهِم.

۞ وَإِن كَانُوا مَوَّهُوهَا ، وَوَرَّوا عَنهَا ، وَاستَوحَشُوا مِن تَصرِيحِهَا ، فَإِنَّ حَقَائِقَهَا لَازِمَةٌ لَهُم.

۞ وَأَبطَلُوا التَّقلِيدَ[٢] ، فَكَفَّرُوا أَبَاءَهُم ، وَأُمَّهَاتِهِم ، وَأَزوَاجَهُم ، وَعَوَامَّ المُسلِمِينَ ، وَأَوجَبُوا النَّظَرَ فِي الكَلَامِ ، وَاضطَرُّوا إِلَيهِ -الدِّينَ بِزَعمِهِم- فَكَفَّرُوا السَّلَفَ !.

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُؤتَونَ أَجرَهُم مَرَّتَينِ: رَجُلٌ مِن أَهلِ الكِتَابِ ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ ، وَأَدرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَآمَنَ بِهِ ، وَاتَّبَعَهُ ، وَصَدَّقَهُ ، فَلَهُ أَجرَانِ ...». الحديث.

۞ [وَأَصلُ حَدِيثِ البَابِ]: أخرجه الإمام مسلم في (ج١برقم:٢٤٠/١٥٣). فَقَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ المِصرِيُّ ، قَالَ: وَأَخبَرَنِي عَمرُو ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ ، حَدَّثَهُ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَا يَسمَعُ بِي أَحَدٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ: يَهُودِيٌّ ، وَلَا نَصرَانِيٌّ ، ثُمَّ يَمُوتُ ، وَلَم يُؤمِن بِالَّذِي أُرسِلتُ بِهِ ، إِلَّا كَانَ مِن أَصحَابِ النَّارِ».

(١) في (ظ): (أن ليس ...). وفي (ب): (أنه ليس في السماوات): لكنه ضبب عليها. وسقط (رب).

(٢) يَعنِي: الاتِّبَاعَ لِلسَّلَفِ ، وَالَّذِينَ مِنهُم آبَاؤُهُم.

۞ [وَقَالَت طَائِفَةٌ مِنهُم][1] : الفَرضُ لَا يَتَكَرَّرُ ! فَأَبطَلَتِ الشَّرَائِعَ.

۞ وَسَمَّوا الإِثبَاتَ: (تَشبِيهًا !) ، فَعَابُوا القُرآنَ ، وَضَلَّلُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا تَكَادُ تَرَى مِنهُم رَجُلًا وَرِعًا ، وَلَا لِلشَّرِيعَةِ مُعَظِّمًا ، وَلَا لِلقُرآنِ مُحتَرِمًا ، وَلَا لِلحَدِيثِ مُوَقِّرًا.

۞ سُلِبُوا التَّقوَى ، وَرِقَّةَ القَلبِ ، وَبَرَكَةَ التَّعَبُّدِ ، وَوَقَارَ الخُشُوعِ ، وَاستَبطُوا الرَّسُولَ[2] ، فَانظُر ؛ فَلَا هُوَ طَالِبٌ آثَارَهُ ، وَلَا مُتَتَبِعٌ أَخبَارَهُ ، وَلَا مُنَاضِلٌ عَن سُنَّتِهِ ، وَلَا هُوَ رَاغِبٌ فِي أُسوَتِهِ ؛ يَتَقَلَّبُ بِمَرتَبَةِ العِلمِ ، وَمَا عَرَفَ حَدِيثًا وَاحِدًا !.

۞ تَرَاهُ يَهزَأُ بِالدِّينِ ، وَيَضرِبُ لَهُ الأَمثَالَ ، وَيَتَلَعَّبُ بِأَهلِ السُّنَّةِ[3] ، وَيُخرِجُهُم -أَصلًا- مِنَ العِلمِ ، لَا تُنَقِّرُ لَهُم عَن بِطَانَةٍ ، إِلَّا خَانَتكَ ، وَلَا عَن عَقِيدَةٍ ، إِلَّا أَرَابَتكَ ، أُلبِسُوا ظُلمَةَ الهَوَى[4] ، وَسُلِبُوا هَيبَةَ الهُدَى ! فَتَنبُوا عَنهُمُ الأَعيُنُ ، وَتَشمَئِزُّ مِنهُمُ القُلُوبُ ؛ وَقَد شَاعَ فِي المُسلِمِينَ: أَنَّ رَأسَهُم عَلِيَّ بنَ إِسمَاعِيلَ الأَشعَرِيَّ ، كَانَ لَا يَستَنجِي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ ، وَلَا يُصَلِّي ![5].

---

(١) في (ظ): (وقالت الطائفة منهم).

(٢) في (ت): (واستفصلوا الرسول) ، وفي (ظ): (واستفضلوا الرسول).

(٣) في (ب): (ويلعب بأهل السنة).

(٤) في (ظ): (الهُزُء).

(٥) لم يصح سند هذه الحكاية ، كما تقدم (برقم:١٢٦٤).

١٤٤٦- وَقَد سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ زَيدٍ العُمَرِيَّ ، النَّسَّابَة ، أَخبَرَنَا المُعَافَى(١) ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا الفَضلِ الحَارِثَ القَاضِي ، بِـ(سَرخَس) ، يَقُولُ: سَمِعتُ زَاهِرَ بنَ أَحمَدَ ، يَقُولُ: أَشهَدُ ؛ لَمَاتَ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ(٢) ، مُتَحَيِّرًا ، بِسَبَبِ: [مَسأَلَةِ تَكَافُؤِ الأَدِلَّةِ !!](٣).

---

(١) في (ظ): (أبا المعالي).

(٢) في (ت): (لَمَّا مَاتَ ...) ، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر حسن. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: (**مُحَمَّدُ بنُ زَيدٍ العُمَرِيُّ** ، النَّسَّابَةُ ، الهَرَوِيُّ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: العَلَّامَةُ ، الفَقِيهُ ، الحَافِظُ ، القَاضِي ، المُتَفَنِّنُ ، عَالِمُ عَصرِهِ ، أَبُو الفَرَجِ المُعَافَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ يَحيَى بنِ حُمَيدٍ النَّهرُوَانِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٠٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو الفَضلِ عَبدُالوَاحِدِ بنُ الحُسَينِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَطِيَّةَ الحَارِثِيُّ ، القَاضِي. ترجمه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٧ص:٢١٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ [**وَالمَقصُودُ**]: بِـ[مَسأَلَةِ تَكَافُؤِ الأَدِلَّةِ] ، **وَهِيَ**: [مَسأَلَةُ حُدُوثِ العَالَمِ] ، الَّتِي تَكَافَأَتِ الأَدِلَّةُ فِيهَا عِندَ أَبِي الحَسَنِ الأَشعَرِيِّ ، فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، وَأَبِي عَبدِاللهِ الرَّازِيِّ -كَمَا صَرَّحَ بِهِ- فِي كِتَابِهِ: "المطالب العالية" ، وَغَيرِهِم ، وَصَارُوا فِيهَا إِلَى الوَقفِ ، وَالحَيرَةِ. وينظر هامش كتاب "التسعينية" لشيخ الإسلام (ج٣ص:٩٩٧).

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَالصَّوَابُ الَّذِي عَلَيهِ السَّلَفُ ، وَالجُمهُورُ: أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ مِن دَلِيلٍ شَرعِيٍّ ، فَلَا يَجُوزُ تَكَافُؤُ الأَدِلَّةِ فِي نَفسِ الأَمرِ ؛ لَكِن قَد تَتَكَافَأُ عِندَ النَّاظِرِ ؛ لِعَدَمِ ظُهُورِ التَّرجِيحِ لَهُ ، وَأَمَّا مَن قَالَ: إِنَّهُ لَيسَ فِي نَفسِ الأَمرِ حَقٌّ مُعَيَّنٌ ؛ بَل كُلُّ مُجتَهِدٍ ، عَالِمٍ بِالحَقِّ البَاطِنِ ، فِي المَسأَلَةِ ، وَلَيسَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ مَزِيَّةٌ ، فِي عَلمٍ ، وَلَا عَمَلٍ ، فَهَؤُلَاءِ قَد يُجَوِّزُونَ -أَو بَعضُهُم- تَكَافُؤَ الأَدِلَّةِ ، وَيَجعَلُونَ الوَاجِبَ: التَّخيِيرَ بَينَ القَولَينِ.انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج١٠ص:٤٧٧-٤٧٨).

۞ فَلَا جَزَى اللهُ امرأً، نَاطَ مَخَارِيقَهُ بِمَذهَبِ الإِمَامِ المُطَّلِبِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ وَكَانَ مِن أَبَرِّ خَلقِ اللهِ قَلبًا[1]، وَأَصوَبِهِم سَمتًا، وَأَهدَاهُم هَديًا، وَأَعمَقِهِم عِلمًا، وَأَقَلِّهِم تَعَمُّقًا، وَأَوقَرِهِم لِلدِّينِ[2]، وَأَبعَدِهِم مِنَ التَّنَطُّعِ، وَأَنصَحِهِم لِخَلقِ اللهِ، جَزَاهُ اللهُ خَيرًا[3].

۞ وَرَأَيتُ مِنهُم قَومًا يَجتَهِدُونَ فِي قِرَاءَةِ القُرآنِ، وَحِفظِ حُرُوفِهِ، وَالإِكثَارِ مِن خَتمِهِ، ثُمَّ اعتِقَادُهُ فِيهِ: مَا قَد بَيَّنَّاهُ -اجتِهَادُ رَوَغَانٍ- كَالخَوَارِجِ.

١٤٤٧/١- وَقَد أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحيَى، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الفَضلِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا الصَّلتُ بنُ بَهرَامَ/ح/[4].

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد قِيلَ: إِنَّ الأَشعَرِيَّ -مَعَ أَنَّهُ مِن أَقرَبِهِم إِلَى السُّنَّةِ، وَالحَدِيثِ، وَأَعلَمِهِم بِذَلِكَ- صَنَّفَ فِي آخِرِ عُمرِهِ، كِتَابًا فِي «تَكَافُؤِ الأَدِلَّةِ» -يَعنِي: أَدِلَّةَ عِلمِ الكَلَامِ- فَإِنَّ ذَلِكَ، هُوَ صِنَاعَتُهُ الَّتِي يُحسِنُ الكَلَامَ فِيهَا، وَمَا زَالَ أَئِمَّتُهُم يُخبِرُونَ بِعَدَمِ الأَدِلَّةِ، وَالهَديِ فِي طَرِيقِهِم؛ كَمَا ذَكَرنَاهُ، عَن أَبِي حَامِدٍ، وَغَيرِهِ، حَتَّى قَالَ أَبُو حَامِدٍ الغَزَالِيُّ: أَكثَرُ النَّاسِ شَكًّا عِندَ المَوتِ: أَهلُ الكَلَامِ.
۞ وَهَذَا أَبُو عَبدِ اللهِ الرَّازِيُّ، مِن أَعظَمِ النَّاسِ فِي هَذَا البَابِ -بَابِ الحَيرَةِ، وَالشَّكِّ، وَالِاضطِرَابِ- لَكِن هُوَ مُسرِفٌ فِي هَذَا البَابِ، بِحَيثُ لَهُ نَهمَةٌ فِي التَّشكِيكِ دُونَ التَّحقِيقِ، بِخِلَافِ غَيرِهِ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٤ص:٢٨).

(١) يَعنِي: الإِمَامَ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) في (ظ): (وأقرهم للدين).

(٣) في (ب): (لخلق الله خيرا)، وفي (ت)، و(ظ): (جزا خير)، وضبب عليها في (ت)، وما أَثبَتُّهُ؛ لعله الصواب -إن شاء الله-.

(٤) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٤٤٧/٢).

٢/١٤٤٧ - وَأَخبَـرَنَاهُ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ ، أَخبَـرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَرَنَا ابنُ عُقدَةَ ، أَخبَرَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا أَسِيدٌ ، حَدَّثَنَا حُسَينٌ ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ ، عَنِ الصَّلتِ بنِ بَهرَامَ ، عَنِ المُنذِرِ بنِ هُوذَةَ -نَسَبَهُ حُسَينٌ-: عَن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ ؛ أَنَّ حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: إِنَّا آمَنَّا ، وَلَم نَقرَأ ، وَسَيَجِيئُونَ[1] قَومٌ يَقرَءُونَ القُرآنَ ، وَلَا يُؤمِنُونَ ![2].

۞ **شيخ المصنف:** الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١١).

۞ **وشيخه:** محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي. **وَيُقَالُ**: الأرزي. **وَيُقَالُ**: الرُّزِّيّ. لم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٤٤/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ القُرَشِيُّ القَاضِي ، الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٣/٣).

۞ **وشيخه ، هو:** الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ العَبدِيُّ ، البَصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** إِمَامُ الحُفَّاظِ ، أَبُو عَبدِاللهِ سُفيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ الثَّورِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الصَّلتُ بنُ بَهرَامٍ الهِلَالِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ؛ لَكِنَّهُ مُرجِئٌ. ترجمه الإمام الذهبي في "الميزان" (ج٢ص:٣١٧).

(١) في (ب) ، و(ت): (وسيجون) ، وفي (ظ): (وسيجيون) ؛ لكنه مهملة. وصوبها في هامش (ت).

(٢) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١٤٤٧/١).

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ ، **هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ ، الهَرَوِيُّ التَّمِيمِيُّ ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُحَدِّثُ الكُوفَةِ ، الحَافِظُ ، أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ عُقدَةَ الكُوفِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج١ص:١٣٦). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** هُوَ شِيعِيٌّ مُتَوَسِّطٌ ، ضَعَّفَهُ غَيرُ وَاحِدٍ ، وَقَوَّاهُ آخَرُونَ.

۞ وَقَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنَّا نُؤتَى الإِيمَانَ قَبلَ القُرآنِ.

١٤٤٨- أَخبَرَنَاهُ عَلِيُّ بنُ بُشرَى، أَخبَرَنَا ابنُ مَندَةَ، أَخبَرَنَا خَيثَمَةُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي؛ وَعَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ، [قَالَا][(١)]: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو[(٢)]، [عَن] زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ[(٣)]، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَوفٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: لَقَد عِشنَا بُرهَةً مِن دَهرِنَا، وَإِنَّ أَحَدَنَا يُؤتَى الإِيمَانَ قَبلَ القُرآنِ[(٤)].

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يُوسُفَ بنِ خِرَاشٍ الحَافِظُ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج٢ص:٦٠٠)، وهو ضعيف؛ لكنه في المتالعات.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، أَبُو الحَسَنِ أَسِيدُ بنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ص:٣٧٨-٣٧٩).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الحُسَينُ بنُ حَفصٍ الهَمدَانِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ، القَاضِي. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مَحَلُّهُ الصِّدقُ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: إِمَامُ الحُفَّاظِ، أَبُو عَبدِاللهِ سُفيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ الثَّورِيُّ، الكُوفِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الصَّلتُ بنُ بَهرَامٍ الهِلَالِيُّ، الكُوفِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ؛ لَكِنَّهُ مُرجِئٌ. ترجمه الإمام الذهبي في «الميزان» (ج٢ص:٣١٧).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) في (ظ): (وأخبرنا عبيدالله بن عمرو).

(٣) في (ب): (ابن زيد بن أبي أنيسة)، وهو خطأ.

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو عبدالله محمد بن إسحاق ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٢٠٧). فَقَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مَعرُوفٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مِهرَانَ بنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ، عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَوفٍ الشَّيبَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: لَقَد لَبِثنَا بُرهَةً مِن دَهرٍ، وَأَحَدُنَا لَيُؤتَى الإِيمَانَ

قَبلَ القُرآنِ تَنزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا ، وَحَرَامَهَا ، وَأَمرَهَا ، وَزَاجِرَهَا ، وَمَا يَنبَغِي أَن يُوقَفَ عِندَهُ مِنهَا ؛ كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمُ السُّورَةَ ، وَلَقَد رَأَيتُ رِجَالًا يُؤتَى أَحَدُهُمُ القُرآنَ ، قَبلَ الإِيمَانِ ، يَقرَأُ مَا بَينَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ ، مَا يَعرِفُ حَلَالَهُ ، وَلَا حَرَامَهُ !! وَلَا أَمرَهُ ، وَلَا زَاجِرَهُ ! وَلَا مَا يَنبَغِي أَن يُوقَفَ عِندَهُ مِنهُ ! وَيَنثُرُهُ نَثرَ الدَّقَلِ !.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ بُشرَى بنِ عَبدِاللهِ الدِّمَشقِيُّ العَطَّارُ ، إِمَامُ مَسجِدِ ابنِ أَبِي الحَدِيدِ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الجَوَّالُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ مَندَةَ الأَصبَهَانِيُّ ، العَبدِيُّ. صَاحِبُ التَّصَانِيفِ ، كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِن أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأنِ ، وَثِقَاتِهِم. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٩٤/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ خَيثَمَةُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَيدَرَةَ القُرَشِيُّ ، الأَطرَابُلُسِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٧٨٨-٧٩٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الصَّدُوقُ ، عَالِمُ الرَّقَّةِ ، أَبُو عُمَرَ هِلَالُ بنُ العَلَاءِ البَاهِلِيُّ ، الرَّقِّيُّ، الأَدِيبُ: مَولَى قُتَيبَةَ بنِ مُسلِمٍ الأَمِيرِ.

۞ **وَشَيخُهُ الأَوَّلُ ، هُوَ:** (أَبُوهُ): أَبُو مُحَمَّدٍ العَلَاءُ بنُ هِلَالِ بنِ عُمَرَ البَاهِلِيُّ ، الرَّقِّيُّ. **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** مُنكَرُ الحَدِيثِ ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** لَكِنَّهُ مُتَابَعٌ.

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ الرَّقِّيُّ ، القُرَشِيُّ مَولَاهُم ، وَهُوَ ثِقَةٌ ؛ لَكِنَّهُ تَغَيَّرَ بِأَخَرَةٍ ، فَلَم يَفحُشِ اختِلَاطُهُ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** لَكِنَّهُ مُتَابَعٌ.

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ:** أَبُو وَهبٍ عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ ، الأَسَدِيُّ مَولَاهُم ، وهو ثقة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، أَبُو أُسَامَةَ زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ الجَزَرِيُّ ، الرُّهَاوِيُّ ، الغَنَوِيُّ: مَولَى آلِ غَنِيِّ بنِ أَعصُرَ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** القَاسِمُ بنُ عَوفٍ الشَّيبَانِيُّ ، البَكرِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وهو صدوق ، يغرب.

۞ [وَالأَثَرُ]: أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٤برقم:١٤٥٣) ، والإمام الحاكم في (ج١برقم:١٠١) ، والبيهقي في "السُّنن الكبير" (ج٦برقم:٥٣٥٥): مِن طُرُقٍ ، **عَن** عُبَيدِاللهِ بنِ عمرٍو الرَّقِّيِّ ، **عَن** زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ ، بِهِ نَحوَهُ.

١٤٤٩ – وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ ، أَخبَرَنَا خَيثَمَةُ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الخَنَاجِرِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَمرٍو ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ، قَالَ: إِنَّا كُنَّا صُدُورَ هَذِهِ الأُمَّةِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِن خِيَارِ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَصَالِحِيهِم ، مَا يُقِيمُ إِلَّا سُورَةً مِنَ القُرآنِ ، أَو شِبهَ ذَلِكَ ، وَكَأَنَّ القُرآنَ ثُقِّلَ عَلَيهِم ، [وَرُزِقُوا] عِلمًا بِهِ(١) ، أَو عَمَلًا ، وَإِنَّ آخِرَ هَذِهِ الأُمَّةِ يُخَفَّفُ عَلَيهِمُ القُرآنُ ، حَتَّى يَقرَأَهُ الصَّبِيُّ(٢) ، وَالعَجَمِيُّ ، لَا يَعمَلُونَ مِنهُ بِشَيءٍ(٣)(٤) .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ب): (للصبي).

(٣) في النسخ الخطية: (لا يعلمون منه شيء) ، وفي هامش (ت): (ص: لا يعملون منه بشيء صح).

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ بُشرَى بنِ عَبدِالله الدِّمَشقِيُّ العَطَّارُ ، إِمَامُ مَسجِدِ ابنِ أَبِي الحَدِيدِ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الجَوَّالُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ مَندَةَ الأَصبَهَانِيُّ ، العَبدِيُّ. صَاحِبُ التَّصَانِيفِ ، كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِن أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأنِ ، وَثِقَاتِهِم. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٩٤/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ خَيثَمَةُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَيدَرَةَ القُرَشِيُّ ، الأَطرَابُلُسِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٧٨٨-٧٩٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو عَلِيٍّ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُسلِمِ بنِ أَبِي الخَنَاجِرِ الأَنصَارِيُّ ، الشَّامِيُّ ، الأَطرَابُلُسِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٣ص:٢٤٠).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الأَخيَلِ خَالِدُ بنُ عَمرٍو السّلفِيُّ ، الحِمصِيُّ ، كَذَّبَهُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِريَابِيُّ ؛ وَوَهَّاهُ ابنُ عَدِيٍّ ، وَغَيرُهُ.

۞ **وشيخه ، هو:** إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ، الكوفي ، وهو ضعيف.

۞ [وَمِنَ المُهلِكَاتِ عَلَى لِسَانِ المُصطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: «إعجَابُ كُلِّ ذِي رَأيٍ بِرَأيِهِ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ».

١٤٥٠/١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ عُتبَةَ، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ بَكرٍ العَبدِيُّ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ثَلَاثٌ مُهلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعجَابُ المَرءِ بِنَفسِهِ»[1].

۞ وشيخه، هو: (أَبُوهُ): أبو إسحاق إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، وهو ضعيف.

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (ج١برقم:٣٢٥). فَقَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ عُتبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ بَكرٍ العَبدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ثَلَاثٌ مُهلِكَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنجِيَاتٌ، فَالثَّلَاثُ المُهلِكَاتُ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعجَابُ المَرءِ بِنَفسِهِ». وَقَالَ: «وَثَلَاثٌ مُنجِيَاتٌ: خَشيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ، وَالعَلَانِيَةِ، وَالقَصدُ فِي الفَقرِ، وَالغِنَى، وَالعَدلُ فِي الغَضَبِ، وَالرِّضَا».

۞ وفي سنده: أبو يحيى أيوب بن عتبة اليمامي، قاضي اليمامة، وهو ضعيف.

۞ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، هو: أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٢٥).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّفَّاءُ، الهَرَوِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي، فَقَالَ: الشَّيخُ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّادِقُ، الوَاعِظُ الكَبِيرُ: أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ مُعَاذٍ الرَّفَّاءُ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/١).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ المَرزُبَانِ بنِ سَابُورَ البَغَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٦/٨).

۞ وشيخه، هو: أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي.

٢/١٤٥١ـ أَخبـرَنَاهُ أَبُو يعقُوبَ ، حَدَّثَـنَا الخَلِيلُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَـنَا نَصرُ بنُ القَاسِمِ الفَرَائِضِيُّ[1] ، حَدَّثَنَا القَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بنُ أَبِي الرُّقَادِ ، عَن زِيَادٍ النُّمَيرِيِّ ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا المُهلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِعجَابُ المَرءِ بِنَفسِهِ**»[2].

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ**: الفَضلُ بنُ بَكرٍ العَبدِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٣٤٩). **وَقَالَ**: لَا يُعرَفُ ، وَحَدِيثُهُ مُنكَر. ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ حَدِيثَ البَابِ.

۞ [والحديث]: أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (ج٣ص:٤٤٧) ، وأبو بكر الخرائطي في "اعتلال القلوب" (برقم:٩٦) ، وفي "مساوئ الأخلاق" (برقم:٣٥٥) ، وَالدِّينَوَرِيُّ في "المجالسة" (ج٣برقم:٨٩٩) ، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٢ص:٣٤٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (ج٢برقم:٧٣١): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ اليَربُوعِيِّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ بنُ عُتبَةَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الفَضلُ بنُ بَكرٍ العَبدِيُّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار في (ج١٣برقم:٧٢٩٣): مِن طَرِيقِ أَيُّوبَ بنِ عُتبَةَ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: حَدِيثٌ غَرِيبٌ**: مِن حَدِيثِ قَتَادَةَ.انتهى المراد

(١) في (ب): (القاسم بن أبي نضر الفرايضي) ، وفي هامش (ت): (نصر بن القاسم) ، وكله تحريف.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو حفص ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (برقم:١١/٣٣ ، ٥٢٥). **فَقَالَ**: **حَدَّثَنَا** نَصرُ بنُ القَاسِمِ الفَرَائِضِي ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ بنُ أَبِي الرُّقَادِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيَادُ النُّمَيرِيُّ ، **عَن** أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**ثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُنجِيَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُهلِكَاتٌ ، فَأَمَّا الكَفَّارَاتُ: فَإِسبَاغُ الوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعدَ الصَّلَاةِ ، وَنَقلُ الأَقدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ ؛ وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفشَاءُ السَّلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيلِ ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ ؛ وَأَمَّا المُنجِيَاتُ: فَالعَدلُ فِي الغَضَبِ ، وَالرِّضَا ، وَالقَصدُ فِي الفَقرِ ، وَالغِنَى ، وَخَشيَةُ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ ، **فِي السِّرِّ ، وَالعَلَانِيَةِ ؛ وَأَمَّا المُهلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِعجَابُ المَرءِ بِنَفسِهِ**».

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: أَبُو مُعَاذٍ زَائِدَةُ بنُ أَبِي الرُّقَادِ البَاهِلِيُّ ، البَصرِيُّ ، الصَّيرَفِيُّ ، وَهُوَ مُنكَرُ الحَدِيثِ.

١٤٥٢ ــ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيبَانُ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مَيمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ، سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مُهلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعجَابُ كُلِّ ذِي رَأيٍ بِرَأيِهِ»(١).

۞ وَفِيهِ -أَيضًا- شَيخُهُ: زِيَادُ بنُ عَبدِاللهِ النُّمَيرِيُّ، البَصرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ فِي "المجروحين" (ج١ص:٣٨٤). وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: مُنكَرُ الحَدِيثِ، يَروِي، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أَشيَاءَ لَا تُشبِهُ حَدِيثَ الثِّقَاتِ، لَا يَجُوزُ الاحتِجَاجُ بِهِ، تَرَكَهُ يَحيَى بنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، هو: الحافظ أبو يعقوب السرخسي، القراب، الهروي رَحِمَهُ اللهُ تعالى. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، القَاضِي، شَيخُ الحَنَفِيَّةِ، أَبُو سَعِيدٍ الخَلِيلُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ السِّجزِيُّ، المَعرُوفُ بِـ(ابن جنك). قَالَ الحَاكِمُ: هُوَ شَيخُ أَهلِ الرَّأيِ فِي عَصرِهِ، وَكَانَ مِن أَحسَنِ النَّاسِ كَلَامًا فِي الوَعظِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٦/٨).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، المُحَدِّثُ، المُقرِئُ، أَبُو اللَّيثِ نَصرُ بنُ القَاسِمِ بنِ نَصرٍ البَغدَادِيُّ، الفَقِيهُ، الفَرَائِضِي. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٤٦٥-٤٦٦).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، مُحَدِّثُ الإِسلَامِ، أَبُو سَعِيدٍ عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، الجُشَمِيُّ مَولَاهُم، البَصرِيُّ، القَوَارِيرِيُّ، الزَّجَّاجُ، نَزِيلُ بَغدَادَ.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٢٦٨-٢٦٩). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو ابنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بنُ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيرِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنجِيَاتٌلا، وَثَلَاثٌ مُهلِكَاتٌ؛ فَأَمَّا الكَفَّارَاتُ: فَإِسبَاغُ الوضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَانتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعدَ الصَّلَوَاتِ، وَنَقلُ الأَقدَامِ إِلَى الجُمُعَاتِ؛ وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ فِي اللَّيلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ وَأَمَّا المُنجِيَاتُ: فَالعَدلُ فِي الغَضَبِ، وَالرِّضَا، وَالقَصدُ فِي الغِنَى، وَالفَقرِ، وَخَشيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ، وَالعَلَانِيَةِ؛ وَأَمَّا المُهلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعجَابُ المَرءِ بِنَفسِهِ».

(١) هذا حديث منكر.

١٤٥٣ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ العَالِي، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ مُوسَى بنِ بِسطَامٍ، حَدَّثَنَا دُحَيمٌ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ، حَدَّثَنَا سَعدُ بنُ سَعِيدٍ[1]، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ:

أخرجه أبو أحمد عبدالله بن عدي في «الكامل» (ج٨ص:٢٢٠). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحيَى عِيسَى بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ القُرَظِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، يَقُولُ: قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثٌ مُهلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَعُجبُ كُلِّ ذِي رَأيٍ بِرَأيِهِ**».

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: أَبُو يَحيَى عِيسَى بنُ مَيمُونٍ الجُرَشِيُّ، المَدِينِيُّ. ترجمه عبدالله بن عدي في «الكامل» (ج٨ص:٢١٦). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ: **قَالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ** رَحِمَهُ اللهُ: ضَعِيفُ الحَدِيثِ، لَيسَ بِشَيءٍ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ**: أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُور بنِ العَالِي، الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو أَحمَدَ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارَكِ بنِ القَطَّانِ الجُرجَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: مُحَدِّثُ جُرجَانَ، وَمُسنِدُهَا، أَبُو إِسحَاقَ عِمرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ السِّختِيَانِيُّ. ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٧ص:٩١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الحَافِظُ، الصَّدُوقُ، أَبُو مُحَمَّدٍ شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، الحَبَطِيُّ مَولَاهُم، الأُبُلِّيُّ، البَصرِيُّ، مُسنِدُ عَصرِهِ.

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ، هُوَ**: الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، الصَّادِقُ، أَبُو حَمزَةَ. **وَقِيلَ**: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ كَعبِ بنِ سُلَيمٍ القُرَظِيُّ، المَدَنِيُّ، مِن حُلَفَاءِ الأَوسِ، وَكَانَ أَبُوهُ كَعبٌ، مِن سَبيِ بَنِي قُرَيظَةَ، سَكَنَ الكُوفَةَ، ثُمَّ المَدِينَةَ.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٢١٩). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ، عَن شَيبَانَ بنِ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثٌ مُهلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَعُجبُ كُلِّ ذِي رَأيٍ بِرَأيِهِ**».

(١) في النسخ الخطية: (سعيد بن سعيد)، وهو تحريف، وضبب عليها في (ت)، و(ظ).

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا المُهلِكَاتُ: فَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَإِعجَابُ المَرءِ بِنَفسِهِ**»(١).

---

(١) هذا حديث منكر جِدًّا.

أخرجته شهدة بنت أحمد الدينوري في «العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب» (برقم:٨٧). **فَقَالَت:** وَأَخبَرَنَا مَنصُورُ بنُ بَكرٍ التَّيسَابُورِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفَرِ بنِ حَيَّانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبِي حَسَّانَ الأَنمَاطِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِبرَاهِيمَ: دُحَيمٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعدُ بنُ سَعِيدٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا المُهلِكَاتُ: شحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى متَّبع ، وَإِعجَابُ المَرءِ بِنَفسِهِ**».

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُور بنِ العَالِي ، الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو أَحمَدَ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارَكِ بنِ القَطَّانِ الجُرجَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وشيخه:** (عامر بن موسى بن بسطام). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظ ، القَاضِي ، الفَقِيهُ ، مُحَدِّثُ الشَّامِ ، أَبُو سَعِيدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَمرِو بنِ مَيمُونٍ الدِّمَشقِيُّ ، قَاضِي مَدِينَةِ طَبَرِيَّةَ ، قَاعِدَةِ الأُردُنِّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الثِّقَةُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو إِسمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ مُسلِمِ بنِ أَبِي فُدَيكٍ: دِينَارٍ ، الدِّيلِيُّ مَولَاهُم ، المَدَنِيُّ.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو سهل سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وَهُوَ قَدَرِيٌّ ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

۞ **وشيخه ، هو:** عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري. **قَالَ الفَلَّاسُ:** منكر الحديث ، متروك. **وَقَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ:** استبان لي كَذِبُهُ في مجلس. **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ:** متروك ، ذاهب.

۞ **وشيخه ، هو: (أَبُوهُ):** أبو سعد سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري ، المدني.

۞ **[والحديث]:** أخرجته شَهدَةُ الكَاتِبَةُ (برقم:٨٦). **فَقَالَت:** أَخبَرَنَا مَنصُورٌ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفَرِ بنِ حَيَّانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعدُ بنُ سَعِيدٍ ، **عَن أَخِيهِ !! عن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ !! عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهِ مِثلَهُ.

١٤٥٤ — قَالَ ابنُ أَبِي فُدَيكٍ: وَأَخبَرَنِي عَمرُو بنُ طَلقِ بنِ المُقَنَّعِ الظَّفَرِيُّ ؛ أَنَّهُ بَلَغَ المُقَنَّعَ -جَدَّهُ- قَولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا ، فَقَالَ فِي عَرُوضِهَا:

ثَـلَاثُ خِـلَالٍ كُلُّهَـا غَـيرُ طَائِـلِ ... بَطَنَّ(١) بِقَلـبِ(٢) المَـرءِ دُونَ غِـشَائِهِ

هَوَى المَرءِ(٣) مَا لَا خَيرَ فِيـهِ وَشُـحُّهَا ... وَإِعجَابُ ذِي الرَّأيِ السَّفِيهِ بِرَأيِـهِ(٤)

۞ وَقَالَت شَهدَةُ الكَاتِبَةُ رَحِمَهَا اللهُ تَعَالَى: غَرِيبٌ مِنَ الإِسنَادَينِ.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٩برقم:٦٨٦٥). فَقَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَينِ عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ: ابنُ الحَمَامِيِّ ، بِـ(بَغدَادَ) ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ النَّصرِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكرُ بنُ سُلَيمٍ الصَّوَّافُ ، عَن أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الأَعرَجِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «ثَلَاثٌ مُنجِيَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُهلِكَاتٌ ؛ فَأَمَّا المُنجِيَاتُ: فَتَقوَى اللهِ فِي السِّرِّ ، وَالعَلَانِيَةِ ، وَالقَولُ بِالحَقِّ ، فِي الرِّضَا ، وَالسُّخطِ ، وَالقَصدُ فِي الغِنَى ، وَالفَقرِ ؛ وَأَمَّا المُهلِكَاتُ: فَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَإِعجَابُ المَرءِ بِنَفسِهِ ، وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ».

۞ وإسناده ضعيف. فيه: أبو سليمان بكر بن سليم الصواف ، الطائفي ، المدني. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيخٌ ، يُكتَبُ حَدِيثُهُ.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: وَمَتابَعَاتُهُ وَاهِيَةٌ جِدًّا ، لَا يَتَقَوَّى بِهَا ، وَاللهُ أَعلَم.

(١) في (ب) ، و(ت): (بطي) ، وفي (ظ): (تطي) ، والتصويب من "الدر الفريد وبيت القصيد".

(٢) في (ب) ، وهامش (ت): (بقدر).

(٣) في "المجالسة": (هوى النفس).

(٤) ذكره أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (ج٦برقم:٢٤٣٨) ، فَقَالَ: أَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ لِمُوسَى بنِ سَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ المُقَنَّعِ الأَنصَارِيِّ:

ثَـلَاثُ خِـلَالٍ كُلُّهَـا غَـيرُ طَائِـلٍ ... يَطُفـنَ بِقَلـبِ المَـرءِ دُونَ غِـشَائِهِ

هَـوَى النَّفـسِ مَـا لَا خَـيرَ فِيـهِ وَشُـحُّهَا ... وَإِعجَـابُ ذِي الـرَّأيِ الـسَّفِيهِ بِرَأيِـهِ

وَقَـد جَعَلَـت نَفـسِي تَتُـوقُ وَتَـشتَهِي ... لِقَـاءَ الَّذِي لا بُـدَّ لِي مِـن لِقَائِـهِ

١٤٥٥/١– وَأَخبَرَنَا سَعدُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ[(١)] مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ المُزَكِّي ، بِـ(نَيسَابُورَ): حَدَّثَـنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ الحُسَينِ القَاضِي ، حَدَّثَـنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، عَن عُتبَةَ بنِ أَبِي حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ جَابِرٍ ، عَن أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعبَانِيِّ/ح/[(٢)].

وَأَذكُــرُ مِنــهُ عَفــوَهُ وَعِقَابَــهُ ... فَــيَخلِطُ قَلــبِي خَوفَــهُ بِرَجَائِــهِ

وَصِــحَّةُ جِــسمِ المَــرءِ سُــقمٌ لِقَلبِــهِ ... وَصِــحَّةُ قَلــبِ المَــرءِ حِــينَ اشــتِكَائِهِ

۞ **وفي سنده**: عمرو بن طلق بن المقنع الظفري. ينظر في «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثر الجزري (ج٢ص:١٦١) ، وفي «الإكمال» لأبي نصر ابن ماكولا (ج٥ص:٢٤٣).

(١) كتب فوقها في (ت): (أبو سعد).

(٢) **هذا حديث ضعيف**. (وَلِبَعضِهِ شَاهِدٌ ، يَأتِي فِي الَّذِي بَعدَهُ).

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «السُّنَّة» (برقم:٣٢). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ ، عَن عُتبَةَ بنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَن عَمرِو بنِ جَابِرٍ اللَّخمِيِّ ، عَن أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعبَانِيِّ ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ثَعلَبَةَ الخُشَنِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، فَسَأَلتُهُ عَن قَولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ**﴾ ؟. فَقَالَ: أَمَا -وَاللهِ- لَقَد سَأَلتُ عَنهَا خَبِيرًا ، سَأَلتُ عَنهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: «**بَلِ ائتَمِرُوا بِالمَعرُوفِ ، وَتَنَاهَوا عَنِ المُنكَرِ ، فَإِذَا رَأَيتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَدُنيَا مُؤثَرَةً ، وَإِعجَابَ كُلِّ ذِي رَأيٍ بِرَأيِهِ ، فَعَلَيكَ نَفسَكَ ، وَإِيَّاكَ ، وَأَمرَ العَوَامِّ ! فَإِنَّ مِن وَرَائِكُم أَيَّامًا ، الصَّبرُ فِيهِنَّ مِثلُ قَبضٍ عَلَى الجَمرِ ! لِلعَامِلِ فِيهِم مِثلُ أَجرِ خَمسِينَ رَجُلًا ، يَعمَلُونَ مِثلَ عَمَلِهِ !**». -قَالَ: وَزَادَ فِي غَيرِهِ-: قِيلَ لَهُ: خَمسِينَ مِنهُم ؟ قَالَ: «**خَمسِينَ مِنكُم**».

۞ **وفي سنده**: أبو العباس عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، الشعباني ، الشامي ، الأردني ، الطبراني ، وهو صدوق ؛ لكنه يُخطِئُ كَثِيرًا.

۞ **وشيخه**: (عَمرُو بنُ جَابِرٍ) ، وهو خطأ. [وَالصَّوَابُ]: عَمرُو بنُ جَارِيَةَ اللَّخمِيُّ ، الشَّامِيُّ ، وهو مجهول الحال ، فقد روى ، عنه اثنان ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٧ص:٢١٨).

٢/١٤٥٥- وَأَخبَرَنَاهُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ، أَخبَـرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، عَن عُتبَةَ ، حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ جَارِيَةَ اللَّخمِيُّ[1] ، عَن أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعبَانِيِّ ، قَالَ: أَتَينَا أَبَا ثَعلَبَةَ الخُشَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، فَقُلتُ لَهُ[2]: كَيفَ تَصنَعُ فِي هَذِهِ الآيَةِ ؟ قَالَ: أَيَّ آيَةٍ ؟ قُلتُ: قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾. فَقَالَ: أَمَا -وَاللهِ- لَقَد سَأَلتُ عَنهَا خَبِيرًا[3] ، سَأَلتُ عَنهَا [رَسُولَ اللهِ صَلَّى][4] اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: «ائتَمِرُوا بِالمَعرُوفِ ، وَتَنَاهَوا عَنِ المُنكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، [وَدُنيَا] مُؤثَرَةً[5] ، وَإِعجَابَ كُلِّ ذِي رَأيٍ بِرَأيِهِ ،

۞ وشيخه ، هو: أبو أمية الشعباني ، وهو مجهول الحال.

۞ شيخ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، هو: سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المُذَكِّرُ ، الهروي رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٤١).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو سَعِيدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ النَّيسَابُورِيُّ ، الجُورِيُّ ، المُزَكِّي ، الفَقِيهُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٥٤١-٥٤٢).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: القَاضِي ، العَلَّامَةُ ، شَيخُ أَهلِ الرَّأيِ بِخُرَاسَانَ ، أَبُو سَعِيدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ الحُسَينِ بنِ خَالِدٍ النَّيسَابُورِيُّ ، الحَنَفِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٢٨٤-٢٨٥).
قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ إِمَامَ أَهلِ الرَّأيِ فِي عَصرِهِ ، بِلَا مُدَافَعَة.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُتقِنُ ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمِ بنِ حَيَّانَ الطُّوسِيُّ المَولِدِ ، النَّيسَابُورِيُّ الوَطَنِ.

(١) في (ب) ، و(ت): (عمرو بن خارجة اللخمي) ، وهو تحريف.

(٢) في (ظ): (فقلت). فقط.

(٣) في (ت): (حُبَيرًا) ، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعقوفتين بياض في (ظ).

(٥) ما بين المعقوفتين بياض في (ظ).

فَعَلَيكَ نَفسَكَ، وَدَع أَمرَ العَوَامِّ، وَإِنَّ مِن وَرَائِكُم أَيَّامَ الصَّبرِ، صَبرٌ فِيهِنَّ مِثلُ قَبضٍ عَلَى الجَمرِ، لِلعَامِلِ فِيهِنَّ أَجرُ خَمسِينَ رَجُلًا، يَعمَلُونَ مِثلَ عَمَلِهِ»[1]. -قَالَ: وَزَادَنِي غَيرُهُ[2]-: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَجرُ خَمسِينَ مِنهَم؟! قَالَ: «لَا؛ بَل أَجرُ خَمسِينَ مِنكُم»[3]. -لَفظُ ابنِ مَهدِيٍّ-

---

(١) في (ب): (مثلي عمله).

(٢) في (ظ): (فزادني غيره).

(٣) هذا حديث ضعيف. (وَلِبَعضِهِ شَاهِدٌ، يَأتِي فِي الَّذِي بَعدَهُ).

أخرجه الإمام أبو داود (برقم:٤٣٤١). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيمَانُ بنُ دَاودَ العَتَكِيُّ.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٠٥٨). فَقَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَعقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ: كِلَاهُمَا، عَن عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ المَروَزِيِّ، عَن عُتبَةَ بنِ أَبِي حَكِيمٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وفي سنده: أبو العباس عتبة بن أبي حكيم الهمداني، الشعباني، الشامي، الأردني، الطبراني، وهو صدوق؛ لكنه يُخطِئُ كَثِيرًا.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: عَمرُو بنُ جَارِيَةَ اللَّخمِيُّ، الشَّامِيُّ، وهو مجهول الحال، فقد روى، عنه اثنان، وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٧ص:٢١٨).

۞ وشيخه، هو: أبو أمية الشعباني، وهو مجهول الحال.

۞ شيخ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، هو: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرضي، الباساني، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٠).

۞ وشيخه، هو: أبو عبدالله محمد بن وكيع بن دَوَّاس بن الشرقي، الطوسي، الفازي. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٤٢).

۞ وشيخه، هو: أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم الطُّوسيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧/٤٢).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ حَاتِمٍ القَاشَانِيُّ، المَروَزِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "الميزان" (ج٤ص:٥١). وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ القَاسِمُ السَّيَّارِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَنَا بَرِيءٌ مِن عُهدَتِهِ.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلي: لَكِنَّهُ فِي المُتَابَعَات.

۞ وَ(عمرٌو)، هُوَ: ابنُ خَارِجَةَ، وَ(ابنُ جَابِرٍ)، خَطأٌ.

١٤٥٦ - [أَخبَرَنَا][(١)] **أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ**[(٢)]، **أَخبَرَنَا** أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّامِيُّ، **حَدَّثَنا** إِسمَاعِيلُ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بنُ شَاكِرٍ[(٣)]، **حَدَّثَنَا** أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِم عَلَى دِينِهِ، لَهُ أَجرُ خَمسِينَ مِنكُم !**». قَالُوا: مِنَّا ؟! قَالَ: «**بَل مِنكُم !**»[(٤)]. -حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-.

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في (ب).

(٢) في (ظ): (أحمد بن حسان).

(٣) في (ب): (عمرو بن شاكر)، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٢٦٠)، وفي «العلل الكبير» (برقم:٦١١). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** إِسمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ: ابنُ بِنتِ السُّدِّيِّ، الكُوفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بنُ شَاكِرٍ البَصرِيُّ، **عَن** أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِم عَلَى دِينِهِ؛ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمرِ !!**».

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجهِ**.انتهى

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَعُمَرُ بنُ شَاكِرٍ، شَيخٌ بَصرِيٌّ، قَد رَوَى عَنهُ: غَيرُ وَاحِدٍ مِن أَهلِ العِلمِ.انتهى

۞ **وَقَالَ فِي** «العلل الكبير»: سَأَلتُ مُحَمَّدًا -البُخَارِيَّ- عَن عُمَرَ بنِ شَاكِرٍ ؟ فَقَالَ: هُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ، رَوَى عَنهُ: عُثمَانُ الكَاتِبُ، وَغَيرُ وَاحِدٍ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: (فِي سَنَدِهِ)**: عُمَرُ بنُ شَاكِرٍ البَصرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لَكِنَّ الحَدِيثَ يَتَقَوَّى بِبَعضِ مَا وَرَدَ فِي الحَدِيثِ السَّابِقِ قَبلَهُ عِندَ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعلَم

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ**: أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الهَرَوِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٤٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ ، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ السَّامِيّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** إِسمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ، الكُوفِيُّ ، نَسِيبُ السُّدِّيِّ ، وهو صدوق يخطئ ، وَرُمِيَ بِالرَّفضِ !!!.

۞ [وللحديث شاهد آخر بإسناد ضعيف]:

۞ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (ج١٥ص:٣٣-٣٤). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ إِسحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ ، فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ ! يُصبِحُ الرَّجُلُ مُؤمِنًا ، وَيُمسِي كَافِرًا ، يَبِيعُ قَومٌ دِينَهُم بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيَا قَلِيلٍ ، المُتَمَسِّكُ -يَومَئِذٍ- بِدِينِهِ ؛ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمرِ**». -أَو قَالَ: «**عَلَى الشَّوكِ**». **هذا حديث حسن بشواهده.**

۞ **في سنده:** عبدالله بن لهيعة الحضرمي ، وهو سيئ الحفظ.

۞ [وأصل هذا الحديث]: أخرجه البخاري (برقم:٣٣٤٦) ، ومسلم في (ج٤برقم:٢٨٨١/١): مِن حَدِيثِ زَينَبَ بِنتِ جَحشٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، استَيقَظَ مِن نَومِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ! وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ ! فُتِحَ اليَومَ مِن رَدمِ يَأجُوجَ ، وَمَأجُوجَ مِثلُ هَذِهِ**». -وَعَقَدَ سُفيَانُ بِيَدِهِ: عَشَرَةً- قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَنَهلِكُ ، وَفِينَا الصَّالِحُونَ !؟ قَالَ: «**نَعَم ؛ إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ !**».

١٤٥٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُعَيمٍ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ -يَرفَعُ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: «**سَيَرِقُّ الدِّينُ بَعدِي ، فَمَنِ استَمسَكَ يَومَئِذٍ بِمِثلِ مَا أَنتُم عَلَيهِ**(١) **، كَانَ لَهُ أَجرُ خَمسِينَ مُحسِنًا مِنكُم**»(٢).

١٤٥٨ - أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ المُظَفَّرِ البَكرِيُّ -نَزِيلُ بُست- [أَبُو العَبَّاسِ مِن وَلَدِ الصِّدِّيقِ](٣) : حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ عَاصِمٍ السِّجِستَانِيُّ(٤) ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ ، عَن طَلحَةَ بنِ عُبَيدَةَ بنِ حَسَّانَ ،

---

(١) في (ب): (فمن استمسك يوما بما أنتم عليه).

(٢) **هذا حديث مرسل ، وإسناده ضعيف**. ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ ، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُعَيمِ بنِ الخَلِيلِ النُّعَيمِيُّ ، السَّرخَسِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٧).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٧٣).

۞ **وشيخه** ، **هو**: الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٨).

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو صالح عبدالله بن صالح المصري: كاتب الليث بن سعد ، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وشيخه** ، **هو**: معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ، وهو صدوق له أوهام.

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو ثور عمرو بن قيس السكوني ، الحمصي ، وهو ثقة ، وقد أرسل الحديث.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ت) ، و(ظ).

(٤) في (ت): (السختياني) ، وهو تحريف.

عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ ثَوبَانَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «شِرَارُ أُمَّتِي: الوَحدَانِيُّ، المُعجَبُ بِدِينِهِ(١)، وَالمُرَائِي بِعَمَلِهِ»(٢).

---

(١) في (ظ): (والمعجب بدينه).

(٢) هذا حديث منكر، وإسناده معضل.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (ج٢برقم:٣٦٤٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني، كما في "كنز العمال" (ج٣برقم:٧٦٧٥): مِن حَدِيثِ ثَابِتِ بنِ ثَوبَانَ العَنسِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ:** الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الوَاعِظُ، شَيخُ سِجِستَان، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَمَّارِ بنِ يَحيَى بنِ عَمَّارِ بنِ العَنبَسِ الشَّيبَانِيُّ، النَّيهِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ المُظَفَّرِ البَكرِيُّ: صَاحِبُ أَحمَدَ ابنِ أَبِي خَيثَمَةَ، نَزِيلُ: (بُست)، مِن وَلَدِ الصِّدِّيقِ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ مِهرَانَ البَصرِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، أَخبَارِيٌّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ الحَجرِيُّ، المِسمَعِيُّ، النَّسَائِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** سَهلُ بنُ عَاصِمٍ السِّجِستَانِيُّ. ذكره أبو حاتم ابن حبان في "الثقات" (ج٥ص:١٥٨). **وَقَالَ:** مِن أَهلِ سِجِستَانَ، يَروِي، عَنِ العِرَاقِيِّينَ الحِكَايَاتِ.

۞ **وذكره أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم في** " الجرح والتعديل" (ج٤ص:٢٠٢). **وَقَالَ:** كَانَ رَفِيقَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ؛ سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، عَنهُ؟ **فَقَالَ:** شَيخٌ.

۞ **وشيخه، هو:** أبو الحسن علي بن عياش الألهاني، الحمصي، البَكَّاءُ، وهو ثقة، ثبت.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو يُحمِدَ بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ الكَلَاعِي، الحِميَرِي، الحِمصِيُّ، وهو صدوق؛ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدلِيسِ، عَنِ الضُّعَفَاءِ.

۞ **وشيخه، هو:** (طلحة بن عبيدة بن حسان). لم أجد له ترجمة.

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان القرشي، المدني، وهو ثقة.

۞ **وشيخه، هو:** (أَبُوهُ): أبو محمد عبدالرحمن بن ثوبان العامري. ذكروه في "الصحابة"؛ لَكِنَّ السَّنَدَ إِلَيهِ ضَعِيفٌ، وَالصُّحبَةُ لَا تَثبُتُ إِلَّا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، **وَلِذَلِكَ قَالَ الحَافِظُ أَبُو الحَجَّاجِ المِزِّيُّ**

١٤٥٩ – أَخبَرَنِي جعفرٌ الفِريَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعدٍ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا أَبُو فَروَةَ، حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بنُ سِقلَابٍ، أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ عَرَبِيٍّ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ -فِي قَولِهِ: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ [إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ]﴾(١)-. قَالَ: عَلَيكُم بِالأَمرِ بِالمَعرُوفِ، وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، لَا يَضُرُّكُم مَن قَبِلَ، وَمَن لَم يَقبَل(٢).

في: [ترجمة: محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان]: روى عن أبيه: عبدالرحمن بن ثوبان: من وجهٍ ضعيف.انتهى من "تهذيب الكمال" (ج٢٥ص:٥٩٧).

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلي: [وَالصَّحِيحُ]: أَنَّ رِوَايَتَهُ مُرسَلَةٌ، وَلَم يَلقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ. وينظر "الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة" (ج٢برقم:٦٣٩).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَولُهُ: (شِرَارُ أُمَّتِي: الوَحدَانِيُّ). قَالَ ابنُ الأَثِيرِ الجَزَرِيُّ: يُرِيدُ، بِـ(الوَحدَانِيّ): المُفارِقَ لِلجَمَاعَةِ، المُنفَرِدَ بِنَفسِه، وَهُوَ مَنسُوبٌ إِلَى: (الوَحدَةِ)، وَهِيَ: الانفِرَادُ، بِزِيَادَةِ الأَلِفِ، وَالنُّونِ؛ لِلمُبَالَغَةِ.انتهى "النهاية في الغريب" (ج٥ص:١٦٠).

(١) سورة المائدة، الآية:١٠٥. [تَنبِيهٌ]: ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) هذا أثر ضعيف جدًّا. ولم أجد من رواه مسندًا غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، هو: جعفر بن محمد بن عبدالواحد الفريابي، الصغير، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٤).

۞ وشيخه، هو: أبو سعد إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الزاهد، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٤).

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَسنُويه المُقرِئُ، النَّيسَابُورِيُّ: شَيخُ أَبِي عَبدِاللهِ الحَاكِمِ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج١ص:١٢١). وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ الخَطِيبُ: لَم يَكُن بِثِقَةٍ.

۞ ثُمَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قِيلَ: حَدَّثَ، عَمَّن لَم يُدرِكهُ؛ كَمُسلِمٍ، وَالقُدَمَاءِ. قَالَ الحَاكِمُ: لَوِ اقتَصَرَ عَلَى سَمَاعَاتِهِ الصَّحِيحَةِ، كَانَ أَولَى بِهِ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو فَروَةَ يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ التَّمِيمِيُّ، الجَزَرِيُّ، الرُّهَاوِيُّ، وهو متروك الحديث.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو بِشرٍ المُغِيرَةُ بنُ سِقَلَابٍ، قَاضِي حَرَّانَ. ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطنِيُّ. وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ: حَرَّانِيٌّ، مُنكَرُ الحَدِيثِ. ترجمه ابن حجر في "لسان الميزان" (ج٨ص:١٣٣).

۞ **فَهكَذَا لَم يَزَل** -مُنذُ انقَرَضَ زَمَانُ الوَحيِ- أَصحَابُ الحَدِيثِ: فُقَهَاؤُهُم، وَحَمَلَتُهُ مِنهُم، أَوتَادَ هَذَا الدِّينِ فِي كُلِّ زَمَانٍ، يُحيُونَ آثَارَهُ، وَيُنَاضِلُونَ عَنهُ، وَيَشُحُّونَ عَلَيهِ، لَا يَلتَفِتُونَ إِلَى غَيرِهِ، وَهُم خُلَفَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَنصَارُهُ، وَهُمُ الغُرَبَاءُ، الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**طُوبَى لَهُم**».

١/١٤٦٠ــ أَخبَرَنَاهُ أَحمَدُ ابنُ الحُوَيصِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعفَرِ بنِ زُهَيرٍ/ح/[(١)].

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، النَّضرُ بنُ عَرَبِيٍّ، الجَزَرِيُّ، الحَرَّانِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ، الحَافِظُ، العَلَّامَةُ، المُجتَهِدُ، الزَّاهِدُ، العَابِدُ، أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ مَروَانَ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، المَدَنِيُّ، المِصرِيُّ، أَشَجُّ بَنِي أُمَيَّةَ.

(١) **هذا حديث صحيح. دُونَ قَولِهِ: (النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ): وَإِسنَادُ المُؤَلِّفِ شَاذٌّ.**

أخرجه مسلم في (ج١برقم:١٤٥/٢٣٢). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ؛ وَابنُ أَبِي عُمَرَ: جَمِيعًا، **عَن** مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، **عَن** يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ، **عَن** أَبِي حَازِمٍ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**بَدَأَ الإِسلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ:** أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الهَرَوِيُّ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ، مُفتِي هَرَاةَ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحُجَّةُ، المُحَدِّثُ، البَارِعُ، عَلَمُ الحُفَّاظِ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو جَعفَرٍ أَحمَدُ بنُ يَحيَى بنِ زُهَيرٍ التُّستَرِيُّ، الزَّاهِدُ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٦٤٠/٣).

۞ **[والحديث]:** أخرجه الترمذي (برقم:٢٦٢٩)، وفي "العلل الكبير" (برقم:٦٢٨). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ.

۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن ماجه (برقم:٣٩٨٨). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في (ج٣برقم:٢٧٩٧). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ.

٢/١٤٦٠- وَحَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بنُ إبرَاهِيمَ -إملَاءً-: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ[١] ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ! فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ وَمَا الغُرَبَاءُ ؟! قَالَ: «**النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ**»[٢] . -لَفظُهُمَا وَاحِدٌ-.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٦ص:٣٢٥). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ. -**قَالَ عَبدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ**: وَسَمِعتُهُ أَنَا مِنِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ- [في "المسند" (ج١برقم:٢٦٠)].

۞ وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:٣٤٣٦٦) ، ومن طريقه: أبو يعلى الموصلي في (ج٨برقم:٤٩٧٥). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ: كِلَاهُم ، عَن حَفصِ بنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَن أَبِي الأَحوَصِ الجُشَمِيِّ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قَالَ: قِيلَ: وَمَنِ الغُرَبَاءُ ؟ قَالَ: «**النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ**».

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ: مِن حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ ؛ إِنَّمَا نَعرِفُهُ: مِن حَدِيثِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ؛ (وَأَبُو الأَحوَصِ): اسمُهُ: عَوفُ بنُ مَالِكِ بنِ نَضلَةَ الجُشَمِيُّ ؛ تَفَرَّدَ بِهِ حَفصٌ.انتهى

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي** "العلل الكبير" (ص:٣٣٨): سَأَلتُ مُحَمَّدًا -البُخَارِيَّ- عَن هَذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ: لَا أَعلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيرَ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ ، وَهُوَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي**: فَالحَدِيثُ بِاللَّفظِ الَّذِي سَاقَهُ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ؛ إِنَّمَا هُوَ مِن حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، وَلَيسَ مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، ومع ذلك ، **فَهُوَ مُعَلٌّ**.

۞ [**وَالصَّوَابُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]: إِنَّمَا هُوَ مَا رَوَاهُ مُسلِمٌ ؛ كَمَا قَد خَرَّجتُهُ ، وَالحَمدُ للهِ.

(١) في (ظ): (محمد بن يعقوب) ، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح. دُونَ قَولِهِ**: (النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ): **وَإِسنَادُ المُؤَلِّفِ شَاذٌّ**.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١/١٤٦٠) ، فلينظر تخريجه هناك.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **هو**: أبو الفضل عمر بن إبراهيم الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ بنِ الفَنَّاكِيِّ، الرَّازِيُّ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٧).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الثَّبتُ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، صَاحِبُ: «المُسنَدِ»، المَشهُورِ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٧).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، شَيخُ المُحَدِّثِينَ، أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ بنِ كُرَيبٍ الهَمدَانِيُّ، الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلَّامَةُ، القَاضِي، أَبُو عُمَرَ حَفصُ بنُ غِيَاثِ بنِ طَلقِ بنِ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، الكُوفِيُّ، قَاضِيَ الكُوفَةِ، وَمُحَدِّثُهَا.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ، وَشَيخُ المُقرِئِينَ، وَالمُحَدِّثِينَ، أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَسَدِيُّ، الكَاهِلِيُّ مَولَاهُم، الكُوفِيُّ، الحَافِظُ.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، القُدوَةُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو صَالِحٍ ذَكوَانُ بنُ عَبدِاللهِ السَّمَّانُ: مَولَى أُمِّ المُؤمِنِينَ جُوَيرِيَةَ الغَطَفَانِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنهَا.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو بكر البزار في (ج٥برقم:٢٠٦٩). **فَقَالَ**: **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيبٍ؛ وَإِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ، قَالَا: **حَدَّثَنَا** حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، **عَنِ** الأَعمَشِ، **عَن** أَبِي إِسحَاقَ، **عَن** أَبِي الأَحوَصِ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا؛ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قِيلَ: وَمَنِ الغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «**النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ**».

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُ رَوَاهُ، **عَن** أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ، **عَن** أَبِي الأَحوَصِ، **عَن** عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: (**مُسنَدًا**)، إِلَّا الأَعمَشُ؛ وَرَوَاهُ، **عَنِ** الأَعمَشِ: أَبُو خَالِدٍ، وَيُوسُفُ بنُ خَالِدٍ، وَغَيرُهُمَا.انتهى

۞ [فَائِدَةٌ]: [الحَدِيثُ]: أخرجه الخلال، كما في «المنتخب من العلل» (ص:٥٧برقم:١١). **فَقَالَ**: قَالَ حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، **عَنِ** الأَعمَشِ، **عَن** أَبِي إِسحَاقَ، **عَن** أَبِي الأَحوَصِ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا؛ كَمَا بَدَأَ! فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قِيلَ: وَمَنِ الغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «**النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ**».

۞ **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ: **قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: **هَذَا حَدِيثٌ مُنكَرٌ**.

١٤٦١/١ــ وَأَخبَرَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ -إِجَازَةً-: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الدَّارْبُرْدِيُّ ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ حَبِيبٍ النَّهرَوَانِيُّ/ح/(١).

۞ [فَائِدَةٌ أُخرَى]: **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (النُّزَّاعُ): جَمعُ نَزِيعٍ ، وَهُوَ: الغَرِيبُ ، الَّذِي نَزَعَ مِن أَهلِهِ ، وَعَشِيرَتِهِ ؛ وَأَرَادَ بِقَولِهِ: (**فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**): المُهَاجِرِينَ ، الَّذِي هَجَرُوا أَوطَانَهُم فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ.انتهى من «الزهد الكبير» (ص:١١٧-١١٨): بتصرف.

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٢برقم:١٠٦٩). **فَقَالَ**: أَخبَرَنِي أَحمَدُ بنُ شُعَيبٍ ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيمٍ بَكرُ بنُ سُلَيمٍ المَدِينِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ مَنِ الغُرَبَاءُ ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ عِندَ فَسَادِ النَّاسِ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ** عَبدُالجَبَّارِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الجَرَّاحِ بنِ الجُنَيدِ بنِ هِشَامِ بنِ المَرزُبَانِ ، المَرزُبَانِيُّ ، الجَرَّاحِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/١).

۞ **وَشَيخُهُ: (أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الدَّارَبردِيُّ) ، صوابه: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ محمد بنِ** حَاتِمٍ الدَّارَبُردِيُّ ، المَروَزِيُّ ، المُزَكِّي. **روى عنه**: أبو عبدالله الحاكم في «المستدرك» ، فَأَكثَرَ ، عَنهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: (**أَخبَرَنِي أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي نَصرٍ الدَّارَبُردِيُّ ، بِمَروَ**). **وقال في** «سؤالات السجزي» (برقم:٢٩٣): أَمَّا شَيخُنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي نَصرٍ ، فَإِنِّي رَحَلتُ إِلَى مَروَ ، وَأَوَّلُ مَا دَخَلتُهَا: سَنَةَ اثنَتَينِ وَأَربَعِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ ، وَلَيس بِهَا مَن يُقَدَّمُ عَلَيهِ فِي: (**الصِّدقِ ، وَالعَدَالَةِ ، وَكَانَ مِن مُزَكِّيهَا**).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو الفَضلِ العَبَّاسُ بنُ حَبِيبِ بنِ عُبَيدِ بنِ كَثِيرِ بنِ فَرُّوخٍ النَّهرَوَانِيُّ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٦-٣٧). ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ **[والحديث]**: ذكره الإمام الدارقطني في «العلل» (ج٨برقم:٢٢٧). **وَقَالَ**: يَروِيهِ بَكرُ بنُ سُلَيمٍ الصَّوَّافُ ، عَن أَبِي حَازِمٍ ، **عَنِ الأَعرَجِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **كَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الجَحشِيُّ** ، عَن بَكرٍ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَرَوَاهُ غَيرُهُ ، **عَن بَكرِ بنِ سُلَيمٍ ، عَن أَبِي حَازِمٍ ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ** السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ **وَلَا يَصِحُّ وَاحِدٌ مِنهُمَا**.انتهى بتصرف.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي**: (الحَدِيثُ فِي الشَّوَاهِدِ ، وَالمُتَابَعَاتِ).

٢/١٤٦١ــ وَأَخبَـرَنَا **الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ** ، أَخبَـرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسمَاعِيلَ ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ السَّرحِ[(١)] ، حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ سُلَيمٍ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَلَيَعُودَنَّ كَمَا بَدَأَ ! فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ وَمَا الغُرَبَاءُ ؟! قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ عِندَ فَسَادِ النَّاسِ**»[(٢)].

---

(١) في (ب): (... بن السراج) ، وهو تصحيف.

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٦برقم:٥٨٦٧). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُزَيقِ بنِ جَامِعٍ المِصرِيُّ ؛ وَزَكَرِيَّا بنُ يَحيَى السَّاجِيُّ.

۞ وأخرجه -أيضًا- في "الأوسط" (ج٣برقم:٣٠٥٦) ، وفي "الصغير" (ج١برقم:٢٩٠) ، ومن طريقه: القضاعي في "مسند الشهاب" (ج٢برقم:١٠٥٥). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ أَحمَدَ التُّجِيبِيُّ ، المِصرِيُّ: كُلُّهُم ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرٍو ابن السَّرح ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ سُلَيمٍ الصَّوَّافُ ، عَن أَبِي حَازِمٍ ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ؛ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قِيلَ: وَمَنِ الغُرَبَاءُ ، يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ**».

۞ وينظر الحكم عليه ، والكلام على سنده في الذي قبله.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الفرائضي ، الباساني ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ الإِسمَاعِيلِيُّ ، الجُرجَانِيُّ ، الشَّافِعِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الشَّيبَانِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، النَّسَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ وَقَالَ الحَسَنُ[(١)]: (حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ).

۞ وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: وَمَنِ الغُرَبَاءُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟.

۞ وَلَم يَقُلِ العَبَّاسُ[(٢)]: (المَدَنِي).

١/١٤٦٢ – أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ [أَبِي] الحُسَينِ أَبُو عَطَاءٍ[(٣)]، أَخبَرَنَا أَبُو عَمرٍو ابنُ حَمدَانَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيثُ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن خَالِدِ بنِ أَبِي عِمرَانَ، عَن أَبِي عَيَّاشٍ، سَمِعتُ/ح/[(٤)].

۞ وَشَيخُهُم، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الفَقِيهُ، أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ السَّرحِ، الأُمَوِيُّ مَولَاهُم، الفَقِيهُ، المِصرِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو سُلَيمَانَ بَكرُ بنُ سُلَيمٍ الصَّوَّافُ، الطَّائِفِيُّ، المَدَنِيُّ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: شَيخٌ، يُكتَبُ حَدِيثُهُ.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو حَازِمٍ سَلَمَةُ بنُ دِينَارٍ الأَعرَجُ، الأَفزَرُ، التَّمَّارُ، المَدَنِيُّ، القَاصُّ، الزَّاهِدُ، الحَكِيمُ: مَولَى الأَسوَدِ بنِ سُفيَانَ المَخزُومِيُّ.

(١) هُوَ: ابنُ سُفيَانَ النَّسَوِيُّ. تَقَدَّمَ فِي التَّرَاجِمِ.

(٢) هُوَ: العَبَّاسُ بنُ حَبِيبٍ النَّهرَوَانِيُّ. وَقَد تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبلَه.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٢برقم:٦٨٩). فَقَالَ: حَدَّثَنَا فَهدُ بنُ سُلَيمَانَ النَّحَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ الجُهَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، قَالَ: هَذِهِ الأَحَادِيثُ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ خَالِدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ

٢/١٤٦٢ - وَأَخبَرَنَاهُ القَاسِمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ -إملاءً-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدُوَيه، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيثُ، أَخبَرَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن خَالِدِ بنِ أَبِي عِمرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيَّاشٍ، سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قِيلَ: مَن هُم، يَا رَسُولَ اللهِ؟

غَرِيبًا، وَإِنَّهُ سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ». قَالُوا: وَمَن هُم، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ**».

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: أَبُو عَطَاءٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الحُسَينِ المُعَدِّلُ، الهَرَوِيُّ. تفرد بالرواية عنه: المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، يروي، عن محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، ولم أجد له ترجمة. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٤).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، النَّحويُّ، البَارِعُ، الزَّاهِدُ، العَابِدُ، مُسنِدُ خُرَاسَانَ، أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ بنِ عَلِيِّ بنِ سِنَان الحِيرِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٤).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَيَّارٍ الفَرهَاذَانِيُّ. **وَيُقَالُ فِيهِ**: الفَرهَيَانِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:١٤٦-١٤٦).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ عَبدُالمَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، الفَهمِيُّ مَولَاهُم، المِصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ وَهبِ بنِ مُسلِمٍ، الفِهرِيُّ مَولَاهُم، المِصرِيُّ، الحَافِظُ.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، شَيخُ الإِسلَامِ، وَعَالِمُ الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ، أَبُو الحَارِثِ اللَّيثُ بنُ سَعدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، الفَهمِيُّ مَولَاهُم، المِصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، المُجَوِّدُ، عَالِمُ المَدِينَةِ فِي زَمَانِهِ، وَشَيخُ عَالِمِ المَدِينَةِ، وَتِلمِيذُ الفُقَهَاءِ السَّبعَةِ، أَبُو سَعِيدٍ يَحيَى بنُ سَعِيدِ بنِ قَيسِ بنِ عَمرٍو الأَنصَارِيُّ، الخَزرَجِيُّ، النَّجَّارِيُّ، المَدَنِيُّ، القَاضِي.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، القُدوَةُ، قَاضِي أَفرِيقِيَةَ، أَبُو عُمَرَ. **وَقِيلَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ خَالِدُ بنُ أَبِي عِمرَانَ التُّجِيبِيُّ، التُّونُسِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: أَبُو عَيَّاشٍ المَعَافِرِيُّ، المِصرِيُّ، وَهُوَ مَجهُولُ الحَال.

قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسَ**». وَقَالَ ابنُ صَالِحٍ: «**حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ**»[(١)].

١٤٦٣/١ ـ وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ -إِملاءً-: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ/ح/[(٢)].

---

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة" (ج١برقم:١٥٠): بتحقيقي.

فَقَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ النَّضرِ الدِّيبَاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدُوَيهِ بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وينظر الحكم عليه، والكلام على سنده في الذي قبله.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ**: أَبُو أَحمَدَ القَاسِمُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَبَّاسِ: ابنُ المُحَدِّثِ أَبِي عُثمَانَ القُرَشِيِّ، الهَرَوِيِّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٧/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوقُ، مُسند خُرَاسَان، أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ دَاودَ بن عَلِيٍّ العَلَوِيُّ، الحسنِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج٣برقم:٧٤٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ المُتقِنُ، أَبُو نَصرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمدوَيه بنُ سَهلٍ المَروَزِيُّ، الفَازِيُّ، بِالفَاء، مِن أَهلِ قريَة: (فَاز)، وَبَعضُهُم يَقُولُ: (الغَازِي). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٠٥/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، البَارِعُ، الثِّقَة، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ حَمَّادِ بنِ أَيُّوبَ الآمُلِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو صَالِحٍ عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، الجُهَنِيُّ مَولَاهُم، المِصرِيُّ، كَاتِبُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ؛ لَكِنَّهُ مُتَابَع.

۞ [والحديث]: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٩برقم:٨٩٧٧). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا المِقدَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ الحَضرَمِيُّ، عَن خَالِدِ بنِ أَبِي عِمرَانَ، عَن أَبِي عَيَّاشٍ المَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قَالُوا: وَمَا هُم، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ عَندَ فَسَادِ النَّاسِ**».

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

٢/١٤٦٣ــ وَأَخبَرَنَاهُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أُمِّي، تَقُولُ(١): سَمِعتُ سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ؛ قَالَ: قَالَ أَبِي: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**بَدَأَ الإِسلَامُ غَرِيبًا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَعُودَ غَرِيبًا! كَمَا بَدَأَ**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**طُوبَى لِلغُرَبَاءِ حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ، ثُمَّ طُوبَى لِلغُرَبَاءِ حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ، [ثُمَّ طُوبَى لِلغُرَبَاءِ حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ]**»(٢)(٣).

أخرجه محمد بن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:١٨٧). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، **عَن أُمِّهِ**: أُمِّ يَحيَى، قَالَت: سَمِعتُ سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**بَدَأَ الإِسلَامُ غَرِيبًا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَكُونَ غَرِيبًا؛ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ، حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ، ثُمَّ طُوبَى لِلغُرَبَاءِ، حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ**».

۞ **وفي سنده**: أبو عقيل يحيى بن المتوكل الكوفي، وهو ضعيف.

۞ **وشيخته فيه، هي**: (أُمُّهُ)، **وهي**: (**مجهولة**)، تفرد بالرواية عنها ابنها: أبو عقيل؛ لكن الحديث أصله في "صحيح مسلم"، كما سيأتي.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى، هو**: الحافظ أبو الفضل عمر بن إبراهيم الهروي رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، أَبُو سَهلٍ بِشرُ بنُ أَحمَدَ بنِ بِشرِ بنِ مَحمُودٍ الإِسفَرَايِينِيُّ، الدِّهقَانُ. تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمَانَ المَروَزِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ، الوَرَّاقُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٨/١).

۞ **وشيخه، هو**: أبو الحسين عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وهو صدوق؛ رُبَّمَا وَهِمَ.

(١) في (ب): (سمعت أبي يقول). وكتب في (ت)، فوق (أمي): (صح).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب)، وكتب فوقها في (ت) (ليس في الأصل).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

۞ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى: (حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ). -مَرَّتَينِ-.

١٤٦٤- أَخبَرَنَاهُ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ البُوشَنجِيُّ[1]، أَخبَرَنَا هَارُونُ بنُ أَحمَدَ الإِستَرَابَاذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بنُ النَّضرِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ عَبدِاللهِ الدَّارِسِي[2]، حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مَروَانَ،

۞ وينظر الحكم عليه، والكلام على سنده في الذي قبله.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** أبو علي الحسن بن علي بن العباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النَّضر النضرويي، الهَرَوي. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٧).

۞ **وشيخه، هو:** أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد عيسى السرخسي، الفقيه، الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ **وشيخه، هو:** أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد عيسى السرخسي، الفقيه، الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالله محمد بن وكيع بن دَوَّاس بن الشرقي، الطوسي، الفازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٧).

۞ **وشيخه، هو:** أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم الطُّوسيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. تقدم في (ج١برقم:٤٢/٧).

۞ **وشيخه، هو:** أبو جعفر محمد بن موسى بن عمران القطان، الواسطي.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو بكر البيهقي في "الزهد الكبير" (برقم:٢٠٠). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، وَأَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الجَهمِ بنِ هَارُونَ السَّمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَمرِو بنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: أَنبَأَنَا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَتنِي أُمِّي؛ أَنَّهَا سَمِعَت سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا. -قَالَ يَحيَى: وَقَد رَأَيتُ سَالِمًا، يُحَدِّثُ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ، أَلَا لَا غُربَةَ عَلَى مُؤمِنٍ، مَا مَاتَ مُؤمِنًا**».

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** لفظ الحديث الأخير: منكر.

(١) في (ب)، و(ت): (البوسنجي)، وهو صحيح.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، وهو تحريف، والصواب: (بشر بن عبيد الدارسي).

عَن أَيُّوبَ ، عَن نَافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَدَأَ الإِسلَامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ! وَلَيَأْرِزَنَّ الإِسلَامُ بَينَ المَسجِدَينِ ؛ كَمَا تَأرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحرِهَا»[١].

---

(١) هذا حديث صحيح ، وإسناده ضعيف جِدًّا ، منكر.

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (ج٢برقم:١٠٨٩). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بنُ القَاسِمِ بنِ يوسُفَ بنِ فَارِسِ بنِ سَوَّارٍ ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بنُ يَزِيدَ بنِ النَّضرِ القُرَشِيُّ ، بِالبَصرَةِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بنُ العَبَّاسِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشرُ بنُ عُبَيدٍ الدَّارِسِيُّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **وذكره أبو الفضل ابن القيسراني** في «أطراف الغرائب والأفراد» (ج٣برقم:٣١٩٤). **وَقَالَ:** غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ أَيُّوبَ ، عَنهُ ؛ تفرد بِهِ: زُهَيرُ بنُ مَروَانَ ، عَنهُ.انتهى

۞ **وفي سنده:** (**بشر بن عبد الله الدارسي**) ، **والصواب:** بشر بن عبيد الدارسي. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج١ص:٣٢٠). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَّبَهُ الأَزدِيُّ. **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: منكر الحديث ، عَنِ الأَئِمَّةِ ، بَيِّنُ الضَّعفِ جِدًّا.انتهى

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوسَنجِيُّ. **وَيُقَالُ:** البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون بن بُندار بن الحريش الإستِراباذي. وقد تقدم في (ج١برقم:١١٧/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بنُ النَّضرِ بنِ عَمرِو بنِ النَّضرِ القُرَشِيُّ ، البَصرِيُّ. ذكره حمزة بن يوسف السهمي في «سؤالاته للدارقطني» (برقم:٣٢٠). ووثقه الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وذكره أبو بكر الإسماعيلي** في «معجم شيوخه» (ج٢برقم:٢٧١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ الكَبِيرُ ، شَيخُ الإِسلَامِ ، أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بنُ العَبَّاسِ الخُرَاسَانِيُّ ، الجُوَينِيُّ ، الحَافِظُ. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١٥ص:٢٣٥-٢٣٦).

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ:** زُهَيرُ بنُ مَروَانَ الرَّقَاشِيُّ. ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٢ص:١٤١). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** لم أَجِد مَن ذَكَرَهُ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو بَكرٍ أَيُّوبُ ابنُ أَبِي تَمِيمَةَ: كَيسَانَ العَنَزِيُّ.

١٤٦٥ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسَّانَ ، أَخبَرَنَا الشَّارِكِيُّ ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ ، عَن حَبِيبِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن حَفصِ بنِ عَاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأرِزُ إِلَى المَدِينَةِ ، كَمَا تَأرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحرِهَا**»(١).

❁ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو عَبدِاللهِ نَافِعٌ: مَولَى عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، كَانَ دَيلَمِيًّا ، وَأَصَابَهُ مَولَاهُ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، فِي غَزَاتِهِ ، وَهُوَ مِن كِبَارِ الصَّالِحِينَ رَحِمَهُ اللهُ.

❁ [والحديث]: أخرجه مسلم في (ج١ص:١٣١برقم:١٤٦). فَقَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ ؛ وَالفَضلُ بنُ سَهلٍ الأَعرَجُ ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ العُمَرِيُّ ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، وَهُوَ يَأرِزُ بَينَ المَسجِدَينِ ؛ كَمَا تَأرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحرِهَا**».

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه مسلم بن الحجاج في (ج١برقم:١٤٧/٢٣٣). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ ؛ وَأَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ/ح/.

❁ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنُ نُمَيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ ، عَن خُبَيبِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن حَفصِ بنِ عَاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: ... بِهِ مِثلَهُ.

❁ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، هُوَ: أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الهَرَوِيُّ ، الأَصبَهَانِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٤٣)،

❁ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الحَافِظُ أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥).

❁ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الشَّيبَانِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، النَّسَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

١٤٦٦/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي حَمزَةَ [أَبُو الحَسَنِ الفَقِيهُ ، السُّنِّيُّ](١) ؛ وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ ، بِـ(قَرْمَاسِينَ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ زِيَادٍ/ح/(٢).

۞ [والحديث]: أخرجه الإمام البخاري (برقم:١٨٧٦). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزَامِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ ، عَن خُبَيبِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن حَفصِ بنِ عَاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأرِزُ إِلَى المَدِينَةِ ؛ كَمَا تَأرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحرِهَا**».

۞ **وَقَولُهُ**: (إِنَّ الإِسلَامَ لَيَأرِزُ إِلَى المَدِينَةِ). **أَي**: يَنضَمُّ إِلَيهَا ، وَيَجتَمِعُ بَعضُهُ إِلَى بَعضٍ فِيهَا.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٣٧).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، و(ت).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو يعلى الخليلي في "الإرشاد" (ج٢ص:٦٥٨). **فَقَالَ**: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَيِّعِ ، بِـ(قَرمِيسِينَ) ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ زِيَادٍ الطَّيَالِسِيُّ ، الرَّازِيُّ ، بِقَرمِيسِينَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسعِينَ وَمِئَتَينِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ** ...». الحَدِيثَ.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، الأَوَّلُ ، هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي حَمزَةَ الفَقِيهُ ، السُّنِّيُّ ، العَدلُ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٦٠/٢).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ**: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الحُسَينِ المُعَدِّلُ. وقد تقدم (برقم:١٧/٤).

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ**: أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ البَيِّعُ ، القَرمِيسِينِيُّ. لم أجد له ترجمة مفردة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: المُحَدِّثُ ، المُعَمَّرُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ، الطَّيَالِسِيُّ ، نَزِيلُ قَرمِيسِينَ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٤٥٨) ، وفي "ميزان الاعتدال" (ج٣ص:٤٤٨). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: ضَعَّفَهُ أَبُو أَحمَدَ الحَاكِمُ. وَقَالَ: لَوِ اقتَصَرَ عَلَى سَمَاعِهِ !. **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: متروك.

٢/١٤٦٦- وَأَخبـَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الفَوَارِسِ ، أَخبـَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ ، حَدَّثَـنَا أَبُو يَعلَى ، قَالَا: حَدَّثَـنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ ، حَدَّثَـنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ ، حَدَّثَـنَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ/ح/ (١).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** لكنه في المتابعات.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٢برقم:٦٩١). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي دَاودَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَإِنَّ الدِّينَ سَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**».

۞ أخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:٤٢٢). **فَقَالَ:** أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصرٍ ؛ وَعَلِيُّ بنُ عِيسَى بنِ عَبدِ رَبِّهِ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ ، قَالَ: أَنبَأَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ البَصرِيُّ ، بِهِ مِثلَهُ.

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:١٣٣٨). **فَقَالَ:** حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلَّانَ الحَرَّانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعلَى أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِنهَالِ ؛ وَأُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَإِنَّ الدِّينَ سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هو:** أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو يَعلَى أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّي المَوصِلِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُمَا ، هُوَ:** الحَافِظُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو بَكرٍ أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامِ بنِ المُنتَشِرِ العَيشِيُّ ، البَصرِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ ، المُجَوِّدُ ، مُحَدِّثُ البَصرَةِ ، أَبُو مُعَاوِيَةَ يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ العَيشِيُّ ، البَصرِيُّ.

١٤٦٦/٣– وَأَخبَرَنَاهُ أَحمَدُ ، أَخبَرَنَا الشَّارِكِـيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعلَى ، حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ -وَغَيرُهُ-: [حَدَّثَنَا مَروَانُ][1] ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ ، عَن أَبِي حَازِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «الدِّينُ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَإِنَّ الدِّينَ سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ! فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ»[2] .

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، أَبُو غِيَاثٍ رَوحُ بنُ القَاسِمِ التَّمِيمِيُّ ، العَنبَرِيُّ ، البَصرِيُّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الصَّدُوقُ ، أَبُو شِبلٍ العَلَاءُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ المَدَنِيُّ: مَولَى الحُرَقَةِ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: (أَبُوهُ): أَبُو العَلَاءِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَعقُوبَ الجُهَنِيُّ ، المَدَنِيُّ: مَولَى الحُرَقَة.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ الخطية ، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو يعلى **أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى** الموصلي في (ج١١برقم:٦١٩٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ ، -وَعِدَّةٌ- قَالُوا: **حَدَّثَنَا** مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ ، **عَن** يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ ، **عَن** أَبِي حَازِمٍ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**».

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هو:** أَبُو الفَوَارِسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُوَيصِ البُوشَنجِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَارِكٍ الشَّارِكِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ المفسِّرُ ، مُفتِي هَرَاةَ ، وَشيخُهَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٢٥/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو يَعلَى أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّي المَوصِلِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** سُوَيدُ بنُ سَعِيدِ الهَرَوِيُّ ، الحَدَثَانِيُّ ، وهو سيئ الحفظ ؛ لكنه متابع.

۞ [والحديث]: أخرجه مسلم في (ج١برقم:١٤٥/٢٣٢). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بن الزِّبرِقَانِ المَكِّيُّ ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ: جَمِيعًا ، **عَن** مَروَانَ الفَزَارِيِّ ، **عَن** يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ اليَشكُرِيِّ ، **عَن** أَبِي حَازِمٍ ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**بَدَأَ الإِسلَامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**».

١٤٦٧ – أخبرَنا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ ، بِـ(نَيسَابُورَ): أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ المُفِيدِ ، بِـ(جَرجَرَايَا): حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ ابنُ سُبَيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ أَبِي الحُسَينِ اللَّخمِيُّ ، بَـ(عَبَّادَانَ): حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ العَلَّافُ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مَيمُونٍ(١) ، عَن عَونِ بنِ أَبِي شَدَّادٍ ، عَن أَبِي عُثمَانَ ، عَن سَلمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ! فَيَا طُوبَى لِلغُرَبَاءِ**»(٢).

---

(١) هكذا في النسخ الخطية ، وهو تحريف ، والصواب: (عبيس بن ميمون).

(٢) **هذا حديث ضعيف جِدًّا ، منكر.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٦برقم:٦١٤٧). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ العَلَّافُ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيسُ بنُ مَيمُونٍ ، **عَن** عَونِ بنِ أَبِي شَدَّادٍ ، **عَن** أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ ، **عَن** سَلمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا**».

۞ **وذكره الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٢٧٨-٢٧٩). **فَقَالَ:** رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ ، **وَفِيهِ:** عُبَيسُ بنُ مَيمُونٍ ، وَهُوَ مَترُوكٌ.انتهى

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** الشَّيخُ الجَلِيلُ ، الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، أَبُو سَعدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمدَانَ بن نَصرُويه النَّصرويُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٥٢٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:**الشَّيخُ ، الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، **الضَّعِيفُ** ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ المُفِيدُ الجَرجَرَائِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٩٦٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَمرٍو عُثمَانُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ مُوسَى السُّبَيعِيُّ ، الكُوفِيُّ ، الصُّوفِيُّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:١٨٢).

۞ **وَشَيخُهُ:** (أَبُو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ أَبِي الحُسَينِ اللَّخمِيُّ ، العَبَّادَانِيُّ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** إِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ بنِ نَجِيحٍ البَاهِلِيُّ ، المُقرِئُ ، البَصرِيُّ ، التَّبَّانُ ، العَلَّافُ. ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٥ص:٧٧١).

١٤٦٨ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا جعفَرٌ الفِريَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ -هُوَ: الحَارِثُ بنُ عَبدِاللهِ الخَازِنُ[(١)]-: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ أَبِي فَروَةَ، عَن يُوسُفَ بنِ سُلَيمَانَ، عَن جَدَّتِهِ مَيمُونَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سِنَّةٍ[(٢)]؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ! فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا الغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، صَلُحُوا**»[(٣)].

۞ **وَشَيخُهُ**: (عِيسَى بنُ مَيمُون): **تَحرِيفٌ**، [وَالصَّوَابُ]: عُبَيسُ بنُ مَيمُونٍ الخَزَّازُ، البَصرِيُّ، وَهُوَ مَترُوكُ الحَدِيثِ، مُنكَرُ الحَدِيثِ. ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج٣ص:٢٦-٢٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو مَعمَرٍ عَونُ بنُ أَبِي شَدَّادٍ العُقَيلِيُّ. **وَقِيلَ**: العَبدِيُّ، البَصرِيُّ، وهو صدوق.

۞ **وشيخه، هو**: أبو عثمان عبدالرحمن بن مُلٍّ النَهدِيُّ، الكوفي.

۞ **وشيخه، هو**: أبو عبدالله سلمانُ الخير، الفارسي: ابنُ الإسلام رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(١) في هامش (ت): (ص: الخبازي). -**يعني**: في الأصل-. وفي (ظ): (.. عبدالله بن الحارث)، وهو خطأ.

(٢) في النسخ الخطية: (عن عبدالله بن سنة)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا حديث ضعيف جدًّا، منكر.**

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٤برقم:٤٦٧١). **فَقَالَ**: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو ابنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ عَبدِاللهِ الهَمدَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي فَروَةَ، عَن يُوسُفَ بنِ سُلَيمَانَ، عَن جَدَّتِهِ: مَيمُونَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سِنَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَنِ الغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَيَنحَازَنَّ الإِيمَانُ فِي هَذَينِ المَسجِدَينِ؛ كَمَا يَجُوزُ السَّيلُ الدِّمَنَ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَيَأرِزَنَّ الإِيمَانُ إِلَى هَذَينِ المَسجِدَينِ؛ كَمَا تَأرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحرِهَا**».

۞ وأخرجه أبو أحمد الجرجاني في «الكامل» (ج٧ص:١٩٦). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا مُحمد بنُ جعفَرِ بنِ رَزِينٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبرَاهِيمُ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ ابنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَلَا أَعلَمُ لِعَبدِالرَّحمَنِ بنِ سِنَّةَ ، غَيرَ هَذَا الحَدِيثِ ، وَلَا يُعرَفُ إِلَّا مِن هَذِهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي ذَكَرتُهَا.انتهى

۞ وفي سنده: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني ، وهو متروك الحديث ، وَاهٍ ، منكر الحديث ، وَكَذَّبَهُ يحي بن معين.

۞ شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، هُوَ: أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُور بنِ العَالِي الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، النَّاقِدُ ، أَبُو أَحمَدَ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارِكِ بنِ القَطَّانِ الجُرجَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الثَّبتُ ، شَيخُ الوَقتِ ، أَبُو بَكرٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفَاضِ الفِريَابِيُّ ، القَاضِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ وشيخه ، هو: أبو الحسن الحارث بن عبدالله الهمداني ، الخازن ، البصري. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٨٠٣) ، وفي "الميزان" (ج١ص:٤٣٧).

۞ وشيخه ، هو: أبو عتبة إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، الحمصي.

۞ وشيخ شيخه ، هو: يوسف بن سليمان. ويقال: سليم. ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٨ص:٣٨١) ، ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلًا.

۞ وذكره الحسيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإكمال" (ص:٤٨٠). وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَجهُول).

۞ وشيخته ، هي: (جَدَّتُهُ): مَيمُونَة ، وَهِيَ مَجهُولَةٌ.

۞ وَشَيخُهَا ، هُوَ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ سِنَّةَ الأَسلَمِيُّ. ذكره أبو عمر ابن عبدالبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، في "الاستيعاب" (ج٢ص:٨٣٦). وَقَالَ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإِسلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا ...». الحَدِيث. وَفِي الإِسنَادِ عَنهُ: ضَعفٌ.انتهى.

۞ وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:٢٥٢). وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدِيثُهُ لَيسَ بِالقَائِمِ.انتهى

۞ [والحديث]: أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوئد المسند" (ج٢٧ص:٢٣٧) ، ومن طريقه: ابن قانع في "معجم الصحابة" (ج٢ص:١٧١) ، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٤برقم:٤٦٧١) ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ العَنسِيُّ ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي فَروَةَ ، بِهِ نَحوَهُ.

١٤٦٩/١ - أَخبَـرَنَا أَبُو يَعقُوبَ ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودِ بنِ يَحيَى ؛ وَالحُسَينُ(١) بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشرِ بنِ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ ، قالوا: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّامِي/ح/(٢).

---

(١) كتب فوقها في (والحَسَنُ).

(٢) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه الترمذي (برقم:٢٦٣٠). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفِ بنِ زَيدِ بنِ مِلحَةَ ، **عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ؛ أَنَّ** رَسُولَ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: «**إِنَّ الدِّينَ لَيَأرِزُ إِلَى الحِجَازِ ؛ كَمَا تَأرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحرِهَا ، وَلَيَعقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعقِلَ الأُروِيَّةِ مِن رَأسِ الجَبَلِ ؛ إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَيَرجِعُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ ، الَّذِينَ يُصلِحُونَ مَا أَفسَدَ النَّاسُ مِن بَعدِي ، مِن سُنَّتِي**».

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.** فَمَا أَحسَنَ -عَفَا اللهُ عَنهُ-.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** (فِي سَنَدِهِ): كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ. **قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **وَأَبُو دَاودَ السِّجِستَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: رُكنٌ مِن أَركَانِ الكَذِبِ. **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَهُ **عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ:** "نُسخَةٌ مَوضُوعَةٌ".

۞ **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي** "الميزان" (ج٣ص:٤٠٧): **وَأَمَّا التِّرمِذِيُّ** ، فَرَوَى مِن حَدِيثِهِ: «**الصُّلحُ جَائِزٌ بَينَ المُسلِمِينَ**». وَصَحَّحَهُ !! فَلِهَذَا ، لَا يَعتَمِدِ العُلَمَاءُ عَلَى تَصحِيحِ التِّرمِذِيِّ.انتهى

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى ، الأَوَّلُ ، هُوَ:** أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ: إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحَافِظُ السَّرخَسِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، القَرَّابُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّالِثُ ، هُوَ:** الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشرِ بنِ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٨٠/٢).

۞ **وَشَيخُهُم ، هُوَ:** بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ ، وقد تقدم في (ج١برقم:٥٤/٢) ، وهو مجهول الحال.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الهَرَوِيُّ ، السَّامِي. وقد تقدم في (ج١برقم:٨٠/٣).

١٤٦٩/٢ – وَأَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصِّبغِي ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ/ح/(١) .

١٤٦٩/٣ – وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ النَّصرُوِيُّ(٢) ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ المُفِيدُ ، حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ جَعفَرٍ ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ الأَسفَاطِيُّ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا(٣) إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ/ح/(٤) .

---

(١) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٢ص:١٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالوَهَّابِ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بنُ جَبَلَةَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** جَدِّهِ ؛ **أَنَّ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَيَرجِعُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ ، الَّذِينَ يُصلِحُونَ مَا أُفسِدَ مِن سُنَّتِي**».

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ. **قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ ، **وَأَبُو دَاودَ السِّجِستَانِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: رُكنٌ مِن أَركَانِ الكَذِبِ. **وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللهُ: **لَهُ عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ:** "نُسخَةٌ مَوضُوعَة".

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أبو يعقوب إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ: إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحَافِظُ السَّرخَسِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، القَرَّابُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** خَلَفُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي جَعفَرٍ القُرطُبِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٩٢٤/٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ أَيُّوبَ بنِ يَزِيدَ بنِ نُوحٍ الصِّبغِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٤٧٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٩٣٢).

(٢) في (ت) ، و(ظ): (النضروي) ، وهو تصحيف.

(٣) في (ب): (أخبرنا) ، وفي (ظ): (قال: وأخبرنا).

(٤) **هذا حديث موضوع.**

١٤٦٩/٤ــ وَأَخبَرَنَاهُ أَحمَدُ بنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ الإِمَامُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةُ[(١)]، حَدَّثَنَا الزَّعفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن كَثِيرِ بنِ عَبدِاللهِ. -قَالَ ابنُ أَبِي أُوَيسٍ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ-: عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ **؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ: «إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا! فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ». قِيلَ:**

أخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج١٧برقم:١١). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الدِّينَ لَيَأزِرُ إِلَى الحِجَازِ؛ كَمَا تَأزِرُ الحَيَّةُ إِلَى جُحرِهَا، وَلَيَعقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعقِلَ الأُروِيَّةِ مِن رَأسِ الجَبَلِ؛ إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَيَرجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ، الَّذِينَ يُصلِحُونَ مَا أَفسَدَ النَّاسُ بَعدِي مِن سُنَّتِي**».

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ. **قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ، **وَأَبُو دَاودَ السِّجِستَانِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: رُكنٌ مِن أَركَانِ الكَذِبِ. **وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللهُ: **لَهُ عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ:** "نُسخَةٌ مَوضُوعَةٌ".

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ:** الشَّيخُ الجَلِيلُ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، أَبُو سَعدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمدَانَ بنِ نَصرُويهِ النَّصرَوِي، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٥٢٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الشَّيخُ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الضَّعِيفُ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ المُفِيدُ الجَرجَرَائِيُّ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٢/٩٦٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو عَمرٍو عُثمَانُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ مُوسَى السُّبَيعِيُّ، الكُوفِيُّ، الصُّوفِيُّ. وقد تقدم (برقم:١٤٦٧).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو الفَضلِ العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ بنِ يُونُسَ الأَسفَاطِيُّ، البَصرِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٧٦١).

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالله إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، المدني، وهو صدوق؛ لكنه أخطأ في أحاديث من حفظه.

(١) في (ب): (صالح بن حررة)، وفي (ظ): (صالح بن محمد بن حرزة)، وكله تصحيف.

وَمَنِ الغُرَبَاءُ ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصلِحُونَ مَا أَفسَدَ النَّاسُ بَعدِي مِن أُمَّتِي»[(١)].

۞ خَرَّجتُ طُرُقَ هَذَا الحَدِيثِ فِي مَوضِعٍ آخَرَ ، وَهُوَ بِـ(هَرَاةَ).

١٤٧٠/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّزْجَاهِيُّ ، بِـ(بِسطَامَ): -قَرَأتُهُ عَلَيهِ فِي دَارِهِ-: **أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ القَطَّانُ/ح/**[(٢)].

---

(١) هذا حديث موضوع.

أخرجه أبو بكر البزار في (ج٨برقم:٣٣٩٧). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ الزَّعفَرَانِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحُنَينِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **فِي سَنَدِهِ**: كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ. **قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ ، **وَأَبُو دَاودَ السِّجِستَانِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: رُكنٌ مِن أَركَانِ الكَذِبِ. **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللهُ: لَهُ عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ: "نُسخَةٌ مَوضُوعَةٌ".

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الهَرَوِيُّ ، الأَصبَهَانِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٤٣).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الشَّيخُ ، الإِمَامُ ، الفَقِيهُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الأُستَاذ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ بنِ الحَارِثِ بنِ خَلِيلٍ الحَارِثِيُّ ، البُخَارِيُّ ، الكَلَابَاذِيُّ ، الحَنَفِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٤٢٤) ، وفي "الميزان" (ج٢ص:٤٩٦). (واتهموه بوضع الحديث).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الخُزَاعِيُّ ، الجَوَّازُ ، المَكِّي ، وهو ثقة.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ الكَبِيرُ ، الحُجَّةُ ، مُحَدِّثُ المَشرِقِ ، أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ البَغدَادِيُّ: (جَزَرَة).

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، البغدادي.

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحُنَينِيُّ ، المدني ، وهو ضعيف.

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:١٥٠٢). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ/ح/.

٢/١٤٧٠- وَأَخبَرَنَاهُ الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ الحَافِظُ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزنٍ، [عَن عَقِيلٍ الجعدِيِّ][(١)]، عَن أَبِي إِسحَاقَ الهَمدَانِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ/ح/[(٢)].

۞ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالمُؤمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ جَامِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزنٍ العَيشِيُّ، عَن عَقِيلٍ الجعدِيِّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الهَمدَانِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَبدَ اللهِ بنَ مَسعُودٍ**». قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- قَالَ: «**تَدرِي أَيُّ عُرَى الإِسلَامِ أَوثَقُ ؟**». قَالَ: قُلتُ: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «**الوَلَايَةُ فِي اللهِ: الحَبُّ فِيهِ، وَالبُغضُ فِيهِ**». ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَبدَ اللهِ بنَ مَسعُودٍ**». قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ -ثَلَاثَ مِرَارٍ- قَالَ: «**أَتَدرِي أَيُّ النَّاسِ أَفضَلُ ؟**». قُلتُ: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «**إِنَّ أَفضَلَ النَّاسِ: أَفضَلُهُم عَمَلًا، إِذَا فَقُهُوا فِي دِينِهِم**». ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَبدَ اللهِ بنَ مَسعُودٍ**». قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ -ثَلَاثَ مِرَارٍ- قَالَ: «**أَتَدرِي أَيُّ النَّاسِ أَعلَمُ ؟**». قُلتُ: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «**أَعلَمُ النَّاسِ: أَبصَرُهُم بِالحَقِّ، إِذَا اختَلَفَ النَّاسُ، وَإِن كَانَ مُقَصِّرًا فِي العَمَلِ**».

۞ **وفي سنده**: عقيل بن يحي الجعدي. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٨٨). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ: **قَالَ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: منكر الحديث.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ، **هُوَ**: العَلَّامَةُ، المُحَدِّثُ، الأَدِيبُ، أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ الرَّزجَاهِيُّ، البَسطَامِيُّ، الفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٧ص:٥٠٤).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، الجَوَّالُ، أَبُو أَحمَدَ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارَكِ بنِ القَطَّانِ الجُرجَانِيُّ.

۞ **[والحديث]**: أخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء الكبير" (ج٣ص:٤٠٨-٤٠٩). وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: **حَدَّثَنِي** آدَمُ بنُ مُوسَى، قَالَ: **سَمِعتُ** البُخَارِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: عَقِيلٌ الجعدِيُّ، **عَن** أَبِي إِسحَاقَ الهَمدَانِيِّ، مُنكَرُ الحَدِيثِ.

(١) في النسخ الخطية: (حدثنا الصعق بن حزن العقيلي)، والتصويب من المصادر.

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو ذرٍّ الهروي في "الفوائد" (برقم:١). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ عَبدَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ ، بِالأَهوَازِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزنٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقِيلٌ الجَعدِيُّ ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الهَمدَانِيِّ ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: «**يَا ابنَ مَسعُودٍ**». فَقُلتُ: لَبَّيكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ؛ فَقَالَ لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «**أَتَدرِي أَيُّ عُرَى الإِيمَانِ أَوثَقُ ؟**». قُلتُ: اللهُ ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ ، قَالَ: «**أَوثَقُ عُرَى الإِيمَانِ: الوَلَايَةُ للهِ ، وَالحُبُّ فِيهِ ، وَالبُغضُ فِيهِ**». قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا ابنَ مَسعُودٍ**». قُلتُ: لَبَّيكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ -قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- قَالَ: «**أَتَدرِي أَيُّ النَّاسِ أَفضَلُ ؟**». قُلتُ: اللهُ ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ ، قَالَ: «**فَإِنَّ أَفضَلَ النَّاسِ: أَفضَلُهُم عَمَلًا ، إِذَا فَقُهُوا فِي دِينِهِم**». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**يَا ابنَ مَسعُودٍ**». قُلتُ: لَبَّيكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ -قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- قَالَ: «**أَتَدرِي أَيُّ النَّاسِ أَعلَمُ ؟**». قَالَ: قُلتُ: اللهُ ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ ، قَالَ: «**فَإِنَّ أَعلَمَ النَّاسِ: أَبصَرُهُم بِالحَقِّ إِذَا اختَلَفَ النَّاسُ**». قَالَ: «**وَإِن كَانَ يُصَغِّرُ مِنَ العَمَلِ ، وَإِن كَانَ يَزحَفُ عَلَى استِهِ ، وَاختَلَفَ مَن كَانَ قَبلُ عَلَى ثِنتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً ، نَجَا مِنهَا ثَلَاثٌ ، وَهَلَكَ سَائِرُهَا ، فِرقَةٌ آذَتِ المُلُوكَ ، وَقَاتَلُوهُم عَن دِينِهِم ، وَدِينِ عِيسَى ابنِ مَريَمَ** عَلَيهِ السَّلَامُ ، **فَأَخَذُوهُم ، يُقَتِّلُونَهُم ، وَقَطَّعُوهُم بِالمَنَاشِيرِ ، وَفِرقَةٌ لَم تَكُن لَهُم طَاقَةٌ بِهِم أَذَاةٌ ، وَلَا بِأَن يُقِيمُوا بَينَ أَظهُرِهِم يَدعُونَهُم إِلَى دِينِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ ، **وَدِينِ عِيسَى ابنِ مَريَمَ** عَلَيهِ السَّلَامُ ، **فَسَاحُوا فِي البِلَادِ ، وَتَرَهَّبُوا**». قَالَ: «**وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَعَالَى:** ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا**﴾. إِلَى: ﴿**وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ** ﴿٢٧﴾﴾. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن آمَنَ بِي ، وَصَدَّقَنِي ، وَاتَّبَعَنِي ، وَصَدَّقَنِي**».

۞ **وفي سنده:** عقيل بن يحي الجعدي. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٨٨). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ: **قَالَ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: منكر الحديث.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ:** أبو عبدالله الحسين بن علي الباساني ، الفرائضي ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو أَحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ النَّيسَابُورِيُّ ، الكَرَابِيسِيُّ ، الحَاكِمُ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ ، وَهُوَ: (الحَاكِمُ الكَبِيرُ). ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٦٠-٤٦٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ ، أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الأَزدِيُّ ، البَاغَندِيُّ ، الوَاسِطِيُّ ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:٣٨٣).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** مُسنِدُ عَصرِهِ ، المُحَدِّثُ ، الحَافِظُ ، الصَّدُوقُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ ، الحَبَطِيُّ مَولَاهُم ، الأُبُلِّيُّ ، البَصرِيُّ.

٣/١٤٧٠- وَأَخبَرَنَاهُ إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَيُّوبَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدَانَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي دَاودَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عَامِرٍ المُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ -يَعنِي: ابنَ مُسلِمٍ-: حَدَّثَنَا بُكَيرُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ. -وَهَذَا حَدِيثُ سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ- قَالَ: دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**يَابنَ مَسعُودٍ !**». قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ -قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-: «**أَتَدرِي أَيُّ عُرَى الإِيمَانِ أَوثَقُ ؟**». قُلتُ: اللهُ، وَرَسُولُه أَعلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ أَوثَقَ عُرَى الإِيمَانِ: الوَلَايَةُ فِي اللهِ، وَالحُبُّ فِيهِ، وَالبُغضُ فِيهِ**». ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا ابنَ مَسعُودٍ !**». قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ -قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ- قَالَ: «**أَتَدرِي أَيُّ النَّاسِ أَفضَلُ ؟**». قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ أَفضَلَ النَّاسِ، أَفضَلُهُم عَمَلًا، إِذَا فَقُهُوا فِي دِينِهِم**». ثُمَّ قَالَ: «**يَا ابنَ مَسعُودٍ !**». قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ -قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[١]-: «**أَتَدرِي أَيُّ النَّاسِ أَعلَمُ؟**»[٢]. قُلتُ: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ أَعلَمَ النَّاسِ: أَبصَرُهُم بِالحَقِ**[٣]**، إِذَا اختَلَفَ النَّاسُ، وَإِن كَانَ يُقَصِّرُ عَنِ العَمَلِ**[٤]**، وَإِنَ كَانَ**

۞ [والحديث]: أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (ج١برقم:٤٠). فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ العَيشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعقُ بنُ حَزنٍ، بِهِ نَحوَهُ. وَلَفظُهُ فِي آخِرِهِ: «**فَالمُؤمِنُونَ: الَّذِينَ آمَنُوا بِي، وَصَدَّقُونِي، وَالفَاسِقُونَ: الَّذين كَذَّبُونِي، وَجَحَدُونِي**».

۞ وذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٥برقم:١٩٧٧).

(١) في (ظ): (مرار).

(٢) في (ب)، و(ت): (تدري ...).

(٣) في (ظ): (فإن أبصر الناس أعلمهم بالحق).

(٤) في (ظ): (وإن كان يعصي عن العمل)، وهو تحريف. وفي المصادر: (وإن كان مقصرًا عن العمل).

يَزحَفُ عَلَى استِهِ ، وَاختَلَفَ مَن كَانَ قَبلِي عَلَى اثنَتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً ، نَجَى مِنهَا ثَلَاثٌ». وَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: «لَم يَنجُ مِنهَا ، إِلَّا ثَلَاثٌ: فِرقَةٌ وَازَتِ المُلُوكَ(١) ، وَقَاتَلَتهُم عَن دِينِهِم(٢) ، وَدِينِ عِيسَى ابنِ مَريَمَ ، فَأَخَذُوهُم ، وَقَتَلُوهُم ، وَقَطَّعُوهُم بِالمَنَاشِيرِ ، وَفِرقَةٌ لَم تَكُن لَهُم طَاقَةٌ بِمُوَازَاةِ العَدُوِّ(٣) ، وَلَا بِأَن يُقِيمُوا بَينَ ظَهرَانِيهِم يَدعُونَهُم إِلَى دِينِ اللهِ ، فَسَاحُوا فِي البِلَادِ ، وَتَرَهَّبُوا». قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾(٤). الآيَة. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مَن آمَنَ بِي(٥) ، وَصَدَّقَنِي ، وَاتَّبَعَنِي ، وَصَدَّقَهُ ؛ فَقَد رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَن لَم يَتَّبِعنِي ، فَأُولَئِكَ هُمُ الهَالِكُونَ». -زَادَ عَبدُالرَّحمَنِ-: «وَهُمُ الَّذِينَ فَسَّقَهُمُ اللهُ»(٦).

---

(١) في (ت): (وارت الملوك) ؛ لكنه ضبب عليها ، وكتب فوقها: (صح) ، وفي (ب) ، غير واضحة.

(٢) في (ب): (على دينهم).

(٣) في النسخ الخطية: (بمواراة العدو) ، وهو تصحيف ، والتصويب من المصادر.

(٤) سورة الحديد ، الآية:٢٧. في المصادر: (وهم الذين قال الله ...).

(٥) في (ظ): (من آمن بي) ، وسقط: (إن).

(٦) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو حفص ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٣٨) ، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (برقم:٧٤٧). فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عَامِرِ بنِ خُرَيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيرُ بنُ مَعرُوفٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ ، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ: عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** أبو العباس الوليد بن مسلم ، القرشي مولاهم ، الدمشقي ، وهو ثقة ؛ لكنه كثير التدليس ، والتسوية ، ولا بُدَّ من تصريحه بالتحديث في جميع طبقات السند.

۞ **وشيخه ، هو:** أبو معاذ بكير بن معروف الخراساني ، وهو ضعيف.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب الجيرفتي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٦).

١٤٧٢ ـ **حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ إبرَاهِيمَ -إملاءً-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ** عَلِيٍّ الحَدَّادُ [هَرَوِيٌّ](١) : أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ ، **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ** بنُ المُصَفَّى ، **حَدَّثَنَا** الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ ، **حَدَّثَنَا** الوَلِيدُ بنُ سُلَيمَانَ ، **عَن** عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ ، **عَنِ** القَاسِمِ ، **عَن** أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ ، يُصبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤمِنًا ، وَيُمسِي كَافِرًا ، إِلَّا مَن أَحيَاهُ اللهُ بِالعِلمِ**»(٢).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو بكر أحمد بن عبدان الأهوازي. وقد تقدم في (ج١برقم:٨/٤٢).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو بكر عبدالله ابن أبي داود السجستاني. وقد تقدم في (ج١برقم:٨/٤٢).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو عامر موسى بن عامر المري ، الدمشقي: صاحب الوليد بن مسلم.

۞ **وَقَولُهُ**: (**مُقَاتِل بن حَيَّانَ**) ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَالِمُ ، المُحَدِّثُ ، الثِّقَةُ ، أَبُو بِسطَامَ مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ بنِ دَوَالَ دُورَ النَّبطِيُّ، البَلخِيُّ.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ، المسعودي.

۞ **وشيخه ، هو**: (**أَبُوهُ**): عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، وهو ثقة ، **وقد سمع** من أبيه: عبدالله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، على القول الراجح ؛ لكن السند إليه ضعيف ، (**والحديث منكر**).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، و(ت).

(٢) **هذا حديث منكر**.

أخرجه الفريابي في "صفة النفاق" (برقم:٩٩) ، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُصَفَّى الحِمصِيِّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الوَلِيدُ بنُ سُلَيمَانَ ، **عَن** عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الأَلهَانِيِّ ، **عَنِ** القَاسِمِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ ، **عَن** أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **عَنِ** النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ** عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ ، يُصبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤمِنًا ، وَيُمسِي كَافِرًا ، إِلَّا مَن حَشَاهُ اللهُ بِعِلمٍ**».

۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن ماجه (برقم:٣٩٥٤). **فَقَالَ**: **حَدَّثَنَا** رَاشِدُ بنُ سَعِيدٍ الرَّملِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ ، **عَنِ** الوَلِيدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ أَبِي السَّائِبِ ، **عَن** عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الأَلهَانِيِّ ، **عَنِ** القَاسِمِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الشَّامِيِّ ، **عَن** أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِمِثلِ لَفظِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٤٧٣ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ ابنُ العَالِي، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، بِـ(جُرجَانَ): أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعلَى مُحَمَّدُ بنُ الصَّلتِ التُّوَّزِيُّ[1]، عَن أَسبَاطٍ، قَالَ: سَمِعتُ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: الرَّجُلُ أَحوَجُ إِلَى العِلمِ، مِنهُ إِلَى الخُبزِ، وَاللَّحمِ[2].

۞ **وفي سنده:** أبو العباس الوليد بن مسلم، القرشي مولاهم، الدمشقي، وهو ثقة؛ لكنه كثير التدليس، والتسوية، ولا بُدَّ من تصريحه بالتحديث في جميع طبقات السند.

۞ **وشيخ شيخه، هو:** علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني. **قَالَ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: منكر الحديث. **وَقَالَ الدارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: متروك.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **هو:** أبو الفضل عمر بن إبراهيم الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وشيخه:** (محمد بن إبراهيم بن علي الحداد، الهروي). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الشَّيبَانِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، النَّسَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالله محمد بن مصفى الحمصي، وهو صدوق له أوهام، وكان يدلس.

۞ و: **(الوليد بن سليمان)، هو:** ابن أبي السائب، القرشي مولاهم، وهو ثقة.

۞ **وشيخ شيخه، هو:** أبو عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن الشامي، الدمشقي: صاحب أبي أمامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهو صدوق يغرب كثيرًا.

۞ [وأصل الحديث]: أخرجه مسلم في (ج١برقم:١١٨/١٨٦): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**بَادِرُوا بِالأَعمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصبِحُ الرَّجُلُ مُؤمِنًا، وَيُمسِي كَافِرًا، أَو يُمسِي مُؤمِنًا، وَيُصبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيَا**».

(١) في (ب): (الثوري)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه غير المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ:** الشَّيخُ، الإِمَامُ، الصَّدقُ، خَطِيبُ بُوشَنجَ، أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورِ بنِ العَالِي الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، أَبُو أَحمَدَ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارِكِ بنِ القَطَّانِ الجُرجَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

١٤٧٤/١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ ، بِـ(نَيسَابُورَ): أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدَانَ بنِ مَالِكٍ/ح/(١).

۞ وشيخه ، هو: أبو عبدالله جعفر بن محمد بن الليث الزِّيَاديُّ ، البَصريُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٩٢٤) ، وفي "الميزان" (ج١ص:٤١٥). وقال: ضَعَّفَهُ الدارقطني. وَقَالَ: كَانَ يُتَّهَمُ فِي سَمَاعِهِ.انتهى. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٦٨/٥).

۞ وشيخه ، هو: أبو يعلى محمد بن الصلت البصري ، التَّوَّزِيُّ ، وهو صدوق يَهِمُ.

۞ وشيخه ، هو: أسباط بن محمد ، القرشي مولاهم ، وهو ثقة ، إِلَّا أَنَّهُ ضُعِّفَ فِي الثَّورِيِّ.

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: إِمَامُ الحُفَّاظِ ، وَسَيِّدُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ فِي زَمَانِهِ ، أَبُو عَبدِاللهِ سُفيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ الثَّورِيُّ ، الكُوفِيُّ ، المُجتَهِدُ.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ حَاجَةَ العِبَادِ إِلَى العِلمِ ضَرُورِيَّةٌ فَوقَ حَاجَةِ الجِسمِ إِلَى الغِذَاءِ ؛ لِأَنَّ الجِسمَ يَحتَاجُ إِلَى الغِذَاءِ فِي اليَومِ مَرَّةً ، أَو مَرَّتَينِ ، وَحَاجَةُ الإِنسَانِ إِلَى العِلمِ بِعَدَدِ الأَنفَاسِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ نَفَسٍ مِن أَنفَاسِهِ ، فَهُوَ مُحتَاجٌ فِيهِ إِلَى أَن يَكُونَ مُصَاحِبًا لِلإِيمَانِ ، فَإِن فَارَقَهُ الإِيمَانُ فِي نَفَسٍ مِن أَنفَاسِهِ ، فَقَد عَطِبَ ، وَقَرُبَ هَلَاكُهُ ، وَلَيسَ إِلَى حُصُولِ ذَلِكَ سَبِيلٌ ، إِلَّا بِالعِلمِ ، فَالحَاجَةُ إِلَيهِ فَوقَ الحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ ، وَقَد ذَكَرَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، هَذَا المَعنَى بِعَينِهِ ، فَقَالَ: النَّاسُ أَحوَجُ إِلَى العِلمِ ، مِنهُم إِلَى الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ ؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ ، وَالشَّرَابَ يُحتَاجُ إِلَيهِ فِي اليَومِ مَرَّةً ، أَو مَرَّتَينِ ، وَالعِلمُ يُحتَاجُ إِلَيهِ فِي كُلِّ وَقتٍ.انتهى "مفتاح دار السعادة" (ج١ص:٢٢٥-٢٢٦): [ط: عالم الفوائد].

(١) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:٣١٠). **فَقَالَ**: وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ ؛ وَأَحمَدُ بنُ أَبِي الطَّيِّبِ ، قَالَا: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ ، عَن مَرزُوقِ بنِ نَافِعٍ الشَّامِيِّ ، عَن صَالِحِ بنِ جُبَيرٍ ، عَن أَبِي جُمُعَةَ الكِنَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: تَغَدَّينَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَمعنَا أَبُو عُبَيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللهِ ؛ هَل أَحَدٌ خَيرٌ مِنَّا !؟ قَالَ: «**نَعَم ! قَومٌ آمَنُوا بِي ، وَلَم يَرَونِي**».

۞ **وفي سنده**: مرزوق بن نافع الشامي. ذكره الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٧ص:٣٨٣) ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٢٦٥) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ، ولا تعديلًا. وذكره أبو حاتم ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:١٨٩) ؛ لكنه في المتابعات.

٢/١٤٧٤ـ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ البَلخِيُّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ الجَوهَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ/ح/[1].

٣/١٤٧٤ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمزَةَ، أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ الدِّمَشقِيُّ، أَخبَرَنَا ابنُ جَوصَا، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ، عَن

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، هُوَ:** أَبُو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ النَّيسَابُورِيُّ، الصُّوفِيُّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الشَّيخُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، مُسنِدُ الوَقتِ، أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدَانَ بنِ مَالِكِ بنِ شبيبٍ البَغدَادِيُّ القَطِيعِيُّ الحَنبَلِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٨٣/٢).

(١) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه عبدالباقي ابن قانع في "معجم الصحابة" (ج١ص:١٨٧-٤٨٨). **فَقَالَ:** **حَدَّثَنَا** أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَزَّازُ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ نَصرِ بنِ صُهَيبٍ الآدَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ/ح/.

۞ وَحَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَاسِبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الأُصبُعِ عَبدُالعَزِيزِ بنُ يَحيَى، قَالَا: **حَدَّثَنَا** ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ، **عَن** مَرزُوقِ بنِ نَافِعٍ، **عَن** صَالِحِ بنِ جُبَيرٍ، **عَن** أَبِي جُمُعَةَ السِّبَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل أَحَدٌ خَيرٌ مِنَّا!؟ آمَنَّا بِكَ، وَاتَّبَعنَاكَ! قَالَ: «**نَعَم! قَومٌ يَأتُونَ مِن بَعدِكُم، يَجِدُونَ كِتَابًا بَينَ لَوحَينِ، فَيُؤمِنُونَ بِهِ، وَيُصَدِّقُونَ بِهِ، فَهُم خَيرٌ مِنكُم!**».

۞ **وفي سنده:** مرزوق بن نافع الشامي. ذكره الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٧ص:٣٨٣)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٢٦٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وذكره أبو حاتم ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:١٨٩)؛ لكنه في المتابعات.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **هُوَ:** أَبُو المُظَفَّرِ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ البَلخِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٤/٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، مُحَدِّثُ مَروَ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ ابنُ الحَافِظِ: عُمَرَ بنِ أَحمَدَ ابنِ عَلَّكَ: الجَوهَرِيُّ، المَروَزِيّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٨٠/٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، مُحَدِّثُ بَغدَادَ، أَبُو عَبدِالرَّحمَن عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالٍ الشَّيبَانِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، القُدوَةُ، الثِّقَةُ، أَبُو عَلِيٍّ هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ المَروَزِيُّ، البَغدَادِيُّ.

مَرزُوقِ بنِ نَافِعٍ ، عَن صَالِحِ بنِ جُبَيرٍ ، عَن أَبِي جُمُعَةَ رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ هَل أَحَدٌ خَيرٌ مِنَّا ؟ قَالَ: «نَعَم ! قَومٌ يَجِيئُونَ مِن بَعدِكُم ، يَجِدُونَ كِتَابًا بَينَ لَوحَينِ ، يُؤمِنُونَ بِهِ ، وَيُصَدِّقُونَ بِهِ». -زَادَ هَارُونُ-: «هُم خَيرٌ مِنكُم !»(١).

---

(١) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ج٢برقم:٢١٧٢). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَاهُ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مِقسَمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَربٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ الوَرَّاقُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ ، عَن مَرزُوقِ بنِ نَافِعٍ الشَّامِيِّ ، عَن صَالِحِ بنِ جُبَيرٍ الطَّبَرَانِيِّ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** مرزوق بن نافع الشامي. ذكره الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٧ص:٣٨٣) ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٢٦٥) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ، ولا تعديلًا. وذكره أبو حاتم ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:١٨٩) ؛ لكنه في المتابعات.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ ، بـ(عَمُّويه). وقد تقدم في (ج٢برقم:٣٨٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** المُحَدِّثُ ، الصَّادِقُ ، المُعَمَّرُ ، أَبُو الحُسَينِ عَبدُالوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ بنِ الوَلِيدِ بنِ مُوسَى الكِلَابِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٢٣/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ أَحمَدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُوسَى بنِ جَوصَا. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٣/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عُمَيرٍ عِيسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ النَّحَاسِ الرَّملِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، القُدوَةُ ، مُحَدِّثُ فِلَسطِينَ ، أَبُو عَبدِاللهِ ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ الرَّملِيُّ.

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحُ بنُ جُبَيرٍ الصُّدَائِيُّ ، الشَّامِيُّ ، الطَّبَرَانِيُّ. **وَيُقَالُ:** الفِلِسطِينِيُّ ، الأُردُنِيُّ ، كَاتِبُ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ عَلَى الخَرَاجِ. وثقه يحيى بن معين ، وكفى به.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو جُمُعَةَ الأَنصَارِيُّ -أَوِ الكِنَانِيُّ ، أَوِ القَارِيُّ- **يُقَالُ:** اسمُهُ حَبِيبُ بنُ سِبَاعٍ. **وَيُقَالُ:** جُنبُذُ بنُ سَبُعٍ ، سَكَنَ الشَّامَ ، ثُمَّ مِصرَ ، وَهُوَ صَحَابِيٌّ رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ.

۞ [وَالحَدِيثُ]: أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ في (ج٢٨ص:١٨١-١٨٢ ، ١٨٤) ، وأبو يعلى الموصلي في (ج٣برقم:١٥٥٩) ، وأبو بكر ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج٤برقم:٢١٣٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٤٨-١٤٩) ، وأبو عبدالله ابن مندة في "الإيمان" (برقم:٢١٠): مِن طَرِيقِ الأَوزَاعِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الرَّملِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ جُبَيرٍ الشَّامِيُّ ، قَالَ:

١٤٧٥ ــ أَخبَـرَنَاهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الحُسَينِ ، أَخبَـرَنَا أَبُو بَكرٍ ابنُ القَاسِمِ ، بِـ(بُخَارَى): أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عُبَيدُاللهِ بنُ يَحيَى[١] ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ ، عَن صَالِحِ بنِ جُبَيرٍ ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا أَبُو جُمُعَةَ الأَنصَارِيُّ: صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بَيتَ المَقدِسِ ؛ لِيُصَلِّيَ فِيهِ ، وَمَعَنَا رَجَاءُ بنُ حَيوَةَ -يَومَئِذٍ- فَلَمَّا انصَرَفَ ، خَرَجنَا مَعَهُ ؛ نُشَيِّعُهُ ، فَلَمَّا أَرَدنَا الانصِرَافَ ، قَالَ: إِنَّ لَكُم عَلَيَّ جَائِزَةً ، وَحَقًّا ، أُحَدِّثُكُم بِحَدِيثٍ سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلنَا: هَاتِ -يَرحَمُكَ اللهُ- فَقَالَ[٢]: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ مَعَنَا ، عَاشِرُ عَشَرَةٍ ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ هَل مِن قَومٍ أَعظَمُ مِنَّا أَجرًا ؟ آمَنَّا بِكَ ، وَاتَّبَعنَاكَ ؟ قَالَ: «**وَمَا يَمنَعُكُم مِن ذَلِكَ ، وَرَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، **بَينَ أَظهُرِكُم ، يَأتِيكُم بِالوَحيِ مِنَ السَّمَاءِ ؟ بَل قَومٌ يَأتُونَ مِن بَعدِكُم ، يَأتِيهِم كِتَابٌ بَينَ لَوحَينِ ، فَيُؤمِنُونَ بِهِ ، وَيَعمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، أُولَئِكَ أَعظَمُ مِنكُم أَجرًا ! أُولَئِكَ أَعظَمُ مِنكُم أَجرًا !**»[٣] .

حَدَّثَنِي أَبُو جُمُعَةَ الأَنصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: تَغَدَّينَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَنَا: أَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ هَل أَحَدٌ خَيرٌ مِنَّا !؟ أَسلَمنَا مَعَكَ ، وَجَاهَدنَا مَعَكَ ، قَالَ: «**نَعَم ! قَومٌ يَكُونُونَ مِن بَعدِكُم ، يُؤمِنُونَ بِي ، وَلَم يَرَونِي**». وإسناده صحيح.

(١) في (ب): (عبدالله بن يحيى). وكتب في (ت) ، فوق (عبيد): (عبد).

(٢) في (ت) ، و(ظ): (قال).

(٣) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني في "المسند" (ج٢برقم:١٥٤٥) ، والبخاري في "أفعال العباد" (برقم:٤٠٣) ، أبو بكر ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج٤برقم:٢١٣٦) ، والإمام الطبراني في

١٤٧٦ - أَخبَرَنَا أَسعَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ ؛ وَالحَسَنُ بنُ يَحيَى بنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَرَنَا ابنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ(١) ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: كُنتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَنبِئُونِي بِأَفضَلِ أَهلِ الإِيمَانِ إِيمَانًا ...». -وَذَكَرَ الحَدِيثَ ، وَقَالَ فِيهِ-: «أَقوَامٌ فِي أَصلَابِ الرِّجَالِ ، يَأتُونَ

"الكبير" (ج٤برق:٣٥٤٠) ، وفي "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٠٦٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ صَالِحٍ الجُهَنِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ ، عَن صَالِحِ بنِ جُبَيرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا أَبُو جُمُعَةَ الأَنصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِبَيتِ المَقدِسِ ؛ لِيُصَلِّيَ فِيهِ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** أبو صالح عبدالله بن صالح المصري ، كاتب الليث بن سعد ، وهو سيئ الحفظ ؛ لكنه في الشواهد ، والمتابعات.

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين المعدل ، الهروي رَحِمَهُ اللهُ. وقد تقدم في (١برقم:١٧/٤).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَزهَرِ بنِ نَجمِ بنِ القَاسِمِ بنِ حَربٍ التَّمِيمِيُّ ، البُخَارِيُّ. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٢ص:٤٣٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عُبَيدِاللهِ بنِ يَحيَى الوَذِيكَابَاذِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. **ذَكَرَهُ قِوَامُ السُّنَّةِ أَبُو القَاسِمِ الأَصبَهَانِيُّ** في "سير السلف الصالحين" (ص:١٣٠٧). **وَقَالَ:** كَانَ زَاهِدًا ، مُتَوَرِّعًا ، مُجتَهِدًا ، كَثِيرَ العِبَادَةِ ، وَالاجتِهَادِ ، صَحِبَ أَبَا عَبدِاللهِ الخُشُوعِيَّ ؛ وَأَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ. **قِيلَ:** لَمَّا كَبُرَ ، وَضَعُفَ ، رَجَعَ إِلَى العِلمِ ، وَكَانَ لَهُ بِضَاعَةٌ يَتَّجِرُ فِيهَا ، وَجَعَلَ تِلكَ البِضَاعَةَ عُدَّةً لِوَرَعِهِ ، وَاستَغنَى بِهِ عَنِ النَّاسِ ، وَكَانَ يُحَدِّثُ ، وَيُكتَبُ عَنهُ ، وَيُسمَعُ ، وَكَانَ النَّاسُ يَذهَبُونَ إِلَيهِ فِي حَاجَاتِهِم ، فَيَدعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، لَهُم ، وَعُرِفَ بِإِجَابَةِ الدَّعوَةِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، الرَّحَّالُ ، مُحَدِّثُ إِقلِيمِ فَارِسَ ، أَبُو يُوسُفَ يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ بنِ جُوَانَ الفَارِسِيُّ ، مِن أَهلِ مَدِينَةِ فَسَا.

(١) هكذا في النسخ الخطية ، وهو تحريف ، والصواب: (عبدالعزيز بن محمد) ، كما في المصادر.

مِن بَعدِي ، يُؤمِنُونَ بِي ، وَلَم يَرَونِي ، وَيُصَدِّقُونَ بِي ، وَلَم يَرَونِي ، يَجِدُونَ الوَرَقَ المُعَلَّقَ ، فَيَعمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، فَهَؤُلَاءِ أَفضَلُ أَهلِ الإِيمَانِ إِيمَانًا !»(١) .

---

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في (ج١برقم:١٦٠). فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيُّ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ العَدَوِيُّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: كُنتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، جَالِسًا ، فَقَالَ: «**أَنبِئُونِي بِأَفضَلِ أَهلِ الإِيمَانِ إِيمَانًا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ المَلَائِكَةُ ؛ قَالَ: «**هُم كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُم ذَلِكَ ، وَمَا يَمنَعُهُم ؟ وَقَد أَنزَلَهُمُ اللهُ المَنزِلَةَ الَّتِي أَنزَلَهُم بِهَا ؛ بَل غَيرُهُم**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ الأَنبِيَاءُ ، الَّذِينَ أَكرَمَهُمُ اللهُ بِرِسَالَتِهِ ، وَالنُّبُوَّةِ ، قَالَ: «**هُم كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُم ، وَمَا يَمنَعُهُم ؟ وَقَد أَنزَلَهُمُ اللهُ المَنزِلَةَ الَّتِي أَنزَلَهُم بِهَا ؛ بَل غَيرُهُم**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ الشُّهَدَاءُ ، الَّذِينَ استُشهِدُوا مَعَ الأَعدَاءِ ؛ قَالَ: «**هُم كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُم ، وَمَا يَمنَعُهُم ؟ وَقَد أَكرَمَهُمُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ مَعَ الأَنبِيَاءِ ؛ بَل غَيرُهُم**». قَالُوا: فَمَن يَا رَسُولَ اللهِ !؟ قَالَ: «**أَقوَامٌ فِي أَصلَابِ الرِّجَالِ ، يَأتُونَ مِن بَعدِي ، يُؤمِنُونَ بِي ، وَلَم يَرَونِي ، وَيُصَدِّقُونَ بِي ، وَلَم يَرَونِي ، يَجِدُونَ الوَرَقَ المُعَلَّقَ ، فَيَعمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، فَهَؤُلَاءِ ، أَفضَلُ أَهلِ الإِيمَانِ إِيمَانًا**».

۞ **وفي سنده:** أبو إبراهيم محمد بن أبي حميد: إبراهيم الأنصاري ، الزُّرَقِيُّ ، المدني ، لقبه: (حَمَّاد) ، وهو سيئ الحفظ ؛ لكن حديثه في الشواهد ، والمتابعات ، كما تقدمت شواهده عند المؤلف.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ ، **الأول ، هو:** الشيخ ، الإمام ، جمال الإسلام ، أبو المظفر أسعد بن محمد بن الحسين الكَرَابيسي ، النَّيسَابُورِيُّ ، الحنفي ، المُتَوَفَّى سنة سبعين وخمسمئة ، أو بعدها على رأس ستمئة ، وَكَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا ، أَدِيبًا ، بَارِعًا ، مُتَدَيِّنًا. وقد تقدم في (ج٢برقم:٤٥٧).

۞ **وشيخه ، الثاني ، هو:** أبو علي الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى الخواشي ، الهروي رَحِمَهُ اللهُ تعالى. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١١).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّالِثُ ، هو:** عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٦).

۞ **وَشَيخُهُم ، هُوَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَحيَى بنِ مَخلَدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ المُغِيرَةِ بنِ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ: ابنُ أَبِي شُرَيحٍ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/١١).

۞ **وَشَيخُهُ:** (ابنُ مَنِيع) ، **هُوَ:** أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الصَّدُوقُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُصعَبٍ الأَسَدِيُّ ، الزبيري.

۞ **وَشَيخُهُ**: (**عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ**): تحريف ، والصواب: أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى ، الجهني مولاهم ، المدني ، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره ، فيخطئ.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو بكر البزار في (ج١برقم:٢٨٨). **فَقَالَ**: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ ؛ وَأَبُو عَامِرٍ ، **عَن** مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ ، **عَن** زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ وأخرجه الحاكم في (ج٤برقم:٦٩٩٣). **فَقَالَ**: **أَخبَرَنَا** أَبُو عُبَيدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الزَّاهِدُ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحمَدُ بنُ مَهدِيِّ بنِ رُستُمٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حُمَيدٍ ، **عَن** زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار في (ج١برقم:٢٨٩). **فَقَالَ**: **وَحَدَّثَنَاهُ** مُحَمَّدُ بنُ مَرزُوقٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** المِنهَالُ بنُ بَحرٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ الدَّستُوَائِيُّ ، **عَن** يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، **عَن** زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**أَخبِرُونِي بِأَعظَمِ الخَلقِ عِندَ اللهِ مَنزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ**». قَالُوا: المَلَائِكَةُ ؛ قَالَ: «**وَمَا يَمنَعُهُم ؟ مَعَ قُربِهِم مِن رَبِّهِم ؛ بَل غَيرُهُم**». قَالُوا: الأَنبِيَاءُ ؛ قَالَ: «**وَمَا يَمنَعُهُم ؟ وَالوَحيُ يَنزِلُ عَلَيهِم ؛ بَل غَيرُهُم**». قَالُوا: فَأَخبِرنَا ، يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ: «**قَومٌ يَأتُونَ بَعدَكُم ، يُؤمِنُونَ بِي ، وَلَم يَرَونِي ، وَيَجِدُونَ الوَرَقَ المُعَلَّقَ ، فَيُؤمِنُونَ بِهِ ، أُولَئِكَ أَعظَمُ الخَلقِ مَنزِلَةً ، وَأُولَئِكَ أَعظَمُ الخَلقِ إِيمَانًا عِندَ اللهِ يَومَ القِيَامَةِ**».

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ ، لَا نَعلَمُهُ يُروَى ، **عَن** عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ ، وَحَدِيثُ المِنهَالِ بنِ بَحرٍ ، **عَن** هِشَامٍ الدَّستُوَائِيِّ ، **عَن** يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، **عَن** زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ إِنَّمَا يَروِيهِ الحُفَّاظُ ، الثِّقَاتُ ، **عَن** هِشَامٍ ، **عَن** يَحيَى ، **عَن** زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، **عَن** عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: (**مُرسَلًا**).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَإِنَّمَا يُعرَفُ هَذَا الحَدِيثُ: مِن حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مِن أَهلِ المَدِينَةِ ، لَيسَ بِقَوِيٍّ ، قَد حَدَّثَ ، عَنهُ: جَمَاعَةٌ ، ثِقَاتٌ ، وَاحتَمَلُوا حَدِيثَهُ ، حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ ، **عَن** زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ وَحَدَّثَ -أَيضًا- بِآخَرَ ، لَم يُتَابَع عَلَيهِ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفيلِي**: الحَدِيثُ فِي الشَّوَاهِدِ ، وَالمُتَابَعَاتِ ، وَالحَمدُ للهِ.

١٤٧٧ ـ أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ** ، أَخبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ المُسَيِّبِ ، **حَدَّثَنَا** إِسحَاقُ بنُ الضَّيفِ ، **حَدَّثَنَا** ابنُ لَهِيعَةَ ، **حَدَّثَنَا** بُكَيرٌ ، عَن بَيهَسٍ الثَّقَفِيِّ ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمرَةَ(١) ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيتَ مَن آمَنَ بِكَ ، وَصَدَّقَكَ ، وَلَم يَرَكَ ؟ قَالَ: «**أُولَئِكَ مِنَّا ، أُولَئِكَ مِنَّا**»(٢).

---

(١) في (ب): (عبدالله بن أبي بحيرة) ، وفي (ت): (عبدالله بن أبي بجيرة) ؛ لكنه ضبب عليها ، وكتب في الهامش: (صوابه: [بُجَير]. ذكره المصنف). وفي (ظ): (عبدالرحمن بن أبي بحيرة). والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٦٢٤). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مَسعُودُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّملِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِمرَانُ بنُ هَارُونَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** بُكَيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الأَشَجِّ ، **عَن** بُهَيسٍ الثَّقَفِيِّ ، **عَن** عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيِّ ، **عَن** أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيتَ مَن آمَنَ بِكَ ، وَلَم يَرَكَ ؟ وَصَدَّقَكَ ، وَلَم يَرَكَ ؟ قَالَ: «**طُوبَى لَهُم ، ثُمَّ طُوبَى لَهُم ، أُولَئِكَ مِنَّا ، وَأُولَئِكَ مَعَنَا**».

۞ **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** لَم يَروِ هَذَا الحَدِيثَ ، عَن بُكَيرٍ ، إِلَّا ابنُ لَهِيعَةَ.انتهى

۞ **وذكره الهيثمي** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "مجمع الزوائد" (ج١٠ص:٦٧). **وَقَالَ:** رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي "الأَوسَطِ" ، وَ"الكَبِيرِ" ، بِنَحوِهِ ؛ **وَفِيهِ:** بَيهَسٌ الثَّقَفِيُّ ، وَلَم أَعرِفهُ ؛ وَابنُ لَهِيعَةَ ، فِيهِ ضَعفٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ "الكَبِيرِ" ، رِجَالُ "الصَّحِيحِ".انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** عبدالله بن لهيعة الحضرمي رَحِمَهُ اللَّهُ ، سيئ الحفظ ، وقد وصفوه بالتدليس -أيضًا- ولذلك فقد أسقط من السند يزيد بن أبي حبيب ، كما سيأتي في الخريج.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن الدباس الفقيه ، العدل ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٦٠).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي. وقد تقدم في (ج١برقم:٣/٣٠).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو عبدالله محمد بن المسيب النيسابوري. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٥).

۞ **وشيخه ، هو:** أبو يعقوب إسحاق بن الضيف. **وَيُقَالُ:** إسحاق بن إبراهيم بن الضيف الباهلي ، العسكري ، البصري ، المصري ، وهو صدوق يخطئ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الشَّيخُ ، الإِمَامُ ، الحَافِظ ، المُتقِنُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ الكَلاَعِيُّ ، الدِّمَشقِيُّ ، ثُمَّ التِّنِّيسِيُّ.

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الثِّقَةُ ، الحَافِظ ، بُكَيرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الأَشَجِّ القُرَشِيُّ ، المَدَنِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** بَيهَسٍ الثَّقَفِيِّ. لم أجد له ترجمة.

۞ **وشيخه ، هو:** عبدالرحمن بن أبي عمرة: عمرو بن محصن الأنصاري ، النجاري ، المدني.

۞ **وشيخه ، هو:** (أَبُوهُ): أبو عمرة الأنصاري ، النجاري ، وهو صحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ [والحديث] أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١برقم:٥٧٦) ، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ج١برقم:١١٧٣). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ غُلَيبٍ المِصرِيُّ** ، قَالَ: **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عُفَيرٍ** ، قَالَ: **حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ** ، **عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ** ، **عَن بُكَيرِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الأَشَجِّ** ، **عَن** بَيهَسٍ الثَّقَفِيِّ ، **عَن** عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيِّ ، **عَن أَبِيهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -لَا أَعلَمُ ذَلِكَ إِلَّا ، **عَن** رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَرَأَيت مَن آمَنَ بِكَ ، وَلَم يَرَكَ ، وَصَدَّقَكَ ، وَلَم يَرَكَ ، مَاذَا لَهُم ؟ قَالَ: «**طُوبَى لَهُم**». -مَرَّتَينِ-: «**أُولَئِكَ مِنَّا ، أُولَئِكَ مَعَنَا**». **هذا حديث ضعيف.**

۞ [**وَفِي البَابِ**]: ما أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج٢٨ص:٦١١). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ** الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاق** ، قَالَ: **حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ** ، **عَن مَرثَدِ بنِ** عَبدِاللهِ اليَزَنِيِّ ، **عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الجُهَنِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: بَينَا نَحنُ عِندَ **رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَلَعَ رَكبَانِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا ، قَالَ: «**كِندِيَّانِ ، مَذحِجِيَّانِ !!**». حَتَّى أَتَيَاهُ ، فَإِذَا رِجَالٌ مِن مَذحِجَ ، قَالَ: فَدَنَا إِلَيهِ أَحَدُهُمَا ؛ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَرَأَيتَ مَن رَآكَ ، فَآمَنَ بِكَ ، وَصَدَّقَكَ ، وَاتَّبَعَكَ ، مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ: «**طُوبَى لَهُ**». قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ ، فَانصَرَفَ ، ثُمَّ أَقبَلَ الآخَرُ ، حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ ؛ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَرَأَيتَ مَن آمَن بِكَ ، وَصَدَّقَكَ ، وَاتَّبَعَكَ ، وَلَم يَرَكَ ؟ قَالَ: «**طُوبَى لَهُ ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ**». قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ ، فَانصَرَفَ. **وإسناده حسن.**

١٤٧٨/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ ؛ وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ ، قَالَا: أَخبَرَنَا مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ الوَسِيمِ ، حَدَّثَنِي أَبُو زُرعَةَ ، وَأَبُو إِسحَاقَ الجُوزَجَانِيُّ(١) /ح/(٢).

---

(١) في (ت): (ظ): (الجورجاني) ، وهو تصحيف.

(٢) **هذا حديث منكر جِدًّا.**

أخرجه الترمذي (برقم:٢٥٢٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ ؛ وَأَبُو زُرعَةَ ؛ وَغَيرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا قَبِيصَةُ ، **عَن** إِسرَائِيلَ ، **عَن** هِلَالِ بنِ مِقلَاصٍ الصَّيرَفِيِّ ، **عَن** أَبِي بِشرٍ ، **عَن** أَبِي وَائِلٍ ، **عَن** أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَكَلَ طَيِّبًا ، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ ، دَخَلَ الجَنَّةَ**». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ إِنَّ هَذَا اليَومَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ ، قَالَ: «**وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعدِي !!**».

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ** ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ مِن حَدِيثِ إِسرَائِيلَ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: حَدَّثَنَا** عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ ، **عَن** إِسرَائِيلَ ، بِهَذَا الإِسنَادِ ، نَحوَهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَسَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ -البُخَارِيَّ- عَن هَذَا الحَدِيثِ ؟ فَلَم يَعرِفهُ ، إِلَّا مِن حَدِيثِ إِسرَائِيلَ ، وَلَم يَعرِف اسمَ أَبِي بِشرٍ.

۞ وأخرجه في "العلل الكبير" (برقم:٦١٩). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحيَى بنِ أَبِي بُكَيرٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسرَائِيلُ ، **عَن** هِلَالٍ الصَّيرَفِيِّ ، **عَن** أَبِي بِشرٍ ، **عَن** أَبِي وَائِلٍ ، **عَن** أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: سَأَلتُ مُحَمَّدًا -البُخَارِيَّ- عَن هَذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ: لَا أَعرِفُ أَبَا بِشرٍ هَذَا ، وَلَا أَدرِي مَا هَذَا الحَدِيثَ !!. وَعَرَفَ هَذَا الحَدِيثَ مِن هَذَا الوَجهِ ، وَضَعَّفَهُ.انتهى

۞ **وفي سنده**: أبو بشر غير منسوب ، وقد استنكر أهل العلم حديثه هذا.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ ، **الأَوَّلُ** ، **هُوَ**: أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورِ بنِ العَالِي الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

٢/١٤٧٨- وَأَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدَانَ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي دَاودَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ حِزَامٍ؛ وَيَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن هِلَالِ بنِ مِقلَاصٍ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ/ح/[(١)].

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي، هُوَ:** أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الهَرَوِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٤٣).

۞ **وَشَيخُهُمَا، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ مَنصُورُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مَنصُورٍ البُوشَنجِيُّ، الهَرَوِيُّ التَّمِيمِيُّ، الفَقِيهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو سُلَيمَانَ دَاودُ بنُ الوَسِيمِ بنِ أَيُّوبَ بنِ سُلَيمَانَ البُوشَنجِيُّ، مَشهُورٌ بِبَلَدِهِ، لَهُ تَصَانِيفُ مَعرُوفَةٌ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ. وقد تقدم في (ج٤برقم:٤/٩٤٦).

۞ **وَشَيخُهُ الأَوَّلُ، هُوَ:** الشَّيخُ، الإِمَامُ، الصَّادِقُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، أَبُو زُرعَةَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَمرِو بنِ عَبدِاللهِ الدِّمَشقِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي، هُوَ:** أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ السَّعدِيُّ، الجَوزَجَانِيُّ.

(١) **هذا حديث منكر جِدًّا.**

أخرجه الإمام اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (ج١برقم:٦): بتحقيقي. **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقبَة، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن هِلَالِ بنِ مِقلَاصٍ الصَّيرَفِيِّ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ**». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ هَذَا اليَومَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ! قَالَ: «**وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعدِي**».

۞ **وفي سنده:** أبو بشر غير منسوب، وقد استنكر أهل العلم حديثه هذا.

۞ وينظر بقية الكلام عليه في الذي قبله، وفي تخريجي على «شرح السُّنَة» للالكائي (ج١ص:١٢٠-١٢١).

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى، هُوَ:** إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ الحِيرَفِتِي، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٦).

٣/١٤٧٨- وَأَخبَرَنَاهُ عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ البَلخِيُّ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ الحَاكِمُ البُخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُوسَى بنِ إِبرَاهِيمَ الأَطرُوشُ ، بِـ(مَنبِجَ): حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ طُبَيعٍ[(١)] ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ عُبَيدِاللهِ الرُّهَاوِيُّ[(٢)] ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخَدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَكَلَ طَيِّبًا ، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَه ، دَخَلَ الجَنَّةَ**». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ إِنَّ هَذَا اليَومَ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ ، قَالَ: «**وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعدِي**»[(٣)] .

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَبدَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَرَجِ الشِّيرَازِيُّ ، الحَافِظُ ، البَازُ الأَبيَضُ ، نَزِيلُ الأَهوَازِ ، كَانَ مِن كِبَارِ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ. وقد تقدم في (ج١برقم:٤٢/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الحَافِظُ ، شَيخُ بَغدَادَ ، أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ أَبِي دَاودَ: سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ بنِ إِسحَاقَ بنِ بَشِيرٍ الأَزدِيُّ ، السِّجِستَانِيُّ ، الحَافِظُ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

۞ **وَشَيخُهُ الأَوَّلُ ، هُوَ:** أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بنُ حِزَامٍ التِّرمِذِيُّ ، نَزِيلُ بَلخَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، فَقِيهٌ ، عَابِد.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بِشرٍ الدَّقَّاقُ ، البَغدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. وقد تقدم في (ج١برقم:٨٥).

۞ **وَشَيخُهُم ، هُوَ:** أَبُو عَامِرٍ قَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُفيَانَ السُّوَائِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو يُوسُفَ إِسرَائِيلُ بنُ يُونُسَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيُّ ، الهَمدَانِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** هِلَالُ بنُ أَبِي حُمَيدٍ: (مِقلَاصٍ): الجهنِيُّ مَولَاهُم ، الكُوفِيُّ ، الصَّيرَفِيُّ ، الجِهبِذُ ، الوَزَّانُ.

۞ **وَشَيخُ شَيخِهِ ، هُوَ:** الإِمَامُ الكَبِيرُ ، شَيخُ الكُوفَةِ ، أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ الأَسَدِيُّ ، الكُوفِيُّ.

(١) في (ب): (الفضل بن طبع).

(٢) في (ب): (العباس بن عبدالله الرهاوي).

(٣) **هذا حديث منكر جِدًّا**. ولم أجد من رواه من طريق عطاء بن أبي رباح غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ ، **هُوَ:** أَبُو المُظَفَّرِ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ البَلخِيُّ ، الخُرَاسَانِيُّ ، النَّيسَابُورِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٤٤).

۞ وَقَالَ عَطَاءٌ(١): «بِشِّر أُمَّتِي أَنَّ مَن أَكَلَ(٢) ...»(٣).

١٤٧٩/١ـ أَخبَـرَنَا أَحمَدُ ابنُ العَالِي، أَخبَـرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بنُ سَيفٍ الرَّقِّـيُّ/ح/(٤).

۞ وشيخه، هو: أحمد بن منصور البخاري، الحاكم، المنبجي، الحلبي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وقد تقدم في (ج٢برقم:١/٤٣٣).

۞ وَشَيخُهُ: (مُوسَى بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُوسَى بنِ إبرَاهِيمَ الأُطرُوش، المِنبَجِيُّ). لم أجد له ترجمة.

۞ وَشَيخُهُ: (الفَضلُ بنُ طُبَيعٍ). لم أجد له ترجمة.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: العَبَّاسُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ يَحيَى الرُّهَاوِيُّ. ذكره مغلطاي الحنفي في "الإكمال" (ج٧ص:٢٠٤). وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: روى الدارقطني في "سُنَنِهِ": عَنِ الحَسَنِ بنِ أَحمَدَ الرُّهَاوِيِّ، عَنهُ. ذَكَرنَاهُ لِلتَّميِيزِ.انتهى

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ سِنَانِ بنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيُّ، الجَزَرِيُّ: ابنُ أَبِي فَروَةَ الرُّهَاوِيُّ، وهو ضعيف الحديث، ليس بشيء.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: (أَبُوهُ): أَبُو فَروَةَ يَزِيدُ بنُ سِنَانِ بنِ يَزِيدَ الرُّهَاوِيُّ. قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ضعيف، متروك الحديث.

۞ وَشَيخُهُ، هُوَ: الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ أَسلَمَ، القُرَشِيُّ مَولَاهُم.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج٢برقم:١٢٥٢). وَقَالَ: قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا سَمِعتُ بِأَنكَرَ مِن هَذَا الحَدِيثِ، لَا أَعرِفُ هِلَالَ بنَ مِقلَاصٍ !! وَلَا أَبَا بِشرٍ، وَأَنكَرَ الحَدِيثَ إِنكَارًا شَدِيدًا.انتهى.

۞ وينظر ما قررته في تخريجي على "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" للالكائي (ج١ص:١٢١).

(١) هو: (عطاء بن أبي رباح).

(٢) كتب فوقها في (ت): (صح).

(٣) هذا حديث منكر جِدًّا. ولم أجد من رواه بهذا اللفظ غير المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، فيما أعلم.

(٤) هذا حديث منكر.

٢/١٤٧٩ - وَأَخبَـرَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ، أَخبَـرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ العَدلُ، حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحُسَينِ الحَافِظُ، أَخبَـرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مِلحَانَ، عَن عَمرِو بنِ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو، عَن إِسحَاقَ بنِ أَبِي فَروَةَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُعجِبَنَّكُم إِسلَامُ المَرءِ[1]، حَتَّى تَعلَمُوا مَا عُقدَةُ عَقلِهِ». وَقَالَ عَمرٌو: «إِسلَامُ الرَّجُلِ»[2].

أخرجه أبو أحمد ابن عدي في "الكامل" (ج٢ص:١٥٦-١٥٧)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٦برقم:٤٣٢٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ؛ وَعَلِيُّ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي النَّجمِ الرَّقِّيُّ، قَالَا: **حَدَّثَنَا** حَكِيمُ بنُ سَيفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيدُاللهِ بنِ عَمرٍو الرَّقِّيُّ، **عَن** إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي فَروَةَ، **عَن** نَافِعٍ: مَولَى ابنِ عُمَرَ، **عن** عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَال: قَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يُعجِبَنَّكُم إِسلَامُ المَرءِ، حَتَّى تَعلَمُوا مَا عُقدَةُ عَقلِهِ»**.

۞ **وفي سنده:** إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني، وهو متروك الحديث، وَاهٍ، منكر الحديث، وَكَذَّبَهُ يحيى بن معين.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، هُوَ:** أَبُو الحُسَينِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُور بنِ العَالِي الخُرَاسَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، أَبُو أَحمَدَ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارَكِ بنِ القَطَّانِ الجُرجَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سُفيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الشَّيبَانِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، النَّسَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٣).

۞ **وشيخه، هو:** أبو عمرو حكيم بن سيف بن حكيم، الأسدي مولاهم، الرقي، وهو ضعيف.

(١) في (ظ): (لا يعجبكم ...).

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء الكبير" (ج٤ص:١٩٣). **فَقَالَ: وَحَدَّثَنَا** الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَالِدٍ اللَّيثِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بنُ مَعبَدِ بنِ شَدَّادٍ؛ وَعَمرُو بنُ خَالِدٍ؛ وَيُوسُفُ بنُ عَدِيٍّ، قَالُوا:

١٤٨٠ ـ أَخبَـرَنَا أَبُو يَعقُوبَ ؛ وَمُحَمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ ؛ وَأَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ[(١)] ؛ وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ ، قَالُوا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ السَّيَّارِيّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّامِيّ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا النَّضرُ ، عَن عَوفٍ ، عَن أَبِي السَّلِيلِ ، قَالَ: بَلَغَنِي ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**مَا رُزِقَ عَبدٌ شَيئًا ، أَفضَلَ مِن إِيمَانٍ صَلبٍ**»[(٢)].

حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّي ، عَن إِسحَاق بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي فَروَةَ ، عَن نَافِعٍ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يُعجِبَنَّكُم إِسلَامُ امرِئٍ ، حَتَّى تَعلَمُوا مَا عُقدَةُ عَقلِهِ**».

۞ **وفي سنده**: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني ، وهو متروك الحديث ، وَاهٍ ، منكر الحديث ، وَكَذَّبَهُ يحي بن معين.

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى ، هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ**: (أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ العَدلُ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحُسَينِ: أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَازِمِ بنِ المُعَلَّى بنِ الجَارُودِ ، الهَرَوِيُّ ، الحَافِظُ ، الشَّهِيدُ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٣٢٩).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مِلحَانَ البَلخِيُّ الأَصلُ ، البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٦٦٨).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو الحسن عمرو بن خالد الجزري ، الحَرَّانِيّ.

۞ **وشيخه ، هو**: أبو وهب عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، الأسدي مولاهم.

(١) في (ب) ، و(ظ): (وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن).

(٢) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (ج٧برقم:١٦٠٢). **فَقَالَ**: حَدَّثَنَا **أَبِي** رَحِمَهُ اللهُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ ، عَن عَوفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَن أَبِي السَّلِيلِ القَيسِيِّ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا رُزِقَ عَبدٌ شَيئًا ، أَفضَلَ مِن إِيمَانٍ صَلبٍ**».

١٤٨١ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَخبَرَنَا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ قَيسٍ الحَضرَمِيُّ ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: إِنِّي لَا أَدرِي مَا أَقُولُ لَكَ ، يَا مُعَاوِيَةَ ؛ إِنَّ للهِ دَارًا عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ(١) مِن يَاقُوتَةٍ حَمرَاءَ ، مَا فِيهَا وَصلٌ ، وَلَا

۞ **شَيخُ المُؤَلِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** ، **الأَوَّلُ** ، **هُوَ**: الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، القراب ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّانِي** ، **هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودٍ القَاضِي ، السِّمنَانِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٢/٢).

۞ **وَشَيخُهُ الثَّالِثُ** ، **هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمزَةَ الهَرَوِي ، الخَيَّاطُ رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٤٤).

۞ **وَشَيخُهُ الرَّابِعُ** ، **هُوَ**: أَبُو مَنصُورٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسحَاقَ الوَرَّاقُ ، البَلخِيُّ ، الكَاتِب ، الشُّرُوطِيُّ ، الهَرَوِيُّ. لَم أَجِد لَهُ تَرجَمَةً. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٢).

۞ **وَشَيخُهُم** ، **هُوَ**: أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَمِيرَوَيه بنِ سَيَّارٍ السَّيَّارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٨/٣).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ ، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ السَّامِيّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ**: (أَحمَدُ بنُ أَبِي رَجَاءٍ) ، **هُوَ**: أَبُو الوَلِيدِ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَيُّوبَ الحَنَفِيُّ ، الهَرَوِيُّ. ترجمه مغلطاي في "الإكمال" (ج١ص:٦٤). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: في "كِتَابِ ابنِ خَلفُونَ": **قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ النَّسَائِيُّ**: كَتَبنَا عَنهُ بِالثَّغرِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، لَا بَأسَ بِهِ.انتهى

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَلَّامَةُ ، الحَافِظُ ، أَبُو الحَسَنِ النَّضرُ بنُ شُمَيلِ بنِ خَرَشَةَ بنِ زَيدٍ المَازِنِيُّ ، البَصرِيُّ ، النَّحوِيُّ ، نَزِيلُ مَروَ ، وَعَالِمُهَا.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو سَهلٍ عَوفُ بنُ أَبِي جَمِيلَةَ الأَعرَابِيُّ ، البَصرِيُّ ، وَلَم يَكُن أَعرَابِيًا ؛ بَل شُهِرَ بِهِ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو السَّلِيلِ ضُرَيبُ بنُ نُقَيرٍ القَيسِيُّ ، الجُرَيرِيُّ ، البَصرِيُّ ، وَهُوَ تَابِعِيٌّ ، ثِقَةٌ ، فَحَدِيثُهُ مُرسَل.

(١) في (ب): (واحدة).

صَدعٌ ، مَا فِيهَا إِلَّا نَبِيٌّ ، أَو صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ ، أَو مُحَكَّمٌ فِي نَفسِهِ[1] .

---

(١) هذا أثر إسناده شَاذٌّ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى ، هو:** أبو الحسن علي بن أبي طالب الخوارزمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُعَاذٍ الرَّفَّاءُ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ المَرزُبَانِ بنِ سَابُورَ البَغَوِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الحَافِظُ الكَبِيرُ ، أَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ التَّيمِيُّ ، الطَّلحِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** عُصفُورُ الجَنَّةِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ مُوسَى بنُ قَيسٍ الحَضرَمِيُّ ، الفَرَّاءُ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ؛ لَكِنَّهُ رُمِيَ بِالتَّشَيُّعِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الثَّبتُ ، الحَافِظُ ، أَبُو يَحيَى سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ الحَضرَمِيُّ ، الكُوفِيُّ.

۞ [والأثر]: أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:٣٤٠٣٤). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، **عَن** هِشَامِ بنِ حَسَّانَ ، **عَن** حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ ، **عَن** بِشرِ بنِ كَعبٍ ، قَالَ: قَالَ كَعبٌ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ يَاقُوتَةً ، لَيسَ فِيهَا صَدعٌ ، وَلَا وَصلٌ ، فِيهَا سَبعُونَ أَلفَ دَارٍ ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبعُونَ أَلفًا مِنَ الحُورِ العِينِ ، لَا يَدخُلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ ، أَو صِدِّيقٌ ، أَو شَهِيدٌ ، أَو إِمَامٌ عَادِلٌ ، أَو مُحَكَّمٌ فِي نَفسِهِ. قَالَ: قُلنَا: يَا كَعبُ ؛ وَمَا المُحَكَّمُ فِي نَفسِهِ ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَأخُذُهُ العَدُوُّ ، فَيُحَكِّمُونَهُ بَينَ أَن يَكفُرَ ، أَو يَلزَمَ الإِسلَامَ ، فَيُقتَلُ ، فَيَختَارُ أَن يَلزَمَ الإِسلَامَ. **وإسناده صحيح.**

۞ وأخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (برقم:١٦٨). **فَقَالَ: حَدَّثَنِي** أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، قَالَ: **أَخبَرَنَا** مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ ، **عَنِ** العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ ، **عَن** أَبِي رَوحٍ الشَّامِيِّ ، قَالَ مَرَّ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ ، عَلَى كَعبِ الأَحبَارِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ ، قَالَ: مَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ ، يَا كَعبُ ابنَ أُمِّ كَعبٍ !! قَالَ كَعبٌ: نَعَم -وَاللهِ- يَا مُعَاوِيَةُ ؛ إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ لَدَارًا ، فِيهَا سَبعُونَ أَلفَ دَارٍ ، عَلَى عَمَدٍ وَاحِدٍ ، مِن يَاقُوتٍ ، وَمَا فِيهَا صَدعٌ ، وَلَا وَصلٌ ، وَلَا يَسكُنُهَا إِلَّا خَمسَةٌ: نَبِيٌّ ، أَو صِدِّيقٌ ، أَو شَهِيدٌ ، أَو مُحَكَّمٌ فِي نَفسِهِ ، أَو إِمَامٌ مُقسِطٌ ، فَانطِق مِن أَيِّهِم أَنتَ يَا مُعَاوِيَةُ ! فَأَدبَرَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ ، وَهُوَ يَبكِي ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَّى لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ ، بِالعَدلِ.

۞ وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:١٢٤) ، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٥ص:٣٧٩-٣٨٠). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ ، **عَن** سَلَمَةَ بنِ نُبَيطٍ ، **عَن** عُبَيدِ بنِ أَبِي الجَعدِ ، **عَن** كَعبِ الأَحبَارِ ، قَالَ: إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ لَدَارًا ، دُرَّةٌ فَوقَ دُرَّةٍ ، أَو لُؤلُؤَةٌ فَوقَ لُؤلُؤَةٍ ، فِيهَا سَبعُونَ

١٤٨٢ ــ أَخبَـرَنَا [أَبُو يَعقُوب ، أَخبَـرَنَا] زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ[(١)] ، [أَخبَرَنَا][(٢)] مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ نَيرُوزَ ، حَدَّثَنَا المُطَّلِبُ بنُ شُعَيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا الهِقلُ بنُ زِيَادٍ ، عَن بَكرِ بنِ خُنَيسٍ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ عَبدِاللهِ النَّخَعِيُّ ، عَن أَبِي هَارُونَ العَبدِيِّ ، قَالَ: أَتَينَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، فَسَأَلنَاهُ[(٣)] عَن حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: مَرحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ [إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ][(٤)] ، قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَأتِيكُم بَعدِي أُنَاسٌ مِنَ الآفَاقِ ، يَسأَلُونَكُم عَن حَدِيثِي ، وَعَنِ السُّنَّةِ ، فَاستَوصُوا بِهِم خَيرًا**». فَكَانَ إِذَا رَآنَا ، قَالَ: مَرحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ][(٥)(٦)] .

أَلفَ قَصرٍ ، وَفِي كُلِّ قَصرٍ سَبعُونَ أَلفَ دَارٍ ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبعُونَ أَلفَ بَيتٍ ، لَا يَنزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ ، أَو صِدِّيقٌ ، أَو شَهِيدٌ ، أَو إِمَامٌ عَادِلٌ ، أَو مُحَكَّمٌ فِي نَفسِهِ.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ:** حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ يُونُسَ ، رَوَى الحَدِيثَ: (**فِي الجَنَّةِ قَصرٌ ، لَا يَدخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَو صِدِّيقٌ ، أَو مُحَكَّمٌ فِي نَفسِهِ**) ؛ فَقِيلَ لِأَحمَدَ بنِ يُونُسَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ ؛ مَنِ المُحَكَّمُ فِي نَفسِهِ ؟ فَقَالَ: الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ ، المُحَكَّمُ فِي نَفسِهِ.انتهى من "الجرح والعديل" (ج١ص:٣١٠).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) ، وبدله: (ابن).

(٣) في (ظ): (فسألنا). وسقطت الهاء.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٥) ما بين المعقوفتين من قوله: (إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ) ، إلى هنا. سقط من (ب).

(٦) **هذا حديث ضعيف جِدًّا.**

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ ، **هو:** الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، القراب ، الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى السَّرَخسِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٣).

۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ نَيرُوزَ البَغدَادِيُّ ، الأَنمَاطِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٣٤٤).
۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: المُطَّلِبُ بنُ شُعَيبٍ المَروَزِيُّ ، المِصرِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٤ص:١٢٨).
۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو صَالِحٍ عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ ، الجُهَنِيُّ مَولَاهُم ، المِصرِيُّ ، وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ.
۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: الإِمَامُ ، المُفتِي ، أَبُو عَبدِاللهِ الهِقلُ بنُ زِيَادٍ الدِّمَشقِيُّ: كَاتِبُ الأَوزَاعِيِّ ، وَتِلمِيذُهُ.
۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: بَكرُ بنُ خُنَيسٍ الكُوفِيُّ ، العَابِدُ ، وهو ضعيف.
۞ وَشَيخُهُ: (عَاصِمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ صَالِحٍ النَّخَعِيُّ) ، صَوَابُهُ: أَبُو عِصمَةَ عَاصِمُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ النُّعمَانِ النَّخَعِيُّ. لم أجد له ترجمة.
۞ وَشَيخُهُ ، هُوَ: أَبُو هَارُونَ عُمَارَةُ بنُ جُوَينٍ العَبدِيُّ ، البَصرِيُّ ، وهو متروك ، ومنهم مَن كَذَّبَهُ.
۞ [والحديث]: أخرجه الترمذي (برقم:٢٦٥٠). فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ الحَفَرِيُّ ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، عَن أَبِي هَارُونَ العَبدِيِّ ، قَالَ: كُنَّا نَأتِي أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، فَيَقُولُ: مَرحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ لَكُم تَبَعٌ ، وَإِنَّ رِجَالًا يَأتُونَكُم مِن أَقطَارِ الأَرَضِينَ ، يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا أَتَوكُم ، فَاستَوصُوا بِهِم خَيرًا».
۞ قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: كَانَ شُعبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ العَبدِيَّ. قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: مَا زَالَ ابنُ عَونٍ يَروِي ، عَن أَبِي هَارُونَ العَبدِيِّ ، حَتَّى مَاتَ.
۞ (وَأَبُو هَارُونَ): اسمُهُ: عُمَارَةُ بنُ جُوَينٍ.
۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٦٥١). فَقَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ قَيسٍ ، عَن أَبِي هَارُونَ العَبدِيِّ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «يَأتِيكُم رِجَالٌ مِن قِبَلِ المَشرِقِ ، يَتَعَلَّمُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُم ، فَاستَوصُوا بِهِم خَيرًا». قَالَ أَبُو هَارُونَ: فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، إِذَا رَآنَا ، قَالَ: مَرحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.
۞ قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعرِفُهُ ، إِلَّا مِن حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ عَن أَبِي سَعِيدٍ.
۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن ماجه (برقم:٢٤٧ ، ٢٤٩).
۞ وأخرجه الحاكم في (ج١برقم:٢٩٨). فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ النَّحوِيُّ ، بِبَغدَادَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ المُغِيرَةِ الجَوهَرِيُّ/ح/.
۞ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَهلٍ الفَقِيهُ ، بِبُخَارَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبٍ الحَافِظُ ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ الوَاسِطِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ ، عَنِ الجُرَيرِيِّ ، عَن أَبِي نَضرَةَ ،

❁ تَابَعَهُ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، قَالَ: «يَسأَلُونَكُمُ الحَدِيثَ ، فَحَدِّثُوهُم».

١٤٨٣ – حَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الكَرَابِيسِيُّ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ نَجدَةَ ، حَدَّثَنَا يَحيَى الحِمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، عَن أَبِي هَارُونَ[1] .

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَرحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يُوصِينَا بِكُم.

❁ قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، ثَابِتٌ ؛ لِاتِّفَاقِ الشَّيخَينِ عَلَى الِاحتِجَاجِ بِسَعِيدِ بنِ سُلَيمَانَ ، وَعَبَّادِ بنِ العَوَّامِ ، وَالجُرَيرِيِّ ، ثُمَّ احتِجَاجِ مُسلِمٍ بِحَدِيثِ أَبِي نَضرَةَ ، فَقَد عَدَدتُ لَهُ فِي "المُسنَدِ الصَّحِيحِ" ، أَحَدَ عَشَرَ أَصلًا لِلجُرَيرِيِّ ، وَلَم يُخَرِّجَا هَذَا الحَدِيثَ ، الَّذِي هُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ فِي: [فَضلِ طُلَّابِ الحَدِيثِ] ، وَلَا يُعلَمُ لَهُ عِلَّةٌ !! فَلِهَذَا الحَدِيثِ طُرُقٌ يَجمَعُهَا أَهلُ الحَدِيثِ ، عَن أَبِي هَارُونَ العَبدِيِّ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ؛ وَأَبُو هَارُونَ مِمَّن سَكَتُوا عَنهُ.انتهى

❁ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي: (في سنده): سعيد بن إياس الجريري ، وهو ثقة ؛ لكنه اختلط ، فمن سمع منه قبل اختلاطه ، فسماعه صحيح ، ومن سمع منه بعد الاختلاط ، فسماعه ضعيف ، ومن لم يتميز ، فلا يدرى: سمع منه قبل الاختلاط ، أم بعده ، حُكِمَ عليه بالضعف حتى يتبين ، وعباد بن العوام الواسطي ، ممن لم يتميز سماعه من الجريري ، والله أعلم.

(١) **هذا حديث ضعيف جدًا.**

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج١برقم:١٤٩). **فَقَالَ: أَخبَرَنَا** أَبُو عَلِيٍّ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فَضَالَةَ الحِمصِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو شُرَحبِيلَ عِيسَى بنُ خَالِدِ بنِ نَافِعٍ: ابنُ أَخِي أَبِي اليَمَانِ الحَكَمِ بنِ نَافِعٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ !! **عَن** أَبِي هَارُونَ العَبدِيِّ ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَينَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، قَالَ لَنَا: مَرحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ؛ **إِنَّ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَنَا: «**إِنَّ نَاسًا يَأتُونَكُم مِن أَقطَارِ الأَرضِ ، يَسأَلُونَكُم عَنِ العِلمِ ، فَاستَوصُوا بِهِم مَعرُوفًا**».

❁ **وَفِي سَنَدِهِ**: أَبُو هَارُونَ عُمَارَةُ بنُ جُوَينٍ العَبدِيُّ ، البَصرِيُّ ، وهو متروك ، ومنهم مَن كَذَّبَهُ.

❁ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ ، **هو**: أبو الفضل عمر بن إبراهيم الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ قَالَ فِيهِ عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ: «**وَعَلِّمُوهُم مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ**».

١٤٨٤/٤ – حَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ السَّامِي، **حَدَّثَنَا** ابنُ أَبِي عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** عَبدُالعَزِيزِ، **عَن** أَبِي هَارُونَ/ح/[1].

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحِيرِيُّ الكَرَابِيسِيُّ ابنُ أَبِي الفَضلِ الهَرَوِيُّ، اللَّآلُ، وَهُوَ ثِقَةٌ، عَدلٌ. وقد تقدم في (ج١برقم:١٠٢).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ نَجدَةَ بنِ العُريَانِ الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٨/٣).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ عَبدِالحَمِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحِمَّانِيُّ، الكُوفِيُّ، وَهُوَ حَافِظٌ إِلَّا أَنَّهُم اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ !!! لكنه في المتابعات.

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** العَلَّامَةُ، الحَافِظُ، الثَّبتُ، أَبُو إِسمَاعِيلَ حَمَّادُ بنُ زَيدِ بنِ دِرهَمٍ الأَزدِيُّ.

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

۞ **فِي سَنَدِهِ:** أَبُو هَارُونَ عُمَارَةُ بنُ جُوَينٍ العَبدِيُّ، البَصرِيُّ، وهو متروك، ومنهم مَن كَذَّبَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ، **هو:** أبو الفضل عمر بن إبراهيم الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالله بِشرُ بن محمد المُزَنِيُّ، الهروي. وقد تقدّم في (ج١برقم:٢/٥٤).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ السَّامِيّ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:١/١٥).

۞ **وَشَيخُهُ، هُوَ:** الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، شَيخُ الحَرَمِ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ. **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللهُ: صدوق، صنف "المسند"، وَكَانَ لَازَمَ ابنَ عُيَينَةَ؛ لَكِن **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** كَانَت فِيهِ غَفلَةٌ.

۞ **وشيخه، هو:** أبو عبدالصمد عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، البصري.

۞ **[والحديث]:** أخرجه أبو القاسم الجوهري في "مسند الموطإ" (برقم:٢٢). **فَقَالَ: أَخبَرَنَا** مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الذُّهلِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بنُ هَارُونَ، قَالَ: **أَخبَرَنَا** إِسحَاقُ بنُ عُمَرَ بنِ سَلِيطٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نَجمُ بنُ فَرقَدٍ العَطَّارُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو هَارُونَ العَبدِيُّ، قَالَ: كُنتُ إِذَا دَخَلتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، **يَقُولُ:** مَرحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ **إِنَّ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ،

١٤٨٤ـ وَأَخبَـرَنَا أَبُو يَعقُوبَ ، أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ ، حَدَّثَنَا الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّازِيِّ (١) ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «تَسمَعُونَ ، وَيُسمَعُ مِنكُم ، وَيُسمَعُ مِمَّن يَسمَعُ مِنكُم» (٢)(٣).

قَالَ لَنَا: «إِنَّ النَّاسَ لَكُم تَبَعٌ ، وَسَيَأتِيكُم». أَو: «سَيَأتُونَكُم قَومٌ مِن أَقطَارِ الأَرضِ ، يَتَفَقَّهُونَ ، فَإِذَا رَأَيتُمُوهُم ، فَاستَوصُوا بِهِم خَيرًا ، وَعَلِّمُوهُم مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(١) في (ت): (الداري) ، وهو تحريف ، وصوبه في الهامش.

(٢) كتب فوق (يسمع) ، الأخيرة: (ص: سمع). -يعني: في الأصل-.

(٣) **هذا حديث صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في (ج٥ص:١٠٤). **فَقَالَ:** حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّازِيِّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٣برقم:١٦٠٩). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابنُ فِرَاسٍ بِمَكَّةَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ الضَّحَّاكِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ اليَربُوعِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ ، عَن سُلَيمَانَ الأَعمَشِ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّازِيِّ ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ ، **هو:** أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ، الهروي ، السرخسي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** العَلَّامَةُ ، أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الأَزهَرِ بنِ طَلحَةَ الأَزهَرِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُبَارَكِ بنِ الهَيثَمِ الأَنصَارِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/٧).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ ، الكُوفِيُّ. **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: رَأَيتُهُم مُجمِعِينَ عَلَى ضَعفِهِ.

١٤٨٥ - وَأَخبَرَنَاهُ أَبُو يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُسَيِّبِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَوفِ بنِ سُفيَانَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ بنِ أَبِي لَيلَى، [حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى](١)، عَن ثَابِتِ بنِ قَيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**تَسمَعُونَ، وَيُسمَعُ مِنكُم، [وَيُسمَعُ مِنَ الَّذِينَ يَسمَعُونَ مِنكُم]**»(٢)(٣).

❁ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي**: لَكِنَّهُ فِي المُتَابَعَاتِ، فَلَا يَضُرُّ وُجُودُهُ فِي السَّنَد.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشِ بنِ سَالِمٍ الأَسَدِيُّ، الكُوفِيُّ، المُقرِئُ، الحَنَّاطُ، وَهُوَ ثِقَةٌ، عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ، سَاءَ حِفظُهُ، وَكِتَابُهُ صَحِيح.

❁ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي**: وهو مع ذلك في المتابعات.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَسَدِيُّ، الكَاهِلِيُّ مَولَاهُم، الكُوفِيُّ، الأَعمَش.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: أَبُو جَعفَرٍ عَبدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ الرَّازِيُّ، القَاضِي، وَهُوَ ثِقَةٌ.

❁ **وَشَيخُهُ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظ، المُقرِئُ، المُفَسِّرُ، الشَّهِيدُ، سَعِيدُ بنُ جُبَيرِ بنِ هِشَامٍ، الوَالِبِيُّ مَولَاهُم، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَام.

❁ **[والحديث]**: أخرجه أبو داود (برقم:٣٦٥٩)، وأبو عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" في (ج٢برقم:١٩٣٢): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ الضَّبِّيِّ، **عَنِ الأَعمَشِ**، **عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّازِيِّ**، **عَن** سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**تَسمَعُونَ، وَيُسمَعُ مِنكُم، وَيُسمَعُ مِمَّن سَمِعَ مِنكُم**».

❁ **[فَائِدَةٌ]**: **قَالَ ابنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: الَّذِي عَلَيهِ جَمَاعَةُ فُقَهَاءِ المُسلِمِينَ، وَعُلَمَائِهِم: ذَمُّ الإِكثَارِ، دُونَ تَفَقُّهٍ، وَلَا تَدَبُّرٍ؛ وَالمُكثِرُ لَا يَأمَنُ مُوَاقَعَةَ الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ لِرِوَايَتِهِ، **عَمَّن يُؤمَنُ**؛ **وَعَمَّن لَا يُؤمَن**.انتهى "جامع بيان العلم" (ج٢ص:١٠١٣).

(١) ما بين المعقوفتين مكرر في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) **هذا حديث منكر**.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:١٣٢١) ، وفي "الأوسط" (ج٦برقم:٥٦٦٨). **فَقَالَ: حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَضرَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى الأَنصَارِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ: عِيسَى ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، عَن ثَابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمَّاسٍ الأَنصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**تَسمَعُونَ ، وَيُسمَعُ مِنكُم ، وَيُسمَعُ مِمَّن يَسمَعُ مِنكُم**».

۞ **قَالَ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: لَا يُروَى هَذَا الحَدِيثُ ، عَن ثَابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، إِلَّا بِهَذَا الإِسنَادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ.انتهى

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو:** أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ، الهروي ، السرخسي. وقد تقدم في (ج١برقم:١٧/٨).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَسَدِ بنِ شَمَّاخٍ الشَّمَّاخِيُّ ، الهَرَوِيُّ ، الصَّفَّارُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٣٠/٢).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ إِسحَاقَ النَّيسَابُورِيُّ ، الأَرغِيَانِيُّ ، الإِسفَنجِيُّ ، العَابِدُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٧٥).

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُجَوِّدُ ، مُحَدِّثُ حِمصَ ، أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَوفِ بنِ سُفيَانَ الطَّائِيُّ ، الحِمصِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى الأَنصَارِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** (أَبُوهُ): أَبُو مُحَمَّدٍ عِمرَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى الأَنصَارِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ مَجهُولُ الحَالِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** (أَبُوهُ): القَاضِي ، الفَقِيهُ ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى الأَنصَارِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ **سَيِّئُ الحِفظِ جِدًّا** ؛ وقد رواه ، **عن أَخِيهِ: (عِيسَى)** ، وَلَم يَسمَع مِنهُ.

۞ **وَشَيخُهُ فِي السَّنَدِ ، هُوَ:** (أَخُوهُ): عِيسَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى الأَنصَارِيُّ ، الكُوفِيُّ ، وَهُوَ ثِقَة.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ:** أَبُو عِيسَى عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي لَيلَى الأَنصَارِيُّ ، الأَوسِيُّ ، المَدَنِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَالِمٌ ؛ لَكِنَّهُ لَم يُدرِك ثَابِتَ بنَ قَيسِ بنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، **(فالإسناد منقطع)**.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:١٩٣١). **فَقَالَ:** أَخبَرَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ سُفيَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بنُ أَصبَغَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: عِمرَانُ بنُ مُحَمَّدٍ ،

١٤٨٦ ــ **أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمزَةَ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ** عَبدِاللهِ بنِ جَهضَمٍ ، بِـ(مَكَّةَ): -صُوفِيٌّ-: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَذَّاءُ ، بِـ(تِنِّيسَ): **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ الصُّورِيُّ ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بنُ رَحمَةَ[١] ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ شَابُورَ ، **عَن** عُمَرَ: مَولَى غُفرَةَ ، **عَن** هِشَامِ بنِ عُروَةَ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن تَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ**»[٢].

قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، **عَن** عِيسَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، **عَن** عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، **عَن** ثَابِتِ بنِ قَيسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، بِهِ مِثلَهُ.

(١) في (ب): (سعيد بن أحمد) ، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٣١٣). **فَقَالَ: أَخبَرَنَا** مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأُرمَوِيُّ ، وَأَحمَدُ بنُ مُظَفَّرٍ ، قَالَا: **أَخبَرَنَا** عَبدُالصَّمَدِ بنُ مَأمُونٍ ، قَالَ: **أَخبَرَنَا** الدَّارَقُطنِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ المَسلَمِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بنُ حَمَّادٍ المِصِّيصِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بنُ رَحمَةَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبِ بنُ شَابُورَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ: مَولَى غُفرَةَ ، **عَن** هِشَامِ بنِ عُروَةَ ، **عَن** أَبِيهِ ، **عَن** عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا ، قَالَت: **سَمِعتُ** رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «**مَن تَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ**». قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ وَمَا السُّنَّةُ ؟ فَقَالَ: «**حُبُّ أَبِيكِ ، وَصَاحِبِهِ**». -**يَعنِي**: عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ-.

۞ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: قَالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ: عُمَرُ ، ضَعِيفٌ. **وَقَالَ ابنُ حَبَّانَ**: يَقلِبُ الأَخبَارَ ، لَا يُحتَجُّ بِهِ ، وَلَا بِسَعِيدِ بنِ رَحمَةَ.انتهى

۞ **وذكره أبو الفضل ابن القيسراني في** «أطراف الغرائب والأفراد» للدارقطني (ج٥برقم:٦١٤٦).

قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: **غَرِيب من حَدِيثه** ، عَنهُ ، عَنهَا ؛ **وَغَرِيبُ مِن حَدِيث عُمَرَ**: مَولَى غُفرَةَ ، **عَن** هِشَامٍ ، لَم نَكتُبهُ إِلَّا ، **عَن** هَذَا الشَّيخ ، بِهَذَا الإِسنَاد -**يَعنِي**: أَبَا بَكرٍ أَحمَدَ بنَ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ المَسلَمِيَّ-.انتهى

۞ **شيخ المؤلف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى ، هو**: أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهرويُّ ، الحَدَّاد ، الصُّوفي ، المُلَقَّبُ بِـ(عَمُّوَيه). وقد تقدم في (ج٢برقم:١/٣٨٥).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِيُّ ، النيسابوري ، شيخ الصوفية ، وصاحب: "تاريخهم" ، و"طبقاتهم" ، و"تفسيرهم". **قَالَ الخَطِيبُ**: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ: كَانَ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلصُّوفِيَّةِ. وقد تقدم (برقم:٢/٨٢١) ؛ لكنه متابع.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: شَيخُ الصُّوفِيَّةِ بِحَرَمِ مَكَّةَ ، الزَّاهِدُ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَهضَمَ ، مُصَنِّفُ كِتَابِ: "بهجة الاسرار". ترجمه الإمام الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:١٤٢). **وَقَالَ**: مُتَّهَمٌ بِوَضعِ الحَدِيثِ.انتهى

۞ **وَشَيخُهُ**: (أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَذَّاءُ ، التِّنِّيسِيُّ). لم أجد له ترجمة.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، العَابِدُ ، الحَافِظُ ، الحُجَّةُ ، الفَقِيهُ ، مُفتِي دِمَشقَ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ بنِ يَعلَى القُرَشِيُّ ، الصُّورِيُّ ، القَلَانِسِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: سَعِيدُ بنُ رَحمَةَ بنِ نُعَيمٍ المِصِّيصِيُّ. ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج٢ص:١٣٥). **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: **قَالَ ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللهُ: لَا يَجُوزُ أَن يُحتَجَّ بِهِ ؛ لِمُخَالَفَتِهِ الأَثبَاتَ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: الإِمَامُ ، المُحَدِّثُ ، العَالِمُ ، الصَّادِقُ ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شَابُورٍ الدِّمَشقِيُّ ، الشَّامِيُّ.

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو حَفصٍ عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ المَدَنِيُّ: مَولَى غُفرَةَ بِنتِ رَبَاحٍ. **وَيُقَالُ**: مَولَى غُفرَةَ بِنتِ شَيبَةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِرسَالِ.

۞ [والحديث]: أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:١٤٥): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ الدَّارَقُطنِيِّ رَحِمَهُ اللهُ ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو القاسم الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (ج٢ص:٢٤٢-٢٤٣).

١٤٨٧/١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ إِبرَاهِيمَ -إِملَاءً-: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ نُصَيرِ بنِ لُؤلُؤٍ[١]، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أَخبَرَنَا شُعبَةُ/ح/[٢].

---

(١) كتب في (ت)، فوق: (نصير): (ص: نصر). -**يعني**: في الأصل-.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه علي بن الجعد الجوهري في "المسند" (برقم:٦٤). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، **عَن** عَمرِو بنِ مُرَّةَ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ سَلَمَةَ المُرَادِيِّ: صَاحِبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، **عَن** عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ثَبِّتنَا عَلَى كَلِمَةِ العَدلِ، فِي الرِّضَا، وَالصَّوَابِ، وَقَوَامِ الكِتَابِ، هَادِينَ، مَهدِيِّينَ، رَاضِينَ، مَرضِيِّينَ، غَيرَ ضَالِّينَ، وَلَا مُضِلِّينَ.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ، **هو**: أبو الفضل عمر بن إبراهيم الهروي. وقد تقدم في (ج١برقم:١).

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، المُسنِدُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ نُصَيرِ بنِ عَرَفَةَ ابنِ لُؤلُؤٍ البَغدَادِيُّ، الوَرَّاقُ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:٣٢٧)، وفي "الميزان" (ج٣ص:١٥٤). **وَقَالَ**: وَثَّقَهُ الأَزهَرِيُّ، وَغَيرُهُ. **وَقَالَ البَرقَانِيُّ**: كَانَ يَأخُذُ عَلَى الرِّوَايَةِ، وَكَانَ رَدِيءَ الكِتَابِ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي**: لكنه متابع.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ هَاشِمِ بنِ الحُسَينِ البَغَوِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٩١٥). ووثقه الدارقطني.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، مُسنِدُ بَغدَادَ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الجَعدِ بنِ عُبَيدٍ البَغدَادِيُّ: مَولَى بَنِي هَاشِمٍ.

۞ **وَشَيخُهُ**، **هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَمِيرُ المُؤمِنِينَ فِي الحَدِيثِ، أَبُو بِسطَامَ شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَردِ الأَزدِيُّ، العَتَكِيُّ مَولَاهُم، الوَاسِطِيُّ، عَالِمُ أَهلِ البَصرَةِ، وَشَيخُهَا.

۞ **[وَالأَثَرُ]**: أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٦برقم:٢٩٥١٨). **فَقَالَ**: **حَدَّثَنَا** غُندَرٌ، **عَن** شُعبَةَ، **عَن** عَمرِو بنِ مُرَّةَ المُرَادِيِّ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ سَلَمَةَ المُرَادِيِّ، **عَن** عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَدعُو: اللَّهُمَّ ثَبِّتنَا عَلَى كَلِمَةِ العَدلِ، بِالرِّضَى، وَالصَّوَابِ، وَقِوَامِ الكِتَابِ، هَادِينَ، مَهدِيِّينَ، رَاضِينَ، مَرضِيِّينَ، غَيرَ ضَالِّينَ، وَلَا مُضِلِّينَ.

٢/١٤٨٧ - وَأَخبـرَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، أَخبـرَنَا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ ، حَدَّثَنَا المَسعُودِيُّ: كِلَاهُمَا[1] ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ سَلَمَةَ. -وَقَالَ المَسعُودِيُّ: عَن عَبدِاللهِ بنِ سَلَمَةَ-: قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ عَلِيٍّ [بنِ أَبِي طَالِبٍ] رَضِيَ اللهُ عَنهُ[2] : اللَّهُمَّ ثَبِّتنَا عَلَى كَلِمَةِ العَدلِ ، وَالهُدَى ، وَالصَّوَابِ ، وَقِوَامِ الكِتَابِ ، هَادِينَ ، مَهدِيِّينَ ، رَاضِينَ ، مَرضِيِّينَ ، غَيرَ ضَالِّينَ ، وَلَا مُضِلِّينَ[3] . -لَم يَذكُر شُعبَةُ: (الهُدَى)-.

---

(١) في النسخ الخطية: (كليهما) ، والصواب ما أَثبَتُّه.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، و(ظ) ، وكتب فوقها في (ت): (لا إلى). -**يعني**: لا يوجد في الأصل-.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٩٨-٩٩). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابنُ الخَلَّالِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو المُنَجَّى ابنُ اللَّتِّيِّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الوَقتِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا المَسعُودِيُّ ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَلَمَةَ ، قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: اللَّهُمَّ ثَبِّتنَا عَلَى كَلِمَةِ العَدلِ ، وَالهُدَى ، وَالصَّوَابِ ، وَقِوَامِ الكِتَابِ ، هَادِينَ ، مَهدِيِّينَ ، رَاضِينَ ، مَرضِيِّينَ ، غَيرَ ضَالِّينَ ، وَلا مُضِلِّينَ.

۞ **شَيخُ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** ، **هُوَ**: أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ مَزيَدٍ البَاشَانِيُّ ، الهَرَوِيُّ. وقد تقدم في (ج١برقم:٦/٨).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُعَاذٍ الرَّفَّاءُ ، الهَرَوِيُّ ، المُذَكِّرُ. وقد تقدم في (ج١برقم:٥/١).

۞ **وَشَيخُهُ** ، **هُوَ**: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ المَرزُبَانِ ابنِ سَابُورَ البَغَوِيُّ ، نزيل مكة. وقد تقدم في (ج١برقم:٦/٨).

۞ **وشيخه** ، **هو**: أبو نعيم الفضل بن دُكَينٍ المُلَائِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، وسماعه من المسعودي في الكوفة ، قبل أن يختلط ، **(فالرواية صحيحة)**.

كَمُلَ الكِتَابُ.

وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ كَثِيرًا.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيٍّ لَم يُعرَفِ الكَمَالُ الإِنسَانِيُّ إِلَّا بَعدَ وِلَادَتِهِ ، وَلَا تَحَقَّقَ الفَضلُ لِلأَوَّلِينَ إِلَّا عِندَ دَلَالَتِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَعِترَتِهِ ، وَصَحَابَتِهِ ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا.

بِالإِسكَندَرِيَّةِ -كَلَأَهَا اللهُ تَعَالَى-

فَرَاغُهُ فِي العَشرِ الأَوَاخِرِ مِن شَهرِ رَمَضَانَ المُعَظَّمِ ، ثَمَانِي عَشرَةَ وَسَبعِمِئَةٍ][1].

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَبدِاللهِ المَسعُودِيُّ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ؛ لَكِنَّهُ اختَلَطَ قَبلَ مَوتِهِ ، وَضَابِطُهُ: أَنَّ مَن سَمِعَ مِنهُ بِبَغدَادَ ، فَسَمَاعُهُ بَعدَ الاختِلَاطِ ؛ وَسَمَاعُ أَبِي نُعَيمٍ مِنهُ كَانَ بِالكُوفَةِ ، قَبلَ الاختِلَاطِ ، وَالحَمدُ للهِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: الإِمَامُ ، القُدوَةُ ، الحَافِظُ ، أَبُو عَبدِاللهِ عَمرُو بنُ مُرَّةَ بنِ عَبدِاللهِ المُرَادِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَابِدٌ ، وَكَانَ لَا يُدَلِّسُ ؛ لَكِنَّهُ رُمِيَ بِالإِرجَاءِ.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: عَبدُاللهِ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ ، الهَمدَانِيُّ: صَاحِبُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حِفظُهُ ؛ لَكِن لَا يَضُرُّهُ هَذَا هُنَا ؛ لِأَنَّهُ يَروِي هَذَا الأَثَرَ ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، وَهُوَ صَاحِبُهُ ، وَمُلَازِمٌ لَهُ ، فَيَكُونُ مِمَّا ضَبَطَهُ ، عَنهُ ، وَالحَمدُ للهِ.

۞ [والأثر]: أخرجه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (ج٢ص:١٤٧). **فَقَالَ**: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَى ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا المَسعُودِيُّ ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَلَمَةَ ، قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: اللَّهُمَّ ثَبِّتنَا عَلَى كَلِمَةِ العَدلِ ، وَالهُدَى ، وَالصَّوَابِ ، وَقَوَامِ الكِتَابِ ، هَادِينَ ، مَهدِيِّينَ ، رَاضِينَ ، مَرضِيِّينَ ، غَيرَ ضَالِّينَ ، وَلَا مُضِلِّينَ.

(١) ما بين المعقوفتين في (ب).

[آخِرُ الكِتَابِ

وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ،

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، الأُمِّيِّ ، وَآلِهِ ، وَصَحبِهِ أَجمَعِينَ](١).

[آخِرُ الجُزءِ السَّابِعِ بِقِرَاءَةِ المُصَنِّفِ.

وَهُوَ آخِرُ الكِتَابِ: خ.

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ](٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ت). وجاء في الهامش: (بَلَغَ مُقَابَلَةً بِأَصلٍ مُقَابَلٍ بِأَصلِ أَصلِهِ ، فَليُعلَم ذَلِكَ. كَتَبَهُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ التَّجِيبِ).
۞ وبجانبه بخط معترض: (قُوبِلَ ، فَصَحَّ ، وَللهِ الحَمدُ ، وَالمِنَّةُ).
۞ وهناك سماع معترض في هذه الصفحة من (ت): مَا نَصُّهُ: (سَمِعَ مِن أَوَّلِ الجَزءِ إِلَى هُنَا آخِرِهِ مِن شَيخِ الإِسلَامِ بِقِرَاءَةِ الفَقِيهِ عَبدِالسَّلَامِ بنِ مَنصُورِ بنِ إِليَاس جَمَاعَةٌ ، وَعَبدُالأَوَّلِ السِّجزِيُّ ، وَصَحَّ سَمَاعُهُم فِي رَمَضَانَ ، سَنَةَ أَربَعٍ وَسَبعِينَ وَأَربَعِمِئَةٍ ، نَقَلَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ القُرَشِيُّ ، مِن أَصلِ شَيخِ الشُّيُوخِ عَبدِالأَوَّلِ بنِ السِّجزِيِّ ، فِي ذِي القَعدَةِ ، سَنَةَ تِسعٍ وَأَربَعِينَ ، وَنَقَلتُهُ مِن خَطِّهِ ، فِي نُسخَةِ أَبِي الوَقتِ. كَتَبَهُ: أَحمَدُ بنُ عِيسَى ، وَمِن خَطِّ المَذكُورِ نَقَلَ سَمَاعَ أَبِي الوَقتِ جَمِيعَهُ ، إِلَّا مَا ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ أَحمَدُ الجُوَينِيُّ).
(٢) ما بين المعقوفتين في (ظ) ، وبجانبه ثبت سماعات صغيرة ؛ لكنها غير واضحة.

[ذكر السماع الوارد في نهاية النسخة: (ب)]

۞ فَرَّغَهُ وما بعده من كلام المازري مطالعة، وما نقل من المفهم، من أولهم، إلى آخرهم، مسطرها: العبد الضعيف فتح الله بن عبدالرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن بن أحمد المنفلوطي مولدًا، الشهير بابن الفرجوطي، بمنفلوط، الحنفي، الخصيب، واحد الصوفية بالخانقاه الشيخونية، بالحنفية، بداخل خلوتي بها.

۞ ووافق الفراغ من ذلك: في يوم الخميس المبارك، قرب الظهر، سابع عشر من شهر الله الأصم، الأحب، رجب، سنة ثمان وتسعمئة.

۞ وفرجوط: اسم بلد بالصعيد، بقرب هو، فليعلم.

۞ وغفر لي، ولوالدي، وواقفها، وجميع المسلمين. تَـــــمَّ.

[ذكر ما بينه ناسخ (ت)، في آخر النسخة من الاصطلاحات، والسماعات]

۞ **قال الناسخ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ما عليه: (صح)، أو (ص)، فهو في أصل الشيخ أبي الوقت، ومنه كان السماع على العُلْبي أَوَّلًا، وكان سماعنا على الشيخين الخريتين من نسخة ابن شافع، وبينهما خلاف فيما بيناه، فوات أبي الوقت على كلا النقلين، نقل محمد بن عبدالمعز، والجويني، من قوله في "الجزء الأول": ﴿**ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ** ﴿١١٢﴾﴾[1]. إِلَى: [**بَاب شِدَّةِ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ يَخَافُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ**]، وبينهما خمسة أحاديث، و"الجزء الثالث"، أوله: (حديث ابن عمر، قال: حلق رسول الله، وحلق طائفة من أصحابه)، وآخره: (عن حفصة، جائت إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بكتاب من قصص يوسف). و"الجزء الخامس" -أَيضًا- وأوله: (الطبقة الثالثة)، وآخره: (لعن الله عمرو بن عبيد، قال أبو حنيفة: فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام)، وصحَّ، شاهدته كذلك، نقله محمد بن أحمد الظاهري، كما شاهده من الإمام سيف الدين أبي العباس أحمد بن عيسى المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبخطه -أَيضًا- ما صورته في نسخة ابن شافع:

۞ يقول أحمد بن صالح بن شافع الجيلي **غفر الله** له، وهذا خطه: إني استنسختُ هذا الكتاب المبارك النفع، العظيم القدر، **رحم الله مصنفه**، بعد أن كنت قرأته على الشيخ الصالح أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي الصوفي، القادم علينا بغداد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في مجلسين،

---

(١) سورة آل عمران.

آخرهما: رابع شوال سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة ، من نسخة قدم بها معه ، مجلدة واحدة ، بخط طري ، مقابل بها ، منقول إليها سماعه من شيخ الإسلام المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، لأكثر الكتاب ، والباقي رواه بالوجادة على الاستظهار ، وإن كان سَمَاعُهُ ، كما ذكر ، -وهو صدوق- وذاك: أن الشيخ أبا الوقت سمع من الأصل وهو شاب ذكي ، يعلم ما يسمع ، ويعقله ، وثبته -على عجمته- وفاوضته أنا حال قراءتي عليه الكتاب المذكور ، وذكرت له مذهب أصحاب الحديث ، وما كتب بعضهم على كتابه ، وسأحكيه على الوجه ، فقال لي: إن الكتاب سماعي جميعه ، وقد قُرِئَ علي جميعه بالسماع ، عن أستاذي ، وسيدي شيخ الإسلام ببلادنا من أصول السماع منذ سنين ، وإن الأصول هناك موجودة تنطق بذلك ؛ لكن يجوز أن أكون سمعته مرات ، فمرة كمل لي ، ومرة بفوات ، ولمَّا وقعت هذه النسخة الجديدة لي ، لم يوجد سماعي -حينئذ- إلا من نسخة فيها السماع بالفوات ، فنقل على الوجه ، وإلا فأنا قد رويته بعد سماعي له كله ، وأنا لا أشك في قول الشيخ البتة ، لاسيما وقد أقسم ! لكن قرأناه على مذهب أصحابنا بالسماع لما كتب سماعه منه ، وبالوجادة -إن لم يكن سماعًا- لم يوجد فيه السماع ، فقلت له -فيما نقل السماع له فيه-: أخبركم شيخ الإسلام قراءة -وفيما لم يوجد- وجدت في كتاب شيخ الإسلام -إن لم يكن سمعته منه بعد إعلامه بسماعه ، وتصديقي له في حكايته ؛ لكنني تتبعت أقوال المحققين من أصحابنا ، وسلكت مذهبهم ؛ لئلا نسلك طريق قوم ، ونخالف اصطلاحاتهم ، وقد قرأ هذا الكتاب من هذه النسخة الجديدة المشار إليها ، والواصلة مع شيخنا عليه قبلي ، خلق كثيرون ، من الفقهاء ، والمحدثين ، والأئمة الحفاظ ، من الخراسانيين ، والأصبهانيين ، والهمذانيين ، على اختلاف مذاهبهم ،

وتباينها ، ممن لا يحصون ، ولا يمكن ضبطهم ، إلا بعد التعب.

۞ ثم إن النسخة التي قرأنا منها ، حصلت بعد قراءتنا لها في موضع لا يمكن الوصول إليها ، وقد كان بعض أصحابنا البغداديين نسخ بعضها قبل خروجها عن اليد ، ثم خرجت ، فبقي الكتاب لا يقدر على إتمامه ، وبعدُ رأيت نسخة منه يقدر عليها ، فأباح الله الكريم سبحانه ، الذي لا يخيب آمليه ، ولا يقطع رجاء قاصديه ، أن حدث تَفِيئَة خروج النسخة عن الوجود ، وصول الشيخ الحافظ أبي أحمد معمر بن عبدالواحد بن الفاخر الأصبهاني ، البناء ، قاصدًا للحج ، وقد استصحب معه في جملة كتبه التي استصحبها ، الكتاب المذكور ، وهي نسخة حسنة ، مكتوبة عن شيخ الإسلام ، كتبها عنه الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق الأصبهاني ، الحافظ ، في أحد عشر جزءًا ، وقرأها عليه ، وقرأها عليه في رجب ، سنة خمس وسبعين وأربعمئة.

۞ وقد كتب له شيخ الإسلام على وجهها خطه بالقراءة عليه.

۞ وصورة ما كتب له: قرأ علي هذا الكتاب بتمامه ، وهو أحد عشر جزءًا ، في "ذم الكلام وأهله" ، وما يُضَاهي هذا الكتاب الشيخ الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الأصبهاني ، المعروف بالدقاق.

۞ **وكتب:** عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن منصور بن مت الأنصاري ، الخزرجي ، من ولد أبي أيوب خالد بن زيد: صاحب رحل رسول الله صَلَّى اللهُ

عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، في مهاجره ، كرم الله وجهه[1] ، وذلك في مجالس ، آخرها: غرة رجب ، سنة خمس وسبعين وخمسمئة.

۞ والدقاق المذكور ، هو: عم شيخنا معمر الواصل ، وقد وقف النسخة المذكورة على عصبته ، فحصلت بيد الشيخ معمر ، فلما وصل شيخنا أبو الوقت عبدالأول إليهم إلى أصبهان ، في رجب ، سنة إحدى وخمسين وخمسمئة ، ومعه نسخته المذكورة أولا بالكتاب ، قرأوها عليه ، وعارضوها بهذه النسخة ، وتولى الشيخ معمر ذلك ، وحكى فيها نقل السماع للشيخ أبي الوقت ، وما بعده ، على الوجه ، فكانت هذه نعمة عظيمة غنينا بها عن الكتاب المضنون علينا به ، ولم نحتج إليه البتة ، فأثبتنا السماع فيها -أعني: نسخة الدقاق- ثم تمم صاحبنا الذي كان نسخ البعض ، الكتاب كله من نسخة الدقاق المذكورة -بحمد الله ، ومنه- واستنسخه في ستة أجزاء ، عارضت به أنا معه كله ، وتم.

۞ وقد نقلت له سماعنا إلى نسخته الجديدة ، ثم استنسخت أنا من النسخة الجديدة هذه نسختي ، بخط الشيخ العالم أبي محمد ابن جرير ، وعارضت بها مع أصحابنا ، وتمت لي المعارضة لجميع الكتاب ، في يوم الأحد ، السادس عشر من

---

(١) [تَنبِيهٌ]: **قَولُهُ: (كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ). قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد غَلَبَ هَذَا فِي عِبَارَةِ كَثِيرٍ مِنَ النُّسَّاخِ لِلكُتُبِ ؛ أَن يُفرَدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِأَن يُقَالَ: (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، مِن دُونِ سَائِرِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَو: (كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ) ، وَهَذَا وَإِنَ كَانَ مَعنَاهُ صَحِيحًا ؛ لَكِن يَنبَغِي أَن يُسَوَّى بَينَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فِي ذَلِكَ ، فَإِنَّ هَذَا مِن بَابِ التَّعظِيمِ وَالتَّكرِيمِ ، فَالشَّيخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَمِيرُ المُؤمِنِينَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَولَى بِذَلِكَ مِنهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ.انتهى من "التفسير" (ج٦ص:٢٤٤-٢٤٥).

شهر ربيع الأول، من سنة خمس وخمسين، وله الحمد، والشكر على هذه النعم.

۞ نسأل الله سبحانه أن يحببنا[١] على الكتاب، وَالسُّنَّةِ، ويرزقنا الموت عليهما، والخاتمة بهما، فإنهما الشيئان اللذان نرجوا النجاة بهما -إن شاء الله-.

۞ فأما صورة نقل سماع الشيخ أبي الوقت في نسخته التي شاهدتها، وشاهدت النقل المذكور فيها وقت قراءتي لها، ثم نقلته من خط الشيخ معمر، وكان نقله منها -أَيضًا- بأصبهان نقله، نقلته في مواضعه، وبلاغاته، كما شاهدته بخط الناقل له في الأصل، وبخط الشيخ معمر في أصله -أَيضًا-.

۞ وكان في نسخة الشيخ أبي الوقت بعد النقل لما وجدنا من ذكر سماعه بخط أبي خلف الرازي ما صورته:

۞ يقول الفقير إلى **رحمة الله تعالى**، أبو خلف عبدالرحيم بن أحمد بن إبراهيم الرازي: لما أردت أن أشرع في قراءة هذا الكتاب على الشيخ الثقة أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي حفظه الله، تصفحت الكتاب ورقة ورقة، وطلبت سماع الشيخ فيه، فوجدتها، إلا من حديث ابن عمر، قال: حلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحلقت طائفة من أصحابه، وقصر بعضهم، إلى حديث أبي الدرداء، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُم مِنَ الأَنبِيَاءِ**». وفي مواضع أُخر، وقد أعلم عليه بالحمرة، فعرضت على الشيخ أبي الوقت، فأقسم بالله؛ إني سمعته من الإمام شيخ الإسلام بتمامه، من أوله، إلى آخره، وأشار إلى رقبته، وقال: في عهدتي، ورقبتي إلى يوم القيامة بين يدي الله **جَلَّ وَعَزَّ**، ولم تجر له

---

(١) الصواب: (أَن يُثَبِّتَنَا).

عادة بمثل هذا، إلا في هذا الكتاب، وهو عندي ثقة، صدوق، عدل، فقرأت جميع الكتاب عليه، وسمع الجماعة المثبتة أساميهم في هذا الكتاب بخط الإمام أبي عمرو عثمان بن الحسين بن محمد الرذاوري، فكتبت هذه الأسطر؛ لكي ينكر علي أحد من أهل الحديث، وأهل الصنعة حرسهم الله، وأبقاهم، ولتعلم مقالة الشيخ في عهده ذلك.

۞ **وكتب**: أبو خلف عبدالرحيم بن أحمد بن إبراهيم الرازي خادم السُّنَّة، في جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسين وخمسمئة، نقلته من خط أبي خلف في أصل الشيخ أبي الوقت، [وهو في نسخة ابن شافع كذلك، وعارضت هذه النسخة بنسخة الشيخ أبي الوقت صح][(١)]، كما تقدم، وعلى أصل الشيخ أبي الوقت [صح كذا][(٢)]، وقف بمسجد الزبدي [كذا][(٣)]، بـ(دار دينار الصغير)، وهو مما أبرز من كتب المخزن المعمور إلى المسجد المذكور، على يد عبدالعزيز الخازن عفا الله عنه -هو: ابن دلف-.

۞ نقلت الجميع كما شاهدته بخط الإمام سيف الدين أحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي.

وكتب:

أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري عفا الله عنه.

والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد النبي الأمي، وآله، وصحبه، وسلم تسليما كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) ما بين المعقوفتين ملحقة بالهامش.

(٢) هكذا في النسخة، ومكانه بياض.

(٣) هكذا في النسخة.

۞ نقلت الجميع كما شاهدته بخط أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري.

وكتب:

محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب خطيب بعلبك عفا الله عنه.

[ذكر سماع آخر ورد في هذه الصفحة من النسخة (ت)]

۞ سمع جميع الكتاب ، وهو: كتاب "ذم الكلام وأهله" ، على الشيخ الصالح الزاهد ، أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق بن إبراهيم السجزي ، الصوفي ، الهروي ، الفازي ، الشافعي مذهبًا ، بروايته ، عن المصنف شيخ الإسلام الشافعي مذهبًا ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، كما بين فيه من السماع ، والوجادة ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي عليه من الأصل ، جماعة ، منهم: الرائيس أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الكاتب ، وأبو الفضل عبدالواحد بن سلطان البياع ، وأبو يعلى حمزة بن علي الحراني ، وأبو محمد إسماعيل بن سعد الله بن حَمْدي ، وثابت بن مشرف الخباز ، وأبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله ، ومحمود بن أبي جعفر الصابوني.

۞ وسمع من أول المجلس الثاني إلى آخر الكتاب: أبو الفتح محمد بن النفيس بن عطاء ، وغيرهم كثيرون ، في مجلسين ، أولهما: يوم الجمعة خامس محرم ، سنة ثلاث وخمسين ، وآخرهما: يوم الأربعاء ، رابع شوال ، سنة ثلاث وخمسين.

۞ سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام الزاهد السديد ، بقية المشايخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الصوفي ، بحق روايته ، عن مصنفه شيخ الإسلام على ما بين في باطنه بقراءة الشيخ الإمام الحافظ أبي العز عبدالمغيث بن زهير ين بن زهير الحربي: ولداه عبدالرحمن ، وعبدالمعيد ، وعبدالمجيب بن أبي القاسم بن زهير ، وجماعة ، منهم: أبو محمد عبدالعزيز بن أبي نصر بن أبي القاسم بن

الأخضر، ويوسف بن يعقوب بن يوسف الحربي -حضر في السنة الرابعة- وأبو عبدالله الحسين بن أبي بكر بن الحسين بن الخيار، وعبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن الخيار الحربي، وإبراهيم بن محمد بن الشعار الحراني، ومحمد بن أبي الفتح بن عبدالرحمن بن عُصَيَّةَ، وزكريا بن علي بن حسان العُلْبي، وغيرهم.

۞ وسمعه جميعه، سوى من قول أبي الفضل الجارودي: (كان عثمان بن سعيد إماما يقتدى به في حياته، وبعد موته)، إلى آخر شعر عبدالله بن مصعب في صفة أهل الكلام، وقدره: ثلاثة أوجه، فإنها فاتته: محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن محمد، يعرف بـ(ابن الزاهد).

۞ وسمع بفوات هذا القدر، وبفواتٍ من أوله عشرة قوائم -أَيضًا-: عبدالله بن عمر بن علي اللتي، وغيرهم، بفوات غيره، وصح في مجالس، آخرها: يوم الجمعة، ثالث عشرين شعبان، من سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة، بجامع المنصور.

۞ وسمع الكتاب جميعه بهذه القراءة: أبو بكر محمد بن مسعود بن نهروز الطبيب[(١)]، في التاريخ، وصح ذلك، نقلته من خط إبراهيم بن الشعار، في سنة أربع وعشرين.

كتبه:

أحمد بن عيسى المقدسي.

نقل الطبقتين من خطه: أحمد بن محمد الظاهري.

ونقلهما من خطه: محمد بن الخطيب عفا الله عنه[(٢)].

---

(١) في (ت): (... بن نيروز)، وهو تحريف، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) جاء في هامش (ت) من هذه الصفحة: ما نصه: (الحمد لله رب العالمين: سمع جميع هذا الكتاب،

وهو: "كتاب ذك الكلام" ، لشيخ الإسلام على الشيخة المعمرة خديجة بنت عبدالكريم الأرموي ، سماعا ، وأبو العباس أحمد بن عبدالله ... الحنبلي ، [كلام مطموس بقدر ربع سطر] ، أبو بكر ، وبدر الدين حسن ، وَنَامَ في موضع من آخره ، وفاطمة [كلمة غير مفهومة] عبدالله [كلمة غير مفهومة] ، وسمعه أحمد بن أحمد بن مجاهد الكفروري ، وسمع -خلا الباب الأول- سبط المسمع محمد ، وبلبل بنت عبدالله مولاة الشيخ جمالي أحد المذكور [كلام غير مفهوم] ، وبلبل بنت عبدالله مولاة الشيخ جمالي بن عبدالهادي أم حسن ، وجوهرة بنت عبدالله أم عبدالله ، وحلوة بنت عبدالله مَولَاتَي الشيخ جمالي المشار إليه. وسمع بعض الجزء الأول يحي بن أخي المسمع. وسمع غالب الجزء الأول كما هو مكتوب على إبراهيم بن أحمد الصورتاني ، [كلمة غير مفهومة] أحمد الحوراني ، [كلمة غير مفهومة] محمد السفراني ، وإبراهيم بن عمر بن عبدالقادر ، وأخته فاطمة ، وبركة بنت أحمد بن مجاهد [كلامة غير مفهومة] أحمد المتقدم ، والقاضي زين الدين عبداللطيف الطيب تسماوي ، وولده ، وسمع بعضه سليمان الدلي ، وهو شيخ ، وتم كله بقراءتي ، وقراءة الشيخ العلامة جمالي بن عبدالهادي المشار إليه ، نفع الله به ، فسمع ما قرأته ، وسمعت ما قرأه ، وصح حينئذ ، وبينته في ثلاث مجالس آخرها يوم الأحد ، رابع شهر شوال المبارك ، من شهور سنة تسع وثمانين [كلمة غير مفهومة] ، بمنزل الشيخ جمال بن عبدالهادي بن المشار إليه ، بصالح دمشق المحروسة ، بالسهم الأعلى ، وأجزت لمن قرأ ، وسمع ما يحق [كلام غير مفهوم] ، وابنه ، [كلام غير مفهوم]. وكتب: يوسف بن محمد بن أحمد بن علي الحنبلي البعلي ، حامدا لله ، ومصليا ، والحمد لله رب العالمين).

[ذكر سماع آخر في نفس هذه الصفحة من (ت)]

۞ سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الصالح زكريا بن أبي الحسن بن حسان العُلْبي وفقه الله ، بقراءة الشيخ الحافظ أبي منصور عبدالله بن الوليد ، وذلك بحق رواية الشيخ زكريا المذكور ، عن الشيخ الزاهد أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، عن مصنف الكتاب شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أبو العباس أحمد بن محمود بن نبهان الدمشقي ، المعروف بابن الجوهري ، وأحمد بن علي بن أبي محمد بن نفادة السلمي ، الدمشقي ، وأبو الفضل رسلان بن إياس بن عبدالله عبدالله المهراني الحلبي ، وأبو الفتح نصر الله بن عبدالمنعم بن نصر الله بن حواري التنوخي ، الحنفي ، وعبدالله بن أحمد بن أبي المكارم المقدسي ، وهذا خطه ، وذلك في مجلسين ، آخرهما يوم الأحد ، السادس والعشرين من المحرم ، سنة تسع وعشرين وستمئة ، بشرا[(١)] في بغداد حرسها الله تعالى.

۞ نقل هذه الطبقة كما شاهدها بخط عبدالله بن أحمد بن أبي المكارم المقدسي: أحمد بن محمد الظاهري ، الحلبي ، ونقلها من خطه كما شاهدها: محمد بن عبدالرحيم بن الخطيب عفا الله عنه.

[ذكر سماع آخر في النسخة (ت)]

۞ [شاهدت على الأصل المقابل به ما يأتي ذكره]:

۞ سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي يحي زكريا بن علي بن حسان العُلْبي، عن أبي الوقت سماعا، بقراءة أبي القاسم ابن عبدالله بن أحمد العبسي أبو عمر، وعثمان بن محمد بن منصور الأميني، وأخوه عمر، وبخطه السماع، والحسين بن أبي البركات بن محمد الموصلي؛ وسمع من أول [باب كراهية التعمق في الدين]: أبو النجيب عبدالرحمن بن محمود الدوري، وإبراهيم بن مسعود الدمشقي، وصح في ثلاثة مجالس، آخرها: سادس شهر الله المحرم، سنة أربع وعشرين، برباط أبي النجيب، لخصه من تلخيص مسعود الحارثي، وهو لخصه من خط أحمد بن عيسى عن الأصل[1].

---

(١) جاء في هامش هذه الصفحة مَا نَصُّهُ: (سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ زين الدين أبي الفرج عبدالله بن أحمد بن الموفق: إسماعيل بن بن أحمد ابن الذهبي، الحنبلي، وأم الحسن فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي، قالا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار -قال الأول: سماعا، والآخري: إجازة، والأخرن سماعا- قال: أخبرنا أبو المنجا عبدالله بن عمران اللتي إجازة).

۞ وسمع جميع الكتاب على الأشياخ الصلحاء أبي محمد عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن صيلا ، وأبي الرضا محمد بن المبارك بن عبدالرحمن بن عصية الحربيين ، وأبي يحيى زكريا بن علي بن حسان العلبي ، بسماعهم من أبي الوقت: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ، وأبو العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد ابن الدخميسي ، بقراءته ، وأحمد بن عيسى بن عبدالله المقدسي ، وبخطه السماع ، في ليلة الجمعة ، ويومها ، ثامن عشر من محرم ، من سنة ست وعشرين وستمئة ، بالحربية ، لخصه من الأصل مسعود بن أحمد ، ومن خطه نقلت.

۞ سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي الرضا محمد بن أبي الفتح بن عصية ، وعلى الشيخ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن صيلا ، بقراءة الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل ابن الطبال: أخواه: أبو المعمر عبدالوهاب ، وأبو المظفر يوسف ، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ، وعبدالعزيز بن حسين بن أبي نصر ، وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني المقدسي ، وبخطه السماع ، ووافق الفراغ منه يوم الثلثاء ، حادي عشر ذي القعدة ، من سنة ثلاث وعشرين وستمئة ، ببغداد ، بالحربية ، بمنزل القزويني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ لخصه من الأصل مسعود بن أحمد الحارثي ، ومن خطه اختصرت سماعه.

۞ سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي يحي زكريا بن علي بن حسان العلبي ، الصوفي ، بحق سماعه من أبي الوقت ، بقراءة الحافظ منصور بن أبي محمد بن الوليد ، وقرأ منه أبو القاسم محمد بن محمد بن إبراهيم بن سراقة قوائم قليلة ، فسمعه عبدالملك بن عبدالرحيم بن عبدالكريم الحراني ، وأبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان المقدسي ، وأحمد بن بدران بن شبل المقدسي ، وبخطه السماع ، وذلك في مجلسين ، أحدهما: حادي عشر شعبان ، من سنة خمس وعشرين وستمئة ، بالحاجب الغربي ، وبعضه بالحاجب الشرقي ، بمدينة السلام ، لخصه من الأصل مسعود الحارثي ، ومن خطه نقلت.

كتب الجميع:

محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي عفا الله عنه.

۞ سمع جميع هذا الكتاب، وهو "كتاب ذم الكلام"، تأليف شيخ الإسلام، على المشايخ الثلاثة: الشيخ العالم العامل الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي، والشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان المقدسي، والشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام شرف الدين أبي الحسين علي بن الإمام العلامة تقي الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين بن عبدالله اليونيني، بسماع الأول من المشايخ الثلاثة، وهم: أبو يحي زكريا بن علي بن حسان العلبي، وأبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عصية، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن صيلا، وبسماع الباقي من أبي يحي زكريا العلبي وحده، وبإجازة الثالث من المشايخ الثلاثة المذكورين، بقراءة الشيخ الإمام العالم نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي، تقي الدين أبو عبدالله[1] محمد بن الشيخ شرف الدين أبي الحسين المذكور، وابن عمته: الشيخ أبو عبدالله محمد بن الشيخ أحمد بن عبدالله بن محمد بن الشيخ عبدالله اليونيني، وأبو عبدالله محمد بن الشيخ أحمد بن محمود عرف بشعفور، وأبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ بركات بن أبي الفضل، وأبو عبدالله محمد بن عبدالغني بن أبي القاسم الدريني البعليون، وأبو عبدالله محمد بن مسلم بن مالك الصالحي، وأبو الحسن أحمد، وعبدالله، وعمر وحده، كما حضرت أولاد شمس الدين عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله، وابن عمهم محمد بن عبدالرحمن، والخط له، وسمع بفوات المجلس الأول، وهو إلى [باب كراهية تشقيق الخطب، وترقيق الكلام]: موفق الدين محمد بن الشيخ تقي الدين المسمع، وأبو إسحاق إبراهيم بن زين الدين عباس

(١) كتب تحتها في (ت): (تتمة الطبقة).

ابن أبي طالب بن حميد ، ومحمد بن عبيدالله بن محمد ، وآخرون كثيرون ، بفوت ، ذكروا في نسخة أخرى ، وصح ذلك وثبت في مجالس ، آخرها: يوم السبت ، عاشر ذي القعدة ، سنة خمس وثمانين وستمئة ، بمنزل المسمع الأول بسفح جبل قاسيون ، ظاهر دمشق المحروسة ، وأجاز المسمعون لمن سمع الكتاب ، أو شيئا منه ، جميع ما يجوز لهم روايته.

والحمد لله وحد ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه ، وسلم تسليما.

۞ وصح ذلك.

كتبه:

عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك المقدسي.

۞ بذلك يقول إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي:

۞ قرأت جميع هذا الكتاب على سيدنا، وشيخنا الشيخ الإمام العالم، العامل الأوحد، العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، وجمال المحدثين، والحفاظ، عمدة النقلة، شرف الدين أبي الحسين علي بن الشيخ الإمام العلامة الفقيه، الحافظ، شيخ الإسلام، تقي الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين بن عبدالله البينوني فسح الله في مدته، بسماع قراءة من الشيخين الإمامين تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، وشمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك المقدسي، سماعهما من الشيخ أبي يحي زكريا بن علي بن حسان العلبي، وبسماع الشيخ تقي الدين الواسطي، المذكور -أَيضًا- من الشيخين أبي الرضا محمد بن أبي الفتح بن عصية، وأبي محمد عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن صيلا، وبإجازة شيخنا المذكور من ابن عصية، والعلبي، وابن صيلا، سماعهم من أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، بسماعه من مؤلفه الشيخ الإمام شيخ الإسلام ناصر السُنَّة، أبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فسمعه سيدنا محي الدين عبدالقادر بن الشيخ المسمع، وأحمد بن الفقيه عبدالله بن عبدالغني المقدسي، وأبوه، وعبدالكريم بن عبدالكريم بن المخلص، وصح ذلك، وثبت في مجالس عشرة، آخرها: يوم الإثنين

رابع عشرين المحرم، من سنة أربع وتسعين وستمئة، بالزاوية التي هي قبلي مسجد الحنابلة، بمدينة بعلبك، حُرِسَت.

كتبه:

أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن الحسن بن المفرِج بن بكار بن النابلسي غفر الله لأبويه، والحمد لله وحده.

۞ [الحمد لله الهادي لعباده]:

۞ سمع هذا الكتاب، وهو: كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام الأنصاري الهروي، قدس الله روحه، على الشيخ المعمر بدر الدين حسن بن نبهان الدمشقي، بإجازته من عائشة ابنة عبدالهادي: عبدالهادي بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن عبدالهادي، وسعاد ابنة المسمع، وابنها زكي الدين علي حاضر [كلام غير مفهوم].

۞ وسمع أماكن متعددة منه جماعة كتبوا على مجالسهم: سمع هذا المجلس [كلمة غير مفهومة] حضر، مع من كتب الأول خديجة، وعائشة بنتي المسمع، وسمعت أسماء ابنة خديجة ابنة المسمع غالبه بقراءة الشيخ جمال الدين المشار إليه أعلاه، وسمع جميع هذا المجلس ولدا القارئ المشار إليه: عبدالله، وحسن، ومن له الخط يوسف بن محمد بن أحمد بن الصيداوي البعلي الحنبلي، فتم له الكتاب، خلا ما قرأه بنفسه، كما هو منبه عليه في مواضعه، وصح ذلك، وثبت، يوم السبت، خامس عشر، شهر رجب الفرد، سنة تسع وثمانين وثمانمئة.

۞ وأجاز المسمع لمن قرأ، وسمع ما يجوز له [كلمة غير واضحة] روايته بشرطه المعين عند أهل الأثر.

وكتب:

يوسف بن محمد الصيداوي[1].

---

(١) في هذه النسخة يوجد فراغ كبير بين هذا السماع الذي بعد بقدر كبير، كتب فيه بخط أزرق نسخي جميل جدًّا؛ لكنه بالفارسي، أو بالتركي، وفيه تاريخ: (١٨ شوال ١٣٣٣).



۞ طالع جميع هذا الكتاب ، وهو: كتاب "ذم الكلام" ثلاث مرار العبد الفقير عمر بن [كلمة غير واضحة] بن محمد بن الحسين بن هبة الله الآملي ، وكان الفراغ منه ليلة السبت التاسع والعشرون(١) ، شهر رجب الفرد ، سنة ثلاث وسبعمئة ، ولله الحمد والشكر على هذه النعم ، نسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يحيينا على الكتاب ، والسُّنَّة ، ويرزقنا الموت عليهما ، والخاتمة بهما ، فإنهما الشيئان اللذان تكون النجاة بهما -إن شاء الله-.

---

(١) كذا في السماع ، والصواب: (ليلة التاسع والعشرين).

[ذكر السماعات الوارد في آخر النسخة الظاهرية: (ظ)]

۞ سمع الكتاب بأسره على المشايخ الثلاثة الأئمة العلماء، الزهاد، تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي ابن الواسطي، وشمس الدين أبي محمد عبدالرحمن بن الزين أحمد بن عبدالملك المقدسي، وشرف الدين أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه، محمد بن أحمد بن عبدالله اليونيني، بإجازته، وسماع الأولين [صح]: من أبي يحيي زكريا بن علي بن حسان العلبي، وبسماع الأول، وإجازة الأخير -أَيضًا- من أبي الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عصية، وأبي محمد عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن صيلا، بسماعهم لمثبتهم من أبي الوقت، عن المؤلف، بقراءة الشيخ علي الموصلي تقي الدين محمد بن المسمع الثالث، ومحمد بن أحمد بن محمود بن شعفور، وإبراهيم بن بركات بن أبي الفضل، ومحمد بن مسلم بن مالك، وأحمد، وعبدالله، وعمر، وخديجة، وأخضر، بنو الشيخ شمس الدين عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد، وابن عمهم: محمد بن عبدالرحمن، ومن خطه اختصرت في مجالس، آخرها: يوم السبت عاشر ذي القعدة، سنة خمس وثمانين وستمئة، بمنزل المسمع الأول، بسفح قاسيون، وأجازوا لهم.

[ذكر سماع آخر في هامش (ظ) في نفس الصفحة]

۞ سمع جميع هذا الكتاب، وهو "ذم الكلام" لشيخ الإسلام الأنصاري على الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة، بإجازته من أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب، وبإجازته إن لم يكن سماعا من أبي المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي بسماعهما من أبي الوقت سماعا منه بروايته عنه، بقراءة كاتب السماع عبدالله بن أحمد بن المحب: خديجة، وفاطمة بنتا شمس الدين محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسي.

۞ وسمعه ما خلا الميعاد الأول بكماله، وآخره: [شدة كراهية المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وخيار أمته التعمق في الدين]: الإخوة الثلاثة، أبو بكر، وحسن، وإبراهيم -حاضرا- بنو عماد الدين أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد.

۞ وسمع الكتاب سوى الميعاد الأول بكماله، وسوى من أول الرابع إلى قول يونس بن عبيد: (لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئا). وسوى ورقة من أول الميعاد الثالث: أبو بكر بن إبراهيم بن الشيخ عز الدين محمد بن الشيخ عز الدين إبراهيم بن عبدالله في الثاني عشر، وصح ذلك في أربع مجالس، آخرها: يوم الثلثاء، تاسع عشر جمادى الأولى، سنة سبع وعشرين وسبعمئة، بمنزل المحتسب، بسفح قاسيون، وأجاز نقله محمد بن عبدالرحمن بن محمد المقدسي من خط الشيخ عبدالله بن المحب. وحددت المواعيد في هذه النسخة.



[ذكر سماع آخر في آخر (ظ)]

❁ سمع جميع هذا الكتاب ، وهو: كتاب "ذم الكلام" لشيخ الإسلام الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، على الشيخة الصالحة ، الخيرة ، الأصيلة ، أم محمد خديجة بنت الشيخ المحدث ، الإمام ، شمس الدين عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، بحضورها [بمتلوها][1] ، نقلا ، بقراءة الإمام شمس الدين محمد بن يحي بن محمد بن سعد المقدسي ، الجماعة: الشيخ تقي الدين عبدالله بن قاضي القضاة نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق ابن الصايغ ، وولداه: كمال [كلمة غير مفهومة] ، محمد ، وأحمد ، وفتاد طَيبُغَا ، وعز الدين محمد بن الحـ[بياض] علي ، عمر بن أحمد بن الشيخ أبي عمر ، وابن خاله صلاح الدين محمد بن أحمد بن النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر ، وعلاء الدين علي بن بهاء الدين عبدالرحمن بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر ، وشمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر ، وابنه عبدالرحمن ، وشهاب الدين أحمد بن علي بن المعز عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر ، وكاتب السماع أحمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي ، وأخواه: عمر ، وعلي ، وابن عمهم أحمد بن محمد المقدسيون ، وزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن

(١) هذا الذي ظهر لي ، ويحرر.

الموفق إسماعيل بن أحمد الذهبي مدرس الصالحية[1]، وبنتا المسمعة: ست العرب، وزينب بنتا تقي الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالباقي ابن الحجاج، وابنة ست العرب المذكورة، خديجة -في الثالثة- بنت رشيد الدين محمد بن حرمي الحنفي.

۞ وسمع الكتاب كاملا -خلا الميعاد الخامس-: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الأعزازي، وعماد الدين محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، وابن المسمعة: أحمد بن تقي الدين أحمد بن الحجاج، وفات أحمد هذا -أيضًا-: الميعاد السادس.

۞ وسمعه سوى الميعاد الرابع عز الدين محمد بن بهاء الدين عبدالرحمن أخو علاء الدين المذكور، وابن المسمعة: إبراهيم بن أحمد بن الحجاج.

۞ وسمعه سوى الميعاد الثالث: عز الدين محمد بن أخي المسمعة: عز الدين محمد بن عبيدالله.

۞ وسمع الميعادين الأولين، والسابع، وهو الأخير: عمر بن محفوظ بن عمر بن عمرو بن عبدالولي الفيحي[2]، الصحراوي.

---

(١) في المخطوطة: (الصاجية)، وهو تحريف.

(٢) وقد تكون (الفتحي).

۞ وسمع الميعادين السادس ، والسابع: الحاج موسى بن عبدالواحد بن عمر السنجاري الصحراوي ، وابنه أحمد ، والحاج نصر بن خليل بن أحمد بن عبدالمحسن بن محمد البيت فادي ، وابن أخيه خليل بن محمد.

۞ وسمع الميعاد الثالث: زين الدين عمر بن أحمد بن إبراهيم بن أمين الدولة الحلبي ، وفتاه طَيبُغَا.

۞ وسمع الميعاد الخامس: قطب الدين موسى بن يوسف بن عبدالقادر الحلبي.

۞ وسمع الميعاد السادس: الشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي ، وناصر الدين محمد بن الشيخ عز الدين محمد بن [سليمان][1] بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر.

۞ وصح ذلك في مجالس سبعة ، معلمة في حواشي هذه النسخة ، وغيرها ، آخرها: يوم الخميس ، الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وسبعمئة ، بمنزلها -أعني: المسمعة- من بستان الحجاج بقاسيون ، وأجازت لهم[2].

---

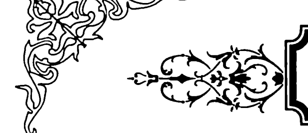
(١) ما بين المعقوفتين طمس بالحبر ؛ لكن صححته مما سبق.

(٢) جاء بعد هذا السماع في (ظ): ما نصه: (آخر المجلد الثامن والأربعون من الكواكب الدراري ، والحمد لله رب العالمين ، حمدًا ، كثيرًا ، طيبًا ، مباركًا فيه ، كما ينبغي لكرم وجهه ، ولعز جلاله ، وصلى الله على سيدنا محمد ، النبي ، والأمي ، وعلى آله ، وصحبه ، وسلم تسليمًا كثيرًا ، دائمًا إلى يوم الدين ، غفر الله لمؤلفه ، ولكاتبه ، ولقارئه ، ولمن نظر فيه ، ولجميع المسلمين ، وجعله خالصًا

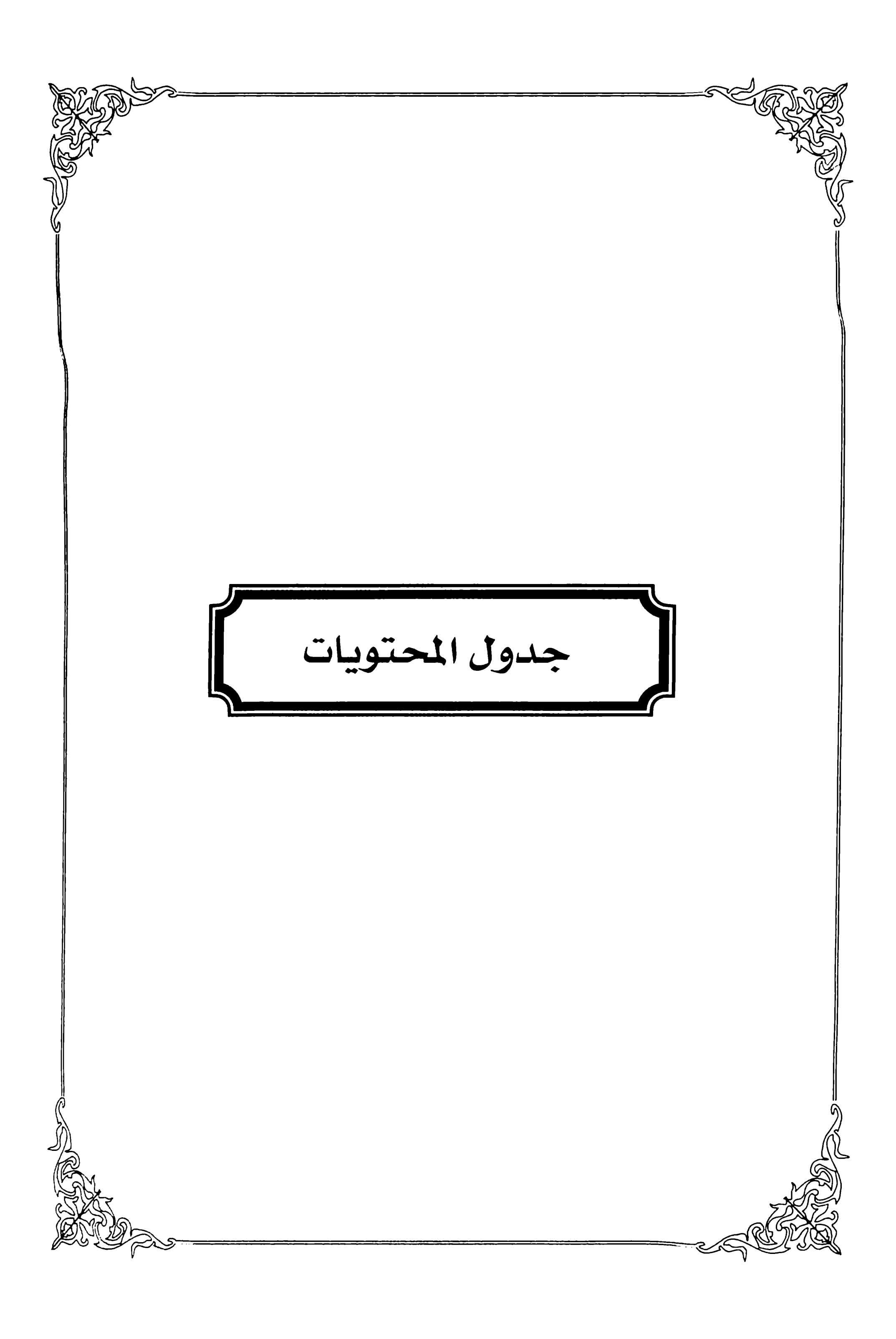
لوجهه الكريم ؛ إنه على كل شيء قدير ، اللَّهُمَّ صل على سيدنا محمد ، والحمد لله رب العالمين ، يتلوه -إن شاء الله تعالى-: كتاب "الجيوش الإسلامية" ، للشيخ الإمام العلامة ، شمس الدين ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ).



فهارس أطراف الأحاديث ، والآثار



فهارس أطراف الأحاديث، والآثار



جدول المحتويات



جدول المحتويات